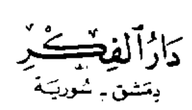
مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي

رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات

تصنيف
مطاع الطرابيشي

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



قسم التحقيق والنشر
مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ص.ب (٥٥١٥٦) - دبي

الكتاب ٩٦٢
الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م

سورية - دمشق - برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد - ص.ب (٩٦٢)
برقياً: فكر - س.ت ٢٧٥٤ هاتف ٢٢٩٧١٧، ٢١١١٦٦ - تلكس FKR 411745 Sy

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على عاتقه ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين ؛ ذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على أيدي غير المتخصصين ، الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً منهجياً ، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جليلة المضمون ، تطاول أعمال المجلين من المحققين ، أدت إلى اختلاط الغث بالسمين وأساءت إلى المكتبة العربية .

ومن هنا كلّف المركز لجنة من الأساتذة الخبراء أوكل إليها الإشراف على شؤون التحقيق والنظر فيما يقدمه المحققون الأكفياء من أعمال وتقديم الصالح منها للنشر .

ويوالي اليوم بالتعاون مع دار الفكر المعاصر نشر إصداراته فيقدم كتاب (رواة محمد بن إسحاق بن يسار) تصنيف مطاع الطرابيشي .

نسأل الله أن يوفق المركز لخدمة التراث وأهل العلم إنه نعم المسؤول .

لجنة التحقيق والنشر في المركز

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ . . ضَرَبَ الله مَثَلاً كلمةً طيّبةً كشجرةٍ طيّبةٍ ، أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء ، تُؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذن ربِّها . . ﴾

وكذا الكَلِمُ الطَّيِّبُ من أثر رسول الله (ﷺ) وخَبَرِهِ؛ مَثَلُهُ مَثَلُ شجرةٍ طيّبةٍ ضربتْ بجذورها في ضمير الأمة المُسْلمة؛ ثم ارتفعتْ باسقةً تحمل النور من مشكاة النبوّة لتهديَ العالمينَ إلى صراط الله المستقيم في كلّ حين .

ثم تغلغلتْ فروعُها الزكيّةُ في قلوب العدول من أبناء الإسلام ، يتوارثون على مرِّ السنينَ والأحقابِ تراثَ النبوّةِ الكريم؛ فيُنفقون الأعمار في تحصيله ونشره؛ ويُفنون الأبصار في كَتْبِهِ وتصنيفه. ومن ثَمَّ تُولدُ الأسفارُ من الأسفار لتنموَ المكتبة الحديثيةُ القيّمةُ؛ وكذلك تتسلسل الأسانيد وتَتَفرَّعُ شِعابُها لتتسع الروايةُ ويستفيضَ الإسنادُ؛ هذا الذي اختصَّتْ به أُمَّةُ النبيِّ الأُميّ صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسَلّمَ تسليماً كثيراً .

ونَضَّرَ اللهُ حَفَظَةَ حديثه الشريف على كرِّ الليالي والأيام؛ ورحمَ الله مُحدِّثَ الشام الحافظَ الإمامَ ثقةَ الدين أبا القاسم ابنَ عساكرَ عليَّ بنَ الحسن الدمشقيَّ الشافعيَّ؛ ورحمَ الله مُحدِّثَ الشام من بعدُ الحافظَ المُجوِّدَ جمالَ الدين أبا الحجّاج المِزِّيَّ يوسُفَ بنَ عبد الرحمٰن الدمشقي الشافعيَّ؛ بما قد حَمَلا لواء هذا العِلم ـ العلم بالأسانيد ـ ورفعا منارته في أرض الشام وسائر ديار الإسلام .

اللهمَّ يا غفورُ يا وَدودُ **﴿ أنتَ وَلِيِّي في الدنيا والآخرةِ؛ تَوَفَّني مُسْلماً وأَلحقْني بالصالحين﴾** .

مطاع الطرابيشي

الجمعة ٢١/من ذي القعدة/١٤١٢ هـ

الموافق ٢٢/من أيار/١٩٩٢ م

الفصـل الأول

المُقَدِّمات

[المقدّمات]

١ ـ **التصنيف في الرواة** : المصنّفات في الرواة ـ نظرة عامّة إلى التصنيف في الرواة ـ هذا البحث : خصائصه ومزاياه .

٢ ـ **الرواة عن ابن إسحاق** : إحصاؤهم ـ تصنيفهم ـ درس نتائج التصنيف ـ الرواة عن ابن إسحاق والرواة عن مالك ـ النزول إلى رواة الرواة ومَن تلاهم من الطبقات .

٣ ـ **مغازي ابن إسحاق** : حدود المغازي ـ التسمية بالمغازي والسيرة ـ المغازي ليستْ ما دُوّن في كتب السيرة فحسبُ ـ اختلاط المغازي بسائر حديث ابن إسحاق ـ تسلسل رواية المغازي في طبقات الرواة .

٤ ـ **نُسخ المغازي عن ابن إسحاق** : كيف صدرت المغازي عن ابن إسحاق ؟ ـ إحصاء النُسخ وتصنيفها ـ أصول النُسخ وفروعها ـ جملة الملحوظات بشأنها .

٥ ـ **أصحاب المغازي في الرواة عن ابن إسحاق ورواة الرواة** : التسمية بـ « صاحب المغازي » ـ كثرتهم في الرواة ورواة الرواة ـ امتيازهم من سائر الرواة ـ تصرفهم بروايةِ المغازي .

٦ ـ **نظرات في الرواية وتطورها** : شأن الرواية وأثر الرواة ـ التطور في الرواية ـ من أصول الرواية ـ من صُور الرواية ـ السماع بالإفادة لدى المحدّثين ـ الرواية ومناهج التصنيف لدى المحدّثين ـ تداول نسبة الكتب بين

مُصنّفيها ورواتها ـ أوطان الرواة وبلدانية التصانيف ـ الرواية والتدوين ـ الرواية والوراقة ـ الرواية والتحقيق اليوم ـ الرواية والنقد ـ الـرواية والأُسَرُ العلميّة ـ جمع الطُرق في رواية الخبر .

٧ ـ **في الأسانيد وتطورها** : فضل العلم بالأسانيد ـ التطور في الأسانيد ـ ظاهرة الرغبة في علوّ الإسناد لدى المحدّثين ؛ أسبابها ومدلولاتها ـ الأسماء المتشابهة في الأسانيد ـ اختلاط التصانيف وتشابك الأسانيد ـ الأسانيد أنساب الكتب ـ تتبّع الأسانيد للكشف عن الموارد : قواعد عامّة ؛ نقد قاعدة (سزكين) في الكشف عنها ـ فَهْرَسَةُ الأسانيد وفَهْرَسَةُ الموارد للكتب الجامعة ـ إحياء علم الإسناد وتجديده .

٨ ـ **ملحوظات وفوائد** : ملحوظات في معجمات الرجال ـ ظاهرة التكرار في مسند أحمد ـ تاريخا بغداد ودمشق والطرق فيهما إلى ابن إسحاق ـ وجوب التأنّي في تناول الأخبار والأحكام .

٩ ـ **عملي في البحث** : تصوّره الأول وتطوّره التالي ـ مصاعب البحث ومزالقه ـ فوائده وكشفه ـ نهج العمل ونتائجه .

١ ـ التصنيف في الرواة

أ ـ المصنّفات في الرواة :

التصنيف في جمع الرواة عن الأئمة الأعلام ؛ وما تلاه أحياناً من إحصاء الرواة لبعض كتبهم ؛ طريقٌ لاحبٌ نَهَجَهُ المُحدّثون منذ القديم في بحوثٍ لهم معروفة . ويبدو أن مالكاً رحمهُ الله وموطأه المشهور قد حازا قصب السَّبْق في هذا الميدان . وهاكَ بيانَ المصنّفات التي عرفنا في تسمية الرواة عن مالك ، فرواة الموطأ عنه ؛ ثم في تسمية الرواة عن الأئمة الآخرين .

أولاً ـ الرواة عن مالك :

١ ـ تسمية الرواة عن مالك بن أنس : لأبي الحسن علي بن عُمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥) . ذكره الخطيب في « مُوضّح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٣١٦ و ٤٠٩ » وَبيَّنَ أنه سمعه من أبي القاسم عُبيد الله بن أحمد الأزهري البغدادي المعروف بابن السَّوادي (ت ٤٣٥) .

٢ ـ تسمية مَن روى عن مالك/ في كتاب « مُزَكّي الأخيار » لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) . أشار إليه ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » في ترجمة عبد الحميد بن يحيى الدمشقي فقال: « حَدَّثَ عن مالك . ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب مُزكّي الأخيار في تسمية مَن روى عن مالك » .

قلتُ : وربما كان أصحاب مالك كلَّ الكتاب ، وربما كانوا بعضه ، والله أعلم .

٣ ـ أسماء الرواة عن مالك : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) . ذكره الخطيب نفسه في « تلخيص المُتشابه » له ، كما عَدَّهُ المالكي في مُصنّفات الخطيب ؛ وقال : « كتاب الرواة عن مالك رضي الله عنه ؛ وذكرِ حديثٍ لكل

واحدٍ منهم ؛ تسعة أجزاء » . ثم ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ؛ وقال : « أسماء مَن روى عن مالك بن أنس ؛ مُبوَّباً على حروف المعجم » . وله ذكرٌ أيضاً في فهرسة مرويّات ابن حجر ؛ ثم في الرسالة المستطرفة ؛ وقال الكتّاني : « ذكرَ فيه مَن روى عن مالكٍ الإمام فبلغ بهم ألفاً إلاّ سبعةً» .

وانظر: تلخيص المُتشابه ٢/٧٦٤ و ١٠٣٩ ؛ والخطيب البغدادي ليوسف العش : ص ١٣١/ برقم ٦٥ ؛ وفهرسة ابن خير : ص ١٨١/ س ١٥ ؛ وفهرسة مرويّات ابن حجر(ل١١٩/أ)؛ والرسالة المستطرفة ١١٣ .

٤ ـ أصحاب مالك: لأبي الحسن علي بن محمد المَغَازلي ـ ويُعرف بالجُلّابي ـ الواسطي (ت ٤٨٣).

ذكره الحافظ السِّلَفي في « السؤالات : ٣٢ » ؛ وقال الحَوْزي في أثناء ترجمته للمذكور : « وجَمَعَ التاريخَ المُجَدَّدَ . . وأصحابَ شُعْبة وأصحاب يزيد بن هارون وأصحاب مالك » .

٥ ـ أسماء الرواة عن مالك : لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤) . أشار إليه الزُّرْقاني في « شرح الموطأ ١/٥ » وقال : « ذكرَ فيه نيّفاً على ألفٍ وثلاث مئة اسم » .

٦ ـ الرواة الأعلام عن مالك : لرشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القُرشي الأُموي المصري ؛ المعروف بالرشيد العطار (ت ٦٦٢) * له ذكرٌ في فهرسة مرويّات ابن حجر (ل ١١٩/ أ) ؛ وصلة الخَلَف للرُّوداني المغربي (ل ٨٣/ ب) .

٧ ـ أسماء الرواة عن مالك : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) . ذكره الذهبي نفسه في « سِيَرِ أعلام النبلاء ٨/٤٧ » في أثناء ترجمة الإمام مالك فقال : « وقد كنتُ أفردتُ أسماءَ الرواة عنه في جزء كبيرٍ ؛ فقاربَ عددهم ألفاً وأربع مئة » .

ثانياً ـ رواة الموطأ عن مالك :

١ ـ أحاديث الموطأ ، وذكر اتفاق الرواة عن مالكٍ واختلافهم فيه ؛

وزيادتهم ونقصانهم : لأبي الحسن علي بن عُمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥) . جزء حديثيّ كبير ؛ منه نسخة في الظاهرية ؛ نشرهُ زاهد الكوثري رحمهُ الله في القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ .

٢ - تسمية مَن روى الموطأ عن مالك : لأبي محمد هبة الله بن أحمد؛ ابن الأكفاني الأنصاري الدمشقي (ت ٥٢٤) . مذكور في فهرسة مرويّات ابن حجر (ل ١١٣ / ب) ؛ ثم في صلة الخَلَف للرّوداني (ل ٤٨ / ب).

٣ - مَن روى الموطأ عن مالك : لابن بشكوال خلف بن عبد الملك الخزرجي الأنصاري القرطبي (ت ٥٧٨) . ذكره الذهبي في أثناء ترجمته في التذكرة ٤ / ١٣٤٠ وَبَيَّنَ أنه في جزأين .

٤ - إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك : لابن ناصر الدين الدمشقي ؛ محمد بن عبد الله القيسي الشافعي (ت ٨٤٢) . أوصلهم فيه إلى نحو ثلاثةٍ وثمانين راوياً ، وأخرج لكل منهم حديثاً . ويظهر أنه أفاد فيه من أعمال الخطيب البغدادي وابن الأكفاني وعياض اليحصبي . منه قطعةٌ في الظاهرية ؛ عشر ورقات ؛ تُقارب نصف الأصل ؛ نُشر حديثاً ببيروت (وانظر : ذيل التذكرة ٣٢٢ ، وفهرس الألباني ١٢٣ ؛ وأخبار التراث ع ٤٤ و ٤٥ / ص ٢٤) .

ثالثاً - الرواة عن بعض الصحابة والتابعين والأئمة الآخرين :

١ - مَن روى عن أبي بكر الصّديق رضي الله عنه (ت ١٣) : للإمام مُسْلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) ؛ في أثناء كتابهِ « رجال عُروة بن الزُبير » الآتي ذكرُه بعدُ .

٢ - مَن روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت ٤٠) لأحمد بن محمد السَّبيعي الهَمْداني (ت ٣٣٣). ذكره الدكتور العُمري في بحوثه في تاريخ السُنّة المُشرّفة ١٥٦ ؛ نقلاً عن الرجال للنجاشي والفهرست للطوسي .

٣ و ٤ - مَن روى عن الحسن والحسين رضي الله عنهما (ت ٥٠ و ٦١) : للسَّبيعي الهَمْداني أيضاً . ذكرهُ العُمري في البحوث ١٥٦ .

٥ ـ مَن روى عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه (ت ٧٤): للإمام مُسْلم؛ في أثناء رجال عُروة بن الزُبَيْر. عن علي بن الحسين ؛ زين العابدين (ت ٩٣) : للإمام مُسْلم ؛ في أثناء رجال عُروة . ثم للسَّبيعي الهمْداني ؛ ذكرهُ العُمري في البحوث ١٥٧ .

٧ ـ مَن روى عن عُروة بن الزُبير (ت ٩٤) : للإمام مُسْلم أيضاً ؛ في أوائل كتابه «رجال عُروة بن الزُبير ؛ وجماعةٍ من التابعين وغيرهم » . جزء حديثي في ثماني ورقات ؛ منه نسخة بالظاهرية ؛ نُشر في مجلة المجمع بدمشق[1] .

٨ ـ مَن روى عن سليمان بن يسار (ت ١٠٧) : للإمام مُسْلم أيضاً ؛ في أثناء كتابه المذكور آنفاً .

٩ ـ مَن روى عن الإمام زيد بن علي (ت ١٢٢) : لأحمد بن محمد السَّبيعي الهمْداني (ت ٣٣٣) . ذكره العُمري في بحوثه في تاريخ السُنّة المُشرّفة ١٥٧ ؛ نقلاً عن الرجال للنجاشي والفهرست للطوسي .

١٠ ـ الرواة عن الزُهْري (ت ١٢٤): لأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) . ذكره ابن حجر في ترجمة عُبيدِ الله بن عُمر بن حفص ؛ في تهذيب التهذيب ٧ / ٤٠ .

ثم « الرواة الأعلام عن الزُهْري » : مذكورٌ في فهرسة مرويّات ابن حجر (ل ١١٩ / أ) في سياق الكتب التالية : «رواية الصحابة عن التابعين للخطيب ؛ رواية الآباء عن الأبناء للخطيب ؛ الرواة الأعلام عن الزُهْري ؛ الرواة عن مالك للخطيب » ؛ وذلك ما يدعو إلى الظنّ بأنه من مصنّفات الخطيب البغدادي ؛ نظراً لما سبقه ولحقهُ . وقد يُبَعِّدُهُ أنْ لا ذكرَ له فيما أُحصيَ منها ؛ وتَفَرُّدُ هذه الفهرسة بذكره ؛ والله أعلم .

١١ ـ مَن روى عن الإمام الصادق جعفر بن محمد بن علي (ت ١٤٨):

---

(١) انظر مُنتخب الأستاذ الألباني (ص ٤٠٩)؛ ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٥٤/ ج ١/ ص ١٠٧ ـ ١٤٥).

لحُميد بن زياد بن حمّاد الدهقان (ت ٣١٠) ؛ ثم لأحمد بن محمد السَّبيعي الهمْداني (ت ٣٣٣) ؛ ثم لحمزة بن القاسم بن علي ؛ وثلاثتهم من الشيعة . ذكرهم العُمري في بحوثه في تاريخ السُّنّة المُشرّفة ١٥٥ و١٥٧ ؛ نقلاً عن الرجال للنجاشي .

١٢ ـ أصحاب شُعْبة بن الحجّاج (ت ١٦٠) الذين رووا عنه طبقةً طبقةً : للإمام مُسْلم (ت ٢٦١) في أثناء كتابه « رجال عروة بن الزُبير » .

ثم لمحمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ الأصبهاني (ت ٣٩٥) ؛ ذكره الذهبي في أثناء ترجمة شُعبة في السِير ٧/٢٠٥ إذ عَدَّ قرابة (١٣٠) رجلاً من الرواة عنه ؛ ثم قال: «استفدتُ أسماءهم من خط الحافظ أبي عبد الله بن مَنْدَهْ ؛ فإنه سَوَّدَ كتاب الرواة عن شُعْبه؛ وخَرَّجَ لكثيرٍ منهم» ثم لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)؛ ذكره الذهبي في أثناء ترجمة الخطيب في التذكرة ١١٤٠ قال: « ومعجم الرواة عن شُعْبة ؛ مجلد » ؛ ثم المالكي في تصانيف الخطيب (ل ١٣١/ أ) ؛ ثم العشّ في كتابه عن الخطيب (ص ١٣٠ / رقم ٦٤) وقال : « في ثمانية أجزاء » .

وأخيراً لأبي الحسن علي بن محمد المَغَازلي الجُلّابي الواسطي (ت ٤٨٣) ؛ ذكره السِّلَفي في السؤالات (ص ٦٨/ رقم ٣٢) ؛ وقال الحَوْزي في أثناء ترجمته : « جَمَعَ أصحابَ شُعْبة ؛ وأصحاب يزيد بن هارون ؛ وأصحاب مالك » .

١٣ ـ الرواة عن الشافعي (ت ٢٠٤) : لأبي الحسن علي بن عُمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥) . ذكره السبكي في طبقات الشافعية ـ في خاتمة الطبقة الأولى[1] ـ قال : « اعلم أن في الرواة عن الشافعي رضي الله عنه كثرةً ؛ وقد أَفردهم الحافظ أبو الحسن الدارقطني بجزء » . وفي (تسمية ما وَرَدَ به الخطيب البغدادي دمشق : ل ١٢٩/ ب/ السطر ٧) : « أسماء الرواة عن الشافعي » ولم يُذكر اسم مؤلفه ؛ فلعله جزء الدارقطني المذكور آنفاً ؛ والله أعلم .

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (ط الحسينية ١/ ٢٨٥).

١٤ - تسمية مَن روى عن المُزَني[1] المختصر الصغير من علم الشافعي : لابن الأكفاني هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي (ت ٥٢٤) . منه نسخة بالظاهرية ؛ في ورقة واحدة (انظر المنتخب للألباني : ص ٢٥) .

١٥ - تسمية الرواة عن أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) : لأبي محمد الحسن بن محمد الخلّال البغدادي (ت ٤٣٩) . ذكره الذهبي في أثناء ترجمة الإمام أحمد في السِيَر ١٨٣/١١ ، قال : « وقد جمع أبو محمد الخلّال جزءاً في تسمية الرواة عن أحمد ؛ سمعناه من الحسن بن علي ؛ عن جعفر ؛ عن السِّلَفي ؛ عن جعفر السّراج ؛ عنه »[2] .

١٦ - أصحاب يزيد بن هارون (ت ٢٠٦) : لأبي الحسن علي بن محمد المَغَازلي المعروف بالجُلّابي ؛ الواسطي (ت ٤٨٣) . ذكره السِّلَفي في السؤالات (ص ٦٨) ؛ وقال الحَوْزي في أثناء ترجمته : « جمع أصحاب شُعْبة ؛ وأصحاب يزيد بن هارون ؛ وأصحاب مالك » .

١٧ - تسمية الرواة عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين (ت ٢١٩) : لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠) . جزء حديثيّ ؛ اقتصر فيه مُصنّفه على ذكر ما انتهى إليه من الأسانيد المتصلة بالرواة عن الفضل بن دُكين . منه نسختان بالظاهرية ؛ كلٌّ منهما في سبع ورقات (انظر المنتخب للألباني ٢١١) .

١٨ - جزء فيه تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧) : لأبي نُعيم الأصبهاني أيضاً . ذكر فيه مَن وقع له من أصحاب سعيد بن منصور عالياً ؛ وذكر لكل واحدٍ منهم حديثاً واحداً . منه نسختان

---

(١) هو إسماعيل بن يحيى المُزَني المصري (ت ٢٦٤) . صحب الشافعيّ وصنّف الكتب ؛ منها : الجامع الكبير ؛ والجامع الصغير ؛ والمختصر ؛ ونهاية الاختصار (طبقات السبكي : ٢٣٨/١ من الطبعة الأولى) .

(٢) أما الحسن بن علي فهو ابن الصيرفي (ت ٦٩٩) ؛ وأما جعفر فهو ابن علي الهمْداني (ت ٦٣٦) ؛ وأما السِّلفي فهو أحمد بن محمد الأصبهاني نزيل الإسكندرية (ت ٥٧٦) ؛ وأما السّراج فهو جعفر بن أحمد السرّاج البغدادي (ت ٥٠٠) ؛ وكذلك يتبيّن الإسناد العالي للذهبي في الجزء المذكور .

كذلك ؛ كلٌّ منهما في خمس ورقات (انظر المنتخب للألباني ٢١١) .

١٩ ـ جزءٌ فيه الرواة عن الإمام البخاري (ت ٢٥٦) : لضياء الدين المقدسي محمد بن عبدالواحد الدمشقي (ت ٦٤٣) . مذكور في مرويّات ابن حجر ، وصلة الخَلَف الرُّوداني (انظر : فهرست مرويّات ابن حجر : ل ١١٥ / أ ؛ وصلة الخَلَف للرُّوداني : ل ٨٣ / ب) .

٢٠ ـ أسامي رواة صحيح البخاري : لحسن بن حسن صوفي زاده (ت ١٢٧٩) . ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (النسخة المُعرَّبة ط ١٩٧٧ م : ج ١ / ص ٢٠١ / رقم ل) . طُبع في إستانبول ١٢٨٢ هـ .

٢١ ـ جزءٌ فيه الرواة عن الإمام مُسْلم (ت ٢٦١): لضياء الدين المقدسي كذلك . مذكور في مرويّات ابن حجر؛ ومنه نسخة بالظاهرية في ستّ ورقات ؛ واقتصر فيه الضياء على ذكر ما وقع له من الطرق إلى مرويّات مُسْلم (انظر : فهرست مرويّات ابن حجر : ل ١١٥ / أ ؛ والمنتخب للألباني : ص ٣٢٩)

ب ـ نظرة عامة إلى التصنيف في الرواة :

ليس جمع الرواة مقصوراً على ما ذكرنا آنفاً ؛ بل هو موصول الأسباب بكتب التراجم المختلفة . فالغرض الأول من تصنيف الكتب في الصحابة رضوان الله عليهم هو محاولة استيعاب أسمائهم ، وتمييزُ مَن روى منهم عن النبيّ (ﷺ) ممن لم يروِ عنه . وأما الكتب في طبقات الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فقد خُصّت الطبقات الأولى منها بأصحاب الأئمة الأربعة ؛ مع ملاحظة مَن تمذهبَ بمذاهبهم سواءٌ روى عن الإمام أو لم يروِ عنه . ثم لدينا الموسوعات الرجالية على اختلاف أنواعها ؛ وما فيها من ذكر الرواة عن المُترجَمين في أعقاب ذكر شيوخهم .

وأولُ مَن علمتُه أَفردَ بالتصنيف رواةً من الرواة هو الإمام مُسْلم (ت ٢٦١) في جمعِهِ الرواة عن أبي بكر الصدّيق وخمسةٍ آخرين ؛ وضمِّهم إلى « رجال عُروة بن الزُبيرِ وجماعةٍ من التابعين » . ثم تتالت البحوث من بعدُ ،

فاشتغل بجمع الرواة عن الأعلام مشاهيرُ المُحدّثين : الدارقطني والخلاّل والخطيب البغداديون ؛ والحاكم النيسابوري ؛ وابن مَنْدَهْ وأبو نُعيم الأصبهانيان ؛ وابن الأكفاني والضياء والذهبي وابن ناصر الدمشقيون ؛ وعياض وابن بشكوال الأندلسيّان ؛ وجماعة من الشيعة . وقد شملتْ جموعهم رواةً عن بعض الصحابة والتابعين وقُدماء آخرين . بل جمع بعضهم أكثر من جمعٍ : فجمَع الدارقطني الرواة عن مالك والرواة عن الشافعيّ ، وجمعَ أبو نعيم الأصبهاني الرواة عن الزُهْري وما انتهى إليه من الرواة عن الفضل بن دُكين وسعيد بن منصور ؛ وجمعَ الخطيب البغدادي الرواة عن مالك والرواة عن شُعْبة ، وجمعَ السَّبيعي الهمْداني مَن روى عن أمير المؤمنين وأئمةٍ آخرين من آل البيت .

وتعدّدت مذاهبهم في الجمع : فمنهم من أَفْرَدَ الرواةَ بالجمع ؛ ومنهم مَن ضَمَّ الشيوخ إلى الرواة في جمعهِ . ومنهم مَن أتى بالرواة عن جماعةٍ ؛ ومنهم مَن جمع الرواة عن واحدٍ ؛ بل منهم مَن اختار مشاهير الرواة عن عَلَمٍ واحد . واقتصر بعضهم على تسمية الرواة فحسبُ ؛ وشفع آخرون تسمية الرواة بسياقة أسانيد من طُرقهم ؛ بل منهم مَن عرضَ أسانيده العالية إليهم . ومنهم أيضاً مَن جمع رواة كتابٍ مشهور لعَلَمٍ مشهور ؛ وفي كل ذلك شواهد على تَفَنّنهم في جمع الرواة .

وأما دواعي الجمع للرواة فقد بيّنها أبو نُعيم الأصبهاني في أثناء تقديمه للجزء في « تسمية الرواة عن سعيد بن منصور »[1] قال :

« ذكرُ مَن وقعَ لنا من أصحاب سعيد بن منصور عالياً . ذكرتُ لكل واحدٍ منهم حديثاً واحداً ؛ لأقف على عددهم وأسمائهم . وحملني على ذلك قِدَمُ وفاة سعيد بن منصور ؛ وموضعهُ من التوثق والفضل » .

قلتُ : فَبَيَّنَ سببين لجمعهِ الرواةَ عن هذا العالم :

الأول ـ قِدَمُ وفاته : توفي سعيد بن منصور سنة (٢٢٧) ؛ وهو من طبقة الآخذين عن أتباع التابعين .

---

(١) نسخة الظاهرية (ل ٢٠٧/أ) .

الثاني - موضعُهُ من التوثق والفضل : فهو إمام مشهور ؛ وله (السُنن) كتابٌ مشهور أيضاً .

وإذن فثمة حافزان من وراء الرغبة في جمع الرواة عن علمٍ من الأعلام ؛ وهما : تقدّمهُ في الزمان ؛ وامتيازهُ في المنزلة .

على أن التقدم في الزمانَ قد يحتاج إلى شيءٍ من التفصيل والتوضيح ؛ ذلك لأن أهل القرون الثلاثة الأولى هم الصفوة من القدماء ؛ وعليهم مدار الأسانيد . لكنّ محلَّ اهتمام المحدّثين ؛ وواسطة العقد في الأسانيد أيضاً ؛ إنما تَمَثَّلَ في طبقات التابعين وأتباعهم والآخذين عن أتباع التابعين ؛ وبالتحديد هم أهل القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث ؛ وتلك هي الأجيال التي عليها المُعَوَّلُ في ضبط طُرق الأسانيد . وإلى هذا نَبَّهَ الأستاذ محمود محمد شاكر في أثناء تقديمه « تهذيب الآثار » للطبري ؛ إذ أشار إلى أن « ضبط طُرق الحديث إنما يبدأ في الحقيقة من عند التابعي ومَن روى عنه ؛ ثم تتفرع الطرق بعد ذلك »[1] ؛ وهو ما أظهرهُ البحث لدينا ؛ بل أَبرز أسماء نفرٍ من أعلام تلك الطبقات دارت حول الرواة عنهم بحوثٌ عدّة ؛ مما يدلّ على مزيدٍ من العناية بالتابعين وأتباع التابعين . ولعل أشهر أولئك الإمامُ مالك (ت ١٧٩) ؛ فقد صنع بحوثاً في الرواة عنه : الدارقطني والحاكم والخطيب البغدادي والجُلاّبي الواسطي وعياض اليحصبي والعطار المصري والذهبي الدمشقي . ثم ابن شهاب الزُهْري (ت ١٢٤) ؛ وقد صنع بحوثاً في الرواة عنه : أبو نُعيم الأصبهاني وتلميذه الخطيب البغدادي . ثم شُعْبة بن الحجاج الواسطي (ت ١٦٠) ؛ وقد صنع بحوثاً في الرواة عنه : الإمام مُسْلم وابن مَنْدَه الأصبهاني والخطيب البغدادي والجُلاّبي الواسطي .

وأما الامتياز في المنزلة فأمرٌ بيّن ؛ إذ إن الشهرة العلمية للإمام وكثرة الآخذين عنه سببان قويان يدعوان لإحصاء أصحابه والآخذين عنه ؛ أمثال الأئمة الأربعة الفقهاء ؛ والزُهْري وشُعْبة ؛ والآخرين الذين ضمّهم الثَبَتُ المذكور آنفاً .

---

(١) مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه (المقدّمة : ص ١٧) .

بقي أن نذكر جملة الملحوظات التي عرضتْ لنا في هذا الباب من التصنيف :

الملحوظة الأولى ـ لا ريب في أن جمع الرواة قد تطوّر على مرّ الأزمان ؛ تطوَّرَ من جمع الرواة جملةً ومختلطاً بجمع الشيوخ إلى جمع الرواة عن واحدٍ ومن غير اختلاط ؛ ثم إلى اختيار مشاهير الرواة عن واحدٍ ؛ ثم إلى جمع رواة كتبٍ من كتب بعض الأعلام .

ومن جهةٍ أخرى تَطوَّرَ من تسمية الرواة فحسبُ ؛ إلى ذكرهم مقرونين بالأحاديث من طُرقهم ؛ ثم إلى انتقاء الأسانيد العالية لدى الجامع إليهم ؛ وفي كل ذلك فوائد استجدّت مع تقلّب الأطوار .

الملحوظة الثانية ـ امتاز الإمام مالك بعناية المُحدّثين به على توالي الأحقاب ؛ فتوالت جموع الرواة عنه حتى أَربتْ على كل الجموع الأخرى للرواة عن الأعلام . وكذلك جمعَ الرواةَ عنه أبو الحسن الدارقطني ؛ ثم أبو عبد الله الحاكم ؛ ثم أبو بكر الخطيب ؛ ثم أبو الحسن الجُلّابي ؛ ثم أبو الفضل عياض اليحصبي ؛ ثم الرشيد العطّار ؛ ثم شمس الدين الذهبي .

ونهض آخرون بجمع رواة الموطّأ عنه ؛ فجمعهم ابن الأكفاني الدمشقي شيخ ابن عساكر ؛ ثم ابن بشكوال الأندلسي ؛ ثم ابن ناصر الدين الدمشقي . وكذلك فاق الإمام مالك سائر الأئمة بعناية المُحدِّثين بجمع الرواة عنه والرواة لموطئه أيضاً .

الملحوظة الثالثة ـ إن تعاور المصنّفين المتعاقبين بحثاً بعينه في جمع الرواة عن مالكٍ أو عن شُعْبَةَ أو عن الزُهْري ؛ مع تفاوت النتائج التي حصلوا عليها ؛ إنما يُشير إلى حقيقةٍ يجب أن لا تغيب عن الأذهان ؛ وهي أن العمل في جمع الرواة عن علمٍ من الأعلام لا يمكن أن يبلغ مداهُ دُفعةً واحدة ؛ بل لا يمكن أن يصل إلى الإحصاء الدقيق للرواة عنه قطّ ؛ ذلك لأن الرواة كُثْرٌ ولا يُحيط بعلمهم إلا الله . وأن العمل في إحصائهم إنما هو محاولاتٌ فحسبُ ؛ ولا بدّ من أن يبقى بعد كلّ جمعٍ للرواة بقيةٌ غابت عن الجامع مهما حاول الاستقصاء ؛ وهو ما يُفسح المجال لإعادة الجمع من جديد .

الملحوظة الرابعة ـ ظهر أن جمع الرواة للكتب المشهورات قد تفرّع من جمع الرواة عن الأعلام أصحاب تلك الكتب ؛ وكذلك جاءت جموع رواة موطأ مالك ومختصر المُزني من عِلم الشافعي وصحيح البخاري بعد جموع الرواة عن مالك والشافعي والبخاري . وهذا ما يُنبِّهُ إلى قاعدةٍ في البحث قيّمةٍ ؛ وهي أنه لا ينبغي جمع الرواة لأيّ كتابٍ مشهور إلا في سياق جمع الرواة كافةً عن صاحبه .

وأخيراً قد يتساءل المرء عن الفائدة المنشودة من إحصاء الرواة عن فلان أو فلانٍ من القدماء الأعلام . والحق أن الفائدة من هذه البحوث ليست قاصرةً على ضبط طرق الأسانيد وتحقيق أسماء رجالها فحسبُ ؛ بل استجدَّ لها اليوم فوائد أخرى ؛ مُلخَّصُها أنها السبيل القاصدة إلى إحياء العلم بالأسانيد ومعرفة دقائق بناء المكتبة الحديثية ؛ وسيأتي بيانه .

جـ ـ هذا البحث ؛ خصائصه ومزاياه :

البحث في الرواة قديم كما قدّمنا ؛ سبق إليه المحدّثون وتفنّنوا فيه . لكنّ بحثنا هذا في جمع الرواة عن ابن إسحاق قد امتاز من بين سائر الجموع للرواة بجملةٍ من الصفات :

أولاً ـ اتفق له قربٌ قريبٌ من العمل في جمع الرواة عن مالك بن أنس ؛ فهذان الرجلان مدنيّانِ ومُتَعاصِرانِ ؛ وكلاهما إمامٌ في عِلمه مشهورٌ بكتابه . وكذلك كشفتْ عناية المحدّثين المتصلةُ بجمع الرواة عن مالكٍ والرواة لموطئه عن قيمة البحث في جمع الرواة عن ابن إسحاق وفائدته ؛ كما أفادت التهدّي إلى النهج القويم الذي ينبغي السير عليه في جمع الرواة عنه والرواة لمغازيه .

ثانياً ـ تجاوز البحث حيِّز الجمع إلى تصنيف الرواة عن ابن إسحاق في زُمر ؛ ثم إلى التوسّع في البحث عن النُسخ المشهورات من المغازي ؛ ثم إلى التتبّع لرواية المغازي والسيرة في الدواوين الحديثية المتعاقبة ؛ فأصبح في خاتمة المطاف أشبهَ شيءٍ بالفهرسة للأسانيد الموصولة بابن إسحاق .

ثالثاً ـ شُفِعَ بالمُقدمات من بين يديه وبالمُعقّبات من خلفه ؛ لملَم فيها ما

تناثر من الفوائد والملحوظات في الرواية والأسانيد والكُتب مطبوعةً ومخطوطة .

رابعاً ـ قام بالتنبيه إلى ما غُمَّ علينا اليوم من إشارات المصنّفين القُدامَى في علم الرجال ؛ وما آلَ مجهولاً من مصطلح السلف في سياقة الأسانيد .

خامساً ـ تَفَرَّدَ بالكشف عن جملةٍ من موارد الخطيب البغدادي وابن عساكر الدمشقي في أخبار السيرة النبوية والمغازي ؛ وكذلك أصبح بحقٍ مفتاحاً من مفاتيح البحث في موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق الكبير .

٢ ـ الرواة عن ابن إسحاق

أ ـ إحصاؤهم :

عدَّ المزّي في أثناء ترجمته لابن إسحاق في التهذيب أسماء تسعةٍ وأربعين رجلاً رووا عنه ؛ واختار ابن حجرٍ منهم في تهذيب التهذيب فَعَدَّ أسماء تسعةٍ وعشرين رجلاً ؛ وعددتُ في هذا البحث أسماء مئةٍ وثلاثين رجلاً ؛ ثم ألحقتُ بهم واحداً بأُخَرةٍ ؛ فصار المجموع (١٣١) رجلاً ؛ بمن فيهم من المجهولين . وهذه جملة الملحوظات حول الإحصاء :

أولاً ـ يتعذّر إحصاء الرواة عن عَلَمٍ من الأعلام إحصاءً لا يُغادر منهم أحداً ؛ لأنه « شيءٌ لا سبيل إلى استيعابه ولا حصره ؛ وسببُه انتشار الروايات وكثرتُها وتَشَعُّبها وسَعَتُها »[١] .

ثانياً ـ المزّي لم يستوعب نصف المعروف من الرواة عن ابن إسحاق ؛ وابن حجر لم يستوعب نصف المشهور منهم ؛ وهذا ما يُبرز الحاجة إلى جمع الرواة عن ابن إسحاق، بل وغيره من الأعلام .

ثالثاً ـ التقدير الإجمالي للرواة عن ابن إسحاق يبلغ المئات ولا يصل إلى الألف . قال الذهبي ـ في أثناء ترجمة سفيان الثوري في سِيَرِ أعلام النبلاء ـ[٢] : « وأما الرواة عنه فَخَلْقٌ ؛

---

(١) قالهُ ابن حجر في خطبة التهذيب ١/٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٢٣٤ .

فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً؛ وهذا مدفوع ممنوع؛ فإنْ بلغوا ألفاً فبالجهد. وما علمت أحداً من الحفّاظ روى عنه عددٌ أكثرَ من مالك؛ وبلغوا بالمجاهيل وبالكذّابين ألفاً وأربع مئة».

رابعاً - ما يُمكن جمعُه في واقع الأمر أقلُّ من التقدير الإجمالي للرواة في غالب الأحيان؛ وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر في أثناء تقديمه لتهذيبه إذ قال[1]: «رُوي لنا عمّن لا يُدفع قولُه أن يحيى بن سعيد الأنصاري راوي (حديث الأعمال) حَدَّثَ به عنه سبعمائة نفسٍ؛ وهذه الحكاية ممكنةٌ عقلاً ونقلاً. لكن لو أردنا أن نتتبَّعَ من روى عن يحيى بن سعيد فضلاً عمن روى هذا الحديث الخاصّ عنه لما وجدنا هذا القدر ولا ما يُقاربه». قلتُ: وهو ما أثبتهُ البحث لديَّ؛ إذ كان تنامي عدد الرواة عن ابن إسحاق متصلاً ما اتصل البحث؛ حتى جازَ الجمع المئة الأولى إلى الثانية؛ بل زدتُ واحداً في موضعه بعد الفراغ من التبييض. لكني لحظتُ مع ذلك أن تنامي العدد بعد بلوغ المئة قد صار متباطئاً وبالآحاد؛ وهو ما يطرح الحقيقة المقابلة لحقيقة التنامي؛ وهي أن بلوغ المبلغ المقدَّر للرواة مُتعذّر كل التعذّر.

ب - تصنيفهم:

انقسم الرواة عن ابن إسحاق إلى فئتين رئيستين: رواة المغازي وسائر الرواة.

أما رواة المغازي فتَمَّ تصنيفهم سبعَ زُمَرٍ:

الزمرة الأولى: أصحاب المغازي ذوو النُسخ المشهورات - عَشْرُ نُسَخٍ:
واحدةٌ بغدادية؛ وثلاثُ كوفيّات؛ واثنتان رازيّتان؛ وواحدة حرّانية؛ وأخرى بصريّة؛ ونسخة كوفية بغدادية؛ ونسخة شاميّة بصريّة.

الزمرة الثانية: أصحاب نُسَخٍ من المغازي تَبَيَّنَ لها رواة معروفون - أَحَدَ عَشَرَ رجلاً.

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٤.

الزمرة الثالثة : الملحقون بالمتقدمين من أصحاب ابن إسحاق ـ أحدَ عَشَرَ رجلاً كذلك .

الزمرة الرابعة : أصحاب تصانيف أكثروا من الرواية عن ابن إسحاق ـ سبعة رجال .

الزمرة الخامسة : أصحاب مَغازٍ وأَخباريّون أفادوا من مغازي ابن إسحاق ـ تسعة رجال .

الزمرة السادسة : فقهاء من أصحاب أبي حنيفة أفادوا من مغازي ابن إسحاق ـ ثمانية رجال .

الزمرة السابعة : مَن تلقّى المغازي عن ابن إسحاق من الخلفاء والولاة ـ وهم أربعة .

وأما سائر الرواة فخمس زُمَرٍ تَلَتِ السبع :

الزمرة الثامنة : رجال ذُكروا في الرواة عن ابن إسحاق وأصبتُ لهم روايةً عنه ـ خمسة وعشرون رجلاً .

الزمرة التاسعة : رجالٌ ذُكروا في أصحاب ابن إسحاق ولم أُصب لهم روايةً عنه ـ ثلاثة عَشَرَ رجلاً .

الزمرة العاشرة : رجالٌ أصبتُ لهم روايةً عن ابن إسحاق، ولم أرَ لهم ذكراً في أصحابه ـ ثمانية رجال.

الزمرة الحادية عَشْرَةَ : مَن روى عن ابن إسحاق من مشيخته وأقرانه ـ عَشَرَةُ رجال .

الزمرة الثانية عَشْرَةَ : مَن روى عن ابن إسحاق من المجهولين ؛ ومَن لا يُعتَدُّ بذكره من الجلساء والسامعين ـ خمسةَ عَشَرَ رجلاً .

هذا ما كان من أمر **تصنيف** الرواة عن ابن إسحاق في زُمَرٍ تقسَّمتْها فئتان اثنتان . أما توزّعهم في المدن والأقطار فهذا بيانه :

بلغ مجموع الرواة المعدودين في هذا البحث مئةً وواحداً وثلاثين

رجلاً[1] موزّعين على النحو الآتي :

● **الكوفة** (٤٤) رجلاً - أربعةٌ منهم من ذوي النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق ؛ وهم : يونس بن بُكير الشيباني ؛ وزياد بن عبد الله البكّائي ؛ وعبد الله بن إدريس الأَوْدي ؛ ويحيى بن سعيد الأموي . وثمانيةٌ في عداد المتقدّمين من أصحاب ابن إسحاق وهم : عَبْدَة بن سليمان الكلابي ؛ وعبد الله بن نُمير الهمْداني ؛ وسعيد بن يحيى اللخمي ؛ وعبد الرحمن بن محمد المُحاربي ؛ ويعلى بن عُبيد الطنافسي ؛ وعيسى بن يونس السّبيعي ؛ وسليمان بن حيّان الأحمر ؛ وصدقة بن سابق ؛ هذا بالإضافة إلى المشاهير من المصنّفين والأَخباريين والفقهاء .

ومن الجدير بالذكر أن طائفةً من أصحاب ابن إسحاق الكوفيين قد انتقلوا إلى بغداد فسكنوها ؛ ومنهم مَن تحوّل إلى الريّ والثغور ومكة والمدائن ودمشق .

● **بغداد** (٤٣) رجلاً - تحَولوا إليها من الكوفة والبصرة وواسط ؛ ومن المدينة والريّ وبلاد المشرق . أو قدّموها فحدّثوا بها - من هؤلاء : إبراهيم بن سعد الزُهْري المديني نزيل بغداد صاحب النسخة الأولى عن ابن إسحاق ؛ ويحيى بن سعيد الأموي الكوفي سكنَ بغداد ؛ له نسخة مشهورة من المغازي ؛ والمثّنى بن زُرْعة البصري البغدادي صاحب المغازي . ثم زياد بن عبد الله البكّائي الكوفي وعلي بن مجاهد الرازي ؛ قدما بغداد وحدّثا بها بالمغازي عن ابن إسحاق . ومن هؤلاء : إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ البصري نزيل بغداد صاحب التصانيف ؛ وهُشَيم بن بشير السُلَمي الواسطي البغدادي له المغازي ؛ وأبو يوسف القاضي فقيه العراقين .

---

(١) منهم اثنا عَشَر مجهولو الإقامة ؛ وأكثرُ من هذا العدد بقليلٍ نزلوا أكثر من موضع ؛ فالحاصل من إسقاط الأوّلين وتكرار الآخرين هو (١٣٤) . ثم إن بغداد شاركت في التوزيع باستيراد العلماء فحسبُ ، فبلغ المجموع بها (١٧٧) . ولكلا الرقمين فائدة في تبيّن نِسَبِ توزّع الرواة كما سيأتي .

يلحق بهم بل على رأسهم الخليفة المنصور ثم الخليفة المهديّ ؛ وهو ما يؤكد حرص بغداد على مغازي ابن إسحاق وإعلاءها شأنها .

● **البصرة** (٢١) رجلاً ـ منهم جرير بن حازم الأزْدي من ذوي النُسخ المشهورات . ثم عبدالأعلى بن عبد الأعلى السامي ، وبكر بن سليمان ؛ وعبد الوارث بن سعيد ؛ وزُفَر بن قُرَّة ؛ أربعتُهم من ذوي النُسخ المعروفات . ومنهم من الأعلام: حمّاد بن سَلَمَةَ؛ وزُفَر بن الهُذَيْل؛ وعمر بن حبيب ؛ ويزيد بن زُرَيْع ؛ وحمّاد بن زيد ؛ وأخوه سعيد بن زيد.

● **واسط** (٨) رجال ـ وهم : يزيد بن هارون؛ وأخوه العلاء؛ هيثم بن بشير؛ وشعبة بن الحجاج؛ ومحمد بن يزيد؛ ومحمد بن الحسن؛ وأبو عَوانَةَ اليشكري ، وعبّاد بن العوّام .

● **الريّ** (٧) رجال ـ منهم سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش ؛ وعلي بن مجاهد ؛ من ذوي النُسخ المشهورات . ومنهم إبراهيم بن المختار ؛ وعبد الرحيم بن سليمان ؛ وجرير بن عبد الحميد ؛ وعبد الرحمن بن مَغْراء ؛ من المتقدّمين من أصحاب ابن إسحاق .

● **حرّان** (٥) رجال ـ منهم محمد بن سَلَمَة من ذوي النُسخ المشهورات . ثم سعيد بن بَزيع من ذوي النُسخ المعروفات .

● **المدائن** (٢) اثنان : عبد الله بن نافع ؛ والحسن بن قُتيبة .

الحجازيّون

● **المدينة** (١٤) رجلاً ـ وهم : إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ ويحيى بن محمد الشجري ؛ وعبد الله بن عبد الله أُويس ؛ ويحيى بن علي الكناني ؛ ومحمد بن عمر الواقدي ؛ ووهب بن وهب القرشي ؛ وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ؛ وغسان بن علي الكناني ؛ وابن شهاب الزُهْري ؛ ويحيى بن سعيد الأنصاري ؛ وصالح بن كيسان ؛ وعَقيل بن خالد ؛ وعبد الله بن سعيد ؛ وأبو سليمان يحيى بن سليمان المدني .

● **مكة** (٤) رجال؛ السفياناِن ؛ وابن جُريج ؛ وإبراهيم بن طهمان .

الشاميّون

● أَحَدَ عَشَرَ رجلاً . اثنان منهم من دمشق ؛ وثلاثةٌ من حمص ؛ واثنان من أَيْلَةَ ماتا بمصر ؛ وواحدٌ نزلَ الرملة ؛ وآخر نزل الجزيرة .

المَشَارقة

مرو (٣) رجال ـ قدمَ اثنان منهم بغداد .
نيسابور (٣) رجال ـ نزل أحدهم مكة .
بخارى (٢) رجلان .
بَلْخ (٢) رجلان .
سجستان (٢) رجلان .
صاغان (١) واحدٌ نزل بغداد .
أصبهان (١) ـ بصريّ قدم أصبهان .

المصريّون

أربعة رجالٍ ؛ من مشيخة ابن إسحاق وأقرانه ممن روى عنه .

جـ ـ درس نتائج التصنيف :

أولاً ـ من حيث توزع الرواة في زُمرٍ دخلتْ في قسمين تَبَيَّنَ لنا الآتي :

١ ـ بدا أن القسمة إلى رواة المغازي وسائر الرواة ؛ وكذلك رواة المغازي من ذوي النُسخ المشهورات وغير المشهورات ؛ كل ذلك مُشابهٌ لتقسيم الرواة عن مالك ورواة الموطأ عنه وذوي النُسخ المشهورات في الموطأ أيضاً .

٢ ـ القسمة إلى رواة المغازي وسائر الرواة لا تعني تفريقاً لا تداخل فيه ؛ ذلك لأن ابن إسحاق وأصحابه من بعده قد روى ورووا كذلك المغازي وسائر الحديث . إنما التصنيف مبنيّ على ظهور الروابط وتوافرها بالمغازي أو خفاء تلك الروابط وقلّتها بالمغازي فيما ظهر من البحث لديَّ . ولذلك فالانتقال من رواة المغازي إلى سائر الرواة ؛ وكذا الانتقال من سائر الرواة إلى رواة المغازي

صحيحٌ ومُمكنٌ حين تظهر أخبار جديدة عن المُترجَم تُلحقه بأحد الفريقين دون الآخر .

٣ ـ العنوانات للزُمر مستمدّة من السمات الغالبة على أفرادها ؛ وهي بمجموعها خلاصة البحث في تصنيف الرواة عن ابن إسحاق ؛ ولذلك فهي أُطُرٌ ثابتة لهم . أما إدخال الأفراد في نطاق زمرةٍ دون أخرى فغير نهائي ؛ إذ يُمكن أن يتحوّل لأكثر من سبب .

٤ ـ أما التسلسل في أرقام الزُمر ؛ وكذا تسلسل الأفراد من تحت الزُمر ؛ فإنما يعني تقديم مَن يستحق التقديم وتأخير مَن يستحق التأخير في سياق الترتيب للزُمر فالأفراد .

٥ ـ ثم إن الزُمر على اختلافها موصولة الأسباب فيما بينها ؛ فقد يُؤلّف بين بعض الزُمر صفاتٌ مشتركة تجمعها في عنوانٍ أكبر ؛ وقد يُؤلّف بينها جميعاً أنها تَفَرَّعتْ من أصل الرواة العامّ .

وكذلك الأفراد من أصحاب ابن إسحاق قد يكون للواحد منهم أكثر من سمةٍ تُلحقه بأكثر من زمرةٍ في المتقدّمين والمتأخرين .

وخلاصة القول تبيَّنَ أن أصحاب ابن إسحاق انقسموا فئاتٍ ثلاثاً :

الفئة الأولى فئة المشاهير من أصحابه ورواة المغازي عنه ؛ وهم أفراد الزُمر الثلاث الأولى من ذوي النُسخ المشهورات فالمعروفات فالملحقين بالمتقدمين من أصحاب ابن إسحاق .

الفئة الثانية فئة المصنّفين من الرواة ؛ وهم أفراد الزُمر الثلاث التالية من أصحاب التصانيف المُكثرين وأصحاب المغازي والأخباريين ثم الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة المشهورين ؛ وكلٌّ منهم قد أفاد من عمل ابن إسحاق ؛ ودخل عمله في سياق أعمالهم وتصانيفهم .

الفئة الثالثة سائر الرواة من المحدّثين ممن أخذوا عنه بحظوظٍ مختلفةٍ ؛ ثم رووا عنه روايةً عامّة ؛ فيهم الأعلام وفيهم المعروفون وفيهم المجهولون .

وبقيت ملحوظات ثلاث :

الملحوظة الأولى : اعتناء الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة بخاصة بمغازي ابن إسحاق مردُّه إلى التقارب الزماني والمكاني بين الإمامين . توفي أبو حنيفة سنة (١٥٠) وتوفي ابن إسحاق سنة (١٥١)؛ ثم إن فقه أبي حنيفة كوفي عراقي وحديث ابن إسحاق كذلك كوفي عراقيّ كما سيأتي بيانه .

الملحوظة الثانية : مَن تلقى المغازي عن ابن إسحاق من الخلفاء والولاة والقوّاد إنما يُشير إلى وعي أصحاب السلطة في المجتمع الإسلامي المعاصر ما في فقه السيرة النبويّة من فقه التشريع الإداري والحربي في الإسلام .

الملحوظة الثالثة : روى عن ابن إسحاق من شيوخه اثنان كانا من موارده في المغازي ؛ وهما ابن شهاب الزُّهْرِي ويزيد بن أبي حبيب المصري . وقد يُفيد تتبُّع ما رويا عنه الكشف عن أثر من آثار التعاون العلمي في رواية السيرة لدى المتقدمين .

ثانياً : ومن حيث توزعهم في البلدان تبيّن لنا الآتي :

١ ـ حازت الكوفة قصب السبق في حمل علم ابن إسحاق ؛ إذ فازت بنحو الثلث من الرواة عنه؛ منهم ذوو النُسخ المشهورات من كتابه به، ومنهم المتقدمون من أصحابه؛ ومنهم كذلك الراحلون إلى المدن الأخرى المعدودون في علمائها الآخذين عنه وهم في الأصل كوفيون .

تلتها بغداد ؛ إذ استوردت العديد من أصحاب ابن إسحاق ؛ قَدِمَها بعضُهم فحدَّثَ بها ونزلها آخرون ؛ كما انبثّتْ فيها النسخة الأولى من كتاب ابن إسحاق ونُسخ أخرى قيّمة ؛ فغدت بذلك مركز الإشعاع لعلمه . ولقد اجتمع بالكوفة وبغداد معاً نحوٌ من نصف المبلغ الإجمالي للرواة عن ابن إسحاق ؛ إذا ما أضفناهم إلى المحصّلة الأولى للرواة عنه[1] .

تلتهما البصرة وواسط والمدائن ؛ ثم الريّ في الجبال وحرّان في الجزيرة الفراتية ؛ فإذا ما أضفناهما إلى المدن العراقية حيث إنهما داخلتان في المدى

---

(١) المحصّلة الأولى : ١٣٤ + ٤٣ البغداديون = ١٧٧ المبلغ الإجمالي مع التكرار ؛ منهم (٨٧) كوفيون وبغداديون .

الثقافي للعراق فإن الناتج هو أن العراق قد فاز بثلاثة أرباع المجموع من أصحاب ابن إسحاق[1] .

وخلاصة القول: كوفي بغدادي عراقي بإجمال ؛ وهذه السمة فيه قد برزتْ لدينا ثم ثبتتْ في كل مراحل البحث والحمد لله .

٢ ـ ومن جهةٍ ثانيةٍ بدا أن انتشار حديث ابن إسحاق في الأمصار كان مواكباً تنقله في البلدان ، وإلى هذا المعنى أشار محمد بن سعد في سياق الترجمة لابن إسحاق ؛ قال[2] : «كان أوّلَ مَن جمعَ مغازي رسول الله (ﷺ) ؛ وخرج من المدينة قديماً فلم يروِ عنه أحدٌ منهم غير إبراهيم بن سعد . وكان مع العباس بن محمد بالجزيرة ؛ وكان أتى أبا جعفر المنصور بالحيرة فكتب له المغازي ؛ فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد ؛ وأتى الريَّ فسمع منه أهل الريّ ؛ فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة» .

قلت : وبهذا أيضاً نُعلّل ما ظهر لنا من امتياز الرواة عنه في حرّان والريّ بخاصة .

٣ ـ الرواة عن ابن إسحاق من أهل المدينة بضعةَ عَشَرَ رجلاً مَرَّ ذكرهم آنفاً . أما قول ابن سعد : «وخرج من المدينة قديماً فلم يرو عنه أحدٌ منهم غير إبراهيم بن سعد » فمحمولٌ على معنى الاشتهار بالرواية عنه ؛ إذ لا يصح التحديد بواحدٍ قطعاً ، بل ليس يصح أيضاً ما قد يُظَنُّ من إعراض أهل المدينة عن ابن إسحاق ؛ بناءً على ما رُوي من أن يزيد بن هارون كان[3] «في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئةٍ بالمدينة وهو يُحدّث بالبقيع ؛ وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه شيئاً بأَخَرةٍ ؛ فحدَّثَ بأحاديثَ حتى حدّثهم عن محمد بن إسحاق ؛ فأمسكوا وقالوا: لا تُحدّثْنا عنه نحن أعلمُ به ؛ فذهب يزيد يُحاولهم فلم يقبلوا ؛ فأمسك يزيد» .

---

(١) البصرة وواسط والمدائن ٣١ + ١٢ الريّ وحرّان + ٨٧ الكوفة وبغداد = ١٣٠ ؛ وهو قريب من ثلاثة أرباع المبلغ الإجمالي (١٧٧) .

(٢) تهذيب المزّي (م ص : ١١٦٩/٣) نقلاً عن طبقات ابن سعد .

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٦/١ و ٢٢١ .

قلت : وكذلك نُقل عن سفيان بن عُيينة[1] «وسُئل عن محمد بن إسحاق ؛ قيل له: لم يروِ أهل المدينة عنه. قال سفيان: جالستُ ابنَ إسحاق منذ بضع وسبعين سنةً وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً». هذا وللقول بقية ستأتي في ترجمة يزيد بن هارون ؛ ثم في المُعقّبات من بعدُ[2].

٤ ـ وأخيراً قد يحسنُ التنبيه إلى أن تكاثر الرواة عن ابن إسحاق المدني في العراق؛ ثم ما كان من تنقل ابن إسحاق وأصحابه في الأمصار ؛ كل ذلك ينفي صراحةً ما توهّمه بعض الباحثين بشأن النشأة المستقلّة لمدرسة المدينة؛ والجذور المختلفة لمدرسة العراق؛ بل يصرف المحقّقين عن القول بالمدارس في هذا التاريخ ؛ وسيأتي لذلك فضل بيانٍ في أواخر البحث[3] .

د ـ الرواة عن ابن إسحاق والرواة عن مالك :

محمد بن إسحاق ومالك بن أنس مَدَنيّان تَعاصرا وكلاهما إمامٌ في علمه متبوعٌ. أما الرواة عن مالك فقد جُمعوا في بحوثٍ للسلف ماضية؛ وهذا الجمع الأول للرواة عن ابن إسحاق؛ وبه تمهدَّت أسباب المقارنة بين الفريقين؛ فهذه نقاط الاتفاق والافتراق:

الأولى ـ من حيث العددُ : الرواة عن مالك أكثر عدداً من الرواة عن ابن إسحاق ؛ والفرق بينهما كبير .

الثانية ـ من حيث توزع الرواة في البلدان : الفرق كبيرٌ كذلك ؛ حديث ابن إسحاق كوفي عراقي بإجمالٍ ؛ حديث مالك أوسع رقعةً وأبعد مدىً ؛ فهو حجازيّ عراقي مصري مغربي شامي مشرقي ؛ ومن إحصاء الزرقاني[4] تبيَّنَ أن ربع رواة الموطأ عن مالك عراقيون ؛ والربع الثاني حجازيون ويمنيّون ؛ والربع

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٢٦ و ٢٢١.

(٢) انظر في الرواة يزيد بن هارون (برقم ٣٣)؛ ثم (الظنّ بقلّة الرواة المدنيين عن ابن إسحاق) في جملة الأوهام الموضّحة في المُعقّبات .

(٣) انظر (ما سُمّي المدارس في هذا التاريخ) في الأوهام الموضّحة في المعقّبات .

(٤) في مقدمة شرحه للموطأ (١/٥ ـ ٦) والنتائج التالية تقريبية .

الثالث مغاربة ؛ والربع الرابع مصريون وشاميون ومَشارقة ؛ وكذلك بدا أن ثمة توازناً بين الجهات المذكورة مع الاتساع في الانتشار .

لكن بحث الدارقطني في اختلاف الموطآت[1] بيَّنَ تقدم العراق إلى فوق الثلث وأسقطَ النُسخ المغربية . وهذا التفوق العراقي على سائر الأقطار كان قد ظهر في بحثٍ آخر في طبقات ابن سعد ومعجم شيوخ الطبراني[2] ؛ وكل ذلك إنما يُشير بوضوحٍ إلى اتجاه التطور الثقافي في الأمصار الإسلامية خلال القرون الأولى .

الثالثة ـ من حيث اشتراك بعض الرواة في الرواية عن العَلَمين : أحصيتُ أسماء سبعة وعشرين رجلاً رووا عن ابن إسحاق ومالكٍ معاً ؛ على رأسهم عبد الله بن إدريس الأَوْدي الكوفي ؛ صاحب نسخة مشهورةٍ من المغازي عن ابن إسحاق . قال يعقوب بن شيبة[3]: «كان عابداً فاضلاً ؛ وكان يسلك في كثيرٍ من فُتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة؛ وكان بينه وبين مالكٍ صداقة» .

وبالمقابل إسماعيل بن أبي أويس المدني ؛ روى الموطأ عن خاله مالك . قال البخاري[4]: «أخرجَ إليَّ كتب ابن إسحاق عن أبيه[5] في المغازي وغيرها فانتخبتُ منها كثيراً» .

وممن روى عن الإمامين كذلك : الحمّادان والسفيانان وشُعبة وابن المبارك وابن عُلَيَّةَ ، ويزيد بن هارون ؛ ويحيى بن محمد الشَجَري المدني ؛ وإبراهيم بن المختار التميمي الرازي ؛ وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق

---

(١) انظر «أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه زيادتهم ونقصهم» للدارقطني (نسخة الظاهرية) .

(٢) انظر «فوائد من معجم شيوخ الطبراني» في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الجزء الثالث من المجلد الخامس والخمسين) وبخاصة «النتائج المستفادة/ ص ٥٣٥ وما بعدها؛ ثم ٥٥٧ وما بعدها» .

(٣و٤) تهذيب التهذيب ٥/١٤٥ و ٩/٤١ .

(٥) يعني عبد الله بن عبد الله بن أويس؛ الآتي في الرواة (برقم ١٨) .

السَّبيعي الكوفي ؛ وجرير بن عبد الحميد الضبي ؛ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي ؛ وعمر بن حبيب العَدَوي ؛ وإبراهيم بن طَهْمان؛ ومحمد بن مُيسَّر الجُعْفيّ ؛ وموسى بن أعين الجَزَري ؛ وعبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ؛ وآخرون .

وكذلك نرى أن اللقاء بين الفريقين من الرواة حاصل ؛ لكنه مع ذلك يشهد للافتراق بأكثر مما يشهد للاتفاق ؛ ذلك لأنه لا يُؤثّر تأثيراً في مُجمل الصورة المستقلّة لكلا الفريقين . بل بدا أن التواصل بين أصحاب أبي حنيفة وأصحاب ابن إسحاق أظهر وأكبر إذ دعا إلى ذكرهم في زمرةٍ مفردةٍ من سائر رواة المغازي عن ابن إسحاق .

الرابعة ـ ومن حيث عمل الرواة في كتابي الإمامين : ثمة تشابهٌ فرضتْه أحوال الرواية ومناهج التصنيف آنذاك ؛ وبيانُه أن الرواة عن مالك رووا عنه موطآت لا موطأً واحداً ؛ وكذا الرواة عن ابن إسحاق رووا عنه نُسخاً من المغازي لا نسخةً واحدة . وحول اختلاف الروايات في المغازي والموطآت دارت مناقشات المحدّثين من بعدُ[١] .

الخامسة ـ من حيث أصناف الرواة: ثمة تشابه أيضاً في تصنيف الفريقين إلى ذوي النُسخ المشهورات؛ ورواة المغازي أو الموطآت ؛ وسائر الرواة[٢] . وهاتان النقطتان الأخيرتان هما محلّ الاتفاق بين الرواة عن مالك والرواة عن ابن إسحاق .

هـ ـ النزول إلى رواة الرواة ومَن تلاهم من الطبقات :

تمام البحث في الرواة هو في النزول إلى رواة الرواة ؛ وإذا كان الأوّلون حَمَلَةَ كتاب ابن إسحاق وناشري حديثه بين الناس ؛ فالآخرون مفاتيح الكشف

---

(١) انظر مثلاً لذلك كلاماً لابن مَنْدَه في «حديث السِّواك» واختلاف الرواة عن ابن إسحاق فيه؛ في تاريخ مدينة دمشق (جزء عبد الله بن جابر وما يليه ـ ص ٢٠٣)؛ وقارنْ بكلام الدارقطني في «أحاديث الموطأ» واختلاف الرواة عن مالك .

(٢) بل أفدنا تصنيف الرواة عن ابن إسحاق من تصنيف الرواة عن مالك .

عن نُسخ كتابه من جهة ؛ وعن شعاب الأسانيد الواصلة إليه من جهةٍ أخرى . وهذا ما منح هذه الجماعة بخاصةٍ مكانةً ممتازة في البحث ؛ إذ ورد تحت الكثير من أسماء الرواة هذا العنوان: «الرواة عنه/ عن ابن إسحاق » .

والملحوظ هنا أن فريقاً من هؤلاء قد روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة: على رأسهم الإمام أحمد في مُسنده المشهور ؛ إذ توسّع في أخذ حديث ابن إسحاق من أصحابه وأصحاب أصحابه بالعلوّ والنزول. أما محمد بن حُميد الرازي فقد جمع في مرويّاته عن ابن إسحاق روايات الرازيين من أصحابه؛ وكذلك روى عن سَلَمَة بن الفضل؛ وعلي بن مُجاهد؛ وإبراهيم بن المختار؛ وعلي بن أبي بكر. يتلوهما آخرون أخذوا عن عدّة من أصحاب ابن إسحاق؛ أمثال: خليفة بن خيّاط؛ ويحيى بن آدم؛ وأبي سعيد الأشجّ ؛ وأبي كُرَيْب. وأخيراً تردّد تحت أسماء الكثير من رواة الرواة هذه العبارة: «روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة » .

وخلاصة القول: هؤلاء المكثرون عن أصحاب ابن إسحاق ـ وفيهم رواة النُسخ المشهورات عنهم ـ قد نلمح من خلالهم معالم طبقةٍ مُفردةٍ ؛ وقد يصلح أن نُسمّيها «الطبقة الثانية من أصحاب ابن إسحاق» والله أعلم.

ثم إن النزول إلى رواة الرواة استدعى مزيداً من النزول إلى مَن تلاهم من الطبقات؛ لتستبين تفرعّات نُسخ كتابه المشهورات وغير المشهورات؛ ولتستبين معها طرق الأسانيد إليه. وبعبارةٍ أخرى : هذا النزول المتدرّج في طبقات الرواة؛ وما صاحبهُ من سياقة الأسانيد بحلقاتها المتصلة إلى ابن إسحاق؛ قد آلَ بمُجمل العمل إلى نوعٍ من الفَهْرَسَة لقطعةٍ من الأسانيد؛ ارتسمَ مراسم السلف في فهرستهم لأطراف الأحاديث.

وبعدُ فمما لا ريب فيه أن التوسع في البحث حقّق فوائد وكشف كشوفاً؛ قد يَحسنُ التنويه بها .

منها الكشف عن نُسخ المغازي المرويّة عن ابن إسحاق، وعن رواتها وعملهم فيها، وعن الأسانيد المؤدّية إليها. ثم الكشف عن فروعها المشتقّات منها؛ والحلقات الواصلة ما بينها وبين مصدرها. ومنها ضبط طُرُق الأسانيد إلى

ابن إسحاق وتحقيق المبهم وتمييز المشتبه في أثنائها. ثم تبيّن تسلسل رواية السيرة النبوّية في الدواوين الحديثية على مدى القرون المتعاقبة.

ولقد يُعين على تقريب تلك الفوائد إضافة فهرسٍ في أعقاب البحث جامعٍ أسماء رواة الرواة ومَن تلاهم من الطبقات؛ يُيسِّر للدارسين سبيل الانتفاع بها بإذن الله.

٣ ـ مغازي ابن إسحاق

أ ـ حدود المغازي:

المغازي والسِيَر في بحثنا هذا عنوانٌ يشمل الكتب الثلاثة المذكورة لابن إسحاق؛ وهي: «المبتدأ؛ والمغازي؛ والخلفاء». هذا ما فرضته نتائج البحث؛ وهو الظاهر من قصد القدماء حين الإشارة إلى عمل ابن إسحاق التاريخي بعامة؛ إذ يقولون: «مغازي ابن إسحاق» يُغلِّبون المغازي ـ وهي بيت القصيد في عمله ـ على مُجمل العمل في المبتدأ والسيرة والخلفاء.

وهو ما يُفهم كذلك مما أورده الخطيب البغدادي في ترجمة ابن إسحاق؛ قال[1]: «أخبرنا الأزهري قال: نبأنا عُبيد الله بن عثمان بن يحيى قال: سمعتُ حامداً أبا علي الهرويَّ يقول: سمعتُ الحسن بن محمد المؤدّب قال: سمعتُ عماراً يقول:

دخل محمد بن إسحاق على المهديّ وبين يديه ابنه[2] فقال له: أتعرفُ هذا يا بن إسحاق؟ قال: نعم، هذا ابن أمير المؤمنين. قال: اذهبْ فصنِّفْ له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم إلى يومك هذا. قال: فذهب فصنَّف له هذا الكتاب؛ فقال له: لقد طوَّلْتَهُ يا بن إسحاق؛ اذهبْ فاختصرْهُ. قال: فذهب

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٢) علّق الخطيب على هذه العبارة فقال: «هكذا قال هذا الراوي.. وفي ذلك عندي نظر؛ ولعله أراد أن يقول: دخل على المنصور وبين يديه المهديّ ابنه؛ لأن ذلك أشبهُ بالصواب؛ والله أعلم».

فاختصره: فهو هذا الكتاب المختصر؛ وأُلقي الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين».

قلتُ: فهذا يعني أن الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً ليست إلا فصولاً أَلَّفَتْ باجتماعها هذا الكتاب الكبير.

وثمة شاهدٌ ثانٍ: «قال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة[1]: ذكرتُ ليحيى بن معين رواية منجاب عن إبراهيم بن يوسف عن زياد[2] المغازي».

قلتُ: وجدتُها بهذا الإسناد في قطعةٍ من تاريخه الكبير محفوظةٍ بخزانة الظاهرية[3]، وكلُّها في «المبتدأ» في: خَلْق آدم؛ وفي عيسَى؛ وفي عهودٍ قديمةٍ من كتب النصارى. بل صَرَّحَ السيوطي في «الدرّ المنثور»[4] في بعضٍ منها ـ في خَلْق آدمَ ـ بأنها في «كتاب المبتدأ» لابن إسحاق.

على أن فريقاً من المؤرخين المُحْدَثين قد جرى على عدّ المغازي شاملةً «المبتدأ والمبعث والمغازي»[5] فأخرجوا «الخلفاء» من نطاقها؛ وأدخلوا «المبعث» بدلاً منها؛ وهو أمرٌ فيه نظرٌ كما سيأتي[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧٧؛ وأبو جعفر بن أبي شيبة هو الحافظ البارع صاحب «التاريخ الكبير» توفي سنة (٢٩٧).

(٢) مِنْجاب هو ابن الحارث (ت ٢٣١)؛ وإبراهيم بن يوسف هو الصيرفي (ت ٢٤٩)؛ وزياد هو ابن عبد الله البكّائي صاحب النسخة المشهورة من المغازي (ت ١٨٣) يرويها عن ابن إسحاق.

(٣) سمّاها الأستاذ ناصر الألباني في المنتخب (١٨) بما حَوَتْ فقال: «كتابٌ فيه ذكر خَلْق آدم وخطيئته وتوبته. .» وعنه سزكين في تاريخه (النسخة المُعرَّبة /ط ١٩٧٧ م: ج ١/ص ٢٦٠). وهي جزء منتخب من الجزأين الأولين من التاريخ الكبير لأبي جعفر بن أبي شيبة؛ وسيأتي بيانه في «التنبيهات» في أعقاب البحث (ص ٣٨٥).

(٤) الدرّ المنثور (ط الميمنية بمصر) ج ١/ ص ٥٤/ س ٣.

(٥) انظر: المغازي الأولى ومؤلفوها ليوسف هوروفتس (مجلة الثقافة الإسلامية ـ ١٩٢٨ م: ص ١٦٤ وما بعدها)؛ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (ط الثانية من النسخة المُعرَّبة: ١ / ٤٦١)؛ وبحثاً في نشأة علم التاريخ عند العرب لعبدالعزيز الدوري (ص ٢٧ و٣٠)؛ ثم دراسة في سيرة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم له أيضاً (ص ١١ ـ ١٣).

(٦) في توضيح الأوهام في أواخر البحث (ص ٣٧٩).

ب ـ التسمية بالمغازي والسيرة :

أشار سزكين إلى هذا الأمر إشارةً عابرة في أثناء حديثه عن «كُتب المغازي» فقال[1] : «وهذا ما سُميّ بعد ذلك باسم السيرة». وقد يحتاج توضيح هذا القول شيئاً من التتبع للعنوانات المذكورة في هذا الباب في تاريخ سزكين وغيره من كتب الفهارس[2]؛ فهذا بيانها مُصنّفةً في زُمرٍ ومُرتّبةً على التسلسل الزمني :

أ ـ المغازي لعروة بن الزُبير (ت ٩٤)؛ المغازي لعامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣)؛ المغازي لوهب بن مُنبّه (ت ١١٠)؛ المغازي لعاصم بن عُمر بن قتادة (ت ١٢٠)، المغازي لشُرحبيل بن سعد[3] الخطمي (ت ١٢٣) ؛ المغازي لأبي بكر بن شهاب الزُهْري (ت ١٢٤)؛ المغازي لأبي إسحاق السَّبيعي (ت ١٢٧)؛ المغازي لعبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت ١٣٥)؛ المغازي لأبي الأسود الأسدي (ت ١٣٧) ؛ المغازي لموسَى بن عُقبة المدني (ت ١٤١)؛ المغازي لأبي المُعتمر التَّيْمي (ت ١٤٣)؛ المغازي لمحمد بن إسحاق (ت ١٥١)؛ المغازي لمعمر بن راشد (ت ١٥٤)؛ المغازي لأبي معشر السِّنْدي المدني (ت ١٧٠) ؛ المغازي للواقدي (ت ٢٠٧) .

ب ـ المغازي لعلي بن مجاهد الرازي (ت ١٨٢) ؛ المغازي لهُشيم بن بشير السُلَمي (ت ١٨٣) ؛ المغازي ليحيى بن سعيد الأموي (ت ١٩٤) ؛ المغازي للوليد بن مُسْلم الأموي الدمشقي (ت ١٩٥) عن الأوزاعي ؛ المغازي لعبد الله بن وهب المصري صاحب الموطأ (ت ١٩٧) ؛ المغازي لعبد الرزاق

---

(١) تاريخ التراث العربي (النسخة المعرّبة ١٩٧٧م : ١/٤٠٩) .

(٢) وهي : الجزء فيه تسمية ما وَرَدَ به الخطيب البغدادي دمشق (نسخة الظاهرية)؛ فهرسة مرويّات الحافظ ابن حجر (نسخة الظاهرية)؛ فهرسة ابن خير الإشبيلي؛ فهارس سير أعلام النبلاء للذهبي؛ صلة الخلف للروداني؛ الرسالة المستطرفة للكتاني؛ فهرس الفهارس للكتاني؛ المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني .

(٣) هو في تاريخ سزكين ١/٤٤٨ : «شُرحبيل بن سعيد» يعني الخزرجي؛ التبسَ عليه . وسيأتي بيانه في إصلاح الغلط (ص ٤١١) .

الصنعاني (ت ٢١١)؛ المغازي والفتوح والصوائف لمحمد بن عائذ الدمشقي (ت ٢٣٣) ؛ المغازي لسعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩) ؛ عن أبيه عن ابن إسحاق ؛ المغازي لعُبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُهْري (ت ٢٦٠) عن عمّه يعقوب عن جدّه إبراهيم عن ابن إسحاق ؛ المغازي لابن أبي الدنيا القرشي (ت ٢٨١) ؛ مغازي الأندلس لأحمد بن محمد بن موسى الرازي الأندلسي (ت ٣٤٤)؛ المغازي ليوسف بن عبد البرّ النَمَري (ت ٤٦٣) ؛ المغازي لعلي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨) ؛ المغازي لعبد الرحمن بن محمد بن حُبيش الأندلسي (ت ٥٨٤) .

جـ ـ كتاب «المغازي والسِيَر» : تأليف محمد بن إسحاق ؛ قاله ابن خير[1] . وقال الخطيب البغدادي في أثناء ترجمة ابن إسحاق[2] : « وكان عالماً بالسِيَرِ والمغازي » . وقال ابن خلكان في أثناء ترجمة ابن هشام[3] : « وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله (ﷺ) من «المغازي والسِيَرِ» لابن إسحاق ؛ وهذّبها ولخّصها » .

د ـ السِيَر لأبي إسحاق الفزاري (ت ١٨٨) ؛ السِيَر لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩) ؛ السِيَر للوليد بن مُسْلم (ت ١٩٥) ؛ السِيَر لسعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩) .

هـ ـ سيرة رسول الله (ﷺ) لمحمد بن إسحاق ؛ تهذيب عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣) ؛ وقال ابن خلّكان[4] : « وهي الموجودة بأيدي الناس ؛ المعروفة بسيرة ابن هشام » . سيرة النبيّ (ﷺ) لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥) ؛ السيرة النبويّة لابن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦) ؛ السيرة النبوية لأبي القاسم بن عساكر (ت ٥٧١) ؛ في مطلع الترجمات في تاريخ دمشق الكبير له . السيرة النبوية لعبدالغني المقدسي (ت ٦٠٠) . السيرة للكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤) ؛ وهي المُعنونة بـ«الاكتفاء» . السيرة لعبد

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي ٢٣٢ .
(٢) تاريخ بغداد ١/٢١٥ .
(٣و٤) وفيات الأعيان ٣/١٧٧ .

المؤمن بن خَلَف الدمياطي (ت ٧٠٥) . السيرة لابن سيِّد الناس (ت ٧٣٤) ؛ وهي المسمّاة «عيون الأثر» . السيرة للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) . السيرة لمُغُلْطاي (ت ٧٦٢) . السيرة الكبرى والسيرة الصغرى لعبد العزيز بن محمد بن جَمَاعة (ت ٧٦٧) . السيرة للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) . السيرة الشامية لمحمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢) . السيرة الحلبية لعلي بن إبراهيم الحلبي (ت ١٠٤٤) . السيرة للسَفَاريني النابلسي (ت ١١٨٨) . السيرة لأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤) .

و ـ سيرة رسول الله (ﷺ) لسليمان بن طرخان التَّيْمي (ت ١٤٣)؛ قالهُ ابن خير في فهرسته . السيرة لأبي بكر بن شهاب الزُهْري ؛ والسيرة لمحمد بن إسحاق المدني ؛ والسيرة لمحمد بن عُمر الواقدي (ت ٢٠٧) ؛ قاله الكتاني في المستطرفة ؛ وفي قوله نظر[1] . السيرة للوليد عن الأوزاعي ؛ كذا في فهرست مرويّات ابن حجر . هذا وعرَّفَ أبو فَيْد السَّدُوسي ويعقوب الفَسَوي وأبو حفص الفلّاس ـ وتابعهم الذهبّي في السِيَرِ ـ عرّفوا ابنَ إسحاق في بعض حديثهم عنه بـ « صاحب السيرة »[2] .

ز ـ المبتدأ لوهب بن مُنبّه (ت ١١٠) ؛ المبتدأ لابن إسحاق (ت ١٥١) ؛ المبتدأ لأبي حُذيفة البخاري (ت ٢٠٦)؛ المبتدأ لوثيمة بن موسىٰ (ت ٢٣٧)(*)؛ المبتدأ لابن علوية[3] الحسن بن علي القطان (ت ٢٩٨) . المبعث لهشام بن عمّار السُلَمي (ت ٢٤٥) . الخلفاء لابن إسحاق ؛ قالهُ ابن النديم وفي قوله نظر[4] ؛ الخلفاء لأبي معشر (ت ١٧٠)؛ الخلفاء لمحمد بن

---

(١) الرسالة المستطرفة (ط الثالثة : ص ١٠٦ وما بعدها)؛ وستأتي مناقشته في أعقاب البحث (ص ٤١١) .

(٢) انظر ترجمة محمد بن إسحاق في تاريخ بغداد ٢١٥/١ و٢٣٢ ؛ ثم في سير أعلام النبلاء ٣٣/٧ .

(٣) ذكره الخطيب في أثناء ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٥/٧ .

(٤) سيأتي في توضيح الأوهام (ص ٣٧٩) .

(*) ذكره ابن حجر بحاشية الكشاف ٤٥٦/١ ولسان الميزان ٢١٧/٦ .

يزيد (ت حوالي ٢٥٠ تقديراً) [١] ؛ الخلفاء لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)؛ الخلفاء لأبي بشر الدولابي (ت ٣١٠) .

ح ـ أسماء رسول الله (ﷺ) ؛ مولد النبيِّ (ﷺ) ؛ خطبة الوداع للنبيِّ (ﷺ) ؛ حديث وفاة النبيِّ (ﷺ) ؛ وَرَدَ بها الخطيب البغدادي دمشق . صفة النبيِّ (ﷺ) لأبي البختريّ القرشي (ت ٢٠٠) ؛ ولمحمد بن هارون الأنصاري (ت ٣٥٣) . أزواج النبيِّ (ﷺ) لأبي عُبيدة معمر بن المثنّى (ت ٢١٠) ؛ وللزُّبير بن بكّار (ت ٢٥٦) . مولد المختار والمعراج لابن ناصر الدمشقي (ت ٨٤٢) .

النتائج المستفادة :

أولاً ـ من الفقرة (أ) بدا أن «المغازي» هي العنوان الغالب على أعمال المؤرخين الأُوَل من لدنْ عُروة بن الزُّبير حتى الواقدي . ولا يلزم منه أن يعني نهجاً في التصنيف تَفَرَّدَ بخصائصه ؛ أو اختصَّ بحقبةٍ لا يعدوها إلى ما سواها ؛ إذ الأمر في التسميات مُتّسعٌ ؛ والتداخل بينها واردٌ لعدة أسبابٍ ؛ كما سيأتي .

ثانياً ـ ومن الفقرة (ب) بدا أن المغازي الأخرى قد انقسمت أقساماً ثلاثة :

الأول : مغازٍ فروعٌ للمغازي الأولى ؛ أمثال : المغازي لعلي بن مُجاهد ؛ وليحيى بن سعيد الأموي ؛ ولأبيه سعيدٍ أيضاً ؛ ولعُبيد الله بن سعد الزُّهْري ؛ وما هي إلا مغازي ابن إسحاق ؛ نُسبتْ إلى رواتها أو إلى رواة الرواة . وكذا مغازي الوليد بن مُسْلم عن الأوزاعي .

الثاني : مغازٍ امتدادٌ للمغازي الأولى ؛ أمثال : المغازي والفتوح والصوائف لمحمد بن عائذ الدمشقي . مغازي الأندلس لأحمد بن محمد الرازي الأندلسي . المغازي (أو الغزوات) لابن حُبيش الأندلسي أيضاً .

الثالث : مغازٍ أُلّفتْ من المغازي الأولى فيما يظهر ؛ والله أعلم ؛

(١) طُبع بدمشق (١٩٧٩ م) ؛ ونسبهُ مُحققهُ لابن ماجه ؛ ولا يصحُّ . انظر بيانه في الأغلاط المنثورة (ص ٤١١) .

أمثـال : المغازي لهُشيم بن بشيـر السُّلمي ؛ المغـازي لعبـد الله بن وهب المصري ؛ المغازي لعبـد الرزاق الصنعـاني ؛ المغازي لابن أبي الـدنيا القرشي ؛ المغازي لابن عبد البرّ الأندلسي ، المغازي للواحدي . فهذه كلها تصانيف في المغازي قد نُسجتْ على منوال المغازي الأولى ؛ واستمدّت مادّتها من مواردها .

ثالثاً ـ ومن الفقرة (جـ) بدا أن اسم « المغازي » قد يُكمَّلُ أحياناً بلفظ «السِيَر» بصيغة الجمع ؛ فيُقال في العمل عينه : «المغازي والسِيَر» تماماً للعنوان وإيضاحاً للمضمون .

رابعاً ـ ومن الفقرة (د) بدا أن لفظ السِيَر ـ بصيغة الجمع ـ قد يحلُّ محلَّ المغازي لسببين ظاهر ومُقدَّر : فالظاهر هو تصرّف أرباب الفهارس ؛ ومَثَلُه : السِيَرُ لسعيد بن يحيى الأموي ؛ تَفَرَّدَ بذكره ابن خير في فهرسته ؛ وهو الـ في سائر المراجع . وكذا السِيَر للوليد بن مُسْلم ؛ وهي المغازي له أيضاً . والمُقَدَّرُ هو اختلافٌ ما في العمل أورثَ اختلافاً ما في العنوان ؛ والله أعلم ؛ وَمثَلُه : السِيَر لأبي إسحاق الفزاري ؛ والسِيَر لمحمد بن الحسن الشيباني .

خامساً ـ ومن الفقرة (هـ) بدا أن «السيرة» بصيغة المفرد امتازت بأمورٍ:

أوّلها : أنها ظهرتْ أول ما ظهرتْ مع عمل ابن هشام صاحب السيرة المنسوبة إليه ؛ فهو أولُ مَن اشتهر بها واشتهرت به .

ثانيها : أنها تعبير صريح عن تطورٍ في التصنيف ؛ إذ قام عمله فيها على تهذيب عمل ابن إسحاق في المغازي .

ثالثها : أن عمل ابن هشامٍ هذا فتح الباب لمن جاء بعده ، فمضى على أثره المصنّفون شرقاً وغرباً خلال الأجيال المتعاقبة ؛ حتى كاد يغيب اسم المغازي في سياق التصانيف المستفيضة في السيرة .

سادساً ـ ومن الفقرة (و) بدا أنه قد يحلّ لفظ «السيرة» محلّ لفظ «المغازي» عنواناً للأعمال نفسها ؛ لأسبابٍ من تصرف أصحاب الفهارس أو ناسخها ؛ أو من سهوٍ أو غلط ؛ أو لأسبابٍ أخرى :

فالسيرة لسليمان التَّيْمي تَفرَّد بتسميتها كذلك ابن خير في فهرسته وهي المغازي في سائر المراجع . والسيرة للوليد عن الأوزاعي هي المغازي له ؛ وإنما وردتْ كذلك في فهرست مرويّات ابن حجر ؛ ولعلها من تصرف الناسخ . ومثله قول الكتاني في المستطرفة : «السيرة لأبي بكر بن شهاب الزُهْري ؛ ولابن إسحاق ؛ وللواقدي » إذ تفرَّدَ به ؛ بل ضمَّ إليه أكثر من سهوٍ ؛ وسنبِّينُه في الأغلاط المنثورة بعدُ[1] .

بقي أنَّ نعتَ بعض النقّاد من المحدّثين لمحمد بن إسحاق بـ « صاحب السيرة » تارةً ؛ «وصاحب المغازي» تارةً أخرى ؛ إنما ينطوي على امتيازٍ لابن إسحاق بخاصةٍ أكثر مما هو خلط بين التسميتين ؛ إذ هو المرجع في هذا العلم ؛ وصدق مَن قال : «مَن أراد أن يتبحَّرَ في المغازي فهو عيالٌ على محمد بن إسحاق » .

سابعاً ـ ومن الفقرة (ز) بدا أن ثمة طوراً جديداً في هذا الباب ؛ اشتُقَّتْ فيه من المغازي كتبٌ في المبتدأ والمبعث والخلفاء ؛ لكنه محفوف بالتنبيهات التالية :

أ ـ إن بعضاً من هذه الكتب ليس إلا منتخباتٍ من الكتب الأصلية في المغازي : فالمبتدأ المذكور لابن إسحاق ليس إلا نسخةً من كتابه في المغازي ؛ اقتصر صانعها على تدوين أخبار المبتدأ ؛ ثم تسلسلتْ في الرواة الشاميين حتى القرن السابع[2] . وربما كان (المبتدأ) لوهب بن مُنَبِّه ؛ و(الخلفاء) لأبي معشر المدني كذلك جزأين مُسْتَلَّين من كتابيهما في المغازي ؛ والله أعلم .

ب ـ إن بعضاً من هذه الكتب مكرّر ؛ نُسب تارةً إلى مُصنّفه ؛ وتارةً إلى راويه عنه ؛ وتارةً أخرى إلى الراوي عن الراوي عنه : فالمبتدأ المنسوب لابن علويه القطان (ت ٢٩٨) هو نفسه المبتدأ المعروف لأبي حُذيفة البخاري ؛ رواهُ ابن علويه عن إسماعيل بن عيسى العطار (ت ٢٣٢) عن أبي

---

(١) انظر بيانه في الأغلاط المنثورة (ص ٤١١) .

(٢) انظر بيانه في ترجمة سعيد بن بزيع الحرّاني؛ الآتي في الرواة برقم (١١) .

حُذيفة البخاري (ت ٢٠٦)؛ ونُسب إلى الثلاثة معاً[١] .

جـ - إن بعضاً من هذه الكتب إنما كان وهماً تداوله أصحاب الفهارس : فكتاب الخلفاء المزعوم لابن إسحاق ليس إلا وهماً من ابن النديم نقلهُ عنه ياقوت الحموي ؛ وكذلك آلَ إلى الباحثين المُحْدَثين[٢] .

د - إن بعضاً من هذه الكتب إنما كان كتباً مستقلةً غير مُشتقّةٍ من المغازي : فتاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد مع زياداته التالية كتاب مستقلٌ وصل فيه مُصنّفة ثم راويه ثم الراوي عن الراوي ؛ كلٌ منهم إلى عهده . ومثله فيما يظهر كتب الخلفاء لابن أبي الدنيا وللدولابي ؛ والله أعلم .

ثامناً - ومن الفقرة (ح) بدا أن طوراً آخر قد بدأ ؛ ألا وهو الاشتقاق من السيرة النبويّة فروعاً عدّة ، وهي :

أسماؤه صلّى الله عليه وسلّم ؛ مولده ؛ خُطبه وحجة الوداع ؛ وفاته ؛ صفته وشمائله ؛ تسمية أزواجه وأولاده ؛ حديث المعراج الشريف .

لكن الملحوظ هنا أن إفراد « المولد النبويّ » من السيرة قد تَمَّ في وقتٍ مُتقدّم كما يبدو ؛ إذ وردَ به الخطيب البغدادي دمشق في منتصف القرن الخامس ؛ على حين ظهر المعراج في القرن التاسع للهجرة . على أن المتأخرين قد لهجوا بالتصنيف فيهما معاً؛ وكأنما آلتْ أعمالهم في السيرة النبوية إلى نوعٍ من التكرار .

وخلاصة القول :

التسمية بالمغازي والتسمية بالسيرة وما والاهما من التسميات ليست نتيجة قبل وبعد فحسبُ؛ وإنما اختلاف التسمية حصيلة أسباب عدة ومتشابكة؛ منها: التقدّم والتأخر؛ ومنها التطور في التصنيف ومنها تداول نسبة الكتب بين مصنّفيها ورواتها ومنها التهذيب ومنها الانتخاب ومنها التصرف بالأسماء. ومنها الوهم والغلط أخيراً.

---

(١) انظر بيانه في ترجمة أبي حذيفة البخاري؛ الآتي في الرواة برقم (٤١) .

(٢) انظر بيانه في توضيح أوهام ابن النديم في الفهرست (ص ٣٧٩) .

جـ ـ المغازي ليست ما دُوّن في كُتب السيرة فحسبُ:

وإليه أشار الحافظ الذهبي في أثناء الترجمة لابن إسحاق في السِيَر[1] قال؛ «وثَمَّ أحاديثُ جمّةٌ في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضَمَّ إليها وتُرَتَّبَ ؛ وقد فعل غالبَ هذا الإمام أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوّة» له» .

قلت : هذا تنبيه قيّم أَثبتَ البحث جدواه. بل ظهر كذلك أن أخبار السيرة والمغازي مبثوثة أيضاً في كتب التفسير وأسباب النزول ؛ وتصانيف الفقهاء وكتب التواريخ . وعلى ذلك بنيتُ مُقترحي لإحياء بعض النُسخ المشهورات من مغازي ابن إسحاق ؛ ورحم الله شمس الدين الذهبي .

د ـ اختلاط المغازي بسائر حديث ابن إسحاق :

ثمة أمرٌ يجب الالتفات إليه ؛ وهو انعدام التميُّز الواضح لعمل ابن إسحاق في المغازي من جملة آثاره ؛ فقد ذكر ابن عديّ أن لابن إسحاق حديثاً كثيراً[2]؛ وحَدَّث الإمام البخاري قال[3] : «قال لي إبراهيم بن حمزة : كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عَشَرَ ألفَ حديثٍ في الأحكام سوى المغازي » .

ولقد كشف البحث بجلاء أنه من العسير ؛ بل من المتعذّر على الباحث أن يضع خطاً فاصلاً بين المغازي والأحكام في حديث ابن إسحاق ؛ وهذه الأسباب :

أولاً ـ ابن إسحاق نفسه روى في المغازي والأحكام ؛ ثم جمهور أصحابه رووا عنه في المغازي والأحكام .

ثانياً ـ الاختلاط واقعٌ بين الجهتين ؛ إذ في أثناء أخبار المغازي تردُ

---

(١) سير أعلام النبلاء (ط أولى: ٥٢/٧).

(٢) تهذيب التهذيب ٤٤/٩ .

(٣) تاريخ بغداد ٨٣/٦.

الأحكام ؛ والأمثلة كثيرةٌ نجتزئ منها بالآتي : النهي عن المُثْلة ؛ ورد بآخر الخبر عن مقتل حمزة (رضي الله عنه) يوم أُحُد . قبول النبيّ (ﷺ) الهدّية ؛ ورد في أثناء الخبر عن إسلام سلمان (رضي الله عنه) . النهي عن لحوم الحُمُر الأهلية ؛ ورد في خبر يوم خيبر .

ثالثاً ـ كتاب ابن إسحاق ما كان إلا قراطيس[1] . ثم أشهر النُسخ المرويّة عنه يبدو أنها لم تكن واضحة المعالم ؛ بل كانت أشبه بالأمالي ؛ جمعتْ عن ابن إسحاق أخباراً في المغازي وأحكاماً في التشريع[2] .

والملحوظ بعدُ هو توزع أخبار المغازي في دواوين السُنّة ؛ بصورةٍ قد تخفى معها صلتها بالمغازي في كثيرٍ من الأحيان ؛ وذلك أن الحديث الواحد من حديث ابن إسحاق ؛ يأخذه بعضهم فيُورد طرفاً منه في باب التفسير ـ وبهذه المناسبة فقد سُئل ابن عباسٍ رضي الله عنه عن سورة الأنفال فقال : تلك سورة بدر[3] ـ على حين يأخذه آخر فيروي طرفاً آخر في كتاب الخراج ؛ وثالثٌ في باب الجهاد ؛ ورابعٌ في كتاب الحدود ؛ وهو في مجموعه وتمامه واحدٌ من أخبار المغازي في كتاب ابن إسحاق .

على أن فريقاً من المصنّفين جُلُّ روايتهم من طريق ابن إسحاق في أحاديث الأحكام ؛ وهم أصحاب السُنن . وفريقاً آخر جُلّ روايتهم من طريقه في أخبار المغازي ؛ وهم أصحاب التواريخ . وفريقاً ثالثاً جمعتْ رواياتهم بين المغازي والأحكام ؛ وهم أصحاب المسانيد ، وعلى رأسهم الإمام أحمد في المسند .

هـ ـ تسلسل رواية المغازي في طبقات الرواة :

تَنزّلتْ عبر القرون على خمس درجات :

الأولى ـ طبقة أصحاب ابن إسحاق (وأكثرهُم من أهل القرن الثاني ـ تُوفّوا ما

(١) انظر تاريخ بغداد ١/٢٢١ .
(٢) انظر درس نسخة إبراهيم بن سعد الزُهري أول الرواة عن ابن إسحاق.
(٣) الدرّ المنثور ٣/١٥٨ .

بين سنتي : (١٦٠ و ٢١٥):

تَمَّ تصنيفهم في البحث في بضع زُمر ؛ وقد يمكن تلخيصها في فريقين اثنين :

الفريق الأول : أصحاب النُسخ المشهورات فالمعروفات فالأُخريات ؛ وهم الذين أُثر عنهم معظم نصوص المغازي المرويّة عن ابن إسحاق .

الفريق الثاني : أصحاب التصانيف الذين أفادوا من عمل ابن إسحاق ؛ فانبثَّتْ مغازيه في كتبهم ؛ وهم : أصحاب التفسير ؛ وأصحاب المغازي ؛ والمؤرخون والأخباريّون ؛ والفقهاء ؛ والمُحدّثون المصنّفون .

الثانية ـ طبقة رواة الرواة عن ابن إسحاق (ومعظمهم من أهل الشطر الثاني من القرن الثاني ؛ والشطر الأول من القرن الثالث ـ وفياتهم ما بين سنتي : ٢٠٣ - و ٢٧٢):

● هذه الطبقة امتدادٌ لسابقتها ؛ إذ فيها حَمَلَةُ النُسخ المفردات من المغازي ؛ وفيها المصنّفون الذين استمدّوا من مغازي ابن إسحاق بوسائط عدّة .

● وإلى هذه الطبقة يرجع الفضل في ظهور النُسخ المتداولة من مغازي ابن إسحاق ؛ أمثال : نسخة يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُهْري عن أبيه عن ابن إسحاق ؛ ونسخة أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق ؛ وتهذيب عبد الملك بن هشام عن زياد البكّائي عن ابن إسحاق ؛ وكذا سائر النُسخ المشهورات وغير المشهورات .

هذا وستبقى بعض النُسخ متداولةً يتعاقب على حملها الرواة جيلاً بعد جيل ؛ وستعيش فروعٌ منها موصولة الإسناد حتى القرن التاسع ؛ بل وصلنا اليومَ أطرافٌ منها في جملة المخطوطات المحفوظة في خزائن المكتبات .

الثالثة ـ طبقة الرواة عن الرواة عن الرواة عن ابن إسحاق (من أهل القرن الثالث في الغالب ـ وفياتهم ما بين سنتي : ٢٤١ و ٣٣٠):

● هذه الطبقة طبقة المصنّفين المتقدّمين أصحاب المصادر الأمّهات : الصحاح والسُنن والمسانيد ؛ والتفاسير والتواريخ وكتب المغازي ؛ والأمالي الحديثية والكتب الفقهية .

● رأس هذه الطبقة الإمام أحمد في المسند ؛ بينه وبين ابن إسحاق رجلان في الغالب . لكنه روى عنه كذلك بواسطة رجلٍ فقط ؛ ثم روى آخرون من هذه الطبقة بوساطة ثلاثةٍ متعاقبين أحياناً ؛ ولذلك قد تتداخل هذه الطبقة وسابقتها أو ولاحقتها بسببٍ من العلوّ والنزول في الأسانيد .

● هذه الطبقة جمع معظم أفرادها طرقاً عدةً إلى ابن إسحاق ؛ لكن كلاً من هؤلاء المصنّفين الأئمة قد اتخذ أيضاً نسخةً أولى اعتمدها في جُلّ مروياته عن ابن إسحاق ؛ وسيأتي لذلك فضل بيانٍ في درس النُسخ المشهورات .

● ذابت معظم نصوص المغازي والأحكام المروّية عن ابن إسحاق في تصانيف هذه الطبقة ؛ فأضحتْ لذلك مرجعاً لمن جاء بعدهم في أخذها .

الرابعة ـ طبقات الرواة التالين (من أهالي القرون : الرابع والخامس والسادس وبعض السابع ـ وفياتهم ما بين سنتي : ٣٥٤ و ٦٣٠) :

● هؤلاء أصحاب المدوّنات الحديثية الكبرى التالون للمصنّفين المتقدّمين .

● استمدّوا مرويّاتهم من مغازي ابن إسحاق بالأسانيد الواصلة إلى النُسخ المشهورات ؛ وقد كان لبعضهم أكثر من نسخةٍ . ثم استدركوا الفائت من طرق تصانيف المتقدّمين .

الخامسة ـ طبقات الرواة المتأخرين (من أهالي القرن الثامن وما بعده) :

● غالب اعتماد أفراد هذه الطبقات في رواية أخبار السيرة والمغازي عن ابن إسحاق على التصانيف السابقات .

٤ ـ نُسخ المغازي عن ابن إسحاق

أ ـ كيف صدرت المغازي عن ابن إسحاق ؟

قال أبو هيثم[1]: «صَنَّفَ محمد بن إسحاق هذا الكتاب في القراطيس؛ ثم صَيَّرَ القراطيس لسَلَمَةَ ـ يعني ابن الفضل ـ فكانت تَفْضُلُ روايةُ سَلَمَةَ على رواية غيره لحال تلك القراطيس».

وقال يونس بن بُكير في مطلع كتابه[2]: «كل شيءٍ من حديث ابن إسحاق مُسْنَدٍ فهو أَملاهُ عَلَيَّ أمر قرأهُ عَلَيَّ أو حدّثني به».

وقال عبد الله بن إدريس[3]: «ما أحدٌ أثبتُ في ابن إسحاق بن زياد البكّائي، لأنه أملي عليه إملاءً مرّتين بالحيرة».

قلتُ: «وكذلك نرى أن هذه الآثار لم تصدر عن ابن إسحاق مجموعةً بين دفّتي كتابٍ، إنما كانت قراطيس تُملىٰ على الرواة أو تُقرأ عليهم.

ب ـ إحصاء النُسخ وتصنيفها:

اجتمع بالبحث لدينا مئة وواحد وثلاثون رجلاً رووا عن محمد بن إسحاق. إذا طرفنا منهم المجهولين وهم خمسةَ عَشَرَ رجلاً فالباقي (١١٦) رجلاً؛ نصفهم تقريباً رواة المغازي؛ والنصف الآخر سائر الرواة. والسؤال المطروح هو: كم عدد نُسخ المغازي التي حملها الجميع عنه ؟

الحق أنه لا سبيل إلى إعطاء رقم بعينه يُمثّل إحصاءً دقيقاً لعدد النُسخ قبل التمهيد له بجملة التنبيهات التالية:

الأول ـ تقسيم الرواة إلى رواة المغازي وسائر الرواة عمل تنظيمي؛ القصد منه تصنيف الرواة على أساس غالب روايتهم عنه فيما ظهر.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٢١/١.

(٢) السير والمغازي (ط. دار الفكر) ص ٢٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥٣٨/٢/١؛ وعنه ميزان الاعتدال ٩١/٢.

الثاني ـ اختلاط أخبار المغازي وأحاديث الأحكام في رواية ابن إسحاق؛ ثم في رواية أصحابه عنه؛ فليس ثمة نُسخٌ من المغازي ممتازةً في كتاب.

الثالث ـ الرواة عن ابن إسحاق مختلفون: منهم المُكثرون عنه؛ وهؤلاء قسمان: مُكثرون من رواية أخبار المغازي؛ ومُكثرون من رواية أحاديث الأحكام. ومنهم المُقلّون؛ ومنهم مَن لم أُصب له روايةً عنه.

وبلغ مجموع المُقلِّين الذي رأيتُ لهم الخبر أو الخبرين في كل الزُمر (٢٨) رجلاً[١]؛ وبلغ مجموع الذين لم أُصب لهم روايةً عنه في كل الزُمر كذلك (٢٤) رجلاً؛ فمجموع الفريقين هو (٥٢) رجلاً؛ وهو مبلغٍ غير يسير في جنب مجموع المعلومين من الرواة وهو (١١٦) رجلاً.

الرابع ـ مع لَحْظ الاختلاط المذكور آنفاً؛ ولَحْظ الكيفية التي صدرتْ بها المغازي عن ابن إسحاق[٢]؛ ثمة احتمال وجود نُسخٍ من المغازي كاملة؛ وأُخرى ناقصة؛ وأُخرى هي جملة أخبارٍ من أخبار المغازي أخذها بعض أصحابه في سياق ما أخذوا عنه؛ وبخاصةٍ لدى أولئك المُقلّين من رواية أخبار المغازي عنه.

وإذن:

مع ذكر التنبيهات الأربعة؛ وعلى اعتبار «النسخة» مُرادفةً «للرواية» قَلَّتْ أو كثرتْ؛ قد يصحُّ أن نقول: إن المبلغ الإجمالي لنُسخ المغازي التي حملها أصحاب ابن إسحاق عنه يُقدَّرُ بنحوٍ من مئة نسخةٍ؛ وذلك بطرح مجموع الزمرتين التاسعةِ والثانيةَ عَشْرَةَ[٣] من المجموع العام للرواة.

بقي أن ربع هذه المئة نُسخٌ مستقلّاتٌ؛ منها المشهورات ومنها غير المشهورات. والخمس والسبعون الباقية نُسخٌ نائباتٌ في تصانيف أصحاب ابن

---

(١) انظر الزُمر الاثنتي عشْرَةَ المبيَّنة في الصفحات (١ ـ ٧).

(٢) انظر ما مضى في الفقرة السابقة.

(٣ ـ ٤) انظر بيان الزُمر في الصفحات (١ ـ ٧).

إسحاق. وهذه بيان تصنيفها:

أولاً ـ النُسخ المشهورات:

عَشْرُ مذكّراتٌ في الزمرة الأولى من أصحاب ابن إسحاق[1]. والملحوظ أنّهنّ لسنَ طبقةً واحدةً؛ إذ السبع الأوائل هنَّ اللواتي صدرَ عنهنّ كتبٌ متداولةٌ؛ واشتقّتْ منهنّ فروعٌ معروفة؛ وبقيتْ بقايا لبعضهنّ إلى يوم الناس هذا.

ثانياً ـ النُسخ الأُخريات:

خمسَ عَشْرَةَ نسخةً مذكورةً في الزمرتين الثانية والثالثة من أصحاب ابن إسحاق[2]. إحدى عَشْرَةَ نسخةً تَبيَّنَ لها رواةٌ معروفون؛ وأربعٌ هنَّ نُسخ بعض الملحقين بالمتقدّمين من أصحاب ابن إسحاق وهم: أحمد بن خالد الوهبي الحمصي خاتمة أصحاب ابن إسحاق؛ وسعيد بن يحيى اللخْمي الكوفي نَزَلَ دمشق؛ ومحمد بن إبراهيم بن أبي عديّ البصري؛ وصَدَقَةُ بن سابق الكوفي.

ثالثاً ـ النُسخ الذائبات:

ثلاثة أرباع المئة من النُسخ التي قدّرناها لدى أصحاب ابن إسحاق بالمعنى الذي قيّدناه آنفاً؛ حملها الباقون من أفراد الزمرة الثالثة وسائر الزُمر[3]. ذابت تلك النُسخ في أثناء تصانيفهم المختلفة من كتب التفسير والمسانيد والمغازي والتواريخ وكتب الفقه والسُنن والأمالي الحديثية.

ولقد يَحسنُ هنا التنويه بقيمة تلك النُسخ؛ إذ هنَّ السواد الأعظم في النُسخ المأثورة عن ابن إسحاق؛ فقد أثبتَ البحثُ أن بعضاً من النُسخ الذائبات كان أبعد أثراً من بعض النُسخ المشهورات في حمل علم ابن إسحاق إلى الناس؛ أمثال نُسخ: يزيد بن هارون؛ وحمّاد بن سَلَمَة؛ وعَبْدَةَ بن سليمان؛ وعبد الله بن نُمير؛ وعبد الرحمنْ بن محمد؛ ويَعلىٰ بن عُبيد؛ وعبد الرحيم بن سليمان؛ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(١ ـ ٣) انظر بيان الزمر في الصفحات (١ ـ ٧).

جـ ـ أصول النُسخ وفروعها:

قال عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠)*: «سألتُ يحيى بن معين: عمّن أكتبُ المغازي؟ ـ يعني مغازي ابن إسحاق ـ ممّن يروي عن يونس أو غيره؟ قال: أكتبُ عن أصحاب البكّائي».

قلتُ: وتشفُّ هذه المحاورة: اللطيفة عن نتائج ـ قد وصل إليها البحث ـ وهي أن النُسخ المعروفة من تلك المغازي ترجع في أصل ظهورها إلى أصحاب ابن إسحاق لا إليه؛ كما أنها اشتهرت روايتها عن أصحاب أصحابه؛ فيونس بن بُكير ـ وزياد البكّائي ـ وهما من مشاهير أصحاب ابن إسحاق ـ قد باتا أشهر مصادر النُسخ الأصول؛ والرواة عنهما كذلك أشهر حَمَلَةِ النُسخ المتداولة في ذلك الحين.

تم تشقّقت النُسخ المتداولة عن فروعٍ؛ بعضها روايةٌ ممتازة وبعضها كتابٌ مستقلٌ. ثم آل الأمر إلى انتخاب أجزاءٍ من تلك النُسخ؛ راج بعضها في طلبة العلم من المحدّثين.

وكذلك مرَّ ظهور المعروف من نُسخ المغازي عن ابن إسحاق في أربعة أطوار:

الطور الأول: النُسخ الأصول

وهي تلك المنسوبة إلى أصحاب ابن إسحاق؛ وقد مضى الحديث عنها آنفاً[1]

الطور الثاني: النُسخ المتداولة

ويعود ظهورها إلى طبقة رواة الرواة عنه؛ وهذا ذكر عَشْرٍ من أشهرها مُرتّبةٍ بترتيب وفيات أصحابها:

١ ـ نسخة وهب بن جرير البصري (ت ٢٠٦)؛ عن أبيه جرير بن حازم؛ عن ابن إسحاق.

---

* تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١١٤.

(١) انظر الفقرة السابقة.

٢ ـ نسخة يعقوب بن إبراهيم الزُّهْري المدني نزيل بغداد (ت ٢٠٨)؛ عن أبيه إبراهيم بن سعد؛ عن ابن إسحاق.
٣ ـ تهذيب عبد الملك بن هشام الحميري البصري نزلَ مصرَ (ت ٢١٣)؛ عن زياد بن عبد الله البكّائي؛ عن ابن إسحاق.
٤ ـ نسخة يوسف بن بهلول التميمي الكوفي (ت ٢١٨)؛ عن عبد الله بن إدريس الأَوْري؛ عن ابن إسحاق.
٥ ـ نسخة أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق البغدادي (ت ٢٢٨)؛ عن إبراهيم بن سعد الزُّهْري؛ عن ابن إسحاق.
٦ ـ نسخة عبد الله بن محمد النُّفَيْلي الحرّاني (ت ٢٤٨)؛ عن محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني؛ عن ابن إسحاق.
٧ ـ نسخة محمد بن حُميد الرازي (ت ٢٤٨)؛ عن سَلَمَةَ بن الفضل الرازي؛ عن ابن إسحاق.
٨ ـ نسخة سعيد بن يحيى الأموي البغدادي (ت ٢٤٩)؛ عن أبيه يحيى بن سعيد الأموي الكوفي؛ عن ابن إسحاق.
٩ ـ نسخة سليمان بن سيف الطائي الحرّاني (ت ٢٧٢)؛ عن سعيد بن بَزيع الحرّاني؛ عن ابن إسحاق.
١٠ ـ نسخة أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي الكوفي (ت ٢٧٢)؛ عن يونس بن بُكير الكوفي؛ عن ابن إسحاق.

الطور الثالث: النُسخ الفروع

وهي المشتقّات من النُسخ المتداولات؛ وهذا ذكر خمسٍ من أشهرها؛ مُرَتَّبةٍ بترتيب وفيات أصحابها:

١ ـ مغازي عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري البغدادي (ت ٢٦٠)؛ عن عَمّه يعقوب بن إبراهيم؛ عن جدّه إبراهيم بن سعد؛ عن محمد بن إسحاق.
٢ ـ رواية عبد الرحيم بن عبد الله البَرْقي المصري (ت ٢٨٦)؛ عن عبد الملك بن هشام المصري؛ عن زياد بن عبد الله البكّائي؛ عن ابن إسحاق.
٣ ـ رواية أبي شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني نزيل بغداد (ت ٢٩٥)؛ عن

أبي جعفر عبد الله بن محمد النُفيلي؛ عن محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني؛ عن ابن إسحاق.

٤ - رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني البغدادي (ت ٣٢٤)؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي؛ عن يونس بن بُكير؛ عن ابن إسحاق.

٥ - رواية أبي العباس الأصمّ محمد بن يعقوب النيسابوري (ت ٣٤٦)؛ عن العُطاردي؛ عن يونس بن بُكير؛ عن ابن إسحاق.

الطور الرابع: النُسخ المُنتقاة

وهي أجزاء من بعض النُسخ المتداولة من مغازي ابن إسحاق؛ نشرها بعض العلماء الورّاقين أو اكتفى بسماعها بعض المُحدّثين أو احتفظ بها بعض خزائن المخطوطات على مرّ السنين؛ وهذا ذكر ما عرفنا منها:

١ - الجزء الأول من مغازي سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق. كتب أبو القاسم البَغَوي (ت ٣١٧) إذ كان ورّاقاً نحواً من عشْرِ نُسخٍ منه؛ نشرها في بغداد[1].

٢ - القطعة المطبوعة من نسخة أحمد بن عبد الجبار العُطاردي عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق. معظمها في المبعث؛ والظاهر أنها منقولة عن أصلٍ قديمٍ يرجع إلى القرن الخامس[2].

٣ - الجزء الثالث من نسخة عبد الله بن محمد النُفَيْلي؛ عن محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق. احتفظت به خزانة الظاهرية بدمشق[3]؛ في نسخةٍ ترجع إلى القرن الخامس. وقد طُبع مع القطعة السابقة.

٤ - الجزء الثالث من المغازي؛ رواية أبي العباس الأصمّ عن العُطاردي عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق. تلقَّاه أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢) عن أبي بكر الشيروي عن الحيري عن الأصمّ؛ ذكر ذلك في التحبير[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١١٣ - ١١٤.

(٢) انظر درس النسخة المذكورة (ص ٥٨ وما بعدها).

(٣) المنتخب من مخطوطات الحديث للأستاذ الألباني (ص ٢٤).

(٤) التحبير في المعجم الكبير ١/٤٦٨.

٥ ـ «الأول من تاريخ محمد بن إسحاق»[١] ـ رواية أبي الفضل عُبيد الله بن سعد الزُهْري؛ عن عمّه يعقوب عن جدّه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق. سمعه الضياء المقدسي (ت ٦٤٣) على أبي المجد زاهر بن أبي طاهر في شوال من سنة ٦٠٦؛ ذكر ذلك في ثَبَت مسموعاته[٢].

د ـ جملة الملحوظات بشأنها:

الملحوظة الأولى ـ التدرّج في نشوئها:

يبدو أن عمل ابن إسحاق ثم أعمال بعض أصحابه كانت أشبه شيءٍ بالأمالي؛ جمعتْ أخبار المغازي إلى أحاديث الأحكام إلى المرويّات الأخرى.

ويبدو كذلك أن ظهور النُسخ المشهورات كان بصورةٍ تدريجية بإفراد المغازي من تلك الأمالي؛ وعلى أيدي رواة الرواة؛ مُرافقاً بمناهج أولئك المصنّفين من حيث الزيادة أو الإختصار؛ كما في نسخة يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ عن أبيه عن بن إسحاق؛ وتهذيب ابن هشام لرواية البكّائي عن ابن إسحاق.

الملحوظة الثانية ـ معظمها ذابَ في أعمال أصحابه:

معظم النُسخ ؛ بل ثلاثة أرباع المعروف لدينا منها نسخ ذابت في تصانيف أصحاب ابن إسحاق. فإحياؤها مرتبطٌ بالتنقيب في المسانيد وكتب التفسير والتاريخ والفقه؛ وهو مانبَّه له البيهقي في الدلائل ؛ ثم نبّه عليه الذهبي في السّيَر*.

---

(١) كذا في الأصل التالي ذكره.

(٢) ثَبَت مسموعات الضياء المقدسي (ل ٥٦/ ب).

* إلى هنا تمّ ما تمّ بفضل الله؛ ثم أعجل القلمُ عن غايته في بسط المقدّمات؛ والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصـــل الثانـــي

ذِكْر الـــرواة

تصنيف الرواة عن محمد بن إسحاق في المغازي والسِيَر وسائر المرويّات

أ ـ رواة المغازي

الزمرة الأولى : أصحاب المغازي ذوو النُسخ المشهورات (١٠ نُسخ)

١ ـ إبراهيم بن سعد الزُهْري : نسخة ابنه يعقوب ؛ ثم مغازي حفيده عُبيد الله بن سعد (النسخة البغدادية الأولى) .

٢ ـ يونس بن بُكير الشيباني : نسخة أحمد بن عبد الجبار العُطاردي (النسخة الكوفية الأولى) .

٣ ـ سَلَمَة بن الفضل الرازي : نسخة محمد بن حُميد الرازي[١] (النسخة الرازية الأولى) .

٤ ـ محمد بن سَلَمَة الحرّاني : نسخة أبي جعفر النُفَيْلي الحرّاني (النسخة الحرانية الأولى) .

٥ ـ زياد بن عبد الله البَكّائي : تهذيب عبد الملك بن هشام[٢] (نسخة كوفية) .

٦ ـ عبد الله بن إدريس الأَوْدي : مغازي يوسف بن بُهلول[٣](نسخة كوفية) .

٧ ـ يحيى بن سعيد بن أَبان الأُموي : مغازي ابنه سعيد[٤] (نسخة كوفية بغدادية) .

---

(١) روى نُسخ الرازيين من أصحاب ابن إسحاق (وانظر الأرقام: ٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٧٠).

(٢) استقرّ بمصر.

(٣) ونسخة الحسن بن الربيع البوراني.

(٤) وسيأتي أخوه محمد بن سعيد بن أبان برقم ٩٦.

٨ - جرير بن حازم الأزْدي : نسخة ابنه وهب (نسخة بصرية) .
٩ - علي بن مُجاهد الرازي : نسخة محمد بن حُميد الرازي[1] (نسخة رازيّة) .
١٠ - هارون بن أبي عيسى الشامي : نسخة ابنه عبد الله (نسخة شاميّة بصرية) .

الزمرة الثانية :

أصحاب نُسخ من المغازي تبيَّن لها رواةٌ معروفون (١١ نسخة)

١١ - سعيد بن بَزِيع الحرّاني : رواها عنه سليمان بن سيف الحرّاني (نسخة حرّانية) .
١٢ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي : رواها عنه جعفر بن مهران السبَّاك (نسخة بصرية) .
١٣ - عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي : رواها عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (نسخة دمشقية) .
١٤ - المثّنى بن زُرْعة ؛ أبو راشد البصري : رواها عنه داوُد بن عمرو الضبّي (نسخة بغدادية) .
١٥ - بكر بن سليمان الأُسْواري : رواها عنه خليفة بن خيّاط ؛ وشهاب بن مُعَمَّر (نسخة بصرية) .
١٦ - عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوري : رواها عنه راويتُه أبو مَعْمَر المنْقَري (نسخة بصرية) .
١٧ - يحيى بن محمد الشجري : رواها عنه ابنُه إبراهيم (نسخة مدنية) .
١٨ - عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس : رواها عنه ابنُه إسماعيل (نسخة مدنية) .
١٩ - يحيى بن علي الكِناني(*) : رواها عنه ابنُه محمد (نسخة مدنية) .
٢٠ - إبراهيم بن المختار الرازي : رواها عنه محمد بن حُميد الرازي [انظر الرقم ٣] (نسخة رازية) .

---

(١) انظر الرقم ٣.
* سيأتي أخوه غسان برقم ٩٧.

٢١ ـ زُفَر بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسي : رواها عنه الحجاج بن يوسف بن قُتيبة الهمْداني (نسخة أصبهانية) .

الزمرة الثالثة :

الملحقون بالمتقدمين من أصحاب ابن إسحاق (١١ رجلاً)

٢٢ ـ أحمد بن خالد الوَهْبي الحمصي(*) : في عداد المتقدمين من أصحاب ابن إسحاق ؛ وهو خاتمة أصحابه .

٢٣ ـ عَبْدَة بن سليمان الكوفي : روايته عن ابن إسحاق مُستفيضة ؛ وردتْ في كثيرٍ من المواضع مقرونةً بروايات المتقدّمين .

٢٤ ـ عبد الله بن نُمَيْر الهمْداني : كثير الحديث ؛ روايته للمغازي مُستفيضة ؛ يرويها عن ابن إسحاق وغيره .

٢٥ ـ سعيد بن يحيى اللخمي «سعدان» : مقرون مع الوهبي في رجالٍ من الطبقة الأولى .

٢٦ ـ عبد الرحمن بن محمد المُحاربي : في جملة الأكابر من أصحاب ابن إسحاق .

٢٧ ـ يَعْلَى بن عُبيد الطَّنافسي(**) : لاحقٌ بالمتقدّمين .

٢٨ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي : من الأعلام في أصحاب ابن إسحاق .

٢٩ ـ سليمان بن حيّان ؛ أبو خالد الأحمر : ذكروه مع بعض المشاهير من أصحاب ابن إسحاق .

٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عدّي : روايته المغازي عن ابن إسحاق ظاهرة .

٣١ ـ صَدَقة بن سابق الكوفي : روايته المغازي عن ابن إسحاق ظاهرة .

٣٢ ـ يحيى بن واضح ؛ أبو تُمَيْلَة المروزي : في عداد المتقدّمين (روى عنه محمد بن حُميد الرازي/ انظر الرقم ٣) .

(*) سيأتي أخوه محمد برقم ٩٣.

(**) سيأتي أخوه محمد برقم ٦١.

الزمرة الرابعة :

أصحاب تصانيف أكثروا من الرواية عن ابن إسحاق (٧ رجال)

٣٣ ـ يزيد بن هارون الواسطي(*) له التفسير والفرائض وكتب حديثية ؛ أكثرهم رواية عن ابن إسحاق .

٣٤ ـ حمّاد بن سَلَمَة البصري(**) : شيخ أهل البصرة في الحديث والعربية والفقه ؛ له تآليف .

٣٥ ـ عبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي : صنَّف التصانيف ؛ وهو من المكثرين .

٣٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم الأسدي «ابن عُلَيَّة » : له التفسير والمناسك والطهارة والصلاة .

٣٧ ـ جرير بن عبد الحميد الضبيّ الرازي(***) : ثقةٌ صحيح الكتاب ؛ روى عنه محمد بن حُميد الرازي[1] في آخرين .

٣٨ ـ محمد بن فُضيل الضبّي الكوفي : له الزهد والدعاء والمناسك .

٣٩ ـ عبد الله بن المبارك المروزي : له التفسير والمسند والتاريخ .

الزمرة الخامسة :

أصحاب مَغَازٍ وأخباريّون أفادوا من مغازي ابن إسحاق (٩ رجال):

٤٠ ـ محمد بن عمر الواقدي : صاحب المغازي والفتوح ؛ أفاد من عمل ابن إسحاق واستقلَّ عنه بمشيخته .

٤١ ـ إسحاق بن بشر البخاري ؛ أبو حُذَيْفة : مصنّف الكتب في المبتدأ والفتوح والردّة ؛ روى فيها عن ابن إسحاق .

٤٢ ـ لوط بن يحيى الأزْدي : أبو مِخْنَف : أخباري تالف ؛ له رواية عن ابن إسحاق .

---

* سيأتي أخوه العلاء برقم (٩٥).

* * سيأتي سميُّه حماد بن زيد برقم (٦٨).

* * * مضى سميُّه جرير بن حازم برقم (٨).

(١) انظر الرقم (٣).

٤٣ ـ سيف بن عمر الأسدي : صاحب كتاب الردّة والفتوح ؛ معدودٌ في أصحاب ابن إسحاق .

٤٤ ـ هُشَيْم بن بشير السُلَمي : له المغازي ؛ روى عن ابن إسحاق .

٤٥ ـ الهيثم بن عديّ الطائي : أخباري له كتب في التاريخ والسِيَرِ والأنساب ؛ في الرواة عن ابن إسحاق .

٤٦ ـ وَهْب بن وهب القرشي : أخباري مُصنِّف ؛ شاركَ في رواية السيرة عن ابن إسحاق .

٤٧ ـ عبد الرحمن بن مَغْراء الدَوْسي : صاحب سَمَر ، روى المغازي عن ابن إسحاق .

٤٨ ـ عمر بن سعد الأسدي : أخباري ضعيف ؛ له رواية عن ابن إسحاق .

الزمرة السادسة :

فقهاء ـ من أصحاب أبي حنيفة ـ أفادوا من مغازي ابن إسحاق (٨ رجال)

٠٠ ـ أبو حنيفة(*) :

٤٩ ـ زُفَرُ بن الهُذَيْل العنبري القاضي ؛ أبو الهُذَيْل : صاحب الرأي ؛ روى المغازي عن ابن إسحاق وأَفادَ منها في كتبه .

٥٠ ـ يعقوب بن إبراهيم القاضي ؛ أبو يوسف : صاحب أبي حنيفة ؛ كان يحفظ المغازي وأفاد منها في كتبه .

٥١ ـ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة القاضي : صاحب أبي حنيفة ؛ روى مغازي ابن إسحاق ؛ ولعل له نسخةً مشهورة .

٥٢ ـ حفص بن عبد الرحمن البَلْخي القاضي : من أصحاب أبي حنيفة ؛ روى المغازي عن ابن إسحاق .

٥٣ ـ حفص بن غياث النخعي القاضي : من أصحاب أبي حنيفة ؛ له تصنيف ؛ وله رواية عن ابن إسحاق .

٥٤ ـ نوح بن أبي مريم ؛ المعروف بالجامع : قاضٍ أخذ الفقهَ عن أبي حنيفة ؛ والمغازي عن ابن إسحاق .

---

* رأيت له روايةً عن ابن إسحاق في تأخير صلاة العصر؛ ولم أستيقن أنه الإمام فسلكته في المجهولين برقم (١٢٤).

٥٥ ـ نوح بن دَرَّاج النَخَعي القاضي : من أصحاب أبي حنيفة ؛ روى عن ابن إسحاق .
٥٦ ـ عُمر بن حبيب العَدَوي القاضي(**) : فقيه مصنِّف ؛ روى عن ابن إسحاق .

الزمرة السابعة :
مَن تَلَقَّى المغازيَ عن ابن إسحاق من الخلفاء والولاة (أربعة)

٥٧ ـ الخليفة المنصور : أبو جعفر عبد الله بن محمد : أخرج ابن إسحاق كتابه بأمرٍ منه ؛ واطَّلع الخليفة على عمله فيه .
٥٨ ـ الخليفة المهديّ ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله : قَدَّمَ ابن إسحاق كتابه إليه .
٥٩ ـ الحسن بن قَحْطَبَة الطائي : ولّاه المنصور أرمينية ؛ سمع المغازي من ابن إسحاق ثَمَّ .
٦٠ ـ الليث بن نصر الكِناني : كان والياً على بُخارى ؛ سمع المغازي من ابن إسحاق .

ب ـ سائر الرواة

الزمرة الثامنة : رجالٌ ذُكروا في الرواة عن ابن إسحاق ؛ وأصبتُ لهم روايةً عنه (خمسةً وعشرون رجلًا ـ على الكثرة في الرواية عنه والشهرة فيها مُرْدِفين)

٦١ ـ محمد بن عُبيد الطَنَافسي (سبق أخوه يعلى / برقم٢٧) .
٦٢ ـ سفيان بن سعيد الثَّوْري : من طبقة ابن إسحاق .
٦٣ ـ سفيان بن عُيينةَ الهلالي .
٦٤ ـ شُعْبة بن الحجاجِ العَتَكي : من طبقة ابن إسحاق .
٦٥ ـ يزيد بن زُرَيْع التَيْمي العَيْشي .
٦٦ ـ عبد ربّه بن نافع الكِناني / أبو شهاب الحَنَّاط .

** ليس من أصحاب أبي حنيفة .

٦٧ ـ زهير بن مُعاوية الجُعفي / أبو خَيْثَمَة : ولعله من رواة المغازي .
٦٨ ـ حماد بن زيد بن درهم الأَزْدي (سيأتي أخوه سعيد/ برقم ١٠٢) .
٦٩ ـ محمد بن يزيد الكَلاَعي .
٧٠ ـ علي بن أبي بكر بن سليمان الأسْفَذْني(*): ولعله من رواة المغازي
٧١ ـ إبراهيم بن طَهْمان الهَرَوي .
٧٢ ـ مِنْدَل بن علي العَنَزي .
٧٣ ـ عبد الله بن يزيد بن الصَلْت الشيباني .
٧٤ ـ عبد الله بن الأَجْلَح الكِنْدي : ولعله من رواة المغازي .
٧٥ ـ محمد بن الحسن بن عِمْران المُزَني .
٧٦ ـ إسماعيل بن عيّاش العَنْسي .
٧٧ ـ عبد السلام بن حرب المُلائي .
٧٨ ـ عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي .
٧٩ ـ يزيد بن عبد العزيز الحِمّاني .
٨٠ ـ محمد بن مُيَسَّر الجُعْفي الصاغاني .
٨١ ـ عمرو بن هاشم الجَنْبِيّ : ولعله من رواة المغازي .
٨٢ ـ مسعود بن سعد الجُعْفيّ .
٨٣ ـ مُبَشِّر بن عبد الله بن رَزين السُلَمي .
٨٤ ـ مغيرة بن سقلاب الحرّاني .
٨٥ ـ عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدي .

الزمرة التاسعة:

رجالٌ ذُكروا في أصحاب ابن إسحاق ، ولم أُصب لهم روايةً عنه (١٣ رجلاً)

٨٦ ـ عثمان بن عمرو بن ساج .
٨٧ ـ سَلَمَة بن رجاء التميمي .
٨٨ ـ شَريك بن عبد الله النَخَعي .
٨٩ ـ موسى بن أعين الحرّاني

* روى عنه محمد بن حُمَيْد الرازي (انظر الرقم ٣).

٩٠ ـ يحيى بن يعلى التَيْمي / أبو المُحَيّاة .
٩١ ـ هارون بن موسى الأَزْدي .
٩٢ ـ الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري / أبو عَوَانَة .
* ـ الحسن بن صالح بن حيّ الهمْداني .
٩٣ ـ محمد بن خالد الوَهْبي الحمصي (سبق أخوه أحمد/ برقم ٢٢) .
٩٤ ـ عمر بن نَجيح .
٩٥ ـ العلاء بن هارون الواسطي (سبق أخوه يزيد/ برقم ٣٣) .
٩٦ ـ محمد بن سعيد بن أبان الأموي (سبق أخوه يحيى /برقم ٧) .
٩٧ ـ غسان بن علي بن عبد الحميد الكِناني (سبق أخوه يحيى/ برقم ١٩) .

الزمرة العاشرة:

رجالٌ أصبتُ لهم روايةً عن ابن إسحاق ؛ ولم أَرَ ذكراً لهم في أصحابه (٨ رجال) .

٩٨ ـ عبّاد بن العَوَّام الكلابي .
٩٩ ـ علي بن مُسْهِر القرشي .
١٠٠ ـ محمد بن خازم التميمي / أبو معاوية .
١٠١ ـ زائدة بن قُدامة الثَقَفي .
١٠٢ ـ سعيد بن زيد بن درهم الأَزْدي (سبق أخوه حمّاد/ برقم ٦٨) .
١٠٣ ـ عبد الوهاب بن عطاء العجلي .
١٠٤ ـ محمد بن الحسن بن الزُبير الأسدي / المعروف بالتلّ .
١٠٥ ـ الحسن بن قُتيبة الخُزاعي .

الزمرة الحاديةَ عَشْرَةَ:

مَن روى عن ابن إسحاق من مشيخته وأقرانه (١٠ رجال)

أ ـ من شيوخه :

١٠٦ ـ محمد بن مُسْلم بن شهاب الزُهْري .

* زدتُه بعد الفراغ من ترتيب الرواة برقم (١٣١).

١٠٧ ـ يزيد بن أبي حبيب الأَزْدي .
١٠٨ ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري .
١٠٩ ـ صالح بن كَيْسانِ المدني .
١١٠ ـ عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيْلي .

ب ـ من أقرانه :

١١١ ـ عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري .
١١٢ ـ عبد الله بن عون بن أَرطبان .
١١٣ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج .
١١٤ ـ خالد بن أبي نَوْف السجستاني .
١١٥ ـ يونس بن يزيد الأَيْلي .

الزمرة الثانيةَ عَشْرَةَ : مَن روى عن ابن إسحاق من المجهولين ومَن لا يُعتدُّ بذكره من الجلساء السامعين (١٥ رجلاً) .

١١٦ ـ قيس بن أبي يزيد
١١٧ ـ يحيى بن سليمان المدني / أبو سليمان .
١١٨ ـ أبان بن راشد العُقَيْلي .
١١٩ ـ نصر بن القاسم / ويُقال: نُصير .
١٢٠ ـ صالح بن صدقة (ربما كان مُصحّفاً) .
١٢١ ـ عُبيد الله السِّجْزي (ربما كان مُصحّفاً) .
١٢٢ ـ الحسين بن حُميد البصري .
١٢٣ ـ محمد بن الحسن .
١٢٤ ـ أبو حنيفة .
١٢٥ ـ أبو عاصم
١٢٦ ـ أبو عُمر اللخْمي (ربما كان مُصحّفاً) .
١٢٧ ـ العَوْفي .
١٢٨ ـ رجل .
١٢٩ ـ مكي بن إبراهيم البَلْخي «من الجلساء السامعين» .
١٣٠ ـ عبد الله بن فائد «من الجلساء السامعين» .

أ - رواة المغازي عن ابن إسحاق

قال الإمام الشافعي :
« من أراد أن يتبحّر في المغازي فهوِ عيالٌ على محمد بن إسحاق » .
* ستّون رجلاً مُوزَّعون على سبع زُمر .

الزمرة الأولى :

أصحاب المغازي ذوو النُسخ المشهورات

* عشَرَة رجالٍ هم الأوائلِ في أصحاب ابن إسحاق .
* أُثِر عنهم نُسخٌ مشهوراتٌ من كتابه :
ثلاثٌ منها كوفية ؛ وثنتان بغداديتان ؛ وثنتان رازيّتان ؛ وواحدة حرّانية ؛ وواحدة بصريّة ؛ وواحدة شاميّة .

١ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزُهْري ؛ أبو إسحاق - المدني ؛ نزيل بغداد (ت ١٨٣) :

ثقة حجّة

[مَدَنِيّ - بغدادي]

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٢٢/٧؛ والكبير للبخاري ٢٨٨/١؛ والصغير له ٢١١/٢؛ والكنى لمسلم (ل ٢)؛ والجرح والتعديل ١٠١/١/١؛ والكامل لابن عديّ ٢٤٥/١؛ وتاريخ بغداد ٨١/٦؛ وتهذيب المزّي ٥٤/١؛ وسير أعلام النبلاء (ط ٢ : ٣٠٤/٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٢٥٢/١؛ وميزان الاعتدال ٣٣/١؛ وتهذيب ابن حجر ١٢١/١؛ والخلاصة ١٧؛ والأعلام ٤٠/١؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ١٣٨/١) .

روايته عن ابن إسحاق :

١ ـ ما امتاز به من سائر الرواة عنه :

رأس الطبقة الأولى من أصحابه ـ توفُّرُ الثقة به ـ عَـدُّهُ في أصحاب المغازي الأعلام ـ أحد أفراد أسرةٍ علمية رفيعة القدر ـ انتقاله من المدينة إلى بغداد ـ استفاضة روايته عن ابن إسحاق ـ ما أصبتُ له في المراجع ـ الرواة عنه عن ابن إسحاق ـ خلاصة القول .

٢ ـ عمله في المغازي :

سماعه بالمدينة ـ المدني الأشهرُ في أصحاب ابن إسحاق المدنيّين ـ شمول روايته المغازي وغيرها ـ روايته المغازي عن ابن إسحاق وغيره ـ روايته المغازي عن شيوخ ابن إسحاق ـ اختلاط المغازي بالأحكام في مرويّاته عن ابن إسحاق .

٣ ـ نسخته وفروعها:

نسخة الزُّهريين ـ النسخة البغدادية الأولى ـ فروعها ـ أثرها في المصنّفين ـ ملحوظات حول تطوّرها ومرويّاتها وزياداتها ـ إحياؤها .

٤ ـ أحمد بن حنبل ونسخة الزُّهْريين من مغازي ابن إسحاق:

النسخة الأولى في مُسنده ـ قرأها على يعقوب عن أبيه ـ روى فيها عن إبراهيم وعن ابنَيْه سعدٍ ويعقوب ـ إفادة الزُّهْريين من مسند أحمد ـ المسند مرجع المتأخرين في هذه النسخة .

١ ـ ما امتاز به من سائر الرواة عنه:

أ ـ رأس الطبقة الأولى من أصحابه:

قال أبو زُرْعة الدمشقي في ذكر محمد بن إسحاق في تاريخه[١] : ومحمد بن إسحاق رجلٌ قد أجمعَ الكُبراءُ من أهل العلم على الأخذ عنه . . . فَذَكَر إبراهيم بن سعدٍ في آخرين .

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١/٥٣٧؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ١/٢٢٤ .

قلتُ : إبراهيم من الكُبراء المتقدّمين ؛ والآخذون عنه من المتقدّمين كذلك ؛ ومستقرٌّ حديثه في تصانيف الأئمة المتقدّمين ؛ وبذلك تَصَدَّرَ الآخرين .

وقال أبو أحمد بن عديّ في ذكر ابن إسحاق في كامله(١) : وقد روى المغازيَ عنه . . . فَعَدَّ سبعةً من مشاهير أصحابه ، فبدأ بإبراهيم بن سعد .

قلتُ : وقد أيَّدَ البحثُ تقدّم إبراهيم بن سعد في أصحاب ابن إسحاق ؛ بل بدا أنه رأس الطبقة الأولى منهم .

ب ـ توفّر الثقة به :

قال يحيى بن معين(٢) : إبراهيم بن سعد أثبتُ من الوليد بن كثير ؛ ومن ابن إسحاق جميعاً . ثم نَعَتَهُ بأنه ثقةٌ حُجّة .

وقال علي بن المديني(٣): ليس كتابٌ عن ابن إسحاق أَصَحَّ من كتاب إبراهيم بن سعد وهارون الشامي .

وقال أحمد بن حنبل(٤): كان ابن إسحاق يُدَلِّسُ ؛ إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماعٌ قال ، «حدثني»؛ وإذا لم يكن سماعٌ قال : «قال» .

قلتُ : وكذلك بدا أن أحكام هؤلاء النُقَّاد الأئمة رفعتْ إبراهيم بن سعدٍ إلى مصافّ ابن إسحاق ، بل فَضَّلَتْهُ عليه تفضيلاً .

جـ ـ عَدُّهُ في أصحاب المغازي الأعلام:

ذكر البلاذُري حديث يوم بدرٍ فاستهلّهُ بقوله(٥): «وقال الواقديّ وإبراهيم بن سعد» .

---

(١) الكامل لابن عديّ ٦/٢١٢٥ ؛ وعنه المزّي في التهذيب (مص: ٣/١١٦٩) .

(٢) تاريخ بغداد ٦/٨٢ و٨٣ .

(٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وآخرين ٢/٢٠٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٣٠ .

(٥) أنساب الأشراف ١/١٩١ .

ثم روى جملة أخبار في السيرة بدأها بقوله:[1] «وروى إبراهيم بن سعد . حُدِّثْتُ عن إبراهيم بن سعد»؛ فجرى على عَدِّه مورداً مفرداً من موارد السيرة .

د ـ أحد رجال أسرةٍ علمية رفيعة القدر:

ومن مزاياهُ أيضاً أنه من أسرةٍ من أعرق الأُسر العلمية في الإسلام؛ تسلسلتْ أعلامها نحواً من أربعة قرون . نَبَّهَ إلى ذلك الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ إذ قال في أثناء ترجمته[2]: «ولم يزل ببغداد من عقبهِ جماعة يروون العلم حتى انقرضوا بأَخرةٍ» ؛ ثم نقل في أثناء ترجمة الخامس من ولد ولده ـ وقد توفي بعده بقرنين ـ قول الدارقطني فيه[3]: «ليس بينه وبين عبد الرحمن بن عوف إلا مَنْ قد رُوي عنه الحديث» .

قلتُ: وقد أغرى ذلك بتتبّع أفراد هذه الأسرة الكريمة فكانت هذه الصورة الموجزة:

والد جدّه: عبد الرحمن بن عوف الزُهْري [أحد العَشَرة المبشّرين بالجنّة] (ت ٣٢)

جدُّه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ت ٩٥)

أبوه: سعد بن إبراهيم (ت ١٢٥)

عمّاه: المِسْوَر وصالح ابنا إبراهيم (ت ١٠٧/ ت قبل ١٢٧)

هو: إبراهيم بن سعد (ت ١٨٣)

ابناه: سعد بن إبراهيم؛ ويعقوب بن إبراهيم (ت ٢٠١/ ت ٢٠٨)

أحفاده: عبد الله وعُبيد الله وأحمد أبناء سعد (ت ٢٣٨/ ت ٢٦٠/ ت ٢٧٣)

ولد حفيده: محمد بن عُبيد الله بن سعد[4] (ت خوالي ٣٠٠ تقديراً)

حفيد حفيده: عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله[5] (ت ٣٣٦)

ولد حفيد حفيده: عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد[6] (ت ٣٨١)

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٢٩٠ و٤٦٦ و٤٧٧ و٥٤٥ و٥٧٢ .

(٢ و٣) تاريخ بغداد ٦/ ٨١ و١٠/ ٣٦٩ .

(٤ و٥ و٦) تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٠ و١٠/ ٢٨٩ و٣٦٨ .

وكذلك ظهر أن لهذا الرجل من تراثه العلميّ العتيد ما يُغنيه عن الارتفاع بابن إسحاق ، وأن له من ولده مَن يحمل علمه إلى الناس من بعده ؛ وهو ما سينتهي إلى الكشف عن نسخة الزُهْريين من المغازي .

هـ - انتقاله من المدينة إلى بغداد:

وبانتقاله من المدينة إلى بغداد صار صلة ما بين المدنيين والحجازيين من مشيخته وأسلافهم وبين البغداديين والعراقيين من الآخذين عنه وتابعيهم . وفي هذا تشابهٌ بينه وبين ابن إسحاق في نقل علم أهل المدينة إلى أهل العراق .

و - استفاضة روايته عن ابن إسحاق:

يُعَدُّ الرجل من المحدّثين المُكثرين ؛ قيل فيه[1]: «من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه» ؛ ولذلك اتّسعتْ روايته عن ابن إسحاق؛ حَدَّثَ الإمام البخاري قال[2]: قال لي إبراهيم بن حمزة: «كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عَشَرَ ألفَ حديثٍ في الأحكام سوى المغازي» .

ز - ما أصبتُ له في المراجع:

أكثر من ثلاث مئة سلسلة إسناد ؛ في قريبٍ من أربعين مرجعاً ؛ وذلك في: طبقات ابن سعد ؛ ومسند أحمد والعلل له ؛ وسنن الدارمي ؛ والكبير والصغير للبخاري ؛ وسنن ابن ماجه ؛ وسنن أبي داوُد ؛ والمعرفة للفَسَوي؛ وسنن الترمذي ؛ وأنساب البلاذري ؛ وتاريخ أبي زَرْعة الدمشقي ؛ والمكارم لابن أبي الدنيا ؛ والعرش لابن أبي شيبة ؛ وسُنن النسائي ؛ ومسند أبي يعلى ؛ والتهذيب للطبري ؛ والهواتف للخرائطي ؛ والكبير والصغير للطبراني ؛ وكامل ابن عديّ ؛ وسنن الدارقطني والمؤتلف له ؛ ومستدرك الحاكم والمعرفة له ؛ والحلية لأبي نُعيمٍ والدلائل له ؛ والسنن والدلائل للبيهقي ؛ وتاريخ بغداد للخطيب ثم المُوضح والمتشابه له ؛ والأسباب للواحدي ؛ وتاريخ ابن عساكر ؛ والأُسْد لابن الأثير ؛ والسِيَر للذهبي والميزان له ؛ وسيرة ابن كثير .

(١ و ٢) تاريخ بغداد ٦/٨٣ .

حـ ـ الرواة عنه عن ابن إسحاق:

أحصيتُ له أسماء سبعةَ عَشَرَ رَجلاً رووا عنه عن ابن إسحاق ؛ ثمانيةٌ منهم بغداديون ؛ أشهرهم ابنه يعقوب ؛ يليه أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي .

ط ـ خلاصة القول:

من البيِّنِ أن هذا الرجل لم يكسب ذكراً في المحدّثين بأنه روى مغازي ابن إسحاق ؛ أو بأنه واحدٌ من أصحابه . بل الحقُّ أن حديث ابن إسحاق ومغازي ابن إسحاق قد نالا شهرةً وذيوعاً بين الناس بحمل هذا العَلَمِ لهما في جملة ما حمل من العلم .

٢ ـ عمله في المغازي:

أ ـ سماعه بالمدينة:

كان سماع إبراهيم بن سعدٍ المغازي من ابن إسحاق وشيوخه الآخرين بالمدينة . وكذلك امتازت نسخته من سائر النُسخ المشهورات بأنها النسخة المدنية الأولى ؛ بالنظر إلى مواردها التي أَمدّتها بمادّتها .

ب ـ المدنيُّ المحتجُّ بروايته عن ابن إسحاق من بين سائر المدنيين الرواة عنه:

في أصحاب ابن إسحاق كثرةٌ ؛ فقد أربى عددهم على المئة . لكنّ المدنيين منهم قليل ؛ والمحتجّ بروايته واحد . وقد أشار ابن سعد إلى هذه الظاهرة في أصحابه مُبيِّناً أسبابها ؛ في كلمةٍ نقلها عنه ياقوت والمزي والذهبي وابن حجر؛ قال ابن سعد[1]:

«وكان ـ يعني محمد بن إسحاق ـ خرج من المدينة قديماً ؛ فأتى الكوفة

---

(١) طبقات ابن سعد (القسم المتمِّم: ٤٠١) . وعنه ياقوت في معجم الأدباء (٦/١٨)؛ والمزّي التهذيب (١١٦٩/٣) ؛ والذهبي في السِيَر (٤٨/٧)؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٤/٩)؛ ومنه نقلنا العبارة .

والجزيرة والريَّ وبغداد ؛ فأقام بها حتى مات سنة (٥١). . قال : ورواتهُ من أهل البلدان أكثر من رواته من أهل المدينة ؛ لم يروِ عنه منهم غير إبراهيم بن سعد» .

قلتُ : ومن البيّن أنه قصد بإفراد إبراهيم ذكر أشهرهم وأوثقهم ممّن يُعتَدُّ بذكره عند المقارنة ؛ إذ كان رواته من أهل المدينة جمعاً لا فرداً ؛ دلَّ على ذلك سياق العبارة ؛ ثم أيّدهُ البحث إذ بلغ بضعة عَشَرَ رجلاً ؛ لكنْ ـ والحقُّ يُقال ـ لكلٍ منهم علّةٌ قد تنحطُّ برتبته أو قد تقدح بروايته ؛ إلا إبراهيم بن سعد فهو الثقة الحجّة.

ويبدو أن بعض الباحثين المُحْدَثين قد حمل كلام ابن سعد على إطلاقه فأخطأ فهم العبارة ؛ وسيأتي لذلك فضل بيانٍ في أواخر البحث[1] .

جـ ـ شمول روايته المغازيَ وغيرها:

مرَّ بنا آنفاً أن هذا الرجل من المُكثرين في الحديث ؛ ولذلك استفاضت روايتُه عن ابن إسحاق .

وقال ابن النديم[2]: «ولابن إسحاق من الكتب: كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي ؛ رواه عنه إبراهيم بن سعد» .

وقال إبراهيم بن حمزة[3]: «كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعة عَشَرَ ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي» .

قلتُ: وكذلك أثبتَ البحثُ شمول رواية إبراهيم بن سعدٍ عن ابن إسحاق أخباراً في المبتدأ والسيرة والمغازي والخلفاء والأحكام .

د ـ روايته المغازي عن ابن إسحاق وغيره:

لم يقتصر إبراهيم بن سعد في رواية أخبار المغازي على ما تلقّاهُ عن ابن إسحاق ؛ بل تعدّاهُ إلى غيره .

---

(١) انظر كشف الأوهام (ص ١٩٣) .
(٢) الفهرست (ط . ليبزيغ : ٩٢) .
(٣) تاريخ بغداد ٦/٨٣ .

وهذه الظاهرة مما اشترك فيه هذا الرجل وغيره من ذوي النُسخ المشهورات وغير المشهورات من المغازي المرويّة عن ابن إسحاق .

هـ ـ روايته المغازي عن شيوخ ابن إسحاق:

إنما امتاز إبراهيم بن سعد بأنه روى فأكثرَ عن ثلاثةٍ من أكابر شيوخ ابن إسحاق : ابنِ شهاب الزُهْري ؛ وصالح بن كيسان المدني ؛ وأبيه سعد بن إبراهيم الزُهري . وبذا ارتفع إلى مصافّ ابن إسحاق في أصحاب المغازي الأعلام .

و ـ اختلاط المغازي بالأحكام في مرويّاته عن ابن إسحاق:

حَدَّثَ الإمام البخاري قال[1]: قال لي إبراهيم بن حمزة: «كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعة عَشَرَ ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي» .

قلت: كثيرٌ من الأحكام وردَ في أثناء أخبار المغازي ؛ فالنهي عن المُثْلة جاء بآخر قصة مقتل حمزة رضي الله عنه يومَ أُحُدُ ؛ والنهي عن لحوم الحُمُر الأهلية كان يوم خيبر ؛ والأمثلة كثيرة .

إنما الملحوظ في مرويّات إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق كثرةُ أحاديث الأحكام فيها ؛ وكثرة ورودها في كتب السُّنن لدى الأئمة الأربعة ومَن تلاهم ؛ وبعضها مقتطعٌ من أخبار المغازي، وبعضها الآخر لا صلةَ له بالمغازي ؛ لكنها جميعاً ممّا احتواه كتاب إبراهيم بن سعدٍ عن ابن إسحاق .

٣ ـ نسخته وفروعها:

أ ـ نسخة الزُهْريين :

مرَّ آنفاً أن إبراهيم بن سعد الزُهْري أحد أفراد أسرة علمية عريقةٍ تسلسلتْ أعلامها في أجداده وحَفَدته نحواً من أربعة قرون ؛ وأنه روى المغازي

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٨٣.

عن ابن إسحاق وثلاثةٍ من شيوخ ابن إسحاق ، وهم : ابن شهابٍ الزُّهْري ؛ وأبوه سعد بن إبراهيم الزُّهْري ؛ وصالح بن كيسان المدني . ثم بدا أن ما رواه عن صالح كان جُلُّه عن صالح عن ابن شهابٍ الزُّهْري ؛ وبذلك كلّه قد نستطيع أن نُسمّي نسخته نسخة الزُّهْريين من مغازي ابن إسحاق ؛ تمييزاً لها من سائر النُسخ المنسوبة إلى ابن إسحاق .

بقي أن هذه النسخة قد اشتُقَّ منها عدة فروعٍ سيأتي الحديث عنها ؛ لكنّ أشهر تلك الفروع كان نسخة ابنه يعقوب التي أصابت ذيوعاً أكبر مما أصابته نسخة الأب ؛ وقد آلَ مضمونها من بعد يعقوب إلى ابن أخيه عُبيد الله ؛ وبذلك استقرّتْ رواية إبراهيم أخيراً عند حفيده عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُّهْري ؛ في نسخةٍ واضحة المعالم بيِّنة التجزئة ؛ رواها عن عمّه يعقوب عن جدّه إبراهيم عن ابن إسحاق وبعض الزُّهْريين وآخرين ؛ نسخة قيِّمة تداولتها أجيال المحدّثين من بعدُ ؛ وهي التي قد نُسميها بحقٍّ نسخة الزُّهريين من مغازي ابن إسحاق .

ب ـ النسخة البغدادية الأولى :

إذا كانت نسخة إبراهيم بن سعد النسخة المدنية الأولى في مواردها التي تألفتْ هي باجتماعها ؛ فإنها في مآلها ومحلّ انتشارها وفروعها ـ وذاك المُعَوَّل عليه في تصنيف النُسخ المشهورات وغير المشهورات من المغازي المنسوبة إلى ابن إسحاق ـ فإنها النسخة البغدادية الأولى .

ذلك بأن بغداد كانت موطن أكثر من نسخةٍ من المغازي المذكورة ، وهذه الأشهر فيها فهي الأولى . ثم إن حَمَلَتها جماعةٌ أشهر أفرادها وأوثقهم بغداديون . ثم إنها نزلت في البغداديين جيلاً بعد جيل ؛ فصارت بغداد منبعاً لها لمن كان يودُّ أخذها ؛ على حدّ تعبير المحدّثين .

جـ ـ فروعها التي عُرفتْ :

أحصيتُ أسماء سبعة عَشَرَ رجلاً ـ ثمانيةٌ منهم بغداديون ـ حملوا عن إبراهيم بن سعدٍ مما روى عن ابن إسحاق من المغازي وغيرها ؛ وقد ذابتْ مرويّاتهم جميعاً ما عدا واحداً في تصانيفهم أو تصانيف الآخذين عنهم .

وكان أبرزَ الفروع عن إبراهيم اثنان : ابنُه يعقوب ؛ وامتازت روايته بأنها شاملةٌ المغازي وغيرها ؛ وأنها لبثتْ قائمةً أمداً بعيداً في نسخةٍ متداولةٍ هي نسخة ابن أخيه عُبيد الله بن سعد . ثم أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق البغدادي ؛ واختصّتْ روايته بالمغازي كما يبدو ؛ ثم ذابت في تصانيف المصنّفين .

د ـ أثرها في المصنّفين وتصانيفهم :

كان أثراً بعيداً ؛ فقد دَلَّ على اتساع أثرها فيما تلاها ما أصبتُ لها ؛ إذ زاد على ثلاث مئة إسنادٍ موصولٍ بها ؛ في ثمانيةٍ وثلاثين مرجعاً مما رأيتُ .

ثم إنها نسخة الأئمة المتقدّمين ؛ دخلتْ في مُسند أحمد وتصانيف البخاري وكتب السُنن ؛ فهي بذلك في طليعة النُسخ المنسوبة إلى ابن إسحاق الداخلةِ في أثناء الدواوين الحديثية القديمة القيّمة .

هـ ـ جملة الملحوظات حولها :

ثمة ثلاث ملحوظات متصلة الأسباب فيما بينها قد أطافتْ بهذه النسخة فلفّتْها بغلالةٍ من مشكلةٍ متعدّدة الجوانب . الأولى : في تطور بنائها . والثانية : في اختلاط مروياتها . والثالثة : في الزيادات في أثنائها . ولقد تبيَّنَ من درس النقول عن هذه النسخة وجملة الأخبار عنها أنها مَرَّتْ بأطوارٍ ثلاثةٍ ؛ هذا بيانها بإيجاز :

الطور الأولى ـ كتاب إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق :

وكذلك ألقى إبراهيم ما في ألواحه على ابنَيْهِ سعدٍ ويعقوبٍ وسائر الآخذين عنه أمالي تترى شاملةً السيرة والمغازي والخلفاء والأخبار التاريخية والأحكام الفقهية . وينبغي التنبُّه هنا إلى أمرين اثنين : الأول ـ أنه لم يقتصر في كتابه ذاك على الرواية عن ابن إسحاق ؛ بل زاد زياداتٍ ملحوظة ؛ بعضها من قوله هو ؛ وبعضها الآخر عن جماعةٍ من الزُهْريين وغير الزُهْريين . الثاني ـ اختلاط السيرة النبوية والأخبار التاريخية والأحكام الفقهية في روايته حتى لا يُستطاع تبيّنُ الكتب الصغرى التي اشتمل عليها الكتاب الكبير الأمالي .

الطور الثاني ـ مغازي إبراهيم بن سعد :

إن التفاوت ما بين أعمال أصحاب إبراهيم في روايتهم عنه قد أدّى إلى تكامل الصورة عن عمل إبراهيم نفسه ؛ كما أدّى إلى امتياز المغازي من سائر عمله . وكذلك بدا أن ظهور مغازي إبراهيم بن سعد قد تمَّ على أيدي أصحابه أوّل ما بدأ . ولعل أبرز ما وصلنا من هذا الطور هو رواية يعقوب عن أبيه كُتبه ؛ وقد عرفت انتشاراً واسعاً بين المُحدّثين . ثم رواية أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق البغدادي المغازيَ عن إبراهيم بن سعد ؛ وقد شاعتْ شيوعاً أقَلّ .

فأما رواية يعقوب ففيها الاختلاط الملحوظ في رواية أبيه بين المغازي والأحكام ؛ ثم إن فيها زياداتٍ ليعقوبَ ظاهرةً ؛ بعضُها تعقيباتٌ على أخبار المغازي ؛ وبعضها زياداتٌ بأسانيد مُستجدَّة . والحق أن تلك الزيادات إنما تُشير بصراحةٍ إلى امتياز المغازي لديه ؛ يؤيّد ذلك كثرةُ عدد الآخذين عن يعقوب ؛ مع تصريح بعضهم بقراءة المغازي عليه .

وأما رواية أحمد الورّاق فالظاهر أنها امتازت ببعض التخصيص ؛ إذ جمهور ما فيها أخبار المغازي المنتهية إلى ابن إسحاق .

الطور الثالث ـ النُسخ المشتقّة من مغازي إبراهيم بن سعد :

في هذا الطور ظهرت نُسخٌ واضحة المعالم ذات تجزئة مُحدّدة من المغازي المنسوبة إلى إبراهيم بن سعدٍ عن ابن إسحاق . بَرَزَ منها :

أولاً ـ نسخة عُبيد الله بن سعد الزُهْريّ ؛ عن عمّه يعقوب عن جدّه إبراهيم . ظهر الإسنادُ إليها متصلاً في تاريخ ابن عساكر (ت ٥٧١) ؛ ثم وردَ ذكرُها في ثَبَتِ مسموعات الضياء المقدسي (ت ٦٤٣) .

عنوانُها في ثَبَتِ مسموعات الضياء « تاريخ محمد بن إسحاق » ؛ ومزويّاتُها في تاريخ ابن عساكر شاملةٌ المغازي والسيرة والخلفاء والتاريخ بعامّة . هذا بالإضافة إلى أحاديث الأحكام المبثوثة في كُتب السُنن من رواية عُبيد الله بن سعدٍ عن عمّه يعقوب عن جدّه إبراهيم . أما عن الزيادات في أثنائها فمن الثابت لدينا أن ثمة زياداتٍ غير قليلة لعُبيد الله في سياق الأخبار ؛ بالإضافة إلى زيادات عمّه يعقوب وجدّه إبراهيم . كل ذلك قد يؤول إلى طرح

التساؤل التالي :

أ ـ هل انتهى الاختلاط المذكور إلى كتابين اثنين لعُبيد الله بن سعد : ضمَّ الأول أخبار المغازي والسيرة والخلفاء والأخبار التاريخية والحكايات المأثورة ؛ وضمَّ الآخر أحاديث الأحكام الفقهية عن ابن إسحاق وغيره ؟ إن عنوان النسخة « تاريخ محمد بن إسحاق » قد يوحي بذلك ؛ والله أعلم .

ب ـ هل انتهى تراكم الزيادات إلى انقطاع النسبة إلى ابن إسحاق ؛ وتمَّتْ أعمال كلٍ من عُبيد الله وعمّه يعقوب وجدّه إبراهيم مغازي مستقلّة ؟ الحقُّ أن نسبتها إلى ابن إسحاق بِعَدّها فروعاً منه جائزةٌ ويؤيّدها عنوان النسخة المذكور ؛ وأن نسبة كل عملٍ إلى صاحبه صحيحةٌ ويؤيّدها واقع الأمر . بقي أن هذا في الحقيقة طرفٌ من مُشكلٍ أكبر دارَ حول الكتب وتحديد مؤلفيها ؛ سيأتي بيانه مُفصلاً في أواخر البحث إن شاء الله .

ثانياً ـ يغلب على الظنّ أن ثمة نسخة من المغازي أو بعض نسخةٍ لأبي بكر المروزي البغدادي الورّاق ؛ عن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الورّاق عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق . ظهر الإسناد إليها في المؤتلف للدارقطني والمستدرك للحاكم والدلائل والحلية لأبي نُعيم الأصبهاني وتلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ؛ ثم نَبَّهَ إليها إكثار أبي نُعيم من النقل عنها في الدلائل وعلوّ إسناده فيها واعتماد الخطيب عليه في الإفادة منها . لكن لم أظفر بعدُ بذكرٍ لها فيما لديَّ من أثبات المسموعات ومعاجم المشيخات .

و ـ إحياؤها :

إحياؤها الأَمثلُ فيما يبدو مبنيّ على جملة القواعد الآتية :

النظر في جمع مادتها إلى المتون لا الأسانيد ؛ إذ الغرضُ جمعُ أخبار المغازي والسيرة بعامةٍ من هذا الطريق ؛ وطرح ما لا صلة له بالسيرة من الأحكام الفقهية والأخبار التاريخية والقصص والأقوال من جمهور نصوصها .

إضافة زيادات كلٍ من إبراهيم ثم ابنه يعقوب ثم حفيده عبيد الله مما اتصل بالمغازي إلى جملتها ؛ سواءٌ كان ذلك من أقوالهم أو مما روى كلٌّ منهم بإسنادٍ مختلف .

القصد إلى إحيائها بإحياء المشهور من فروعها ؛ ثم تأتي الفروع الأخرى وفاقاً للترتيب التالي :

أولاً ـ إحياء نسخة عُبيد الله بن سعد ؛ عن عمّه يعقوب ؛ عن جدّه إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق وغيره . وذلك على ما سيأتي بيانه مُفصلاً إن شاء الله .

ثانياً ـ سائر الطرق إلى يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق ؛ وذلك لاستكمال نسخة يعقوب .

ثالثاً ـ إحياء نسخة أبي بكر المروزي الورّاق ؛ عن أحمد بن محمد بن أيوب ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق .

رابعاً ـ سائر الطُرق إلى أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق ؛ وذلك لاستكمال نسخة أحمد الورّاق .

خامساً ـ الطرق الأخرى إلى إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق وغيره ؛ وذلك لاستكمال نسخة إبراهيم بن سعد ؛ وبه تمام العمل .

بقي أنه مع تعدّد الطُرق إلى أخبارٍ بأعيانها وما يلزمه من الإعادة لها ؛ قد يحسنُ اقتفاء أثر المحدّثين في الاكتفاء بذكر أوجه الاتفاق والافتراق بين الرواية الأولى والروايات التالية ؛ وذلك تقريباً للفائدة ودفعاً للتكرار .

٤ ـ أحمد بن حنبل ونسخة الزُهْريين من مغازي ابن إسحاق :

أ ـ النسخة الأولى في مسند أحمد :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل[١] : كان أبي يتتبّعُ حديث ابن إسحاق ؛ ويكتبه كثيراً بالعلوّ والنزول ويُخرجه في المسند ؛ وما رأيته اتّقى[٢] حديثه قطُّ .

قلتُ : وأظهر البحثُ عنايته بابن إسحاق وكثرة روايته عنه[٣] ؛ وأظهر

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠ .

(٢) في المطبوعة : « أنفى » تصحيف .

(٣) انظر فهرس رواة الرواة .

كذلك أن الرواية الرئيسة لحديث ابن إسحاق في مسنده هي في قوله : حدثنا يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق . . .

ب ـ قرأها على يعقوب عن أبيه :

في تاريخ ابن عساكر : بإسناده إلى عُبيد الله بن سعدٍ قال[1]: حدثنا أحمد بن حنبل قال : قرأتُ على يعقوب في مغازي ابن إسحاق مما روى عن أبيه . . في تسمية أهل العَقَبة الأولى .

وفي مسند أحمدِ : قال عبد الله[2] : حدثني أبي قال : قرأتُ على يعقوب بن إبراهيم ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . في تسمية أهل العَقَبة الأولى .

قلتُ : وكذلك صرَّحَ الإمام أحمد بقراءته المغازي على يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق .

جـ ـ روى فيها عن إبراهيم وابنَيْه سعدٍ ويعقوب ـ عن ابن إسحاق وبعض الزُهْريين :

وهذه أمثلة من المسند[3] قال عبد الله : حدثني أبي ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ حدثني محمد بن إسحاق . .

وفي موضعٍ آخر قال أحمد : حدثنا سعد بن إبراهيم ؛ ثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . .

وفي مواضع كثيرةٍ قال : حدثنا يعقوب ؛ ثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . .

وفي موضعٍ آخر قال: حدثنا يعقوب وسعد قالا: حدثنا أبي عن ابن إسحاق. .

وفي موضعٍ آخر قال: حدثنا سعد بن إبراهيم ؛ ثنا أبي ؛ عن أبيه . .

وفي موضعٍ آخر قال : حدثنا يعقوب ؛ ثنا أبي ؛ عن أبيه . .

(١ و ٢) انظر تاريخ دمشق (عُبادة ـ ابن ثَوْب : ص ١٦/ س ١٠ وما بعده) ، ومسند أحمد (ج ٥/ ص ٣٢٦/ س ١١) .

(٣) مسند أحمد: ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ و ١٩٠ و ٢٦٠ ـ ٢٦٦ و ٤٥٨ ـ ٤٦٠ ؛ ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٩ .

وفي موضعٍ آخر قال : حدثنا يعقوب وسعد قالا : حدثنا أبي ؛ عن أبيه ؛ عن جدّه . .

وفي موضعٍ آخر قال : حدثنا يعقوب ؛ ثنا أبي ؛ عن الزُهْري . .

وفي موضعٍ آخر قال : حدثنا يعقوب ؛ ثنا أبي ؛ عن صالح ؛ عن ابن شهاب . .

وفي موضعٍ آخر قال : حدثنا يعقوب ؛ حدثنا ابنُ أخي ابنِ شهاب ؛ عن عمّه . .

د ـ روى بالمقابل يعقوب ثم ابن أخيه عُبيد الله ـ في زياداتهما ـ عن الإمام أحمد ؛ وبعضُها من المسند :

في تاريخ ابن عساكر ـ بإسناده إلى عُبيد الله بن سعدٍ قال[1] : حدثنا عمّي ؛ حدثنا أحمد بن حنبل قال : سمعتُ سفيان . . قال : عُبادةُ عَقَبيٌّ بدريٌّ شَجَرِيٌّ أُحُدِيٌّ وهو نقيب .

قال عُبيد الله : وحدثنا أحمد بن حنبل ؛ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم . . في النُقباء ليلة العَقَبة .

قلتُ : والخبران في مسند أحمد[2] . وبذلك يتضح دخول نصوص المسند في مغازي عُبيد الله بن سعد الزُهْري ؛ بل في زيادات يعقوب[3] ثم زيادات عُبيد الله[4] على أصل نسخة إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

هـ ـ مسند أحمد وتصانيفه صارت أصلاً ـ فيما رأيت ـ لهذه النسخة لدى الخالفين :

إن الطريق اللاحب إلى ابن إسحاق ـ في مسند أحمد ؛ وفي « العلل »

(١ و ٢) تاريخ دمشق (عُبادة ـ ابن ثُوَب : ص ١٨/س ١٦ وما بعده) ، مسند أحمد (ج ٥/ ص ٣٢٦/ أخبار عُبادة بن الصامت) .

(٣ و ٤) يعقوب أكبر من الإمام أحمد باثنين وعشرين عاماً وهو شيخه ؛ فروايته عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر . أما عُبيد الله فأصغر من الإمام بواحدٍ وعشرين عاماً وهو تلميذه ؛ فروايته عنه أكثر (وانظر ترجمة عُبادة في تاريخ دمشق : ص ١٠ و ١٦ و ١٨) .

له ؛ وفي غيره فيما يظهرُ ـ تَمَثَّلَ في قوله : حدثنا يعقوب ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . .

ولقد امتدَّ هذا الطريق لدى المصنِّفين من بعدُ : فروى أبو داود في السُنن (عن أحمد عن يعقوب إلى آخر الإسناد . . في الأحكام) ؛ ثم الطبراني في الكبير (بالوساطة إلى أحمد . . في الأحكام) ؛ ثم الدارقطني في السنن (بالإسناد إلى أحمد . . في السيرة) ؛ ثم الحاكم في المستدرك (بأكثر من طريقٍ إلى أحمد . . في المغازي وغيرها) .

ثم الخطيب في المُوضِّح (بإسناده إلى مُسند أحمد . . في السيرة) ؛ ثم الواحدي في الأسباب (بإسناده إلى المسند . . في السيرة) ؛ ثم ابن الأثير في الأُسْد (بإسناده إلى المسند . . في السيرة) ؛ ثم الذهبي في السِيَرِ (بإسناده إلى المسند . . في السيرة) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ و ٢ ـ ابناهُ : سعد (ت ٢٠١) ، ويعقوب (ت ٢٠٨) ـ وعنهما حفيداهُ : عبد الله بن سعد (ت ٢٣٨) ؛ وعُبيد الله بن سعد (ت ٢٦٠) . فهذا ذكر الأربعة على التوالي :

أ ـ سعد بن إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ أبو إسحاق ـ المدني ؛ نزيل بغداد :

(ثقة ـ من رجال التهذيب . وانظرهُ في الطبقات ٣٤٣/٧ ؛ وتاريخ بغداد ١٢٣/٩ ؛ وسير أعلام النبلاء ٥ /٤١٨) .

قال صاحب الطبقات : سعد بن إبراهيم . . كان يروي كُتب أبيه ؛ وسمع منه بعض البغداديين .

قلتُ : هو أكبر من أخيه يعقوب بأربع سنين ، لكن حصيلة روايته عن أبيه كانت قليلةً فيما يبدو بالنسبة إلى رواية أخيه يعقوب .

أصبتُ له في مُسند أحمد : روى عنه مفرداً مرةً ؛ ومقروناً بأخيه يعقوب أكثر من مرةٍ : عن أبيهما ؛ عن ابن إسحاق . .

وفي مُستدرك الحاكم ـ قال عبد الله بن أحمد : وجدتُ في كتاب أبي بخط يده : حدثنا سعد بن إبراهيم ؛ ويعقوب بن إبراهيم ؛ قالا : حدثنا أبي . . . .

وفي أسباب النزول للواحدي بإسناده إلى عبد الله بن سعد قال : حدثنا أبي وعمّي قالا : ثنا أبي . .

وفي تاريخ ابن عساكر ـ بإسناده إلى عُبيد الله بن سعد قال : قال أبي ؛ وعرضناها على عمّي يعقوب . .

ب ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ أبو يوسف ـ المدني ؛ نزيل بغداد :

(ثقة ـ من رجال التهذيب . وانظرهُ في الطبقات ٣٤٣/٧ ؛ وتاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ؛ وسير أعلام النبلاء ٤٩١/٩) .

حَدَّثَ إبراهيم بن هاشم بن مشكان قال[1]: قلتُ ليعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ : كيف سمعتَ المغازي ؟ قال : قرأها أبي عَلَيَّ وعلى أخي وقال : يا بنيَّ ما قرأتُها على أحد[2] .

وقال محمد بن يحيى الذُهْلي[3] : ومدارُ حديثه ـ يعني إبراهيم بن سعد الزُهْري ـ على ابنه يعقوب ، وكان سمع هو وأخوه سعدٌ الكتب فيما بلغني ؛ فماتَ أخوه سعد قبل أن يكتب عنه كبير أحدٍ[4] . وبقي يعقوب بعده ؛ فكتب عنه الناس فوجدوا عنده علماً جليلاً . .

قلتُ : ولكنّ تفوّق يعقوبَ على سعدٍ في بثّ علم أبيهما في الناس لم

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٥/٤ .

(٢) وعقّب الخطيب بقوله : « يحتمل أن يكون إبراهيم قرأها لولديه قديماً وقال هذا القول » .

(٣) تهذيب المزّي (م ص : ٤٦٨/١ و١٥٤٨/٣) ، وهي مُصحّفة في تهذيب ابن حجر ٣٨١/١١ .

(٤) من إضافة الصفة إلى الموصوف؛ ويشترط لها أن يصح تقدير (من) بين المتضايفين؛ أي: كبيرُ من أحدٍ.

يأتِ من بقاء يعقوبَ سبع سنين بعد سعدٍ فحسبُ ؛ بل ثمة سبب آخر أَفصحَ عنه صاحب الطبقات بقوله :[1] « وكان يُقدَّمُ على أخيه في الفضل والورع والحديث » ؛ ثم صرَّحَ به أحمد بن حنبل بقوله[2]: « وكان يعقوب أَقْرأَ للكتب » . يضاف إلى ذلك ما ثبت من إكثار أحمد في « المسند » عن يعقوب مع تصريحه بقراءته المغازي عليه[3] ، وما نُقل عن يحيى بن معين من أنه قال[4]: « سمعتُ المغازي من يعقوب بن إبراهيم بن سعد » .

وكذلك كانت رواية يعقوب أوفر حظاً من سائر الطرق إلى أبيه ؛ إذ ظهرت في : طبقات ابن سعد ؛ ومسند أحمد (بكثرة) ؛ والعلل له ؛ وسُنن الدارمي ؛ والكبير والصغير للبخاري ؛ وسُنن ابن ماجه ؛ وسنن أبي داوُد ؛ والمعرفة للفسوي ؛ وسنن الترمذي ؛ وأنساب البلاذري ؛ وتاريخ أبي زُرْعة ؛ وكتاب العرش لأبي جعفر بن أبي شيبة ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والكبير للطبراني ؛ والكامل لابن عديّ ؛ وسنن الدارقطني ؛ ومُستدرك الحاكم ؛ والمعرفة له ؛ وسُنن البيهقي ؛ والدلائل له ؛ والموضح للخطيب البغدادي ؛ والأسباب للواحدي ؛ وأُسْد الغابة لابن الأثير (من طريق مسند أحمد) ؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي (من طريق مسند أحمد ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وأمالي المحاملي) .

وكذلك أيّدت الشواهد قول الذُهْلي في أن مدار حديث إبراهيم بن سعدٍ على ابنه يعقوب .

نسخته :

أصبتُ أكثر من مئة إسنادٍ ليعقوب عن أبيه عن ابنِ إسحاق . . في ستة وعشرين مرجعاً ؛ وقد تفرقَتْ على واحدٍ وعشرين رجلاً رووا عن يعقوب ؛

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٣/٧ ؛ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٩/١٤ .
(٢) تاريخ بغداد ١٢٤/٩ .
(٣) انظر تاريخ دمشق (عُبادة ـ ابن ثوب : ص ١٦/س ١١) .
(٤) تهذيب ابن حجر ٣٨٠/١١ .

فهذا عرضٌ لها بإيجاز :

الرواة عن يعقوب (ت ٢٠٨) ؛ عن أبيه إبراهيم (ت ١٨٣) ؛ عن ابن إسحاق (ت ١٥٢) :

١ ـ أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) :

في المسند (نسخة رئيسة) ؛ وفي العلل له : وفي غيرهما فيما يظهر .

وعنه : أبو داوُد في « السُنن » . ثم الطبراني في « الكبير » بوساطة ابنه عبد الله وغيره . ثم الدارقطني في « السُنن » بإسناده إليه . ثم الحاكم في « المستدرك » بأكثر من طريقٍ ؛ عن المسند وغيره . ثم الخطيب البغدادي في « المُوضِّح » بإسناده إلى المسند . ثم الواحدي في « الأسباب » من طريق المسند . ثم ابن الأثير في « الأُسد » من طريق المسند . ثم الذهبي في « السِيَرِ » من طريق المسند .

٢ ـ أبو خيثمة ؛ زهير بن حرب (صاحب المسند والتاريخ /ت ٢٣٤) :

وعنه : البخاري في « الكبير » و« الصغير » ؛ وأبو يعلى في « المسند » كأنها نسخة رئيسة . ثم ابن عديّ في « الكامل » عن أبي يعلى . ثم الحاكم في « المستدرك » بإسناده إليه . ثم الذهبي في « السِيَرِ » بإسناده إلى مُسند أبي يعلى .

٣ ـ محمد بن يحيى بن فارس الذُهْلي (ت ٢٥٨) :

وعنه : الدارمي في « السُنن » ؛ وأبو داوُد في « السُنن » . ثم الواحدي في « الأسباب » بإسناده إليه .

٤ ـ عمرو بن محمد الناقد (ت ٢٣٢) :

وعنه : البخاري في « الكبير » و« الصغير » ؛ وأبو زُرْعة الدمشقي في « التاريخ » . ثم الدارقطني في « السُنن » بإسناده إليه .

٥ ـ علي بن المديني (صاحب التصانيف ت ٢٣٤) :

وعنه : البخاري في « الكبير » و« الصغير » . ثم الطبراني في « الكبير » بواسطة مُعاذ بن المثنّى وغيره .

ثم الحاكم في « المعرفة » تعليقاً .

٦ ـ أحمد بن الأزهر ؛ أبو الأزهر (ت ٢٦٣) :

وعنه : الدارقطني في « السُنن » بوساطة أبي بكر النيسابوري . ثم الحاكم في « المستدرك » بإسناده إليه . ثم البيهقي في « السُنن » و « الدلائل » بإسناده إليه .

٧ ـ محمد بن منصور الطوسي (ت ٢٥٤) :

وعنه : أبو داوُد في « السُنن » ؛ والفَسَوي في « المعرفة » ؛ والمحاملي في « الأمالي » . ثم الذهبي في « السِيَر » من طريق أمالي المحاملي .

٨ ـ الحسن بن علي الهُذَلي الحُلْواني (صاحب السُنن/ت ٢٤٢) :

وعنه : أبو داوُد في « السُنن » . ثم البيهقي في « السُنن » من طريق سُنن أبي داوُد .

٩ ـ عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزُهْري (ت ٢٣٨) : روى عن عمّه يعقوب ؛ وسيأتي ذكره .

١٠ ـ عُبيد الله بن سعد (أخو السابق/ ت ٢٦٠) : راوي المغازي عن عمّه يعقوب ، وسيأتي ذكره .

١١ ـ محمد بن سعد (صاحب الطبقات/ ت ٢٣٠) :

روى عن يعقوب في « الطبقات » . وعنه البلاذري في « أنساب الأشراف » .

١٢ ـ عبد الله بن صالح بن مُسلم العجلي (ت ٢١١) :

وعنه البلاذري في « الأنساب » بعلوٍّ .

١٣ ـ سعيد بن محمد الجَرْمي (ت ٢٤٠ تقديراً) :

وعنه البخاري في الكبير والصغير

١٤ ـ علي بن سَلَمَةَ اللبَقي (ت ٢٥٢) :

وعنه ابن ماجه في « السُنن » .

١٥ ـ عبد بن حُميد (صاحب المسند والتفسير/ ت ٢٤٩):
وعنه الترمذي في « السُنن » .

١٦ ـ حجاج بن يوسف الثقفي ؛ ابن الشاعر البغدادي (ت ٢٥٩):
وعنه أبو داوُد في « السُنن » .

١٧ ـ محمد بن سعد العَوْفي[1] ؛ أبو جعفر البغدادي (ت ٢٧٦):
وعنه الطبري في « التهذيب » .

١٨ ـ علي بن مكنف[2] بن بكر التميمي (ت ٢٥٠ تقديراً) :
وعنه أبو جعفر بن أبي شيبة في « العرش وما وردَ فيه » .

١٩ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري (صاحب المسند/ ت ٢٤٩):
وعنه ابن عديّ في « الكامل » بواسطة عبد الرحمن ابن أخي الإمام .

٢٠ ـ محمد بن علي بن مُحْرز البغدادي[3] نزيل مصر (ت ٢٦١):
وعنه الدارقطني في « السُنن » بواسطة أبي بكر النيسابوري .

٢١ ـ الحسين بن علي بن يزيد الصُدائي (ت ٢٤٨):
وعنه الحاكم في « المستدرك » بإسناده إليه .

النتائج المستفادة :

أولاً ـ نسخة يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق وغيره نسخةٌ واسعة الانتشار لدى المحدّثين ؛ فاقت في سعة انتشارها كتاب أبيه من قبله ؛ ثم مغازي ابن أخيه من بعده[4] .

---

(١) مترجم في تاريخ بغداد ٣٢٢/٥ .
(٢) لم أظفر بترجمته ؛ ورأيتُ في ضبط الكلمة وجهين : مِكْنَف (كمِنْبَر) ؛ ومُكْنِف (كمُحْسِن) .
(٣) مترجم في تاريخ بغداد ٥٧/٣ .
(٤) أحصيتُ ما اجتمع لديَّ من الرواة من هذا الطريق ، فكان عدد الرواة عن يعقوب واحداً

ثم إنها ظاهرة الأثر في الأئمة المتقدّمين : أحمد بن حنبل ؛ وأبي خيثمة ؛ وابن المديني ؛ والذُهْلي ؛ والبخاري . وهي الرئيسة ـ فيما رأيتُ ـ في مُسند أحمد ومسند أبي يعلى وتصانيف البخاري وكامل ابن عديّ . يُضاف إلى ذلك أنها الأكثر دوراناً في تصانيف المحدّثين على تعاقب السنين .

ثانياً ـ أشهرُ الآخذين لنسخة يعقوب هو الإمام أحمد ؛ يتلوه زهير بن حرب ؛ إلى آخر العَشَرة الأوائل من المذكورين آنفاً .

ثالثاً ـ نسخة يعقوب ذابت في تصانيف أحمد بن حنبل وأبي خيثمة وابن المديني والآخرين ؛ ثم في مصنفات الآخذين عنهم بالتوالي على مر الأحقاب .

لكنْ بقي منها نسخة مفردة استمرّ إسنادها نازلاً متصلاً حتى القرن السابع الهجري ، وهي نسخة ابن أخيه عُبيد الله بن سعد ؛ روايته عن عمّه يعقوب ؛ وسيأتي ذكرها .

رابعاً ـ مرويّات يعقوب عن أبيه مختلطة بلا ريب . أشار إلى ذلك صاحب الطبقات إذ قال عن يعقوب[1]: « كان يروي عن أبيه المغازي وغيرها » . وقد أيّدت الشواهد المجموعة قوله فأظهرت اختلاط المغازي بالأحكام وغيرها في روايته عن أبيه عن ابن إسحاق .

ومع ذلك فقد امتازت المغازي لديه كما يبدو ؛ إذ قرأها الإمام أحمد عليه ؛ وسمعها منه يحيى بن معين ؛ وأخذها عنه ثلّةٌ من الآخرين فيما يظهر .

خامساً ـ بقي أن إحياء هذه النسخة منوطٌ بإحياء فرعها لزاماً ؛ وهي نسخة ابن أخيه ؛ إذ هي كالنواة للعمل ثم تأتي الطرق الأخرى إلى يعقوب

= وعشرين رجلاً ؛ وعدد الرواة عن أبيه إبراهيم سبعةَ عَشَرَ رجلاً ؛ وعدد الرواة عن ابن أخيه عبيد الله بن سعد خمسةَ عَشَرَ رجلاً .

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٣/٧ .

لتكميل النسخة . وأن المُعوَّل عليه في جمع مادتها هو مسند أحمد ؛ ثم مسند أبي يعلى ؛ ثم تأتي المسانيد الأخرى وكتب السُنن . وأنه ينبغي في ذلك الاقتصار على أخبار السيرة وترك ما عداها . وأن تُضمَّ إليها بالمقابل زيادات يعقوب إذا كانت من تمام الأخبار .

جـ ـ عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ أبو القاسم ـ البغدادي (ت ٢٣٨) :

(ثقة ـ من رجال التهذيب . وانظرهُ في الجرح والتعديل ٢/٢/٦٤ ؛ وتاريخ بغداد ٩/٤٧٢ ؛ وهديّة العارفين ١/٤٤٠ ؛ ومعجم المؤلفين ٦/٥٦) .

روى عن أبيه وعمّه ؛ وقيل : كان راوياً لعمّه يعقوب .

قلتُ : ولكنّ بقاء أخيه عُبيد الله اثنين وعشرين عاماً بعده أثمرَ فيما يبدو أثراً له أبعدَ في الرواية عن عمّهما يعقوب ؛ والله أعلم .

نَعَتَهُ صاحب هدية العارفين بأنه من أصحاب السِيَرِ ؛ ونسبَ إليه « فتوح خالد بن الوليد » .

رأيتُ له في « الأسباب » للواحدي ـ بإسناده قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سعد الزُهْري ؛ حدثنا أبي وعمّي قالا : حدثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . . في سبب نزول ﴿**وقالوا لن تَمسَّنَا النارُ إلا أياماً معدودة**﴾ .

د ـ عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ أبو الفضل ـ البغدادي ؛ نزيل سامرّاء (ت ٢٦٠) :

ثقة ـ صاحب النسخة المشهورة من المغازي .

(من رجال التهذيب وانظرهُ في الجرح والتعديل ٢/٢/٣١٧، وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٣)

روى عن أبيه سعد وعمّه يعقوب ؛ غير أن مُترجميه ميزّوا سماعه من عمّه يعقوب بإفراده تارةً وتقديمه أخرى ؛ تنويهاً به وتنبيهاً إليه .

أصبتُ له أكثر من مئة خبرٍ ـ في السيرة وغيرها ـ في أكثر من عَشَرَةِ مراجع ؛ رواها عنه خمسةَ عَشَرَ رجلاً من أعلام المحدّثين المصنّفين . وهذا بيان ما رأيتُ له :

في « السُنن » لأبي داوُد ؛ و« المعرفة » للفَسَوي ؛ و« السُنن » للنّسائي ؛ و« التهذيب » للطبري ؛ و« الأمالي » للمحاملي ؛ جميعاً قالوا : حدثنا عُبيد الله بن سعد ؛ حدثنا عمّي يعقوب ؛ حدثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . . أحاديث شتّى في السيرة والخلفاء وفي الأحكام وغيرها .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ و« الصغير » له ؛ و« الكامل » لابن عديّ ؛ و« السُنن » للدراقطني ـ بواسطة (عبدان بن أحمد الأهوازي ؛ ويحيى بن محمد بن صاعد ؛ وأحمد بن عمرو البزار ؛ وآخرين) : عن عُبيد الله بن سعدٍ ؛ عن عمّه يعقوب ؛ عن جدّه إبراهيم بن سعدٍ ؛ عن ابن إسحاق . . جملة أحاديث ؛ جُلُّها في الأحكام .

ثم في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى عُبيد الله بن سعدٍ ؛ عن عمّه ؛ عن جدّه ؛ عن ابن إسحاق . . بضعة أحاديث ؛ بعضها في السيرة وبعضُها في الأحكام .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيبي ـ من طريق أمالي المحاملي : عن عُبيد الله بن سعد ؛ عن عمّه ؛ عن جدّه ؛ عن ابن إسحاق . . في النهي عن الوصال في الصوم .

ثم في « تاريخ دمشق لابن عساكر ـ بالإسناد المتصل إلى عُبيد الله بن سعد ـ من نسخةٍ كانت بين يديه ؛ فهذا أوان الحديث عنها بتفصيل .

نسخته :

كان أول مالفتَ النظر إلى هذه النسخة القيّمة هو الإسناد المتكرّر في أجزاء تاريخ دمشق[1] ؛ وذلك في قول ابن عساكر (ت ٥٧١) :

« أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قالت :

---

(١) انظر فهرس الموارد بآخر الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ ابن عساكر .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ؛ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد ـ بمنبج ـ ؛ حدثنا أبو الفضل عُبيد الله بن سعد الزُهْري ؛ حدثنا عمّي يعقوب بن إبراهيم ؛ حدثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . . » .

ثم كان أن ظفرتُ بحمد الله بذكرٍ صريحٍ للنسخة وإسنادها في جملة مسموعات الضياء المقدسي (ت ٦٤٣) ؛ وهذه صورته[1]:

« سمعتُ على أبي المجد زاهر بن أبي طاهر ؛ بقراءة محبّ الدين إسماعيل :

الأول من تاريخ محمد بن إسحاق

روايته عن سعيد الصيرفي سماعاً ؛ وإسماعيل بن الإخشيد وجعفر الثقفي إجازةً كلّهم عن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي ، عن ابن المقرىء ؛ عن أبي الطيّب محمد بن جعفر الزرّاد المنبجي ؛ عن أبي الفضل عُبيد الله بن سعد الزُهْري ؛ حدّثنا عمّي يعقوب بن إبراهيم ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق .

وفيه من زيادات أبي الفضل الزُهْري . وآخرهُ : كانتْ في رأس الحسن قَرَعَةٌ . . رأس[2] . . حتى يُدميها . هذا آخرهُ ؛ وقال :

يتلوهُ في الذي بعده : ثنا أبو الفضل الزُهْري ؛ ثنا أحمد بن حنبل ؛ ثنا إسحاق بن عيسى . .

وذلك في شوال من سنة ستٍّ وستّمائة . في نسخة . . من أجزاء الشيخ » .

قلتُ :

وقد يوحي ذكرُ الجزء الأول ؛ وآخرهُ ذكر رأس الحسن (رضي الله عنه) أن المُتداوَلَ من هذه النسخة هو بعضُها أو المختارُ منها ؛ والله أعلم .

---

(١) ثَبت مسموعات أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (ص ٥٦) .
(٢) كلمات غير بيّنة في الأصل .

أما زيادات أبي الفضل الزُهْري ـ وقد استُفتح بها الجزء التالي ـ فسيأتي الحديث عنها بعدُ .

ثم قد يُستدلُّ من ذكر الحافظ المزّي (ت ٧٤٢) لأبي الطيب محمد بن جعفر بن سليمان الزرّاد المنبجي ـ وليس هو من رجال التهذيب[1] ـ في عداد الرواة عن عُبيد الله بن سعد الزُهْري إلى أن النسخة كانت معروفةً لديه ؛ والله أعلم .

من درس مرويّاتها :

أ ـ في سُنن أبي داوُد (ت ٢٧٥) :

روى أبو داوُد في السنن ـ فيما رأيتُ ـ عن عُبيد الله بن سعد؛ عن عمّه يقعوب؛ عن جدّه إبراهيم؛ عن ابن إسحاق. . أربعة أحاديث في الأحكام؛ منها واحدٌ في الصلاة في أثناء الغزو.

ب ـ في سُنن النَّسائي (ت ٣٠٣) :

وروى النَّسائي ـ فيما أحصيتُ ـ عن عُبيد الله بن سعد؛ عن عمِّه عن جدِّه عن ابن أسحاق وغيره. . ثلاثةً وعشرين حديثاً؛ منها /١١/ عن ابن إسحاق؛ و /١١/ عن غيره؛ و /١١/ من زيادات يعقوب:

جمهورها في الأحكام ؛ والباقي في الجهاد .

جـ ـ في تاريخ ابن عساكر (ت ٥٧١):

وبلغ ما أحصيتُ في جملة الأجزاء المطبوعة من التاريخ مما أخرجه ابن عساكر بإسناد نسخته المذكور آنفاً إلى عُبيد الله بن سعد ؛ عن عمّه يعقوب ؛ عن جدّه إبراهيم ؛ عن ابن إسحاق وغيره . . خمسةً وستين خبراً : منها /٢٢/ عن ابن إسحاق ـ جمهورها في السيرة ؛ وقليل في الخلفاء . و /١/ من قول إبراهيم ـ في السيرة . و /١٢/ زيادات يعقوب ـ في السيرة والخلفاء والتاريخ (منها أربعةٌ هو وأخوه سعد/ في التاريخ) . و /٣/ زيادات سعد ـ في

(١) مُترجم في الأنساب واللباب (الزرّاد) .

التاريخ . و /٢٧/ زيادات عُبيد الله بن سعد ـ في السيرة والخلفاء والتاريخ والحكايات .

النتائج المستفادة :

أولاً ـ نسختا أبي داوُد والنَّسائي غير نسخة ابن عساكر ؛ إذ مرويّاتها جمهورها في الأحكام ؛ ومرويّات ابن عساكر جمهورها في التاريخ . وكذلك يبدو أن لعُبيد الله بن سعدٍ عن عمّه عن جدّه أكثر من كتابٍ في المغازي وغيرها .

ثانياً ـ أفاد يعقوب ثم عُبيد الله ـ في زياداتهما في السيرة ـ من الإمام أحمد ؛ وبعض زياداتهما من مسند أحمد بخاصة .

ثالثاً ـ زيادات عُبيد الله قسمان : بعضها تعقيبات وجيزة فيها تواريخ وفيات ؛ وبعضها أخبارٌ بأسانيد في المغازي وغيرها .

وبقيت بعدُ جملة سؤالات :

السؤال الأول : هل ثمة اختلاطٌ في إسناد ابن عساكر إلى عُبيد الله بن سعد ؛ يعني الإسنادُ واحدٌ والمرويُّ أكثر من كتاب ؟ الله أعلم .

السؤال الثاني : هل هذه النسخة تاريخٌ كما ذُكر في عنوانها في ثَبَت مسموعات الضياء المقدسي ؛ أو هي سيرة كما هو معروفٌ لدينا من البحث عنها ؟ الحقُّ أنها مزيجٌ منها فيصحُّ لها بذلك كلتا التسميتين ؛ ومن المعلوم أن عنوانات النُسخ بل كثيراً من التصانيف الحديثية محلُّ اجتهادٍ لدى أصحاب الفهارس والأَثبات .

السؤال الثالث : لمن نسبتُها ؟ ألابن إسحاق كما في ثَبَت المقدسي أم لعُبيد الله بن سعد الزُهْري وهي من صنعته ؟ الحقُّ أيضاً أن كلتيهما جائزةٌ إذ كانت تبعاً لوجهة النظر إلى إسنادها . على أن للقول في نسبة الكتب بقيةً ستأتي في أواخر البحث إن شاء الله[1]

(١) انظر كشف الأوهام (ص ٤٧٤) .

المقترح لإحيائها إن شاء الله :

أن تُجمع مادّتها من تاريخ ابن عساكر أولاً ؛ ثم تأتي السُنن والمسانيد[1] . وينبغي أن يقوم الجمع على أساسٍ من الاصطفاء ؛ لاستبعاد ما لا صلة له بالسيرة النبوية من سياقها . وأن تُضمّ زيادات عُبيد الله بن سعد ثم عمّه يعقوب وجدّه إبراهيم إذا كانت من تمام الأخبار . وقد يحسنُ بعدُ إضافةُ ما ورد من طُرق أخرى إلى يعقوب في قسمٍ ثانٍ ؛ ثم تأتي المرويّات من طرق أخرى إلى إبراهيم في قسم ثالث ؛ وذلك لاستكمال الأصل الأكبر وهو نسخة إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ؛ على ما بيّناه آنفاً .

٣ ـ أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق ؛ أبو جعفر ـ البغدادي (ت ٢٢٨) :

صاحب المغازي ـ صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في : الجرح والتعديل ١/١/٧٠ ؛ وتاريخ بغداد ٤/٣٩٣ ؛ والميزان ١/١٣٣) .

نَعَتَهُ مترجموه بـ « صاحب المغازي »[2] : أخذها عن إبراهيم بن سعد ؛ وحملها عنه الناس .

ذكره يعقوب بن شيبة فقال[3] : « كان ورّاقاً ؛ فذكر أنه نسخ كتاب المغازي الذي رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض البرامكة ؛ وأنه أمرهُ أن يأتي إبراهيم بن سعد فيُصحّحها ؛ فزعم أن إبراهيم بن سعد قرأها عليه وصحّحها ؛ وقد ذكر أيضاً أنه سمعها مع الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد ؛ وأنه هو الذي كان يلي تصحيحها » .

أصبتُ له نحواً من ستّين خبراً ـ جُلُّها في المغازي ـ في : طبقات ابن سعد ؛ وسُنن أبي داوُد ؛ وأنساب البلاذري ؛ ومكارم الأخلاق لابن أبي

(١) لا ينبغي إطراح كل ما وردَ في السُنن من طريق ابن إسحاق ولو كان جمهور المرويّ في الأحكام ؛ إذ إن بعضاً منها من تمام أخبار المغازي .

(٢) وكذلك سمّاهُ الطبراني في (الكبير : ١/٩٢) والخطيب في تاريخ بغداد ٤/٤١٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٩٤ .

الـدنيا ؛ ومعجم أبي يعلى ؛ والكبيـر للطبراني ؛ والكـامل لابن عـديّ ؛ والمؤتلف للدارقطني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والدلائـل والحلية لأبي نُعيم الأصبهـاني ؛ وتلخيص المتشابـه للخـطيب البغـدادي ؛ وأسبـاب النـزول للواحدي ؛ وهذا بيانها على ترتيب الرواة عنه :

الرواة الذين رأيتُ عن أحمـد بن محمد بن أيـوب (ت ٢٢٨) عن إبراهيم بن سعد (ت ١٨٣) عن ابن إسحاق (ت ١٥٢) :

١ - محمد بن سعد (ت ٢٣٠ :) :

روى في « الطبقات » عن أحمد بن محمد بن أيوب ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . في أصحاب بدر .

٢ - أبو داوُد (ت ٢٧٥) :

روى في « السُنن » عن ابن أيوب : عن إبراهيم ؛ عن ابن إسحاق . . في الأذان .

٣ - ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١) :

روى في « مكارم الأخلاق » عن ابن أيوب ؛ عن إبراهيم ؛ عن ابن إسحاق . . بضعة أخبارٍ في المغازي .

٤ - بكر بن الهيثم (؟) :

روى البلاذري في « أنساب الأشراف » - بنزولٍ - عن بكر بن الهيثم ؛ عن ابن أيوب ؛ عن إبراهيم ؛ عن ابن إسحاق . . في دفن النبي ﷺ) .

ومرةً قال البلاذري : حُدِّثتُ عن أحمد بن محمد بن أيوب . . في سريّة إضَم . ومرةً قال : قال أحمد بن محمد بن أيوب . . في المغازي .

٥ - علي بن عبد العزيز البغوي ؛ صاحب المسند(ت ٢٨٦) :

وعنه الطبراني في الكبير . ثم أبو نُعيم في الحلية عن الطبراني عنه . . في السيرة .

٦ - عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠) :

وعنه الحاكم في « المستدرك » بالواسطة . . بضعة أخبار في السيـرة

والفتوح . ثم الواحدي في « أسباب النزول » بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل . . في سبب نزول ﴿ **فأمَّا مَن أعطى واتَّقى وصَدَّقَ بالحسنى** ﴾ في السيرة .

٧ ـ **محمد بن يحيى بن سليمان المروزي البغدادي الورّاق** وأظنّه صاحب نسخةٍ من المغازي ـ (ت ٢٩٨) :

وعنه الدارقطني في « المؤتلف » ؛ والحاكم في « المستدرك » ؛ وأبو نُعيم في « الحلية » و « الدلائل » بواسطة حبيب بن الحسن القزاز ؛ وأحمد بن يعقوب الثقفي . . بضعة وثلاثون خبراً في المغازي .

ثم الخطيب في « تلخيص المتشابه » عن أبي نُعيم الأصبهاني . . إلى آخر الإسناد : في المغازي .

٨ ـ **محمد بن جعفر بن محمد بن حفص المعروف بابن الإمام (ت ٣٠٠) :**

وعن ابن عديّ في « الكامل » : عن أحمد بن محمد بن أيوب ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . بحديث المعراج .

٩ ـ **أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧) :**

روى في « معجم شيوخه » قال : حدثنا أحمد بن أيوب[1] ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ قال محمد بن إسحاق . . في حديث الإفك .

النتائج المستفادة :

أولاً ـ نسخة أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق البغدادي خاصّة بالمغازي والسيرة ؛ على حين كانت نسخة عُبيد الله بن سعد الزُهْري مختلطة ؛ فيها المغازي وفيها التاريخ .

ثانياً ـ هي أصدقُ تعبيراً عن كتاب إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ؛ إذ خلت من زيادات يعقوب وإضافات عُبيد الله بن سعد .

---

(١) أَوجزهُ فنسبه إلى جدّه . وأَخَلَّ المحقّق بتبيينه في تعليقه على الحديث ؛ ثم أدرجهُ في الفهارس بأُخَرة (ص ٣٨٣) في أرقام أحمد بن أيوب بن راشد الضبيّ الشعيري ؛ ولا يصحّ .

ثالثاً - ذابت هذه النسخة القيّمة في تصانيف كاتب الواقدي وابن أبي الدنيا والبغوي والآخرين ؛ ثم في تصانيف الآخذين عنهم . لكنَّ فرعاً منها وصل فيما يبدو في نسخةٍ مفردةٍ إلى أبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) فانتفع به في تصانيفه ؛ فهذا أوان الحديث عنه :

غلب على ظنّي أن ما أورده أبو نُعيم من أخبار السيرة والمغازي ؛ في ثلاثين موضعاً من « الدلائل » فيما أحصيتُ ؛ وسبعة مواضع من « الحلية » فيما رأيتُ ؛ مبدوءاً في كل ذلك بقوله :

« حدثنا حبيب بن الحسن ؛ حدثنا محمد بن يحيى ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ؛ حدثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق - وأحياناً عن غيره - إلى آخر الإسناد » .

غلب على ظنّي أنه إسناد نسخةٍ من المغازي كانت بين يديه .

ثم وجدتُ التأييد لذلك في « المؤتلف » للدارقطني ؛ إذ قال : « أخبرنا حبيب بن الحسن ؛ حدثنا محمد بن يحيى المروزي . . إلى آخر السند السابق » في المغازي .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : « حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ؛ ثنا محمد بن يحيى بن سليمان . . إلى آخر السند المذكور » أكثر من مرة ؛ في المغازي والفتوح .

ثم في « تلخيص المشابه » للخطيب ؛ قال : « أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ؛ نا حبيب بن الحسن القزاز ؛ نا محمد بن يحيى المروزي . . إلى آخر السند إلى ابن إسحاق » في المغازي والسيرة .

ولدى البحث عن رجال الإسناد تَبيَّنَ أن شيخ أبي نُعيم ومَن فوقه بغداديان :

فأما (حبيب بن الحسن) فهو حبيب بن الحسن بن داوُد ؛ أبو القاسم القزّاز (ت ٣٥٩) . شيخ للدارقطني وأبي نُعيم ؛ ثقة مُترجم في تاريخ بغداد ٨/٢٥٣ .

وأما (محمد بن يحيى) فهو محمد بن يحيى بن سليمان ؛ أبو بكر المروزي البغدادي الورّاق (ت ٢٩٨) . صدوق . مُترجم في تاريخ بغداد ٤٢٢/٣ ؛ وفيه : « كان عنده بعض كتاب الطهارة عن أبي عُبيد القاسم بن سلاّم » .

وكذلك رجح لديَّ أنه إسناد نسخةٍ أو بعض نسخةٍ من مغازي ابن أيوب البغدادي الورّاق ؛ أفادَ منها أبو نُعيم في تصانيفه ؛ وهذه الدلائل :

أ ـ استكثار أبي نُعيمٍ منها ؛ وفي أكثر من تصنيفٍ له .

ب ـ علوّ إسناده فيها : إذ شارك الدارقطنيَّ في الأخذ عن حبيب بن الحسن ؛ وساوى الحاكم في الرواية عن محمد بن يحيى ثم بواسطة رجلين فقط اتصل بابن أيوب الورّاق ؛ وبينهما أكثر من قرنين من الزمان .

جـ ـ اجتماع الدارقطني والحاكم وأبي نُعيم على الرواية من طريق محمد بن يحيى ؛ عن ابن أيوب ؛ عن إبراهيم بن سعد . . في أخبار السيرة والمغازي .

د ـ أنها نسخة بغدادية أخذها ورّاق عن ورّاق ؛ وبإسنادٍ عالٍ .

هـ ـ اعتماد الخطيب البغدادي على أبي نُعيم في الإفادة منها .

فهذا ما اجتمع لديَّ من الدلائل ؛ والله أعلم .

بقي أن بعث هذه النسخة من بطون تصانيف أبي نُعيم الأصبهاني والموارد الأخرى عمل قيّمٌ قد يجلو للدارسين لباب نسخة إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ ويُعين بالاشتراك مع الطرق الأخرى إلى إبراهيم على إحياءٍ متقنٍ لنسخة الزُهْريين من مغازي ابن إسحاق .

٤ ـ نوح بن يزيد بن سيّار المؤدّب ؛ أبو محمد ـ البغدادي (ت حوالي ٢٢٠ تقديراً) :

ثقة ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣١٩/١٣) .

ذكره أحمد بن حنبل فقال[1]: « هذا شيخ كيّس ؛ أخرجَ إليَّ كتاب إبراهيم بن سعد فرأيتُ فيه ألفاظاً » .

وسُئل عنه فقال[1]: « ثقةٌ ؛ حَجَّ مع إبراهيم بن سعد ؛ وكان يؤدّب ولده » .

قلتُ : والملحوظ في ترجمته اختصاصه بالرواية عن إبراهيم بن سعد[2] ؛ ولذلك كلّه كانت نسخته عنه ثقةً وقيّمة .

رأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا نوح بن يزيد ؛ أخبرنا إبراهيم بن سعد . . في صلاة النبيّ (ﷺ) .

ثم في « الكامل » لابن عديّ : بإسناده إلى أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي قال : حدثنا نوح بن يزيد المُعلِّم ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مناقب معاوية .

ثم في « أُسْد الغابة » لابن الأثير : بإسناده إلى سُنن أبي داوُد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ؛ ثنا نوح بن يزيد بن سيّار المؤدّب ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة .

٥ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

وسبق أن رأينا له روايةً بنزولٍ عن يعقوبَ وسعدٍ ابني إبراهيم وعن نوح بن يزيد ؛ ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ له في « المسند » قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . في سجدتي السهو .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣١٩ .

(٢) في تاريخ بغداد : « سمع إبراهيم بن منقذ » من تصحيف المطبوعة .

٦ ـ بشار بن موسى الخَفَّاف ؛ أبو عثمان العِجْلي ـ بصري ؛ نَـزَلَ بغداد (ت ٢٢٨) :

ضعّفوهُ .

(من رجال التهذيب . وانـظرهُ في تاريـخ بغداد ١١٨/٧ ؛ والسِيَـر ٥٨١/١٠) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن السريّ بن مهران الناقد ؛ ثنا بشـار بن موسى الخَفَّـاف ؛ ثنا إبـراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . بطَرَفٍ من قصة إسلام سلمان الفارسي .

٧ ـ عمرو بن زياد الباهلي ـ بغدادي (ت بعد ٢٣٤) :

كذّبهُ أبو حاتم وغيره .

(من رجال الميزان . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٠٤/١٢) .

رأيتُ له في « الميزان » : قال ابن عديّ : حدثنا روح بن عبد المجيد ؛ حدثنا عمرو بن زياد الباهلي أبو الحسن ـ سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين ـ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . في أكل القُثّاء بالتمر ؛ من حديث زواج رسول الله (ﷺ) بعائشة (رضي الله عنها) .

٨ ـ الوليد بن صالح النخَّاس الضبّي ؛ أبو محمد ـ الجَزَري ؛ نزيل بغداد (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٤٤٢/١٣) .

رأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري قال : حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أميّة قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في وفاة النبيّ (ﷺ) ؛ وقبره الشريف .

٩ - عبد الله بن أبي أُميّة ؛ أبو عمرو - البصري (ت حوالي ٢٣٠ تقديراً) :

(لعلّه المذكور في الميزان ٢/٣٩٣ ولسانه ٣/٢٦٠ نقلاً عن سُنن الدارقطني ١/٢٨٢ ؛ وقد ضعَّفه . أما المذكور في الكبير للبخاري ٥/٤٤ والجرح والتعديل ٥/١٠ فآخر) .

رأيتُ له في « الأنساب » للبلاذري قال : حدثني أبو عمرو عبد الله بن أبي أمية البصري ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . أَحَدَ عَشَرَ خبراً في مرض النبيّ (ﷺ) ووفاته واستخلاف أبي بكرٍ (رضي الله عنه) (منها اثنان بالاشتراك مع المذكور قبله) .

١٠ - عُمر بن عبد الوهاب بن رِياح بن عَبيدة الـرِياحي[1] ؛ أبـو حفص - البصري (ت ٢٢١) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الكبير للبخاري ٦/١٧٦ ؛ والجرح والتعديل ٦/١٢٢) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحـاكم ؛ قال : حـدثنا بكـر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه ؛ ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي[2] ؛ ثنا عُمر بن عبد الوهاب الرياحي ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . .[3] في بدء شَكْوِ النبيّ الذي قُبض فيه ﷺ) .

ثم في « تلخيص المتشابه » للخطيب - بإسناده إلى محمد بن إسماعيل

---

(١) الضبط من التقريب . وفي خلاصة الخزرجي : « . . رَباح بن عبيدة الرَباحي ؛ بفتح المهملة والموحدة » . وبهامشه : « في التقريب : الرِياحي ؛ بكسر المهملة ؛ ثُم مثناة تحتية » . قلتُ : والصواب ما في التقريب (وانظر إصلاح الغلط) .

(٢) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُلمي الترمذيّ نزيل بغداد (ت ٢٨٠) . من المصنّفين الثقات ؛ روى عنه أبو عيسى الترمذي وأبو عبـد الرحمٰن النسـائي في صحيحهما . مترجم في تاريخ بغداد٢/٤٢ .

(٣) في إسناد الخبر في المستدرك (٣/٥٥) جملة أخطاء ؛ بعضُها من وهم الحاكم رحمه الله ؛ وبعضها من تصحيف النسخة المطبوعة (وانظر إصلاح الغلط) .

الترمذي قال : حدثنا عُمر بن عبد الوهاب الرياحي ؛ نا إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . بالخبر نفسه .

١١ ـ محمد بن خالد بن عَثْمة الحَنَفي ـ البصري (ت ٢٢٠ تقديراً) :

صدوقٌ يُخطيء .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » للترمذي ؛ قال : حدثنا محمد بن بشار بُنْدار ؛ ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة البصري ؛ ثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثني محمد بن إسحاق . . في سجدتي السهو .

١٢ ـ يحيى بن آدم بن سليمان الأُموي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣) :

ثقة ؛ صاحب تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر للذهبي ٥٢٢/٩)

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود[1] ؛ ثنا يحيى بن آدم ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في غَسْل رسول الله (ﷺ) وتكفينه ودفنه .

١٣ ـ إسحاق بن منصور السَّلُولي ؛ أبو عبد الرحمٰن ـ الكوفي (ت ٢٠٥) :

صدوق ؛ شيعيّ .

(من رجال التهذيب)

رأيتُ له في « السنن » لابن ماجه ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي نزيل بغداد (ت ٢٥٤) . روى عن يحيى بن آدم القرشي كتباً من كتبه ؛ والغالب على الظنّ أن رواية البلاذري في الأنساب عن حسين بن الأسود ؛ عن يحيى بن آدم . . أنه إسناد نسخةٍ في المغازي من رواية الأول عن الآخر ؛ والله أعلم . (انظر فهرس الجزء الأول من أنساب البلاذري ؛ ثم فهرس رواة الرواة هنا) .

ثنا إسحاق بن منصور ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . في فَرْق شعر رسول الله (ﷺ) .

١٤ ـ سُويد بن سعيد الحَدَثاني ؛ أبو محمد ـ الأنباري (ت ٢٤٠) :

صدوق .

(من رجال التهذيب والميزان . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٢٨/٩ ؛ والسِيَرَ للذهبي ٤١٠/١١) .

رأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثني إبراهيم بن مُسْلم الخوارزمي ؛ حدثني سويد الأنباري ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في بدء مرض النبيّ الذي قُبض فيه ؛ (ﷺ) .

١٥ ـ يزيد بن هارون ؛ أبو خالد ـ الواسطي (ت ٢٠٦) :

ثقةٌ ؛ صاحب تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤ ؛ وتاريخ سزكين ٦٧/١) .

روى عن ابن إسحاق ؛ وعن أصحاب ابن إسحاق عنه .

رأيتُ له في « أنساب البلاذري » قال : حدثني وهب بن بقية ؛ ثنا يزيد بن هارون ؛ أنبأ إبراهيم بن سعد . . في استخلاف النبيّ (ﷺ) لأبي بكرٍ الصدّيق (رضي الله عنه) .

١٦ ـ عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي ؛ أبو القاسم ـ المدني (ت ٢٢٠ تقديراً) (*) :

ثقة فقيه .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر للذهبي ٣٨٩/١٠) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري : قال : قال لي عبد العزيز بن

(*) بقي إلى حدود سنة (٢٢٠) ولم يلحقه مُسْلم ؛ قاله الذهبي في السِيَر .

عبد الله ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في فضائل بعض الأنصار .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ـ نقلاً عن تاريخ البخاري .

١٧ ـ عُمارة بن زيد (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

(لعله المذكور في الميزان ١٧٧/٣ ؛ ولسانه ٢٧٨/٤) .

رأيتُ له في « هواتف الجِنّان » للخرائطي (ت ٣٢٧) قال : حدثنا عبد الله بن محمد البَلَوي[1] ؛ ثنا عُمارة بن زيد ؛ ثنا إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مبعث النبي (ﷺ) .

ثم في « السيرة » لابن كثير ؛ قال : وروى البلوي ؛ عن عُمارة بن زيد ؛ عن إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق . . بالخبر نفسه .

إبراهيم بن سعد الزُّهْري/ مديني ـ بغدادي .

١ و ٢ ـ ابناه سعد ويعقوب/ مدنيان ـ بغداديان (يعقوب : صاحب كتاب أبيه) .

* ـ حفيداه : عبد الله وعُبيد الله ابنا سعد/ بغداديان (عُبيد الله : صاحب المغازي) .

٣ ـ أحمد بن محمد بن أيوب الورّاق ؛ صاحب المغازي/ بغدادي .

٤ ـ نوح بن يزيد بن سيّار/ بغدادي .

٥ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .

٦ ـ بشار بن موسى الخفّاف/ بغدادي .

٧ ـ عمرو بن زياد الباهلي/ بغدادي .

---

(١) البَلَوي : مؤرّخ مدني ؛ له ذكر في تاريخ سزكين ٥٧٨/١ ؛ ومعجم كحالة ١٣٤/٦ ؛ وقد عدّاهُ من رجال القرن الرابع . أما شيخ الخرائطي فالظاهر أنه متقدم ؛ وأظنّه من رجال النصف الثاني من القرن الثالث ؛ وأظنّه من أصحاب المغازي ؛ والله أعلم .

٨ - الوليد بن صالح النخّاس/ جَزَري؛ نزلَ بغداد .

٩ - عبد الله بن أبي أمية/ بصري .

١٠ - عُمر بن عبد الوهاب الرياحي/ بصري .

١١ - محمد بن خالد ابن عَثْمة/ بصري .

١٢ - يحيى بن آدم القرشي/ كوفي .

١٣ - إسحاق بن منصور السلولي/ كوفي .

١٤ - سويد بن سعيد الحدَثاني/ أنباري .

١٥ - يزيد بن هارون/ واسطي .

١٦ - عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي/ مدني .

١٧ - عُمارة بن زيد/؟ .

٢ - يونس بن بُكير بن واصل الشيباني ؛ أبو بكر - الكوفي (ت ١٩٩) :

الحافظ المؤرِّخ ؛ صاحب المغازي والسِيَر .

مُترجم في : طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦ ؛ والكبير للبخاري ٤١١/٨ ؛ والكنى لمسلم (ل ١٣) ؛ والجرح والتعديل ٢٣٦/٢/٤ ؛ والكامل لابن عديّ ٢٦٣٣/٧ ؛ وتهذيب المزيّ ١٥٦٦/٣ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ١ : ٢٤٥/٩) ؛ وتذكرة الحفاظ ٣٢٦/١ ؛ وميزان الاعتدال ٤٧٧/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٣٤/١١ ؛ والخلاصة ٤٤٠ ؛ والأعلام ٢٦٠/٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

١ - منزلته في الرواة عنه :

أ - التنويهُ بروايته عن ابن إسحاق :

نَوَّهَ بها جمهور مُترجميه ؛ قال ابن سعدٍ في الطبقات : هو صاحب

محمد بن إسحاق ؛ وقال مُسْلم في الكُنى : سمع محمد بن إسحاق ؛ وكذلك أَفردا ابنَ إسحاق عند ذكرهما شيوخ يونس ؛ فكأنما خَصَّاهُ بصحبته والسماع منه . أما البخاري ـ في الكبير ـ فبدأ بابن إسحاق عند ذكره شيوخ يونس . وأما ابن أبي حاتم فَعَدَّهُ ثالثَ ثلاثة . وأما المزّي وابن حجر فقد ذكرا رواية يونس عن ابن إسحاق في ترجمتي الرجلين كليهما . وأما الذهبي ـ في السِيَرِ ـ فَعَدَّ طائفةً من شيوخ يونس ؛ ولمَّا ذكر محمد بن إسحاق أردفهُ بقوله : « فأكثَرَ عنه » ؛ وتلك إشارةٌ ظاهرة إلى امتياز صلته به .

ولعل تنويهاً أكبر كامنٌ في ورود الخطيب البغدادي دمشق بعد قرونٍ بنسخة من مغازي ابن إسحاق رواية يونس بن بُكير عنه ؛ ثم فيما ثبتَ لدينا من استفاضة روايته عن ابن إسحاق في المراجع الحديثية المختلفة .

ب ـ تقدُّمهُ في أصحاب ابن إسحاق :

قَدَّمَ أبو حاتم وأبو زُرْعة الرازيّان سَلَمَة بن الفضل الرازي على يونس بن بُكير في ابن إسحاق ؛ ثم قدَّمَا عَبْدَةَ بن سليمان الكوفي على سَلَمَة ؛ فهو بذلك ثالث الثلاثة[1] . لكنّ هذا التفضيل في موازين النقد لا يعني منازل الثلاثة في أصحاب ابن إسحاق في واقع الأمر؛ إذ كان يونس أشهرَ الثلاثة وأبعدَهم أثراً ؛ أَفصحَ عن ذلك ما رأينا من اقتران اسمه باسم ابن إسحاق في أخبار المغازي حيثما وُجدتْ بشكل ظاهر ؛ بل ما تكاد تُذكر مغازي ابن إسحاق حتى يُذكر معها أَوَّلَ ما يُذكرُ رواية يونس بن بُكير عنه .

جـ ـ استفاضة روايته عن ابن إسحاق :

أصبت له زيادةً على مئتي سلسلة إسنادٍ ـ الغالبُ على مُتونها أخبارُ المغازي ـ في قريبٍ من أربعين مرجعاً ؛ وذلك في : الكبير والصغير للبخاري ؛ وفي السُنَن للدارمي وابن ماجه وأبي داوُد والترمذي ؛ وفي مكارم الأخلاق وكتاب الأشراف لابن أبي الدنيا ؛ وفي التاريخ وكتاب العرش لأبي جعفر بن أبي شيبة ؛ وفي مُسند أبي يعلى ؛ وفي التفسير وتهذيب الآثار

(١) انظر الجرح والتعديل ٢/١/٨٩ و٤/٢/٢٣٦ .

للطبري ؛ وفي العلل لابن أبي حاتم ؛ وفي فضيلة الشكر للخرائطي ؛ وفي جزءٍ لميمون الصواف البغدادي ؛ وفي الكبير للطبراني ؛ وفي المُحدِّث الفاصل للرامهرمزي ؛ وفي الكامل لابن عديّ ؛ وفي طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني؛ والسُنن والمؤتلف للدارقطني ؛ وفي المستدرك للحاكم ؛ وفي الحلية والدلائل لأبي نُعيم ؛ وفي السُنن والدلائل للبيهقي ؛ وفي تاريخ بغداد وتلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ؛ وفي أسباب النزول للواحدي ؛ وفي الإلماح لعياض اليحصبي ؛ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ؛ وفي أُسْد الغابة والكامل لابن الأثير ؛ وفي تهذيب المزّي ؛ وفي السِيَرِ والتذكرة للذهبي ؛ وفي الإصابة لابن حجر .

د ـ الرواة عنه عن ابن إسحاق :

فيهم كثرةٌ فيما يبدو ؛ فقد أحصيتُ له أسماء سبعةَ عَشَرَ رجلاً رووا عنه عن ابن إسحاق ؛ منهم خمسةَ عَشَرَ رجلاً من الكوفيين ؛ وهو ما يكشفُ اتساع أثره فيهم بخاصة .

٢ ـ عمله في المغازي :

أ ـ سماعه من ابن إسحاق :

عن أبي داوُد أنه قال : سمع يونس من ابن إسحاق بالريّ[١] . قلتُ : وقد يعني ذلك أن هذا الكوفي أكثرُ مُوافقةً للرازيين في روايته المغازي عند وقوع الخلاف بين أصحاب ابن إسحاق .

ب ـ روايته عن ابن إسحاق وغيره :

عُني يونس بالمغازي فتَتبَّعَ أخبارها عند أصحابها ؛ وكذلك روى عن محمد بن إسحاق وغيره من بعض أقرانه ومشيخته ؛ تشهد بذلك مرويّاته، بل عنوانُ نسخته الآتي ذكرهُ بعدُ ؛ وقد أحصيتُ له جملة مرويّات في السيرة (في مستدرك الحاكم) فبلغتْ مرويّاتهُ عن غير ابن إسحاق ربع مجموع المرويّات ؛ وكذلك رأيتُ في سُنن أبي داوُد خبراً في السيرة من طريق محمد بن إسحاق عن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٩/٢٤٧ .

هشام بن عروة ؛ رأيتُه نفسه في سنن ابن ماجه وسِيَر الذهبي من أكثر من طريقٍ عن يونس بن بُكير عن هشام بن عروة أيضاً ؛ وفي هذا ما قد يرقى بابن بُكير إلى مصافّ ابن إسحاق في المغازي .

جـ ـ تصنيفه في أصحاب المغازي :

أعرب عن ذلك الذهبيّ إذ عَرَّفَ به في سير أعلام النبلاء بـ « صاحب المغازي والسيرة » ؛ وفي التذكرة بـ « صاحب المغازي » ؛ فأخرجه من نطاق التبعية لابن إسحاق .

بل رفعهُ إلى مقام الإمامة في هذا العلم؛ إذ نعتهُ في موضعٍ آخر من سير أعلام النبلاء بأنه « من أوعية العلم بالسِيَر » ؛ ووصفه في الميزان بـ « أحد أئمة الأثر والسير »[1] .

د ـ تسمية ابن حجر لعمله في المغازي :

رأيتُ في « الإصابة » العبارة التالية مرتين : في الأولى قال ابن حجر : « وأخرج يونس بن بُكير في زيادات المغازي عن ابن إسحاق » ؛ وفي الثانية قال : « وفي زيادات المغازي ليونس بن بُكير » . وتبيَّنَ من درس سياق العبارتين وما تلاهما من أخبارٍ أنه يعني عمل هذا الرجل في المغازي ؛ إذ لم يُسمِّها مغازي ابن إسحاق رواية يونس بن بُكير عنه ؛ وإنما سمّاها زيادات المغازي ونسبها ليونس ؛ فهي بذلك في الجهة المقابلة لتهذيب ابن هشام الآتي ذكره بعدُ .

وكذلك نرى أن زيادات المغازي ليونس بن بُكير نظير تهذيب السيرة لابن هشام . وقد يحسنُ التنبُّه هنا إلى أن ابن بُكير ليس الوحيد في زياداته لمغازي ابن إسحاق فقد زاد آخرون كذلك ؛ كما أن ابن هشام ليس الوحيد في اختصاره المغازي فقد اختصرها آخرون أيضاً . إنما إكثار كلّ منهما من التصرف بالأصل زيادةً ونقصاً ؛ بل امتياز النسختين واشتهارهما هو الذي أدّى إلى التسميتين المذكورتين .

---

(١) انظر السير ١/١٢٧ ؛ والميزان ٤/٤٧٧ .

وخلاصة القول: إن يونس بن بُكير واحدٌ من أصحاب المغازي بل من أعلام أصحاب المغازي الذين استوعبوا عمل ابن إسحاق وبَنوا عليه أعمالهم.

٣ ـ نسخته وفروعها:

أ ـ النسخة الكوفية الأولى:

حقاً إن نسخة يونس بن بُكير تُمثّل النسخة الكوفية الأولى؛ على كثرة النُسخ الكوفية من مغازي ابن إسحاق؛ إذ هي ذات شهرةٍ وامتيازٍ على غيرها. وبما أن الكوفيين من أصحاب ابن إسحاق هم المتقدّمون في عداد أصحابه؛ فهي بذلك تُمثّل نسخة المغازي الأولى؛ وهي التي احتفظ الخطيب البغدادي وابن عساكر الدمشقي وأبو سعد السمعاني وابن خير الإشبيلي ثم ابن حجر العسقلاني والرُوداني المغربي بفروعٍ تنتهي إليها؛ وهي كذلك التي بقيتْ لنا حتى اليوم في قسمٍ قيّمٍ فيها.

ب ـ حَمَلَةُ نسخته:

أحصيتُ له أسماء سبعةَ عَشَرَ رجلاً رووا عنه عن ابن إسحاق؛ وجمهورهم روى عنه أخبار المغازي في الغالب. وامتاز من بينهم خمسة عَشَرَ رجلاً من أعلام الكوفيين أصحاب المغازي أو التواريخ أو المصنفّات الأخرى؛ وكذلك نرى مدى انتشار نسخته في الكوفيين وغَلَبَتِهم على أصحابه والرواة عنه.

جـ ـ أثرها في المصَنَّفَات والمصنّفين:

أما أثرها في المصّنفات والمصنّفين من بعدُ فظاهرٌ؛ دَلَّ عليه ارتباط اسم يونس بن بُكير بمغازي ابن إسحاق في الكتب ارتباطاً وثيقاً؛ إذ ما تكاد تُذكر مغازي ابن إسحاق أو يُروى منها شيءٌ في الكتب الحديثية المختلفة حتى يُذكر معها رواية يونس بن بُكير عنه.

وفي أعلام المصنّفين من كانت نسخة يونس بن بُكير نسخته الأولى أو الرئيسة في المغازي؛ فقد تبيَّنَ من تصفحّ «المستدرك» للحاكم النيسابوري أن نسخة ابن بُكير هي النسخة الأولى للمغازي في مستدرك الحاكم؛ وصَرَّحَ

ابن الأثير في مقدّمة « أُسْد الغابة » أن نسخته المعتمدة في المغازي في كتابه إنما هي نسخة يونس بن بُكير ؛ والظاهر أيضاً أن الإمام البخاري كانت نسخة يونس كذلك النسخة الرئيسة للمغازي في عداد موارده في « التاريخ الكبير » .

هذا وفي وفرة الكتب التي ذكرنا آنفاً ما يدلُّ على مدى تشعبّ فروعها وتغلغلها في المصنّفات الحديثية المتعاقبة ؛ كما أن احتفاظ الخطيب البغدادي وابن عساكر الدمشقي وأبي سعد السمعاني المروزي بنُسخٍ مُتفرعّةٍ فيها ؛ ثم ورودَ نصوصها في مصنّفاتهم الكبيرة المعروفة بصورةٍ ظاهرةٍ ما يدلُّ على أثرها البيِّنِ في المصنّفات والمصنّفين من بعدُ ؛ بل في مشرق العالم الإسلامي ومغربه معاً بدليل ذكرها في فهارس المغاربة أيضاً مثل فهرسة ابن خير الإشبيلي وصلة الخَلَف للرُوداني .

د ـ فروعها وأخبارها :

تفرَّع من هذه النسخة القيّمة للمغازي عدة فروعٍ ؛ بعضُها ذابَ في مصنّفات الخالفين أصحاب المغازي أو التواريخ ؛ وبعضُها الآخر بقي مفرداً يتسلسل بالإسناد المتصل على مرِّ القرون .

وأول ما يبدو هو سبعَ عَشْرَة نسخةً تفرعتْ منها؛ وذلك بعدد رواة أخبار المغازي عن يونس عن ابن إسحاق من الأعلام الآتي ذكرهم بعدُ ؛ على أني تحققتُ من نسخةٍ لأبي كُريب الهمْداني ؛ وأخرى لعُبيد بن يعيش المحاملي ؛ وثالثة ـ وهي الأشهر ـ نسخةُ العُطاردي التي امتازت بعلوِّ إسنادها في يونس ؛ وتعدّد رواتها عن العُطاردي ؛ وسعة انتشارها شرقاً وغرباً وقديماً وحديثاً ؛ ولهذه فروعٌ أيضاً ؛ وهذا أوانُ الحديث عنها بتفصيل .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ أحمد بن عبد الجبار بن محمد العُطاردي ؛ أبو عُمر الكوفي ـ قدمَ بغداد (ت ٢٧٢) :

أحد الضُعفاء ؛ وسماعهُ للسيرة صحيح .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٤/٢٦٢ ؛ وتاريخ سزكين ١/٢٢٨) .

أ ـ قصة نسخته :

حكى لنا عنها الخطيب البغدادي ، في أثناء ترجمته للعُطاردي[1] ؛ قال :

أخبرني أبو القاسم الأزهري قال : قال لنا أبو بكر محمد بن حُميد بن محمد اللخمي : سمعتُ القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول : حدثني محمد بن الحسين بن حُميد بن الربيع ؛ حدثني أبي ؛ قال :

ابتدأ أبو كُرَيْب محمد بن العلاء يقرأ علينا كتاب المغازي ليونس بن بُكير ؛ فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين ؛ فلَفَظَ بعض أصحاب الحديث فقطع قراءته وحلفَ لا يقرؤه علينا ؛ فعُدنا إليه فسألناه فأبى وقال : امضوا إلى عبد الجبار العُطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. فقلنا له : فإنْ كان قد ماتَ ؟ قال : اسمعوه من ابنه أحمد ؛ فإنه كان يحضره معنا.

فقمنا من عنده : ومعنا جماعة من أصحاب الحديث : فسألنا عن عبد الجبار فقيل لنا : قد ماتَ ؛ وسألنا عن ابنه فدُللنا على منزله ؛ فجئناه فاستأْذَنَّا عليه ؛ وعَرَّفناهُ قصتنا مع أبي كُرَيْب ؛ وأنه دلَّنا على أبيه وعليه ـ وكان أحمد يلعب بالحمام الهُدَّى[2] ـ فقال لنا : مذ سمعناه ما نَظرتُ فيه ؛ ولكنْ هو في قَماطرَ فيها كُتبٌ فاطلبوهُ ؛ فقمتُ فطلبتُه فوجدتُه وعليه ذَرْقُ الحمام[3] ؛ وإذا سماعُه مع أبيه بالخطّ العتيق ؛ فسألتُه أن يدفعهُ إليَّ ويجعل وراقته لي ؛ ففعلَ .

قلتُ : ويُقدّمُ هذا الخبر جملة فوائد :

الأولى ـ في قوله : « المغازي ليونس بن بُكير » ؛ ففيه نسبة المغازي إلى يونس دون ابن إسحاق ؛ وما قد يعني ذلك في نسبة المصنّفات إلى رواتها

---

(١) في تاريخ بغداد ٤/٢٦٤ .

(٢) الهُدّي ـ بضمّ الهاء وتثقيل الدال ـ جمع الهادي أي المهتدي ؛ سُمّي به لأنه أَلِفَ الاهتداء إلى تَماريده من بُعْد ؛ وهو المعروف بحمام الزاجل ؛ والزاجلُ مَن أرسله .

(٣) ذَرْقُ الحمام والطائرِ : خُرْؤه . والقَماطر : جمع قِمْطر وهو القِمْطَرة أيضاً ؛ ما تُصانُ فيه الكتب .

دون مصنّفيها من جهةٍ ؛ ومن إثبات يونس في أصحاب المغازي من جهةٍ ثانية .

الثانية ـ في قراءة أبي كُريب كتاب المغازي ليونس بن بُكير على أصحاب الحديث دلالةٌ على نسخةٍ أخرى للمغازي من رواية أبي كُرَيْب الهمْداني عن يونس عن ابن إسحاق وهو ما أثبتهُ البحثُ ؛ بل ظهر أن أبا كُرَيْب كان عنده أكثر من نسخة من المغازي عن أكثر من واحدٍ من أصحاب ابن إسحاق[1] .

الثالثة ـ في شهادة أبي كُرَيْب ـ وكان من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار ـ لأحمد بن عبد الجبار العُطاردي بالسماع من يونس بن بُكير مع أبيه ؛ ثم ما وُجد في نسخته من سماعه مع أبيه بالخط العتيق ؛ كلّ ذلك يشهد لأحمد العُطاردي بأن سماعه للسيرة صحيح ؛ وهو ما استقرَّ عليه ميزان النقد من القول فيه في الخلاصات من كتب الرجال[2] .

أما طعنُ من طعنَ عليه بأن قال : الكتبُ التي حَدَّثَ منها كانت كتبَ أبيه فادّعى سماعها معه[3] ؛ فقد رَدَّهُ الخطيب البغدادي إذ أشار إلى « أن والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون بَكَّرَ به »[4] .

الرابعة ـ في سماع أحمد للمغازي مع أبيه ؛ بل بإفادة أبيه[5] ؛ ما يُلقي بعض الأضواء على هذه النسخة ويكشف عن بعض خصائصها ؛ وقد بَيَّنَ لنا الخطيب شيئاً من ذلك إذ قال : وقد روى العُطاردي عن أبيه عن يونس أوراقاً من مغازي ابن إسحاق ؛ ويُشبهُ أن يكون فاتَهُ سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه[6] .

قلتُ : ورأيتُ له في القطعة الباقية من نسخته روايةً عنهما معاً ؛ قال :

---

(١) سيأتي الحديث عن أبي كُرَيْب ونسخته بعدُ برقم (٤)؛ وانظر فهرس رواة الرواة .
(٢) انظر التقريب ١/١٩ والخلاصة ٨ .
(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٦٣ .
(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٥؛ وفيه : « يكذبه » تصحيف .
(٥) انظر بحث « السماع بالإفادة » في مجلة المجمع بدمشق (م ج ٥٠/ ج ٣/ ص ٦٣٨) .
(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٦٥ .

حدثنا أبي ويونس جميعاً . . (في قصة أصحاب الفيل)[1] .

الخامسة ـ في المغزى الصريح المستفاد من هذه القصة ألا وهو صحة سماع أحمد العُطاردي للمغازي بن يونس بن بكير؛ فقد يحسن هنا التنبيه إلى أنه لا ينبغي بأن المصادفة هي التي دفعت بنسخة العطاردي إلى الحياة ؛ وأنها كانت بناءً على ذلك ـ سببَ رواجها واشتهارها بين الناس ؛ فقد أثبتَ البحثُ خلاف ذلك في الأمرين : أَثبتَ أن نشاط العطاردي في رواية أخبار المغازي أَوْسعُ مما رواه عن يونس بن بُكير ؛ فقد شملتْ روايته لها أخباراً رواها عن أبيه عن غير يونس ؛ وأخباراً رواها عن عبد الله بن إدريس الأَوْدي[2] عن غير ابن إسحاق[3] . كما أَثبت البحث أيضاً أن سرَّ اصطفاء نسخة العُطاردي كامنٌ في علوِّ إسنادها في يونس ؛ وثمة أسبابٌ أخرى لاشتهارها سيأتي بيانها بتفصيل .

ب ـ ما أصبتُ من أخبارها :

ثمة جملة إشاراتٍ إلى هذه النسخة ؛ بعضُها ظاهرٌ صريح وبعضُها الآخر يحتاج إلى شيء من البحث لبيانه ؛ وهذه هي على الترتيب :

جاء في ترجمة أحمد بن عبد الجبار العطاردي في تاريخ بغداد قول الخطيب فيه[4]: « وكان عنده عن يونس بن بُكير مغازي محمد بن إسحاق » ؛ فدلَّ بذلك على نسخةٍ له يرويها عن يونس عن ابن إسحاق .

وفي تسمية ما وردَ به الخطيب دمشقَ من الكتب[5]: « مغازي محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بُكير عنه » .

---

(١) السير والمغازي (ط . دمشق): ص ٦٥ .

(٢) من المتقدمين في أصحاب ابن إسحاق ؛ وهو السادس من ذوي النُسخ المشهورات في المغازي ؛ توفي سنة (١٩٢) .

(٣) انظر الجزء فيه (من حديث العُطاردي وآخرين) ؛ له ذكر في فهرس الأستاذ الألباني (ص ٤١٧) ؛ وفي ترجمة العطاردي في تاريخ سزكين .

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٢ .

(٥) انظر « الجزء فيه تسمية ما وردَ به أبو بكر الخطيب البغدادي دمشق من الكتب » نسخة الظاهرية (ق ١٢٦/ ب) ؛ وكتاب يوسف العش عن الخطيب البغدادي (ص ١١١/ برقم ٤٣٦) .

وتَبَيَّنَ مما أورده الخطيب في « تاريخ بغداد ؛ وتلخيص المتشابه ؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق » من نصوص السيرة أنه تلقَّاها : عن أحمد بن الحسن الحَرَشي ومحمد بن موسى الصيرفي ؛ عن محمد بن يعقوب الأصمّ ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ عن يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق .

فَدَلَّ مجموع ذلك على طريق نسخة الخطيب البغدادي من مغازي ابن إسحاق التي حملها معه إلى دمشق ـ في سنة ٤٥١ ـ وأنها متفرّعة عن نسخة العُطاردي .

وجاء في تهذيب التحبير للسمعاني (ت ٥٦٢) أنه تلقّى الجزء الثالث من مغازي ابن إسحاق[١] : عن أبي بكر عبد الغفّار بن محمد الشيروي ؛ عن أحمد بن الحسن الحيري ؛ عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي : عن يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق .

وهذه إشارة ثانية إلى نسخة العُطاردي من المغازي .

وجاء في تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر (ت ٥٧١) نصوص كثيرة في السيرة والمغازي بهذا الإسناد[٢] :

« أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ؛ أنا أبو الحسين بن النقور ؛ أنا أبو طاهر المُخلِّص ؛ أنا رضوان بن أحمد الصيدلاني ؛ أنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ نا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . » .

وتَبَيَّنَ من البحث أنه سند نسخة ابن عساكر من المغازي ؛ يُضيف إليه في أحيانٍ كثيرة أسانيد نُسخٍ أخرى ينقل عنها بواسطة مصنّفات السابقين .

وجاء في فهرست أبي بكر بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ذكرٌ لهذه النسخة ؛ قال[٣]:

---

(١) التحبير للسمعاني (٤٦٨/١)؛ وانظر : « بل هو تهذيب التحبير » في مجلة المجمع بدمشق (مج ٥٥/ ج ١/ ص ١٤٩) .
(٢) انظر فهرس الموارد في الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ ابن عساكر (ص ٣٠٦) .
(٣) فهرست ابن خير ٢٣٢ .

« كتاب المغازي والسِيَر تأليف محمد بن إسحاق . . حدثني بها القاضي أبو بكر بن العربي رحمهُ الله قال : أنا أبو بكر بن طَرْخان جملةً قال : أنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزّاز ؛ أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخلِّص قال : قُرِئَ على أبي الحسين رضوان بن أحمد جالينوس[1] ؛ أبو عُمر العُطاردي أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن[2] عُمير بن عُطارد ؛ نا يونس بن بُكير الشيباني ؛ عن محمد بن إسحاق » .

قلت : وكذلك نرى كيف انتقلتْ نسخة العطاردي إلى المغرب على يد القاضي ابن العربي (ت ٥٤٣) (رحمهُ الله) .

وجاء في الكامل لابن الأثير (ت ٦٣٠) ؛ قال[3]:

« وفيها ـ يعني سنة ٢٧٢ ـ توفي أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُطارد العُطاردي التميمي ؛ وهو يروي مغازي ابن إسحاق ؛ عن يونس ؛ عن ابن إسحاق . ومن (طريقه سمعناهُ . » .

قلتُ : ويظهر من مُقدّمته في « أُسْد الغابة » أنه كان يعتمد في رواية أخبار المغازي في تصنيفه نسخةً تنتمي إلى نسخة العُطاردي .

وجاء في ثَبَتِ مسموعات أبي موسى المقدسي (ت ٦٢٩) أنه[4]:

سمع مغازي ابن إسحاق على أبي محمد عبد المُجيب بن زُهير ؛ عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف ؛ عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور ؛ عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص ؛ عن . . ثم بياضٌ بالأصل .

---

(١) في الفهرست : « أحمد بن جالينوس » تصحيف ؛ لأن أحمد لقبُه جالينوس ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٤٣٢/٨ .

(٢) في الفهرست : بزيادة « العلاء بن العباس » ولا يصحُّ ذلك ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٦٢/٤ .

(٣) الكامل في التاريخ ٤٢١/٧ .

(٤) انظر نسخة الظاهرية (ق : ١٧٣/ ب) .

قلتُ : وتتمة السند معروفةٌ بحمد الله وهي : عن رضوان بن أحمد الصيدلاني ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ عن يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق .

وجاء في فَهْرَسَةِ فهرست مرويّات ابن حجر (ت ٨٥٢)[1] :

« المغازي لابن إسحاق » ؛ وتبيَّن من مقارنة النصوص المنقولة عنها في « الإصابة » أنها تنتمي إلى نسخة العُطاردي ؛ عن يونس عن ابن إسحاق .

وجاء في صِلة الخَلَف لمحمد بن سليمان الرُوداني (ت ١٠٩٤) ذكرٌ لمغازي ابن إسحاق رواية يونس بن بُكير عنه ؛ قال[2] :

« به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر ؛ عن فاطمة بنت خليل الكنانية (ت ٨٣٨) ؛ عن أبي الفتح الميدومي[3] ؛ عن النجيب الحرّاني (ت ٦٧٢) ؛ عن عبد العزيز بن محمود الحافظ (ت ٦١١) ؛ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٦) ؛ عن[4] أبي الحسين بن النقور ؛ عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص ؛ عن رضوان بن أحمد ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ؛ عن يونس[4] بن بُكير ؛ عنه» .

---

(١) نسخة الظاهرية (ق : ١٢٣/ ب) . وأظنُّ مُرتِّبَها محمد بن سليمان الرُوداني صاحب « صلة الخَلَف » وكان فيما يبدو قد أفادَ من فهرست مرويّات ابن حجر فائدةً كبيرةً في تصنيف كتابه « الصلة » ؛ كما قام بترتيبها في هذه النسخة ؛ والله أعلم (انظر فهرس الأستاذ الألباني : ص ٤٤) .

(٢) صلة الخلف (مُصوَّرة عن نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد : ل ١٣٣) ؛ وانظرها في مجلة معهد المخطوطات العربية (ج ٢٩/ ج ٢/ ص ٤٧٥) .

(٣) هو محمد بن المَيْدُومي صاحب المشيخة ؛ ولفاطمة الكنانية ذكر في الأعلام . أما النجيب الحّراني فهو نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني ؛ له ذكرٌ هو وعبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي في تذكرة الحفاظ . وأما السمرقندي فهو شيخ الحافظ ابن عساكر ؛ مترجم في المستفاد لابن الدمياطي (ص ٨٥) .

(٤ - ٤) بينهما - في الأصل والنسخة المنشورة معاً - تحريف واختلاط ؛ وهذا رسم ما ورد فيهما : « عن علي بن الحسن بن النقور ؛ عن طاهر بن محمد بن عبد الرحمن المُخلّص ؛ عن رضوان بن محمد العطاردي ؛ عن أحمد بن عبد الجبار بن البالينوس ؛ عن يونس بن بُكير . » .

قلت : ولكنّ الغلط الظاهر في السطر الأخير من السند ـ وقد أصلحتهُ ـ يشي بأن الرُوداني لم تكن لديه نسخة من المغازي المذكورة آنفاً ؛ وإنما نقل إسنادها من بعض أثبات المسموعات التي كان مُجازاً بها ولعله مشيخة فاطمة الكنانية ؛ وكأن الأصل بين يديه كان مضطرباً في هذا الموضع ؛ والله أعلم .

وجاء في تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ـ في أثناء الترجمة لمحمد بن إسحاق ـ إشارةٌ إلى بقيةٍ باقيةٍ من هذه النسخة ؛ قال[1]:

« كتاب المغازي » : . . وهناك قسمٌ كبيرٌ من هذا الكتاب وصل إلينا برواية يونس بن بُكير . .

« القرويين » بفاس ٢٠٢ (الأقسام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ حوالي ١٥٠ ورقة ؛ في القرن الخامس الهجري) قلتُ : وقوله « قسمٌ كبيرٌ » فيه نظر . ثم إنها الأجزاء الخمسة الأولى مخرومة الأول ؛ ويرجع تاريخها إلى القرن السادس أو بعده ؛ وسيأتي الحديث عنها بتفصيل .

وأخيراً فقد طُبعتْ هذه القطعة من المغازي منذ عشرِ سنينَ ونَيِّفٍ ؛ نشرها الدكتور محمد حميد الله في الرباط سنة ١٣٩٦ هـ ؛ ثم نشرها الدكتور سهيل زكار بدمشق سنة ١٣٩٨ هـ ؛ وهذا عنوان بعض أجزائها[2]:

« الجزء الثاني من كتاب المغازي ؛ رواية يونس بن بُكير عن محمد بن إسحاق وغيره » .

[رواية الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزّاز ؛ عن أبي طاهر المُخلِّص ؛ عن رضوان ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ عن يونس . (رضي الله عنهم أجمعين)] .

وكذلك نخلص من مُجمل أخبار هذه النسخة إلى أنها ذات امتياز على

قلت : والبالينوس تحريف جالينوس ؛ لقب أحمد الصيدلاني والد رضوان (وانظر إصلاح الغلط .) .

(١) تاريخ التراث العربي (النسخة المعرَّبة ؛ ط ١٩٧٧ م : ج ١/ ص ٤٦١) .

(٢) السِيَر والمغازي (ط دمشق : ص ٧١) .

سائر النُسخ من المغازي المنسوبة إلى ابن إسحاق ؛ تردَّدَ ذكرها في أثبات المسموعات المتلاحقة ؛ وانتشرت شرقاً وغرباً ؛ وعاشتْ في خزائن المخطوطات حتى اليوم . وإذا كانت مغازي يونس بن بُكير في المرتبة الأولى من المغازي المرويّة عن ابن إسحاق ؛ فإن نسخة العُطاردي في المرتبة الأولى كذلك من المغازي المرويّة عن يونس عن ابن إسحاق وغير ابن إسحاق .

جـ ـ ما رأيتُ من النقول عنها في الكتب :

في « معجم الصحابة »[1] لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧) : قال :

أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ حدثنا يونس بن بُكير قال : قال ابن إسحاق . .

في السيرة النبوية/ أكثر من خبر) وفي « جزءٍ[2] من رواية ميمون بن إسحاق الصواف البغدادي/ ت ٣٥١ »؛ فيه :

(حَدَّثَ) أبو محمد ميمون بن إسحاق بن الحسن الصواف[3] ـ في سنة ٣٤٤ ـ قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق وغيره . . (في السيرة النبوية/ أكثر من خبر) .

وفي « طبقات المحدّثين بأصبهان » لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩) ؛ قال :

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في قصة إسلام سلمان الفارسي) .

وفي « المؤتلف والمختلف » للدارقطني (ت ٣٨٥) ؛ قال :

---

(١) لم اظفر به ؛ وأخذتُ النقل عنه بواسطة تاريخ دمشق لابن عساكر .
(٢) نسخة الظاهرية ، وانظر منتخب الأستاذ الألباني (ص ٤١٧) .
(٣) مُترجَم في تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .

حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي رؤبة ؛ ثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . (في قتلى أُحُد) .

وفي « المستدرك » لأبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) ؛ قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ـ من أصل كتابه ـ قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق وغيره . . (في المغازي والسيرة والمبتدأ/ أكثر من مئة خبر) .

وكذلك بدا أن هذه النسخة من رواية الأصمّ عن العطاردي عن يونس هي الرئيسة من بين موارد الحاكم في أخبار السيرة عن ابن إسحاق في مستدركه الكبير .

وفي « الدلائل » و« السُنن » لأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨) ؛ قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [يعني الحاكم النيسابوري] ؛ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ ثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في المغازي والسيرة/ جملة أخبار) .

وفي « تاريخ بغداد » و« تلخيص المتشابه » لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) :

قال في التاريخ : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري .

وقال في التلخيص : قرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي .

قالا : حدثنا أبو العباس الأصمّ ؛ حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . (جملة أخبار/ في السيرة والمغازي) .

والظاهر أن هذا إسناد نسخة الخطيب البغدادي من مغازي ابن إسحاق ؛ صَدَّرَ به أسانيده إلى ابن إسحاق في (التاريخ) ؛ وأعادهُ عدة مرات في (التلخيص) ؛ والله أعلم .

وفي « أسباب النزول » للواحدي (ت ٤٦٨) ؛ قال :

أخبرنا محمد بن موسىٰ بن الفضل [يعني الصيرفي المذكور آنفاً] قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأموي [يعني الأصمّ] قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق/ وغيره . .

وفي موضعٍ آخر قال : أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبدان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الصنبي (الحاكم النيسابوري) قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق/ وغيره . . (بضعة أخبار/ في المغازي والسيرة) .

والظاهر أن الواحدي حازَ نسخةً من المغازي مُقارنةً لنسخة الخطيب البغدادي[1] ضَمَّ إليها نُقولاً بواسطة الحاكم في المستدرك وغيره ؛ والله أعلم .

وفي « تاريخ دمشق » لأبي القاسم بن عساكر (ت ٥٧١)؛ قال:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ؛ أنا أبو الحسين بن النقور ؛ أنا أبو طاهر المُخلِّص ؛ أنا رضوان بن أحمد الصيدلاني ؛ أنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ انا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . (أكثر من عشرين خبراً / في المغازي والسيرة) .

(وبإسناده إلى « معجم الصحابة » لأبي القاسم البغوي/ ت ٣١٧) عن العُطاردي ؛ عن يونس ؛ عن ابن إسحاق .

(وبإسناده إلى « معرفة الصحابة » لأبي عبد الله بن مَنْدَه / ت ٣٩٥) عن الأصمّ عن العُطاردي ؛ عن يونس ؛ عن ابن إسحاق .

(وبإسناده إلى « دلائل النبوّة » لأبي بكر البيهقي / ت ٤٥٨) عن الحاكم ؛ عن الأصمّ ؛ عن العُطاردي ؛ عن يونس ؛ عن ابن إسحاق .

« وبإسناده إلى « تاريخ بغداد » لأبي بكر الخطيب / ت ٤٦٣) عن الحِيْري أو الصيرفي ؛ عن الأصمّ ؛ عن العُطاردي ؛ عن يونس ؛ عن ابن إسحاق .

---

(١) ومن الجدير بالذكر أن للواحدي كتاباً في « المغازي » ؛ ذكره الذهبي في أثناء ترجمته في السير ١٨/٣٤١ .

وتبيَّنَ من البحث في موارد ابن عساكر في تاريخه الكبير[1] أن السند الأول هو لنسخة ابن عساكر من مغازي ابن إسحاق ؛ رواية العُطاردي ؛ عن يونس ؛ عنه . يضمُّ إليه أحياناً بـ (حاء التحويل) طريقاً أخرى للنسخة المذكورة بواسطة أحدٍ من المصادر المذكورة آنفاً .

وفي « أُسْد الغابة » لابن الأثير (ت ٦٣٠) ؛ وذكر في مقدمته للكتاب موارده فيه ؛ قال[2]:

« مغازي ابن إسحاق » : أخبرنا به أبو جعفر عُبيد الله بن أحمد بن علي ؛ أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور إجازةً .

قال أبو جعفر : وأخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر البطائحي ؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المَزْرَفي[3] ؛ أخبرنا أبو الحسين بن النقور .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص ؛ أخبرنا أبو الحسين رضوان بن أحمد الصيدلاني ؛ أخبرنا أبو عُمر أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق .

فإذا قلتُ في الكتاب بهذا الإسناد فهو معروف .

وبذلك تَبيَّنَ أن نسخةً لديه من رواية العطاردي عن يونس هي عمدته في رواية أخبار المغازي عن ابن إسحاق في كتابه«أُسْد الغابة» .

وفي « سِيَر أعلام النبلاء » للذهبي (ت ٧٤٨) :

بإسناده إلى أبي علي بن شاذان (ت ٤٢٥) قال : أخبرنا أحمد بن عثمان الأَدَمي ؛ وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي ؛ وأبو سهل بن زياد ؛ وعثمان بن السمّاك قالوا : أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ؛ أخبرنا يونس . . (في

---

(١) انظر بعض التمهيد لفهرسة الموارد في مقدمة الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ مدينة دمشق (ص : يج وما بعدها) .
(٢) أُسْد الغابة ١/١١ .
(٣) في المطبوعة : « المرزوقي » تصحيف .

أكل القُثّاء بالرُطَب ؛ من حديث عائشة (رضي الله عنها) [1] .

وفي « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢) :

ونقل من تلخيص المتشابه للخطيب ترجمة سفيان بن نَسْر أو بِشْر أحد البدريّين ؛ ثم قال : رواه الأصمّ عن العطاردي عن يونس (يعني عن ابن إسحاق / في المغازي) وخلاصة القول:

فإن ما رأيتُ من النقول عن هذه النسخة في الكتب يهدي إلى القول في نعتها :

أولاً ـ هي نسخة حديثة بالقياس إلى المغازي المرويّة عن ابن إسحاق ؛ بدأ ظهورها على صفحات التصانيف مع بدء القرن الرابع ؛ وبذلك لم تترك أثراً في كتب المتقدّمين من أمثال مسند أحمد والكتب الستّة المشهورة .

ثانياً ـ هي نسخة فريدة امتازت من بين سائر النُسخ المرويّة عن يونس بن بُكير بسعة الانتشار ؛ بل امتازت كذلك من سائر المغازي المرويّة عن ابن إسحاق .

ثالثاً ـ هي نسخة رئيسة اعتمدها أئمة المصنفين من أهل الحديث مورداً أول في رواية أخبار السيرة من طريق ابن إسحاق على مر الأحقاب .

د ـ مزايا نسخة العُطاردي :

علوّ إسنادها في يونس بن بُكير :

فهو آخر أصحابه موتاً فيما علمتُ ؛ توفي أحمد العُطاردي سنة (٢٧٢) ؛ وتوفي يونس بن بُكير سنة (١٩٩) ؛ فالفرق بين الوفاتين (٧٣) سنة ؛ وهو علوٌّ في الإسناد لا يخفى .

والظاهر أنه سرُّ اصطفاء نسخة أحمد من بين سائر النُسخ المرويّة عن يونس ؛ إذ تَبَيَّنَ أن وفيات مَن عرفتُ من أصحابها كانت فيما بين سنتي (٢٢٧ و ٢٥٧) ؛ وقد تأخر أحمد عن آخرهم خمسَ عشرةَ سنةً فتفرَّدَ بالعلوّ .

والظاهر أيضاً أن الفضل في ذلك راجعٌ إلى والد أحمد ؛ إذ بَكَّرَ بابنه

---

(١) انظر الخبر في السير والمغازي « ط دمشق : ص ٢٥٥) .

فأسمعه من يونس معه ؛ ثم أورثهُ من بعدُ نسخته ؛ وبذلك تحقّق العلوّ لأحمد العطاردي في رواية مغازي يونس بن بُكير .

تعدُّد رواتها عنه :

فقد أحصيتُ أسماء عشرة رجالٍ رووا أخبار المغازي عن أحمد العطاردي عن يونس ؛ وسيأتي ذكرهم مُفصَّلاً . المهمُّ أن تعدّد رواة النسخة يُشير إلى سعة انتشارها من جهةٍ ؛ كما يشير إلى امتيازها من سائر النُسخ المروة عن يونس من جهةٍ أخرى .

سعة انتشارها وامتداد أثرها :

إذ من جملة أخبارها ووفرة النقول عنها في الكتب تَبَيَّنَ الأَمَدُ البعيد الذي بلغتْه هي وفروعها في مشرق العالم الإسلامي ومغربه معاً ؛ والأثر الواضح الذي تركتْهُ في دواوين السُنّة مع تعاقب القرون ؛ وأنها من النُسخ النوادر التي بقيت بقاياها حتى اليوم في خزائن المخطوطات .

هـ ـ فروعها التي عرفتُ :

عشرة يأتي ذكرها على ترتيب وفيات أصحابها

١ ـ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي[١] ـ بغدادي (ت ٣١٧) .

روى في معجم الصحابة عن العطاردي ؛ عن يونس عن ابن إسحاق . . أخباراً في المغازي ـ وعنه ابن عساكر في التاريخ .

٢ ـ أبو الحسين محمد بن أبي رؤبة علي بن محمد بن نصر[٢] ـ بغدادي (ت ٣٢٢ ظنّاً) .

حدَّثَ عنه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ـ وعنه الخطيب في

(١) مُترجم في تاريخ بغداد ١٠/١١١ .

(٢) مُترجم في تاريخ بغداد ٣/٧٨ ؛ وفيه : « مات في سنة اثنتين وثلاث مئة » ولا يصحّ ذلك لأن الدارقطني (٣٠٦ ـ ٣٨٥) حدَّثَ عنه في « المؤتلف والمختلف » ؛ فينبغي أن تتأخر وفاة أبي رؤبة إلى ما بعد سنة (٣٠٦) ببضع سنوات على الأقلّ ؛ ليصحّ سماع الدارقطني منه . وأظنُّ أن ثمة سقطاً في المطبوع من تاريخ بغداد ؛ والأصل : في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ؛ والله أعلم .

« تلخيص المتشابه » بواسطة أبي القاسم الأزهري .

٣ ـ أبو الحسين رضوان بن أحمد جالينوس الصيدلاني[١] ـ بغدادي (ت ٣٢٤):

له نسخة مشهورة ؛ سيأتي الحديث عنها بتفصيل .

٤ ـ أبو عمرو عثمان بن أحمد الدّقاق ؛ المعروف بابن السّماك[٢] ـ بغدادي (ت ٣٤٤) :

روى عنه أبو علي بن شاذان (ت ٤٢٥) في مشيخته الصغرى ـ ومنها أخرج الذهبي في « السِيَر » بآخر ترجمة يونس بن بُكير[٣] .

٥ ـ أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ الأموي[٤] ـ نيسابوري (ت ٣٤٦) :

صاحب نسخةٍ مشرقيةٍ عالية الإسناد واسعة الانتشار ؛ سيأتي الحديث عنها بتفصيل .

٦ ـ أبو الحسين أحمد بن عثمان الأَدَمي[٥] ـ بغدادي (ت ٣٤٩) :

روى عنه أبو علي بن شاذان في مشيخته ـ وعنه الذهبي في السِيَر[٦] .

٧ ـ أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل ؛ المعروف بابن بُرَيْه الهاشمي[٧] ـ بغدادي (ت ٣٥٠) :

روى عنه أبو علي بن شاذان في مشيخته ـ وعنه الذهبي في السِير[٦] .

---

(١) مترجم في تاريخ بغداد ٤٣٢/٨ ؛ وكان أحمد يُلقب جالينوس ؛ وحُرِّف في بعض المراجع فتكرّر فيها : أحمد بن جالينوس ؛ وهو خطأ (وانظر إصلاح الغلط . .).

(٢) مترجم في تاريخ بغداد ٣٠٢/١١ ؛ وفيه : « كتب عن العطاردي . . وكان كل ما عنده بخطّه » .

(٣) انظر فهرس الفهارس ٦٢٦ وقارن بما في السير.

(٤) مُترجم في التذكرة ٨٦٠

(٥) : مُترجم في تاريخ بغداد ٢٩٩/٤ .

(٦) انظر الفقرة الرابعة فوق ؛ ثم انظر السير ٥٠٥/٢ .

(٧) مُترجم في تاريخ بغداد ٤١٠/٩ .

٨ ـ أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان [1] ـ بغدادي (ت ٣٥٠) :

روى عنه أبو علي بن شاذان في مشيخته وغيرها ـ وعنه الذهبي في السِيَر [2] .

٩ ـ أبو محمد ميمون بن إسحاق الصواف [3] ـ بغدادي (ت ٣٥١) :

له جزء حدَّث فيه عن العطاردي عن يونس ـ وعنه الحاكم في المستدرك في كتاب المغازي [4]

١٠ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن مهران الزيتوني :

ذكره خميس الحَوْزي ـ في سياق تعريفه بأبي غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل ؛ الفقيه الخصّاصي ـ فقال [5] : « وكان أبو غانم ثقةً صدوقاً صحيح السماع شفعويَّ المذهب . سمع من أبي جعفر محمد بن علي بن مهران الزيتوني ؛ عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ وكان عنده المغازي بهذا الإسناد » .

وبعدُ :

تلك هي الفروع العَشَرَةُ التي ظهرتْ لنسخة أحمد العطاردي . ولعل حاصل الفائدة من ذكرها هو أن هذه النسخة الكوفية آلتْ بغداديةً بفروعها المعدودة آنفاً .

و ـ الفرعان المشهوران لها :

يبدو أن ثمة نسختين فقط من تلك العَشْر حازتا قصب السبق على سائر النسخ المتفرعة عن نسخة العُطاردي ؛ وهما نسختا ابن الصيدلاني والأصمّ .

الفرع الأول ـ نسخة أبي الحسين رضوان بن أحمد جالينوس

---

(١) مُترجم في تاريخ بغداد ٥/٤٥ .

(٢) انظر الفقرة الرابعة فوق؛ ثم انظر السير ٢/٥٠٥.

(٣) مُترجم في تاريخ بغداد ١٣/٢١١ .

(٤) انظر نسخة الظاهرية (مج ٧٥/ ق ١٣٧) وقارن بما في المستدرك (٣/٣٧) .

(٥) انظر سؤالات الحافظ : السِلَفي لخميس الحَوْزي (ط دار الفكر : ص ٦٣) .

الصيدلاني(*) ـ البغدادي (ت ٣٢٤) :

وهي نسخة بغدادية مشهورة واسعة الانتشار ؛ انتهتْ أخيراً إلى المغرب .

رواها أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البغدادي (ت ٤٧٠)؛ عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص البغدادي (ت ٣٩٣) ؛ عن رضوان بن أحمد الصيدلاني البغدادي (ت ٣٢٤) .

كان لدى أبي القاسم بن عساكر(ت ٥٧١) نسخةُ فرعٌ منها ؛ تلقّاها عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي البغدادي (ت ٥٣٦) ؛ عن ابن النقور عن المخلّص عن رضوان عن العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق . وقد أفاد منها في تاريخ دمشق فأكثَرَ ؛ بل لعله استفرغها في تاريخه الكبير .

ثم لأبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥) نسخةٌ[٢] تلقّاها عن القاضي أبي بكر بن العربي الإشبيلي (ت ٥٤٣)[٣] ؛ عن أبي بكر بن طرفان (ت ٥١٣)[٤] ؛ عن ابن النقور عن المُخلِّص عن رضوان عن العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق . والغالب على الظنّ أن القاضي ابن العربي هو الذي أدخَل هذه النسخة إلى الأندلس ؛ والله أعلم .

ثم لأبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي الدمشقي (ت ٦٢٩) نسخة[٥] سمعها على أبي محمد عبد المجيب بن زهير ؛ عن أبي القاسم

---

(٢) انظر فهرست ابن خير ٢٣٢ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي ؛ وُلد سنة (٤٦٨) ورحل إلى المشرق سنة (٤٨٥) ودخل بغداد. مُترجم في التذكرة ٤/١٢٩٤؛ والأعلام ٦/٢٣٠؛ ومعجم المؤلّفين ١٠/٢٤٢.

(٤) هو أبو بكر محمد بن طَرْخان بن يَلْتِكِينْ بن بَجْكَم التركي ؛ وُلد سنة (٤٤٦). وهو من قدماء شيوخ ابن عساكر؛ أجازَ له من بغداد فيما يظهر. مُترجَم في طبقات الشافعية للسبكي (ط أولى: ٤/٧٠)؛ وتوضيح المشتبه (نسخة الظاهرية: مج ٣/ق ٩٦(ب)؛ وانظر فهرس الموارد في الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ دمشق.

(٥) مُترجم في التذكرة ١٤٠٨/٤ ؛ وانظر ثَبَتَ مسموعاته (نسخة الظاهرية : ١٧٣ /ب).

عبد الله بن أحمد بن يوسف ؛ عن ابن النقور عن المُخلِّص عن رضوان عن العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق .

وكذلك لأبي الحسن علي بن محمد الملقّب عزّ الدين المعروف بابن الأثير الجَزَري الموصلي (ت ٦٣٠) نسخة[١] تلقّاها عن أبي جعفر عُبيد الله بن أحمد بن علي بن السمين البغدادي (ت ٥٨٨) ؛ عن أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي (ت ٥٧٢) ؛ عن أبي بكر محمد بن الحسين بن علي المَزْرفي مقرىء بغداد (ت ٥٢٧) ؛ عن ابن النقور عن المُخلِّص عن رضوان عن العُطاردي عن يونس عن ابن إسحاق . والظاهر أنها كانت عمدته في رواية أخبار المغازي عن ابن إسحاق في أُسْد الغابة والكامل في التاريخ .

ثم لمحمد بن سليمان الرُوداني (ت ١٠٩٤) نسخة أُجيز بها فيما يظهر[٢] ؛ ترتقي في نسبتها إلى فاطمة بنت خليل الكنانية القاهرية (ت ٨٣٨) ؛ تلقتها عن أبي الفتح محمد بن محمد المَيْدُومي ؛ عن النجيب الحرّاني (ت ٦٧٢) ؛ عن عبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي (ت ٦١١) ؛ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٦) ؛ عن ابن النقور عن المُخلِّص عن رضوان عن العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق .

ثم وصلتنا قطعة قيّمة منها في « القرويين » في (فاس) بالمغرب[٣] ؛ وقد طُبعت حديثاً[٤] ؛ وهذا إسنادها مُلخّصاً : « رواية أبي الحسين بن النقور ؛ عن المُخلِّص عن رضوان عن العُطاردي عن يونس » .

وكذلك يتبيّن أن جماع الأسانيد قائم في السطر المذكور آنفاً ؛ وهو ما يشهد لهذا الفرع من نسخة العطاردي بانفراد متنه مع تطور الإسناد ونماء حلقاته

(١) انظر مقدمة أُسْد الغابة ١/ ١١ ؛ والكامل في التاريخ ٧/ ٤٢١ .
(٢) انظر صلة الخَلَف للرُوداني في مجلة معهد المخطوطات العربية (مج ٢٩ / ج ٢ / ص ٤٧٥)؛ وانظر ما مضى (ص . .) .
(٣) انظر تاريخ التراث العربي للذكتور فؤاد سزكين ؛ وانظر ما مضى (ص ١١٦) .
(٤) نُشرتْ في الرباط سنة ١٣٩٦ ثم بدمشق سنة ١٣٩٨ ؛ وانظر ما مضى (ص ١١٦) .

على توالي الأحقاب . فهذه مزيّة ؛ وثمة مزيّة أخرى قد أفضلَ بها هذا الفرع على الفرع الآخر ؛ يأتي ذكرها بعدُ .

الفرع الآخر ـ نسخة أبي العباس محمد بن يعقوب الأصمّ الأموي ـ النيسابوري (ت ٣٤٦) :

وهي نسخة مشرقية عالية الإسناد مشهورة .

حملها عنه ـ فيما رأيتُ ـ أربعة من المشارقة : ثلاثة منهم نيسابوريون علا إسنادهم به في نسخة العُطاردي ؛ ورابعهم أصبهاني ؛ وهم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) ؛ وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي النيسابوري (ت ٤٢١) ؛ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي الحِيْري النيسابوري (ت ٤٢١)(*) ؛ وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه الأصبهاني (ت ٣٩٥) .

فأما الحاكم فقد روى في مُستدركه عن الأصمّ فالعطاردي فيونس عن ابن إسحاق وغيره أخباراً جمّةً في المبتدأ والمغازي والسيرة ؛ بل لعله أفرغَ جُلّ هذه النسخة في « المستدرك » والله أعلم .

وعن الحاكم روى البيهقي (ت ٤٥٨) في « الدلائل ؛ والسُنن » . ثم الواحدي (ت ٤٦٨) في « أسباب النزول » بواسطة عبد الرحمن بن عبدان . ثم ابن عساكر (ت ٥٧١) في « تاريخ دمشق » بإسناده إلى دلائل البيهقي فالحاكم فالأصمّ إلى آخر الإسناد .

وأما الصيرفي فقد روى البيهقي في « الدلائل » عن الحاكم والصيرفي معاً عن الأصمّ . ثم الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) في « تلخيص المتشابه » ؛ والواحدي (ت ٤٦٨) في « أسباب النزول » ؛ كلاهما عن الصيرفي فالأصمّ فالعطاردي فيونسٍ عن ابن إسحاق . ثم ابن عساكر (ت ٥٧١) ؛ في « تاريخ دمشق » تارةً بإسناده إلى دلائل البيهقي ؛ فالحاكم والصيرفي معاً عن الأصمّ . وتارةً بإسناده إلى تاريخ الخطيب ؛ عن الصيرفي فالأصمّ إلى آخر الإسناد .

(*) لكلٍ من الصيرفي والحيري ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠ و ٣٥٦ .

وأما الحِيري فقد روى البيهقي في « السُنن » عن الحاكم والحيري معاً عن الأصمّ . ثم الخطيب في « تاريخ بغداد » عن الحِيري فالأصم إلى آخر الإسناد . ثم أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢) ؛ بإسنادٍ عالٍ ـ عن عبد الغفار بن محمد الشيروي (ت ٥١٠)؛ عن الحِيري (ت ٤٢١) ؛ عن الأصمّ (ت ٣٤٦) ؛ إلى آخر الإسناد . ثم ابن عساكر في « التاريخ » ـ بالمكاتبة ـ عن الشِيْروي فالحِيري فالأصمّ إلى آخر الإسناد .

وأما ابن مَنْدَه الأصبهاني فقد روى في « معرفة الصحابة » أخباراً في المغازي عن الأصمّ فالعطاردي فيونس عن ابن إسحاق . ثم ابن عساكر في « تاريخ دمشق » بإسناده إلى (معرفة الصحابة) عن الأصمّ إلى آخر الإسناد .

هذا ولم أَرَ بعد أبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١) ؛ مَن اتصل إسنادُه بهذا الفرع من نسخة العُطاردي ؛ في مغازي يونس بن بُكير عن ابن إسحاق وغيره ؛ والله أعلم بمآله .

الملحوظة التالية :

وقد أَنْبَهَ إليها أبو القاسم ابن عساكر (رحمه الله) في تاريخ دمشق ؛ إذ رأيتُه في مرّاتٍ عدّةٍ يجمع بين روايتَي ابن الصيدلاني والأصمّ عن العُطاردي ؛ ثم يُميز بينهما في سياقه متون الأخبار ؛ وذلك ما يهدي إلى وجوب الفصل الواضح بين النسختين .

بل تبيَّن أن لنسخة ابن الصيدلاني فضلاً على نسخة الأصمّ ؛ إذ امتازت بزياداتٍ في متون بعض الأخبار ليست في نسخة الأصمّ ؛ وهو ما دعا ابنَ عساكر إلى التمهيد لها بقوله : « زادَ رضوان » يعني ابن الصيدلاني ؛ ثم يذكر الزيادة وفي بعضها طول[1] .

قلتُ : وهو ما سنبني عليه المقترح لإحياء نسخة العُطاردي في ختام درسنا التالي للمطبوع منها .

---

(١) انظر مثالاً لذلك في تاريخ دمشق « القسم الأول من السيرة النبوية : ص ٦٨/ س ١٨ وما بعده » ؛ وانظر كتاب السِير والمغازي « ط دمشق : ص ٤٥ ـ ٤٦ » .

ز ـ درس القطعة المطبوعة عنها :

أصل هذه النسخة محفوظ في « القرويين » في (فاس) بالمغرب . وهو في خمسة أجزاء : مخرومة الأول ومنقطعة الآخر (حوالي ١٥٠ ورقة ؛ في القرن الخامس الهجري) ذكره سزكين في تاريخه[١] .

نشرها الدكتور محمد حميد الله في الرباط سنة ١٣٩٦ هـ . ثم نشرها الدكتور سهيل زكار بدمشق سنة ١٣٩٨ هـ. وقد بَيَّنَ الناشر الأول أن الجزء الأول منها قطعة مفردة من سائرها ؛ وأن في بعض صُحفها سماعاتٍ بعضُها مؤرّخ في سنة (٤٥٦) للهجرة ؛ كما تبيَّنَ شيئاً من الاضطراب في ترتيبها فظنّهُ من خطأ التجليد والترقيم[٢] .

أما الناشر الآخر فقد شكا من الصعوبة في قراءة المخطوط بسببٍ من رطوبةٍ أدّتْ إلى طمسٍ وخروم[٣] .

وهذه صورة الإسناد المسطور بأوائل أجزائها ؛ مضافاً إليه وفيات رجاله :

« أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز (ت ٤٧٠) قراءةً عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن المُخلِّص (ت ٣٩٣) قال : قُرِىءعلى أبي الحسين رضوان بن أحمد (ت ٣٢٤) وأنا أسمع قال : حدثنا أبو عُمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي (ت ٢٧٢) قال : حدثنا يونس بن بُكير (ت ١٩٩) ؛ عن محمد بن إسحاق (ت ١٥٢) قال . . »[٤] .

قلتُ: ومنه تفرَّعَ الإسناد المسطور بأوائل أخبارها كلّها ؛ وهو :

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي (النسخة المعرّبة ؛ ط ١٩٧٧ م : ج ١ / ٤٦١) . هذا وأضاف سزكين أن ثمة نسخةً حديثةً منه في الرباط ؛ وقد تبيّن للناشرَيْن من بعدُ أنها مطابقة للنسخة المتقدّمة متفرّعة عنها.

(٢) انظر مقدمة الطبعة المغربية (ص : لد)؛ ثم انظر التعليق بحاشية الصفحة الأولى من الجزء الأول من الكتاب.

(٣) انظر مقدمة الطبعة الدمشقية (ص : ١٨).

(٤) انظر في الطبعة الدمشقية الصفحات (٧٣ و ١٢٩ و ١٨٩ و ٢٤٣).

« حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق/ وغيره . . » ؛ وهو ما يُبرز اسم رضوان بن أحمد الصيدلاني واسطة العِقد في الإسناد بتمامه ؛ إذ هو الراوي الأول لنسخة العُطاردي من مغازي يونس بن بُكير .

ولقد أفادَ رضوانُ إذ بَيَّنَ لنا كيفية تحمُّل يونس عن ابن إسحاق ؛ فقال في موضعٍ من نسخته[1] :

« حدثنا أحمد بن عبد الجبّار قال : حدثنا يونس بن بُكير قال : كلُّ شيءٍ من حديث ابن إسحاق مُسندٍ فهو أملاهُ عَلَيَّ أو قرأهُ عَلَيَّ أو حدّثني به ؛ وما لم يكن مُسنداً فهو قراءة قُرئَ على ابن إسحاق » .

ثم قال في موضع آخر[2] :

« حدثنا أحمد ؛ نا يونس قال : كلُّ شيءٍ من ذكر أزواج النبي ﷺ فهو إملاءُ ابن إسحاقَ حرفاً حرفاً » .

وهذه جملة الملحوظات حولها :

١ ـ معظم هذه القطعة في « المبعث » ؛ والظاهر أن هذه النسخة ـ في أصلها ـ انتقاء من رواية يونس بن بُكير في السيرة والمغازي بخاصة . وغيرُ بعيدٍ أن يكون الانتقاء من صنع رضوان وفي أصله ؛ بل هو الظنُّ الغالب والله أعلم .

٢ ـ مخرومة الأول ومبتورة الآخر ؛ ولعل السَّقْط في أولها يسير وفي آخرها بضعةُ أجزاء ؛ إذ تبدأ بحديث تُبَّعٍ وتنتهي عند صرف القبلة إلى الكعبة[3] .

٣ ـ هذه النسخة المنتسبة إلى مغازي العُطاردي مُباينة في سياقة أخبارها وفي بعض ترتيبها لتهذيب ابن هشام ؛ وفيها زيادات ظاهرة على ما في رواية ابن هشام ؛ وفيها تكرار أحياناً .

(١ و ٢) انظر في الطبعة الدمشقية (ص : ٢٣ و ٢٤٤).
(٣) انظر في الطبعة الدمشقية (ص : ٥٢ و ٢٩٩)؛ وقارن بما في سيرة ابن هشام (تح السقا : ١/ ٢٠ و ٥٥٠).

لكنّ فيها اضطراباً واضحاً في الجزء الأول منها بخاصةٍ ؛ وهو قطعة مفردةٌ من سائرها .

فأما المُباينة والاختلاف والزيادات ففي أصل رواية يونس بن بُكير عن ابن إسحاق .

وأما التكرار ففي ذكر الهجرة إلى الحبشة في الجزء الثالث ثم في الرابع مرّتين ـ والرواية الثانية أَتَمُّ ـ فقد أفاد أبو القاسم بن عساكر (رحمه الله) في تاريخ دمشق أن التكرار في أصل رضوان ؛ إذ قال في إسناد ما ورد في الجزء الثالث : « أخبرنا رضوان إجازةً » ؛ وقال في إسناد ما ورد في الجزء الرابع : « أخبرنا رضوان قراءةً »[1] فنَبَّهَ بذلك إلى أن التكرار في أصل رضوان ؛ وأنه أجاز الآخذين عنه بالقسم الأول ؛ على حين قُرِىءعليه ما في القسم الآخر ؛ وهو الموافق لمقتضى الحال إذ لا حاجة لإعادة قراءة المكرّر من الكتاب مرّتين .

وأما الاضطراب في الجزء الأول فيبدو في تداخلِ ما بين أخباره[2] ؛ ثم في تأخير ما حقّه التقديم منها ؛ فخبر تُبَّع ومقتلِهِ وحديثُ الفيل ثم كشفُ قبرَي ابن الثامر ودانيال النبيّ يجب أن تكون أولًا ؛ ثم يأتي من بعدها ذكر حفر زمزم وما يليه كما في ترتيب المطبوعة[3] . وقد تفطَّنَ الدكتور حميدُ الله لبعض ذلك فنَبَّهَ إليه ؛ وقد يحسنُ إعادة ترتيبه إلى حاقّ تسلسله في نشرةٍ جديدةٍ مُنسّقةٍ لهذه النسخة .

٤ ـ في حاشية بعض صُحفها إشارة إلى تجزئةٍ للنسخة مختلفة[4] ؛ وفي ختام الجزء الثاني منها جملة سماعاتٍ تَمَّ بعضها في سنة (٤٥٦) وأظنّه صورة سماع الأصل المنقول عنه[5] ؛ وسيأتي بيانه .

---

(١) انظر تاريخ مدينة دمشق (عاصم ـ عائذ : ص ٢٦٥ / س ٥ وما بعده) ، وقارن بما في الطبعة الدمشقية (ص ١٧٧ و ٢٢٦) .

(٢) انظر مثالًا لذلك في الطبعة الدمشقية (ص : ٦٥ و ٦٦ و ٦٧) .

(٣) انظر في الطبعة الدمشقية (ص : ٥٢ ـ ٦٦) .

(٤) انظر في الطبعة الدمشقية (حاشية الصفحة ١٠٢) .

(٥) انظر في الطبعة الدمشقية (حاشية الصفحة ١٢٥) .

٥ ـ يظهر أن القائل في مطالع أجزائها[١] .

[أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز قراءةً عليه وأنا أسمع] .

يظهر أنه بغدادي من طبقة مَن تحققنا سماعهم مغازي العُطاردي على ابن النقور البغدادي (ت ٤٧٠) ؛ وهم : أبو بكر بن طَرْخان (ت ٥١٣) ؛ وأبو بكر المَزْرفي (ت ٥٢٧) ؛ وأبو القاسم بن السمرقندي (ت ٥٣٦) ؛ والثلاثة شيوخ لابن عساكر .

وأسترجحُ أنه أبو بكر بن طَرْخان المولود في سنة (٤٤٦) ؛ فسماعه للسيرة في سنة (٤٥٦) على ابن النَقُور جائز[٢] ؛ على حين قد يَصغُرُ الآخرون عن السماع منه آنذاك .

ويُرجّحهُ من جهةٍ أخرى ما ذكر أبو بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥) في فهرسته المشهورة من تلقّيه نسخةً من المغازي عن القاضي أبي بكر بن العربي (ت ٥٤٣) عن أبي بكر بن طرّخان (جملةً) عن ابن النقور بالإسناد المذكور في هذه النسخة[٣] .

وكذلك يغلب على الظنّ أن صاحب أصل هذه النسخة الذي سمع على ابن النقور في سنة (٤٥٦) هو أبو بكر بن طَرْخان البغدادي ؛ أو آخر من طبقته وبلده . أما ناسخ هذه النسخة فمغربيّ متأخر عن هذه الطبقة بلا ريب ، ولعل تتبّع سماعاتها بالقراءة والدرس أن يكشف عن حقيقتها ؛ والله أعلم .

---

(١) انظر في الطبعة الدمشقية (ص : ٧٣ و ١٢٩ و ١٨٩ و ٢٤٣) .

(٢) هو أبو بكر محمد بن طَرْخان بن يَلْتكين بن بَجَكم التركي . من قدماء شيوخ ابن عساكر ؛ أجاز له من بغداد فيما يظهر . مُترجم في طبقات الشافعية للسبكي (ط الحسينية : ٤/ ٧٠ ؛ وتوضيح المشتبه (نسخة الظاهرية : مج ٣/ ق/٩٦/ب)؛ وانظر فهرس الموارد في الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ مدينة دمشق .

(٣) انظر فهرست ابن خير (ص ٢٣٢). وأبو بكر بن العربي هو محمد بن عبد الله الإشبيلي ؛ وُلد في سنة (٤٦٨) ورحل إلى المشرق في سنة (٤٨٥) ودخل بغداد. مُترجم في التذكرة ٤/ ١٢٩٤ ؛ والأعلام ٦/ ٢٣٠ ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٢٤٢ .

٦ - تَبيَّنَ من مراجعةٍ في تاريخ ابن عساكر وغيره أن في النسخة المطبوعة - في طبعتي دمشق والرباط معاً - نقصاً في بعض نصوصها وتحريفاً في بعضٍ آخر ؛ مما يشي بتعجُّل ناسخ المخطوطة المغربيّ أو بنقصٍ في الأصل بين يديه . وقد تَنَبه لبعض ذلك الناشران فأصلحا الغلط وسدّا الثلمة في بعض المواضع اعتماداً على ما في تهذيب ابن هشام . وقد يَحْسُنُ أن لا يُثْبَتَ في المتن إلا ما كان من طريق إسناد النسخة لئلا تختلط الروايات . وهذه أمثلة[1] :

أ - في ذكر مولد الرسول (ﷺ) ورضاعِه ؛ في أثناء حديث حليمة السعديّة ؛ قالت :

ومعي صبيّ لنا وشارفٌ لنا - تمامُه : « ما تبضُّ بقطرةٍ » ؛ ذكره ابن عساكر في التاريخ[2] .

ب - في خبر إسلام سلمان الفارسي (رضي الله عنه)؛ في أثناء حديث فدائه من الرقّ؛ قال :

فأعانني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين ودّيةً - تمامهُ : «وعشرين ودّيةً وعشراً»؛ ذكره الخطيب البغدادي في التاريخ[3] .

جـ - ثم في خبرٍ تالٍ في إسلام سلمان الفارسي ؛ قال رسول الله (ﷺ) في ختامه :

لئن كنتَ صدقتَ يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم (عليه السلام) - صوابه : « حواريَّ عيسى » ؛ نقله الذهبي في السِير[4] .

٧ - وخلاصة القول:

كل الدلائل تُشير إلى أنها بقايا نسخةٍ منقولةٍ عن أصلٍ قديمٍ يرجع إلى

---

(١) انظر في طبعة دمشق (ص : ٤٩ و ٩١ و ٩٢) ؛ وفي طبعة الرباط (الأرقام : ٣١ و ٦٨ و ٦٩).

(٢) انظر تاريخ مدينة دمشق : السيرة النبوية (القسم الأول/ ص ٧٧).

(٣) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٦٩ .

(٤) انظر سِير أعلام النبلاء ١/ ٥١٣ .

القرن الخامس ؛ وهذه الدلائل هي :

أ ـ الاضطراب الواضح في ترتيب الجزء الأول منها ؛ وتداخُل ما بين بعض أخباره .

ب ـ السقط والغلط في غير ما موضعٍ من سائرها .

جـ ـ الإشارة إلى تجزئةٍ مختلفةٍ متلوَّة بطرفٍ من سماع أصلٍ متقدّم .

د ـ الانقطاع الملحوظ ما بين سامع النسخة على أبي الحسين بن النقور البغدادي وناسخها المغربي .

هـ ـ وغالبُ الظنّ أن السماع في سنة (٤٥٦) ـ في جملة سماعات ـ أنه صورة سماع الأصل المنقول عنه ؛ وأنه على أبي الحسين بن النقور المتوفى سنة (٤٧٠) ؛ والله أعلم .

المقترح لإحيائها :

أولاً ـ إفرادها من القطعة الأخرى المطبوعة معها .

ثانياً ـ إعادة العنوان إلى حاقّ بيانه ؛ وهو :

(من) كتاب المغازي

رواية أحمد بن عبد الجبار العُطاردي عن يونس بن بُكير عن محمد بن إسحاق(وغيره) .

ثالثاً ـ إعادة نشر القطعة باعتناءٍ أوفى ؛ وإعادة الجزء الأول منها بخاصةٍ إلى حاقّ ترتيبه .

رابعاً ـ إثبات سماعات النسخة ما أمكنَ ؛ ودرسُها لاستيفاء البحث عن النسخة والتحقق منها .

خامساً ـ في مُستدرك الحاكم ودلائل البيهقي وتاريخ ابن عساكر فوائد كثيرة قد يحسنُ أن تُضَمَّ إلى هذه البقايا من النسخة . بل إن في الجزء الثالث من المستدرك وحدَه طائفةً صالحةً من أخبار المغازي قد ترفد القسم المنشور وتكمّله .

سادساً ـ وينبغي التنبُّـهَ إلى فرقٍ ظـاهرٍ بين روايتين اثنتين لمغـازي العُطاردي هذه :

الأولى : رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني عنه ؛ وهي رواية هـذه النسخة .

والثانية : رواية أبي العباس الأصمّ عنه ؛ ونسختها مفقودة .

والأولى أوفى نصاً من الثانية . بقي أن رواية رضوان لا يمكن استدراكها في ظنّي إلا من تاريخ ابن عساكر . أما رواية الأصمّ فيمكن استدراكها من مستدرك الحاكم ؛ ثم من دلائل البيهقي عن الحاكم فالأصمّ .

سابعاً ـ وكذلك يحسنُ أن تُتلى هذه القطعة بعد تجريدها وتجويدها بجملة المنقول من تاريخ ابن عساكر ؛ فجملة المنقول من مستدرك الحاكم ودلائل البيهقي ؛ والله المستعان .

٢ ـ عبد الجبار بن محمد بن عُمير العُطاردي ؛ أبو أحمد ـ كوفي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) : والدُ الذي قبله ؛ وَثَّقهُ الدارقطني .

(أظنُّه المترجم في الميزان ٢/٥٣٤ ؛ ولسانه ٣/٣٨٨) .

مضى في أثناء ترجمة ابنه أحمد ذكر قصة نسخته[١] ؛ وهذه إعادة لها باختصار :

حَدَّثَ الحسين بن حُميد بن الربيع قال : ابتدأ أبو كُريب يقرأ علينا كتاب المغازي ليونس بن بُكير . . فلَفَظَ بعض [السامعين] فقطع قراءته . . ثم قال : امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعـه معنا من يونس . . فإنْ كان قد ماتَ اسمعوه من ابنه أحمد فإنه كان يُحضره معنا . . فدُللنا على منزل أحمد فجئناه فقال . . هو في قُماطرَ فيها كُتبٌ فاطلبوه . . فوجدتُه ؛ وإذا سماعة مع أبيه بالخطّ العتيق .

قال الخطيب البغدادي فيما تلا هذه القصة :

(١) انظرها في تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

وقد روى العُطاردي ـ يعني أحمد ـ عن أبيه عن يونس بن بُكير أوراقاً من مغازي ابن إسحاق . ويُشبه أن يكون فاتَهُ سماعُها من يونس ؛ فسمعها من أبيه عنه .

قلتُ : ورأيتُ في السيرة بهذا الإسناد[1]:

حَدَّثَ أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا أبي ويونس جميعاً . . (في قصة أصحاب الفيل ؛ وفي حديث الإفك) .

٣ ـ محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني الخارقي ؛ أبو عبد الرحمٰن ـ الكوفي (ت ٢٣٤) :

ثقة حافظ ـ لعلّه من أصحاب التواريخ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١١/ ٤٥٥) .

وروى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ذكره ابن النديم في رواة المغازي عن ابن إسحاق ؛ فخلط بينه وبين النُفيلي الآتي ذكره ؛ وتابعه ياقوت على خطئه[2] .

والملحوظُ أنه روى أخبار المغازي عن يونس بن بُكير وعن أبي خالد الأحمر وعن أبيه؛ والثلاثة من مشاهير رواة المغازي عن ابن إسحاق؛ فكأن له نسخةً قيّمة ذابتْ في مصنّفات الخالفين؛ والله أعلم.

رأيتُ له في « الكبير للبخاري ؛ والسنن لابن ماجه ؛ والتاريخ لأبي جعفر بن أبي شيبة[3] ؛ والعلل لابن أبي حاتم »:

قال البخاري : قال لي ابن نُمير .

وقال أبو زُرعة الرازي وابن ماجه وابن أبي شيبة : حدثنا محمد بن

---

(١) انظر السير والمغازي (ط دمشق : ص ٦٥)؛ والجزء فيه من حديث العطاردي (نسخة الظاهرية : ق ١٣٦/ب) .

(٢) الفهرست (ط . ليبزغ : ص ٩٢) ؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٨. وانظر الصفحة (-) ؛ وكشف الأوهام بآخر البحث (ص ٤٥٨) .

(٣) نسخة الظاهرية (ق : ٥٦/ب) .

عبد الله بن نمير حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في المغازي والسيرة .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1] ؛ حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ حدثنا يونس بن بُكير قال : قال ابن إسحاق . . جملة أخبار في المغازي .

ثم في « المستدرك » للحاكم ـ بإسنادَين إلى محمد بن عبد الله بن نُمير قال : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مقدار ما بين موسى وداوُد من السنين ؛ وفي بيعة العَقَبَة .

ثم في « تهذيب المزّي » ـ بإسناده إلى « المعجم الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أول مَن جَمَّعَ جُمعةً بالمدينة .

٤ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني ؛ أبو كُرَيْب ـ الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقةٌ مُصنِّف كثير الحديث ـ صاحب نسخةٍ من المغازي : أو أكثر من نسخة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِير ١١/٣٩٤)

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة)

حدَّث الحسين بن حُميد بن الربيع قال[2] :

« ابتدأ أبو كُرَيْب محمد بن العلاء يقرأ علينا كتاب المغازي ليونس بن بُكير . . » فذكرَ قصةً .

قلتُ : ولكنّه روى فأكثر عن يونس بن بُكير وعبد الله بن إدريس وعبد

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي « مُطَيَّن ـ ت ٢٩٧» ؛ صنَّف المسند وغيره وله تاريخ صغير (التذكرة ٢/٦٦٢) .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤ .

الرحمن بن محمد المُحاربي وعَبْدَة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان ومحمد بن فُضيل الكوفيين : وهم الجِلَّةُ من أصحاب ابن إسحاق وفيهم مشاهير رواة المغازي عنه ؛ فكأنه حازَ أكثر من نسخة من مغازي ابن إسحاق ذابتْ في كتبه ثم مصنّفات مَن بعده : والله أعلم .

رأيتُ له في « السنن لابن ماجه ؛ والسنن للترمذي ؛ والمسند لأبي يعلى ؛ والتفسير وتهذيب الآثار للطبري » قالوا : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا يونس بن بُكير[1] ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في المغازي وغيرها .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[2] ؛ حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار/ في السيرة النبوية .

ثم في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنّى[3] ؛ حدثنا أبو كُرَيب ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . بحديث الرُوَيْبضة .

ثم في « أسباب النزول » للواحدي ـ بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن سليمان[4] قال : حدثنا محمد بن العلاء ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في هجرة عُمر (رضي الله عنه) وآخَرَيْن معه .

ثم في « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر ـ بإسناده إلى محمد بن هارون الرُوياني[5] قال : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة النبوية .

ثم في « تذكرة الحفاظ » للذهبي ـ بإسناده إلى إبراهيم بن معقل

---

(١) في سنن ابن ماجه : « حدثنا عبدة ومحمد بن فُضيل ويونس بن بُكير » .
(٢ و ٣) هو مُطين صاحب المُسند وغيره ؛ مضى التعريف به في حاشية الصفحة السابقة .
(٤) هو أبو يعلى الموصلي صاحب المسند المشهور .
(٥) هو أبو بكر الروياني صاحب المسند (ت ٣٠٧) ؛ وانظر فهرس الموارد بآخر الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ ابن عساكر .

النسفي[1] قال : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . في صلاة الضحى .

٥ ـ عُبيد بن يَعيش المَحَاملي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٢٩) :

ثقة ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب) . وانظرهُ في السِيَر ١١/٤٥٨) .

يبدو من ترجمتي : عُبيد بن يعيش ؛ ويونس بن بُكير ـ في الكبير للبخاري ـ اختصاص الأول بالرواة عن الآخر . ويبدو فيه أيضاً وفرةٌ في المرويات من طريق عُبيد عن يونس عن ابن إسحاق . وكذلك نخلصُ إلى القول أن عُبيد بن يَعيش حملَ عن يونس بن بُكير مغازي ابن إسحاق وسائر حديثه ؛ في صُحفٍ ذابتْ في كُتبه ثم في مصنّفات الآخذين عنه ؛ وفيهم : الإمام البخاري ؛ وأبو زُرْعة الرازي ؛ وعبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي ؛ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي ؛ والحسن بن سفيان النَسَوي .

رأيتُ له في « الكبير والصغير » للبخاري ؛ قال : قال لي عُبيد بن يعيش : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . عشرين خبراً / في المغازي وغيرها .

ثم في « العلل » للرازي ؛ قال : سمعتُ أبا زُرْعة حدثنا عن عُبيد بن يعيش عن يونس بن بُكير عن محمد بن إسحاق . . بحديث المضمضة من اللبن .

ثم في « السُنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ؛ حدثنا عبد الكريم بن الهيثم[2]؛ حدثنا عُبيد بن يعيش ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . بحديث ردّ نكاح اليتيمة إلاّ بإذنها .

---

(١) هو أبو إسحاق النَسَفي مصنّف المسند الكبير والتفسير (ت ٢٩٥) ؛ مُترجم في التذكرة ٢/٦٨٦ .

(٢) هو أبو يحيى الديرعاقولي البغدادي القطان (ت ٢٧٨) . مترجم في تاريخ بغداد ١١/٧٨؛ والتذكرة ٢/٦٠٢ .

ثم في « الدلائل » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ؛ ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[1] ؛ ثنا عبد الله بن يعيش[2]؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة النبوية .

ثم في « الإصابة » لابن حجر ؛ قال : وهو ـ يعني خبر ردّ نكاح اليتيمة إلّا بإذنها ـ عند الحسن بن سفيان[3] في مسنده ؛ عن عُبيد بن يعيش ؛ عن يونس بن بُكير . .

٦ ـ عُقْبة بن مُكْرَم الضبّيّ؛ أبو مُكْرَم ـ الكوفي (ت ٢٣٤) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) وانظرهُ في السِير ١٢/١٧٨) .

روى أخباراً في المغازي من نسخة يونس بن بُكير ؛ تناثرت في مصنفات الآخذين عنه : مُطَيَّنٍ وأبي جعفر بن أبي شَيْبَة الكوفِيَّيْنِ ؛ وأبي يعلى الموصلي ؛ وآخرين .

رأيتُ له في « كتاب العرش وما وردَ فيه » لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة[1] ؛ قال : حدثنا عُقبة بن مُكْرَم قال : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في وفاة سعد بن مُعاذٍ (رضي الله عنه) .

ثم في « المسند » لأبي يعلى الموصلي ؛ قال : حدثنا عُقبة بن مُكرم ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أحاديث / في السيرة وغيرها .

ثم في « فضيلة الشكر » لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ؛ قال :

---

(١) هو أبو جعفر العبسي الكوفي صاحب التاريخ الكبير (ت ٢٩٧) . مترجم في تاريخ بغداد ٣/٤٢؛ وتاريخ سزكين ١/٢٦٠ .

(٢) تصحيف .

(٣) هو أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير (ت ٣٠٣) . مترجم في تاريخ سزكين ١/٢٦٩ .

حدثنا أحمد بن إبراهيم القُوهُستاني[1] قال : حدثنا عُقبة بن مُكرم ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في تحذير المرأة من كفران العشير .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[2] ؛ ثنا عُقبة بن مُكرم ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . بضعة أخبار/ في المغازي والسيرة .

ثم في « دلائل النبوة » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا سليمان بن أحمد ـ يعني الطبراني ـ ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[3] ؛ ثنا عُقبة بن مُكرم ؛ ثنا يونس بن بُكير . . في السيرة النبوية .

ثم في « ميزان الاعتدال ؛ وسير أعلام النبلاء » للذهبي ـ بالإسناد إلى عُقبة بن مُكرم ؛ عن يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . في نزول عيسى (عليه السلام) ؛ وفي مناقب الصدّيق (رضي الله عنه) .

٧ ـ هنّاد بن السَّريّ بن مُصعب التميمي الدارمي ؛ أبو السريّ ـ الكوفي (ت ٢٤٣) :

ثقة ـ له مُصنَّف كبير في الزهد .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر (١١/٤٦٥) . وفي تاريخ سزكين (١/١٦٥) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « السنن » للترمذي ؛ قال : حدثنا هنّاد ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في السيرة النبوية / أكثر من حديث) .

ثم في «التفسير» للطبري ؛ قال: حدّثنا هنّاد؛ ثنا يونس بن بُكير؛ عن ابن إسحاق (وغيره). . في المغازي / بضعة أخبار.

---

(١) مترجم في تاريخ بغداد ٤/٩ وفيه (ت ٢٦٧) .

(٢) هو أبو جعفر الكوفي (مُطَيَّن ـ ت ٢٩٧) ؛ صنَّفَ المسند وغيره . أكثر الطبراني من الأخذ عنه ؛ وانظرهُ في حواشي الصفحات السابقة .

(٣) هو أبو جعفر العبسي الكوفي صاحب التاريخ الكبير (ت ٢٩٧) . وانظرهُ في حاشية الصفحة السابقة .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1] ؛ ثنا هنّاد بن السريّ ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في خَرْصِ عبد الله بن رواحة على أهل خيبر .

٨ ـ عبد الله بن سعيد بن حُصين الكِنْدي ؛ أبو سعيد الأشجّ ـ الكوفي (ت ٢٥٧) :

ثقةٌ ـ صاحب التفسير[2] والتصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٢٠٧) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « السُّنن » لأبي داوُد وللترمذي ؛ قالا : حدثنا أبو سعيد الأشجّ ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في المغازي وغيرها) .

ثم في « المحدِّث الفاصل » للحسن بن عبد الرحمن الرامَهْرمُزي ؛ قال : حدثنا عُمر بن محمد بن نصر الكاغَدي[3]؛ حدثنا أبو سعيد الأشجّ ؛ حدثني يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن الزُّهْري (قولهُ في آفة العلم ونكده وهُجنته) .

ثم في « السُّنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا ابن أبي داوُد ؛ ثنا عبد الله بن سعيد ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الإشارة في الصلاة .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني يحيى بن منصور القاضي ؛ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ؛ ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . من السُّنّة أن تُخفي التشهّد .

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي (مُطَيَّن ـ ت ٢٩٧) ؛ صُنِّف المسند وغيره . أكثرَ الطبراني من الرواية عنه ؛ وانظرهُ في حواشي الصفحات السابقة .

(٢) ثَمَّ إشارة إليه في تاريخ بغداد ٤/٣٢٦ .

(٣) أبو حفص المقرىء الكاغَدي (ت ٣٠٥) ؛ مترجم في تاريخ بغداد ١١/٢٢٠ .

ثم في « الإلماع » لعياض بن موسىٰ اليَحْصُبي - بإسناده إلى « المحدِّث الفاصل » للرامَهرْمُزي ؛ عن عُمر بن محمدالكاغدي ؛ عن الأشجّ ؛ عن يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق (قول الزُهْري) .

٩ - عبد الرحمن بن صالح الأزْدي ؛ أبو محمد - الكوفي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٥) :

صدوقٌ يتشيَّع .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/٢٦١) .

رأيتُ له في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قتل علي (رضي الله عنه) عَمرو بن عبدودّ يوم الخندق .

ثم في « المسند » لأبي يعلى قال؛ حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من خبر) .

ثم في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال : حدثني عبد الرحمٰن بن صالح قال : حدثني يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق . . (في مناقب ابن عباس (رضي الله عنه)) .

ثم في « الميزان » للذهبي ؛ قال : قال عبد الرحمن بن صالح : حدثنا يونس بن بُكير . . في المؤاخاة بين حمزة وزيدٍ ؛ (رضي الله عنهما) (طَرَفٌ من حديث) .

١٠ - سفيان بن وكيع بن الجرّاح الرُؤاسي ؛ أبو محمد - الكوفي (ت ٢٤٧) :

تكلموا فيه .

(من رجال التهذيب ؛ والميزان) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « الحلية » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا محمد بن عاصم ؛ ثنا الحسين بن أبي معشر ؛ ثنا سفيان بن وكيع ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛

عن محمد بن إسحاق . . في صبر سعد بن أبي وقاص على ظَلَفِ العيش وشدّته بمكة مع رسول الله (ﷺ) .

١١ ـ محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ؛ أبو هشام ـ الكوفي ؛ قاضي بغداد (ت ٢٤٨) :

ليس بالقويّ . من أهل القرآن والعلم والفقه .

(من رجال التهذيب ؛ والميزان . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣/٣٧٥) .

رأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ـ بالإسناد إلى أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب[1] قال : حدثنا محمد بن يزيد ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في الوفود على معاوية .

١٢ ـ محمد بن يزيد الحِزامي البزّاز ـ الكوفي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

صدوق .

(من رجال التهذيب والميزان ؛ مثل الذي قبله) .

رأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد الحِزامي ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ حدثني ابن إسحاق . . ثلاثة أحاديث ؛ في غير السيرة .

١٣ ـ الحسين بن علي بن الأسود العجلي ؛ أبو عبد الله ـ الكوفي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٥٤) :

تكلّموا فيه ـ كأن له نسخةً من المغازي .

(من رجال التهذيب ؛ والميزان . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٨/٦٨) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه ؛ وأَكثرَ عنه في المغازي (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١) قال : قال أبو

(١) هو أبو بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩) ؛ وليس الإسناد إلى تاريخه الكبير المشهور .

عبد الله العجلي[1] ؛ حدثنا يونس بن بُكير ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في كَرَم الحسين بن علي رضي الله عنهما .

١٤ ـ إسحاق بن موسىٰ بن عبد الله الأنصاري الخَطْمي ؛ أبو موسىٰ ـ المدني ؛ الكوفي ؛ وَرَدَ بغداد (ت ٢٤٤) :

ثقةٌ متقن ـ من رواة الموطّأ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٦/٣٥٥) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في «الشمائل» للترمذي قال: حدثنا إسحاق بن موسى ؛ ثنا يونس بن بُكير؛ عن محمد بن إسحاق. . . في أخلاق رسول الله ﷺ.

ورأيتُ له في « التهذيب » للمزّي ـ بإسناده إلى «الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا الحسن بن علي المَعْمَري ؛ ثنا إسحاق بن موسىٰ الأنصاري ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في شمائل النبي ﷺ .

١٥ ـ عبد الله بن يونس بن بُكير الشيباني ـ أظنُّه كوفياً (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

(ذكره المزّي في عداد الرواة عن والده يونس بن بُكير ؛ ولم أُصب ترجمةً مفردةً له) .

رأيتُ له في « الإشراف في منازل الأشراف » لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) قال : حدثني عبد الله بن يونس بن بُكير قال : حدثني أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في خلافة عُمر رضي الله عنه .

١٦ ـ خليفة بن خيّاط العُصْفُري ؛ أبو عمرو ـ البصري (ت ٢٤٠) :

أخباريٌّ صدوق ـ له التاريخ والطبقات .

---

(١) كذا ؛ وهو شيخ لابن أبي الدنيا . وقال الخطيب في الكفاية (٢٨٩) : « وأما قول المحدّث قال فلان ؛ فإن كان المعروف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه جُعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره : حدثنا » .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٤) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى تاريخ خليفة ؛ قال[1] : حدثنا يونس بن بُكير ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ قال : شهد خُزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صِفّين ؛ وقُتل يومئذٍ . .

١٧ ـ نوح بن حبيب القُوْمَسي ؛ أبو محمد ـ البَذَشي ؛ قدمَ بغداد (ت ٢٤٢) :

ثقةٌ صاحب سُنّة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٣/٣١٩) .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي ؛ ثنا نوح بن حبيب ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ ثنا ابن إسحاق . . في مولد النبيّ ﷺ .

يونس بن بُكير الشيباني /كوفي .

١ ـ أحمد بن عبد الجبار العُطاري/ كوفي .

٢ ـ عبد الجبار العطاردي (والد الأول) /كوفي .

٣ ـ محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني /كوفي .

٤ ـ محمد بن العلاء بن كُريب ؛ أبو كُريب /كوفي .

٥ ـ عُبيد بن يعيش المحاملي /كوفي .

٦ ـ عُقْبة بن مكْرم الصنبّي/ كوفي .

٧ ـ هنّاد بن السريّ الدارمي /كوفي .

٨ ـ عبد الله بن سعيد الأشَج /كوفي .

٩ ـ عبد الرحمٰن بن صالح الأزْدي /كوفي ـ بغدادي .

١٠ ـ سفيان بن وكيع الرؤاسي /كوفي .

١١ ـ محمد بن يزيد العجلي /كوفي ـ بغدادي .

---

(١) سقط الخبر من النسخة المطبوعة من تاريخ خليفة .

١٢ ـ محمد بن يزيد الحِزامي /كوفي .
١٣ ـ الحسين بن علي بن الأسود العجلي /كوفي ـ بغدادي .
١٤ ـ إسحاق بن موسىٰ الخَطْمي الأنصاري/ مدني ـ كوفي .
١٥ ـ عبد الله بن يونس بن بُكير (ولد صاحب الترجمة) /كوفي(؟) .
١٦ ـ خليفة بن خياط العُصْفري / بصري .
١٧ ـ نوح بن حبيب البَذَشي /قُومَسي .

٣ ـ سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش ؛ الأنصاري القاضي ؛ أبو عبد الله ـ الرازي (ت ١٩١):

صدوق ؛ عنده مناكير ـ من أصحاب المغازي .

مُترجم في: طبقات ابن سعد ٣٨١/٧؛ والكبير للبخاري ٨٤/٤؛ والصغير له ٢٣٣/٢؛ والكنى لمسلم (ل ٦٣)؛ والضعفاء للعُقيلي ١٥٠/٢؛ والجرح والتعديل ١٦٨/١/٢؛ والمجروحين لابن حبّان ٣٣٧/١؛ وتهذيب المزّي ٥٢٦/١؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٩(٤٩)؛ وميزان الاعتدال ١٩٢/٢؛ وتهذيب ابن حجر ١٥٣/٤؛ والخلاصة ١٤٩.

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها كلُّ الذين ترجموا له ؛ بل ميّزوها تمييزاً :

أما البخاري في الكبير ومُسْلم في الكنى ؛ والذهبي في المُغني فأفردوا محمد بن إسحاق عند ذكرهم شيوخ سَلَمَة بن الفضل .

وأما أبو حاتم الرازيُّ فَعَدَّ ابن إسحاق ثاني اثنين فحسبُ .

وأما الذهبي في السِيَرِ ؛ والخزرجي في الخلاصة فَعَدًّا محمد بن إسحاق أولاً عند ذكرهما شيوخ سَلَمَةَ .

وأما المزّي وابن حجر في تهذيبيهما فذكرا رواية سلمة عن ابن إسحاق في الترجمتين .

وقال ابن سعد في الطبقات[1] : هو صاحب محمد بن إسحاق ؛ روى عنه المغازي والمبتدأ .

وعرَّفه ابن حبان في المجروحين «صاحب ابن إسحاق».

وافتتح الذهبي ترجمته في الميزان بقوله: سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش؛ قاضي الريّ؛ وراوي المغازي عن ابن إسحاق. وذكر ابن عديّ في الكامل[2] رواة المغازي عن ابن إسحاق؛ فَعَدَّ سلمة بن الفضل ثاني رجلٍ في السبعة المشاهير من رواتها عنه.

ثم أظهر البحث استفاضة روايته عن ابن إسحاق:

فقد أصبتُ له روايةً عنه ـ ومُعظمُها في المغازي ـ في : معرفة الرجال عن يحيى بن معين[3] ؛ ومسند أحمد وكتاب العلل له (في عدة مواضع من المُسند ؛ وأكثر من مرةٍ في العلل) ؛ والسُنن للدارمي ؛ والكبير للبخاري[4] ؛ وتاريخ المدينة لعمر بن شبَّة (في أكثر من موضع) ؛ والسُنن لأبي داوُد (في عدة مواضع) ؛ والمعرفة للفسوي (في عدة مواضع) ؛ والسُنن للترمذي ؛ والإشراف ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ؛ والتفسير والتاريخ وتهذيب الآثار للطبري (في مواضع كثيرةٍ في الأَوَّلَيْنِ ؛ ومتعدّدة في الأخير) ؛ وهواتف الجِنّان للخرائطي ؛ والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (أكثر من مرة) ؛ والكبير للطبراني (أكثر من مرة)؛ والكامل لابن عديّ (أكثر من مرة) ؛ والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ؛ والسُنن للدارقطني ؛ والمستدرك للحاكم (في مواضع كثيرة) ؛ والدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني وتاريخ أصبهان له (في عدة مواضع في الدلائل ؛ ومرة في أخبار أصبهان) ؛ والسُنن للبيهقي والدلائل له (في عدة مواضع في الدلائل) ؛ وتاريخ بغداد للخطيب وتلخيص المتشابه

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٨١ ؛ وأعادها السخاوي في « الإعلان بالتوبيخ » (انظر علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال ؛ ص ٥٢٦) .

(٢) الكامل لابن عديّ ٦/٢١٢٥ .

(٣) في غير السيرة .

(٤) روى عنه تعليقاً .

له ؛ وأسباب النزول للواحدي (في عدة مواضع) ؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (في عدة مواضع) والميزان للذهبي ؛ والإصابة والتهذيب لابن حجر .

وأظهر البحث كذلك تَشَعُّبَ روايته في الرازيين :

فقد أحصيتُ له أسماء (١٦) رجلاً ممن روى عنه عن ابن إسحاق ، منهم أحدَ عَشَرَ من الرازيين وخمسةٌ من غيرهم . وفي الرازيين أصحاب نُسخٍ من المغازي تفرّعتْ من نسخة سَلَمَة ؛ وهم : محمد بن حُميد ؛ وعمار بن الحسن ؛ وعلي بن مِهران ؛ والفضل بن غانم ؛ وإبراهيم بن مُصعب ؛ ومحمد بن عيسىٰ ؛ وسيأتي ذكرهم بالتفصيل .

ولعلّ أبرز ما امتاز به هذا الرجل :

أ ـ أنه من المتقدّمين من أصحاب ابن إسحاق ؛ لا ريب في ذلك . لكنّ امتيازه في المغازي دون سائر حديثه فيما يَظهر .

قال زُنَيجْ[١] : سمعتُ سَلَمَةَ الأبْرَشَ يقول : سمعتُ المغازي من ابن إسحاق مرّتين ؛ وكتبتُ عنه من الحديث مثل المغازي .

قلتُ : لكنّا وجدنا مُعظم المرويّ من طريقه في المراجع بين أيدينا جارياً في تيار المغازي ؛ كما بدا واضحاً من سياق ترجمته أن روايته المغازي عن ابن إسحاق هي محلُّ شهرته بين المحدّثين .

ب ـ أنه قويٌّ في المغازي ؛ وليس بذاك في غيرها .

فقد وهّنه علي بن المديني .

وقال البخاري : عنده مناكير . وقال النّسائي : ضعيف . وعَقَّبَ الذهبي على ذلك بقوله[٢] : كان قوياً في المغازي .

قلتُ : بل شملتْ هذه الظاهرة نُخبةً من أصحابه أيضاً ؛ فقد أَجْمَلَ ابنُ حجرٍ في التقريب وَصْفَ محمد بن حُميد الرازي بقوله : « حافظٌ ضعيفٌ » ؛ وكذَّبَهُ أبو زُرْعة ؛ وقال النَّسائي : ليس بثقة . ومع ذلك أخرج له الدارمي

(١) ميزان الاعتدال ١٩٢/٢؛ وفيه « زُنَيْخ » من غلط المطبعة .

(٢) في أثناء ترجمة سلمة بن الفضل في سير أعلام النبلاء ٤٩/٩ .

والترمذيّ في السُنن ؛ والحاكم في المستدرك ؛ والطبري في التفسير والتاريخ وتهذيب الآثار ؛ أخرجوا له أخباراً كثيرةً في المغازي ؛ روايته عن سلمة عن ابن إسحاق .

وكذلك علي بن مهران والفضل بن غانم الرازيّان اللذان يُحدّثان عن سلمة بالمغازي ؛ ضعّفوهما وأخرج لهما الحاكم في المستدرك .

جـ ـ أن نسخة ابن إسحاق في المغازي قد آلتْ إليه واجتمعتْ لديه .

قال أبو الهيثم[1] : صنَّفَ محمد بن إسحاق هذا الكتابَ في القراطيس ؛ ثم صَيَّرَ القراطيس لسلمة ـ يعني ابن الفضل ـ فكانت تَفضلُ روايةُ سلمة على رواية غيره لحال تلك القراطيس .

قلتُ : ورَتَبَّ على انتقال نسخة ابن إسحاق إليه أن تفردّت مغازيه بثلاث خصائص قيّمة امتازتْ بها من سائر النُسخ المشهورات :

الأولى ـ ما أشار إليه أبو الهيثم آنفاً من فضل روايته على رواية غيره ؛ وهو ما أكَّدَهُ يحيى بن معين بقوله فيه[2]: ثقةٌ ؛ قد كتبنا عنه ؛ كان كيِّساً ؛ مغازيه أَتَمُّ ؛ ليس في الكتب أَتَمُّ من كتابه . قلت : وهو ما تحقَّقْتُ منه بمقارنة روايته بروايات الآخرين من أصحاب المغازي أصحاب ابن إسحاق .

الثانية ـ أنها الأَثبتُ على التحقيق . قال جرير[3]: ليس من لدنْ بغداد إلى أن تبلغ خراسانَ أَثبتُ في ابن إسحاق من سلمةَ بن الفضل .

الثالثة ـ أنها اقتصرتْ فيما يظهر على ابن إسحاق ؛ فلم تُجاوزه إلى غيره فيما رأيتُ . على حين زاد الآخرون في مغازيهم رواياتٍ عن غير ابن إسحاق ؛ بل زاد بعضهم عليه زياداتٍ غيرَ يسيرة .

د ـ أن هذا الرازيَّ المُعمَّر قد كان ذا أثرٍ بعيدٍ في نشر مغازي ابن إسحاق .

إذ حقّقتْ روايته المغازي انتشاراً واسعاً بين المحدّثين في المشرق

(١) تاريخ بغداد ١/٢٢١ .
(٢ و ٣) الجرح والتعديل ٢/١/١٦٩ .

بعامّةٍ ؛ وبين الرازيين بخاصةٍ حملَ عنه عن ابن إسحاق أحد عشر رجلاً من الرازيين وخمسةٌ من غيرهم فيما أحصيتُ . وتفرّع من مغازيه نحوٌ من سبع نُسخ رأيتُ آثار بعضها مبثوثةً في الدواوين الحديثية والتاريخية ؛ وتلك مزيَّة قيّمة .

بل بقي منها إلى أيام أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢) إذ حصل على إجازةِ نسخةٍ من المغازي رواية محمد بن عيسى الدامغاني الرازي ؛ عن سلمة بن الفضل ؛ عن ابن إسحاق .

وخلاصة القول :

فهذه هي النسخة الرازيّة الأولى من النُسخ المشهورات من مغازي ابن إسحاق .

وسيأتي بعدُ ذِكْرٌ لرازيين آخرين من أصحاب ابن إسحاق لم يبلغوا مبلغهُ ؛ وهم : علي بن مُجاهد ؛ وإبراهيم بن المختار ؛ وعبد الرحيم بن سليمان ؛ وجرير بن عبد الحميد ؛ وعبد الرحمن بن مَغْراء ؛ وعلي بن أبي بكر[1]

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن حُمَيْد بن حيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الرازيّ ؛ قدمَ بغداد (ت ٢٤٨) :

حافظٌ ضعيف ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٢٥٩ ؛ وسير أعلام النبلاء ١١/٥٠٣) .

هذا الحافظ مُكثرٌ من حديث ابن إسحاق ؛ فقد روى عنه ـ فيما رأيتُ ـ بواسطة جماعة من الرازيين أوَّلهُم . سلمةُ بن الفضل ؛ يتلوهُ عليّ بن مُجاهد ؛ وإبراهيم بن المختار؛ وجرير بن عبد الحميد ؛ وعلي بن أبي بكر . كما روى عنه بواسطة عبد الله بن المبارك ؛ ويحيى بن واضح ؛ المروزيين .

---

(١) آتون بالأرقام: ٩ و ٢٠ و ٣٥ و ٣٧ و ٤٧ و ٧٠ .

تكلّموا فيه واتهموه بالتدليس تارةً ؛ فقد حكى أبو حاتم الرازي قصةً عنه[1] تُبيِّنُ تحديثه بجزأين ـ فيهما أحاديث لابن إسحاق ـ عن علي بن مجاهد وسلمة بن الفضل ؛ لم يسمعهما منهما .

واتّهموه بسرقة الحديث تارةً أخرى ؛ قال أبو أحمد العسّال[2] : سمعتُ فضلك يقول : دخلتُ على ابن حُميد ؛ وهو يُركِّبُ الأسانيد على المتون . وعَقَّبَ الذهبي بقوله : آفتهُ هذا الفعل ؛ وإلا فما أعتقد فيه أنه يضعُ متناً .

قلت: بل يشهد للثقة بمغازيه ما رأيتُ من إخراج الدارمي والترمذي له في السُنن ؛ فقد رويا عنه عن سلمة عن ابن إسحاق ـ في السيرة . أما الطبري فقد روي في المغازي فأكثرَ عن ابن حُميدٍ عن سلمةَ عن ابن إسحاق . قال إسحاق الكوسج[3] : قرأ علينا محمد بن حُميد كتاب المغازي عن سلمة .

وقال الذهبي[4] : قد أكثرَ عنه ابن جريرٍ في كتبه .

قلت : ويظهر أن الطبري قد أفرغَ هذه النسخة من المغازي في تفسيره وتاريخه وتهذيب الآثار له ؛ وعن الطبري أخذ أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني . كما أفاد من هذه النسخة آخرون فيما رأيتُ .

والظاهر أيضاً أن نُسخ الرازيين الآخرين وأحاديثهم عن ابن إسحاق قد اجتمعتْ لدى محمد بن حُميد ؛ فروى منها جميعاً في المغازي وغيرها ؛ يجمع بعضاً منها إلى رواية سلمة تارةً ؛ ويروي كلًّا على حدةٍ تارةً أخرى .

وبعدُ فهذا تفصيل ما رأيتُ له :

في « السُنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سلمة ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (في بدء الأذان ؛ وفي الوفود) وفي « تاريخ المدينة » لعمر بن شبّه ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد قال : ثنا سلمة بن

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٣/٢/٢٦٢ ؛ وتاريخ بغداد ٢/٢٦٣ .
(٢) في سير أعلام النبلاء ١١/٥٠٤ .
(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٦٢ ؛ وعنه ابن حجر في التهذيب ٩/١٢٩ .
(٤) في السِير ١١/٥٠٥

الفضل وعلي بن مجاهد وإبراهيم بن المختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في حديث الإفْك) .

وفي موضعين آخرين من تاريخ المدينة قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ ثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في المغازي) .

وفي « المعرفة والتاريخ » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سلمة وعلي ؛ عن ابن إسحاق[1] . . في غير المغازي .

وفي « السُنن » للترمذي ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد الرازي ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في غزوة بدر) .

وفي « الإشراف في منازل الأشراف ؛ ومكارم الأخلاق » لأبي بكر بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد الرازي ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . (في المغازي) .

وفي « التفسير والتاريخ وتهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا ابن حُميد قال : حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني محمد بن إسحاق . . « أحاديث كثيرة في المغازي وغيرها » .

وفي « الأغاني » لأبي الفرج الأصبهاني ؛ قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا ابنُ حُميد قال : حدثنا سَلَمَة عن ابن إسحاق . . (في غزوة أُحُد) .

وفي « الكبير » للطبراني ، قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ؛ حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث سلامة بنت معقل (في المغازي) .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ بإسناده إلى محمد بن حُميد قال : ثنا

---

(١) تاريخ الفسوي ١/٢٣٥ و٥٥٧؛ وهو مُصحف في الموضعين : في الأول (سلمة وعلي عن أبي إسحاق) وظنَّ المحقّق أن علياً هو الأسفذني ؛ وفي ذلك نظر . وفي الثاني (سلمة وعلي بن إسحاق قالا) وامتدّ الخطأ إلى الفهارس بآخر الكتاب ؛ وانظر إصلاح الغلط (ص ٥٠١) .

سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق قال : وذكر نسب لوطٍ عليه السلام .

وفي « الدلائل » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ بإسناده إلى محمد بن حُميد قال : ثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث/ في السيرة) .

وفي « أسباب النزول » للواحدي؛ بإسناده إلى محمد بن إسحاق السرَّاج ـ صاحب المسند والتاريخ ـ قال : حدثنا محمد بن حُميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنينَ غيرُ أُولي الضَّرَر والمُجاهدون** . ﴾ .

وفي « ميزان الاعتدال » للذهبي ؛ قال : قال محمد بن حُميد . . وليس بثقةٍ ـ حدثنا سلمة الأبرش ؛ حدثنا ابن إسحاق . . لكلّ نبيٍّ وصيٌّ ووارثٌ . . وقال الذهبي : هذا كذب .

٢ ـ إسحاق بن إبراهيم العِجْلي ؛ خَتَنُ سَلَمَةَ بن الفضل ـ رازيّ (ت حوالي ٢٢٠ تقديراً) :

أثنى عليه يحيى بن مَعين .

(مُترجم في الجرح والتعديل ١/١/٢٠٨).

قال أبو حاتم الرازي : هو المُقدَّم من أصحاب سلمة بن الفضل .

رأيتُ له :

في « المسند ؛ وكتاب العلل » للإمام أحمد ؛ قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ـ وهو خَتَنُ سَلَمَة الأبرش ـ قال : حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني محمد بن إسحاق . . « بضعة أحاديث/ في المغازي » .

وفي « تاريخ بغداد » للخطيب ـ بإسناده إلى « المُسند الكبير المُعلَّل » ليعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي (ت ٢٦٢) قال) حدثني إسحاق بن إبراهيم ـ خَتَنُ سَلَمَةَ ـ قال : حدثنا سلمة قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : رأيتُ أنس بن مالك . .

وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر . . بإسناده إلى « مُسند أحمد » قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ؛ نا سلمة ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . يأتي جيشٌ من قِبَل المشرق (في الفتن) .

وفي موضعٍ آخر من التاريخ ـ بإسناده إلى « المستدرك » للحاكم قال : حدثنا محمد بن يعقوب ؛ نا محمد بن إسحاق[1] ؛ نا إسحاق بن إبراهيم الرازي ؛ نا سلمة ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . في فتح الشام (في خلافة عُمر) .

٣ ـ عمار بن الحسن بن بشير الهمْداني ؛ أبو الحسن ـ الرازي ؛ ثم النَّسائي (ت ٢٤٢) :

ثقة ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب) .

قال المزّي ـ في أثناء ترجمته : روى عن . . وسَلَمَة بن الفضل الأبرش (عنده عنه مغازي محمد بن إسحاق) . .

روى عنه . . وأبو لُبابة محمد بن المهدي بن عبد الرحيم المِيْهَني الأَبْيَوَرْدي (روى عنه كتاب المغازي) . .

قلتُ ؛ وأفاد من هذه النسخة فيما رأيتُ: الواحدي (ت ٤٦٨) في « أسباب النزول »؛ وسيأتي بيان إسناده إليها .

رأيتُ له :

في « المعرفة والتاريخ » للفَسَوي ؛ قال : حدثني عمار بن الحسن قال: حدثنا سلمة قال : حدثني محمد بن إسحاق . . (جملة أخبار/ في المغازي والخلفاء والفتوح) .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني محمد بن أحمد النَسَوي بمرو ؛ حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث ؛ حدثنا عمار بن الحسن ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من خبر/ في المغازي) .

---

(١) محمد بن يعقوب هو الأصم (ت ٣٤٦) ؛ ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني نزل بغداد (ت ٢٧٠) .

وفي « دلائل النبوة » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : حدثنا الحسن بن سفيان[1] قال : حدثنا عمار بن الحسن ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (في السيرة) .

وفي « الدلائل والسُنن » للبيهقي - بإسناده إلى تاريخ الفَسَوي : عن عمار ؛ عن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . (جملة أخبار/ في السيرة) .

وفي « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي - بإسناده إلى تاريخ الفَسَوي : ثنا عمار ؛ نا سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في الهجرة إلى الحبشة) .

وفي « أسباب النزول » للواحدي ؛ قال : أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن قال : أخبرنا أبو علي الفقيه[2] قال : أخبرنا أبو لُبابة محمد بن المهدي المِيهَني قال : حدثنا عمار بن الحسن قال : حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثنا محمد بن إسحاق . . (في سبب نزول: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمَّ قومٌ . .** ﴾)

« وفي تاريخ دمشق » لابن عساكر - بإسناده إلى تاريخ الفَسَوي ؛ عن عمّار ؛ عن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . (جملة أخبار/ في المغازي والفتوح) .

وفي « تهذيب ابن حجر » قال : قال يعقوب بن سفيان في « تاريخه » : ثنا عمّار ؛ عن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . (في عزل الوليد بن عُقْبة) ؛ وسقط الخبر من النسخة المطبوعة .

---

(١) هو أبو العباس الحسن بن سفيان النَسَوي (ت ٣٠٣) ؛ له « المُسند » مُترجم في تاريخ سزكين ١/ ٢٦٩ .

(٢) أعادهُ الواحدي أكثر من مرةٍ باسم « أبي علي بن أبي بكر الفقيه »؛ وظهر من تتبع أسانيده أنه زاهر بن محمد بن عيسى السَرَخسي ؛ أبو علي الفقيه الشافعي والمقرئ المحدِّث (ت ٣٨٩)؛ له « الأحاديث العوالي » . مُترجم في تذكرة الذهبي ٣/ ١٠٢١ ؛ وطبقات السبكي ٢/ ٢٢٣ ؛ ومعجم كحالة ٤/ ١٧٩ ؛ وفي الأخير بعض السهو والخطأ (وانظر إصلاح ص ٥٠١) .

٤ ـ محمد بن عمرو بن بكر التميمي ؛ أبو غسان « زُنَيْج » ـ الرازي (ت ٢٤٠) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الإكمال ١٨٨/٤) .

رأيتُ له في « السُنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (جملة أحاديث/ في السيرة) .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ـ ببخاريً ـ حدثنا إبراهيم بن مَعْقل[1] النَسَفي ؛ حدثنا محمد بن عمرو الرازي ويُلَقَّبُ بزُنَيْج ؛ حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (كان مُسَيْلِمَةُ كتبَ إلى رسول الله ﷺ) .

٥ ـ علي بن مِهْران ـ الرازي ؛ الطبري (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

من الضعفاء ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(مُترجم في : الميزان ١٥٨/٣ ؛ ولسانه ٢٦٤/٤) .

كان راوياً لسلمة بن الفضل .

قال إسحاق بن منصور الكوسج[2] : قرأ علينا محمد بن حُميد كتاب المغازي عن سَلَمَة ؛ فقضى من القضاء أني صرتُ إلى علي بن مِهْران فرأيتُه يقرأ كتاب المغازي عن سَلَمَة ؛ فقلتُ له : قرأ علينا محمد بن حُميد . قال : فتعجّب علي بن مِهْران وقال : سمعهُ محمد بن حُميد منّي .

قلتُ : وكذلك بدا أن علي بن مهران هو راوية سَلَمَة وصاحبُ نسخته .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن

---

(١) في المطبوعة : «مغفل» تصحيف . وهو الحافظ الثقة ؛ مُصنِّف المسند الكبير والتفسير؛ المتوفي سنة (٢٩٥) . مُترجَم في التذكرة ٦٨٦/٢ ؛ واللباب ٣٠٨/٣ ؛ وله ذكرٌ في المستطرفة والأعلام ومعجم المؤلفين (وانظر إصلاح الغلط . .) .

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٢/٢ ؛ وعنه ابن حجر في التهذيب ١٢٩/٩ .

أحمد بن شبّويه الرئيس بمرو ؛ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري ـ بمرو ـ حدثنا علي بن مهران الرازي ؛ حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (جملة أحاديث/ في المبتدأ والمبعث والمغازي) .

هذا وسبق أن رأيت لجعفر بن محمد بن الحارث ـ في المستدرك أيضاً ـ روايةً عن محمد بن حُميد ؛ وأخرى عن عمار بن الحسن ؛ كليهما عن سلمة عن ابن إسحاق (في المغازي) .

٦ ـ الفضل بن غانم الخُزاعي ؛ أبو علي ـ المروزي ؛ البغدادي ؛ كان قاضياً بالريّ (ت ٢٣٦) :

من الضعفاء ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(مُترجم في: تاريخ بغداد ٣٥٧/١٢؛ وانظرهُ في الجرح والتعديل ٦٦/٢/٣؛ والميزان ٣٥٧/٣).

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد[1] : سُئل يحيى بن معين عن الفضل بن غانم الذي يُحدِّثُ عن سَلَمَةَ بالمغازي ؛ فقال : ضعيفٌ ليس بشيء .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص ؛ حدثنا الفضل بن غانم ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (أكثر من خبر/ في السيرة) .

وفي « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى أحمد بن أبي خيثمة صاحب « التاريخ الكبير » قال : حدثنا الفضل بن غانم ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (في قصة المعراج) .

وفي موضعٍ آخر من « المستدرك » قال : حدثني محمد بن حمدون الوراق ؛ حدثنا علي بن سعيد العسكري ؛ حدثنا الفضل بن غانم ؛ حدثنا

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٩/١٢ .

سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . « كان زكريا وعمران تـزوّجا أُختين . . » .

وفي « دلائل النبوّة » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن البَراء قال : حدثنا الفضل بن غانم قال : حدثنا سلمة بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . .

(جملة أخبار/ في المغازي) .

وفي « تاريخ بغداد » للخطيب ـ بإسناده إلى محمد بن أحمد بن البَراء (صاحب التاريخ) قال[1]: نبأنا الفضـل بن غانم ؛ نبـأنا سلمـة؛ حدثني محمد بن إسحاق . . (في قصة إسلام سلمان الفارسي ؛ وهي طويلة) .

٧ ـ عبد الرحمن بن سَلَمَة ؛ كاتبُ سَلَمَةَ بن الفضل ـ رازي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً :

(مُترجم في الجرح والتعديل ٢/٢/٢٤١).

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ؛ حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ؛ كاتبُ سَلَمَةَ ؛ حدثنا سلمة بن الفضل ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . (في أسباب النزول): .

٨ ـ الحسين بن عيسَى بن مَيْسَرَةَ الحارثي ـ الرازي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) .

صدوق .

(مُترجم في الجرح والتعديل ١/٢/٦٠) .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا علي بن سعيد ؛ حدثنا الحسين بن عيسى الـرازي ؛ حدثنـا سلمة بن الفضـل ؛ حدثنـا محمد بن إسحاق . . (في السيرة) .

٩ ـ إبراهيم بن مُصعب ـ رازي ؛ بغدادي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

صدوق ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٦٥ ؛ وانظر موارد الخطيب فيه (ص ١٦٢) .

(مُترجَم في الجرح والتعديل ١/١/١٣٩ ؛ وتاريخ بغداد ٦/١٧٩) .

قال ابن أبي حاتم ـ وعنه الخطيب ـ في ترجمته :

روى عن سَلَمَةَ بن الفضل كتاب المغازي . حدثنا الحسين بن الحسن قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : ببغداد رجلٌ من أهل الريّ ؛ يقال له إبراهيم بن مُصعب ؛ يُحدِّثُ بكتاب سَلَمَةَ عن محمد بن إسحاق ؛ وهو صدوق ؛ أرى أن يكتبوها عنه .

١٠ ـ محمد بن عيسى بن زياد ؛ أبو الحسين ـ الدامَغاني ؛ الرازي (ت بعد ٢٤٠)[*] .

مقبول ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الجرح والتعديل ٤/١/٣٩) .

صرّح أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢) في مُعجم شيوخه[1] بأنه حصل على إجازةٍ بكتاب المغازي لمحمد بن إسحاق : رواية أبي طاهر بن عبد الرحيم ؛ عن أبي الشيخ ؛ عن محمد بن الحسين الطَبَركَي ؛ عن محمد بن عيسى الدامغَاني ؛ عن سَلَمَةَ بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق .

١١ ـ الحسن بن عُمر بن شقيق الجَرْمي ؛ أبو علي ـ البصري ؛ الرازي (ت ٢٣٢) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الجرح والتعديل ١/٢/٢٥ ؛ وتاريخ بغداد ٧/٣٥٥) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق؛ حدثنا محمد بن غالب ؛ حدثنا الحسن بن عُمر بن شقيق ؛ حدثنا سَلَمَةَ بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في العِتْق).

(*) انظر تاريخ جرجان للسهمي (ص ٢٧٦/ برقم ٤٦٦) .

(١) انظر التهذيب المطبوع باسم التحبير ٢/١٤٢ ؛ وسقط اسم سلمة بن الفضل من السند (وانظر بيان السهو ص ٤٨٩) .

١٢ ـ يحيى بن مَعين بن عَوْن الغَطَفاني ؛ أبو زكريا ـ البغدادي (ت ٢٣٣) :

إمام الجرح والتعديل .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/١٧٧) .

قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا الحسين بن الحسن الرازي قال : سألتُ يحيى بن معين عن سَلَمَةَ الأبرشِ الرازيّ فقال : ثقةٌ ؛ قد كتبنا عنه ؛ كان كيّساً ؛ مغازيه أَتَمُّ ؛ ليس في الكتب أَتَمُّ من كتابه .

رأيتُ في « معرفة الرجال » له ؛ قال : حدثنا سَلَمَةَ بن الفضل الأبرشُ ؛ عن محمد بن إسحاق . . (جملة أقوال/ في الرجال) ورأيتُ في « تاريخ بغداد » للخطيب ـ بإسناده إلى ابن القلابي ؛ قال : حدثنا يحيى بن معين قال : نبأنا سلمة بن الفضل ؛ حدثني محمد بن إسحاق ؛ قال : رأيتُ سالم بن عبد الله بن عُمر يلبس الصوف .

١٣ ـ علي بن قَرين بن بَيْهَس ؛ أبو الحسن ـ البصري ؛ البغدادي (ت ٢٣٣) :

ضعيف .

(مُترجَم في تاريخ بغداد ١٢/٥١؛ وانظرهُ في الجرح والتعديل والميزان ولسانه) .

رأيتُ له في « السُنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير ؛ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ؛ حدثنا علي بن قَرين حدثنا سَلَمَةَ الأبرش ؛ حدثنا ابن إسحاق . . لا تُنكحُ اليتيمةُ إلا بإذنها .

١٤ ـ محمد بن عمران بن أيوب ـ الأصبهاني (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً):

له محلٌ وستر ؛ شهدَ عند القضاة ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(مُترجَم في الجرح والتعديل ٤/١/٤٢؛ وذكر أخبار أصبهان ٢/١٩٣) .

قال ابن أبي حاتم ؛ في ترجمته :

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١/١٦٩ .

(*) الضبط من الإكمال والتبصير .

محمد بن عمران ـ أخو عبد الله بن عمران[1] ـ الأصبهاني ؛ روى عن سَلَمَةَ بن الفضل كتاب المبتدأ والمبعث ؛ ورأى في المنام كأن آتٍ (كذا) أتاهُ فأخذ كتاب المبتدأ ومرَّ به[2] ؛ فكان لا يُحدِّث بكتاب المبتدأ ؛ ويُحدثُ بالمبعث ؛ سمعتُ أبي يقول ذلك .

رأيتُ له في « ذكر أخبار أصبهان » لأبي نُعيم ؛ قال : حدثنا أبي ؛ ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ؛ حدثني أبي رحمهُ الله ثنا سَلَمَةَ بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في شهداء أُحُد) .

١٥ ـ وَثيمة بن موسى بن الفرات ؛ أبو يزيد ـ البصري ؛ المصري (ت ٢٣٧) .

أخباريّ ؛ تكلموا في بعض حديثه عن سَلَمَةَ .

(مُترجم في معجم الأدباء ٢٤٧/١٩ ؛ وتاريخ سزكين ٥٠٥/١ ؛ وانظرهُ في الميزان ولسانه).

له كتاب « الردّة » ؛ أفادَ فيه من عمل ابن إسحاق[3] .

رأيتُ له في « الإصابة » لابن حجر ؛ قال ـ في أثناء التعريف ببعض الصحابة ـ : ذكرهُ وثيمةُ في كتاب الردّة عن ابن إسحاق . . ثم نقلَ ما في كتاب وَثيمةَ من مغازي ابن إسحاق .

١٦ ـ عُمارة بن زيد (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

(لعله المذكور في الميزان ١٧٧/٣ ؛ ولسانه ٢٧٨/٤) .

---

(١) في العبارة نظر؛ ولعلّ الصواب: « أبو عبد الله » يعني ابن محمد بن عمران ؛ ذلك لأن (عبد الله بن عمران الأصبهاني) ـ وقد ذكرهُ أبو محمد في ١٣٠/٢/٢ ؛ وهو من رجال التهذيب أيضاً ـ هو عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي ؛ وهذا محمد بن عمران بن أيوب بن عمران ؛ والد عبد الله ؛ كما في (ذكر أخبار أصبهان ١٩٣/٢)؛ فهما مُفترقان في الجدِّ كما يبدو ؛ والله أعلم (وانظر إصلاح الغلط . .) .

(٢) لعلها تصحيف: ومزّقه .

(٣) وله تصنيف كبير في « المبتدأ وقصص الأنبياء » ذكره ابن حجر في أثناء ترجمته في لسان الميزان .

رأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر - بإسناده إلى « هواتف الجِنّان » للخرائطي (ت ٣٢٧) قال : حدثنا عبد الله بن محمد البَلَوي - بمصر - حدثنا عُمارة بن زيد[1] ؛ حدثنا إسحاق بن بشر وسَلَمَةُ بن الفضل ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكَر نشيد هاتف الجنّ من جوف الصنم عند مبعث النبيّ ﷺ .

سَلَمَةَ بن الفضل الأبرش/ الرازي .

١ - محمد بن حُمَيْد التميمي ؛ أبو عبد الله/ رازيّ .
٢ - إسحاق بن إبراهيم العِجْلي ؛ خَتَنُ سَلَمَةَ/ رازي .
٣ - عمار بن الحسن الهمْداني/ رازيّ - نسائي .
٤ - محمد بن عمرو بن بكر « زُنَيجْ »/ رازي .
٥ - علي بن مِهران/ رازي - طبري .
٦ - الفضل بن غانم الخزاعي/ مروزي - رازي .
٧ - عبد الرحمٰن بن سَلَمَة ؛ كاتبُ سَلَمَة/ رازي .
٨ - الحسين بن عيسى بن مَيْسَرَة الحارثي/ رازي .
٩ - إبراهيم بن مُصعب/ رازي - بغدادي .
١٠ - محمد بن عيسى ؛ أبو الحسين/ دامَغاني - رازي .
١١ - الحسن بن عُمر بن شقيق/ بصري - رازي .
١٢ - يحيى بن مَعين المُرّي/ بغدادي .
١٣ - علي بن قَرين /بصري - بغدادي .
١٤ - محمد بن عمران بن أيوب /أصبهاني .
١٥ - وَثيمة بن موسىٰ/ بصري - مصري .
١٦ - عُمارة بن زيد/؟ .

---

(١) كأن هذا الإسناد في « هواتف الجنّان » : [حدثنا عبد الله بن محمد البلوي : حدثنا عُمارة بن زيد] لكتابٍ في المغازي أفاد منه الخرائطي ؛ والله أعلم .

٤ ـ **محمد بن سَلَمَة(*) بن عبد الله: أبو عبد الله ـ الحرّاني (ت ١٩١):**

ثقةٌ ـ له رواية وفتوى.

مُترجَم في: الكبير للبخاري ١/١٠٧: والصغير له ٢/٢٤٤: والكنى لمُسْلم (ل ٦٣)؛ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٧٦؛ وتهذيب المزّي ٣/١٢٠٤؛ وسير أعلام النبلاء (ط: ٩/٤٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣١٦؛ وتهذيب ابن حجر ٩/١٩٣؛ والخلاصة ٣٣٨.

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها كلّ الذين ترجموا له. وقدَّمَ البخاريُّ ومسلمُ ابنَ إسحاق عند ذكرهما شيوخَه. وذكر المزّي وابن حجر روايته عن ابن إسحاق في ترجمتي الاثنين. وَعَدَّ ابنُ عديّ محمّدَ بنَ سَلَمَةَ ثالثَ رجلٍ في رواة المغازي عن ابن إسحاق. وتلك إشاراتٌ نَبّهتْ إلى تقدُّمِ الحرّاني في أصحاب ابن إسحاق.

إنما كشف البحثُ عن نتائج أبعد أثراً في بيان صلة ما بين الرجلين؛ إذ تَبَيَّنَ الآتي:

أولاً ـ أنه من المُكثرين عن ابن إسحاق؛ فروايته عنه مستفيضة في المراجع؛ أصبتُ شواهد لها في: طبقات ابن سعد، ومسند أحمد (في مواضع عدة وبالعلوّ والنزول فيه)؛ والأموال لحُميد ابن زنجويه (في أكثر من موضع)؛ والسنن للدارمي (في ثلاثة مواضع)؛ وفي الكبير والصغير للبخاري (في مواضع عدّة)؛ وفي السنن لابن ماجه. وأبي داوُد والترمذي والنَّسائي (غير قليلة)؛ وفي تاريخ الفسوي؛ وأنساب البلاذري؛ ومسند أبي يعلى (في مواضع عدّة؛ وبالعلوّ والنزول فيه)؛ وفي التفسير والتاريخ وتهذيب الآثار للطبري (طائفة صالحة)؛ وفي الجرح والتعديل وكتاب العلل لابن أبي حاتم؛ وفي الكبير والصغير للطبراني (وفي الكبير شواهد وفيرة)؛ وفي كامل

(*) ورد في بعض المواضع من مسند أحمد ومسند أبي يعلى ومستدرك الحاكم وتلخيص المتشابه للخطيب وأسباب النزول للواحدي «مسلمة» بإثبات ميمٍ بأوله؛ وهو تصحيف (انظر إصلاح الغلط..).

ابن عديّ ؛ وفي السنن للدارقطني ؛ وفي المستدرك للحاكم (في مواضع عدة)؛ وفي الحلية والدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني (طائفة صالحة) ؛ وفي السنن والدلائل للبيهقي (غير قليلة) ؛ وفي تاريخ بغداد وتلخيص المتشابه وموضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ؛ وفي أسباب النزول للواحدي (في أكثر من موضع) ؛ وفي أدب الإملاء للسمعاني ؛ وفي تهذيب المزّي (في أكثر من موضع) ؛ وفي التذكرة للذهبي ؛ وفي الإصابة لابن حجر .

ثانياً ـ أنّ له نسخةً من المغازي مشهورةً ؛ وَرَدَ الخطيب البغداديُّ دمشقَ بنسخةٍ منسوبةٍ إليها ؛ واحتفظت الظاهرية بجزءٍ من فرعٍ على نسخة الخطيب ؛ وقد طُبع منذ بضع سنوات ؛ وسيأتي الحديث عنها مفصّلاً .

المهمُّ أنها نسخة حرّانية من مغازي ابن إسحاق ؛ تلقّاها محمد بن سلمة فأدّاها إلى نفرٍ من الحرّانيين الأعلام . بل هي النسخة الحرانية الأولى ؛ ذلك لأن في أصحاب ابن إسحاق خمسةً من الحرّانيين ـ ممن عرفنا ـ وفيهم مَن كان ذا نسخة رواها عن ابن إسحاق ؛ لكنّ نسخة محمد بن سلمة هي التي ارتفع شأنُها فغلبتْ على المراجع المذكورة آنفاً ؛ فانبثّ نصوصها في أثنائها .

ثالثاً ـ أن الرواة عنه عن ابن إسحاق فيهم كثرةٌ ؛ فقد أحصيتُ أسماء ستة وعشرين رجلاً رووا عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ـ في المغازي وغيرها ـ منهم اثنا عشر حرّانياً وأربعةٌ من الرقّة؛ وبذلك غدا الحرّانيون المرجع في رواية محمد بن سلَمَة . قال أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب العلل :

سألتُ أبي وأبا زُرْعة عن حديثٍ رواه الحكم بن موسى ـ وهو بغدادي من الثقات ـ عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق ؛ عن إبراهيم بن مُهاجر ـ إلى آخر الحديث ـ فقالا : هكذا رواه الحكم ؛ والحرّانيون يُدخلون بين ابن إسحاق وبين إبراهيم بن مُهاجر الحسن بن عُمارة .

رابعاً ـ أنه من المحدّثين الفقهاء ؛ له رواية وفتوى ؛ وفي أصحابه مَن كان يذهبُ مذهبَ أبي حنيفة ؛ فهو بذلك ذو مزيةٍ في أرباب النسخ المشهورات من المغازي .

خامساً ـ أنه تفرَّدَ عن ابن إسحاق ـ في المغازي وغيرها ـ بأشياء ؛ فقد أخرج الترمذيّ في السنن ـ في أبواب تفسير القرآن ـ قصة بني الأُبيرق « في السيرة » ثم قال : « هذا حديثٌ غريب ؛ لا نعلمُ أحداً أسندهُ غير محمد بن سلمة الحرّاني . وروى يونس بن بُكير وغير واحدٍ هذا الحديث عن محمد بن إسحاق؛ عن عاصم بن عُمر بن قتادة مُرسلاً ؛ لم يذكروا فيه عن أبيه عن جدّه » .

وأخرج الطبراني ـ في الصغير ـ حديثاً من حديث محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ؛ فختمهُ بقوله : وتَفَرَّد به محمد بن سلمة » .

قلتُ : ولعله لو تهيّأ لنا بإذن الله استخراج قَدْرٍ أوفى من نسخته في المغازي من بطون المراجع بين أيدينا لتكشَّفتْ فوائدها وفرائدها جليّةً للدارسين .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ؛ أبو جعفر النُفَيْلي ـ الحرّاني (ت ٢٣٤) :

ثقةٌ حافظ ـ من رواة المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في سير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٤) .

ذكره ابن النديم في رواة السيرة عن ابن إسحاق ؛ فخلط بينه وبين محمد بن عبد الله بن نمير السابق ذكره ؛ وتبعه ياقوت على خطئه[1] .

روى عنه ـ فيما رأيتُ : حُمَيْد بن زَنْجُوَيْه (في الأموال) ؛ وأبو داوُد (في السنن/ في عدّة مواضع) ؛ وأبو حاتم الرازي (في الجرح والتعديل) ؛ قالوا : حدثنا عبد الله بن محمد النُفَيْلي ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق .. في المغازي ؛ في الغالب .

---

(١) الفهرست (ط . ليبزغ/ ص ٩٢)؛ ومعجم الأدباء ١٨/٨ . وانظر الصفحة (...)؛ وكشف الأوهام بآخر البحث ص ٤٨٥) .

وكذا البخاري (في الكبير والصغير) قال : قال النُفَيْلي وأبو الأصبغ ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق .

ثم الطبراني (في الكبير والأوسط) قال : حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال أبو الفوارس الحرّاني ؛ حدثنا أبو جعفر النُفيلي ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة .

ثم البيهقي (في الدلائل) بإسناده إلى أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي البُوشَنْجي «صاحب التصانيف» عن النُفيلي ؛ عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . عدّة أخبارٍ في السيرة .

و (في السُنن والدلائل أيضاً) بإسناده إلى أبي داوُد ؛ عن النفيلي ؛ عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . أكثر من حديث .

ثم الخطيب البغدادي (في تلخيص المتشابه) بإسناده إلى أبي جعفر أحمد بن مهدي بن رُسْتم الأصبهاني « صاحب المسند » عن النُفيلي ؛ عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . في غزوة بني قَيْنُقاع .

وكذلك اجتمع لدينا أسماء سبعةٍ من الأعلام ممن روى عن أبي جعفر النُفيلي المغازي وغيرها ؛ وهم : حُمَيْد بن زنجويه النَّسائي ؛ والإمام البخاري ؛ وأبو داود السجستاني ؛ وأبو حاتم الرازي ؛ وأبو الفوارس الحرّاني ؛ وأبو عبد الله البوشنجي ؛ وأبو جعفر الأصبهاني . وكذلك بثّوها في مصنَّفاتهم فتسلسلتْ في مَن بعدهم بالأسانيد اللاحقة .

لكنّ راوياً ثامناً امتاز عنهم بنسخةٍ من المغازي أُثرتْ عنه ؛ فاقتضى ذكره وذكرها فضلاً عن البيان فهذا هو :

نسخة أبي شُعيب الحرّاني :

المحدث ابن المحدّث ابن المحدث ؛ أبو شُعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني نزيل بغداد (ت ٢٩٥) .

(مُترجم في : تارخ بغداد ٤٣٥/٩ ؛ وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣ ؛ ولسان الميزان ٢٧١/٣).

سمع جدّه وأباه ؛ وكان سماعه من أبي جعفر النُفيلي سنة ثماني عشرة ومائتين .

رأيتُ له ـ في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا أبو شُعيب الحرّاني ؛ حدثنا أبو جعفر النُفيلي ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار في المغازي .

ثم في « الدلائل » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن [يعني أبا علي بن الصواف] ؛ حدثنا أبو شُعيب الحرّاني ؛ حدثنا أبو جعفر النُفيلي ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار في السيرة .

وفي « الحلية » أيضاً ؛ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ؛ ثنا أبو شُعيب الحرّاني ؛ ثنا أبو جعفر النُفيلي ؛ ثنا محمد بن سلمة ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . أكثر من خبرٍ في المغازي .

وكذلك نبَّهت الروايات المتوافرة ـ في المغازي بخاصةٍ ـ في المعجم الكبير للطبراني ؛ ثم في دلائل النبوّة وحلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ إلى نسخةٍ من مغازي ابن إسحاق بالإسناد المذكور آنفاً .

جاء في « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب »[1] جاء ذكر نسختين من مغازي ابن إسحاق ؛ هكذا : « مغازي محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بُكير عنه . مغازي ابن إسحاق أيضاً من طريق محمد بن سلمة الحرّاني عنه » ؛ وتَبيَّن من البحث أن الثانية منهما ـ وهي التي من رواية محمد بن سلمة عنه ـ أنها منسوبة إلى نسخة أبي شُعيب الحرّاني .

ففي الظاهرية قطعة من فرعٍ على نسخة الخطيب[2]؛ ذكرها يوسف

(١) مخطوطة الظاهرية (ق ١٢٦/ب)؛ وانظر الخطيب البغدادي ليوسف العش (ص ١١١/ رقم ٤٣٧) .

(٢) نسخة قيّمة في (١٧ ورقة)؛ برقم (مجموع ١١٠/ ق ١٥٨ ـ ١٧٤) .

العش رحمه الله ؛ والأستاذ الألباني ؛ والدكتور فؤاد سزكين[1] ؛ وقد طُبعتْ منذ بضع سنوات[2] وهذا عنوانها[3] :

الجزء الثالث من كتاب المغازي

عن أبي جعفر عبد اللـه بن محمد بن علي بن نُفيل الحرّاني

رواية أبي شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني

مما رواه عنه أبو علي محمد بن الحسن الصوّاف .
رواية الشيخ الفاضل أبي الفتح محمد بن أبي الفوارس .
مما حدثنا به الشيخ الجليل الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه .
سماع طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن علي الخُشوعي القرشي ؛ نفعه الله به[4] .

---

(١) فهرس العش ٤٢ ؛ والألباني ٢٤ ؛ وتاريخ سزكين (الطبعة الثانية ١/ ٤٦١ و٤٨٣) .
(٢) نشرها الدكتور محمد حميد الله في الرباط (سنة ١٣٩٦ هـ) ؛ ثم نشرها الدكتور سهيل زكار بدمشق (سنة ١٣٩٨ هـ) . وانظر إصلاح الغلط (ص ٥٠١) .
(٣) انظر «السير والمغازي » (ط دمشق : ص ٣٠٣)
(٤) محدث ثقة (ت ٤٨٢)؛ مُترجم في الأعلام ٣/ ٢٢٠ .

وفي الصفحة الأولى :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ـ بدمشق ؛ في شهر رمضان من سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة ـ قال : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : أنا أبو شُعيب الحرّاني ؛ نا النُفيلي ؛ نا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق قال :

ثم قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **وإذْ زَيَّنَ لهمُ الشيطانُ أعمالهم وقال لا غالبَ لكمُ اليومَ من الناسِ وإنّي جارٌ لكم** ﴾[1] .

وقد يُثير عنوان النسخة والإسناد بأولها بعض التساؤل .

أولاً : حول نسبتها : فقد أوحى العنوان « كتاب المغازي عن أبي جعفر . . » إلى يوسف العش بنسبتها إلى النُفيلي . على حين أوحى السند بأولها إلى الأستاذ الألباني بنسبتها إلى مصدرها الأصلي محمد بن إسحاق . بل قد توحي رواية أبي شُعيب الحرّاني المثبتةُ في عنوانها ؛ ثم استفتاحُ كلّ خبرٍ من أخبارها بقوله : « أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثنا النُفيلي قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق . . » قد يوحي كلّ ذلك بنسبتها إلى راويها أبي شُعيب الحرّاني .

والحق أن هذا الخلاف طرف من مشكلٍ أكبر دار حول الكتب القديمة إذ كانت نسبتها دُولةً بين مصنّفيها ورواتها ؛ سنعرضُ له بصورةٍ أوفى في كشف الأوهام بعدُ[2] .

على أن الصواب في نسبتها هو الموافقة لتسلسل إسنادها ؛ فهي نسخة

---

(١) الأنفال ٨/ الآية ٤٨ .

(٢) انظر كشف الأوهام (ص ٤٥٨) .

أبي شُعيب الحرّاني من مغازي أبي جعفر النُفيلي ؛ روايته عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق . ولا مانع من الاختصار عند الإشارة السريعة إليها بقولنا : نسخة أبي شُعيب الحرّاني من مغازي النُفيلي . بل سيأتي في مزاياها ما يُرجّح تخصيصها بالنُفيلي وهو ما عَبَّرَ عنه العنوان بوضوح .

ثانياً ـ حول رواية أبي شُعيب الحرّاني لمغازي النُفيلي : فقد رأيت في أثناء خبرٍ في هذا الجزء روايةً معترضةً لأبي شُعيب قال : « حدثنا التّوزي أبو محمد قال : قال الأصمعي . . » ؛ وكذلك يبدو احتمال زيادة أبي شُعيب لأخبار في المغازي من طُرق أخرى في الأجزاء الأخرى من نسخته .

ثم رأيتُ في تاريخ بغداد حديثاً في المغازي من طريق أبي شُعيب الحرّاني عن أبيه وجدّه معاً عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق . ومن المعلوم أن أباه وجدّه من أصحاب محمد بن سلمة ؛ ولهما مشاركةٌ ملحوظة في رواية المغازي عنه عن ابن إسحاق[1] ؛ فهذا شاهدٌ قد يشفع لاحتمال الزيادة في النسخة من قِبَلِ أبي شُعيب ؛ ولكنه لا يُرجّحه .

ثالثاً ـ حول الخلاف بين عنوان الجزء والإسناد بأوله : ففي السطر الخامس من العنوان « رواية الشيخ الفاضل أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس » يليه : مما حدثنا به أبو بكر الخطيب . على حين جاء الإسناد في الصفحة الأولى هكذا ـ بعد الاختصار : أخبرنا الخطيب البغدادي قال : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال : حدثنا أبو علي بن الصوّاف . . إلى آخر السند .

وكذلك بدا أن الخلاف مقصورٌ على شيخ الخطيب البغدادي ؛ فهو في عنوان الجزء (ابن أبي الفوارس) ؛ وهو في مطلعه (أبو نُعيم الأصبهاني) . ومن الجدير بالذكر أن كلا الشيخين قد روى عن أبي علي بن الصواف ؛ وروى عنه الخطيب البغدادي[2] .

---

(١) وستأتي في ترجمتيها بعدُ .

(٢) انظر ترجمتي أبي علي بن الصوّاف (ت ٣٥٩) وأبي الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢) كليهما في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩ و٣٥٢) ؛ وترجمة أبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) في معجم المؤلفين (١/ ٢٨٢) .

وتأويل ذلك في تقديري أن الخطيب البغدادي تلقّى بعض نسخته عن ابن أبي الفوارس ؛ وبعضاً آخر عن أبي نُعيم ؛ وربما كان الجزآن الأولان من رواية ابن أبي الفوارس ؛ مما دفع الناسخ ـ وهو الخشوعي[1] ـ إلى تكرار العنوان المعهود في أول الثالث من غير رويّة فوقع في الخطأ .

وقد يدفعُ نسبة الخطأ إليه أني لما رجعتُ إلى الأصل المحفوظ في الظاهرية تَبَيَّنْتُ سطراً مزيداً تحت العنوان ؛ وهو : « قرأ فيه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري عفا الله عنه » ؛ وبدا شيءٌ من التشابه بين هذا السطر والسطر الخامس في أثناء العنوان . فهذا يحتملُ أن الخشوعيَّ رحمه الله قد بَيَّض هذا السطر تنبيهاً على تفاوت الإسناد في هذا الجزء ؛ فجاء القارئُ الأنصاري فتطوّع فملأه وفاقاً لما ثبتَ في عنوان الجزء الأول من الكتاب ؛ والله أعلم .

مزايا النسخة:

أ ـ هي تهذيبٌ للمغازي :

ولعلّ أول ما يلفتُ النظر إلى شيءٍ من ذلك هو العنوان نفسه « الجزء الثالث . . » إذ يُثير التساؤلَ حول أوليتها . ولدى المقارنة بسيرة ابن هشام تَبَيَّنَ أنها أكثر تهذيباً من تهذيب ابن هشام[2] ؛ وهذا مثال :

ففي المغازي (ط دمشق : ص ٣٢٩/ س ٥) ذكرٌ موجزٌ لمقتل حمزة رضي الله عنه .

وفي سيرةِ ابن هشام (السقّا : ٦٩/٢) ذكرٌ للخبر نفسه ؛ يليه في (ص ٧٠) قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن الفضل . . عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أُميّة الضَمْري ؛ فذكَر الخبرَ مُطوّلاً وفيه قصة إسلام

---

(١) صرّح بذلك في ختام الجزء؛ قال: « وكتبه طاهر بن بركات الخُشوعي في شهر رمضان من سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة؛ والله المعينُ على كل حالٍ إن شاء الله » .

(٢) وتبيَّنَ أن الجزء الثالث يُقابل من سيرة ابن هشام (تح السقّا: من ٦٧٤/١ ـ إلى ٩٦/٢) .

وحشيّ قاتل حمزة ؛ وقول رسول الله ﷺ له بآخره (ص ٧٢) : اقعدْ فحدثني كيف قتلتَ حمزة ؟ قال : فحدّثتهُ .

ثم كان أنْ وجدتُ الخبر المطوّل في كامل ابن عديّ (ط بيروت : ٦/٢١٢٤) قال) « وحدثنا أحمد بن حفص ؛ ثنا عمرو بن زياد البَرداني[1] ؛ ثنا محمد بن سلمة الحرّاني ؛ عن محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن الفضل ؛ عن سليمان بن يسار ؛ عن جعفر بن عمرو بن أميّة ؛ عن وحشي بن حرب قال : قال رسول الله ﷺ : حدِّثني كيف قتلتَ حمزة بن عبد المطلب ؟ فحدّثتهُ . . » .

وكذلك نخلصُ إلى النتائج التالية :

الأولى ـ هذه النسخة تهذيبٌ للمغازي لا ريب .

الثانية ـ أن التهذيب في رواية النُفيلي عن محمد بن سلمة ؛ إذ وجدنا الخبر الساقط من هذه النسخة وجدناه في رواية البَرداني عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ؛ وهذا ما يؤيّد نسبة هذا التهذيب إلى النُفيلي ؛ فهي تهذيب المغازي للنُفيلي .

ب ـ هي نسخة بغدادية :

صحيحٌ أنها حرّانية المخرج ولكنّها بغدادية الإسناد من لدن راويها الأول أبي شُعيب الحرّاني نزيل بغداد ؛ حتى الخطيب البغدادي راويها بدمشق .

جـ ـ قريبة المأخذ لمن يودُّ إحياءها :

فأبو شعيب الحرّاني شيخٌ للطبراني ؛ روى عنه في « المعجم الكبير » أطرافاً من هذه النسخة فيما رأيتُ ؛ وأظنُّ في « المعجم الأوسط » كذلك .

ثم أبو نُعيم الأصبهاني أحد رواة هذه النسخة ؛ أفاد منها في « الدلائل » و « الحلية » فيما رأيت ؛ وأظنّ في « معرفة الصحابة »[2] أيضاً .

---

(١) ستأتي ترجمته في الرواة عن محمد بن سلمة (برقم٢١) .

(٢) قد يحسنُ التنبيه هنا إلى أن « الجزء السابع والعشرين من معرفة الصحابة » المذكور في =

ولقد اجتمع لديَّ في جولةٍ سريعةٍ في الكتب المذكورة آنفاً بضع صفحاتٍ من المفقود من هذه النسخة ؛ بل أحسبُ أن الطبراني قد استوعب هذه النسخة من المغازي على وجازتها في معجمه الكبير على سعته ؛ والله أعلم .

أما الخطيب البغدادي فلا فائدة تُرجى من الرجوع إلى مصنّفاته لاستدراك ما فاتَ من هذه النسخة ؛ ذلك لأني لم أقف على ذكرٍ لإسنادها أو لبعضه في موارده[1] ؛ بل رأيتُ له أكثر من خبرٍ في المغازي من طُرُقٍ أخرى إلى محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ؛ وسيأتي ذكرها . وأعجبُ من ذلك ما رأيتُ له في « تلخيص المتشابه » قال[2] :

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب الأصبهاني ؛ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مَزْيَد[3] الخشّاب ؛ حدثنا أحمد بن مهدي ؛ حدثنا النُفيلي ؛ حدثنا محمد بن سلمة[4] ؛ عن محمد بن إسحاق . . بإسناده ؛ فذكر خبر عُبادة بن الصامت ؛ وتبرّئه من حلفه لبني قينقاع ؛ وما نزل في ذلك مِنَ الآيات في سورة المائدة .

قلت : ثمة جملة ملحوظات حول الخبر وإسناده ؛ وهذا بيانها :

أولاً ـ أصل الخبر في مغازي ابن إسحاق؛ وبعبارةٍ أدقَّ في تهذيب النُفيلي للمغازي ؛ روايته عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . وهو في الجزء الثالث منها (ط دمشق : ص ٣١٤ ـ ٣١٥) ؛ وبنحوه في تهذيب ابن هشام (تح السقّا : ٢/ ٤٩) .

ثانياً : والظاهر في إسناد الخطيب إلى النُفيلي (ابن حسنويه الكاتب ـ

= فهرس الأستاذ الألباني (برقم ٧٦٤/ ٢١٦) تبيَّنَ أنه قطعة من « دلائل النبوة » لأبي نُعيم ؛ تحقّقت من ذلك (وانظر كشف الأوهام/

(١) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، للدكتور أكرم ضياء العمري (ط دمشق/ ١٩٧٥ م.) . .

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (ط دمشق : ج ٢/ ص ٦٠٠) .

(٣ و ٤) في تلخيص المتشابه: « يزيد . . مسلمة» من تصحيف المطبوعة .

ابن مَزْيَد الخشّاب ـ أحمد بن مهدي) أنه فريدٌ في تلخيص المتشابه وقليل الورود في تاريخ بغداد[1] .

ثالثاً ـ أحمد بن مهدي هو ابن رُسْتَم ؛ أبو جعفر الأصبهاني (ت ٢٧٢) ؛ مُترجَم في التذكرة والسِيَر[2] . له « المسند » ذكره الذهبي في أثناء ترجمته ؛ والكتاني في الرسالة المستطرفة ؛ والظاهر أن الخطيب قد أخرج الخبر منه ؛ والله أعلم .

رابعاً ـ وليس من سببٍ يدعو الخطيب إلى تجاوز النسخة بين يديه ـ نسخة أبي شُعيب الحرّاني من مغازي النُفيلي ـ إلى موردٍ آخر عن أحمد بن مهديّ ؛ لا من جهة العلوّ في السند ؛ إذ العلوّ سواءٌ لديه إلى أبي شُعيب وأحمد بن مهديّ ؛ ولا من جهة الشاهد في إسناد الخبر إلى صاحب الترجمة في تلخيص المتشابه .

إنما السعة في الموارد هي التي سمحتْ للخطيب بتجاوز نسخته إلى موردٍ آخر بين يديه ؛ ولعلّه النُدرة أيضاً فقد رأينا قلة ما أخرج الخطيب من طريق أحمد بن مهدي .

خامساً ـ وثمة فائدة أخرى يُقدمها إلينا هذا الخبر وهي التيقّن من التزام أبي شُعيب عبارةَ النُفيلي ؛ إذ ثبتَ من مقارنة ما في الجزء المطبوع من المغازي بما في تلخيص المتشابه أن أبا شُعيب لم يختصر شيئاً من الخبر ؛ وأنه هو وأحمد بن مهدي سواءٌ في الرواية عن النُفيلي .

وكذلك نرى أن النصوص التي جاءت بالإسناد إلى غير النُفيلي من قبلُ ؛ وإلى غير أبي شُعيبٍ من بعدُ متفقةٌ على عزو عمل التهذيب في المغازي إلى النفيلي ؛ وهو ما يُؤيِّد تخصيصه بها ونسبتها إليه .

---

(١) انظر فهرس الشيوخ في تلخيص المتشابه؛ وموارد الخطيب البغدادي ٤٥١ .

(٢) والأعلامِ ومعجم المؤلفين؛ وانظر الرسالة المستطرفة ٦٨ .

٢ ـ أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني (وهو أحمد بن عبد الله بن مُسْلم)[1] أبو الحسن ـ الحرَّاني (ت ٢٣٣) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيت له في « العلل » للرازي ـ قال أبو زُرْعة : حدثنا أحمد بن أبي شُعيب[2] : عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . ليهبطنَّ عيسَى بن مريم حَكَماً عادلاً . .

وفي « السُنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا أحمد بن أبي شُعيب ؛ وعبد العزيز بن يحيى ؛ الحرّانيان قالا : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . إنّ الماء طَهورٌ لا يُنجسهُ شيءٌ .

ثم في « تهذيب الآثار » للطبري قال : حدثنا أبو زُرْعة الرازي ؛ حدثنا أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثنا محمد بن إسحاق . . إنّ الماء طَهورٌ لا يُنجّسهُ شيءٌ .

ثم في « المستدرك » للحاكم : بإسناده إلى أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي [البُوْشَنْجي ت ٢٩٠] قال : حدثنا أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سجدتَي السَّهْو .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيب : بإسناده إلى أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي[3] قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ـ

---

(١) ثمة خلافٌ في اسم أبي شُعيب؛ فهو في الجرح والتعديل ١/١/٥٧ : «مُسْلم»؛ وكذا في تهذيبَيّ المزّي وابن حجر وخلاصة الخزرمي. وهو في الصغير للبخاري ٢/٣٤٤ وتاريخ بغداد ٧/٢٦٦ : «عبد الله بن مُسْلم»؛ وهو الأشبه بالصواب؛ وإليه رجع المزّي وابن حجر في ترجمة ابنه الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب.

(٢) في الليل ٢/٤١٣ : «شعبة» تصحيف.

(٣) هو الحافظ الثقة أبو بكر الشافعي البغدادي (ت ٣٥٤)؛ وفي الظاهرية أجزاء من حديثه وفوائده (انظر فهرس الأستاذ الألباني : ١٣٧).

وهو أبو شُعيب[4] ـ حدثنا جدّي وأبي جميعاً قالا : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قصة بني الأُبيرق/ في المغازي .

ثم في « تهـذيب المزّي » عن سُنن أبي داوُد : عن أحمـد بن أبي شُعيب ؛ وعبد العزيز بن يحيى ؛ عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . إنّ الماء لا يُنجّسهُ شيءٌ .

٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ؛ أبو مُسْلم ـ الحرّاني؛ نزيل بغداد (ت ٢٥٠) :

ابنُ الذي قبله ؛ ـ ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٧/٢٦٦) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : حدثني الحسين بن أحمد قال : حدثنا ابن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في المغازي) .

وفي « السنن » للترمذي ؛ قـال: حدثنـا الحسن بن أحمـد بن أبي شُعيب ؛ أبو مُسْلم الحرّاني ؛ أخبرنا محمـد بن سلمة الحـرّاني ؛ أخبرنـا محمد بن إسحاق . . في قصة بني الأُبَيرِق (في المغازي) .

وفي موضعٍ آخر من السُنن ـ بالإسناد نفسه ـ في تفسير قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يا أيُّها الذين آمنوا شهادةُ بَيْنِكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الموتُ** . . ﴾ .

وفي « التفسير » للطبري ؛ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب أبو مُسْلم الحرّاني قال : حدثنا محمد بن سلمـة قال : حـدثنا محمـد بن إسحاق . . بقصة بني الأُبَيْرِق/ في المغازي .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيب ؛ قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ؛ حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل

---

(٤) أبو شُعيب الحفيد (ت ٢٩٥)؛ مضت ترجمته آنفاً في أثناء ذكر المغازي للنفيلي .

المحاملي[1]: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب؛ حدثنا محمد بن سلمة؛ عن محمد بن إسحاق .. عن امرأة حاضتْ في أيام مِنى.

قال الخطيب: وأخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف[2]؛ أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي[3] قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب[4] ـ وهو أبو شُعيب ـ حدثنا جدّي وأبي جميعاً قالا: حدثنا محمد بن سلمة؛ عن محمد بن إسحاق .. بقصة بني الأُبَيْرِق.

ثم في «أسباب النزول» للواحدي: بإسناده إلى محمد بن إسحاق الثقفي[5] قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني؛ حدثنا محمد بن سلمة؛ عن محمد بن إسحاق .. في نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة؛ في شأن الحُدَيْبية.

ثم في «أدب الإملاء» للسمعاني: بإسناده إلى جعفر بن دَرَسْتويه قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب؛ حدثنا محمد بن سلمة؛ عن محمد بن إسحاق .. قال رسول الله ﷺ: (البَذاذةُ من الإيمان).

ثم في «تهذيب المزّي»: بإسناده إلى «المعجم الكبير» للطبراني قال: حدثنا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن سلمة؛ عن محمد بن إسحاق .. بقصة بني الأُبَيْرِق.

*** أبو شُعيب الحفيد: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ـ الحرّاني؛ نزيل بغداد (ت ٢٩٥):**

روى المغازي عن أبي جعفر النُفيلي؛ وروى عن أبيه وجدّه: ثلاثتهم

---

(١) الإسناد إلى «الأمالي» للمحاملي (ت ٣٣٠)؛ وانظر «موارد الخطيب البغدادي: ٤٣٢ ـ ٤٣٣».

(٢) إسناد الخطيب عن العلاّف عن أبي بكر الشافعي: في موارد الخطيب ٥٦٣.

(٣ و ٤) انظر ما مضى في حاشية الصفحة السابقة (برقم ٣و٤) أيضاً.

(٥) هو الحافظ الإمام أبو العباس الثقفي السرّاج (ت ٣١٣)؛ له المسند والتاريخ؛ وفي الظاهرية أجزاء من حديثه (انظر فهرس الأستاذ الألباني: ٢٩٥).

عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق . مضتْ ترجمته آنفاً[1] .

٤ ـ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البَكّائي ؛ أبو الأصبغ ـ الحرّاني (ت ٢٣٥) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظره في تلخيص المتشابه ٢/٧٦٤ وميزان الاعتدال ٢/٦٣٨) .

رأيتُ له في « الكبير والصغير للبخاري ؛ والعلل للرازي ؛ والسُنن لأبي داوُد » : قال البخاري : قال أبو الأصبغ ؛ وقال أبو زُرْعة الرازي ؛ وأبو داوُد : حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرّاني . ثم التقى الثلاثة فقالوا : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في المغازي وغيرها .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم[2] الخولاني ؛ حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في استفتاح الصلاة : إني وجهت وجهي . . » .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا محمد بن صالح بن هانىء بن سعيد ؛ حدثنا أبو الحسن بن عبد الصمد ؛ حدثنا عبد العزيز بن يحيى ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في قصة موت عبد الله بن أُبيّ المنافق .

ثم في « الحلية » لأبي نُعيم ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا إسماعيل بن عبد الله[3]؛ ثنا عبد العزيز بن يحيى الحرّاني ؛ ثنا محمد بن

---

(١) انظر (ص ٨٨) .

(٢) في الصغير ١/١٠٥ « سليم » ؛ وفي تهذيب المزّي ٢/٨٤٥/ س «سالم» .

(٣) أبو بشر إسماعيل بن عبد الله العبدي الأصبهاني « سمّويه » صاحب الفوائد (ت ٢٦٧) . مُترجم في التذكرة ٢/٥٦٦؛ وانظر فهرس مخطوطات الظاهرية . (ص ٣٠٥) .

سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في بدء وجع النبي الذي قُبض فيه ﷺ .

ثم في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى علي بن إسحاق المادرائي [1] قال : حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل القَرْقَساني ؛ حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَة قبل الصلح . .

وفي « الموضح » بإسناده إلى جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثني أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى ؛ ثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . في حق الجار .

ثم في « أسباب النزول » للواحدي : بإسناده إلى أبي الحسن أحمد بن سيار [2] قال : أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف أبو الأصبغ الحرّاني [3] قال : حدثنا محمد بن سلمة [4] ، عن محمد بن إسحاق . . في قصة أوس بن الصامت/ في كفّارة الظِهار .

ثم في « تهذيب المزّي » عن « السُنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا أحمد بن أبي شُعيب [5] وعبد العزيز بن يحيى الحرّانيان قالا : حدثنا محمد بن سلمة : عن محمد بن إسحاق . . إن الماء طهورٌ لا يُنجِّسه شيء .

٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي : أبو يحيى ـ الحرّاني (ت ٢٢١) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في التذكرة ٢/٤٦٣) .

---

(١) هو مُسْند البصرة أبو الحسن المادَرائي (ت ٣٣٤) له « مُسند العَشَرَة »؛ ومنه أخرج الخطيب الخبر (انظر موارد الخطيب البغدادي ٤٣٤) .

(٢) أحمد بن سيار المروزي الفقيه (ت٢٦٨)؛ له « تاريخ مرو » (انظر تاريخ سزكين ٥٦٧/١) .

(٣ و ٤) في الموضعين خطأ وتصحيف في النسخة المطبوعة من أسباب النزول ؛ انظر إصلاح الغلط (ص ٥٠١) .

(٥) أحمد بن أبي شُعيب : مَرَّ آنفاً برقم(٢) .

رأيتُ له في « مُسند أحمد » قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك ـ وهو الحرّاني حدثنا محمد بن سلمة : عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث .

وفي « المعجم الصغير » للطبراني : قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني[1] ؛ حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ؛ لَقتلُ المؤمنِ أعظم عند الله يوم القيامة من زوال الدنيا[2] .

وفي « دلائل النبوة » للبيهقي : بإسناده إلى أبي العباس محمد بن يعقوب[3] قال : حدثنا إبراهيم بن بكر ؛ حدثنا أحمد بن عبد الملك ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة .

٦ ـ إسماعيل بن عُبيد بن عُمر بن أبي كريمة القرشي الأموي ؛ أبو أحمد ـ الحرّاني (ت ٢٤٠) :

ثقة .

(من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٦/٢٧٣) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير[4] ـ إملاءً ـ حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ؛ حدثنا

---

(١) هو أبو شُعيب الحفيد (ت ٢٩٥) ؛ مضت ترجمته آنفاً في أثناء ذكر المغازي للنُفَيْلي (ص ١٧٨) .

(٢) رواه الرازي في (العلل ٢/٤٢٣) من طريق الحكم بن موسىٰ ؛ الآتي بعدُ في الرواة عن محمد بن سلمة (برقم ١٩) .

(٣) هو الحافظ الثقة أبو العباس الأصمّ البغدادي (ت ٣٤٦) ؛ وفي الظاهرية أجزاء من حديثه وفوائده وأماليه (انظر فهرس الأستاذ الألباني : ١٧١) .

(٤) أبو محمد الخوّاص الزاهد (ت ٣٤٨) ؛ له « الفوائد » في الظاهرية (فهرس الألباني ٢٠٠) .

إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة[1] ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . قال : اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة . . إلى آخر الحديث[2] .

٧ ـ محمد بن وهب بن عُمر بن أبي كريمة ؛ أبو المُعافى ـ الحرّاني (ت ٢٤٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « المعرفة والتاريخ » للفَسوي ؛ قال : حدثنا محمد بن وهب بن عُمر بن أبي كريمة ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أخبار في المغازي .

وفي « السنن » للنَّسائي ؛ قال : أخبرني محمد بن وهب قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني ابن إسحاق . . في كفّارة النَذْر ؛ وفي ثمن المِجَنِّ يُقطعُ به السارق .

٨ ـ عمرو بن هشام ؛ أبو أُمَيّة ـ الحرّاني (ت ٢٤٥) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تلخيص المتشابه ٢/٦١٢) .

رأيتُ له في « السُنن » للنَّسائي ؛ قال : أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . كان رسول الله (ﷺ) يصوم شعبان إلا قليلاً .

٩ ـ الخضر بن محمد بن شجاع الأموي ؛ أبو مروان ـ الحرّاني (ت ٢٢١) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

---

(١) في المستدرك وحاشيته : « مسلمة » تصحيف؛ وانظر إصلاح الغلط (ص ٥٠٣) .

(٢) روى البخاري بعضه في (الكبير ١/١٩) من طريق محمد بن عُبيد؛ الآتي بعدُ في الرواة عن محمد بن سلمة (برقم ٢٢) .

رأيتُ له في « مُسند أبي يعلى » قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد ؛ حدثنا الخضر بن محمد الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في كثرة حديث أبي هُريرة .

وعنه الذهبي في السِيَر .

١٠ ـ عمرو بن خالد بن فرّوخ التميمي ؛ أبو الحسن ـ الحرّاني ؛ نزيل مصر (ت ٢٢٩) :

ثقة ـ أظنّهُ من أصحاب المغازي .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ في « الكبير » للطبراني ؛ قال :

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني ؛ حدثني أبي .

وحدثنا عُبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ؛ حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في كفّارة الظِهار .

١١ ـ محمد بن الحارث بن محمد الليثي ؛ أبو عبد الله ـ الحرّاني (ت ٢٤٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السُنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير ؛ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1]؛ حدثنا محمد بن الحارث الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . في الضحك في الصلاة .

---

(١) جعفر هو الخُلْدي (ت ٣٤٨)؛ والحضرمي هو مُطَيَّن (ت ٢٩٧) ؛ ولكليهما تصانيف مذكورة في مُعجَمي الأعلام والمؤلفين .

١٢ ـ أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي ؛ أبو عبد الرحمن ـ الحرّاني (ت ٢٤٤) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري ؛ حدثنا أحمد بن بكار الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في استفتاح الصلاة : إنّي وجّهت وجهي[1] .

وفي « المُوضّح » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى أبي عَروبة الحرّاني صاحب التاريخ[2] قال : حدثنا أحمد بن بكار بن أبي ميمونة ؛ ثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . في النهي عن الانتفاع بالميتة .

١٣ ـ محمد بن أحمد بن الحجاج الكُرَيْزي ؛ أبو يوسف الصيدلاني ـ الرقّي (ت ٢٤٦) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السُنن » لابن ماجه ؛ قال : حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرقّي ؛ حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الرجل يغزو وله أَبَوانِ .

١٤ ـ إسماعيل بن عبد الله بن خالد العَبْدَري القُرَشي ؛ أبو عبد الله الُسكّري ـ الرَّقّي ؛ قاضي دمشق (ت ٢٣٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

---

(١) ضمَّ الطبراني في إسناده (رواية أبي الأصبغ الحرّاني عن محمد بن سلمة) ؛ مَرَّ آنفاً برقم (٤) .

(٢) وأخرجه البخاري في الكبير (١/١٩) من رواية محمد بن عُبيد عن محمد بن سلمة . وهو بتمامه في المستدرك (٢١٧/٣) من رواية إسماعيل بن عُبيد عن محمد بن سلمة (انظر الأرقام ٦ و٢٢) .

رأيتُ له في « طبقات ابن سعد » قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكّري الرقّي قال : أخبرنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . قال النبيّ ﷺ لزيد بن حارثة : يا زيدُ ؛ أنتَ مولايَ ومنّي وإليَّ وأَحَبُّ القوم إليَّ .

وعنه البلاذري في « أنساب الأشراف » قال : حدثني محمد بن سعد . . فذكرهُ[1] .

١٥ ـ علي بن مَعْبَد بن شدّاد العبدي ؛ أبو محمد ـ الرَّقّي ؛ نـزيل مصـر (ت ٢١٨) :

ثقةٌ فقيهٌ كان يذهبُ مذهبَ أبي حنيفة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الإصابة » لابن حجر : علي بن مَعْبَد ؛ عن محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . خرج رسول الله (ﷺ) إلى جنازةٍ بالبقيع فإذا ذئبٌ مفترشٌ ذراعيه بالطريق . .[2] .

١٦ ـ سليمان بن عُمر بن خالد ـ الرقّي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

شيخٌ لأبي حاتم الرازي .

(مُترجم في الجرح والتعديل ١٣١/١/٢) .

رأيتُ له في « تاريخ الطبري » قال : حدثنا سليمان بن عُمر بن خالد الرقّي قال : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في غزوة ذات العُشَيْرة .

---

(١) الحديث في المعرفة للفسوي (٣٨٧/١) من رواية محمد بن وهب عن محمد بن سلمة . . وهو في العلل لابن أبي حاتم (٣٦٧/١)؛ وفي بيان علّته نظر (انظر ص .) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرّاني (ت ٣١٨)؛ له ذكر في موارد الخطيب ٢٩٦ وتاريخ سزكين ٢٨٢/١ .

١٧ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

سبق أن رأينا له روايةً بنزولٍ عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني[1] عن محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ له في « المسند » قال : حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . أكثر من حديث .

١٨ ـ هارون بن معروف ؛ أبو علي ـ المروزي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣١) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/١٤) .

رأيتُ له في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا هارون بن معروف ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النهي عن الصورة .

١٩ ـ الحكم بن موسى بن أبي زهير ؛ أبو صالح ـ البغدادي (ت ٢٣٢) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٢٦/٨) .

رأيتُ له في « العلل للرازي »: الحكم بن موسى؛ عن محمد بن سلمة؛عن ابن إسحاق . . لَقَتْلُ المؤمنِ أعظمُ عند الله من زوال الدنيا[2] .

٢٠ ـ علي بن بحر بن بَرِّي القطّان ؛ أبو الحسن ـ الفارسي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٤) :

ثقة .

---

(١) مَرَّ آنفاً برقم ٥ .

(٢) رواه الطبراني في (الصغير ٢١٣/١) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق . ولنا تعقيب على بيان علّته مضى ابن واقد الحرّاني برقم ٥ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١١/٣٥٢) .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري ؛ حدثنا علي بن بحر ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في دخول النبي ﷺ الكعبة وصلاته فيها .

٢١ ـ عمرو بن زياد الثَوْباني ؛ أبو الحسن ـ البَرداني (ت بعد ٢٣٤) :

قال ابن عديّ : يسرقُ الحديث ؛ ويُحدِّثُ بالبواطيل .

(مُترجَم في الميزان ٣/٢٦٠ ؛ ولسانه ٤/٣٦٤) .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن حفص ؛ حدثنا عمرو بن زياد البَرداني ؛ حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث وحشي بن حرب وقتله حمزة (رضي الله عنه) / في المغازي .

٢٢ ـ محمد بن عُبيد بن ميمون التَبّان ؛ أبو عُبيد ـ المدني (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) .

صدوق ـ أظنُّه من رواة المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظره في الجرح والتعديل ٤/١/١١) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال لي محمد بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث/ في السيرة .

٢٣ ـ محمد بن مِهران الجَمَّال ؛ أبو جعفر ـ الرازي (ت ٢٣٩) .

ثقة ـ له « العوالي » في الحديث .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في التذكرة ٢/٤٤٨ ؛ ومعجم المؤلفين ١٢/٦١) .

رأيتُ له في « الصغير » للبخاري ؛ قال: حدثني محمد بن مهران ؛ حدثنا محمد بن سلمة؛ عن ابن إسحاق . . في الخُلفاء .

٢٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلي ؛ ابن راهويه ـ المروزي ؛ نزيل نيسابور (ت ٢٣٨):

إمامٌ حافظٌ فقيهٌ ـ له المُسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيت له في الكبير، للبخاري قال: قال إسحاق أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق: عن النبي ﷺ قال:«وهبت لخالتي غلاماً، ونهيت أن تجعله حجّاماً».

ورأيتُ له في « السير؛ والتذكرة » للذهبي : . . أبو علي الحدّاد ؛ أنا أبو نُعيم الحافظ ؛ نا أبو أحمد محمد بن أحمد ؛ أنا عبد الله بن شيرويه[1] ؛ نا إسحاق بن راهويه ؛ نا محمد بن سَلَمَة والمُحاربي قالا : نا محمد بن إسحاق . . عن مُجاهدٍ قال : عرضتُ القرآن على ابن عبّاسٍ ثلاثَ عَرْضاتٍ . .

٢٥ ـ محمد بن سَلاَمَ البِيْكَنْدي ؛ أبو عبد الله ـ بُخاريّ (ت ٢٢٥):

مُحدِّث ما وراء النهر ـ له مصنّفاتٌ في كلّ بابٍ من العلم .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الأعلام والمؤلّفين) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال ابن سَلاَم ؛ أخبرنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . عن النبيّ ﷺ : الحِلُّ ميتتهُ .

٢٦ ـ الحكم بن المبارك الباهلي ؛ أبو صالح ـ البلخي (ت ٢١٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا الحكم بن المبارك ؛ ثنا محمد بن سلمة ؛ عن ابن إسحاق . . ثلاثة أخبارٍ : في مرض النبيّ ﷺ ؛ وفي تفسير قول الله تعالى : ﴿ فإذا تَطَهَّرْنَ . ﴾ ؛ وفي حقّ الوَلاء .

---

(١) عبد الله بن شيرويه النيسابوري (ت ٣٠٥) روى عن إسحاق بن راهويه مُسنده .

محمد بن سَلَمَة/ الحرّاني

١ ـ عبد الله بن محمد ؛ أبو جعفر النُفَيْلي /حرّاني .

٢ ـ أحمد بن أبي شُعيب ؛ أبو الحسن /حرّاني .

٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ؛ أبو مُسْلم /حرّاني ـ نَزَلَ بغداد .

* ـ أبو شُعيب الحفيد : عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب (روى المغازي عن النُفَيْلي) .

٤ ـ عبد العزيز بن يحيى ؛ أبو الأصبغ /حرّاني .

٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن واقد /حرّاني .

٦ ـ إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة /حرّاني .

٧ ـ محمد بن وهب بن عُمر ؛ أبو المعافى /حرّاني .

٨ ـ عمرو بن هشام ؛ أبو أُميّة /حرّاني .

٩ ـ الخضر بن محمد بن شجاع الأموي /حرّاني .

١٠ ـ عمرو بن خالد بن فرّوخ التميمي /حرّاني ـ نَزَلَ مصر .

١١ ـ محمد بن الحارث الليثي /حرّاني .

١٢ ـ أحمد بن بكار بن أبي ميمونة /حرّاني .

١٣ ـ محمد بن أحمد ؛ أبو يوسف الصيدلاني /الرقّي .

١٤ ـ إسماعيل بن عبد الله السكّري /الرَقّي ـ قاضي دمشق .

١٥ ـ علي بن مَعْبَد بن شدّاد / الرَقّي ـ نَزَلَ مصر .

١٦ ـ سليمان بن عُمر بن خالد/ الرَقّي .

١٧ ـ أحمد بن محمد بن حنبل /بغدادي .

١٨ ـ هارون بن معروف /نزيل بغداد .

١٩ ـ الحكم بن موسى /بغدادي .

٢٠ ـ علي بن بحر بن برّي القطان /بغدادي .

٢١ ـ عمرو بن زياد الثوباني /بَرداني .

٢٢ ـ محمد بن عُبيد بن ميمون التبّان/ مَدَني .

٢٣ ـ محمد بن مِهران الجمّال /رازي .

٢٤ ـ إسحاق بن راهويه /نيسابوري .

٢٥ ـ محمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي /بخاري .

٢٦ ـ الحكم بن المبارك الباهلي /بلخي .

٥ ـ زيادبن عبد الله بن الطُفَيْل العامري البَكّائي ؛ أبو محمد ـ الكوفي ؛ قدِمَ بغداد (ت ١٨٣) :

صدوقٌ ؛ ثَبْتٌ في المغازي .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٩٦ ؛ والكبير للبخاري ٣/٣٦٠ ؛ والجرح والتعديل ١/٢/٥٣٧ ؛ والمجروحين لابن حبّان ١/٣٠٦ ؛ والكامل لابن عديّ ٣/١٠٤٨ ؛ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٦ ؛ واللباب ١/١٦٨ ؛ وتهذيب المزّي ١/٤٤٢ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ١ : ٩/٥) ؛ وميزان الاعتدال ٢/٩١ ؛ ووفيات الأعيان ٢/٣٣٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣/٣٧٥ ؛ والخلاصة ١٢٥ ؛ والأعلام ٣/٥٤

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها مُترجموهُ بإجماع تقريباً ؛ بل ميّزوها تمييزاً : أما البخاري وابن حِبّان فذكرا ابن إسحاق أوّلَ شيوخه ؛ وأما أبو حاتم الرازي فقد صرَّحَ بكتابته المغازي عن ابن إسحاق . وأما ابنُ عديّ فقد عَدَّهُ مع السبعة المشهورين من رواة المغازي عن ابن إسحاق . ثم إن الخطيب البغدادي والحافظَين المزّي وابن حجر ذكروا رواية البكائي عن ابن إسحاق في ترجمتيهما معاً ؛ بل صَرَّحَ الخطيب فقال : وكان عنده المغازي عنه ؛ وبنحوه قال صاحب اللباب . وأما الذهبيّ فنعتهُ في السِيَر بأنه « راوي السيرة النبوية عن ابن إسحاق »؛ ونعتهُ في الميزان بـ« صاحب ابن إسحاق » تمييزاً له من سائر مشيخته .

وبهذه المناسبة فقد قالوا فيه :

قال ابن إدريس[1] : ليس أحدُ أثْبَتَ في ابن إسحاق من زياد البَكّائي ؛ وذلك لأنه أملى عليه إملاءً مرّتينِ بالحيرة .

وقال ابن سعد[2]: سمع المغازي من محمد بن إسحاق؛ وقدِمَ بغداد فَحَدَّثهم بها وبالفرائض وغير ذلك ؛ ثم رجع إلى الكوفة فماتَ بها .

---

(١) الجرح والتعديل ١/٢/٥٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٣٩٦.

وقال يحيى بن معين[1] : زياد البكّائي ليس بشيءٍ ؛ وقد كتبتُ عنه المغازي .

وقال عثمان الدارمي[2] : سألتُ يحيى بن معين : عمّن أكتبُ المغازي ؛ ممن يروي عن يونس أو غيره ؟ قال : اكتب عن أصحاب البكّائي .

وقال صالح بن محمد ؛ « جَزَرَة »[3] : ليس كتاب المغازي عند أحدٍ أصَحَّ منه عند زيادٍ البكّائي . وزياد في نفسه ضعيف ؛ ولكنه هو من أثبت الناس في هذا الكتاب ؛ وذلك أنه باع دارهُ وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب .

قلتُ : ولعل أبرز ما امتاز به هذا الرجل هو أنه الصلة ما بين اثنين من أعلام المصنّفين في المغازي : ابن إسحاق وابن هشام ؛ تلقّاها من الأول فأداها إلى الثاني .

وبناءً على ذلك فقد يسبق إلى القلب أنه البكّائي اختفى خلف ابن هشام صاحب السيرة المشهورة ؛ والحقُّ أنه لم يختفِ قطُّ ؛ فقد أصبتُ شواهد عدّةً لروايته من غير طريق ابن هشام؛ رأيتُها في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي (في عدة مواضع)؛ وتاريخ خليفة بن خياط ؛ والأموال لحُمَيْد بن زنجويه ؛ والكبير والصغير للبخاري ؛ وأنساب الأشراف للبلاذري (في أكثر من موضع) ؛ والكبير للطبراني (في عدة مواضع) ؛ والمستدرك للحاكم (في عدة مواضع) ؛ والحلية والدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني (في أكثر من موضع) ؛ والدلائل للبيهقي (في عدة مواضع) ؛ وتاريخ بغداد (في أكثر من موضع) ؛ وتاريخ دمشق (في أكثر من موضع) .

وكذلك أحصيتُ اثني عشر رجلاً غير ابن هشام رووا عن زياد البكائي عن ابن إسحاق ؛ ثلاثةٌ منهم كوفيون ؛ وستةٌ بغداديون قدمَ بعضهم من الكوفة ؛ منهم سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي المشهور .

(١ و ٢) تاريخ بغداد ٤٧٨/٨ .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١١٤ .

وقد يحسنُ التنبيهُ إلى أن عمل ابن هشام في المغازي مُباينٌ لعمل الأموي فيها بل لسائر أصحاب المغازي ؛ ولذلك سُمّي « صاحب السيرة النبوية » .

وخلاصة القول فهذه نسخة من النسخ المشهـورات من مغازي ابن إسحاق ؛ نسخة كوفية بغدادية ؛ كتبها أبو محمد البكائي الكوفي ؛ قدمَ بغداد فحدّثهم بها ؛ فرواها عنه نفرٌ من أكابر الكوفيين والبغداديين . وقام عبد الملك بن هشام بتهذيبها وتنقيحها فخرج على الناس بالسيرة النبوية التي فاقتْ بشهرتها الواسعة سائر كتب المغازي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيري ؛ أبو محمد ـ البصري نزيل مصر (ت ٢١٨) .

« صاحب السيرة النبوية » .

(مُترجَم في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٨ ؛ وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٤٧٥) .

عمله في المغازي:

بيّنهُ في أوائل كتابه فقال[1]:

« وأنا إنْ شاء الله مُبتدِئٌ هذا الكتاب بذكر إسماعيل بن إبراهيمَ ؛ ومَن وَلَدَ رسولَ الله ﷺ من ولده ؛ وأولادهم لأصلابهم الأوّلَ فالأولَ ؛ من إسماعيلَ إلى رسول الله ﷺ؛ وما يعرضُ من حديثهم ؛ وتاركٌ ذكرَ غيرهم من ولد إسماعيلَ ؛ على هذه الجهة للاختصار ؛ إلى حديث سيرة رسول الله ﷺ . وتاركٌ بعضَ ما ذكرهُ ابنُ إسحاق في هذا الكتاب ؛ مما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكرٌ ؛ ولا نَزَلَ فيه من القرآن شيءٌ ؛ وليس سبباً لشيءٍ من هذا الكتاب ؛ ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه ؛ لما ذكرتُ من الاختصار . وأشعاراً ذكرها لم أَرَ أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها . وأشياء بعضها يَشْنُعُ الحديثُ به ؛ وبعضُ

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام (ط ١٩٥٥ م) ج ١/ص ٤ .

يسوءُ بعضَ الناس ذكرهُ ؛ وبعضٌ لم يُقرَّ لنا البكائي بروايته . ومُستقصٍ إنْ شاء الله تعالى ما سوى ذلك منه ؛ بمبلغ الرواية له والعلم به » .

وقال القِفْطي - في أثناء الترجمة لابن هشام[1] .

« وهذه السيرة التي يرويها عن ابن إسحاق قد هذَّب منها أماكن، مرةً بالزيادة ومرةً بالنقصان ؛ وصارتْ لا تُعرف إلا « بسيرة ابن هشام » . وللمصريّين بها فرطُ غرامٍ وكثرةُ رواية ؛ وعن المصريين نُقلتْ إلى سائر الآفاق » .

وقال الذهبي - في أثناء الترجمة لابن هشام كذلك[2] :

« هَذَّبَ السيرة النبوية ؛ وسمعها من زياد البكّائي صاحب ابن إسحاق؛ وخَفَّف من أشعارها ؛ وروى فيها - في مواضع - عن عبد الوارث بن سعيد[3] وأبي عُبيدة . رواها عنه محمد بن حسن القطّان ؛ وعبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي ؛ وأخوه أحمد بن البرقي .

قلت : وكذلك تَبَيَّنَ أن عمل ابن هشام مُباينٌ لعمل سائر أصحاب المغازي . والحقُّ أن مُباينتهُ جاءت من جهة النقص لا من جهة الزيادة ؛ إذ كان جُلُّ من عرفنا من أصحاب المغازي قد روى في نسخته عن ابن إسحاق وعن غير ابن إسحاق؛ بل وأكثَرَ بعضُهم من الرواية عن غير ابن إسحاق كيونس بن بُكير ذي النسخة المشهورة . لكنّما الحذفُ من أخبار « المبتدأ » ؛ والتخَفُّفُ من الأشعار ؛ والتنقيحُ في سائر الأخبار ؛ كلُّ ذلك أحالَ عمل ابن إسحاق خَلْقاً آخر ؛ فغلب عليه اسم السيرة النبوية ؛ واشتُهر في الوقت نفسه بنسبته إليه فقيل : سيرة ابن هشام أو تهذيب ابن هشام .

أثر كتابه :

لم أجد أثراً كبيراً لتهذيب ابن هشام عند المتقدّمين ؛ وأفادَ منه أحمد بن

---

(١) في إنباه الرواة ٢/٢١٢ .

(٢) في سير أعلام النبلاء (ط ١ : ج ١٠/ ص ٤٢٩) .

(٣) سيأتي بعد برقم (١٦) .

إسحاق اليعقوبي (ت ٢٨٤) في تاريخه ؛ فصرَّحَ في مطلع الجزء الثاني منه بذكره في جملة موارده[١] . ورأيتُ روايةً عنه في المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠) ؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١) ؛ سيأتي الحديث عنها . وأفادَ منه كذلك ابن الأثير (ت ٦٣٠) في « أُسْد الغابة » قال : « روى عبد الملك بن هشام ؛ عن زياد البكّائي ؛ عن ابن إسحاق . . » يعني من نسخة كانت بين يديه ؛ والله أعلم . كما أفاد منه الذهبي (ت ٧٤٨) في سير أعلام النبلاء من نسخة رواها بالإسناد المتصل إلى ابن هشام .

والظاهر أن هذا الكتاب قد اشتُهر عند المغاربة كما ارتفع ذكرُه عند المتأخّرين ؛ يشهد لذلك تواترُ ذكره في فهارس ابن عطيّة وابن خير والوادياشي وابن حجر والروداني ؛ وكثرةُ نُسَخِهِ المخطوطة المتناثرة في أرجاء العالم ؛ في مكتبات القسطنطينية ودمشق والقاهرة والبصرة وفاس والرباط وباكستان والهند وليدن وباريس والمتحف البريطاني والإسكوريال وغيرها ؛ ثم كثرةُ شروحه ومختصراته بل ونظمه شعراً ؛ ثم تعدُّد طبعاته المتداولة بأيدي الناس اليوم[٢] .

رواته عنه :

لم أَرَ فيما اطّلعتُ عليه من النُسخ المطبوعة والقطع المخطوطة لهذا الكتاب ذكراً لأسانيدها إلى مُصنِّفه ؛ وإنما اجتمع لديَّ من الأخبار والأسانيد والسماعات ما لعلّه يُفيد في هذا الشأن ؛ وهذا بيانه :

قال الأمير في الإكمال[٣] :

« أما البَرْقي ـ بسكون الراء ـ فهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي صاحب التاريخ[٤] ؛ منسوبٌ إلى بَرْقَةَ، بلَدٍ بعد الإسكندرية إذا تَوَجَّهَ

---

(١) تاريخ اليعقوبي (ط بيروت ١٩٦٠) ج ٢/ ص ٥ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في تاريخ سزكين (النسخة المُعرّبة ١/٤٧٦ ـ ٤٧٩) ؛ ثم انظر تقديم السقّا وصاحبيه للسيرة النبوية (ط ٢ ؛ ج١/ ص ٧ ـ ٨) .

(٣) الإكمال ١/٤٨٠ .

(٤) وعرّفهُ الذهبي في السِير والتذكرة بأنَّ له مصنّفاً في « معرفة الصحابة » ؛ والغالب على ظنّي أنه هو . أفادَ منه ابن عساكر في تاريخه كما سيأتي (وانظر الموارد في فهارس الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ دمشق الكبير) .

الإنسان إلى الغرب . وأخواهُ محمد وعبد الرحيم بنو عبد الله بن عبد الرحيم بن سعْيَه[1] بن أبي زُرْعة الزُهْري البَرْقي . يكنى أحمد أبا بكر ؛ ويكنى محمد أبا عبد الله ؛ ويكنى عبد الرحيم أبا سعيد ؛ وهم موالي بني زُهْرَةَ . رووا ثلاثتهم المغازي عن عبد الملك بن هشام .

فرواها عن أحمد : محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ؛ والد أبي بكر[2] ؛ شيخ حكم بن محمد .

ورواها عن محمد : عُبيد الله بن يحيى بن يحيى ؛ ومحمد بن عبد السلام الخُشَني ؛ ومُطرِّف بن عبد الرحمن بن قيس .

ورواها عن عبد الرحيم : عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي» .

قلتُ :

محمد وأحمد وعبد الرحيم ثلاثتُهم حُفاظٌ مصريون ثقات ؛ عُرفوا بالبَرْقي لأنهم كانوا يتَّجرون إلى « بَرْقَةَ »، سَرَدَ الذهبي ترجماتهم في سير أعلام النبلاء ؛ وأعاد ذكر محمد وأحمد في تذكرة الحفاظ[3] . محمّد أسَنُّهم وهو من شيوخ أبي داود النسائي (ت ٢٤٩) ؛ وأحمد أوسطهم (ت ٢٧٠) ؛ وعبد الرحيم أصغرهم (ت ٢٨٦) ؛ وهو الذي نعتهُ الذهبي بـ« راوي السيرة عن عبد الملك بن هشام » ؛ وفي ذلك إشارةٌ إلى امتياز روايته لها ؛ وهو ما أثبتهُ البحث كما سيأتي .

بقي أن نذكر أن الذهبي أضاف رجلاً رابعاً روى السيرة عن ابن هشام هو محمد بن حسن القطّان ؛ مرَّ ذكره آنفاً .

ثم إننا وجدنا في فهارس ابن عطية وابن خير والوادياشي والروداني تفصيل المجمل في « الإكمال » ؛ وهذه خلاصة ما قالوا .

---

(١) بيّنَه في موضعه من الإكمال؛ وورَدَ مصَحَّفاً في المطبوع من سير أعلام النبلاء .

(٢) هو مُحدّث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس (ت ٣٨٥)؛ له ذكر في « التذكرة » وحديث في « الظاهرية » .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (ط ١ : ١٣/٤٦ ـ ٤٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٩ ـ ٥٧٠ .

أ ـ في فهرس ابن عطيّة الأندلسي (ت ٥٤١) طريقان اثنان[١]:

الأول ـ بإسناده إلى أبي محمد عبد الله بن محمد اللمائي التاجر القَرَوي قال : حدثناأبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن زَنْجُوَيه البغدادي قال : حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام النحوي . .

والثاني ـ بإسناده إلى قاسم بن أصبغ البيَّاني ؛ عن محمد بن عبد السلام الخُشَني قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرْقي قال : حدثنا عبد الملك بن هشام . .

ب ـ في فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ثلاثة طُرق[٢]:

الأول ـ بإسناده إلى أبي محمد اللمائي[٣] ـ بالقيروان ـ عن عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي[٤] ؛ عن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

وبإسناده إلى أبي جعفر أحمد بن عون الله بن حُدير البزاز ؛ عن عبد الله بن جعفر بن الورد بن زَنْجُوَيْه البغدادي[٥]؛ عن عبد الرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

وبإسناده إلى أبي العباس أحمد بن إسحاق بن عُتبة الرازي ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

وبإسناده إلى أبي الحسن أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

والثاني ـ بإسناده إلى أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسَى ؛ عن

---

(١) فهرس ابن عطية (ص٥١) .

(٢) فهرسة ابن خير ٢٣٣ ـ ٢٣٦ .

(٣) في الفهرسة : «اللقائي»؛ من تصحيف المطبوعة .

(٤) وفيها أيضاً : « عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد »؛ وأظنّه من تصحيف المطبوعة ؛ فسيأتي بعدُ : عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد .

أبي مروان عُبيد الله بن يحيى بن يحيى ؛ عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام . وبإسناده إلى قاسم بن أصبع ؛ عن محمد بن عبد السلام الخشني ، عن محمد البرقي ؛ عن ابن هشام .

وبإسناده إلى قاسم بن أصبغ ؛ أيضاً عن مُطرِّف بن عبد الرحمٰن بن قيس ؛ عن محمد البرقي ؛ عن ابن هشام .

والثالث - بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنّاء المهندس ؛ عن أبيه ؛ عن أبي بكر أحمد[1] بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

جـ - في برنامج الوادياشي التونسي (ت ٧٤٩) طريق واحد[2]:

بإسناده إلى أبي محمد عبد الرحمٰن بن عمر بن سعيد بن النحاس البزّاز ؛ عن عبد الله بن جعفر بن الورد ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

د - في « صلة الخَلف » للرُوداني المغربي (ت ١٠٩٤) طريق واحد[3] :

بإسناده إلى عبد الرحمٰن بن عمر بن النحاس ؛ عن عبد الله بن جعفر بن زَنْجُوَيْهِ ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

وكذلك بدا بوضوحٍ تفوّق رواية عبد الرحيم بخاصةٍ ؛ إذ امتازت بتعدّد الطرق إليها في الفهارس المذكورة آنفاً . بل بثباتها دون سواها في المتأخرة منها : في برنامج الوادياشي ؛ ثم في صلة الروداني . بل بنعت الذهبي لابن زَنْجويَهْ البغدادي - راويه عبد الرحيم - بأنه « راوي السيرة »[4] .

وهذا ما نطقتْ به السماعاتُ التي رأيتُ في نسختي الظاهرية من سيرة

---

(١) وفيها أيضاً : « محمد » ؛ من تصحيف المطبوعة كذلك .

(٢) برنامج الوادي آشي ٢١٤ - ٢١٥.

(٣) انظر مجلة معهد المخطوطات العربية (مج ٢٨/ ج ٢/ ص ٣٦٥) .

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٢.

ابن هشام[1]؛ إذ انتهى سماع الأولى منهما إلى أبي محمد اللمائي ؛ عن عبد الله بن جعفر بن الورد ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام . وانتهى سماع الأخرى إلى عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن النحاس ؛ عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الرود بن زَنْجوُيه البغدادي ؛ عن عبد الرحيم البرقي ؛ عن ابن هشام .

وخلاصة القول : آلتْ هذه السيرة المشهورة على توالي الأحقاب إلى ما رواه ابن زَنْجُوَيْه - وهو بغدادي مات بمصر[2] سنة ٣٥١ - عن عبد الرحيم البَرْقي - وهو مصريّ كان يتجّر إلى بَرْقَة توفي سنة ٢٨٦ - عن عبد الملك بن هشام البصري نزيل مصر ؛ والمتوفى سنة ٢١٨ ؛ وفي هذا مصداق قول القِفْطي في سيرة ابن هشام[3] : « وللمصريين بها فرط غرامٍ وكثرة روايةٍ ؛ وعَن المصريين نُقلتْ إلى سائر الآفاق » .

ثلاث فوائد :

الأولى - أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠) وسيرة ابن هشام :

تُمثّل سيرة ابن هشام أحد موارد « المعجم الكبير » للطبراني ؛ فقد رأيت له خمسة نقولٍ منها في جزأين متواليين منه ؛ قال : « حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ؛ حدثنا عبد الملك بن هشام ؛ حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ؛ عن محمد بن إسحاق .» . فذكر أخباراً في السيرة النبوية .

وقد يجب التنبيه هنا إلى وهمٍ للطبراني مشهور ؛ أشار إليه الذين ترجموا له ؛ ونبه إليه الذهبي مراراً في أثناء ترجمته للطبراني في السير والتذكرة والميزان - قال في الميزان[4]:

---

(١) قطعتان من السيرة؛ كُتبت إحداهما سنة (٨١٩) وسمعتْ سنة (٨٣٤) بمدينة طرابلس الشام .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٢ .

(٣) إنباه الرواة ٢/٢١٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/١٩٥ .

« وهِمَ - يعني الطبراني - وحدَّث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ؛ وإنما أراد عبد الرحيم أخاهُ ؛ فتوهّم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد ؛ واستمرّ على هذا يروي عنه ويسميه أحمد ؛ وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني مصر بعشر سنين أو أكثر » .

وقال في السير[1] بعدما أعاد القول في الوهم المذكور :

« ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في معجمه - يعني الصغير - بل تمادى على الوهم وسمّاهُ « أحمد » في حرف الألف[2] » .

قلتُ : وتوضيحاً لقول الذهبي أُضيف الآتي :

مات أحمد البرقي بمصر سنة (٢٧٠) ؛ ومات أخوه الأصغر عبد الرحيم سنة (٢٨٦) بمصر أيضاً ؛ وكلاهما روى السيرة عن ابن هشام .

وُلد الطبراني في طبَرِّية أو عكّاء سنة (٢٦٠) ؛ وبدأتْ رحلتُه من طبرية في سنة (٢٧٤) فامتدتْ في أرجاء فلسطين أربع سنوات حتى سنة (٢٢٧) ؛ ثم رحل في السنتين التاليتين (٢٧٨ - ٢٧٩) في سائر بلاد الشام ؛ ثم نزل جنوباً فكان في مصر سنة (٢٨٠) فبقي فيها نحواً من ثلاث سنوات : ثم غادرها إلى الحجاز فاليمن فالعراق فإيران[3] . .

وعلى كلِّ حالٍ فالخطبُ في هذا الوهم يسيرٌ ؛ وقد وقع التنبيهُ عليه في المراجع المختلفة ؛ ويصحُّ لنا أن نعدّ أبا القاسم الطبراني أحد رواة السيرة عن عبد الرحيم البرقي عن ابن هشام .

الثانية - أبو القاسم بن عساكر (ت ٥٧١) وسيرة ابن هشام :

من المعلوم أن ابن عساكر نقل في تاريخه الكبير - في السيرة النبوية بأوائله ؛ وفي الأجزاء الأخرى - من مغازي ابن إسحاق بطرق عدّة ؛ من جملتها ما رواه ابن هشام عن زياد البكّائي عن ابن إسحاق .

---

(١) سير أعلام النبلاء (ط ١ : ج ١٦/ ص ١٢٥ - ١٢٦) .

(٢) المعجم الصغير للطبراني ٤٨/١ .

(٣) انظر « فوائد من معجم شيوخ الطبراني » في مجلة المجمع بدمشق (مج ٥٥/ج٣/ص٥٢٥) .

وقد رأيت في قسم السيرة من تاريخ دمشق وبعض الأجزاء المطبوعة منه ؛ رأيتُ بضعة نُقول من سيرة ابن هشام بالطريقين التاليين :

الأول: بإسناده إلى «معرفة الصحابة» لأبي بكر أحمد بن عبد الله بن[1] عبد الرحيم البرقي (ت ٢٧٠) قال: حدثنا عبد الملك بن هشام. .

والثاني : بإسناده إلى « معرفة الصحابة » كذلك لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر البغدادي ـ بمصر ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن الرحيم البرقي ؛ حدثنا عبد الملك بن هشام . .

ولم أُصب له روايةً من طريق نسخةٍ خاصةٍ بسيرة ابن هشام ؛ وهو ما يُثير هذا السؤال : هل اكتفى بما ورد في « معرفة الصحابة » عن النسخ المعروفة بطرقها إلى ابن هشام؟

الثالثة ـ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨) وسيرة ابن هشام:

بدا أن للذهبي نسخةً من تهذيب ابن هشام رواها بالإسناد المتّصل ؛ قال(رحمه الله) في إسنادها[2]:

« أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق ؛ أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الأغلبي ؛ أنبأنا عبد الله بن رفاعة ؛ أنبأنا أبو الحسن الخِلَعي ؛ أنبأنا أبو محمد بن النحاس ؛ أنبأنا أبو محمد بن الورد ؛ أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم ؛ أنبأنا عبد الملك بن هشام » .

٢ ـ يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣):

ثقةٌ ـ له مصنّفات .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

(١) وقد يُسمَّى « التاريخ » ؛ رواه عنه أحمد بن علي بن شعيب المدائني (انظر الإكمال ١/٤٨٠ ؛ والتذكرة ٢/٥٧٠) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١/٥٠٦ .

ورأيتُ في « كتاب الخراج » له بضعة أحاديث في السيرة عن زياد بن عبد الله البكّائي ؛ عن ابن إسحاق . . ثم في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثني الحسين بن علي بن الأسود (ت ٢٥٤) ؛ عن يحيى بن آدم(*) ؛ عن البكائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث/ في السيرة .

٣ - إبراهيم بن يوسف الصيرفي - الحضرمي الكوفي (ت ٢٤٩) :

صدوق - من رواة المغازي .

(من رجال التهذيب) . قال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة [1] : ذكرتُ يحيى بن معين رواية منجاب ؛ عن إبراهيم بن يوسف ؛ عن زياد ؛ المغازي .

قلتُ : ومن هذا الطريق روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧) في تاريخه الكبير[2] وكتاب العرش وما رُوي فيه له أيضاً[3] قال : حدثنا المنجاب بن الحارث (ت ٢٣١) ؛ أخبرنا إبراهيم بن يوسف ؛ حدثنا زياد بن عبد الله ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أحاديث ؛ فيما كان من ذكره ﷺ قبل أن يُخلق ؛ وفي النجوم رجوماً للشياطين وانقطاع الكهانة فلا كهانة .

ثم أبو نُعيم الأصبهاني في « الحلية » و « الدلائل » قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف (ت ٣٥٩) ؛ أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة ؛ حدثنا منجاب بن الحارث ؛ أخبرنا إبراهيم بن يوسف ؛ أخبرنا زياد البكّائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث في السيرة .

(*) كأن هذا السند في « أنساب الأشراف » : حدثني الحسين بن علي بن الأسود ؛ عن يحيى بن آدم . . كأنه لكتابٍ في المغازي ليحيى بن آدم؛ والله أعلم .

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧٧ .

(٢) منه قطعة في الظاهرية ؛ سُمِّيتْ في فهرس الأستاذ الألباني ١٨ ثم في تاريخ سزكين ١/٢٦٠ : « كتابٌ فيه ذكر خَلْق آدمَ . . »؛ والصواب هو : « ما انتقاه ابن بيان الرزاز - مُسند بغداد - من التاريخ الكبير لأبي جعفر بن أبي شيبة » جزءٌ نُزع غلافه وأُدرج في المجموع (١٩) . وانظر كشف الوهم (ص ٤٥٨) .

(٣) من مخطوطات الظاهرية كذلك؛ نسخة فريدة .

ثم أبو القاسم ابن عساكر في « تاريخ دمشق » بإسناده إلى تاريخ أبي جعفر بن أبي شيبة قال : حدثنا المنجاب ؛ أخبرنا إبراهيم بن يوسف ؛ أخبرنا زياد ؛ عن ابن إسحاق . . فذكر قصة إسلام عديّ وسَفَّانَةَ ابنَي حاتم الطائي بطولها .

٤ ـ أبو بلال الأشعري ـ الكوفي (ت ٢٢٢) :

ضعّفه الدارقطني .

(مُترجَم في : الجرح والتعديل ٤/٢/٣٥٠ ؛ والسير ١٠/٥٨٢ ؛ والميزان ٤/٥٠٧ ؛ ولسانه ٧/٢٢) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « دلائل النبوّة » للبيهقي ؛ قال : حدثنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ؛ أنا أبو جعفر الرزاز ؛ أنا أحمد بن الوليد الفحام ؛ حدثنا أبو بلال الأشعري ؛ حدثنا زياد بن عبد الله ؛ عن محمد بن إسحاق . .

٥ ـ عبد الله بن سعيد بن أبان الأُموي ؛ أبو محمد ـ الكوفي ؛ نزيل بغداد (ت بعد ٢٠٣) :

مُحدّث ثقة ؛ ولغويّ مُصنِّف .

(مُترجم في : تاريخ بغداد ٩/٤٧٠ ؛ والإنباه ٢/١٢٠)(*) .

رأيتُ له في « تاريخ بغداد » للخطيب : بإسناده إلى أبي العباس محمد بن إسحاق السرّاج (ت ٣١٣) (**) قال : حدثنا سعيد بن يحيى ؛ حدثنا عمّي عبد الله بن سعيد ؛ عن زياد بن عبد الله البكّائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النجوم التي تُرمى .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى أبي بكر بن أبي الدنيا

(*) واختلط في معجم المؤلفين ٦/٥٩ بسميٍّ لـه دمشقي . وانظر إصلاح الغلط (ص ٥٠١) .

(* *) له المسند والتاريخ وأجزاء في الحديث؛ وانظر موارد الخطيب وفهرس الأستاذ الألباني .

(ت ٢٨١)(***) قال : حدثنا سعيد بن يحيى ؛ حدثنا عبد الله بن سعيد ؛ عن زياد بن عبد الله ؛ عن محمد بن إسحاق؛ قال : قُتل ابنُ الزُبير . . في سنة ثلاثٍ وسبعين .

٦ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ؛ أبو عثمان ـ البغدادي (ت ٢٤٩) :

صاحب المغازي ـ ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٩/٩٠) .

له نسخة مشهورة رواها عن أبيه يحيى ؛ كما روى عن عمّه عبد الله المذكور آنفاً ؛ وعمّه محمد كذلك (وانظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « التاريخ الصغير » للبخاري قال : قال سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ عن زياد ؛ عن ابن إسحاق : بعث معاويةُ بُسْر بن أرطاة . . في البيعة له .

٧ ـ علي بن مسلم بن سعيد الطُوسي ؛ أبو الحسن ـ نزيل بغداد (ت ٢٥٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٢/١٠٨) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني محمد بن يعقوب ؛ حدثنا محمد بن إسحاق(*)؛ حدثنا علي بن مُسْلم ؛ حدثنا زياد البكّائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في لحد رسول الله ﷺ .

٨ ـ يحيى بن مَعين بن عَوْن الغطفاني ؛ أبو زكريا ـ البغدادي (ت ٢٣٣) :

ثقةٌ حافظٌ مشهور ؛ إمام الجرح والتعديل .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٥٨) .

رأيتُ في تاريخ بغداد ٨/٤٧٨ :

(***) في الظاهرية طائفة صالحة من كتبه ؛ وانظر فهرس الأستاذ الألباني .

(*) يعني محمد بن يعقوب الأصمّ؛ ومحمد بن إسحاق الثقفي الصاغاني .

... عباس بن محمد قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : زياد البكائي ليس بشيءٍ ؛ وقد كتبتُ عنه المغازي .

٩ ـ الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْدي ؛ أبو علي ـ البغدادي (ت ٢٥٧) :

صدوق ـ صاحب الجزء المشهور(**)

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٢٠٦) .

رأيتُ له في تاريخ بغداد للخطيب : بإسناده إلى إسماعيل بن محمد الصفّار (ت ٣٤١) قال : حدثنا الحسن بن عرفة ؛ حدثني زياد بن عبد الله البكائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . إيّاكم وكثرة الحَلْف عند البَيْع .

١٠ ـ جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي ـ المدائني (ت ٢٥٩) :

(مُترجم في تاريخ بغداد ٧/١٧٥) .

رأيتُ له في « دلائل النبوة » لأبي نُعيم الأصبهاني قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق ؛ ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ؛ ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ؛ حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ؛ عن محمد بن إسحاق . . (في السيرة) .

١١ ـ خليفة بن خيّاط العُصْفُري ؛ أبو عمرو ـ البصري (ت ٢٤٠) :

أخباريّ صدوق ـ له التاريخ والطبقات .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٤) .

رأيتُ له في « التاريخ » روايةً عن زياد البكائي ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

١٢ ـ عمرو بن زُرارة بن واقد الكلابي ؛ أبو محمد ـ النيسابوري (ت ٢٣٨) :

ثقة ـ من رواة المغازي .

(**) في الظاهرية نسخة منه : وأحاديث عوالٍ منه رواية إسماعيل الصفّار عه (انظر فهرس الأستاذ الألباني ٢٥٥ ؛ وموارد الخطيب للعمري ٤٣٢) .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري قال : قال عمرو ؛ حدثنا زياد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النهي عن لحوم الحُمُر بخَيْبَر .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ؛ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين ؛ حدثنا عمرو بن زُرارة قال : حدثنا زياد بن عبد الله ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار في المغازي .

وفي « الدلائل » للبيهقي : عن الحاكم ـ بإسناده المذكور آنفاً ـ في السيرة .

ملحوظة .

يظهر من ترجمة هذا الرجل في الكبير للبخاري ٣٣٢/٦ والكنى لمسلم (ل ١٠٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٣/١/٣ ؛ ثم من ترجمة زياد البكائي ـ صاحب المغازي ـ في المجروحين لابن حِبّان ٣٠٦/١ ؛ يظهر قوة الصلة بين الرجلين واشتهارُها ؛ وهو ما قد يسمحُ بعدِّه من رواة المغازي .

كما يظهر من تكرار السند بعينه عدة مراتٍ مُنتهياً إلى أخبار المغازي في « المستدرك » أنه لنسخةٍ في المغازي ؛ والله أعلم .

١٣ ـ عبد الرحمن بن حفص/ ؟

(من شيوخ حُميد بن زنجويه /ت ٢٥١) .

رأيتُ له في « كتاب الأموال » لحُميد بن زنجويه ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن حفص ؛ أخبرنا زياد البكائي ؛ عن محمد بن إسحاق قال : كتبَ رسول الله ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال . . فذكر الحديث .

زياد بن عبد الله البكّائي / كوفي ـ قدم بغداد . نحو المنتصف.

١ ـ عبد الملك بن هشام/ بصري ـ مصري .

٢ ـ يحي بن آدم القرشي /كوفي .

٣ ـ إبراهيم بن يوسف الصيرفي /كوفي .

٤ ـ أبو بلال الأشعري /كوفي .
٥ ـ عبد الله بن سعيد الأموي/ كوفي ـ بغدادي .
٦ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي/ بغدادي .
٧ ـ علي بن مُسْلم /طوسي ـ بغدادي .
٨ ـ يحيى بن مَعين /بغدادي .
٩ ـ الحسن بن عرفة العبدي/ بغدادي .
١٠ ـ جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي /مدائني .
١١ ـ خليفة بن خياط /بصري .
١٢ ـ عمرو بن زُرارة الكلابي/ نيسابوري .
١٣ ـ عبد الرحمن بن حفص/ ؟

٦ ـ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ١٩٢):

ثقةٌ فقيه «قدم بغداد» .

مُتَرجم في : طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦؛ والكبير للبخاري ٤٧/٥؛ والصغير له ٢٤٥/٢ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٩٨) ؛ والجرح والتعديل ٨/٢/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٤١٥/٩ ؛ وتهذيب المزّي ٦٦٥/٢؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٤٢/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٢٨٢/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ١٤٤/٥؛ والخلاصة ١٩٠؛ والأعلام ٧١/٤ .

روايته عن ابن إسحاق :

مذكورةً في ترجمتيهما معاً ؛ ذكر ذلك المزّي في التهذيب ؛ والذهبي في السِيَر ؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب .

قال أبو محمد بن أبي حاتم[1]:

سُئل أبي وأبو زُرْعة عن يُونُس بن بُكير ؛ وعَبْدَةَ بن سليمان ؛ وسَلَمَةَ بن

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢/٢.

الفضل ؛ في ابن إسحاق ؛ أَيُّهم أحبُّ إليكما ؟ قالا : ابنُ إدريسَ أَحَبُّهم إلينا .

قلت: وكذلك قُدِّم على المُتقدِّمين من أصحاب ابن إسحاق .

أصبتُ شواهدَ مُستفيضةً لروايته عنه في : طبقات ابن سعد ؛ وفي مسند أحمد (في عدة مواضع ؛ وبالعلوّ والنزول فيه) ؛ وفي السنن للدارمي ؛ وفي التاريخين الكبير والصغير للبخاري (في عدة مواضع)؛ وفي السنن لابن ماجه (في عدة مواضع) وفي السنن لأبي داوُد (في عدة مواضع) وفي المعرفة والتاريخ للفسوي (في عدة مواضع) وفي أنساب البلاذري ؛ وفي تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ؛ وفي مسند أبي يعلى (في عدة مواضع)؛ وفي التفسير والتاريخ وتهذيب الآثار للطبري ؛ وفي علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي (في أكثر من موضع)؛ وفي المستدرك للحاكم (في أكثر من موضع)؛ وفي دلائل النبوّة لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ وفي دلائل النبوّة للبيهقي (في عدة مواضع / وبأكثر من طريق)؛ وفي تلخيص المتشابه للخطيب (من طريق البخاري)؛ وفي أسباب النزول للواحدي (في عدة مواضع / وبأكثر من طريق)؛ وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (في أكثر من موضع / وبأكثر من طريق)؛ وفي الذيل على تاريخ بغداد لابن النجّار (من طريق أبي بكر الشافعي)؛ وفي تهذيب المزّي (من طريق أبي داوُد) ؛ وفي تذكرة الحفاظ للذهبي (من طريق ابن شيرويه النيسابوري) ؛ وفي سير أعلام النبلاء للذهبي (من رواية يحيى بن آدم عنه) .

والملحوظ بشأن روايته :

أولاً ـ المغازي هي الغالبُ على مرويّاته عن ابن إسحاق .

ثانياً ـ روى المغازي عن ابن إسحاق وعن غيره أيضاً .

ثالثاً ـ رواها عنه نفرٌ من أكابر المصنِّفين الكوفيّين ؛ فانبثّتْ في العديد من أمّهات الكتب من بعدُ .

رابعاً ـ ظهر أن اثنين من أصحاب ابن إدريس أصحابُ مغازٍ : الأول هو يوسف بن بهلول ؛ والثاني هو الحسن بن الربيع .

وكذلك نرى ثَمَّةَ نسخةً كوفيةً أخرى من المغازي في زمرة النُسخ الأوائل من مغازي محمد بن إسحاق؛ تناثرت نصوصُها بين الكوفيين بل رواها اثنان من أصحاب المغازي، منهم عن عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ - يحيى بن آدم بن سليمان الأموي؛ أبو زكريا - الكوفي (ت ٢٠٣):

ثقةٌ - مصنِّف ؛ له (كتاب الخراج) وأظنُّ أنَّ له كتاباً في المغازي ؛ والله أعلم .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابن إدريس وأبو شهاب ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأذان قبل خُطبة الجمعة والإقامة بعدها .

ثم في «سنن أبي داود» قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [وغيره]؛ حدثنا يحيى بن آدم؛ حدثنا ابن إدريس؛ عن ابن إسحاق. . في فتح مكة؛ وفي الظِهار[1] .

ثم في « أنساب البلاذري » قال : حدثني الحسين بن علي بن الأسود (ت ٢٥٤)؛ عن يحيى بن آدم[*]؛ عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق . . في يوم الأحزاب .

ثم في « تاريخ الطبري » . . عن يحيى بن آدم ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق .

(*) كأن هذا الإسناد في « أنساب الأشراف » : حدثني الحسين بن علي بن الأسود ؛ عن يحيى بن آدم؛ كأنه لكتابٍ في المغازي ليحيى بن آدم؛ والله أعلم .

(١) سنن أبي داود: الأرقام ٢٢١٤؛ ٣٠٢١ (في ط محي الدين عبد الحميد ؛ وعزت دعّاس بحمص؛ معاً) .

ثم في « دلائل النبوّة » للبيهقي ؛ بإسناده إلى أبي داوُد ؛ عن عثمان بن أبي شيبة ؛ عن يحيى بن آدم ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي .

ثم في « سير أعلام النبلاء » للذهبي ؛ قال : عن يحيى بن آدم ؛ عن عبد الله بن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . في قصة إسلام سلمان الفارسي .

٢ - يوسف بن بُهلول التميمي ؛ أبو يعقوب - الأنباري ؛ نزيل الكوفة (ت ٢١٨) :

ثقة - له المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/٢٩٨) .

قال ابن سعد[1]: وهو صاحب المغازي ؛ سمعها من عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق .

قلتُ : وتؤيّد الشواهد التالية وجود النسخة المذكورة ؛ بل يبدو أنها في رتبة النُسخ المشهورات في المغازي ؛ رواها عن عبد الله بن إدريس وغيره عن ابن إسحاق (انظر فهرس رواة الرواة) .

- رأيت له في «الطبقات» لابن سعد؛ قال: أخبرنا يوسف بن البُهلول؛ حدثنا عبد الله بن إدريس؛ حدثنا محمد بن إسحاق. . في قصة إسلام سلمان الفارسي؛ وهي طويلة[2].

ثم في «الكبير والصغير» للبخاري؛ قال: حدثني يوسف بن بُهلول؛ حدثنا ابن إدريس؛ حدثنا محمد ين إسحاق. . جملة أخبار في المغازي.

ثم في « العلل » لابن أبي حاتم قال : قال أبو زُرْعة - يعني الرازي - حدثنا يوسف بن بُهلول ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . في غزوة بدر .

ثم في « دلائل النبوّة » لأبي نُعيم الأصبهاني قال : حدثنا أبو بكر بن خلّاد

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٤١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٧٥

(ت ٣٥٩)(**)؛ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)؛ حدثنا يوسف بن بُهلول (ت ٢١٨) ؛ حدثنا ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

ثم في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي ؛ بإسناده إلى التاريخ الكبير للبخاري قال : حدثني يوسف بن بُهلول ؛ نا محمد بن إسحاق . . إلى آخر الخبر المذكور ثَمَّ .

ثم في « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر ؛ بإسناده إلى التاريخ الصغير للبخاري قال : نا يوسف بن بُهلول ؛ نا ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . إلى آخر الخبر المذكور ثَمَّ .

وفي موضعٍ آخر من تاريخ ابن عساكر ؛ بإسناده إلى « التاريخ الجامع الكبير لأبي بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩) » قال : حدثنا يوسف بن بُهلول ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي كذلك .

٣ ـ الحسن بن الربيع البَجَلي ؛ أبو علي البُوراني ـ الكوفي (ت ٢٢١):

ثقة ـ من رواة المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ بغداد ٣٠٧/٧؛ والسِيَر ٣٩٩/١٠) .

قال أبو حاتم الرازي[1]: أوثقُ أصحاب ابن إدريس الحسنُ بن الربيع .

وسُئل يحيى بن معين عن الحسن بن الربيع فقال[2]: لو كان يتّقي الله لم يُحدّث بالمغازي ؛ ما كان يُحسن يقرؤها .

قال الخطيب : لم يعبْهُ يحيى إلا بأنه كان لا يُحسنُ قراءة المغازي وما فيها من الأشعار ؛ وذلك لا يُوجب ضعفهُ .

(* *) هو أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي ؛ من شيوخ أبي نُعيم في الحلية؛ وله « الفوائد » بالظاهرية .

(١) الجرح والتعديل ١٤/٢/١ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٠٨/٧ .

قلتُ : وحاصلُ ذلك كلّه وما أصبنا من شواهد روايته يدلُّ على أنه كان يُحدّث بنسخةٍ من المغازي عن عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق؛ أفادَ منها الفَسَوي وغيره .

رأيتُ له في « المعرفة والتاريخ » للفسَوي قال : حدثنا الحسن بن الربيع قال : حدثنا ابن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أخبارٍ في المغازي ؛ قَرَنَ الفَسَوي بعضاً منها برواية بعض النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق .

ثم في « دلائل النبوّة » للبيهقي ؛ بإسناده إلى تاريخ الفَسَوي ؛ عن الحسن بن الربيع ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق . . جملة أخبار في المغازي كذلك .

ثم في « أسباب النزول » للواحدي ؛ بإسناده إلى محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرّاني (ت ٢٦٧) قال : حدثنا حسن بن الربيع الخشّاب[1] ؛ حدثنا ابن إدريس قال : قال محمد بن إسحاق . . في سبب نزول : ﴿ . . **إذا جاءكُم المؤمناتُ مُهاجراتٍ** ﴾ .

٤ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو الحسن ـ كوفي (ت ٢٣٩) :

ثقة ـ له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ وسير أعلام النبلاء) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّةٍ ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

مرّ آنفاً رواية له بنزولٍ عن يحيى بن آدم ؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا

---

(١) أسباب النزول ٤٥١ ؛ وفيه « بن الخساب » وهو سهو ؛ لأنه البُوراني الحَصّار الخَشّاب ؛ كان يبيع القصب .

عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول : ﴿ **ولا تَحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً** ﴾ الآية .

وفي « سُنن أبي داوُد » قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول الآية المذكورة: ﴿ **ولا تحسبنَّ** ﴾ ؛ وأحاديث أخرى .

وفي مسند «أبي يعلى» قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق في تفسير ﴿وإن تظاهرا عليه . .﴾ الآية؛ وأحاديث أخرى.

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثني علي بن عيسى ؛ حدثنا مَسَدَّد بن قَطَن ؛ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول الآية المذكورة: ﴿ **ولا تحسبَنَّ** . . ﴾ .

وفي « أسباب النزول » للواحدي ؛ قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي ؛ أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ؛ أخبرنا حامد بن محمد بن شُعيْب البلخي ؛ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول الآية المذكورة: ﴿ **ولا تحسبنَّ** ﴾ .

وفي « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار (ت ٦٤٣) ؛ بإسناده إلى أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي (ت ٣٥٤) قال : حدثنا أبو أيوب أحمد بن بشر الطيالسي (ت ٢٩٥) ؛ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول الآية المذكورة : ﴿ **ولا تحسبنَّ** ﴾ .

٥ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ أبو بكر ـ كوفي (ت ٢٣٥) :

أخو عثمان ؛ وهو الأصغر ـ ثقة ؛ له المصنَّف والمُسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١١/١٢٢؛ وتاريخ سزكين ١/١٦١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي » و « مُسند أبي يعلى » قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ حدثنا ابن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

٦ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني ؛ أبو كُرَيْب ـ الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقة ـ مُصنِّف .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ ومُعظم مرويّاته في المغازي (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « سُنن أبي داوُد » و « تهذيب الآثار للطبري » قالا : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدّثنا ابن إدريس ؛ أخبرنا ابن إسحاق . . (في المغازي والخلفاء) .

وفي « أسباب النزول » للواحدي ؛ بإسناده إلى عبد الله بن زيدان بن يزيد البَجَلي الكوفي (ت ٣١٣) . قال : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول: ﴿ **ولا تحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً** . ﴾ الآية .

وفي « تذكرة الحفاظ ؛ وسير أعلام النبلاء » للذهبي ؛ بإسناده إلى عبد الله بن شيرويه (ت ٣٠٥) قال : حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق ومالك . . « **الأيِّمُ أحَقُّ بنفسها من وليّها** » .

٧ ـ عبد الله بن سعيد بن حُصين الكنْدي ؛ أبو سعيد الأشجّ ـ الكوفي (ت ٢٥٧) :

ثقة ـ صاحب التفسير والتصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٢٠٧) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سُنن ابن ماجه » قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ؛ حدثنا

عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . **في المُظاهر يُواقع قبل أن يُكفِّر .**

٨ ـ علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ؛ أبو الحسن ـ الكوفي (ت ٢٣٣) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « سُنن ابن ماجه » قال : حدثنا علي بن محمد ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق (وآخرين) . . **بايعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة .**

٩ ـ عبد الله بن برّاد بن يوسف الأشعري ؛ أبو عامر ـ الكوفي (ت ٢٣٤) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « مُستدرك الحاكم » قال حدثنا أبو محمد المُزني ؛ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الله بن برّاد الأشعري ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . **في غزوة مؤتة .**

١٠ ـ سفيان بن وكيع بن الجرّاح الرُؤاسي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٤٧) :

تكلموا فيه .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تفسير الطبري » قال : حدثنا ابن وكيع ؛ أنبأنا ابن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . **الشهداءُ على نهرٍ بباب الجنّة .**

١١ ـ زكريا بن عديّ بن الصَّلْت التَيْمي ؛ أبو يحيى ـ الكوفي ؛ نزيل بغداد (ت ٢١٢) :

ثقةٌ يحفظُ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٥) .

رأيتُ له في « السُنن » للدارمي ؛ قال : حدثنا زكريا بن عديّ ؛ حدثنا عبد الله بن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر خبراً طويلاً في الظِهار .

١٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١):

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

مرَّ آنفاً رواية له بنزولٍ عن يحيى بن آدم؛ عن ابن إدريس ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ في « مُسنده » قال : حدثنا ابن إدريس ؛ حدثنا ابن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

١٣ ـ قُتيبة بن سعيد الثقفي ؛ أبو رجاء ـ البلخي (ت ٢٤٠):

ثقة ثَبْت .

(من رجال التهذيب):

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن أبي داوُد » قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ؛ حدثنا ابن إدريس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أَوَّلِ مَن جَمَّعَ جُمُعةً بالمدينة .

ثم في « تهذيب المزّي » قال : روى أبو داوُد عن قُتيبة ؛ عن عبد الله بن إدريس؛ عن ابن إسحاق . . فذكرهُ .

عبد الله بن إدريس الأَوْدي/ كوفي .

١ ـ يحيى بن آدم القرشي/ كوفي .

٢ ـ يوسف بن بُهلول التميمي/ كوفي .

٣ ـ الحسن بن الربيع البُوراني/ كوفي .

٤ ـ عثمان بن أبي شيبة/ كوفي .

٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة / كوفي .

٦ ـ أبو كُرَيْب الهمْداني / كوفي .
٧ ـ أبو سعيد الأشجّ / كوفي .
٨ ـ علي بن محمد الطنافسي / كوفي .
٩ ـ عبد الله بن برّاد الأشعري / كوفي .
١٠ ـ سفيان بن وكيع الرؤاسي / كوفي .
١١ ـ زكريا بن عديّ التَّيْمي / كوفي .
١٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل / بغدادي .
١٣ ـ قُتيبة بن سعيد الثقفي / بلخي .

٧ ـ يحيى بن سعيد بن أبان الأُموي : أبو أيوب ـ الكوفي : نزيل بغداد (ت ١٩٤) :

صدوق .

مُترجم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٩٨ و٧/٣٣٩ ؛ والكبير للبخاري ٨/٢٧٧ ؛ والصغير له ٢/٢٥٠ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٦) ؛ والضُعفاء للعقيلي ٤/٤٠٣ ؛ والجرح والتعديل ٤/٢/١٥١ ؛ وتاريخ بغداد ١٤/١٣٢ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١٤٩٧ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٩/١٣٩) ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٥ ؛ وميزان الاعتدال ٤/٣٨٠ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١/٢١٣ ؛ والخلاصة ٤٢٣ ؛ ومعجم المؤلفين ١٣/١٩٩(*) ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ١/٤٦٨) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها ابنُ أبي حاتم والذهبي ـ في التذكرة ـ في ترجمة يحيى . وذكرها المزّي في ترجمَتي ابن إسحاق ويحين معاً .

قال ابن سعد في الطبقات[1] : وروى المغازي عن محمد بن إسحاق ؛ وتحوَّل فنزل بغداد فماتَ بها .

(*) وقد وهَم فيه ؛ وانظر كشف الأوهام (ص ٥٢٩) .

وقال في موضع آخر[1]: وكان من أهل الكوفة ؛ فقدم بغداد فنزلها . وكان ثقةً كثير الحديث ؛ وروى المغازي عن محمد بن إسحاق .

وقال أبو أحمد بن عَديّ - في أثناء الترجمة لابن إسحاق[2]:

وقد روى المغازي عنه . . فَعَدَّ سبعةً من مشاهير رواتها عنه ؛ فذكر يحيى بن سعيد الأموي رابعهم .

وقال الخطيب البغدادي - في أثناء الترجمة ليحيىٰ :

وروى عن محمد بن إسحاق كتاب المغازي .

ثم نقل - بعد بضعة أسطرٍ - من « التاريخ الجامع الكبير » لأبي بكر بن أبي خيثمة النَّسائي قال : سمعتُ سعيد بن يحيى بن سعيد قال : قال أبي : كان محمد بن سعيد - أخي - والعوفي ؛ سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق . وأما أنا وأبو يوسف وأصحاب لنا ؛ عَرْضاً إلا الشيء يمرُّ - يعني أبا يوسف القاضي .

وقال الذهبي - في مطلع الترجمة ليحيى في السِيَر :

هو والد سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي .

وبعد بضعة أسطرٍ قال : وحملَ المغازي عن محمد بن إسحاق .

أما المزّي فقد سمّىٰ يحيى نفسه « صاحب المغازي » ؛ وذلك في أثناء الترجمة لابنه سعيد .

وقال ابن النديم ؛ - في الفهرست[3]:

وله - يعني ابن إسحاق - من الكتب : كتاب الخلفاء رواه عنه الأموي .

---

(١) في الكامل ٦/٢١٢٥ .

(٢) الفهرست (ط ليزيغ : ص ٩٢) ؛ وعنه ياقوت في معجم الأدباء (١٨/٨) . وهذا القول محلُّ نظرٍ؛ وسيأتي في كشف الأوهام (ص ٤٦٠) .

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٣٩٨ و ٧/٣٣٩ .

وقال الكتاني - في المستطرفة[1]:

والمغازي - يعني الكتب - لمحمد بن إسحاق ؛ ولابن شهاب الزهري ؛ ولأبي أيوب يحيى بن سعيد بن أبان الأموي . .

قلت :

وأصبتُ ليحيى نصوصاً عن ابن إسحاق في : مسند أحمد (في أكثر من موضع) ؛ والصغير للبخاري ؛ والمعرفة للفَسَوي ؛ والسنن للترمذي ؛ والتاريخ للطبري ؛ وتهذيب الآثار له (في أكثر من موضع)؛ والكبير للطبراني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والدلائل لأبي نُعيم (في أكثر من موضع)؛ وأسباب النزول للواحدي (في أكثر من موضع) ؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (في أكثر من موضع ؛ نقلاً عن معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي) .

والملحوظ في تلك المرويّات أن جُمهورها في المغازي ؛ ومن رواية سعيد بن يحيى عن أبيه عن ابن إسحاق . على أن بعضاً منها - في المغازي كذلك - منقولٌ عن غير ابن إسحاق .

وكذلك نخلصُ إلى القول بأن يحيى بن سعيد الأموي من رواة المغازي عن ابن إسحاق ؛ بل من ذوي النُسخ المشهورات في المغازي . إنها النسخة البغدادية الثانية بعد نسخة إبراهيم بن سعد الزُهري . . لم يقتصر جامعُها فيها على ما أخذه عن ابن إسحاق فزادَ نُقولاً عن غيره . ولقد رواها عنه نفرٌ من البغداديين ؛ لكنّ رواية ابنه سعيدٍ هي التي اشتُهرت بين المحدّثين فانبثّتْ بعدُ في أسفار المصنّفين . ثم إنها عاشتْ فيما بدا أَمَداً طويلاً فتردَّدَ ذكرها في فهارس الكتب المتلاحقة .

بقي أن نُشير إلى أن النعت بـ« صاحب المغازي » إنما اتّجهَ إلى الأب والابن معاً إذ كان تعبيراً عن العمل المشترك فيها . إن في ذلك نظراً إلى عمل الأب في جمع النسخة وتصنيفها ؛ وفيه كذلك نظرٌ إلى عمل الابن في روايتها ونشرها .

---

(١) الرسالة المستطرفة (ط الثالثة : ص ١٠٩)؛ وثمة تعليقٌ عليه في كشف الأوهام أيضاً (ص ٥٣٠) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ ابنُه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ؛ أبو عثمان ـ البغدادي (ت ٢٤٩) :

صاحب المغازي [١] ـ ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ بغداد ٩/٩٠) .

روى عنه فيما رأيتُ : البخاري في الصغير ؛ والفَسَوي في المعرفة ؛ والترمذيّ في السُنن ؛ وعبد الله بن أحمد بن حنبل في مُسند أبيه ؛ والطبري في التفسير وتهذيب الآثار ؛ والبَغَوي في معجم الصحابة ؛ كلّهُم عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن ابن إسحاق . . في المغازي ؛ في الغالب .

ثم الحاكم في « المستدرك » قال : حدثني أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزكّي ؛ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ؛ ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في بَيعة العَقَبة الأولى .

ثم أبو نُعيم الأصبهاني في « الدلائل » قال : حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة ؛ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ؛ ثنا سعيد بن يحيى الأموي ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة النبوية .

ثم الواحدي في « أسباب النزول » ـ بإسناده إلى أبي القاسم البغوي قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن إسحاق . . في سريَّة إضَم .

وفي موضعٍ آخر منه ـ بإسناده إلى محمد بن إسحاق الثقفي قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مقتل حمزة رضي الله عنه يومَ أُحُدُ .

ثم ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ـ بإسناده إلى « معجم الصحابة » لأبي القاسم البغوي قال : حدثني سعيد بن يحيى الأموي ؛ حدثني أبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . (جملة أحاديث في المغازي) .

---

(٣) سمّاه بذلك الذهبي في السِيَر ٩/١٣٩ ؛ والتذكرة ١/٣٢٦ .

وردَ ذكرُ مغازي سعيد الأموي : في تاريخ بغداد ـ في أثناء ترجمة أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧) قال[1] :

كنتُ أُوَرِّقُ ؛ فسألتُ جدّي أحمد بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ؛ يسأله أن يعطيني الجزء الأول من المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق ؛ حتى أُورِّقَهُ عليه . فجاء معي وسأله فأعطاني الجزء الأول ؛ فأخذتُه وطفتُ به فأول ما بدأتُ بأبي عبد الله بن مُغَلِّس ؛ وأريتهُ الكتاب وأعلمته أني أريد أن أقرأ المغازي على سعيد الأموي ؛ فدفع إليَّ عشرين ديناراً وقال : اكتبْ لي منه نسخة . ثم طفتُ بعده بقية يومي ؛ فلم أزل آخذُ من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير وأكثر وأقلّ إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار ؛ فكتبتُ نسخاً لأصحابها بشيءٍ يسيرٍ من ذلك ؛ وقرأتُها لهم ؛ واستفضلتُ الباقي» .

وفي موضعٍ آخر منه ـ في أثناء ترجمة أبي عُمر ابن حيّويه (ت ٣٨٢) ـ قال الخطيب[2] :

« سمع الكثير ؛ وكتب طول عمره ؛ وروى المصنّفات الكبار مثل : طبقات محمد بن سعد ؛ ومغازي الواقدي . . ومغازي سعيد الأموي» .

ثم في « تسمية ما وردَ به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب »[3] : مغازي سعيد الأموي .

ثم في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ـ في أثناء ترجمة أبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢) ـ قال الدمياطي[4] :

(١و٢) تاريخ بغداد ١٠/١١٣ و٣/١٢١ .

(٣) نسخة الظاهرية (ق ١٢٦/ ب) . وانظر « الخطيب البغدادي/ ليوسف العش » : ص ١١١/ برقم ٤٣٣ . وأظنُّ إسناد نسخته ـ فيما أوحتْ به ترجمة ابن حيّويه ـ هو : عن أبي بكر أحمد بن محمد البَرْقاني (ت ٤٢٥) ؛ عن أبي عُمر محمد بن العباس ابن حيّويه (ت ٣٨٢) ؛ عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨) ؛ عن سعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩) ؛ والله أعلم .

(٤) المستفاد لابن الدمياطي ٢٤٨ . ويبدو من المقارنة بما في صلة الخلف التالي ذكرها ان =

« وسمع كتاب المغازي لسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ؛ من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ؛ ورواه عنه » .

ثم في فهرست خير ابن الإشبيلي ؛ وفهرست مرويّات ابن حجر ؛ وكشف الظنون للحاج خليفة ؛ وصلة الخَلَف للرُّوداني[1] المغربي (ت ١٠٩٤) .

ويبدو من المقارنة بين إسنادَي ابن خير والرُّوداني أنهما يلتقيان عند : أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان (ت ٣٨٣) ؛ عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن المُفَلِّس[2] البغدادي (ت ٣١٨) ؛ عن سعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩) . وقد مَرَّ بنا آنفاً أن أبا عبد الله بن مُفَلِّس دفع عشرين ديناراً لأبي القاسم البغوي ليكتب له نسخةً من الجزء الأول من مغازي سعيد الأموي .

٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في المسند أحاديث في السيرة عن يحيى بن سعيد الأموي ؛ عن ابن إسحاق .

= المبارك بن عبد الجبار (ت ٥٠٠) ؛ أخذها عن محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحرّة (ت ٤٢٨ / أو ٤٤٢) ؛ عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (ت ٣٨٣) ؛ عن أحمد بن محمد بن المُفَلِّس (ت ٣١٨) ؛ عن سعيد الأموي (ت ٢٤٩) .

(١) انظر : فهرست ابن خير ٢٣٧ ؛ وفهرست مرويّات ابن حجر (نسخة الظاهرية) ؛ وكشف الظنون ١٧٤٧ ؛ وصلة الخَلَف (نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد : ق ١٣٢ ب / أو مجلة معهد المخطوطات العربية : مج ٢٩ / ج ٢ / ص ٤٧٥) . وثمة أخطاء للحاج خليفة في الكشف ؛ وللروداني في الصلة ؛ سيأتي ذكرها في كشف الأوهام (   ) .

(٢) لأبي بكر بن شاذان ذكر في التذكرة ١٠١٧/٣ ؛ ولابن المُفلِّس ترجمة في تاريخ بغداد ١٠٤/٥ .

٣ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري ؛ أبو إسحاق ـ بغدادي (ت ٢٤٣) :

ثقةٌ ـ روى كتب الواقديّ ؛ وصَنَّفَ المسند .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ بغداد ٦/٩٣) .

رأيتُ له :

في « تاريخ الطبري » روايةً عن يحيى بن سعيد الأموي ؛ عن ابن إسحاق .

ثم في « الكبير للطبراني » قال : حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني ؛ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ؛ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي .

٤ ـ عبد المتعالي بن عبد الوهاب الأنصاري ـ بغدادي ؟ (ت ؟) :

من شيوخ الإمام أحمد .

مُترجم في تهذيب ابن حجر ٦/ ٣٨٠

رأيتُ له ـ في « مسند أحمد » قال عبد الله : وجدتُ في كتاب أبي بخطّ يده :

حدثني عبد المتعالي بن عبد الوهاب ؛ حدثني يحيى بن سعيد الأموي . . في المغازي .

يحيى بن سعيد الأموي كوفي ـ بغدادي .

١ ـ ابنهُ سعيد بن يحيى / بغدادي .
٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل / بغدادي .
٣ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري / بغدادي .
٤ ـ عبد المتعالي بن عبد الوهاب الأنصاري / بغدادي ؟

٨ ـ جرير بن حازم بن زيد الأَزْدي ؛ أبو النَضْر البصري (ت ١٧٠):

ثقةٌ ؛ وله أوهام ـ مُصنِّف للكتب .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٢٧٨/٧ ؛ والكبير للبخاري ٢١٣/٢ ؛ والصغير له ١٦٧/٢ ؛ والكنى لمسلم (ل ١١١) ؛ والضعفاء للعُقيلي ١٩٨/١ ؛ والجرح والتعديل ٥٠٤/١/١ ؛ والكامل لابن عديّ ٥٤٨/٢ ؛ وتهذيب المزّي ١٨٧/١ ؛ وسِير أعلام النبلاء للذهبي (ط ٢ : ج ٧/ ص ٩٨) ؛ والتذكرة له ١٩٩/١ ؛ والميزان له ٣٩٢/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦٩/٢ ؛ والخلاصة ٦١ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ٤٩٧/١) .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمتي ابن إسحاق وجرير معاً .

وقال أبو أحمد بن عديّ ـ في أثناء الترجمة لابن إسحاق[١]:

وقد روى المغازيَ عنه . . فَعَدَّ سبعةَ من مشاهير رواتها عنه ؛ فذكر جرير بن حازم سادسَهم .

وقال ابن عديّ كذلك ـ في أثناء الترجمة لجرير[٢]:

حدثنا أحمد بن محمد بن العرّاد[٣] ؛ حدثنا يعقوب بن شيبة قال : سمعتُ إبراهيم بن هاشم يقول ـ وذكرَ جريرَ بن حازم ـ فقال : سمع المغازي وكتبها عن ابن إسحاق بأرمينية ؛ مع الحسن بن قحطبة .

وقال السخاوي ـ في الإعلان بالتوبيخ[٤] :

---

(١) في الكامل ٢١٢٥/٦ .

(٢) في الكامل « نسخة الظاهرية : ق ٥١/أ» ؛ وفي المطبوعة ٥٤٩/٢ وفيها : « . . عن أبي إسحاق . . قطبة » تصحيف . ونقله الذهبي ـ في الميزان ٣٩٣/١ ـ فاختصرهُ من طرفيه .

(٣) الضبط من حاشية الإكمال ١٨٩/٦ عن الاستدراك لابن نقطة . وانظره في تاريخ بغداد ٩٠/٥ ؛ والأنساب واللباب « العراد » .

(٤) انظر علم التاريخ لروزنثال ٥٢٦ .

وروى المغازيَ عنه ـ يعني ابن إسحاق ـ كلٌّ من جرير بن حازم؛ ويحيى بن محمد بن عبّاد بن هانيء.

وحدّث أبو حاتم الرازي قال[1]: سمعتُ أبا حفص الفلّاس قال:

كنّا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده؛ فمررنا بيحيى بن سعيد القطان فقال: أين كنتم؟ قلنا: كنّا عند وهب بن جرير ـ يعني يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق ـ قال: تنصرفون من عنده بكذبٍ كثير.

وقال العُقيلي[2]: حدّث عمرو بن علي ـ يعني الفلّاس ـ قال:

سمعتُ يحيى يقول لعُبيد الله: أين تذهبُ؟ قال أذهبُ إلى وهب بن جرير أكتبُ السيرة. قال: تكتب كذباً كثيراً.

قلتُ: في كلام ابن عديّ إشارةٌ ظاهرة إلى أن جرير بن حازم من المشهورين برواية المغازي عن ابن إسحاق؛ وفيه كذلك التصريحُ بكتابته لنسخته من المغازي. وكأنّ في كلام السخاوي إشارةً إلى نسخة جرير؛ ولعلّها بقيتْ حتى أيامه؛ والله أعلمُ. أما قول الفلّاس ففيه بيانٌ باشتهار رواية وهبٍ لنسخة أبيه من مغازي ابن إسحاق؛ وهو ما أيّدتْه الشواهد التي اجتمعتْ لديّ.

وكذلك أصبتُ نصوصاً غير قليلةٍ ـ ومعظمُها في المغازي ـ في: تاريخ خليفة (في أكثر من موضع)؛ ومسند أحمد (في أكثر من موضع)؛ والكبير والصغير للبخاري (في عدة مواضع)؛ وسُنن ابن ماجه؛ وسُنن أبي داوُد؛ وتاريخ الفسوي؛ وأنساب الأشراف للبلاذري؛ ومسند أبي يعلى (في عدة مواضع)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم؛ والكبير والصغير للطبراني (في عدة مواضع)؛ والكامل لابن عُديّ؛ والمستدرك للحاكم (في عدة مواضع)؛ والدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني (في أكثر من موضع)؛ والدلائل للبيهقي (في أكثر من موضع)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (في عدة مواضع)؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي (من طريق ابن عساكر).

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢/١٩٣.

(٢) الضُعفاء للعُقيلي (ل ٣٧٠).

وكانت كلُّها ما عدا أربعةً منها ؛ من رواية وهب بن جرير ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . وإن في هذا القَدْر من الشواهد خيرَ دليلٍ على شهرة هذه النسخة وتداولها بين المصنِّفين .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ ابنُه وهب بن جرير بن حازم ؛ أبو العباس ـ البصري (ت ٢٠٦) :

ثقةٌ ـ من أصحاب المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر) .

رأيتُ له :

في « تاريخ خليفة » : روايةً لخليفة ؛ عن وهب بن جرير ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة والخلفاء .

وفي « الكبير والصغير للبخاري ؛ وسنن ابن ماجه ؛ وسنن أبي داوُد ؛ وتاريخ الفسوي ؛ ومسند أبي يعلى » :

قال البخاري : حدثنا علي بن المديني . . ومرةً قال : قال علي .

وقال ابن ماجه : حدثنا نصر بن علي الجهضمي .

وقال أبو داوُد والفسوي : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي .

وقال أبو يعلى : حدثنا عُبيد الله بن عُمر . ومرةً قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب . وأخرى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي .

كل الشيوخ المذكورين قالوا : حدثنا وهب بن جرير ؛ حدثنا أبي قال : سمعتُ محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في السيرة وغيرها .

وفي « الكبير والصغير للطبراني » : عن شيوخه ؛ عن (علي بن المدِيني ؛ ويحيى بن معين ؛ ونصر بن علي الجهضمي ؛ وإسحاق بن راهويه) عن وهب بن جرير ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . جملة أحاديث/ أكثرها في المغازي .

وفي « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا القاسم بن الليث ؛ حدثنا

محمد بن أبي صفوان الثقفي ؛ حدثنا وهب بن جرير ؛ حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . لما تُوفي أبو طالب خرج النبيّ ﷺ إلى الطائف ماشياً . . . اللهمَّ إليك أشكو ضَعْف قوتي وقلة حيلتي . . إلى آخر الحديث .

وفي « المستدرك » للحاكم : بإسناده إلى إسحاق بن راهويه ؛ أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي قال : سمعتُ محمد بن إسحاق . . ثلاثة أحاديث/ في المغازي .

وفي « دلائل النبوّة » لأبي نُعيم الأصبهاني : بإسناده إلى إسحاق بن راهويه ؛ عن وهب ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . مرّتين/ في السيرة .

وفي « دلائل النبوّة » للبيهقي ؛ بإسناده إلى نصر بن علي الجهضمي ؛ عن وهب ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . مرتين/ في المغازي .

وفي « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « معرفة الصحابة » لأبي عبد الله بن مَنْدَهْ (ت ٣٩٥) ؛ بإسناده إلى وهب بن جرير ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . أكثر من خبر/ في السيرة والمغازي .

وفي « تذكرة الحفاظ » للذهبي : من طريق ابن عساكر ؛ بإسناده إلى يحيى بن معين ؛ عن وهب ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . في قبر أبي رِغال .

٢ ـ الحسين بن محمد بن بَهْرام التميمي ؛ أبو أحمد ـ المرّوذي ؛ نزيل بغداد (ت ٢١٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ بغداد ٨/٨٨) .

رأيتُ له :

في « مسند أحمد » قال : حدثنا حسين بن محمد ؛ حدثنا جرير بن حازم ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث/ في السيرة .

وفي « السنن » لأبي داود ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ؛ حدثنا

الحسين بن محمد ؛ حدثنا جرير بن حازم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في غزوة أحد (٥١٢٣) .

وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ؛ قال : روى حسين بن محمد المرّوذي ؛ عن جرير بن حازم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في غزوة أُحُد .

٣ ـ محمد بن أَبان بن عمران الطحّان ـ الواسطي (ت ٢٣٩) :

مشهورٌ ؛ يُقال: فيه ضعف .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له :

في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثني محمد بن أبان الطحان ؛ حدثنا جرير بن حازم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة .

جرير بن حازم الأَزْدي/ بصري .
١ ـ ابنهُ وهب بن جرير/ بصري .
٢ ـ الحسين بن محمد التميمي/ نزيل بغداد.
٣ ـ محمد بن أبان الطحان/ واسطي .

٩ ـ علي بن مُجاهد بن مُسْلم القاضي الكابُلي ؛ أبو مجاهد الرازي ـ قدمَ بغداد (ت ١٨٢) :

متروكٌ ؛ وليس في شيوخ أحمد أضعف منه .

مُترجم في : الكبير للبخاري ٢٩٧/٦ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ١٠٧) ؛ والضعفاء للعُقَيلي ٢٥٢/٣ ؛ والجرح والتعديل ٢٠٥/١/٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٠٦/١٢ ؛ وتهذيب المزّي ٩٩٠/٢ ؛ وميزان الذهبي ١٥٢/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٧٧/٧ ؛ والخلاصة ٢٧٧ ؛ ومعجم المؤلفين ١٧٥/٧ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ٤٩٩/١) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الذين ترجموا له ؛ وأبرزوا ابن إسحاق من بين شيوخه بتقديمه تارةً وإفراده تارةً أخرى .

ذكر له سزكين وصاحب معجم المؤلفين كتابين؛ هما : المغازي ؛ وأخبار الأمويين .

سُئل يحيى بن معين عن علي بن مجاهد فقال[1] : كان يضع الحديث ؛ وكان صَنَّفَ كتاب المغازي فكان يضع لكلامه إسناداً .

وقال يحيى بن الضُرَيس[2]: علي بن مُجاهد لم يسمع من ابن إسحاق ؛ ورماهُ بالكذب .

قلتُ : ومع ذلك فالمرويّاتُ التي أصبتُ له في المغازي غير قليلة ؛ وقد وردتْ في المراجع مقرونةً بروايات الأوائل من أصحاب ابن إسحاق ؛ رواها عنه أكابرُ المؤرّخين والمُصنّفين من بعد .

وكذلك أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق في : طبقات ابن سعد ؛ وتاريخَي البخاري : الكبير والصغير ؛ وتاريخ المدينة لعمر بن شبّة ؛ وتاريخ الفسوي ؛ وأنساب البلاذري ؛ وتاريخ الطبري ؛ والعلل للرازي ؛ والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ؛ وتاريخ بغداد ؛ وتاريخ دمشق (نقلاً عن الطبقات ؛ والتاريخين الكبيرين للبخاري ولأبي بكر بن أبي خَيْثَمة) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن حُميد بن حيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الرازي ؛ قدمَ بغداد (ت ٢٤٨) :

جافظٌ مُكثر ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٩) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٧

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٠٥ .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ ـ في أثناء ترجمته في الجرح والتعديل ـ قصةً تُبيّنُ تحديثه بجزأين من أحاديث ابن إسحاق ؛ رواية علي بن مجاهد وسلمة بن الفضل ؛ لم يسمعهما من أحد .

ورأيتُ له في « الكبير للبخاري » قال: قال محمد [يعني ابن حُميد] ؛ حدثنا علي بن مجاهد ؛ سمع ابن إسحاق . . في الجيش الذين يُخسفُ بهم .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ بإسناده إلى التاريخ الكبير للبخاري ؛ فذكرهُ .

ورأيت له في « تاريخ المدينة » لعُمر بن شبّة ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد قال : حدثنا سلمة بن الفضل ؛ وعلي بن مُجاهد ؛ وإبراهيم بن المختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . في حديث الإفْك .

ورأيتُ له في « تاريخ الفسوي » قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سلمة وعلي[1]؛ عن ابن إسحاق[2] . . في مقدار عُمر حسان بن ثابت . (وفي تاريخ الفسوي ٥٥٧/١؛ إعادة للسند مع تصحيفٍ آخر ؛ في إصلاح الغلط) .

ورأيتُ له في « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢٣/٢) : روايةً عن علي بن مجاهد ؛ عن محمد بن إسحاق .

٢ ـ علي بن محمد بن عبد الله ؛ المعروف بالمدائني ؛ أبو الحسن ـ بصري ؛ مدائني ؛ بغدادي (ت ٢٢٥) :

أخباريٌّ عالمٌ بالفتوح والمغازي ـ له كُتبٌ في السِيَر والخلفاء والتاريخ .

---

(١) أبهمهُ ابنُ حُميد ؛ ورأى المحقّق في الحاشية أنه علي بن أبي بكر الأسْفَذْني . والغالب على الظنّ أنه علي بن مُجاهد ؛ فقد سبقع نظائرُ لجمعهِ وسلمةَ في حديث ابن حُميدٍ عنهما ؛ والله أعلم (انظر ترجمته الأسفذني برقم ٧٠) .

(٢) في المطبوعة « عن أبي إسحاق » وهو تصحيفٌ وافق تصحيفاً مثله في ترجمة الأسْفَذني في تهذيب ابن حجر (وانظر إصلاح الغَلَط) .

(مُترجَم في : أعلام الزركلي ٤/٣٢٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/٢١١ ؛ وتاريخ سزكين ١/٥٠٢ ؛ وفي الثلاثة ذكرٌ لمصادر ترجمته) .

رأيتُ له في « طبقات ابن سعد » قال : أخبرنا علي بن محمد ؛ عن علي بن مجاهد ؛ عن محمد بن إسحاق . . أتى رسول الله ﷺ بيت المِدْراس « في السيرة » .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ بإسناده إلى طبقات ابن سعد ؛ فذكرهُ .

ورأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثني المدائني ؛ عن علي بن مجاهد[1] ؛ عن ابن إسحاق . . « في السيرة » .

ورأيتُ له في « الأغاني » لأبي الفرج الأصبهاني ؛ قال : قال علي بن محمد المدائني ؛ حدثني علي بن مجاهد ؛ عن ابن إسحاق . . في قتال عمرو بن مَعْدِيْ كَرِبَ يوم القادسية .

ورأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ بإسناده إلى التاريخ الجامع الكبير لأبي بكر بن أبي خَيْثَمَة ؛ قال : قال علي بن محمد ؛ عن علي بن مجاهد ؛ عن محمد بن إسحاق . . لمّا هبط آدمُ من الجنّة وانتشر ولدهُ أَرَّخَ بنوهُ من هبوط آدم .

والخبر نفسُه في « تاريخ الطبري » وفيه : ورُوي عن علي بن مُجاهد ؛ عن ابن إسحاق . إلى آخره .

٣ - زياد بن أيوب بن زياد « دَلُّوَيْه » ؛ أبو هاشم - الطُوسي البغدادي (ت ٢٥٢) :

ثقةٌ حافظٌ - جَمَعَ وألَّفَ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١٢/١٢٠) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

---

(١) ورد في بعض المواضع « عن مجاهد » تصحيف (وانظر اصلاح الغلط) .

ورأيتُ له في « تاريخ بغداد » للخطيب ؛ قال : أخبرني أحمد بن علي التوَّزي ؛ حدثنا محمد بن المظفَّر[1] ؛ حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ؛ أخبرنا زياد بن أيوب ؛ حدثنا علي بن مجاهد الرازي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق [بإسناده قال] قال رسول الله ﷺ : كسرُ عَظْمِ الميت ككسر عظم الحيّ .

علي بن مُجاهد / رازي .

١ ـ محمد بن حُميد/ رازي .

٢ ـ علي بن محمد المدائني/ بغدادي .

٣ ـ زياد بن أيوب الطوسي/ بغدادي .

١٠ ـ هارون بن أبي عيسى الشامي(*) (ت حوالي ١٩٠ تقديراً):

صاحب السيرة ـ يُخطئ في حديثه عن غير ابن إسحاق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٢٤/٨ ؛ والضعفاء للعُقيلي ٣٥٨/٤ ؛ والجرح والتعديل ٩٣/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٣٠/٣ ؛ وميزان الذهبي ٢٨٥/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر١١/١٠ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤٠٧ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي في ترجمتيهما . وأَفْرَدَ البخاريُّ ابنَ إسحاق عند ذكره شيوخ هذا الرجل ؛ وكذلك فعل ابن أبي حاتم ؛ وتابعهما الذهبي في الميزان . وتلك إشاراتٌ أيدتْها التصريحات التالية:

قال البخاري في « الكبير » : هارون بن أبي عيسى الشامي كاتب محمد بن إسحاق . وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي (ت ٣٧٩)؛ وفي الظاهرية أجزاء من « فوائده ، وحديثه » (وانظر تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ ؛ وموارد الخطيب ٤٤٣) .

(*) صُحِّفَ اسمُه في مقدمة الدكتور محمد حميد الله لسيرة ابن إسحاق (ص: لب) ففيها ـ نقلاً عن فدك ـ « كريم بن أبي عيسى » . وكذا في مقدّمة مارسدن جونز لمغازي الواقدي (ص ٢٧ /س٣) ففيها « هارون بن سعد » .

نَعَتَهُ البخاري في موضعٍ آخر بأنه صاحب السيرة . وتابعهُ العُقيلي فنعتُه بذلك أيضاً .

قال علي بن المديني[1] : ليس كتابٌ عن ابن إسحاق أَصَحَّ من كتاب إبراهيم بن سعدٍ وهارون الشامي ؛ وذلك أنه أملى على هارون الشامي من كتابه .

أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق في : طبقات ابن سعد ؛ والكبير للبخاري ؛ والكبير للطبراني ؛ وتاريخ بغداد ؛ وتلخيص المتشابه ؛ ومُوضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ؛ وفي تاريخ دمشق (نقلاً عن طبقات ابن سعدٍ ؛ وغيره) .

وجاءت روايته في الطبقات والمراجع التالية مشفوعةً أحيـاناً بـرواية **النسختين الأوليتين من النسخ المشهورات : نسخة إبراهيم بن سعد؛ ونسخة يونس بن بُكير .**

ثم إنها في الغالب من رواية ابنه عبد الله عنه .

وكذلك بدا أن ثمة نسخة قيّمةً من سيرة ابن إسحاق؛ رواية هارون الشامي ؛ رواية ابنه عبد الله عنه ؛ أصبحتْ مرجعاً للمحدّثين المصنّفين .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ ابنه عبد الله بن هارون ؛ أبو علي ـ سَكَنَ البصرة (ت بعد ٢١١) : صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الكبير للبخاري ٥/٢٢٠ ؛ والكنى لمسلم (ل ٧٤) ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/١٩٤) أجمعَ البخاريُّ ومُسْلم وابن أبي حاتم على هذه العبارة في ترجمته : « سمع أباهُ عن ابن إسحاق » ؛ ومعلومٌ أن أباه كان صاحب سيرةٍ وكان كاتب محمد بن إسحاق أملى عليه من

---

(١) معرفة الرجال؛ عن يحيى بن معين وغيره : ٢/٢٠٠ .

كتابه ؛ فالمستفادُ من ذلك أن عبد الله هو راوية نسخة أبيه من السيرة ؛ وذلك ما أيَّدَتْهُ الشواهد .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال لي أحمد بن عاصم ؛ نا عبد الله بن هارون ؛ حدثني أبي ؛ حدثني ابن إسحاق . . أكثر من خبرٍ في المبتدأ وغيره .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله البزاز التُسْتَري ؛ ثنا الحسن بن يحيى الأَرُزِّي ؛ ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسىٰ ؛ حدثني أبي ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيب : بإسناده إلى أبي بكر الشافعي (ت ٣٥٤) قال : حدثنا أبو يعلى محمد بن شدّاد المِسْمَعيّ (ت ٢٧٨)(*) قال : حدثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى قال : حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق[1] . . في قصة إسلام سلمان الفارسي ؛ وهي طويلة .

وفي « الموضِّح » للخطيب أيضاً ؛ قال : أخبرني محمد بن علي بن الفتح ؛ أخبرنا علي بن عُمر الدارقطني (ت ٣٨٥) قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز ؛ حدثنا أبو عاصم عمران بن محمد ؛ حدثنا عبد الله بن هارون ؛ حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في فضل يوم الجمعة .

وفي « تلخيص المتشابه » للخطيب أيضاً : بإسناده إلى « التاريخ الكبير » للبخاري قال : حدثني أحمد بن عاصم ؛ حدثنا عبد الله بن هارون ؛ حدثني أبي ؛ حدثني ابن إسحاق . . في خَلْق الملائكة .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى محمد بن غالب بن حرب (ت ٢٨٣) قال : حدثنا عبد الله بن هارون ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . بطرَفٍ من خبرٍ في المغازي .

(*) هو أكبر شيخٍ لأبي بكر الشافعي ؛ له ذكر في التذكرة ٢/٦٠٢ ؛ وترجمة في اللباب (المسمعي) .

(١) وقَرَنَهُ الخطيب بإسناد نسخته عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق .

وفي موضعٍ آخر من التاريخ : بإسناده إلى يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨) قال : حدثنا سليمان بن سيف الحرّاني[1] ؛ حدثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى البصري ؛ حدثني أبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في فضل عبد الله بن سَلَام .

٢ - رُوَيْم بن يزيد المقرئ ؛ أبو الحسن البغدادي (ت ٢١١) :

ثقة .

(مُترجَم في : الجرح والتعديل ١/٢/٥٢٣ ؛ وتاريخ بغداد ٨/٤٢٩ ؛ وطبقات القرّاء للجزري ١/٢٨٦ ؛ ولسان الميزان ٢/٤٦٩) (ولم أرَ له ذكراً فيما سوى ذلك) .

روى ابن سعدٍ - في الطبقات - أخبار المغازي من عدّة طُرقٍ[2] أوّلها قولهُ :

« أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المقرئ ؛ عن هارون بن أبي عيسى الشامي ؛ عن محمد بن إسحاق .

وعن طبقات ابن سعدٍ نقل ابن عساكر في السيرة النبوية من تاريخ دمشق ؛ من الطريق المذكورة آنفاً .

هارون بن أبي عيسى/ شامي .

١ - ابنه عبد الله بن هارون/ بصري .
٢ - رُوَيْم بن يزيد المقرئ/ بغدادي .

---

(١) روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

(٢) انظر فهرس رواة الرواة

الزمرة الثانية:

أصحاب نُسخٍ من المغازي تَبينَ لها رواةٌ معروفون :

إحدى عشْرَة نسخة :

ثلاثُ منها بصرية .

وثلاثُ مدنية .

وخمسٌ : دمشقية ؛ وبغدادية ؛ وحرّانية ؛ ورازية ؛ وأصبهانية .

١١ ـ سعيد بن بَزِيْع ـ الحَرَّاني (ت حوالي ٢١٠ تقديراً) :

صدوق .

مُترجَم في الجرح والتعديل ٨/١/٢ ؛ ولم أظفر بترجمةٍ أخرى له في مرجعٍ آخر[١] .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمة ابن إسحاق .

قال أبو أحمد بن عديّ[٢] : ولمحمد بن إسحاق حديثٌ كثيرٌ ؛ وقد روى عنه أئمة الناس . . وقد روى المغازي عنه : إبراهيمُ بن سعدٍ ؛ وسَلَمَةُ بن الفضل ؛ ومحمد بن سلمة؛ ويحيى بن سعيد الأموي ؛ وسعيد بن بَزِيْع . . وذكرَ اثنين آخرين .

قلتُ : وكذلك صَرَّحَ ابن عُديّ برواية سعيد بن بَزِيْع للمغازي ؛ بل عدّهُ مع السبعة الأوائل المشهورين من أصحاب المغازي عن ابن إسحاق .

---

(١) وقد بحثتُ عنه ؛ فالرجل شبه مجهول . وقد أفاد البحث لدينا زيادة معرفةٍ به وبالرواة عنه؛ والحمد لله .

(٢) الكامل لابن عدّي ٢١٢٥/٦ ؛ وعنه المزّي في ترجمة ابن إسحاق في التهذيب (مص : ١١٦٩) .

قال أبو محمد بن أبي حاتم في ترجمة سعيد بن بَزِيْـع : روى عن محمد بن إسحاق ؛ روى عنه عبد الرحيم بن مُطَرِّف .

قلتُ : وتشير عبارة ابن أبي حاتم على وجَازتها إلى جهة معرفة هذا الرجل لدى المحدّثين ؛ وهي روايته عن ابن إسحاق .

قال محمد بن سليمان الرُوداني (ت ١٠٩٤) في صلة الخَلَف[1] : كتاب « المبتدأ » لمحمد بن إسحاق صاحب المغازي . . فذكرَ إسناده إلى سليمان بن سيف الحرّاني ؛ عن سعيد بن بَزِيْع ؛ عنه .

قلتُ : وكذلك تَبَيَّنَ أن بعضاً من عمل سعيد بن بزيع في المغازي قد لبثَ حيّاً قروناً متواليةً في نسخةٍ رواها عنه سليمان بن سيف الحرّاني .

ثم إني أصبتُ بضعة شواهد لرواية هذا الرجل عن ابن إسحاق ـ وكلّها في السيرة والمغازي ـ في علل الحديث لابن أبي حاتم ؛ وفي الكامل لابن عديّ ؛ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر .

والملحوظُ فيها أنها وردتُ مقرونةً بروايات الأكابر من أصحاب المغازي عن ابن إسحاق .

وخلاصة القول :

تهدي الإشارات والشواهد بمجموعها إلى نسخةٍ حرّانيةٍ أخرى من مغازي ابن إسحاق ؛ لا تقلُّ قيمةً عن النُسخ المشهورة لأصحابه ؛ وإن كانت فيما يظهر قليلة الحظِّ في الذيوع والشهرة ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ سليمان بن سيف بن يحيى الطائي ؛ أبو داوُد الحرّاني (ت ٢٧٢) :

ثقة ـ صاحب المغازي .

(من رجال التهذيب) .

---

(١) صلة الخلف للرُوداني (المصوّرة عن نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد : ل ١٣٧/أ) و (المطبوعة في مجلة معهد المخطوطات العربية : مج ٢٩/ج٢/ص ٤٨٦) .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا الحسين بن أبي معشر قال : حدثنا سليمان بن سيف أبو داوُد ؛ حدثنا سعيد بن بَزيع قال : قال ابن إسحاق [بإسناده إلى ابن عُمر] قال : بايعتُ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة . .

وعن كامل ابن عديّ نقلهُ الذهبي في الميزان (٤٧٣/٣) واختصرهُ فقال :

أبو داود الطيالسي ؛ حدثنا سعيد بن بَزيع . . إلى آخر الحديث .

قلتُ : وزيادة الطيالسي سهو منه أو من الناسخ سيأتي التنبيه عليه[١] .

ورأيت في « قسم السيرة ـ من تاريخ دمشق » بالإسناد إلى أبي بكر السُلَمي قال[٢] : أخبرنا أبو بكر بَرْداعس[٣] : ثنا سليمان بن سيف ؛ ثنا سعيد بن بَزيع ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مولد النبيّ ﷺ .

وفي موضعٍ آخر من « تاريخ دمشق » بالإسناد إلى أبي بكر بن المقرى[٣] قال[٤] : نا أبوعَرُوبة ؛ نا سليمان بن سيف ؛ نا سعيد بن بَزيع قال : قال ابن إسحاق . . كان أوّلَ مَن جَهَرَ بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ عبدُالله بن مسعود .

---

(١) انظر بيان السهو (ص ٤٨٨) .

(٢) هو مُسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُلَمي (ت ٤٠٥) . في الظاهرية أجزاء من حديثه (انظر المنتخب للألباني : ص ٧) .

(٣) بَرداعس : لقب الحافظ الحلبي أبي بكر محمد بن بركة (ت ٣٢٧) . مُترجم في الإكمال ١/٢٣٤ ؛ والتذكرة ٨٢٧/٣ ـ « وفيهما : برداغس ؛ بالغَيْن المعجمة ؛ ضبط قلم » ـ وسِيَر أعلام النبلاء ٨١/١٥ ـ « وفيها : برداعس ؛ بالعين المهملة » ـ وهو الصواب ؛ رأيته كذلك موضّحاً بعينٍ صغيرةٍ تحت العين بخط الضياء المقدسي في ثَبَتِ مسموعات أبي موسى المقدسي ؛ رحمهما الله . وله ذكر في الميزان ٤٨٩/٣ وفيه « بن ذاعر » تصحيف .

(٤) هو مُحدِّث أصبهان الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الخازن المشهور بابن المقرئ ؛ صاحب « المعجم الكبير » وغيره (ت ٣٨١) . في الظاهرية أجزاء من حديثه وفوائده (انظر المنتخب للألباني : ص ١١٤) .

ثم رأيتُ في « صلة الخَلَف » للرُوداني (ت ١٠٩٤) قال[١] : كتاب « المبتدأ » لمحمد بن إسحاق صاحب المغازي . به إلى الفخر ابن البخاري[٢] ؛ عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي[٣] ؛ عن أبي الحسن علي بن محمد السُلَمي[٤] ؛ عن عبد العزيز بن محمد الكتّاني[٥] ؛ عن تَمّام بن محمد الرازي[٦] ؛ عن أبي بكر أحمد بن عبد الوهاب اللَّهَبي[٧] ؛ عن أبي الليث المُسلَّم بن مُعاذ التميمي[٨] ؛ عن سليمان بن سيف[٩] الحرّاني ؛ عن سعيد بن بَزيع[١٠] ؛ عنه .

---

(١) صلة الخَلَف للرُوْداني (المصوَّرة عن نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد : ل ١٣٧ م) و (المطبوعة في مجلة معهد المخطوطات العربية : مج ٢٩/ ج٢/ ص ٤٨٦) .

(٢) فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن النجاري صاحب المشيخة (ت ٦٩٠) : مُترجم في فهرس الفهارس ٦١٧/٢ و ٦٣٣ ؛ والأعلام ٢٥٧/٤ .

(٣) بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ؛ أحد الذين سمعوا التاريخ على القاسم بن عساكر (ت بعد ٦٢٧) : له ذكر في برنامج الواداشي ؛ وفهرس الكتاني ؛ وسماعات تاريخ ابن عساكر .

(٤) علي بن المُسلَّم بن محمد السُلَمي الدمشقي الشافعي شيخ ابن عساكر (ت ٥٣٣) : مُترجم في مجلد عاصم ـ عائذ (ص ١٢٦ /س ٢١) .

(٥) في الأصل : « الكناني » . وهو عبد العزيز بن محمد التميمي الكتّاني الصوفي مُحدِّث دمشق (ت ٤٦٦) ؛ مُترجَم في التذكرة ١١٧٠/٣ .

(٦) تَمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤): مُترجم في التذكرة ١٠٥٦/٣ .

(٧) في الأصل : « المهلبي » ؛ ولم أظفر بترجمته في تاريخ دمشق إذ وقعتْ في القسم الساقط من الأحمدين ؛ فحصَّلتُها مُقتضبةً في مختصر ابن منظور (١٦٣/٣) وفيها : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد . . أبو بكر اللَهَبي مولى بني أبي لهب . . توفي سنة (٣٦٩) ؛ فاسترجحتُ أنه هو ؛ وأن ما في الصلة تصحيف والله أعلم .

(٨) لم أظفر بمعرفته ؛ وأظنّه شامياً توفي حوالي سنة (٣٢٠) والله أعلم .

(٩) في المطبوعة بمجلة معهد المخطوطات: «يوسف» تصحيف .

(١٠) في الأصل والمطبوعة: « مربعة » تصحيف .

جملة ملحوظات :

أولاً ـ إن علوَّ إسناد سليمان بن سيف في الرواية عن شيخه سعيد بن بزيع ـ وقد يزيد الفارق ما بين وفاتيهما على ستّين سنة ـ يُرشّح نسخته للفوز على نُسخ أقرانه الرواة عن سعيد بن بَزِيْع من المتقدمين ؛ وسيأتي ذكرهم بعدُ .

ثانياً ـ ويبدو أن هذه النسخة تضمّ أخبار المبتدأ والسيرة والمغازي كما مَرَّ آنفاً .

ثالثاً ـ وأن هذه النسخة الحرَّانية قد ذابت في تصانيف أبي عَروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرّاني[1] صاحب التاريخ (ت ٣١٨) ؛ وأبي بكر بَرْداعس القِنَّسْريني الحلبي (ت ٣٢٧) ؛ وغيرهما من الشاميين .

رابعاً ـ وأن فرعاً منها واقتصرَ على بعضها وهو « المبتدأ » قد تسلسلَ في الشاميين في نسخةٍ مُستقلّةٍ حتى القرن السابع للهجرة .

خامساً ـ وأظنُّ الرُوداني لم يَرَ النسخة قطُّ ؛ وإنما نقل إسنادها من غير تحقيقٍ من موردٍ له في « الصلة » ؛ ولعلّه من « معجم الشيوخ » لفخر الدين المقدسي الدمشقي (ت ٦٩٠) (رحمُه الله)؛ والله أعلم .

٢ ـ عبد الرحيم بن مُطرِّف بن أُنَيْس الرُؤاسي ؛ أبو سفيان الكوفي ثم السَّروُجي[*] (ت ٢٣٢) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « علل الحديث » لابن أبي حاتم ؛ قال : قال أبو زُرْعة : حدثنا عبد الرحيم بن مُطرِّف ؛ عن سعيد بن بَزِيْع ؛ عن محمد بن إسحاق . . في غزوة بدر .

---

(١) مُترجم في التذكرة ٢/٧٧٤ وتاريخ سزكين ١/٢٨٢ .

(*) سَرُوج : بلدة قريبة من حرّان (معجم البلدان) .

٣ ـ إسماعيل بن عُبيد بن عُمر بن أبي كريمة القرشي الأُموي ؛ أبو أحمد الحرّاني (ت ٢٤٠) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٦/٢٧٣) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة).

رأيتُ له في « الكامل » لابن عدّي ؛ قال : حدثنا القاسم بن زكريّا ؛ حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة ؛ حدثني سعيد بن بزيع ؛ أخبرنا ابن إسحاق . . أَمَر رسول الله ﷺ بقتل كُلِّ مَنْ أَنْبَتَ من بني قُرَيْظَة .

سعيد بن بزيع/ حرّاني .

١ ـ سليمان بن سيف/ حرّاني .
٢ ـ عبد الرحيم بن مُطرِّف/ سَرُوْجي (سَرُوْج بنواحي حرّان) .
٣ ـ إسماعيل بن عُبيد/ حرّاني .

١٢ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي[1]؛ أبو محمد ـ البصري (ت ١٨٩) :

ثقة .

مُترجم في : الكبير ٦/٧٣؛ والجرح والتعديل ٣/١/٢٨؛ والإكمال ٤/٥٥٧؛ وسير أعلام النبلاء ٩/٢٤٢؛ والتذكرة ١/٢٩٦؛ والميزان ٢/٥٣١؛ والعِبَر ١/٣٠٣؛ وتهذيب المزّي ٢/٧٦٠؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٩٦؛ وخلاصة الخزرجي ٢٢٠ .

---

(١) من بني سامة بن لؤي . وفي الكبير للبخاري والجرح والتعديل : « الشامي » تصحيف . وانظر: إصلاح الغلط

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها ابن أبي حاتم والمزّي وابن حجر جميعاً في ترجمتي ابن إسحاق وعبد الأعلى معاً .

وأصبتُ لها شواهد غير قليلة في : مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة ؛ والكبير والصغير للبخاري ؛ والسنن لابن ماجه ؛ ولأبي داوُد ؛ وفي المعرفة للفسوي ؛ وأنساب البلاذري ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وتاريخ الخُطَبي[1] ؛ والكبير للطبراني ؛ والكامل لابن عديّ ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ وأسباب النزول للواحدي ؛ وتاريخ ابن عساكر (نقلاً عن الخُطَبي) ؛ وميزان الذهبي (نقلاً عن البخاري) .

والملحوظ بشأن هذا الرجل :

أولاً ـ غلبة أخبار السيرة على سائر مرويّاته عن ابن إسحاق .

ثانياً ـ ورودها في جمهور الأسانيد من طرق الرواة البصريين ؛ عن عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق .

ثالثاً ـ اقتران هذا الطريق في كثيرٍ من المواضع بالطرق المعروفة إلى مغازي ابن إسحاق .

وكذلك بدا أن هذا الرجل البصري من أصحاب المغازي ؛ وأن له نسخةً مفردةً من مغازي ابن إسحاق ؛ رواها عنه ثُلَّةٌ من البصريين ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ جعفر بن مهران السَّباك ؛ أبو النضر ـ البصري (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

كأنه صاحب نسخة

---

(١) هو أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطبي (ت ٣٥٠)؛ مُترجم في تاريخ بغداد ٦/٣٠٤؛ له تاريخ كبيرٌ على السنين مذكورٌ في موارد الخطيب (ص ١٥١)؛ وأصبتُ نقولاً عنه في تاريخ ابن عساكر.

(مُترجَم في الجرح والتعديل ١/١/٤٩١ ؛ والميزان ١/٤١٨ ؛ ولسانه ٢/١٢٩)[1] .

رأيتُ له في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا جعفر بن مهران السبّاك ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أخبار في السيرة .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ ثنا جعفر بن مهران السبّاك ؛ ثنا عبد الأعلى السامي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في المغازي .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى تاريخ الخُطَبي (ت ٣٥٠) ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ ثنا جعفر بن مهران ـ بالبصرة ـ ثنا عبد الأعلى ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . في ذكر مولد النبيّ ﷺ .

قلتُ : والملحوظُ بشأنه أمران :

الأول : أن مرويّاته من هذا الطريق خاصة بالسيرة والمغازي ؛ وأنها جاءت في معجم الطبراني وتاريخ ابن عساكر في سياق نُسخٍ معروفةٍ من مغازي ابن إسحاق . .

الثاني : أن هذا الرجل قليل الحظّ من الشهرة بين المحدّثين ؛ ثم إن روايته عن عبد الأعلى السامي غير مذكورة في ترجمتيهما . وكذلك نرى أن ظهور اسمه قبل اسم عبد الأعلى في الكتب المذكورة آنفاً وفي الأحوال التي بَيَّنّا ليس إلا إشارةً إلى انفراده من بين أقرانه بروايته نسخة شيخه من مغازي ابن إسحاق . . والله أعلم .

٢ ـ عيّاش بن الوليد الرَّقّام ؛ أبو الوليد ـ البصري (ت ٢٢٦) :

ثقة ـ (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الكبير ؛ والصغير » للبخاري ؛ وفي « المعرفة » للفَسَوي ؛

---

(١) ولم أظفر بذكرٍ له في المراجع الأخرى .

قالا : حدثني عياش بن الوليد ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في السيرة وغيرها .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ و « أسباب النزول » للواحدي : من طريق عيّاش ؛ عن عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق . . في غير السيرة .

ثم في « الميزان » للذهبي ؛ ونَقَلَ من تاريخ البخاري : عن عيّاش بن الوليد ؛ عن عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق . . إذا بِعْتَ فقل لا خَلاَبَةَ .

٣ ـ عُبيد الله بن عُمر بن مَيْسَرَةَ القواريري ؛ أبو سعيد ـ البصري (ت ٢٣٥) :

ثقة ـ (من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِير ١١/٤٤٢) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال القواريري ؛ حدثنا عبد الأعلى ؛ حدثنا ابن إسحاق . . في فضل الرباط .

ثم في « المستدرك » للحاكم : بالإسناد إلى عُبيد الله بن عُمر القواريري قال : حدثنا عبد الأعلى ؛ حدثنا ابن إسحاق . . في تلبية رسول الله ﷺ .

٤ ـ خليفة بن خياط العُصْفُري ؛ أبو عمرو ـ البصري (ت ٢٤٠) :

أخباريٌ صدوق ـ له التاريخ والطبقات .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : حدثني خليفة ؛ نا عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق . . إن لكَ كنزاً في الجنّة .

٥ ـ يحيى بن خَلَف الباهلي ؛ أبو سَلَمَةَ ـ البصري (ت ٢٤٢) :

صدوق ـ (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » لابن ماجه ؛ قال حدثنا يحيى بن خَلَف أبو

سَلَمَة ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أوّل مَن جَمَّعَ جُمُعَةً بالمدينة .

وفي « السنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا يحيى بن خَلَف ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في العمل في الصلاة .

٦ ـ عمرو بن علي بن بحر ؛ أبو حفص الفَلّاس ـ البصري (ت ٢٤٩) :

ثقة ـ له المسند والتاريخ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٢/٢٠٧) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثنا عمرو بن علي ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . أكثر من خبرٍ في السيرة .

٧ ـ يوسف بن واضح الهاشمي ؛ أبو يعقوب ـ البصري (ت ٢٥١) :

ثقة ـ (من رجال التهذيب) .

روى أبو نُعيم في « الدلائل » بإسنادٍ عالٍ : عن أبي الشيخ الأصبهاني ؛ عن محمد بن الحسن بن علي بن بحر[1] ؛ عن يوسف بن واضح ؛ عن عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

٨ ـ الفضل بن يعقوب الجَزَري ؛ أبو العباس ـ البصري (ت ٢٥٦) :

صدوق ـ (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال فضل بن يعقوب البصري : حدثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المسح على الخُفَّين ثم في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا أبو عَرُوْبَةَ ؛ ثنا الفضل بن يعقوب الجَزَري ؛ ثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . كلُّ مُسْكرٍ حرام .

---

(١) في الدلائل ٢/١١٤ : «محمد بن الحسين : عن علي بن بحر» من تصحيف المطبوعة .

٩ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ أبو بكر بن أبي شيبة ـ الكوفي (ت ٢٣٥) :

ثقةٌ ـ له المصنّف والمُسْند والتاريخ والفتوح .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦١) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « المصنّف » له ؛ قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . (جملة أحاديث) .

ثم في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال لي عبد الله بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الأعلى ؛ عن ابن إسحاق . . مَنْ أَهَلَّ بحجّةٍ أو عُمرةٍ من المسجد الأقصى غُفر له . .

وفي « المسند » لأبي يعلى ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ حدثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أحاديث شتّى) .

١٠ ـ أحمد بن محمد بن حنبل ؛ الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّةٍ ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني يوسف بن يعقوب العدل ؛ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ؛ ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ؛ ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في النهي عن صوم أيام التشريق .

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي/ بصري .

١ ـ جعفر بن مهران السبّاك/ بصري .
٢ ـ عيّاش بن الوليد الرقّام/ بصري .
٣ ـ عُبيد الله بن عمر القواريري/ بصري .
٤ ـ خليفة بن خياط العُصْفُري/ بصري .
٥ ـ يحيى بن خَلَف الباهلي/ بصري .
٦ ـ أبو حفص عمرو بن علي الفلّاس/ بصري .
٧ ـ يوسف بن واضح الهاشمي/ بصري .
٨ ـ الفضل بن يعقوب الجَزَري/ بصري .
٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة العبسي/ كوفي .
١٠ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الإمام/ بغدادي .

١٣ ـ عبد الرحمن بن بشير[1] الشيباني ـ الدمشقي (ت حوالي ١٨٠ تقديراً) :

قال أبو حاتم : مُنكر الحديث . ووثّقه ابن حِبّان .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٥/٢٦٣ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٢١٥ ؛ والميزان للذهبي ٢/٥٥٠ ؛ والمُغني له ٢/٣٧٦ ؛ ولسان الميزان ٣/٤٠٧ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها كل الذين ترجموا له . ولُوحظ في ترجمته أن البخاري وابن أبي حاتم ثم الذهبي قد أفردوا ابنَ إسحاق في ذكر شيوخه ؛ وهو ما رأينا فيه إشارة إلى روايته مغازي ابن إسحاق حيثما مرَّ بنا .

---

(١) في بعض الأصول من التاريخ الكبير ومن الجرح والتعديل ؛ ثم في بعض المواضع من تاريخ الفَسَوي : « بشر » وهو تصحيف .

ثم بدا لنا مصداق ذلك في تصريح ابن أبي حاتم إذ قال[1]: « قال أبي : يروي [يعني عبد الرحمن بن بشير الشيباني] عن ابن إسحاق بن يسار المغازي » .

وقال أبو زُرْعة الدمشقي[2] : « حدثنا أبي ؛ حدثنا عبد الرحمن بن بشير قال : أنا أصلحتُ إعراب كتب محمد بن إسحاق . .

شواهد روايته عنه :

أصبتُ أطرافاً منها في تاريخ البخاري الكبير والصغير ؛ وفي المعرفة للفَسوي ؛ وفي تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ؛ وفي تهذيب الآثار للطبري ؛ وفي المعجم الكبير للطبراني ؛ وفي المستدرك للحاكم ؛ وفي الدلائل لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ وفي تاريخ بغداد (نقلاً عن تاريخ أبي زُرْعة) ـ وكانت أخباراً في المبعث والهجرة والمغازي والخلفاء .

وقَرَنَ البخاريُّ في الكبير روايته برواية يونس بن بُكير ؛ وقَرَنَ الطبراني في الكبير كذلك روايته برواية زياد البكّائي ؛ وقَرَنَ أبو نُعيم في الدلائل روايته برواية سَلَمَة بن الفضل . وهؤلاء الثلاثة : يونس وزياد وسَلَمَة من أصحاب النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق .

ووردت الشواهد كلُّها ـ ما خلا اثنين منها ـ من رواية سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ؛ عن عبد الرحمن بن بشير الشيباني ؛ عن ابن إسحاق .

وكذلك نرى أن هذا الشيباني الدمشقي من أصحاب المغازي حقاً ؛ وأن له نسخةً معروفةً رواها عنه الفقيه الدمشقي سليمان بن عبد الرحمٰن ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ سليمان بن عبد الرحمن التميمي ؛ أبو أيوب ـ الدمشقي (ت ٢٣٣) :

مُحدّث دمشق ومُفتيها .

(١ و ٢) لسان الميزان ٣/٤٠٧ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في التذكرة ٢/٤٣٨ ؛ والميزان ٢/٢١٢) .

يمتاز هذا الرجل بامتياز روايته عن شيخه الشيباني ؛ ظهر ذلك في المراجع التي تُرجمت لشيخه ؛ ثم أيّدهُ الشواهد الواردةُ من طريقه .

روى البخاري في الكبير والصغير ؛ والفَسَوي في المعرفة ؛ وأبو زُرْعة الدمشقي في التاريخ : رووا جميعاً أخباراً شتّى عن سليمان بن عبد الرحمٰن ؛ عن عبد الرحمن بن بشير ؛ عن محمد بن إسحاق . .

ومن هذا الطريق روى الطبري في « تهذيب الآثار » بواسطة (محمد بن عوف الطائي) . ثم الطبراني في « المعجم الكبير » بواسطة (جعفر بن محمد الفرياني / ت ٣٠١) . ثم الحاكم في « المستدرك » : عن أحمد بن عبد الله المُزَني ؛ عن جعفر بن محمد الفريابي . . إلى آخره . ثم أبو نُعيم في « الدلائل » : عن الطبراني ؛ عن أحمد بن إبراهيم البُسْري الدمشقي ؛ عن سليمان[1] . . إلى آخره .

رووا جملة أخبارٍ في السيرة ؛ وقَرَنُوا هذا الطريق بطُرقٍ أخرى لنسخٍ مشهوراتٍ عن ابن إسحاق .

وكذلك بدا أن ثمة نسخةً دمشقيةً من مغازي ابن إسحاق؛ رواها سليمان التميمي؛ عن عبد الرحمٰن الشيباني ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ أفاد منها المحدّثون المصنّفون؛ والله أعلم .

٢ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو الأموي؛ أبو سعيد الدمشقي القاضي؛ يُعرف بدُحَيْم (ت ٢٤٥) :

ثقةٌ مُتقن ـ كان محدّث الشام وفقيهاً على مذهب الأوزاعي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/٢٦٥ ؛ وتاريخ دمشق ٤٠/١٢٠) .

---

(١) ثمة خطأ من تحريف النُسخ المطبوعة من الدلائل (وانظر إصلاح الغلط) .

روى الفَسَوي في « المعرفة »؛ وأبو زُرْعة الدمشقي قي « التاريخ » أطرافاً من أخبارٍ في المغازي والخلفاء : عن دُحَيْم ؛ عن عبد الرحمن بن بشير الشيباني ؛ عن ابن إسحاق .

وعن تاريخ أبي زُرْعة نقل الخطيبُ في « تاريخ بغداد » من هذا الطريق عن ابن إسحاق .

عبد الرحمٰن بن بشير الشيباني / دمشقي .
١ ـ سليمان بن عبد الرحمن التميمي / دمشقي .
٢ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم ؛ دُحَيْم / دمشقي .

١٤ ـ المُثنَّى بن زُرْعَةَ ؛ أبو راشد ـ البصري ؛ نزيل بغداد (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) :

قال الذهبي : لا أعرفه .

مُترجم في : الجرح والتعديل ٣٢٧/١/٤؛ وتاريخ بغداد ٤٠١/١٤؛ والميزان ٥٢٣/٤؛ ولسانه ١٨٧/٧ (١) .

روايته عن ابن إسحاق :

قال أبو محمد بن أبي حاتم : « مثّنى بن زُرْعة أبو راشد صاحب المغازي . روى عن محمد بن إسحاق؛ روى عنه داوُد بن عمرو البغدادي .

قلتُ : وبنحوه قال الخطيب في تاريخ بغداد ؛ والذهبي في الميزان ؛ وابن حجر في اللسان ؛ فلم يزيدوا شيئاً يُذكر ؛ سوى ما ورد في تاريخ الخطيب من أنه بصريٌّ نَزَلَ بغداد .

أصبتُ شواهد يسيرةً لروايته عن ابن إسحاق في الدلائل لأبي نُعيم ؛ وتاريخ بغداد للخطيب ؛ والميزان للذهبي . وكلُّها في السيرة ؛ ومن رواية داوُد بن عمرو عنه .

(١) ولم أظفر بذكرٍ له في المراجع الأخرى .

وكذلك تَكَشَّفَ البحثُ عن نسخةٍ بغداديةٍ من مغازي ابن إسحاق ؛ صاحبها مجهول لا تقومُ به حجّة ؛ رواها عنه مُحدِّث بغداد داوُد بن عمرو الضبّي . والظاهر أنها محدودة الانتشار ؛ إذ أفاد منها قلّةٌ من المصنّفين فيما رأيتُ ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ داوُد بن عمرو بن زهير الضبّي ؛ أبو سليمان ـ البغدادي (ت ٢٢٨) :

ثقة ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ؛ والتذكرة ٤٥٧/٢) .

قال أبو نُعيم في « الدلائل » : حدثنا القاضي أبو أحمد ؛ حدثنا موسى بن إسحاق ؛ حدثنا داوُد بن عمرو ؛ حدثنا أبو راشد صاحب المغازي ؛ واسمُه المثنّى بن زُرْعة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة (أكثر من خبر) .

ثم قال الخطيب في « تاريخ بغداد » : أخبرنا محمد بن عُمر بن القاسم النرسيّ ؛ أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤) ؛ حدثنا أحمد بن زياد المُعدَّل ؛ حدثنا داوُد بن عمرو ؛ حدثنا أبو راشد البصري صاحب المغازي وكان ينزلُ في سكّتنا ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في ذكر أول ما ابتُدىء به رسول الله ﷺ من النبوّة .

ثم قال الذهبي في « الميزان » : روى [يعني أبا راشد صاحب المغازي] عن ابن إسحاق؛ عن نافع ؛ عن ابن عُمر : مُحاورةَ عُتْبة بن ربيعة للنبيّ ﷺ؛ وقراءته عليه حم السجدة . رواه عنه داوُد بن عمرو الضبيّ .

قلتُ : وإلى محاورة عُتْبةَ أشار السيوطي في (الدرّ المنثور : ٣٥٨/٥) فقال :

أخرج أبو نُعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل ؛ عن ابن عُمر رضي الله عنهما . . فذكر الخبر مختصراً .

المثنّى بن زُرْعة ؛ أبو راشد/ بصري ـ بغدادي .

١ ـ داوُد بن عمرو بن زهير الضبي / بغدادي .

١٥ ـ بكر بن سلمان ؛ أبو يحيى البصري الأُسْواري[١] (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) :

وثّقهُ ابن حِبّان ؛ ولم يَرَ به الذهبيُّ بأساً .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢/٩٠ ؛ والكنى لمسلم (ل ١١٩) ؛ والجرح والتعديل ١/١/٣٨٧ ؛ والميزان للذهبي ١/٣٤٥ ؛ والمُغني له ١/١١٣ ؛ ولسان الميزان ٢/٥١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها كل الذين ترجموا له ؛ وأطبقوا على روايته عن محمد بن إسحاق فحسب ؛ وفي ذلك إشارة واضحة إلى جهة معرفته بين المحدّثين ؛ وهي اشتهارُه برواية مغازي ابن إسحاق ؛ في نسخةٍ كانت معروفةً فيما يظهر ؛ رواها عنه بعض البصريين .

بل صَرَّحَ الطبراني بذلك في المعجم الصغير[٢] إذ نَعَتَهُ بـ « صاحب المغازي » ؛ وكذلك فعل المزّي في التهذيب[٣] في أثناء ذكره شيوخ خليفة بن خياط .

أصبتُ أطرافاً من روايته عن ابن إسحاق ـ في السيرة والمغازي ـ في التاريخ الكبير للبخاري ؛ وفي طبقات خليفة وتاريخه ؛ وفي السنن للدارمي ؛ وفي المُعجمين الكبير والصغير للطبراني ؛ وفي تاريخ بغداد للخطيب ؛ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر « أكثر من مرةٍ ؛ ومقرونةً برواية يونس بن بُكير) ؛ كما رأيتُ في موضعٍ آخر من تاريخ دمشق إشارةً إلى رواية ابن عساكر من هذا الطريق في « الأربعين الطوال » له أيضاً .

---

(١) الأُسْواري ـ بضمّ الهمزة : نسبة إلى الأساورة بطنٍ من تميم ؛ اشتُهر بها جماعة من قدماء البصريين (توضيح المشتبه : مج١/ل ١٤/أ) .

(٢) المعجم الصغير للطبراني (ط المكتبة السلفية ـ بالمدينة المنوّرة): ١/١٤٦.

(٣) تهذيب الكمال (مص) : ١/٣٧٧.

ولدى درس شواهد روايته تَبَيَّن أن هذه النسخة البصرية من مغازي ابن إسحاق كانت محدودة الانتشار ؛ لم يَروِها عن بكر بن سليمان فيما رأيتُ سوى رجلين بصريين هما : خليفة بن خياط ؛ وشهاب بن مُعَمَّر .

كما ظهر أنها اختفتْ منذ القديم ؛ إذ نَقَلَ الدارمي والطبراني وابن عساكر منها من كتب خليفة نفسه ؛ وهذا ما يعني أنها ذابتْ في كتبه . أما رواية شهاب بن مُعَمَّر فقد بدا أنها اقتصرتْ على البخاريّ ومَنْ في طبقته من المتقدّمين ؛ والله أعلم .

ومن المقارنة بين رواية بكر بن سليمان ورواية يونس بن بُكير عن ابن إسحاق ـ وقد أتاحها لنا تاريخ ابن عساكر ـ تَبَيَّنَ أن ثمة خلافاتٍ يسيرةً بين النسختين ؛ تمثَّلت في صوغ عبارة الخبر تارةً ؛ وفي رواية الشعر الوارد في أثنائه تارةً أخرى ؛ ثم في شيءٍ من الزيادة والنقص تفرّدتْ به كلتا النسختين .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ خليفة بن خياط العُصْفُري ؛ أبو عمرو ـ البصري (ت ٢٤٠) :

أخباريّ صدوق ـ له التاريخ والطبقات .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٤) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « التاريخ » و« الطبقات » أخباراً في السيرة : عن بكر بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . .

ثم في « السنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا خليفة بن خيّاط ؛ حدثنا بكر بن سليمان ؛ ثنا ابن إسحاق . . في بدء وجع النبيّ الذي ماتَ فيه ﷺ .

ثم في المعجمين الكبير والصغير للطبراني ؛ قال في « الصغير » : حدثنا الحسين بن علي العطار المصيصي ؛ حدثنا شباب العُصْفُري[1] ؛ حدثنا بكر بن سليمان صاحب المغازي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأسارى يوم بدر .

(١) شباب : لقب خليفة بن خياط .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « تاريخ خليفة » قال : حدثنا بكر بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي (أكثر من خبر؛ وقَرَنَهُ بيونس بن بُكير عن ابن إسحاق) .

٢ ـ شهاب بن مُعَمَّر ؛ أبو الأزهر ـ البصري ثم البلخي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

ثقة ـ أظنُّ له نسخةً من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الجرح والتعديل ٢/١/٣٦٣) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال لي شهاب بن مُعَمَّر ؛ حدثنا بكر بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة (أكثر من خبر) .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيب : بإسناده إلى أبي بكر الشافعي (ت ٣٥٤) قال : نبأنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي الفارسي (ت ٢٨٢) قال : نبأنا شهاب بن مُعَمَّر البلخي قال : نبأنا أبو يحيى بكر بن سليمان الأُسْواري ؛ عن ابن إسحاق . . فذكر خبراً طويلاً في إسلام سلمان الفارسي (وقَرَنَهُ برواية نسخته عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق) .

بكر بن سليمان/ بصري .
١ ـ خليفة بن خياط/ بصري .
٢ ـ شهاب بن مُعَمَّر/ بصري .

١٦ ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ؛ أبو عبيدة التَّنُّوري ـ البصري (ت ١٨٠):

ثقة ثَبْت .

مُترجم في : طبقات ابن سعد ٧/٢٨٩؛ والكبير للبخاري ٦/١١٨ ؛ والجرح والتعديل ٣/١/٧٥ ؛ وتهذيب المزّي (مص : ٢/٨٦٨) ؛ والسِيَر للذهبي (ط : ٨/٢٦٧) ؛ والتذكرة له ١/٢٥٧ ؛ والميزان له ٢/٦٧٧ ؛

وطبقات ابن الجَزَري ١/٤٧٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٤٤١ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٤٧ ؛ وأعلام الزركلي ٤/١٧٨ .

روايتُه عن ابن إسحاق:

لم تُذكر في ترجمتيهما في المراجع .

وأخَلَّ بها المزّي إذ لم يذكره في عداد الرواة عن ابن إسحاق ؛ ولا في عداد مَن روى عنهم عبد الوارث ؛ مع أن رواية عبد الوارث عن ابن إسحاق ثابتة في سنن أبي داوُد وسنن الترمذي .

إنما ذكرها البخاري عَرَضاً في أثناء حديثه عن ابن إسحاق ؛ ونقلها عنه المزّي في ترجمة ابن إسحاق في معرض توثيقه .

أصبتُ شواهد لروايته عنه في : طبقات ابن سعد ؛ والكبير للبخاري ؛ والسنن لأبي داوُد ؛ والسنن للترمذي ؛ والمعجم الكبير للطبراني . ومجملها في أخبار المغازي ؛ ومن رواية أبي مَعْمَر المِنْقري البصري عنه .

والملحوظ أنها وردتْ في سياق الروايات المعروفة لمغازي ابن إسحاق . بل رأيتُ بعض الإحالات إلى هذا الطريق عن ابن إسحاق في دلائل البيهقي في أثناء رواية أخبار السيرة .

وكذلك بدا أن ثمة نسخةً بصريةً من مغازي ابن إسحاق ؛ رواها أبو مَعْمَر المِنْقري عن عبد الوارث التَّنُّوري عن ابن إسحاق ؛ أفاد منها طائفة من المصنِّفين فيما رأيتُ ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ راويتُه : عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المِنْقَري ؛ أبو مَعْمَر ـ البصري (ت ٢٢٤) :

ثقة ؛ رُمي بالقدر .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/٢٤ ؛ واللباب : المُقْعَد) .

قال يعقوب بن شيبة[١] : كان ثقةً ثَبْتاً صحيح الكتاب .

وقال علي بن المديني[١]: كتبتُ كُتُبَ عبد الوارث عن عبد الصمد [يعني ابنه] وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي مَعْمَر .

قلتُ : وفي هذا دلالةٌ على كُتبٍ لعبد الوارث معروفةٍ رواها عنه روايتُه أبو مَعْمَر ؛ وأظنُّ مغازي ابن إسحاق منها ؛ ويُؤيّدهُ ما رأيتُ له .

رأيتُ له في « الطبقات » لابن سعد ؛ و« الكبير » للبخاري ؛ و« السُنن » لأبي داوُد ـ كلُّهم قالوا : حدثنا أبو مَعْمَر ؛ حدثنا عبد الوارث ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . بأخبارٍ في المغازي بخاصة .

ثم في « الكبير » للطبراني (ت ٣٦٠) ـ بإسنادٍ عالٍ ـ قال : حدثنا علي بن عبد العزيز البَغَوي (ت ٢٨٦) ؛ حدثنا أبو مَعْمَر المُقْعد ؛ حدثنا عبد الوارث بن سعيد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي ؛ ـ وقَرَنَهُ بطُرقٍ أخرى إلى مغازي ابن إسحاق معروفة .

٢ ـ ابنهُ : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ؛ أبو سهل التَّنُّوري ـ البصري (ت ٢٠٧) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » للترمذي ؛ قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ؛ حدثنا أبي ؛ عن أبيه ؛ عن محمد بن إسحاق . . في باب الحجّ .

عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوري/ بصري .

١ ـ عبد الله بن عمرو ؛ أبو مَعْمَر المِنْقَري/ بصري .

٢ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوري/ بصري .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٤ ـ ٢٥ .

١٧ ـ يحيى بن محمد بن عَبّاد بن هانىء الشَجَري ـ المدني (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

ضعيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٠٤/٨ (بالرقمين : ٣٠٩٦ و ٣٠٩٩) ؛ والجرح والتعديل ١٨٥/٢/٤ ؛ ومُوَضِّح أوهام الجمع والتفريق ١٩٠/١ ؛ والإكمال ٥٥٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥١٧/٣ ؛ وميزان الذهبي ٤٠٦/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٧٣/١١ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤٢٧ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها كل الذين ترجموا له ؛ وذكرها المزي في ترجمتَي ابن إسحاق وابن الشَجَري معاً .

وأَفْرَدَ البخاريُّ وابنُ ماكولا والذهبيُّ ابنَ إسحاق في ذكر شيوخ هذا الرجل ؛ وهو ما يُشير إلى روايته مغازي ابن إسحاق حيثما مرَّ بنا .

بل صرَّح السخاوي بذلك إذ قال[١]: وروى المغازي عنه ـ يعني ابن إسحاق ـ كلٌّ من جرير بن حازم ؛ ويحيى بن محمد بن عبّاد بن هانىء .

وأصبتُ شواهد لروايتِهِ عنه ـ وجُلُّها في المغازي ـ في الصغير للبخاري ؛ والسنن للترمذي ؛ والعلل لابن أبي حاتم؛ والمستدرك للحاكم ؛ وتاريخ جرجان للسهمي ؛ والدلائل لأبي نُعيمٍ ؛ وتاريخ بغداد والمُوضِّح للخطيب البغدادي ؛ والإكمال لابن ماكولا (نقلاً عن مشيخة ابن عديّ) ؛ والميزان للذهبي (نقلاً عن الضعفاء للعُقَيْلي) . وجاءت كلّ الشواهد ـ ما عدا اثنين منها ـ من رواية ابنه إبراهيم عنه[٢] .

وكذلك دلَّت تلك الإشارات، وأيَّدتها الشواهد؛ على أنَّ ليحيى الشجري

---

(١) علم التاريخ لروزنثال ٥٢٦؛ نقلاً عن الإعلان بالتوبيخ .

(٢) ثم إني رأيت في مستدرك الحاكم رواية في المغازي من طريق إبراهيم عن أبيه عن موسى بن عُقْبة . وموسى بن عُقْبة مشهورٌ بالمغازي أيضاً ؛ فأكدَّ ذلك عناية الشجري بالمغازي وروايتها .

نسخة من مغازي ابن إسحاق؛ رواها عنه ابنه إبراهيم؛ والله أعلم.

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ ابنه : إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانىء الشَجَري ـ المدني (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

من الضعفاء .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في اللباب : الشَجَري) .

ظهر من سياق ترجمته في المراجع ؛ وخلاصتُها ما قال البخاري في الكبير[١] : « إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد المدني . سمع أباهُ عن ابن إسحاق » ؛ ظهر اختصاصُه بالرواية عن أبيه عن ابن إسحاق . ثم أدّى النظر في مرويّاته إلى أنه كان راوية أبيه في مغازي ابن إسحاق وسائر حديثه .

رأيتُ له في « الصغير » للبخاري ؛ قال : حدثني إبراهيم بن يحيى ؛ ثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . . رَدَّ النبيُّ ﷺ يومئذٍ نفراً استصغرهم ؛ فيهم عبد الله بن عُمر ؛ ابنُ أربعة عَشَرَ . .

ثم في « السُنن » للترمذي : أشار إلى ذلك المزّي في أثناء ترجمة يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانئ الشَجَري[٢] .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ؛ ثنا جدّي ؛ ثنا إبراهيم بن يحيى بن عبّاد الشجري[٣] ؛ عن أبيه ؛

---

(١) التاريخ الكبير : ١/٣٣٦ .

(٢) تهذيب المزّي (مص : ٣/١٥١٧) ؛ ورَسَمَ فوق اسم محمد بن إسحاق ـ في شيوخه ـ تاءً مبسوطة . وفي توضيح المشتبه (مص : ٢/٦١/أ) : إبراهيم بن يحيى الشجري شيخ للبخاري مدني ؛ وقال ابن ناصر الدين : « لم يُخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي فيما أعلم ؛ أَخرجَ له ولأبيه وهما ضعيفان » . قلت : فبانَ من مُجمل ما ذُكر أن رواية الترمذي في السنن كانت من طريق إبراهيم بن يحيى ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق .

(٣) في المستدرك : « السجزي » وهو من تصحيف المطبوعة (وانظر إصلاح الغلط) .

عن محمد بن إسحاق . . لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن .

ثم في « تاريخ جُرجان » للسهمي ؛ قال : أخبرنا أبو أحمد بن عديّ ؛ ثنا أبو حامد النيسابوري ؛ ثنا عبد الله بن شبيب ؛ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى الشَجَري[1] ؛ حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . أن النبيّ ﷺ . . نهى عن قتل النساء في الحرب .

ثم في « الدلائل » لأبي نُعيم الأصبهاني : بإسناده إلى إبراهيم بن يحيى ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . .

ثم في « مُوضِّح أوهام الجمع والتفريق » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى محمد بن إسماعيل الترمذي (ت ٢٨٠) قال[2] : حدثنا إبراهيم بن يحيى الشَجَري ؛ حدثني أبي ؛ عن ابن إسحاق . . أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَر[3] .

وفي « تاريخ بغداد » للخطيب أيضاً : بإسناده إلى عبد الله بن شبيب (ت قبل ٢٦٠) قال[4] : حدثني إبراهيم بن يحيى الشَجَري ؛ عن أبيه قال : لما أراد محمد بن إسحاق الخروج إلى العراق . . فذكرَ قصةً .

ثم في « الإكمال » لابن ماكولا : ونَقَلَ عن تاريخ جرجان ما ذكره ابن عديّ في مشيخته آنفاً .

ثم في « الميزان » للذهبي : بإسناده إلى ابن الضُرَيْس الرازي

---

(١) كذا ذكره ابن عديّ في مشيخته فتبعه السهمي في تاريخ جرجان (٨٤) ؛ وهو وهمٌ نَبَّهَ عليه الأمير في الإكمال ٥٥٣/٤ ثم ابن حجر في التبصير ٧٢٨/٢ .

(٢) أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد؛ ثقةٌ له تصانيف ؛ روى عنه أبو عيسى الترمذي في جامعه . مُترجم في تاريخ بغداد ٤٢/٢ والتذكرة ٦٠٤/٢ .

(٣) المِغْفر ؛ بالكسر : ما يُلبس تحت البيضة (المصباح) .

(٤) عبد الله بن شبيب الرَبَعي ؛ أبو سعيد المدني الأخباري ؛ أحد أوعية العلم على ضعفه . قاله الذهبي في التذكرة ٦١٣/٢ .

(ت ٢٩٤) قال[1] : حدثنا إبراهيم بن يحيى الشَجَري[2] حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . ذكرَ حديثاً ؛ وآخر في المغازي .

٢ ـ عبد الجبّار بن سعيد بن سليمان المُساحِقي القرشي ؛ أبو معاوية ـ المدني (ت ٢٢٦) :

ثقةٌ ؛ له مناكير .

(مُتَرجم في : الكبير للبخاري ١٠٩/٦ ؛ والجرح والتعديل ٣٢/١/٣ ؛ وجمهرة الأنساب ١٦٩ ؛ واللباب « المُساحقي » ؛ والميزان ٥٣٣/٢ ؛ ولسانه ٣٨٨/٣) .

رأيتُ له في « العلل » لابن أبي حاتم ؛ قال : سمعتُ أبا زُرْعة ؛ وحدثنا عن عبد الجبار بن سعيد المُساحقي ؛ عن يحيى بن محمد بن هانىء ؛ عن ابن إسحاق . . في دلائل النبوّة .

٣ ـ محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ؛ والد المنذر بن محمد (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

لم أظفر بمعرفته .

رأيتُ له في « المستدرك» للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ؛ ثنا المنذر بن محمد اللخمي ؛ ثنا أبي ؛ ثنا يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانىء ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قَتْلِ عليّ كرَّمَ الله وجهه عَمرو بن عبدِ وُدٍّ يوم الخندق .

يحيى بن محمد بن هانئ الشَجَري/ مدني .

١ ـ ابنه : إبراهيم بن يحيى الشَجَري/ مدني .

٢ ـ عبد الجبار بن سعيد المُساحقي/ مدني .

٣ ـ محمد بن المنذر القابوسي/ أظنّه مدنياً .

---

(١) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيْس البَجَلي الرازي ؛ مصنّف كتاب فضائل القرآن . مُترجم في التذكرة ٦٤٣/٢.

(٢) في الميزان ٤٠٦/٤ : « حدثنا إبراهيم ؛ عن محمد بن عبّاد بن هانىء الشجري » من تصحيف المطبوعة .

١٨ ـ عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي : أبو أُويس ـ المدني (ت ١٦٩) :

« مدينيّ ـ حدَّث ببغداد »

ابنُ عمِّ مالكٍ وصِهرهُ ـ صدوقٌ وليس بحجّةٍ .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد (الجزء المُتمِّم : ٤٤٥) ؛ والكبير للبخاري ٥/١٢٧ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٩٢ ؛ وتاريخ بغداد ١٠/٥ ؛ وتهذيب المزي ٢/٦٩٩ ؛ وميزان الذهبي ٢/٤٥٠ ؛ وتهـذيب ابن حجر ٥/٢٨٠ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٠٣ .

روايته عن ابن إسحاق :

لم تُذكر في ترجمتيهما . إنما قال البخاري في معرض التعديل لابن إسحاق[1] :

« وكان إسماعيل بن أبي أُويس من أَتبعِ مَن رأينا لمالك ؛ أخرجَ إليَّ كتب ابنِ إسحاق ؛ عن أبيه ـ يعني أبا أُويس ـ في المغازي وغيرها ؛ فانتخبتُ منها كثيراً » .

قلتُ : وجاء مصداق ذلك في التاريخين الكبير والصغير له ؛ إذ روى البخاري فيهما أخباراً في السيرة ؛ عن إسماعيل عن أبي أُويس ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . وقَرَنَ بعضاً منها برواية يونس بن بُكير ؛ وبعضاً آخر برواية محمد بن سَلَمَة ؛ أي برواية النسختين المعتمـدتين لديـه من مغازي ابن إسحاق .

ثم رأيتُ في كتاب « العلل » لأحمد بن حنبل ؛ ثم في كتاب « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم رواية في المغازي والسيرة من طريق أبي أُويس عن ابن إسحاق .

وكذلك نرى أن أبا أُويسٍ هذا كان فيما يظهر صاحب نسخةٍ من مغازي

(١) نقلها المزّي في التهذيب ؛ والذهبي في السِيَر ؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب : في أثناء ترجمة ابن إسحاق .

ابن إسحاق ؛ رواها عنه ابنه إسماعيل وغيره ؛ وقد أفاد منها البخاريّ ومَن بعده ؛ والله أعلَم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ ابنُه : إسماعيل بن أبي أُويس ؛ أبو عبد الله ـ المدني (ت ٢٢٦) :

صدوقٌ ؛ له مناكير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في الميزان ١/٢٢٢) .

أحد رواة الموطأ عن مالك[1] ؛ ومن رواة المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق .

رأيتُ له في « الكبير » و« الصغير » للبخاري ؛ قال : قال ابن أبي أُويس ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . بأطرافٍ من أخبار المغازي والسيرة .

وفي مواضع أخرى قال البخاري[2] : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : قال ابن إسحاق . .

قلتُ : وغريبٌ أن يتكرر الانقطاع في السند بين إسماعيل وابن إسحاق ؛ وأن يُردفه بـ« قال ابن إسحاق » .

فهل روى إسماعيل تلك الأخبار من كتاب أبيه من غير سماعٍ ؛ أو هو سهو أو اختصار؟ الله أعلم .

٢ ـ حسين بن محمد بن بهرام التميمي ؛ أبو أحمد ـ المرُّوذي ؛ نزيل بغداد (ت ٢١٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٨/٨٨) .

---

(١) ذكره الزرقاني في مقدمة شرح الموطأ ١/٥.

(٢) انظر التاريخ الصغير (ط بيروت ١٩٨٦ م : ١/٣٢ و٣٨) و(ط الهند : ص ٤ و٨) ؛ ثم انظر الكبير ١/٤ .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « العلل » لأحمد بن حنبل[1] قال : حـدثنا حسين بن محمد ؛ ثنا أبو أُويس : حدثني محمد بن إسحاق .. في شهود جابر بن عبد الله بدراً .

عبد الله بن عبد الله بن أُويس / مدني .

١ ـ ابنه : إسماعيل بن أبي أويس / مدني .

٢ ـ حسين بن محمد بن بهرام / بغدادي .

١٩ ـ يحيى بن علي بن عبد الحميد بن يسار الكِناني المديني[*] (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) :

مجهول

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٩٧/٨ ؛ والجرح والتعديل ١٧٥/٢/٤ .

روايته عن ابن إسحاق :

قال البخاري : سمع محمد بن إسحاق المدني . روى عنه ابنه أبو غسان محمد بن يحيى الكناني .

وقال أبو حاتم الرازي : مدينيٌّ ؛ كان على شرطة المدينة ؛ ادّعى أُنه سمع محمد بن إسحاق . روى عنه ابنه أبو غسان محمد بن يحيى .

قلتُ : الرجل مجهول لم أظفر بذكرٍ آخر له أو براوٍ آخر عنه . إنما يُستفاد من كلام الإمامين الكشفُ عن نسخةٍ مدنيةٍ خفيّة ؛ ظفرتُ لها بشاهدٍ واحدٍ في مستدرك الحاكم .

---

(١) روى الإمام أحمد عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

(*) وسيأتي أخوه غسان برقم (٩٧) .

الرواة عنه / عن ابن إسحاق :

١ ـ ابنه : محمد بن يحيى بن علي الكناني ؛ أبو غسان ـ المدني (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

أحد الثقات المشهورين بعلم الأدب ورواية السير ومعرفة الأيام .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في طبقات ابن الجزري ٢ / ٢٧٧) .

روى الحاكم في المستدرك (٢ / ٦٠١) من طريق يعقوب بن سفيان الفَسَوي ـ والظاهر أنه في كتاب المعرفة والتاريخ له ـ عن أبي غسان محمد بن يحيى الكناني ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . . في إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ .

يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني / مديني .
١ ـ ابنه محمد بن يحيى بن علي الكناني / مديني .

٢٠ ـ إبراهيم بن المختار ؛ أبو إسماعيل التميمي الرازيّ ـ قدِم بغداد (ت ١٨٢) :

صدوق .

مُترجم في : الكبير للبخاري ١ / ٣٢٩ ؛ والكنى لمسلم (ل ٤) ؛ والجرح والتعديل ١ / ١ / ١٣٨ ؛ وتاريخ بغداد ٦ / ١٧٤ ؛ وتهذيب المزّي ١ / ٦٤ ؛ وميزان الذهبي ١ / ٦٥ ؛ وتهذيب ابن حجر ١ / ١٦٢ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها كل الذين ترجموا له بل ميَّزوها تمييزاً ؛ فأما البخاري فصرّح بسماعه من محمد بن إسحاق ولم يزد شيخاً آخر ؛ وأما مُسْلم والخطيب البغدادي فَعَدَّا ابنَ إسحاق أَوَّلَ شيوخه ؛ وأما الذهبي فنعتهُ بـ « صاحب ابن إسحاق » ؛ وفي ذلك كلّه إشاراتٌ واضحة إلى روايته المغازي عنه ؛ وأنه من مشهوري أصحابه .

قال عنه أبو حاتم الرازي : هو صالح الحديث ؛ وهو أَحَبُّ إليَّ من سلمةَ بن الفضل وعلي بن مُجاهد .

قلتُ : وهذان من الطبقة الأولى من أصحاب ابن إسحاق ؛ ومن ذوي النُسخ المشهورة من مغازيه .

وقال الخطيب البغدادي ـ بعد ذكره شيوخه : روى عنه محمد بن حُميد الرازي .

قلت : وسبقَ أنْ رأيتُ لهذا الرجل روايةً للمغازي عن أكثر من واحدٍ من أصحاب ابن إسحاق ؛ فبدا أنه راوية نسخته كذلك .

ثم جاءت الشواهد مؤيِّدةً ما ذكرنا ؛ ففي (تاريخ المدينة ـ لعُمر بن شبَّة/ ت ٢٦٢) :

« حدثنا محمد بن حُميد قال : حدثنا سلمة بن الفضل وعليّ بن مُجاهد وإبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحاق . . » فذكر خبراً من حديث الإفك المعروف .

وفي موضعٍ آخر من التاريخ قال : « حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحاق . . » فذكر خبراً يتصل بكذّاب اليمن وصاحب اليمامة .

وكذلك نرى كيف التقى الرازيون الثلاثة : سلمة بن الفضل وعلي بن مجاهد وإبراهيم بن المختار في رواية السيرة عن ابن إسحاق ؛ وتَبيَّنَ لنا في الوقت نفسه أن نُسخ الثلاثة قد آلت إلى محمد بن حُميد الرازي أيضاً فروى منها أخبار السيرة جميعاً تارةً وآحاداً تارة أخرى .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن حُميد بن حيّان ؛ أبو عبد الله التميمي الرازي (ت ٢٤٨) :

سبق التعريفُ به في أثناء ذكر الرواة عن سلمة بن الفضل[١] ؛ ويبدو أن

(١) انظر ما مضى (ص ١٦٠) .

هذا الحافظ الرازي قد اجتمعتْ لديه نُسخ الرازيين من أصحاب ابن إسحاق[1] .

رأيتُ له في « السُنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا محمد بن حُميد ؛ ثنا إبراهيم بن مختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . في نزول الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا إذا مضى ثُلُثُ الليل حتى يطلع الفجر .

ثم في « تاريخ المدينة » لابن شبّة : الأخبار المذكورة آنفاً .

ثم في « الشمائل » للترمذي ؛ قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ ثنا إبراهيم بن المختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . في فاكهة رسول الله ﷺ .

ثم في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ ثنا إبراهيم بن المختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . في جود رسول الله ﷺ .

٢ ـ فروة بن أبي المَغْراء معديْ كربَ الكِنْدي ؛ أبو القاسم ـ الكوفي (ت ٢٢٥) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السُنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا فروة بن أبي المغراء ؛ ثنا إبراهيم بن مختار ؛ عن محمد بن إسحاق . . في آخر خطبةٍ للنبي ﷺ .

إبراهيم بن المختار/ رازي .
١ ـ محمد بن حُميد/ رازي .
٢ ـ فروة بن أبي المغراء/ كوفي .

---

(١) وانظر ما مضى بالأرقام (٣ و ٩) ثم التالي بالأرقام (٣٥ و ٣٧ و ٤٧ و ٧٠)

٢١ - زُفَر بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسي ؛ أبو أميّة - بصريّ ؛ قدمَ أصبهان (ت حوالي المائتين تقديراً) :

من الثقات .

مُترجَم في : طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (نسخة الظاهرية : ق ٤٦/ أ - ب) ؛ وعنه « ذكر أخبار أصبهان » لأبي نُعيم ١/٣١٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها أبو الشيخ الأصبهاني فقال :

زُفَر بن قُرّة بن خالد : قدمَ أصبهان ؛ وسمع منه الحجاج بن يوسف كتاب المغازي عن محمد بن إسحاق .

سمعتُ ابن راشدٍ يقول : سألتُ إبراهيم بن أُورمة عنه فقال : قدم أصبهان ؛ وحدّثهم بكتاب محمد بن إسحاق في المغازي ؛ وكان من الثقات ؛ يُكنى بأبي أُميّة .

قلتُ : وعنه نقل أبو نُعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ؛ فأعاد قوله .

وكذلك بَدَتْ لنا نسخة من المغازي أصبهانية ؛ وتبيَّنَ لنا راويها عن زُفَر بن قُرّة .

أصبتُ الشواهد لروايته في طبقات المحدّثين وذكر أخبار أصبهان ؛ ثم في سير أعلام النبلاء للذهبي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ - الحجاج بن يوسف بن قُتيبة الهمْداني ؛ أبو محمد الأزرق (ت ٢٦٠) :

من المعمَّرين - كان مُعلِّم كُتاب (مُترجم في : طبقات المحدّثين « نسخة الظاهرية : ق ٥٩/أ » ؛ وذكر أخبار أصبهان ١/٣٠١) .

رأيتُ له في « طبقات أبي الشيخ ؛ وتاريخ أبي نُعيم - نقلاً عنه » ؛ قال أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩):

حدثنا محمد بن أحمد بن مَعْدان قال : ثنا الحجاج بن يوسف قال : ثنا أبو أمية زُفَر بن قُرَّةَ بن خالد السَّدُوسي قال : حدثني ابن إسحاق . . إن إبراهيم عليه الصلاةُ والسلام لم يكذبْ إلا اثنتين . .

ثم رأيتُ له في « سير أعلام النبلاء » ؛ قال الذهبي :

أخبرنا ـ وذكر أسانيده إلى : زياد بن عبد الله البكّائي ؛ وإبراهيم بن سعد ؛ ويونس بن بُكير ؛ ويحيى بن أبي زائدة ؛ وعبد الله بن إدريس ـ ثم أضاف :

« وحجاج بن قُتيبة ؛ ثنا زُفَرُ بن قُرَّة ـ جميعهم عن ابن إسحاق . . في قصة إسلام سلمان الفارسي بطولها» .

زُفَرُ بن قُرَّة السَّدُوسي/ بصري ؛ قدم أصبهان .

١ ـ الحجاج بن يوسف بن قُتَيْبَة/ أصبهاني .

الزمرة الثالثة:

المُلحقون بالمُتقدِّمين من أصحاب ابن إسحاق (١١ رجلاً)

٢٢ ـ أحمد بن خالد الوَهْبي(*) الكِنْدي ؛ أبو سعيد ـ الحمصي (ت ٢١٥) :

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢/٢ ؛ والصغير له ٢/٣٠٣ ؛ والكنى لمسلم (ل ٤٥) ؛ والجرح والتعديل ١/١/٤٩ ؛ وتهذيب المزّي ١/٢٠ ؛ وسِيَر الذهبي ٧/١٣٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ١/٢٦ ؛ وخلاصة الخزرجي ٥ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها كل الذين ترجموا له ؛ وأعادها المزّي في ترجمتي ابن إسحاق والوهبي .

عَدَّ البخاري محمد بن إسحاق أول شيوخ الوهبي ؛ وكذلك فعل مُسْلم وابن أبي حاتم ؛ وتابعهم ابن حجر في التهذيب .

بَدَتْ شواهد روايته عن ابن إسحاق وفيرةً ومنثورةً في الكتب والمراجع ؛ فقد أصبتُ له في : كتاب الأموال لحُميد بن زنجويه ؛ والسُنن للدارمي ؛ والكبير للبخاري ؛ والصغير له ؛ والسنن لأبي داوُد ؛ والجامع للترمذي ؛ والتاريخ لأبي زُرْعة الدمشقي ؛ والكبير للطبراني ؛ والسُنن للدارقطني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والسنن للبيهقي ؛ والدلائل له ؛ وتاريخ بغداد ومُوضح أوهام الجمع والتفريق وتلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ؛ وفي تاريخ ابن عساكر ؛ وتهذيب المزّي ؛ والسِيَر للذهبي .

(*) وورد في التقريب والخلاصة: « الذهبي » وهو تصحيف؛ والتعليق بحاشية التقريب باطل .

جملة الملحوظات حوله :

أولاً ـ هو خاتمة أصحاب ابن إسحاق ؛ ومن ثَمَّ فهو أعلاهم إسناداً فيه .

ثانياً ـ أنه شاميّ ؛ بل أحد مشاهير أصحاب ابن إسحاق الشاميين . انبثّتْ روايته عن ابن إسحاق في الشاميين ؛ فحملها عنه الإمام الدمشقي المشهور أبو زُرْعة ؛ وآخرون من حمص وجَبْلة بالساحل .

ثالثاً ـ أن نسخته عن ابن إسحاق قيّمة اعتمدها أصحاب السُنن على مرِّ الأحقاب ؛ بل ظهر أنها الرئيسة في السنن للدارمي .

كما أفاد منها أئمةٌ متقدّمون : أبو عُبيد القاسم بن سلّام ؛ وحُميد بن زنجويه ؛ والذُهْلي ؛ والبخاري ؛ وأبو زُرْعة .

رابعاً ـ أن مرويّاته عن ابن إسحاق شاملة ؛ جمعت أخبار المغازي وأحاديث الأحكام . ثم إنها وردت في المراجع المذكورة آنفاً ومعظمُها مقرون بروايات الأكابر من أصحاب ابن إسحاق للنصوص نفسها ؛ وبخاصةٍ رواية سعيد بن يحيى اللخمي الدمشقي ؛ تنبيهاً على الشاميّة الجامعة ما بين الرجلين

خامساً ـ أن لهذا الرجل أخاً أكبر منه سنّاً ؛ واسمه محمد ؛ ذُكر في الرواة عن ابن إسحاق وسيأتي[1] . قد اختلط اسمه باسم أخيه في بعض الأسانيد[2] فاقتضى التنبيه .

وخلاصة القول :

أحمد بن خالد الوهبي شـاميّ في عداد المتقـدّمين من أصحاب بن إسحاق ؛ وهو خاتمة أصحابه . روى عنه في المغازي والأحكام ؛ وروايته عنه غير قليلة ؛ انبثّتْ في الشامين كما ظهرت في كتب السُنن وتصانيف الأئمة المتقدمين .

(١) سيأتي برقم ٩٣.
(٢) كما في مستدرك الحاكم (وانظر إصلاح الغلط) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ عبد الرحمن بن عمرو النصري؛ أبو زُرْعة الدمشقي (ت ٢٨١) :

ثقة حافظ مصنّف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١ /٤٨٤) .

هو صاحب الوهبي أخذ عنه بحمص في سنة أربعَ عَشْرَةَ ومائتين[١]؛ فكان بذلك من قدماء شيوخه ؛ حَقَّق به علوّاً ملحوظاً في حديثه عن ابن إسحاق ؛ وقد روى عنه في تاريخه مرّاتٍ عدّةً ؛ كما روى عنه في كتبه الأخرى فيما يظهر .

ثم إنه بات مصدراً لمن جاء بعده من المصنّفين المتعاقبين في أقطارٍ مختلفة ؛ إذ روى من طريقه : ابنُ منده الأصبهاني (ت ٣٩٥) ؛ ثم الحاكم النيسابوري ؛ ثم أبو بكر البيهقي ؛ ثم الخطيب البغدادي ؛ ثم ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١) ؛ وهذا تفصيل ما رأيتُ له :

رأيتُ في « التاريخ » له ؛ قال : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . جملة أخبار .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصّم ؛ حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي أبو زُرْعة . حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث في الصلاة والصوم والزكاة .

ثم في « السنن » و« الدلائل » للبيهقي ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ حدثنا الأصمّ ؛ ثنا أبو زُرْعة ؛ ثنا أحمد بن خالد ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في السيرة وغيرها .

ثم في « تاريخ بغداد » للخطيب ؛ قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الحَرَشي ؛ نبأنا الأصمّ ؛ نبأنا أبو زُرْعة ؛ نبأنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ نبأنا

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ٢/٧٠٧ .

محمد بن إسحاق . . المُستشبِعُ بما لم يُعطَ كلابسٍ ثَوْبَي زُوْر .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « معرفة الصحابة » لمحمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ « ت ٣٩٥) قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله البَجَلي [1]؛ نا عبد الرحمن بن عمرو ؛ نا أحمد بن خالد الوهبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث السواك [2] .

ثم في « السِيَر » للذهبي : بإسناده الى الحَرَشي فالأصمّ فأبي زُرعة ؛ إلى آخره .

٢ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوْطي : أبو عبد الله الشامي ـ من أهل جَبْلَةَ بالساحل (ت ٢٨١) :

من قدماء شيوخ الطبراني ـ صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في اللباب ١/٤٠٢) .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوْطي ؛ ثنا أحمد بن خالد الوَهْبي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في النهي عن صوم يوم الجمعة مفرداً .

ثم في « السُنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ؛ ثنا أحمد بن عبد الوهاب ؛ ثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . بخبرٍ في غزوة تبوك/ في الأحكام .

ثم في « تلخيص المتشابه » للخطيب ؛ قال : أخبرنا أبو نُعيم ؛ نا سليمان بن أحمد ؛ نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ وموسىٰ بن عيسى بن المنذر الحمصي قالا : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في آخر خطبةٍ للنبيّ ﷺ .

---

(١) هو أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي الدمشقي (ت ٣٤٧) راوية تاريخ أبي زُرْعة ؛ وغيره فيما يظهر .

(٢) وعَقَّبَ ابن منده بقوله : ورواه يونس بن بُكير وغيره عن محمد بن إسحاق . . فَعَدَّ أربعةً من مشاهير أصحاب ابن إسحاق ؛ وذَكَرَ رواياتهم للخبر .

٣ ـ محمد بن عوف بن سفيان الطائي : أبو جعفر ـ الحمصي (ت ٢٧٢) :

ثقة حافظ .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السُنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا محمد بن عوف الطائي ؛ حدثنا أحمد بن خالد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في الأمر بالوضوء عند كل صلاة .

٤ ـ موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي (ت بعد ٢٧٨) :

من قدماء شيوخ الطبراني ـ ضعَّفه النَّسائي .

(مُترجَم في لسان الميزان ٦/١٢٦) .

رأيتُ له في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي ؛ قال : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ؛ نا سليمان بن أحمد الطبراني ؛ نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قالا : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في آخر خطبةٍ للنبيِّ ﷺ .

٥ ـ القاسم بن سلّام ؛ أبو عُبيد ـ البغدادي (ت ٢٢٤) :

ثقة مُصنِّف إمام .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في معجم المؤلفين ٨/١٠١) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة)[١] .

ورأيتُ له في « التهذيب » للمزّي[٢]: بإسناده إلى الحسن بن علي

---

(١) فائدة : في أثناء الترجمة لأبي عُبيد القاسم بن سلّام ـ في التقريب لابن حجر ـ قال : « ولم أرَ له في الكتب حديثاً مسنداً ؛ بل من أقواله في شرح الغريب » . قلتُ : إنما يعني بقوله « في الكتب » كُتبَ الأئمةِ الستةِ المذكورةَ في مقدمة كتاب التهذيب ؛ ولا يصحّ حمل النفي على معنى العموم ؛ فقد رأيتُ له أكثر من حديثٍ مُسندٍ فيما سواها ؛ فاقتضى التنبيه .

(٢) في أثناء ترجمة (سَليط بن أيوب بن الحكم الأنصاري) .

الجوهري قال[1] : أخبرنا الحسين بن محمد بن عُبيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال : أخبرنا أبو عُبيد القاسم بن سلّام قال : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . إن الماء لا يُنجّسهُ شيء .

٦ ـ العباس بن عبد الله بن أبي عيسىٰ التَرْقُفي ؛ أبو محمد ـ الواسطي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٦٧) :

ثقة عابد ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٢/١٤٣ ؛ وتاريخ سزكين ١/٢٢٦) .

رأيتُ له في « المُوضّح » للخطيب البغدادي ؛ قال : أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي ؛ حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ؛ حدثنا العباس بن عبد الله التَرْقُفي ؛ حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في الطهارة/ أكثر من حديث .

٧ ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل السمرقندي ؛ أبو محمد الدارمي (ت ٢٥٥) :

ثقة مُتقن ـ صاحب السُنن والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٧٢) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السُنن » قال : أخبرنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . عشرين حديثاً من أصل سبعةٍ وستين حديثاً ؛ هي مجموع ما في سُنن الدارمي من حديث ابن إسحاق . فبانَ بذلك أن نسخة الوهبي عن

---

(١) هو أبو محمد الجوهري؛ شيخ ثقة (ت ٤٥٤) له في الظاهرية مجالسُ وأمالٍ (انظر فهرس الأستاذ الألباني ٢٥٠) .

ابن إسحاق هي الرئيسة لديه فيه ؛ وأنها تمتاز بعلوّ إسنادها أيضاً . أما مرويّاتها فبعضٌ منها في المغازي والفتوح ؛ وكثيرٌ في الأحكام .

٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعْفيّ ؛ أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦) :

الإمام الحجة ؛ جامع الصحيح .
(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في تاريخيْه : « الكبير » و« الصغير » قال : قال لي أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا ابن إسحاق . . بأطرافٍ من أخبارٍ شتى ؛ وقَرَنَهُ أحياناً برواةٍ مشهورين من أصحاب ابن إسحاق .

ثم في « الجامع » للترمذي ؛ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ حدثنا أحمد بن خالد ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث : العاملُ على الصدقة بالحقّ كالغازي . .

٩ ـ حُميد بن مَخْلَد بن قُتيبة الأزْدي ؛ أبو أحمد بن زَنْجُويه ـ النَّسائي ؛ حَدَّث ببغداد (ت ٢٥١) :

ثقة ثَبْت ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٨/١٦٠ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٧٠) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في كتاب « الأموال » له ؛ قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي الحمصي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار في المغازي والخلفاء والأحكام .

١٠ ـ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذُهْلي ـ النيسابوري ؛ حَدَّث ببغداد (ت ٢٥٨) :

ثقةٌ حافظٌ مُصنِّف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣/٤٥١ ؛ وتاريخ سزكين ٢٠٧/١) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « السُّنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ؛ حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . فذكر خبر نجدة الحروري مع ابن عباس .

أحمد بن خالد الوهبي / حمصي .

١ ـ أبو زُرْعة عبد الرحمٰن بن عمرو النصري / دمشقي .
٢ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي / من جبلة بالساحل .
٣ ـ محمد بن عوف الطائي / حمصي .
٤ ـ موسىٰ بن عيسى بن المنذر / حمصي .
٥ ـ أبو عُبيد القاسم بن سلّام / بغدادي .
٦ ـ العباس بن عبد الله التَرْقُفي / واسطي ـ بغدادي .
٧ ـ أبو محمد الدارمي عبد الله بن عبد الرحمٰن / سمرقندي .
٨ ـ أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل / بخاري .
٩ ـ حُمَيْد بن زَنْجُوَيْه / نسائي .
١٠ ـ محمد بن يحيى بن فارس الذُهلي / نيسابوري .

٢٣ ـ عَبْدة بن سليمان الكلابي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ١٨٧) :

ثقة .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٩٠/٦ ؛ والكبير للبخاري ١١٥/٦ ؛ والصغير لـه ٢٢١/٢ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٩٨) ؛ والمعـرفـة للفَسَـوي ١٦٧/٢ ؛ والجرح والتعديل ٨٩/١/٣ ؛ وتهذيب المزّي ٨٧٢/٢ ؛ وتذكرة الحفّاظ ٣١٢/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٥٨/٦ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٤٩ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمتي ابن إسحاق وعَبْدَةَ معاً .

قال ابن أبي حاتم : سُئل أبي وأبو زُرْعَة عن عَبْدَةَ بن سليمانَ ويونسَ بن بُكير وسَلَمَةَ بن الفضل ؛ أيُّهم أَحَبُّ إليكم في ابن إسحاقَ ؟ فقالا : عَبْدَةُ ثم سَلَمَةُ .

قلتُ : وكذلك عُدَّ في جملة المشاهير من أصحاب ابن إسحاق ؛ بل قُدِّمَ على المُتقدِّمين منهم .

شواهد روايته عن ابن إسحاق مُستفيضة فيما بين يديَّ من المراجع ؛ أصبتُ منها في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي ؛ ومسند أحمد ؛ وسُنن الدارمي ؛ والتاريخ الكبير للبخاري ؛ والكنى له ؛ وفي صحيح مُسْلم ؛ والسُنن لابن ماجه وأبي داوُد والترمذي ؛ والمسند لأبي يعلى ؛ وفي التفسير للطبري ؛ وتهذيب الآثار له ؛ وفي علل الحديث لابن أبي حاتم ؛ وفي المعجم الكبير للطبراني ؛ والسنن للدارقطني ؛ والدلائل للبيهقي ؛ والموضح للخطيب البغدادي . والملحوظ بشأن مرويّاته :

أولاً ـ كثرة مرويّاته عن ابن إسحاق .

ثانياً ـ أنها تشمل المغازي وغيرها .

ثالثاً ـ وردتْ في كثيرٍ من المواضع مقرونةً بروايات الأكابر من أصحاب ابن إسحاق .

رابعاً ـ انبثّتْ في الكوفيين في الغالب ؛ إذ قدّمت الشواهد أسماء اثني عَشَرَ رجلاً من أصحابه ؛ كان سبعةٌ منهم من أعلام الكوفيين ؛ ونُعِتَ بعضُهم بأنه « صاحب المغازي » .

خامساً ـ ومع ذلك لم ألحظْ وجود نسخةٍ مشهورةٍ عنه في المغازي ؛ ولم أتبيَّنْ كذلك طريقاً لاحبةً إليه فيها .

والظاهر أن روايته عن ابن إسحاق على شمولها قد ذابت في تصانيف المصنّفين من أصحابه ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يوسف بن بُهْلول التميمي ؛ أبو يعقوب ـ الأنباري الكوفي (ت ٢١٨) :

ثقة ـ له المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/٢٩٨) .

قال محمد بن سعد[١]: هو صاحب المغازي ؛ سمعها من عبد الله بن إدريس[٢] ؛ عن محمد بن إسحاق .

قلتُ : وتُشير الدلائل إلى أنها من النُسخ المشهورات ؛ روى فيها عن عبد الله بن إدريس وغيره ؛ عن ابن إسحاق (وانظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال لي يوسف بن بُهْلول ؛ حدثنا عَبْدَةُ ؛ عن ابن إسحاق . . بطَرَفٍ من خبر جاهمة السُلَمي ؛ وقال له النبيّ ﷺ: أَلَكَ أُمّ ؟ ففيها فجاهدْ .

ثم في « العلل » للرازي ؛ قال : سُئل أبو زُرْعةَ عن حديثٍ رواهُ عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر خبر جاهمةَ ؛ وسيأتي بيانُ مَن رواهُ عن عَبْدَةَ .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٤١١.

(٢) مضى مع الأوائل برقم (٦) .

ثم في « المُوَضِّح » للخطيب البغدادي ؛ قال : ورواهُ ـ يعني خبر جاهمة السُلَمي ـ يوسف بن بُهْلول ؛ وهَنَّادُ بن السريّ ؛ عن عَبْدَةَ ؛ عن ابن إسحاق . . فذكره .

٢ ـ هنّاد بن السريّ الدارمي ؛ أبو السريّ ـ الكوفي (ت٢٤٣) :

ثقة ـ له تصنيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٥) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « صحيح مُسلم » و« سُنن ابن ماجه » و« سُنن أبي داوُدَ » و« سُنن الترمذي » و« تفسير الطبري » كلُّهم قالوا : حدثنا هنّاد بن السريّ ؛ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في المغازي وغيرها .

ثم في « الدلائل » للبيهقي : من طريق أبي داوُد ؛ عن هنّاد ؛ عن عبدة ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

ثم في « المُوضِّح » للخطيب البغدادي ؛ قال : ورواهُ ـ يعني خبر جاهمة السُلَمي ـ يوسف بن بُهْلول ؛ وهنّاد بن السريّ ؛ عن عبدة ؛ عن ابن إسحاق . . فذكره .

٣ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني ؛ أبو كُرَيْب ـ الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقة ؛ مُصنِّف ـ له نسخة من المغازي ؛ أو أكثر من نسخة[١] .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١١/٣٩٤) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « صحيح مُسْلم » و« سنن ابن ماجه » و« تفسير الطبري » و« تهذيب الآثار له » كلُّهم قالوا :

---

(١) انظر بيانه في روايته عن يونس بن بُكير الماضي برقم (٢) .

حدثنا أبو كُرَيْب ؛ حدثنا عَبْدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أخبار/ في السيرة والأحكام .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1] ؛ حدثنا أبو كُرَيب ؛ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في هدي النبي ﷺ .

ثم في « المُوضِّح » للخطيب البغدادي : قال : ورواه ـ يعني خبر جاهمةَ السُلَمي ـ أبو كُرَيْب ؛ عن عَبْدَةَ ؛ عن ابن إسحاق . . فذكرهُ .

٤ ـ عبد الله بن سعيد الكِنْدي ؛ أبو سعيد الأشَجّ ـ الكوفي (ت ٢٥٧) :

ثقة ـ صاحب التفسير؛ وله تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ٢٠٧/١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السنن » للترمذي ؛ قال : حدثنا أبو سعيد الأشجّ ؛ ثنا عبدة بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . إذا نعسَ أحدُكم يومَ الجمعة فلْيتحوَّلْ من مجلسه .

٥ ـ يحيى بن آدم القرشي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣) :

ثقة ـ مُصنِّف ؛ له « كتاب الخراج » ؛ وأظنُّ له آخر في المغازي ؛ والله أعلم .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في كتابه في الخراج روايةً عن عَبْدَةَ ؛ عن ابن إسحاق . . في أحكام الصدقات .

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي « مُطَيَّن » المتوفَّى سنة (٢٩٧) . صنَّفَ المسندوغيره ؛ وأكثرَ الطبراني من الرواية عنه .

٦ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو بكر ـ الكوفي (ت٢٣٥) :

أحد الأعلام ؛ وصاحب المصنَّف والمسنَد والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١٢٢/١١ ؛ وتاريخ سزكين ١٦١/١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أحمد » و « مسند أبي يعلى » قالا : حدثنا عبد الله بن محمد ؛ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة .

٧ ـ عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي « مُشْكُدانة » ؛ أبو عبد الرحمٰن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

صدوق ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ؛ ثنا عبدة ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

٨ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

وسبق أن مَرَّ روايتُه في « المسند » عن أبي بكر بن أبي شيبة[1] ؛ عن عَبْدَةَ ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ له في « المسند » قال : حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . ثلاثة أحاديث/ في السيرة وغيرها .

---

(١) مَرَّ آنفاً برقم ٦.

٩ ـ الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ؛ أبو علي ـ بغدادي (ت ٢٥٧) :

صدوق ـ صاحب الجزء المشهور[1] .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٢٠٦) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السنن » للدارقطني ؛ قال[2]: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ؛ نا الحسن بن عَرَفَةَ ؛ نا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . إذا كان الماء قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لم يحمل الخَبَث .

١٠ ـ محمد بن عيسى بن نَجيح ؛ أبو جعفر بن الطباع ـ البغدادي ؛ نزيل أَذَنَة (ت ٢٢٤) :

ثقةٌ فقيه ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٣٩٥) .

رأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا محمد بن عيسىٰ ؛ ثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الشعر/ من السيرة .

١١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلي ؛ ابن راهَوَيْه ـ المروزي ؛ نزيل نيسابور (ت ٢٣٨) :

الإمام الفقيه الحافظ العَلَم ـ له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « صحيح مسلم » قال : . . وحدّثنا هنّاد وأبو كُرَيْب وإسحاق بن إبراهيم ؛ عن عَبْدَةَ بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . . في جَلْدِ الأَمَةِ إذا زَنَتْ .

---

(١) منه نسخة في الظاهرية (انظر فهرس الأستاذ الألباني : ص ٢٥٥) .

(٢) وبإسنادٍ عالٍ ؛ تُوفي عبدةُ سنة (١٨٧) وتُوفي الدارقطني بعده بقرنين تقريباً سنة (٣٨٥) ؛ وقد روى عنه بواسطة رجلين فحسب ؛ فكذلك العلوّ .

١٢ ـ محمد بن الصَلْت ؛ أبو يعلى التَوَّزي ـ البصري (ت ٢٢٨) :

صدوق ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا أحمد بن داوُد المكي ؛ ثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَوَّزي ؛ ثنا عَبْدَةُ بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . نَضَّرَ الله امرأ سمعَ . . / في السيرة .

عَبْدَة بن سليمان الكلابي / كوفي .

١ ـ يوسف بن بُهلول التميمي / كوفي .
٢ ـ هنّاد بن السريّ الدارمي / كوفي .
٣ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني / كوفي .
٤ ـ عبد الله بن سعيد الأشجّ الكِنْدي / كوفي .
٥ ـ يحيى بن آدم القرشي / كوفي .
٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة / كوفي .
٧ ـ عبد الله بن عُمر بن أبان الأموي / كوفي .

٨ ـ أحمد بن محمد بن حنبل / بغدادي .
٩ ـ الحسن بن عرفة العَبْدي / بغدادي .
١٠ ـ محمد بن عيسى بن الطباع / بغدادي ؛ نزلَ أَذَنَةَ بالشام .

١١ ـ ابن راهويه الحنظلي / نيسابوري .
١٢ ـ محمد بن الصَّلت / التَوَّزيُّ ؛ نزيل البصرة .

٢٤ ـ عبد الله بن نُمير الهمْداني ؛ أبو هشام ـ الكوفي (ت ١٩٩) :

ثقةٌ كثير الحديث .

مُترجَم في : الطبقات ٦/٣٩٤ ؛ والكبير للبخاري ٥/٢١٦ ؛ والكنى لمسلم (ل ١١٥) ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/١٨٦ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٧٤٩ ؛ وسير أعلام النبلاء ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٧ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٥٧ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢١٧

روايته عن ابن إسحاق :

صرّح بها ابن سعد في الطبقات[1]؛ وذكرها المزّي في ترجمة ابن إسحاق .

وأصبتُ شواهد لها في : مُصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة ؛ ومسند أحمد ؛ والكبير للبخاري ؛ والسنن لابن ماجه ؛ وسنن أبي داوُد ؛ وتاريخ الفَسَوي ؛ ومسند أبي يعلى ؛ والكبير للطبراني ؛ والسنن للدارقطني ؛ والرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ؛ وتلخيص المتشابه له .

وهذه جملة الملحوظات حوله :

١ ـ نُعت هذا الرجل في أثناء ترجمته بأنه ثقةٌ كثير الحديث ؛ وتنبئُ الشواهد بوفرة حديثه عن ابن إسحاق .

٢ ـ لهذا الرجل رواية مُستفيضة في المغازي عن غير ابن إسحاق ؛ بل لقد ساواهُ أحياناً بروايته عن بعض شيوخ ابن إسحاق المتأخرين كهشام بن عُروة .

٣ ـ اقترنتْ روايته في مسند أحمد برواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ؛ ووردتْ في صحيح مسلم في سياق رواية الأعلام من أصحاب المغازي ؛ أمثال : موسىٰ بن عُقْبة ؛ والزُهْـري ؛ وحمّاد بن سَلَمَـةَ ؛ وإبراهيم بن سعد .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٣٢٢.

٤ ـ ابنُه محمَّدٌ أَحَدُ أئمة الحفّاظ المصنّفين ؛ روى المغازي عن يونس بن بُكير وأبيه وآخرين عن ابن إسحاق[1] وكذلك صحَّ أن يُعَدَّ عبدُ الله بن نُمير في زمرة المتقدّمين ؛ ممّن ذابت روايتهم في تصانيف أصحابهم من المحدّثين .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ ابنُه محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ أبو عبد الرحمن ـ الكوفي (ت ٢٣٤) :

ثقةٌ حافظ ـ لعله من أصحاب التواريخ[2] .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في مقدمة الجرح والتعديل ٣٢٠) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تاريخ الفَسَوي » و« مسند أبي يعلى » قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ حدثنا أبي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة وغيرها .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا جعفر بن محمد الفِرّيابي ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ ثنا أبي ؛ عن ابن إسحاق . . نَضَّرَ الله أمرأً سمعَ . .

٢ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ أبو بكر بن أبي شيبة ـ الكوفي (ت ٢٣٥) :

ثقة ـ له المصنَّف والمُسند والتاريخ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦١) .

روى عن ابن إسحاق بعدّة وسائط (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « المُصنَّف » له ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النهي عن صوم يوم الجمعة مفرداً .

---

(١) انظرهُ في الرواة عن يونس بن بُكير ؛ الماضي برقم (٢) .

(٢) إذ له كلامٌ مشهورٌ في الرجال والعلل والكنى (انظر تقدمة الجرح والتعديل : ص ٣٢٠ وما بعدها) .

ثم في « مسند أحمد » قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في نهي رسول الله ﷺ عن لحوم الحُمُر الإنسيّة ؛ في غزوة خيبر .

ثم في « سُنن ابن ماجة » قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة والمغازي/ أربعة أحاديث .

ثم في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا عُبيد بن غنّام[1] ؛ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النهي عن صوم يوم الجمعة مفرداً (وهو في مُصنّف أبي بكرٍ ؛ وقد ذُكر آنفاً) .

وفي موضعٍ آخر من « الكبير » قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[2] ؛ ثنا عمّي أبو بكر ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

٣ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم ؛ أبو الحسن بن أبي شيبة ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

ثقة ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١١/٢٨٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن أبي داوُد » قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن أبي السريّ قالا : حدثنا ابن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في القطع في ثمن المِجَنّ .

---

(١) هو عُبيد بن غنّام بن حفص النخعي الكوفي (ت ٢٩٧) ؛ راوية كتب أبي بكر بن أبي شيبة ؛ قالهُ الذهبي في العِبَر ٢/١٠٧ ؛ وله ترجمة في السِير ١٣/٥٥٨.

(٢) مُحدّث الكوفة أبو جعفر العبسي (ت ٢٩٧)؛ سمع أباه وعميّه أبا بكرٍ والقاسم وطبقتهم ؛ وصَنّفَ وجمعَ ؛ له ذكر في التذكرة ٢/٦٦١.

٤ ـ القاسم بن محمد بن أبي شيبة ؛ أخو الحافظَيْن أبي بكرٍ وعثمان ـ كوفي (ت ٢٣٥) :

ضعيف ـ مُترجمٌ في : الجرح والتعديل ٣/٢/١٢٠ ؛ والميزان ٣/٣٧٩ ؛ ولسانه ٤/٤٦٥

رأيتُ له في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي ـ بإسناده إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة[1] قال : حدثنا عمّي القاسم ؛ نا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . تَخَتَّمَ النبيُّ ﷺ في يمينه .

٥ ـ الحسن بن علي بن عفان العامري ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٧٠) :

صدوق ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « مستدرك الحاكم » ـ وبإسنادٍ عالٍ[2] ـ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ؛ ثنا عبد الله بن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . يا عليُّ إن لك كنزاً في الجنّة .

٦ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

مَرَّ آنفاً روايتُه ـ في المسند ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة ؛ عن ابن نُمير ؛ عن ابن إسحاق . . ؛ ثم أصبتُ له روايةً مباشرةً عن عبد الله بن نُمير ؛ فاجتمع له بذلك العلوّ والنزول فيه .

---

(١) أبو جعفر العبسي الكوفي (ت ٢٩٧) مضى التعريف به في حاشية الصفحة السابقة .

(٢) أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) ؛ وشيخه أبو العباس الأصمّ (ت ٣٤٦) ؛ والثلاثة الآخرون ذُكرتْ تواريخ وفياتهم . والحاصل أن بين الحاكم وابن نُمير أكثر من قرنين ؛ وقد روى عنه بوساطة رجلين فحسب ؛ فكذلك العلوّ .

٧ ـ زهير بن حرب بن شدّاد ؛ أبو خيثَمة ـ النَّسائي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٤) :

ثقة ثَبْت ـ له المُسْند .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٥٩) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ؛ نا عبد الله بن نُمير ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

٨ ـ عمرو بن علي بن بحر الباهلي الفلّاس ؛ أبو حفص ـ البصري (ت ٢٤٩) :

ثقة حافظ ـ له المسند والعلل والتاريخ والضعفاء .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الرحلة في طلب الحديث » للخطيب البغدادي ـ بإسناده إلى « الضعفاء » للفلّاس[1] قال : حدثنا عبد الله بن نُمير ؛ نا محمد بن إسحاق . . قُبض النبيّ ﷺ وعبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُّنابِحي بالجُحْفة ؛ لم يبلغه .

٩ ـ محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي ؛ أبو عبد الله بن أبي السريّ ـ العسقلاني (ت ٢٣٨) :

صدوقٌ ؛ له أوهام ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « سُنن أبي داوُد » قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن أبي السريّ العسقلاني قالا : حدثنا ابن نُمير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في القطع في ثمن المِجَنّ .

---

(١) انظر كتاب الرحلة للخطيب (ص ١٦٧) ؛ وفيه : « أبو جعفر عمرو بن علي » من تصحيف المطبوعة ؛ وقارن بموارد الخطيب البغدادي (ص ٥٥٥) .

١٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلي ؛ ابن راهَوَيْه ـ المروزي ؛ نزل نَيْسابور (ت ٢٣٨) :

الحافظ الفقيه العَلَم ـ له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي ـ بإسناده إلى محمد بن إسحاق الثقفي[1] قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم[2] ؛ نا عبد الله بن نُمير ؛ عن ابن إسحاق . . تَخَتَّمَ النبيّ ﷺ في يمينه .

عبد الله بن نُمير الهمْداني/ كوفي .

١ ـ ابنُه محمد بن عبد الله بن نُمير/ كوفي .
٢ ـ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة/ كوفي .
٣ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة/ كوفي .
٤ ـ القاسم بن محمد بن أبي شيبة/ كوفي .
٥ ـ الحسن بن علي بن عفان العامري/ كوفي .
٦ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٧ ـ أبو خيثمة زهير بن حرب/ النسائي ؛ نزيل بغداد .
٨ ـ أبو حفص عمرو بن علي الفلاّس/ بصري .
٩ ـ محمد بن أبي السريّ/ عسقلاني .
١٠ ـ إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه/ نيسابوري .

---

(١) هو أبو العباس السرَّاج النيسابوري صاحب المسند والتاريخ (ت ٣١٣) وهو آخرُ مَن حَدَّثَ عن ابن راهويه ؛ مُترجَم في تاريخ سزكين ١/٢٧٦ .

(٢) هو ابن راهويه وثمة فائدة ؛ ففي ترجمة (عبد الله بن نُمير الهمْداني) في تهذيب المزّي (مص : ٢/٧٤٩) ورد في أثناء ذكر الرواة عنه : « إسحاق غير منسوب » وفوقه (خ) يعني البخاري في الصحيح ؛ فلعله ابن راهويْه إذ ثبتَ روايتُه عن ابن نُمير ؛ ورواية البخاري عنه ؛ والله أعلم .

٢٥ ـ سعيد بن يحيى بن صالح اللخْمي المعروف بسعـدان ؛ أبو يحيى ـ الكوفي ؛ سَكَنَ دمشق (ت حوالي ١٩٠):

صدوقٌ وسط .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/١٩٦ ؛ والكنى لمسلم (ل ١١٩) ؛ والجرح والتعديل ٢/١/١٨٩ ؛ وتهذيب المزّي ١/٥٠٨ ؛ وميزان الاعتدال ٢/١٦٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/٩٨ ؛ وخلاصة الخزرجي ١٤٤

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة سعدان فحسب .

قَرَنَهُ محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ في « معرفة الصحابة » مع إبراهيم بن سعد ويونس بن بُكير وسلَمَةَ بن الفضـل ؛ وقَرَنَـهُ الخطيب البغـدادي في « تلخيص المتشابه » مع أحمد بن خالد الوَهْبي ؛ والثلاثة الأوَلُ هم المشاهير من أصحاب ابن إسحاق ؛ والرابع حمصي ذكرناه آنفاً .

قال ابن حجر بآخر ترجمته : « له في صحيح البخاري حديث واحد ـ في غزوة الفتح ـ رواه البخاري عن سليمان بن عبد الرحمٰن ؛ عنه عن محمد بن أبي حفصةَ عن الزُهْري » .

قلتُ : أما سليمان بن عبد الرحمن فدمشقي (ت ٢٣٣) معروفٌ بروايته نسخةً من المغازي[1] . وأما رواية سعدان عن ابن أبي حفصةَ عن الزُهْري في غزوة الفتح فتُنبىء عن عناية هذا الرجل بالمغازي ؛ يرويها عن ابن إسحاق وغيره .

أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق ـ في السيرة وغيـرها ـ في : المعرفة للفَسَوي ؛ والعلل للرازي ؛ والمتشابـه للخطيب ؛ والتـاريخ لابن عساكر .

---

(١) مضى ذكره في الرواة عن عبد الرحمٰن بن بشير الشيباني الدمشقي/ ذي الرقم (١٣) .

والحاصل مما تقدَّمَ هو الظنُّ الغالب بأن ثمة نسخةً دمشقيةً رواها سعدان اللخمي عن ابن إسحاق ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ؛ أبو النضر الدمشقي الفراديسي (ت ٢٢٧) ؛

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في اللباب/ الفراديسي) .

رأيتُ له في « المعرفة » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم القرشي ؛ ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . في الأمر بالوضوء ؛ ثم الأمر بالسِّواك لكلّ صلاة .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « معرفة الصحابة » لأبي عبد الله بن مَنْدَهْ (ت ٣٩٥) قال ـ بعد أن ساق حديث السِّواك : ورواه إبراهيم بن سعد ؛ وسعيد بن يحيى اللخمي ؛ عن ابن إسحاق ؛ فقالا . . وذكر روايتهما .

٢ ـ هشام بن عمار بن نصير السُلَمي ؛ أبو الوليد ـ الدمشقي (ت ٢٤٥):

خطيب دمشق ومُقرئها ومُحدّثها ومُفتيها .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٦) .

رأيتُ له في « العلل » للرازي ؛ قال : سألتُ أبي عن حديثٍ رواه هشام بن عمار ؛ عن سعدان بن يحيى ؛ عن محمد بن إسحاق . . في فضائل الأنصار/ في السيرة .

ثم في « تلخيص المتشابه » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى أبي بكر محمد بن خُزَيم الدمشقي (ت ٣١٦) قال[1]: حدثنا هشام بن عمار ؛ ثنا

---

(١) في الظاهرية أجزاء من حديث هشام بن عمار ؛ رواية محمد بن خُزَيم عنه (انظر فهرس الأستاذ الألباني ٤٢٩) .

سعيد بن يحيى ؛ ثنا ابن إسحاق . . في آخر خطبةٍ للنبيِّ ﷺ ؛ وفي دخوله ﷺ على ابنته فاطمة وهي شاكية .

سعيد بن يحيى اللخمي/ دمشقي .

١ ـ إسحاق بن إبراهيم الفراديسي/ دمشقي .
٢ ـ هشام بن عمّار السلمي/ دمشقي .

٢٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحاربي ؛ أبو محمد الكوفي (ت ١٩٥) .

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٥/٣٤٧ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٢٨٢ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٨١٥ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣١٢ ؛ وميزان الاعتدال ٢/٥٨٥ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٢٦٥ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٣٤

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمة المُحاربي .

وأصبتُ شواهد لها في : الكبير والصغير للبخاري ؛ والمُسند لأبي يعلى ؛ والتفسير للطبري ؛ وتهذيب الآثار له ؛ والكبير للطبراني ؛ والسنن للدارقطني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والحلية لأبي نُعيم ؛ والدلائل له ؛ والموضّح للخطيب البغدادي ؛ وأسباب النزول للواحدي ؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن العلاء بن كُريب الهَمْداني ؛ أبو كُريب ـ الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقةٌ كثير الحديث .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في الكبير والصغير للبخاري ؛ وفي التفسير وتهذيب الآثار للطبري ـ قال البخاري : قال أبو كريب . وقال الطبري : حدثنا أبو كُريب ـ حدثنا المُحاربي ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث [ثم رأيت له في «أسباب النزول» للواحدي ـ من طريق أبي كُريب؛ عن المُحاربي؛ عن ابن إسحاق في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حَرْثٌ لكم ﴾ .

٢ ـ عبد الله بن عُمر بن محمد بن أبان الأموي « مُشْكُدانة » ؛ أبو عبد الرحمن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

صدوقٌ ؛ فيه تشيُّع .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السير للذهبي ١١/١٥٥) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان ؛ حدثنا عبدالرحمن بن محمد المُحاربي ؛ عن ابن إسحاق . .

٣ ـ هنّاد بن السريّ بن مُصعب التميمي الدارمي ؛ أبو السريّ ـ الكوفي (ت ٢٤٣) :

ثقة ـ له مُصنَّفٌ كبير في الزهد .

(من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٥) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ حدثنا علي بن عبد الأعلى المُحاربي وهنّاد بن السريّ قالا : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي ؛ عن ابن إسحاق . . في الصلاة في المسجد وفي البادية .

٤ ـ محمد بن سعيد بن سليمان ؛ أبو جعفر بن الأصبهاني ـ كوفي (ت ٢٢٠) :

ثقةٌ ثَبْت .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « دلائل النبوّة » لأبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ؛ ثنا علي بن عبد العزيز البغوي ؛ ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ؛ ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في السيرة .

٥ - هارون بن إسحاق بن محمد الهمْداني ؛ أبو القاسم - الكوفي (ت ٢٥٨) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن للدارقطني » قال : حدثنا القاضي أحمد بن إسحاق بن بهلول . . ومحمد بن نوح الجند يسابوري قالا : حدثنا هارون بن إسحاق الهمْداني ؛ حدثنا المحاربي ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث .

٦ - الحسن بن سهل - كوفي :

(أظنُّه المذكور في الجرح والتعديل ١/٢/١٧) .

رأيتُ له في « حلية الأولياء » لأبي نُعيم الأصبهاني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ؛ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ حدثنا الحسن بن سهل ؛ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي ؛ عن محمد بن إسحاق . . (فذكر خبراً في المغازي) .

٧ - عبد الله محمد ؛ أبو حكيمة - الكوفي :

رأيت له في «الموضِّح» للخطيب البغدادي ؛ قال : روى عبد الله بن محمد أبو حكيمة الكوفي ؛ عن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ؛ عن محمد ابن إسحاق . . في تقديم برِّ الأمِّ على الغزو .

٨ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلي ؛ ابن راهويه المروزي ؛ نزيل نيسابور (ت ٢٣٨) :

إمام حافظٌ فقيه - له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين ١٦٣/١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري : ثنا محمد بن عبد السلام[1] ؛ ثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ أنبأ عبد الرحمن بن محمد المُحاربي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حَرْثٌ لكم ﴾ .

ورأيتُ في « التذكرة » للذهبي : . . أبو علي الحداد ؛ أنا أبو نُعيم الحافظ ؛ نا أبو أحمد محمد بن أحمد ؛ نا عبد الله بن شيرويه[2] ؛ نا إسحاق بن راهويه ؛ أنا محمد بن سَلَمَةَ والمُحاربي قالا : نا محمد بن إسحاق . . في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حَرْثٌ لكم ﴾ .

٩ ـ علي بن عبد الأعلى المُحاربي:

رأيتُ في « الكبير للطبراني » قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ حدثنا علي بن عبد الأعلى المحاربي وهنّاد بن السريّ قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي ؛ عن ابن إسحاق . . في الصلاة في المسجد وفي البادية .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الورّاق (ت ٢٨٦) ؛ سمع التفسير من إسحاق (تذكرة الحفاظ ٦٤٩/٢) .

(٢) عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري (ت ٣٠٥) روى عن إسحاق بن راهويه مُسنده .

عبد الرحمن بن محمد المُحاربي/ كوفي .

١ ـ أبو كُريب الهمْداني/ كوفي .
٢ ـ عبد الله بن عُمر بن أبان/ كوفي .
٣ ـ هنّاد بن السَّري/ كوفي .
٤ ـ محمد بن سعيد بن سليمان/ كوفي .
٥ ـ هارون بن إسحاق الهمْداني/ كوفي .
٦ ـ الحسن بن سهل/ كوفي .
٧ ـ عبد الله بن محمد أبو حكيمة/ كوفي .
٨ ـ إسحاق بن راهويه/ نيسابوري .
٩ ـ علي بن عبد الأعلى المحاربي/ ؟

٢٧ ـ يَعْلَى بن عُبيد بن أبي أُميّة الطنافسي ؛ أبو يوسف الكوفي (ت ٢٠٩):

ثقةٌ . وهو أخو محمد المذكور بعْد ؛ أكبر منه بتسع سنين .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ٣٠٤/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٥٦/٣ ؛ وتذكرة الذهبي ٣٣٤/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٠٢/١١ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤٣٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما؛ والذهبي في ترجمة ابن إسحاق في التذكرة ؛ وابن حجر في ترجمة يعلى في التهذيب .

وأصبتُ شواهد لروايته عنه في : طبقات ابن سعد؛ ومسند أحمد؛ والأموال لحُميد بن زنجُويه؛ والسنن للدارمي؛ وتاريخ الفسوي؛ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا؛ ومُسند أبي يعلىٰ ؛ والمستدرك للحاكم ؛ ومعرفة علوم الحديث له؛ والحلية لأبي نُعيم؛ والسنن للبيهقي ؛ وتلخيص المتشابه للخطيب البغدادي .

روايته عن ابن إسحاق غير قليلة بمجموعها؛ والغالبُ عليها غير المغازي.

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١)؛

الإمام الفقيه الحجّة.

(من رجال التهذيب).

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة).

ورأيتُ له في «المسند» قال: حدثنا يعلى بن عُبيد؛ حدثنا محمد بن إسحاق.. (جملة أحاديث).

وقال: حدثنا يعلى بن عُبيد ومحمد بن عُبيد قالا: حدثنا محمد بن إسحاق..

٢ ـ محمد بن سعد بن منيع الزُهْري؛ كاتب الواقدي ـ البصري؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٠):

صدوق ـ له تصانيف.

(من رجال التهذيب. وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٤٨٠).

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة).

ورأيتُ له ـ في الطبقات ٢/٣٣٥ ـ قال: أخبرنا؛ يعلى بن عُبيد [وذكر آخرين] قالوا: أخبرنا محمد بن إسحاق [بإسنادهِ إلى النبي ﷺ]: «إن الله وضع الحقَّ على لسان عُمر يقول به».

٣ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني؛ أبو بكر ـ نزيل بغداد (ت ٢٧٠):

ثقة ثَبْت.

(من رجال التهذيب).

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ؛ حدثنا يعلى بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في معنى الرفَثِ والفسوق .

ورأيتُ له في « تلخيص المتشابه » للخطيب ؛ قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ؛ نا محمد بن يعقوب الأصمّ ؛ نا محمد بن إسحاق الصاغاني ؛ أنا يعلى بن عُبيد ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في فضل الروضة الشريفة والمسجد النبوي .

٤ ـ محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ؛ أبو جعفر ـ البغدادي ؛ نزيل مكة (ت ٢٧٦) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

ورأيتُ في « الحلية » لأبي نُعيم الأصبهاني . . محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ؛ عن يعلى بن عُبيد ؛ عن محمد بن إسحاق . .

٥ ـ محمد بن الجَهْم بن هارون ؛ أبو عبد الله الكاتب السمري ـ بغدادي (ت ٢٧٧) :

مُسند بغداد ؛ ثقةٌ صدوق .

(مُترجَم في تاريخ بغداد ٢/١٦١ ؛ وله ذكرٌ في التذكرة ٢/٥٦٩) .

رأيتُ له في « سُنن البيهقي » . . أبو بكر الشافعي[1] ؛ حدثنا محمد بن الجهم السمري ؛ حدثنا يعلى بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في النهي عن التصدّق بجميع المال .

٦ ـ يوسف بن موسىٰ بن راشد القطّان ؛ أبو يعقوب ـ الرازي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٥٣) :

صدوق .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البغدادي (ت ٢٥٤) صاحب الفوائد المشهورة « الغيلانيات » .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٤) .

رأيتُ له في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا يعلى بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . كان النبيّ ﷺ يعرضُ القرآن على جبريل (عليه السلام) كلَّ رمضان . .

٧ ـ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي ؛ أبو الحسن بن المديني ـ البصري (ت ٢٣٤) :

ثقةٌ ثَبْتٌ إمام .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٠) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « معرفة علوم الحديث » للحاكم : علي بن المديني قال : حدثنا يعلى بن عُبيد ؛ عن محمد بن إسحاق . .

٨ ـ محمد بن المثنّى بن عُبيد العَنَزي ؛ أبو موسى الزَمِن ـ البصري (ت ٢٥٢) :

ثقةٌ ثَبت .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « المعرفة والتاريخ » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنّى ؛ حدّثنا يعلى بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبّيك اللهمَّ لبَّيك .

٩ ـ حُمَيْد بن زَنْجَويْه مَخْلَد بن قُتيبةَ الأزْدي ؛ أبو أحمد ـ النَّسَائي (ت ٢٥١) :

ثقةٌ ثَبْتٌ ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظره في السير ١٢/١٩ وتاريخ سزكين ١/١٧٠) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ في كتاب « الأموال » له قال : أخبرنا يعلى ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . (خمسة أحاديث/ في المغازي وغيرها) .

١٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل ؛ أبو محمد الدارمي ـ السمرقندي (ت ٢٥٥) :

أحد الأعلام ؛ وصاحب المُسند والتفسير والجامع .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٧٢) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة ؛ (وبالعلو والنزول فيه انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ في « السُنن » له ؛ قال : أخبرنا يعلى وأحمد بن خالد ؛ عن ابن إسحاق . . (تسعة أحاديث/ في الأحكام) .

١١ ـ محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ؛ أبو أحمد ـ النيسابوري (ت ٢٧٢) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال: أخبرني أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ؛ حدثنا محمد بن عبد الوهاب ؛ حدثنا يعلى بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في هبوط عيسى بن مريم (عليهما السلام) .

يعلى بن عُبيد الطنافسي/ كوفي .

١ ـ أحمد بن حنبل/بغدادي .
٢ ـ محمد بن سعد/نزيل بغداد .
٣ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني/نزيل .
٤ ـ محمد بن إسماعيل بن الصائغ/بغدادي .
٥ ـ محمد بن الجهم السمري/بغدادي .
٦ ـ يوسف بن موسى القطّان / نزيل بغداد .
٧ ـ علي بن المديني/بصري .
٨ ـ محمد بن المثنى العَنَزي/بصري .
٩ ـ حُميد بن زَنْجُويه/نسائي .
١٠ ـ أبو محمد الدارمي/سمرقندي .
١١ ـ محمد بن عبد الوهاب العبدي/نيسابوري

٢٨ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ؛ أبو عمرو ـ كوفي ؛ نزل الشامَ مُرابطاً (ت ١٨٧/ أو ١٩١) :

« قدمَ بغداد وحدَّثَ بها ؛ وقدمَ دمشق ـ مات بقلعة الحدَثَ بالثغور » .

ثقةٌ ؛ من الأعلام .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/٤٠٦ ؛ والجرح والتعديل ٢٩١/١/٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٥٢/١١ ؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٢/٢٠ ؛ وتهذيب المِزي ١٠٨٦/٢ ؛ وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/٨ ؛ والتذكرة ٢٧٩/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٣٧/٨ ؛ وخلاصة الخزرجي ٣٠٤ ؛ وأعلام الزركلي ١١١/٥ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها الخطيب البغدادي والحافظ المزّي في ترجمته .

وأصبتُ شواهد لها في : مُسند أحمد ؛ والكبير للبخاري وسُنن أبي داوُد ؛ والمعرفة للفَسَوي ؛ والكبير للطبراني ؛ ومستدرك الحاكم . ثم في الدلائل للبيهقي (عن تاريخ الفَسَوي) ؛ وفي تاريخ دمشق (عن تاريخ ابن أبي شيبة العبسي) .

والملحوظ بشأنه :

أولاً ـ أنه من بيت علمٍ عريق ؛ فأبوه يونس وجدّه أبو إسحاق من الأعلام ؛ ولذلك نَعَتَهُ ابنُ عُيينة بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه . ثم له أَخَوانِ مُحدِّثان : إسرائيل ويوسف .

ثانياً ـ روى الخطيب عنه أنه قال : « أربعين حديثاً حدَّثَنا بها الأعمشُ فيها ضربُ الرقاب لم يشركني فيها غير محمد بن إسحاق المديني » يعني حديث الفتن .

ثالثاً ـ روايته عن ابن إسحاق غير قليلة فيما رأيتُ ؛ وتشمل المغازي والسيرة وغيرها . وأصبتُ له روايةً في السيرة عن غير ابن إسحاق ، مما يُنبىء عن اتساعه في روايتها .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ أبو بلال الأشعري ـ كوفي (ت ٢٢٢) :

ضعّفه الدارقطني .

(مُترجَم في : الجرح والتعديل ٣٥٠/٢/٤ ؛ وسِيَر الذهبي ٥٨٢/١٠ ؛ والميزان ٥٠٧/٤ ؛ ولسانه ٢٢/٧) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ـ بإسناده إلى « التاريخ الكبير » لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧) قال : حدثنا أبو بلال الأشعري ؛ نا عيسىٰ بن يونس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في زواج رسول الله ﷺ بأمّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان ؛ وكانت بالحبشة .

٢ ـ علي بن بحر بن بَرّي القطّان ؛ أبو الحسن ـ الفارسي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٤) :

ثقة ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مُسند أحمد » قال : حدثنا علي بن بحر ؛ ثنا عيسى بن يونس ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في غزوة ذات العُشَيْرة ثم في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى « مُسند أحمد » فذكرهُ .

٣ ـ إبراهيم بن موسىٰ بن يزيد التميمي ؛ أبو إسحاق الفرّاء ـ الرازيّ (ت بعد ٢٢٠) :

ثقة ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في التذكرة ٤٤٩/٢

رأيتُ في « الكبير » للبخاري قال : قال لي إبراهيم بن موسىٰ ؛ أخبرنا عيسىٰ بن يونس ؛ أخبرنا ابن إسحاق . . في غزوة العُشَيرة . . وَبيَّنَ علّة الحديث (وقد ذُكر آنفاً) .

وفي « السُنن » لأبي داوُد قال : حدثنا إبراهيم بن موسىٰ ؛ أنا عيسىٰ بن

يونس ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في الأمر بالسّواك عند كل صلاة .

ثم في « المستدرك » للحاكم قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ؛ أنبأ الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا إبراهيم بن موسىٰ ؛ ثنا عيسىٰ بن يونس ؛ عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : إذا نعسَ أحدكم يوم الجُمعة في مجلسه فليتحوَّل من مجلسه ذلك .

٤ - محمد بن الصّلْت ؛ أبو يعلى التَّوزي - البصري (ت ٢٢٨):

صدوق ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني قال : حدثنا أحمد بن داوُد المكّي ؛ ثنا محمد بن الصَلْت أبو يعلى التـوَّزي ؛ ثنا عيسىٰ بن يـونس وعَبْدَةُ ؛ عن محمد بن إسحاق . . قـال رسول الله ﷺ : نَضَّرَ الله امرءاً سمـع مقالتي فوعاها . . / في السيرة .

٥ ـ عبـد الله بن عثمـان بن جَبَلَةَ العَتَكي ؛ أبـو عبـد الـرحمٰن ؛ المَلقَّب « عَبْدان » ـ المروزي (ت ٢٢١):

ثقة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الدلائل » للبيهقي ـ بإسناده إلى « المعرفة والتاريخ » للفَسَوي (ت ٢٧٧) قال : حدثنا عبد الله بن عثمان ؛ نا عيسى بن يونس ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

٦ ـ أَصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي ؛ أبو عبد الله ـ المصري (ت ٢٢٥):

فقيه ثقة ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « المعرفة والتاريخ » للفسوي قال : حدثنا أصبغ بن فرج ؛ أنا عيسىٰ بن يونس ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أجر المجاهد في سبيل الله .

عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي/ كوفي ـ مات بالثغر .

١ ـ أبو بلال الأشعري/ كوفي .
٢ ـ علي بن بحر بن برّي القطان/ بغدادي .
٣ ـ إبراهيم بن موسىٰ الفرّاء/ رازي .
٤ ـ محمد بن الصلت أبو يعلى التوّزي/ بصري .
٥ ـ عبد الله بن عثمان العَتَكي/ مروزي .
٦ ـ أصبغ بن الفرج الأموي/ مصري .

٢٩ ـ سليمان بن حيّان الأزْدي ؛ أبو خالد الأحمر ؛ الكوفي (ت ١٨٩) :

صدوق . «قدم بغداد».

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٩١/٦ ؛ والكبير للبخاري ٨/٤ ؛ والكنى لمسلم (ل ٣٢) ؛ والجرح والتعديل ١٠٦/١/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٢١/٩ ؛ وتهذيب المزّي ٥٣٤/١ ؛ وسير أعلام النبلاء (١٩/٩ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته)؛ وتذكرة الحفاظ ٢٧٢/١ ؛ والميزان ٢٠٠/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ١٨١/٤ ؛ والخلاصة ١٥١

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر كلاهما في ترجمتي الرجلين معاً .

وعدّهُ أبو عبد الله بن مَنْدَه ـ في كتاب « معرفة الصحابة » له ـ في جملة المشاهير من أصحاب المغازي من أصحاب ابن إسحاق : يونس بن بُكير ؛ ومحمد بن سلمة ؛ ويحيى الأموي[١] .

وأصبتُ له روايةً عن ابن إسحاق ـ في السيرة وغيرها ـ في سنن ابن ماجه ؛ وسنن أبي داوُد ؛ ومُسند أبي يعلى ؛ وتهذيب الآثار للطبري .

---

(١) انظر جزء عبد الله بن جابر وما يليه في تاريخ ابن عساكر (ص ١١٥/ س ٢) .

الرواة عنه :

١ - محمد بن عبد الله بن نُمَير الهمْداني الخارفي ؛ أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٣٤) :

ثقة حافظ .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له :

في مسند أبي يعلى ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ؛ ثنا أبو خالد الأحمر ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة

٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ؛ أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٩) :

ثقة ؛ له تصانيف .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له :

في سنن ابن ماجه ؛ قال : حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا : ثنا أبو خالد الأحمر [وذكر آخرين] ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر قول رسول الله ﷺ : مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْلٍ ؛ إلى آخر الحديث[١] .

٣ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ؛ أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥) :

ثقة ؛ له تصانيف .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة(انظر فهرس رواة الرواة) .

---

(١) ملحوظة : هذا الحديث جزءٌ من خطبة النبيِّ ﷺ يوم الفتح ؛ في المغازي .

رأيتُ له :

في سنن ابن ماجه ؛ قال : حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا : ثنا أبو خالد الأحمر ؛ [وذكر آخرين] عن محمد بن إسحاق . . فذكر قوله ﷺ : مَن أُصيب بدم أو خَبْلٍ ؛ إلى آخر الحديث[1] .

٤ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني ؛ أبو كُرَيْب الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقة ـ (من رجال التهذيب) ـ أظنُّ له تصانيف ؛ وربما كان له في المغازي والله أعلم .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له ـ في تهذيب الآثار للطبري ؛ قال : حدثنا أبو كُريب قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ؛ عن محمد بن إسحاق . . [بإسناده] عن النبيّ ﷺ : مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْل . . إلى آخر الحديث[1] .

٥ ـ عبد الله بن سعيد بن حُصين الكِنْدي ؛ أبو سعيد الأشَجّ ـ الكوفي (ت ٢٥٧) :

ثقةٌ ـ صاحب التفسير ؛ وله تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٢٠٧) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « السنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا علي بن بحر وعبد الله بن سعيد قالا : حدثنا أبو خالد الأحمر ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مناسك الحجّ .

٦ ـ علي بن بحر بن بَرِّي القطّان ؛ أبو الحسن ـ البغدادي (ت ٢٣٤) :

ثقةٌ فاضل .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١١/٣٥٢) .

رأيتُ له في « السنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا علي بن بحر وعبد الله

---

(١) المرجع السابق.

ابن سعيد قالا : حدثنا أبو خالد الأحمر ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مناسك الحجّ .

سليمان بن حيّان/ أبو خالد الأحمر/ كوفي .

١ ـ محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني/ كوفي .
٢ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة/ كوفي .
٣ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ أبو بكر/ كوفي .
٤ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني/ كوفي .
٥ ـ عبد الله بن سعيد الكنْدي؛ أبو سعيد الأشجّ/ كوفي .
٦ ـ علي بن بحر بن بَرِّي القطان/ بغدادي .

٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ القَسْمَلي ـ أبو عمرو البصري (ت ١٩٤) :

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٣/١ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٧٦) ؛ والجرح والتعديل ١٨٦/٢/٣ ؛ وتهذيب المزّي ١١٥٨/٣ ؛ وتذكرة الحفاظ ٣٢٤ ؛ وسير النبلاء (ط ٢٢٠/٩) وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته ؛ وتهذيب ابن حجر ١٢/٩ ؛ والخلاصة ٣٢٤

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها ـ في ترجمته ـ : البخاري في الكبير ؛ ومُسْلم في الكنى ؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل؛ ثم ذكرها المزّي في ترجمتَي ابن إسحاق وابن أبي عديّ معاً .

أصبتُ شواهد لروايته عنه في : مُسْند أحمد ؛ وتاريخ المدينة لابن شَبَّة ؛ والسُنن لابن ماجه وأبي داوُد والترمذي ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛

ومُسند أبي يعلى ؛ والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير ؛ والمستدرك لأبي عبد الله الحاكم .

الغالبُ على مرويّاته المغازي ؛ وله فيها أخبارٌ طوال ؛ فهو لذلك من المعدودين في رواتها المعروفين والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن بشّار بن عثمان العبدي « بُنْدار » ؛ أبو بكر البصري (ت ٢٥٢) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له ـ في سنن ابن ماجه والترمذي وتهذيب الآثار للطبري ـ قالوا : حدثنا بُنْدار ؛ حدثنا ابن أبي عديّ ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث الإفْك (في السُنن) ومَن أُصيب بدمٍ أو خَبْل . . في فتح مكة (في تهذيب الطبري) .

٢ ـ عُمر بنُ شَبَّةَ بنِ عَبِيْدَة ؛ أبو زيد النُميري البصري (ت ٢٦٢) :

الحافظ الأخباري الأديب ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ في « تاريخ المدينة » له عن محمد بن أبي عديّ ؛ عن ابن إسحاق . . من حديث الإفْك عن عائشة أمّ المؤمنين .

٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيت في «المسند» له ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي عُدَيّ ؛ عن محمد بن

إسحاق. (أكثر من حديث في السيرة) ثم رأيتُ في « مسند أبي يعلى » عن أحمد ؛ عن ابن أبي عديّ ؛ عن ابن إسحاق .

٤ ـ يحيى بن مَعين بن عَوْن الغَطَفاني ؛ أبو زكريا ـ البغدادي (ت ٢٣٣) :

ثقةٌ حافظ مشهور ؛ إمام الجرح والتعديل .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٥٨) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ؛ ثنا أبو المثنّى العنبري ؛ ثنا يحيى بن مَعين ؛ ثنا ابن أبي عديّ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المناسك .

٥ ـ قُتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ؛ أبو رجاء ـ البلخي (ت ٢٤٠) :

ثقةٌ ثَبْت .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « سُنن أبي داوُد » قال : حدثنا قُتيبةُ بن سعيد ؛ ثنا ابن أبي عديّ ؛ عن ابن إسحاق . . لا جَلَبَ ولا جَنَبَ في السيرة .

٦ ـ محمد بن أبان بن وزير « حَمْدَويه » ؛ أبو بكر ـ البلخي (ت ٢٤٤) :

ثقةٌ حافظ ـ جَمَعَ وصنَّف .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم ؛ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ؛ نا أبو بكر محمد بن أبان ؛ نا ابن أبي عديّ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الوضوء من المَذْي .

محمد بن أبي عديّ/ بصري .

١ ـ محمد بن بشار « بُنْدار »/ بصري .
٢ ـ عُمر بن شبّة النُميري/ بصري .
٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٤ ـ يحيى بن معين/ بغدادي .
٥ ـ قُتيبة بن سعيد/ بلخي .
٦ ـ محمد بن أبان/ بلخي .

٣١ ـ صدقة بن سابق الزَّمن ؛ أبو عمرو المُقْعَد ـ كوفي (ت حوالي المائتين تقديراً) :

وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٩٨/٤ ؛ والجرح والتعديل ٤٣٤/١/٢ ؛ والثقات لابن حِبَّان ؛ واللباب « الزَّمنِ » .

روايته عن ابن إسحاق :

أجمعَ مُترجموهُ على ذكر روايته عن ابن إسحاق فحسبُ ؛ وفي ذلك إشارةً ظاهرةً إلى جهة معرفته واشتهاره لدى المحدّثين .

وقد أكَّدَ البحثُ عنه هذا الاتجاه ؛ فقد أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق في : الكبير للبخاري ؛ والمعرفة للفسوي ؛ ومعجم الصحابة للبغوي ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والدلائل للبيهقي ؛ والتاريخ لابن عساكر .

وكانت الشواهد كلُّها في أخبار المغازي والسيرة والخلفاء ؛ فلم تخرج فيما رأيتُ من هذه الدائرة . ثم إن المتأخرين من الرواة نقلوا عن المتقدّمين ؛ إذ من طريق الفَسَوي (ت ٢٧٧) روى البيهقي في الدلائل وابن عساكر في التاريخ ؛ ومن طريق محمد بن إسحاق الثقفي السرّاج (ت ٣١٣) روى

الحاكم في المستدرك ؛ ومن طريق البغوي (ت ٣١٧) روى ابن عساكر في التاريخ أيضاً .

وكذلك نرى أن اختصاص صدقة بن سابق بالرواية عن ابن إسحاق ؛ واختصاص روايته بأخبار المغازي والسيرة والخلفاء ؛ واعتماد المتأخرين في نقل آثاره على تصانيف المتقدّمين ؛ كلّ ذلك قد ينتهي إلى إثبات نسخةٍ كوفيةٍ أخرى من مغازي ابن إسحاق حملها عنه أبو عمرو المُقْعد ؛ وذابتْ في تصانيف المتقدّمين ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ حامد بن يحيى بن هانىء ؛ أبو عبد الله ـ البَلْخي الطَرَسُوسي (ت ٢٤٢) :

ثقةٌ حافظ .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « المعرفة » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا حامد بن يحيى ؛ حدثنا صدقة[1] ؛ عن محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار في المغازي والسيرة والخلفاء .

ثم في « الدلائل » للبيهقي : بإسناده إلى « المعرفة » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا حامد بن يحيى ؛ حدثنا صدقة ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « المعرفة » للفَسَوي ؛ قال : حدثنا حامد بن يحيى ؛ حدثنا صدقة ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي والخلفاء .

٢ ـ زهير بن محمد بن قُمير ؛ أبو محمد ـ المروزي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٥٨) :

ثقة .

(١) اختلط « صدقة » على مُحقّق المطبوعة ؛ فأثبتهُ في الحواشي أكثر من رجل ؛ وفي الفهارس مُختلطاً (وانظر إصلاح الغلط) .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٨/٤٨٤) .

رأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر : بإسناده إلى « معجم الصحابة » للبغوي ؛ قال : حدثني زهير بن محمد ؛ حدثنا صدقة بن سابق ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ؛ وفي النقباء ليلةَ العَقَبة .

٣ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزّاز ؛ أبو يحيى - البغدادي (ت ٢٥٥) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٣٦٣) .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال لي محمد أبو يحيى[1]: حدثنا صدقة بن سابق - يعني عن ابن إسحاق - : غزوة العُشَيرة .

ثم في « المستدرك » للحاكم - بإسناده إلى محمد بن إسحاق الثقفي السرّاج[2] قال : حدثنا أبو يحيى[3] ؛ حدثنا صدقة بن سابق قال : قرأتُ على محمد بن إسحاق . . في ولادة رسول الله ﷺ .

صدقة بن سابق/ كوفي .

١ - حامد بن يحيى البلخي/ طَرَسُوسي .
٢ - زهير بن محمد بن قُمير/ بغدادي .
٣ - محمد بن عبد الرحيم البزاز/ بغدادي .

(١ و٢) كذا في الأصل ؛ واسترجحتُ - بعد البحث - أنه محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البغدادي ؛ والله أعلم .

(٣)أبو العباس السرّاج النيسابوري صاحب المسند والتاريخ (ت ٣١٣) . مُترجم في تاريخ سزكين ١/٢٧٦ .

٣٢ ـ يحيى بن واضح الأنصاري ؛ أبو تُمَيْلَةَ ـ المروزي ؛ قدمَ بغداد (ت حوالي ١٩٠ تقديراً) :

ثقة .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧ ؛ والكبير للبخاري ٣٠٩/٨ ؛ والكنى لمسلم (ل ١٧)؛ والجرح والتعديل ١٩٤/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ١٢٦/١٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٢٤/٣ ؛ وسير أعلام النبلاء ٢١٠/٩ ؛ وميزان الاعتدال ٤١٣/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٩٣/١١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها كل الذين ترجموا له ؛ وأعادها المزّي وابنُ حجر في ترجمتي ابن إسحاق وأبي تُميلة .

والملحوظُ في سياق ترجمته هو أن البخاري افتتح بابن إسحاق ذكر شيوخ أبي تُميلة ؛ وتابعهُ الذهبي في الميزان ؛ ومُسْلم أفردهُ ؛ وأبو حاتم والخطيب ثَنَّيَا بهِ ؛ والمغزى من ذلك كلّه هو التنبيهُ إلى امتياز صلته بابن إسحاق .

قال العباس بن مصعب المروزي[١] : كان أبو تُميلةَ عالماً بأيام الناس .

قلتُ : وأصبتُ روايةً لأبي تُميلة عن ابن إسحاق ـ في أخبار المغازي ـ في السنن لأبي داوُد ؛ وتاريخ الطبري وتاريخ بغداد . ثم رأيتُ له في تاريخ الطبري جملة أخبارٍ في السيرة عن غير ابن إسحاق ؛ وهو ما يدلُّ على عنايته بالسيرة يرويها عن ابن إسحاق وغيره .

قال البخاري في تاريخه[٢] : قال يحيى بن واضح عن ابن إسحاق . . وبعده : وقال يونس بن بُكير . . وقال محمد بن سَلَمَةَ . . وقال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق . . وكذلك قَرَنَ رواية يحيى بن واضح برواية الأوائل من أصحاب ابن إسحاق .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٨/١٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٩/٥ .

وخلاصة القول : أبو تُميلةَ المروزي أحدُ أصحاب ابن إسحاق المعروفين ؛ بل يصحّ أن نسلكه في عداد المتقدّمين . وهو أحدُ العلماء بالأخبار والمغازي والسِير ؛ يرويها عن ابن إسحاق والأوزاعي وعدّة .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن حُمَيْد بن حيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الرازي ؛ قدِم بغداد (ت ٢٤٨) :

حافظٌ ضعيف ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٢٥٩ ؛ وسِيَر الذهبي ١١/٥٠٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّةٍ (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تاريخ الطبري » قال : حدثنا ابنُ حُمَيد قال : حدثنا سَلَمَةُ[1] وأبو تُمَيْلَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي .

٢ ـ محمد بن عبد الله الرُزِّي ؛ أبو جعفر ـ البغدادي (ت ٢٣١) :

من الثقات .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٥/٤١٥ ؛ واللباب/ الرُزّي) .

رأيتُ له في « تاريخ بغداد » للخطيب ـ بإسناده إلى محمد بن عبد الله الرُزّي قال : حدثنا يحيى بن واضح ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . في خروج الماء من بين أصابعه ﷺ .

٣ ـ سعيد بن يعقوب الطالَقاني ؛ أبو بكر ـ نزيل بغداد (ت ٢٤٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٩/٨٩) .

---

(١) سلمة بن الفضل الرازي ؛ مضى برقم (٣) .

رأيتُ له في « السنن » لأبي داوُد ؛ قال : قرأتُ على سعيد بن يعقوب الطالَقاني ؛ حدثنا أبو تُمَيْلَةَ ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في الدّيات .

يحيى بن واضح ؛ أبو تُمَيْلَةَ/ مروزيّ؛ قدمَ بغداد .

١ ـ محمد بن حُمَيد التميمي/ رازيّ ؛ قدمَ بغداد .
٢ ـ محمد بن عبد الله الرُزّي/ نزيل بغداد .
٣ ـ سعيد بن يعقوب الطالقاني/ نزيل بغداد .

الزمرة الرابعة :

أصحاب تصانيف أكثروا من الرواية عن ابن إسحاق (٧ رجال) .

ملحوظات :

المُكثرون عن ابن إسحاق عددٌ جَمّ ؛ يدخلون في أكثر من زمرةٍ من أصحابه .

لكنّ هؤلاء هم أصحاب التصانيف المكثرون عنه .

فيهم أصحاب التفسير ؛ وأصَحاب المسانيد ؛ وكُتب أخرى انبثّتْ في أثنائها أحاديث ابن إسحاق وأخبار السيرة التي رواها .

٣٣ ـ يزيد بن هارون بن زاذان ؛ أبو خالد السُلَمي الواسطي (ت ٢٠٦) :

ثقةٌ عابد ؛ له تصانيف . «حدث ببغداد» .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٦٨/٨ ؛ والجرح والتعديل ٢٩٥/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ٣٣٧/١٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٤٤/٣ ؛ وسِيَر الذهبي ٣٥٨/٩ ؛ والتذكرة له ٣١٧/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٦٦/١١ ؛ والخلاصة ٤٣٥ ؛ والأعلام ١٩٠/٨ ؛ ومعجم المؤلفين ٢٣٨/١٣ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ٦٧/١) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمتي ابن إسحاق ويزيد معاً .

روايته عنه مستفيضةٌ في المراجع بين يديَّ[١]؛ فقد أصبتُ شواهد لها في : طبقات ابن سعد : ومسند أحمد (أكثر من عشرين)؛ والأموال لابن

---

(١) والظاهر أنه كان معجباً بحديثه فقد قال : لو كان لي سلطانٌ لأمَّرْتُ ابن إسحاق على المحدّثين (التذكرة ١٧٣/١) .

زنجويه؛ والسنن للدارمي ؛ والكبير والصغير للبخاري[1] ؛ والسنن لابن ماجه والترمذي ؛ وأنساب البلاذري ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والكبير للطبراني ؛ والسنن للدارقطني ؛ ومستدرك الحاكم ؛ وتهذيب المزّي ؛ وتذكرة الذهبي ؛ والسِيَرِ له ؛ والميزان أيضاً .

بل تكاثر الرواة عن يزيد عن ابن إسحاق حتى صاروا الأوفر عدداً في الطبقة الثانية من الرواة عن ابن إسحاق[2] .

ثم إن يزيد بن هارون مُصنّف للكتب ؛ ذكر له سزكين كتابين هما : التفسير ؛ وكتاب الفرائض . وأضاف الزركلي ثالثاً فيه أحاديثه .

وكذا الرواة عن يزيد فيهم أعلام المصنّفين ؛ ولهم كتبٌ مشهورةٌ انبثَّتْ في أثنائها أحاديث ابن إسحاق .

جاءت رواية يزيد عن ابن إسحاق شاملةً للمغازي وغيرها ؛ فروايته لمغازي ابن إسحاق مُحقّقة لكنها غير مُفردة ؛ بل ربما كانت روايته لسائر حديث ابنِ إسحاق عدلها أو أكثر منها . وكذلك يتبيّن لنا دخول عمل ابن إسحاق كُلِّه في مصنّفات يزيد ومَن تلاهُ .

تنوّعتْ عبارات التحمّل عن ابن إسحاق في رواية يزيد ؛ ففيها : « حدثنا ابنُ إسحاق » وهي قليلة ؛ ثم « أخبرنا ابنُ إسحاق » وهي كثيرة ؛ وكذا « أنبأنا ابنُ إسحاق » كثيرةٌ أيضاً ؛ وكلّها تُفيد السماع من ابن إسحاق أو القراءة عليه .

لكنْ رأيتُ له في مسند أحمد (١/٣٥٣) مرتين متواليتين ؛ قال : « قال ابن إسحاق » والخبر فيهما في المغازي ؛ والظاهر أنه نقلهما من كتابه ولم يسمعهما منه ؛ والله أعلم .

وحصيلة ذلك أن يزيد بن هارون سمع من ابن إسحاق ؛ وقرأ عليه ؛ وأفاد من كتابه ؛ فكان اتّساعُه في الأخذ منه وفاقاً لاتساعه في الأداء عنه من بعدُ .

---

(١) روى عنه تعليقاً .

(٢) ظَهَر استفاضةُ روايته في ثلاثة : أولاً في كثرة المراجع التي هي فيها . ثانياً في كثرتها بالنسبة إلى غيرها في كل مرجعٍ تقريباً . ثالثاً في كثرة الرواية عنه .

خبرٌ ذو فوائد[1]:

« عن المُفَضَّل بن غسان الغَلَابي قال : حضرتُ يزيد بن هارون في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة بالمدينة ـ وهو يُحدِّث بالبقيع ـ وعنده ناسٌ من أهل المدينة يسمعون منه شيئاً بأخَرَةٍ؛ فحدَّث بأحاديثَ حتى حدّثهم عن محمد بن إسحاق فأمسكوا وقالوا : لا تُحدّثْنا عنه نحنُ أعلمُ به ؛ فذهب يزيد يُحاولهم فلم يقبلوا ؛ فأمسكَ يزيد » .

قلتُ : وهذا الخبر يُقدِّم أكثر من فائدةٍ ؛ منها :

بيان مبلغ اهتمام يزيد بالرواية عن ابن إسحاق حتى لا تخلو مجالس تحديثه من حديثه عنه ؛ وهو ما أيَّدته الشواهد على استفاضة روايته عنه ؛ وأنه كان قويَّ الرغبة في نشر حديث ابن إسحاق حتى ذهبَ يُحاول المخالفين .

أما توقّف النَفَر من أهل المجلس عن تلقّي حديث ابن إسحاق فأمرٌ خاصٌ بهم كما يبدو ؛ لا يصح تعميمه على المدنيين ؛ فقد روى عن ابن إسحاق طائفةٌ منهم ؛ وعلى رأسهم الثقة الحجّة إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ وهو ما أثبته البحث[1] .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في المسند ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق (وأحياناً قال ابنُ إسحاق) ثلاثةً وعشرين حديثاً معظمُها في غير المغازي . وقد ورد ثلاثة عشر منها في ثلاث صفحاتٍ في جزءٍ واحدٍ من

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/١ .

المسند[1] ، مما يكشف عن كثافة المرويّات من هذا الطريق .

٢ ـ محمد بن سعد بن مَنيع الزُهْري ؛ كاتب الواقدي ـ البصري ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٠) :

صدوق ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١ / ٤٨٠) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له ـ في الطبقات ٢ / ٣٣٥ ـ قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّةَ الأسدي ؛ ويزيد بن هارون ؛ ويعلى بن عُبيد قالوا : أخبرنا محمد بن إسحاق [بإسناده ؛ قال] قال رسول الله ﷺ : إن الله وضع الحقَّ على لسان عُمَرَ يقولُ به .

٣ ـ زهير بن حرب بن شدّاد؛ أبو خَيْثَمَةَ ـ النَّسائي؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٤).

ثقةٌ ثَبْتٌ ـ له المسند وغيره.

(من رجال التهذيب. وانظرهُ في السير ١١/٤٨٩؛ وتاريخ سزكين ١/١٥٩).

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة).

روى أبو يعلى الموصلي في مسنده جملة أحاديث ـ في السيرة وغيرها ـ عن أبي خيثمة؛ عن يزيد بن هارون؛ عن ابن إسحاق.

٤ ـ عُبيد الله بن عُمر بن مَيحسَرَة القواريري؛ أبو سعيد ـ البصري؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٥):

ثقةٌ ثَبْتٌ.

(من رجال التهذيب. وانظرهُ في السير ١١/ ٤٤٢).

---

(١) انظر المسند ٢/٣٢ و ٧٦ و ٢٠٧ ؛ ثم رأيتُ في موضعٍ آخر من المسند خبرين متواليين في يوم أحد .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة).

رأيتُ في مسند أبي يعلى روايةً له عن القواريري؛ عن يزيد بن هارون؛ عن ابن إسحاق. . (جملة أحاديث).

٥ ـ أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن ؛ أبو جعفر ـ البَغَوي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٤٤) :

ثقةٌ حافظ ـ له المُسند .

(من رجال التهذيب . وانظره في السير ١١/٤٨٣) .

رأيتُ له في «سنن الترمذي» قال : حدثنا أحمد بن منيع ؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . إنّ الله ليُدخل بالسهم الواحد ثلاثةً الجنّةَ . .

٦ ـ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَوْرَقي ؛ أبو يوسف ـ البغدادي (ت ٢٥٢) :

ثقةٌ ـ صَنَّفَ المسند .

(من رجال التهذيب . وانظره في السِيَر ١٢/١٤١) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدثنا ابنُ صاعد ـ يعني يحيى بن محمد بن صاعد صاحب الأمالي/ المتوفى سنة ٣١٨ ـ حدثنا يعقوب الدورقي ـ وآخرون ـ قالوا : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . . بحديث القراءة خلف الإمام .

٧ ـ زياد بن أيوب بن زياد ؛ أبو هاشم ؛ يُلَقَّبُ « دَلُّوَيْه » ـ الطُوْسي البغدادي (ت ٢٥٢) :

ثقةٌ حافظ ـ جَمَعَ وألَّفَ .

(من رجال التهذيب . وانظره في السير ١٢/١٢٠) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدثنا ابنُ صاعد ؛ حدثنا يعقوب الدورقي[1] وزياد ابن أيوب ـ وآخرون ـ قالوا : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . فذكرَ حديث القراءة خلف الإمام .

٨ ـ الحسن بن مكرم بن حسّان ؛ أبو علي ـ البغدادي (ت ٢٧٤) :

ثقة .

مُترجَم في : تاريخ بغداد ٤٣٢/٧ ؛ وسير أعلام النبلاء (ظ ١ : ١٩٢/١٣) .

رأيتُ له في « مستدرك الحاكم » قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ـ ببغداد ـ حدثنا الحسن بن مكرم ؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ أنبأ محمد بن إسحاق (ومرةً : عن ابن إسحاق) . . (أكثر من حديثٍ / في السيرة وغيرها) .

٩ ـ محمد بن رِبْح بن سليمان ؛ أبو بكر البزّاز ـ البغدادي (ت ٢٨٣) :

ثقة .

(مُترجَم في : تاريخ بغداد ٢٧٨/٥ ؛ وتلخيص المتشابه ٧٦٠/٢ ؛ والإكمال ٩٢/٤) .

له في « الغَيْلانيات » لأبي بكر الشافعي البغدادي (ت ٣٥٤) قال : حدثني محمد بن رِبْح بن سليمان البزاز ؛ أخبرنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق (أو أنبأنا محمد بن إسحاق) . . فذكر حديثاً في العمل في الصلاة .

أخرجه الذهبي ـ عالياً عن الغَيْلانيات ـ في السِيَر والتذكرة معاً ؛ بآخر ترجمة ابن إسحاق .

١٠ ـ إدريس بن جعفر العطّار ؛ أبو محمد ـ بغدادي (ت بعد ٢٨٥) :

شيخ للطبراني ؛ مُعَمَّر متروك .

---

(١) المذكور قبله برقم (٦) .

(*) في تذكرة الحفاظ : رميح تصحيف ؛ وانظر إصلاح الغلط .

(مُترجَم في : تاريخ بغداد ١٣/٧ ؛ والميزان ١٦٩/١ ؛ ولسانه ٣٣٢/١) .

رأيتُ له في « الكبير للطبراني » قال : حدثنا إدريس بن جعفر العطار البغدادي ؛ حدثنا يزيد بن هارون؛ أخبرنا [أو حدثنا] محمد بن إسحاق . . (ثلاثة أحاديث) .

ثم رأيتُ في تهذيب المزّي وميزان الذهبي ـ بآخر ترجمة سفيان بن أبي العوجاء ـ حديث : مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْلٍ . . (عالياً عن الكبير للطبراني) .

١١ ـ وهب بن بقية بن عثمان « وهبان » ؛ أبو محمد ـ الواسطي (ت ٢٣٩) :

ثقة .

(من رجال التهذيب؛ وانظره في السِيَر ٤٦٢/١١) .

رأيتُ له في « أنساب البلاذري » قال : حدثني وهب بن بقية؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ عن محمد بن إسحاق . أكثر من حديث ؛ في السيرة والمغازي .

١٢ ـ مجاهد بن موسىٰ بن فَرُّوخ ؛ أبو علي ـ الخُتَّلي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٤٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ بغداد ٢٦٥/١٣) .

رأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا مجاهد بن موسىٰ قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

١٣ ـ تميم بن المنتصر بن تميم ـ الواسطي (ت ٢٤٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا تميم بن المنتصر

الواسطي قال : أخبرنا يزيد [يعني ابن هارون] قال : أخبرنا محمد . . (أكثر من حديث) .

١٤ ـ أحمد بن سنان بن أسد القطّان ؛ أبو جعفر ـ واسطي (ت ٢٥٩) :

ثقة حافظ ـ صنَّفَ المسند .

(من رجال التهذيب . وانظره في السِير ١٢/٢٤٤) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدّثنا ابن مُبشِّر ؛ حدّثنا أحمد بن سنان ؛ حدّثنا يزيد بن هارون ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . فذكر خبراً في غزوة تبوك .

١٥ ـ محمد بن خَلّاد بن كثير الباهلي ؛ أبو بكر ـ البصري (ت ٢٤٠) :

ثقة .

(من رجال التهذيب) .

رأيت له في « سنن ابن ماجه » ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ أنبأنا محمد بن إسحاق . . إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم يُنجّسه شيء .

١٦ ـ عمرو بن علي بن بحر بن كُنيز الباهلي ؛ أبو حفص الفَلّاس ـ البصري (ت ٢٤٩) :

ثقة حافظ ـ صَنَّفَ المُسْند والعلل والتاريخ .

(من رجال التهذيب) . روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . (ثلاثة أحاديث) .

١٧ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ ؛ أبو بكر ـ الكوفي (ت ٢٣٥) :

ثقة ـ له المُصنَّف والمُسنَد والتاريخ وغير ذلك .

(من رجال التهذيب . وانظره في السِيَر ١١/١٢٢ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٦١) .

روى عن ابن إسحاق بعدّة وسائط (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير للطبراني » ، قال : حدثنا عُبيد بن غنّام ؛ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . مَن خرج مُجاهداً في سبيل الله . .

قلت : وعُبيد بن غنّام ؛ شيخ للطبراني وهو ثقة (ت ٢٩٧) ؛ قال عنه الذهبي في العِبَر : « راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ »؛ وله ترجمة في السيَر ١٣/٥٥٨ .

١٨ ـ سفيان بن وكيع بن الجرّاح الرُؤاسي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٤٧) :

« تكلّموا فيه » .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا عمرو بن علي وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . لا يشربُ الخمرَ وهو مؤمن .

١٩ ـ إبراهيم بن يعقوب السعدي ؛ أبو إسحاق ـ الجُوْزَجاني ؛ نزيل دمشق (ت ٢٥٩) :

ثقة ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين ١/٢٠٨) .

رأيتُ له في « سنن الدارقطني » ؛ قال : حدثنا ابن صاعد ؛ حدثنا

إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني [وآخرون] قالوا : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق . . فذكر حديث القراءة خلف الإمام .

قلتُ : وابنُ صاعد هو يحيى بن محمد بن صاعد صاحب الأمالي (ت ٣١٨) .

٢٠ ـ محمد بن هشام بن أبي خيرة السَدُوسي ـ البصري ؛ نزيل مصر (ت ؟) :

صدوق .

(مُترجم في الجرح والتعديل ١١٧/١/٤) .

رأيتُ له في « الكبير للطبراني » ؛ قال : حدثنا محمد بن زُرَيق بن جامع المصري ؛ حدثنا محمد بن هشام السَدُوسي ؛ حدثنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . في صلاة الليل .

٢١ ـ حُمَيد بن زَنْجُوَيْه مَخْلَد بن قُتَيْبَةَ الأَزْدي ؛ أبو أحمد النَّسائي (ت ٢٥١) :

ثقة ثَبْت ـ له تصانيف (كتاب الأموال) .

(من رجال التهذيب . وانظره في السِيَر ١٩/١٢ وتاريخ سزكين ١٧٠/١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في كتابه « الأموال » ؛ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق [بإسناده ؛ قال] قال رسول الله ﷺ : ظِلُّ المؤمن يوم القيامة صدقتهُ .

٢٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل التميمي الدارمي ؛ أبو محمد ـ السمرقندي (ت ٢٥٥) :

ثقةٌ مُتقن ـ صَنَّفَ المسند والتفسير والجامع .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٧٢) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « السُنن » له قال : أخبرنا يزيد بن هارون ؛ أنبأنا محمد بن إسحاق . . تسعة أحاديث؛ في الأحكام .

يزيد بن هارون/ واسطيّ - حَدَّث ببغداد .

١ - أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٢ - محمد بن سعد ؛ كاتب الواقدي/ نزيل بغداد .
٣ - أبو خيثمة زهير بن حرب/ نزيل بغداد .
٤ - عُبيد الله بن عمر القواريري/ نزيل بغداد .
٥ - أحمد بن منيع البغوي/ نزيل بغداد .
٦ - يعقوب بن إبراهيم الدورقي/ بغدادي .
٧ - زياد بن أيوب « دلّويه »/ نزيل بغداد .
٨ - الحسن بن مكرم بن حسان/ بغدادي .
٩ - محمد بن رِبْح بن سليمان البزاز/ بغدادي .
١٠ - إدريس بن جعفر العطار/ بغدادي .
١١ - مجاهد بن موسى الخُتَّلي/ نزيل بغداد .
١٢ - تميم بن المنتصر/ واسطي .
١٣ - وهب بن بقية/ واسطي .
١٤ - أحمد بن سنان القطان/ واسطي .
١٥ - أبو بكر محمد بن خلّاد/ بصري .
١٦ - عمرو بن علي الفلّاس/ بصري .
١٧ - أبو بكر بن أبي شيبة/ كوفي .
١٨ - سفيان بن وكيع الرؤاسي/ كوفي .

١٩ ـ إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني / نزيل دمشق .
٢٠ ـ محمد بن هشام السَّدوسي / نزيل مصر .
٢١ ـ حُميد بن زَنْجُوَيْه الأزْديّ / نَسَائي .
٢٢ ـ أبو محمد الدارمي / سمرقندي .

٣٤ ـ حمّاد بن سَلَمَةَ بن دينار الرَبَعي ؛ أبو سَلَمَةَ ـ البصري (ت ١٦٧) :

شيخ أهل البصرة في الحديث والعربية والفقه ـ ثقةٌ عابد .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ؛ والكبير للبخاري ٢٢/٣ ؛ والصغير له ١٥٥/٢ ؛ والكنى لمسلم (ل ٤٧) ؛ وتاريخ الفَسَوي ١٩٣/٢ ؛ والجرح والتعديل ١٤٠/٢/١ ؛ وحلية الأوليـاء ٢٤٩/٦ ؛ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٠ ؛ وتهذيب المزّي ٣٢٥/١ ؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٤/٧ ؛ والميزان له ٥٩٠/١ ؛ والتذكرة له ٢٠٢/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١/٣ ؛ وخلاصة الخزرجي ٩٢ ؛ والأعلام ٢٧٢/٢ ؛ والمؤلفين ٧٢/٤

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزيّ وابن حجر والخزرجي في ترجمة ابن إسحاق ؛ وأعاد ذكرها المزّي والخزرجي في ترجمة حمّاد .

قال أبو زُرْعة الدمشقي[١] : « ومحمد بن إسحاق رجلٌ قد أجمَع الكُبَراءُ من أهل العلم على الأخذ عنه » ؛ فَعَدَّ منهم حمّاد بن سلمة . وأما ابن عديّ فَعَدَّ حمّاد بن سَلَمَةَ في أئمة الناس الذين رووا عن ابن إسحاق[١] .

نقل ياقوت[٢] عن وُهيب بن خالد البصري (ت ١٦٥) أنه قال : « كان حمّاد بن سَلَمَةَ سيِّدنَا وأعلمنَا ؛ وكان إماماً في العربية فصيحاً مُفَوَّهاً ؛ مُقرِئاً فقيهاً ؛ شديداً على المُبتدعة ؛ وله تآليف . » . وقال الذهبي في ترجمة حمّاد[٣] : هو أولُ مَن صَنَّفَ التصانيف .

---

(١) في تاريخه ٥٣٧/١ ؛ وانظر الكامل لابن عديّ ٢١٢٥/٦
(٢) في معجم الأدباء ٢٥٧/١٠ .
(٣) في التذكرة ٢٠٣/١ .

روى أبو داوُدَ عن حمّاد بن سَلَمَةَ قال[1] : لولا الاضطرار ما حدّثتُ عن محمد بن إسحاق .

قلتُ : ومع ذلك فقد أصبت له رواية غير قليلة عنه في مسند أحمد؛ والسنن للدارمي؛ والكبير للبخاري؛ وتاريخ المدينة لابن شَبَّةَ ؛ والسُنن لأبي داوُد ؛ وتاريخ الفَسَوي ؛ وأنساب البلاذري ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والكبير للطبراني ؛ والكامل لابن عديّ ؛ والسُنن للدارقطني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والدلائل للبيهقي (عن سُنن أبي داوُد) ؛ وجامع بيان العلم لابن عبد البرّ الأندلسي ؛ وأسباب النزول للواحدي (عن مسند أحمد) ؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (عن سُنن أبي داوُد أيضاً) .

وكذلك ينبغي أن يُسْلَكَ حمّادُ بن سَلَمَةَ في عداد المصنّفين المكثرين عن ابن إسحاق .

هذا وله في مسند أحمد ؛ ومستدرك الحاكم ؛ ودلائل أبي نُعيم ؛ ودلائل البيهقي ؛ مرويّاتٌ كثيرة في المغازي والتاريخ عن غير ابن إسحاق ؛ مما يكشف عن عناية هذا الرجل بالمغازي ؛ وروايتها في تصانيفه من مواردها المختلفة ؛ حتى أصبحت كتبه ينبوعاً ثَرّاً لمن جاء بعده من المحدّثين المصنّفين .

تنبيه : ثمة حمّاد آخر سيأتي في الرواة عن ابن إسحاق[2] هو حمّاد بن زيد (ت ١٧٩) وربما وقع اختلاط في بعض الأسانيد بين الرجلين ؛ ولذلك عقد الحافظ المزّي في أعقاب ترجمة حمّاد بن سَلَمَةَ فصلاً وجيزاً في هذا الشأن ؛ ثم تلاهُ الذهبيّ فعقدَ بآخر ترجمة حمّاد بن زيد في السِيَرِ[3] فصلاً مُوسَّعاً قيّماً ؛ هذه خلاصته ؛ قال :

اشترك الحمّادان في الرواية عن كثيرٍ من المشايخ ؛ وروى عنهما جميعاً جماعةٌ من المحدّثين . فربما روى الرجل منهم عن حمّادٍ لم ينسبه ؛ فلا يُعرف

---

(١) الجرح والتعديل ١٩٣/٢/٣ ؛ وعنه الذهبي في الميزان ٤٦٩/٣ بتصرّفٍ يسير .

(٢) برقم ٦٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٧ .

أيُّ الحمّادين هو إلا بقرينةٍ . فإن عريَ السندُ من القرائن وذلك قليلٌ لم نقطع بأنه ابن زيدٍ ولا أنه ابن سَلَمَةَ ؛ بل نتردّدُ . . فمن شيوخهما معاً (وَعَدَّ ثلاثين رجلاً ؛ لم يذكر ابنَ إسحاقَ منهم) . وحدَّثَ عن الحمّادَيْنِ (وعَدَّ خمسة عَشَرَ رجلاً) ثم قال :

والحفّاظ المختصّون بالإكثار وبالرواية عن حمّاد بن سَلَمَةَ (وَعَدَّ أربعة رجال) ؛ والمختصّون بحمّاد بن زيدٍ الذين ما لحقوا ابنَ سَلَمَةَ فهم أكثرُ وأوضحُ (وَعَدَّ تسعةَ عشَرَ رجلاً) .

وكذا إذا روى رجلٌ ممن لقيهما فقال : حدّثنا حمّاد وسكتَ ؛ نظرتَ في شيخ حمّادٍ مَن هو ؟ فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك تَرَدَّدْتَ ؛ وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفردّ عرفته بشيوخه المختصّين به .

ثم عادةُ عفّان لا يروي عن حمّاد بن زيدَ إلا وينسبُه ؛ وربما روى عن حمّاد بن سَلَمَةَ فلا ينسبه . وكذلك يفعل حجاج بن منهال وهُدبة بن خالد .

فأما سليمان بن حرب فعلى العكس من ذلك ؛ وكذلك عارمٌ يفعل ؛ فإذا قالا : حدثنا حمّاد ؛ فهو ابن زيد . ومتى قال موسى التَّبُوذكي : حدثنا حمّادٌ فهو ابنُ سَلَمَةَ ؛ فهو راويتهُ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ - موسى بن إسماعيل المِنْقَري ؛ أبو سَلَمَةَ التَّبُوْذَكي - بصري (ت ٢٢٣) :
ثقةٌ ثَبْت .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١٠/ ٣٦٠ ؛ واللباب/ التبوذكي) .

قال عنه الذهبي[١] : سمع من حمّاد بن سَلَمَةَ تصانيفه ؛ ثم نَعَتَهُ - في السِيَرِ - بأنه راويته .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ و« تاريخ المدينة » لعمر بن شبّة ؛

(١) انظر التذكرة ١/٣٩٤ ؛ وسير أعلام النبلاء ٧/٤٦٦ .

و « السنن » لأبي داوُد :

قال البخاري : قال موسىٰ . وقال ابنُ شَبَّةَ وأبو داوُدَ : حدثنا موسىٰ بن إسماعيل ؛ حدثنا حمّاد ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أخبار/ في المغازي وغيرها .

ثم في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا أبو زُرْعة ـ يعني الرازي ـ حدثنا موسىٰ بن إسماعيل ؛ حدثنا حمّاد ـ يعني ابن سَلَمَةَ ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . إن الماء لا يُنجّسه شيء .

ثم في « السُنن » للدارقطني ؛ قال : ورواهُ ـ يعني الحديث في طهارة الماء ـ حمّادُ بن سَلَمَةَ (وآخرون) عن محمد بن إسحاق . . إلى آخر الحديث ؛ يُشير إلى ما أخرجه أبو داوُد في « السُنن » عن موسىٰ عن حمّاد عن ابن إسحاق . . به .

ثم في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن ؛ حدثنا إبراهيم بن الحسين ؛ ثنا موسىٰ بن إسماعيل ؛ ثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىً .

ثم في « الدلائل » للبيهقي : بإسناده إلى « السُنن » لأبي داوُد ؛ عن موسىٰ بن إسماعيل ؛ عن حمّاد ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة .

ثم في « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين : ونَقَلَ عن « السُنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل ؛ ثنا حمّاد ـ يعني ابن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . كلُّ مُسكرٍ حرام .

٢ ـ حجاج بن المِنْهال الأنماطي السُلَمي ؛ أبو محمد ـ البصري (ت ٢١٧) :
ثقةٌ فاضل .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١٠/٣٥٢) .

هو مكثر عن حماد بن سَلَمَةَ ؛ وقرنوهُ بالتبوذكي في الرواية عنه .

رأيتُ لـه في « الكبير » للبخاري ؛ و « المعرفة » للفَسَوي : قال البخاري : قال حجّاج ؛ وقال الفسوي : حدثنا حجّاج بن المنهال قال : حدثنا

حمّاد - يعني ابن سَلَمَةَ - عن محمد بن إسحاق . . في الصدقات ؛ وفي النهي عن الخمر والميسر .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال: حدثنا علي بن عبد العزيز - يعني البغوي شيخ الحرم ومصنّف المسند (ت ٢٨٦) - ثنا حجاج بن المنهال ؛ ثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأمر باتباع سُنته ﷺ .

ثم في « المستدرك » للحاكم : من طريق البغوي ؛ عن حجاج ؛ عن حمّاد ؛ عن ابن إسحاق . . في غُسْل الجُمُعة .

ثم في « جامع بيان العلم » لابن عبد البرّ : من طريق البغوي ؛ عن حجاج ؛ عن حمّاد ؛ عن ابن إسحاق . . في النهي عن الاستغناء بالكتاب عن السُنّة .

٣ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التَّنُوري ؛ أبو سهل - البصري (ت ٢٠٧) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا عبد الصمد ؛ حدثنا حمّاد - يعني ابن سَلَمَةَ - حدثنا محمد بن إسحاق . . في وفد هوازن يومَ حُنين .

٤ - هشام بن عبد الملك الباهلي ؛ أبو الوليد الطيالسي - البصري (ت ٢٢٧) :

ثقة - (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ؛ حدثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . يا عليُّ لا تُتبعِ النظرةَ النظرةَ (طَرَفٌ من حديثٍ سيأتي) .

٥ - عُبيد الله بن محمد بن حفص التَّيمي العَيْشي ؛ أبو عبد الرحمن - البصري (ت ٢٢٨) :

ثقة - (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن الحسين ؛ حدثنا عُبيد الله العَيْشي ؛ حدثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . كان يُعْرَضُ على رسول الله ﷺ القرآنُ كلَّ عامٍ في رمضان . . (في السيرة) .

٦ ـ عفان بن مُسْلم بن عبد الله الأنصاري ؛ أبو عثمان الصفّار ـ بصري ؛ سكن بغداد (ت ٢٢٠) :

ثقةٌ ثَبْت .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ ؛ والسِيَـرِ ٢٤٢/١٠) .

رأيت له في « مسند أحمد » قال : حدثنا عفان ؛ ثنا حماد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . عن أمّ بُجَيْدٍ أن رسول الله ﷺ قال لها : ضعي في يد المسكين ولو ظِلْفاً مُحْرقاً .

ثم في « تاريخ المدينة » لعمر بن شَبَّةَ ؛ قال : حدثنا عفان ؛ ثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سرّية أبي قتادة إلى بطن إضَم .

ثم في « المستدرك» للحاكم ـ بإسناده إلى سهل بن المتوكل البخاري قال : حدثنا عفان وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سَلَمَـةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . يا عليُّ إن لك كنزاً في الجنّة . . « أَتَمُّ من المذكور آنفاً من رواية الطيالسي عن حمّاد) . ثُمَّ في « الدلائل » للبيهقي ـ بإسناده إلى أبي يعقوب الحربي قال : حدثنا عفان بن مسلم ؛ حدثنا حمّاد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي .

٧ ـ سليمان بن حرب الأَزْدي الواشحي ؛ أبو أيوب ـ البصري ؛ حدَّث ببغداد (ت ٢٢٤) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣٣/٩) .

رأيتُ في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى سهل بن المتوكل البخاري

قال : حدثنا عفان وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . يا عليُّ : إن لك كنزاً في الجنّة (سبقَ ذكرُ طرفٍ منه في سنن الدارمي) .

٨ ـ عمرو بن عاصم بن عُبيد الله الكلابي القيسي ؛ أبو عثمان ـ البصري ؛ حَدَّثَ ببغداد (ت ٢١٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٢/٢٠٢ ؛ والسِيَـر ٢٥٦/١٠) .

رأيتُ له في « تاريخ المدينة » لعُمر بن شَبَّةَ ؛ قال : حدثنا عمرو بن عاصم ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قصة مقتل ابن أبي الحُقَيْق اليهودي/ في المغازي .

٩ ـ عبد الواحد بن غياث الصيرفي ؛ أبو بحر ـ البصري ؛ حَـدَّثَ ببغداد (ت ٢٤٠) :

صدوق .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١١/٥) .

رأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في السيرة (بضعة أخبار) .

١٠ ـ عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي ؛ أبو يحيى النَرْسي ـ بصريّ ؛ حَدَّثَ ببغداد (ت ٢٣٧) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريـخ بغداد ١١/٧٥؛ والسِيَـرِ ٢٨/١١) .

رأيتُ له في « المسند » لأبي يعلى ؛ قال : حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من خبر .

١١ ـ الأسود بن عامر ؛ ويُلقَّبُ شاذان ؛ أبو عبد الرحمن ـ الشامي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٠٨) :

ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٧/٣٤ ؛ والسِيَر ١٠/١١٢) .

رأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا أسود بن عامر ؛ حدثنا حماد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سبب نزول: ﴿ **فما لكم في المنافقين فئتين . .** ﴾ .

وعن مُسند أحمد : رواه الواحديّ في « أسباب النزول » .

حماد بن سَلَمَةَ/ بصري .

١ ـ موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي/ بصري .
٢ ـ حجاج بمن المنهال الأنماطي/ بصري .
٣ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث التنّوري/ بصري .
٤ ـ هشام بن عبد الملك الطيالسي/ بصري .
٥ ـ عُبيد الله بن محمد العَيْشي/ بصري .
٦ ـ عفان بن مُسْلم الأنصاري/ بصري ـ سكنَ بغداد .
٧ ـ سليمان بن حرب الواشحي/ بصري ـ حَدَّث ببغداد .
٨ ـ عمرو بن عاصم الكلابي/ بصري ـ حَدَّثَ ببغداد .
٩ ـ عبد الواحد بن غياث الصيرفي/ بصري ـ حَدَّث ببغداد .
١٠ ـ عبد الأعلى بن حماد النَرْسي/ بصري ـ حَدَّثَ ببغداد .
١١ ـ الأسود بن عامر « شاذان »/ نزيل بغداد .

٣٥ ـ عبد الرحيم بن سليمان الكِناني ؛ أبو علي ـ الرازي[١] ؛ الكوفي (ت ١٨٧) :

ثقة؛ له تصانيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/١٠٢ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٣٣٩ ؛ والجمع لابن القيسراني ١/٣٢٣ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٨٢٧ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ٢) : ٨/٣٥٧ ؛ وتذكرة الحفّاظ ١/٢٩١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٣٠٦ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٣٧ ؛ ومعجم المؤلفين ٥/٢٠٥

روايته عن ابن إسحاق :

ما رأيتُ ذكراً لها في ترجمتيهما ؛ مع أنها مبثوثةٌ في كُتب السُنن[٢] .

قال أبو حاتم الرازي : كان عبد الرحيم بن سليمان الرازي عنده مصنّفات ؛ قد صنَّفَ الكتب .

وقال العجلي[٣] : ثقة متعبّد كثير الحديث .

أصبتُ شواهد غير قليلة لروايته عن ابن إسحاق في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي ؛ والمصنَّف لأبي بكر بن أبي شيبة ؛ وسُنن الدارمي ؛ وسُنن ابن ماجه ؛ وسُنن أبي داوُد ؛ وتفسير الطبري ؛ وتهذيب الآثار له ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وعِلل الحديث لابن أبي حاتم ؛ والكبير للطبراني ؛ وسنن الدارقطني ؛ والموضح للخطيب البغدادي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣) :

ثقة ـ له تصانيف ؛ وأظنُّ له كتاباً في المغازي ؛ والله أعلم .

---

(١) قالهُ البخاري وأبو حاتم الرازي . وقال المزّي والذهبي وابن حجر والخزرجي : المروزي .

(٢) وفيه دليل على قصور أمهات المعاجم في كتب الرجال عن استيعاب كافة شيوخ المُترجم والرواة عنه ؛ حتى مَن كان من رجال الستة .

(٣) تهذيب التهذيب ٦/٣٠٦.

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في كتاب الخراج له : أكثر من حديثٍ عن عبد الرحمن بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق .

٢ ـ عبد الله بن عُمر بن محمد بن أبان الأموي « مُشْكُدانة » ؛ أبو عبد الرحمن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

صدوقٌ ؛ فيه تشيّع .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَرِ ١١/١٥٥) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن الدارمي » و« مسند أبي يعلى » قالا : حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان ؛ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . بضعة أخبار/ في السيرة وغيرها .

ثم في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[1] ؛ ثنا عبد الله بن عُمر بن أبان ؛ ثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي .

ثم في « السنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا أبو القاسم بن منيع[2] ؛ نا عبد الله بن عُمر الكوفي ؛ نا عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في ردِّ نكاح الثيّب إلا بإذنها .

٣ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو بكر ـ الكوفي (ت ٢٣٥) :

أحد الأعلام ؛ وصاحب المُصنَّف والمسند والتفسير .

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي « مُطَيِّن » المتوفّي سنة (٢٩٧) . صنَّفَ المسند وغيره ؛ وأكثرَ الطبراني من الرواية عنه .

(٢) هو عبد الله بن محمد البغوي البغدادي (ت ٣١٧) . صنَّفَ معجم الصحابة وغيره؛ روى عنه الدارقطني بعلوّ .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَرِ ١١/١٢٢ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٦١):

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « المُصنَّف » له ؛ قال : حدثنا عبد الرحيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . العاملُ على الصدقة بالحقِّ كالغازي في سبيل الله .

ثم في « السنن » لابن ماجه ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ ثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث/ في المغازي وغيرها .

ثم في « الموضِّح » للخطيب البغدادي ؛ قال ؛ ورواهُ ـ يعني خبر جاهمةَ السُلَمي في الخروج إلى الجهاد ـ أبو بكر بن أبي شيبة ؛ عن عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . . أتيتُ النبيَّ ﷺ . .

٤ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو الحسن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

ثقة ـ له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١١/٢٨٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن ابن ماجه » قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ؛ قالا : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ـ وذكر آخرين ـ عن محمد بن إسحاق . . مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْلٍ فهو بين إحدى ثلاث . .

٥ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني ؛ أبو كُرَيْب ـ الكوفي (ت ٢٤٨) :

ثقة مُصنّف ـ كأنه من أصحاب المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَرِ ١١/٣٩٤) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « التفسير؛ وتهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا أبو

كُرَيْب ؛ ثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن ابن إسحاق . . بضعة أخبار/ في المغازي وغيرها .

٦ ـ جُبارة بن المُغَلِّس الحِمّاني ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٤١) :

ضعيف ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المُوضِّح » للخطيب البغدادي ـ بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن سليمان[1] قال : حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس ؛ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ويونس بنْ بُكير[2]؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر خبر جاهمةَ السُلَمي في الخروج إلى الجهاد .

٧ ـ فروة بن أبي المَغْراء مَعْدِ يكَرِبَ الكِنْدي ؛ أبو القاسم ـ الكوفي (ت ٢٢٥) :

صدوق ـ من رجال التهذيب . روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المُوضِّح » للخطيب البغدادي ؛ قال : وكذلك رواهُ ـ يعني خبر جاهمةَ السُلَمي ـ فروةُ بن أبي المَغْراء ؛ عن عبد الرحيم ؛ عن ابن إسحاق .

٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان الأسباطي ؛ أبو جعفر ـ الكوفي ؛ نزيل مصر (ت ٢٤٨) :

صدوق ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « السنن » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الأسباطي ؛ ثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق . . العاملُ على الصدقة بالحقِّ كالغازي في سبيل الله .

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي « مُطَيِّن » المتوفى سنة (٢٩٧) صَنَّف المسند وغيره .

(٢) مضى في الأوائل برقم(٢) .

٩ ـ سهل بن عثمان بن فارس الكِنْدي ؛ أبو مسعود ـ العسكري ؛ نزيل الريّ (ت ٢٣٥) :

أحد الحفّاظ ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن سَلْم الرازي ؛ ثنا سهل بن عثمان ؛ ثنا عبد الرحيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قضاء رسول الله ﷺ .

عبد الرحيم بن سليمان/ كوفي .

١ ـ يحيى بن آدم القرشي/ كوفي .
٢ ـ عبد الله بن عمر بن أبان/ كوفي .
٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة/ كوفي .
٤ ـ عثمان بن أبي شيبة/ كوفي .
٥ ـ أبو كُرَيب الهمْداني/ كوفي .
٦ ـ جُبارة بن المُغَلِّس الحِمّاني/ كوفي .
٧ ـ فروة بن أبي المَغْراء الكِنْدي/ كوفي .
٨ ـ محمد بن إبراهيم الأسباطي/ كوفي ـ مصري .
٩ ـ سهل بن عثمان الكِنْدي/ رازي .

٣٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي ـ أبو بشر البصري؛ نزيل بغداد (ابن عُلَيَّةَ) [ت ١٩٣) :

ثقة حافظ ـ له التفسير وغيره .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٢٥/٧ ؛ والكبير للبخاري ٣٤٢/١ ؛ والجرح والتعديل ١٥٣/١/١ ؛ وتاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ؛ وتهذيب المزّي ٩٥/١ ؛ وميزان الاعتدال ٢١٦/١ ؛ وتذكرة الحفاظ ٣٢٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٧٥/١ والخلاصة ٣٢ ؛ والأعلام ٣٠٧/١ ؛ ومعجم المؤلفين ٢٨٣/٢

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها البخاري ؛ وعنه المزّي في ترجمة ابن إسحاق.

وأصبتُ لها شواهد شتّى ؛ في السيرة وغيرها ؛ في : طبقات ابن سعد ؛ ومسند أحمد ؛ وتاريخ المدينة لابن شَبَّة ؛ ومسند أبي يعلىٰ ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والكنى لأبي أحمد الحاكم ؛ والسنن للدارقطني ؛ والمستدرك لأبي عبد الله الحاكم ؛ والسنن للبيهقي ؛ والموضّح للخطيب ؛ والميزان للذهبي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن سعد بن منيع الزُهْري ؛ كاتب الواقدي ـ البصري ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٠) :

صدوقٌ ـ صاحب الطبقات وغيرها .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين/ ط ١٩٧٧ م : ١/ ٤٨٠) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الطبقات ٢/ ٣٣٥ » قال ابن سعد : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ الأسدي [وآخرون] قالوا : أخبرنا محمد بن إسحاق [بإسناده] قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله وضع الحقَّ على لسان عُمر يقول به .

٢ ـ زهير بن حرب بن شدّاد ؛ أبو خيثمَة ـ النسائي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٤) :

ثقةٌ ثَبْتٌ ـ له المُسند وغيره .

(من رجال التهذيب . وانظره في السير ١١/ ٤٨٩ ؛ وتاريخ سزكين ١/ ١٥٩) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا زهير ؛ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديثٍ) .

٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة ـ له المسند وغيره .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « المُسند » قال أحمد : حدثنا إسماعيل ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

ورأيتُ كذلك ـ في المستدرك للحاكم ثم في السنن للبيهقي ـ من طريق الإمام أحمد ؛ عن إسماعيل بن عُلَيَّة ؛ عن محمد بن إسحاق . (والمستدرك ١٩٠/١ و٢٨٣ ؛ أيضاً) .

وفي « المُوضّح » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى « مسند أحمد »[1] قال أحمد : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . يوضع الصراط بين ظَهْرَي جَهَنَّمَ . .

٤ ـ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَوْرَقي ؛ أبو يوسف ـ بغدادي (ت ٢٥٢) :

ثقةٌ ـ صنَّفَ المسند .

(من رجال التهذيب . وانظره في السِير ١٤١/١٢) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له ـ في تهذيب الآثار للطبري ؛ قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا ابن عُلَيَّةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . (ثلاثة أحاديث) .

ورأيتُ في « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم :. . . أبو بكـر

---

(١) انظر الموضح أوهام الجمع والتفريق ١٠٩/٢؛ ومسند أحمد ١١/٣ .

محمد بن إسحاق بن خُزيمة ؛ نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ؛ نا ابن عُلَيَّةَ ؛ نا محمد بن إسحاق . . في الوضوء من المَذْي .

ورأيت في « السنن » للبيهقي : . . . الدارقطني ؛ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي ؛ وعبد الملك بن أحمد الدقّاق قالا : حدثنا يعقوب الدورقي ؛ حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ؛ عن محمد بن إسحاق . . في صدقة رمضان .

٥ ـ مُؤَمَّل بن هشام اليشكري ؛ أبو هشام ـ البصري (ت ٢٥٣) :

ثقة . (من رجال التهذيب) .

رأيتُ في « السنن » للدارقطني قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ؛ حدثنا المؤمَّل بن هشام ؛ حدثنا إسماعيل ؛ هو ابن عُلَيَّةَ ـ عن محمد بن إسحاق . . في القراءة وراء الإمام .

٦ ـ علي بن أبي هاشم عُبيد الله بن طِبْراخ ـ البغدادي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

صدوق . (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « تاريخ المدينة » قال عُمر بن شَبَّةَ : حدثنا علي بن أبي هاشم قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . بحديث الإفك بطوله .

إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُلَيَّة)/ بصري ـ بغدادي .

١ ـ محمد بن سعد/ بصري ـ بغدادي .
٢ ـ زهير بن حرب : أبو خيثمة/ نَسائي ـ بغدادي .
٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٤ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي/ بغدادي .
٥ ـ مُؤمَّل بن هشام/ بصري .
٦ ـ علي بن أبي هاشم/ بغدادي .

٣٧ ـ جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبّي ؛ أبو عبد الله ـ الكوفي ؛ نزيل الريّ (ت ١٨٨) :

ثقةٌ صحيح الكتاب .

« وُلد بقريةٍ من قرى أصبهان ؛ ونشأ بالكوفة ؛ ونزل الريّ وتولّى القضاء بها ؛ وقدم بغداد فحدَّثَ بها » .

مُترجَم في :

الكبير للبخاري ٢/٢١٤ ؛ والجرح والتعديل ١/١/٥٠٥ ؛ وتاريخ بغداد ٧/٢٥٣ ؛ وتهذيب المزّي (مص : ١/١٨٩) ؛ وسير أعلام النبلاء ٩/٩؛ والتذكرة ١/٢٧١ ؛ والميزان ١/٣٩٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢/٧٥ ؛ والخلاصة ٦١؛ والأعلام ٢/١١٩ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة ابن إسحاق فحسب .

وأصبتُ شواهد لها في : السنن لابن ماجه ؛ والشمائل للترمذي ؛ والسنن للنسائي ؛ ومُسند أبي يعلى ؛ وتفسير الطبري ؛ وتهذيب الآثار له ؛ وسنن الدارقطني ؛ وتهذيب المزّي (عن سنن ابن ماجه) .

والملحوظُ بشأنه :

١ ـ أن روايته عن ابن إسحاق شاملة ؛ تجمع المغازي والسيرة والأحكام .

٢ ـ أنها مبثوثةٌ في كتب السُنن .

٣ ـ انها نالت حظاً من الانتشار لدى الكوفيين والمشارقة .

٤ ـ كثيراً ما يلتبس بجرير بن حازم البصري[1] حين إفراد الاسم في سياق الإسناد عن ابن إسحاق .

---

(١) مضى مع أصحاب النُسخ المشهورات برقم (٨) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو بكر ـ الكوفي (ت ٢٣٥) :

أحد الأعلام ؛ وصاحب المصنّف والمُسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَرِ ١٢٢/١١ ؛ وتاريخ سزكين ١٦١/١) .

روى عن ابن إسحاق بعدّة وسائط (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « السنن » لابن ماجه ؛ قال: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا جرير [وذكر آخرين] عن محمد بن إسحاق [بإسناده إلى النبيِّ ﷺ] قال : مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْلٍ فهو بالخيار بين إحدى ثلاث . . وعن سنن ابن ماجه نقلهُ المزّي في التهذيب .

٢ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة ؛ أبو الحسن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

ثقةٌ ؛ له تصانيف . (من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن ابن ماجه » قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا جرير . . إلى آخر الحديث المذكور آنفاً .

٣ ـ سفيان بن وكيع بن الجرّاح الرُؤاسي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٤٧) :

تكلموا فيه .

(من رجال التهذيب ؛ والميزان) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « التفسير » للطبري قال : حدثنا ابن وكيع ؛ حدثنا جرير ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سرّية مُحَلِّم بن جَثّامة .

٤ ـ يوسف بن موسىٰ بن راشد القطّان ؛ أبو يعقوب ـ الكوفي (ت ٢٥٣) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن خشيش ؛ حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا جرير ؛ عن محمد بن إسحاق [بإسناده إلى النبيّ ﷺ] قال : إذا كان الماء قَدْرَ قُلَّتينِ لم يحمل الخَبَثَ .

٥ ـ محمد بن حُمَيْد بن حَيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الرازي (ت ٢٤٨) :

حافظ ضعيف ؛ له المغازي .

(من رجال التهذيب) . روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « الشمائل » للترمذي ؛ قال : حدثنا محمد بن حُميد الرازي ؛ حدثنا جرير ؛ عن محمد بن إسحاق . . كان رسول الله ﷺ يتختّم في يمينه .

ورأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا ابنُ حُميد ؛ حدثنا سلمة وجرير ؛ عن محمد بن إسحاق [بإسناده إلى النبيّ ﷺ] قال : إذا كان الماء قُلَّتينِ لم يحمل الخَبَثَ .

٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحنظلي « ابن راهويه » ـ المروزي ؛ نزيل نيسابور (ت ٢٣٨) :

إمام حافظ ـ له المسند والتفسير .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السنن » للنسائي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ أنبأنا جرير ؛ عن محمد بن إسحاق . . عن النبيّ ﷺ قال : اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من الهمّ والحَزَن . . .

٧ ـ عمرو بن عبد الحميد الآمُلي :

(من شيوخ الطبري) .

رأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري قال : حدثنا عمرو بن عبد الحميد

الآمُلي ؛ حدثنا جرير ؛ عن محمد بن إسحاق .. عن النبيّ ﷺ قال : مَن أُصيبَ بدمٍ أو خَبْلٍ فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ..

جرير بن عبد الحميد الضبّي / كوفي ـ رازي .
١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة / كوفي .
٢ ـ عثمان بن أبي شيبة / كوفي .
٣ ـ سفيان بن وكيع الرؤاسي / كوفي .
٤ ـ يوسف بن موسى القطان / كوفي .
٥ ـ محمد بن حُميد التميمي / رازي .
٦ ـ ابن راهويه الحنظلي / نيسابوري .
٧ ـ عمرو بن عبد الحميد / طبري .

٣٨ ـ محمد بن فُضيل بن غَزْوان الضبيّ ؛ أبو عبد الرحمن ـ الكوفي (ت ١٩٥):

صدوق؛ رُمي بالتشيّع ـ له مصنّفات .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٠٧/١ ؛ والجرح والتعديل ٥٧/١/٤ ؛ وتهذيب المزيّ ١٢٥٩/٣ ؛ وسير أعلام النبلاء ١٧٣/٩ ؛ (وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ٣١٥/١ ؛ وميزان الاعتدال ٩/٤؛ وتهذيب ابن حجر ٤٠٥/٩ ؛ والخلاصة ٣٥٦ ؛ والأعلام ٣٣١/٦؛ ومعجم المؤلفين ١٣٠/١١ ؛ وتاريخ سزكين ١٣٩/١ (وفيه ذكرٌ لمصادر أخرى) .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي في ترجمتيهما .

وأصبتُ شواهد لها في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي ؛ ومسند أحمد ؛ والكبير للبخاري[١]؛ والسُنن لابن ماجه والنسائي ؛ والمسند لأبي يعلى ؛ وعلل الحديث لابن أبي حاتم ؛ والإصابة لابن حجر[٢] .

(١ و ٢) انظر ترجمة محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص في الكبير للبخاري =

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يحيى بن آدم بن سليمان ؛ أبو زكريا القُرَشي الأموي ـ كوفي (ت ٢٠٣) :

ثقة ـ صاحب تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « كتاب الخراج » روايةً عن ابن إسحاق بواسطة محمد بن فُضيل بن غزوان .

٢ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمْداني ؛ أبو كُريب ـ كوفي (ت ٢٤٨) :

ثقةٌ مصنِّف .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السنن » لابن ماجه ؛ قال : حدثنا أبو كُريب ؛ حدثنا محمد بن فُضيل [وذكر آخَرَيْنِ] ؛ عن محمد بن إسحاق . . العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله .

٣ ـ عبد الله بن عُمر بن محمد بن أبان الأموي « مُشْكُدَانَـهْ » ؛ أبو عبد الرحمٰن ـ الكوفي (ت ٢٣٩) :

صدوقٌ؛ فيه تشيّع ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « مُسند أبي يعلى » قال : حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان ؛ نا محمد بن فُضيل ؛ عن ابن إسحاق . . في السيرة وغيرها .

١/ ٣٦ ؛ ثم ترجمة سليمان بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص في الإصابة (برقم ٣٦٤٢) .

٤ ـ إسحاق بن موسىٰ بن عبد الله الأنصاري الخَطْمي ؛ أبو موسى ـ المدني ثم الكوفي (ت ٢٤٤) :

ثقة مُتقن ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « علل الحديث » لابن أبي حاتم قال : سمعتُ أبي وحدثنا عن إسحاق بن موسىٰ الخَطْمي ؛ عن محمد بن فُضيل ؛ عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : السُحْتُ ثلاثٌ . .

٥ ـ علي بن المنذر بن زيد الأَوْدي (أبو الحسن ـ الكوفي (ت ٢٥٦) :

صدوقٌ يتشيَّعُ ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « السنن » للنَّسائي قال : أخبرنا علي بن المنذر؛ عن ابن فُضيل؛ ثنا محمد بن إسحاق . . اللهمَّ إنّي أعوذ بك من الهمِّ والحَزَن .

٦ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « المسند » له؛ قال : حدثنا محمد بن فُضيل ؛ عن ابن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

محمد بن فُضيل الضبّي / كوفي

١ ـ يحيى بن آدم القرشي / كوفي .

٢ ـ محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمْداني / كوفي .

٣ ـ عبد الله بن عمر بن أبان / كوفي .

٤ ـ إسحاق بن موسىٰ الخَطْمي / كوفي .

٥ ـ علي بن المنذر الطريقي / كوفي .

٦ ـ أحمد بن محمد بن حنبل / بغدادي .

٣٩ ـ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ؛ أبو عبد الرحمن ـ المروزي ؛ قدمَ بغداد (ت ١٨١) :

ثقة ثَبْت فقيه جوادٌ مجاهد ـ له تصانيف ؛ منها : التفسير والتاريخ ؛ والمسند .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٥/٢١٢ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/١٧٩ ؛ وتاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ؛ وتاريخ دمشق ٣٨/٣٠١ ؛ وتهذيب المزيّ ٢/٧٣٠ ؛ وسير أعلام النبلاء ٨/٣٣٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ٥/٣٨٢ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢١١ ؛ وأعلام الزركلي ٤/١١٥ ؛ ومعجم كحالة ٦/١٠٦ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٣٧ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها أبو زُرعة الدمشقي[١]؛ وعَدَّهُ في جملة الكُبراء الآخذين عن ابن إسحاق . ثم ابن عساكر في ترجمة ابن المبارك[٢]؛ ثم ذكرها المزّي في ترجمتي ابن إسحاق وابن المبارك مرّتين .

وأصبتُ شواهد لها في كتاب الأموال لابن زَنْجُوَيْه ؛ والسُنن لابن ماجه ؛ والمراسيل لأبي داوُد ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والسُنن للدارقطني[٣] ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والميزان للذهبي[٤] .

ويُستفاد منها أن روايته عن ابن إسحاق غير قليلة ؛ وأنها شاملة جمعتْ أخبار المغازي وأحاديث الأحكام .

---

(١) في تاريخه ١/٥٣٧.

(٢) في تاريخ دمشق ٣٨/٣٠١.

(٣) وأشار إلى رواية ابن المبارك عن ابن إسحاق ؛ في أثناء تخريجه للحديث : إذا بلغ الماء قُلّتين . . (السنن ١/٢٠) .

(٤) قال : . . ابن عُلَيّة وابنُ المبارك عن ابن إسحاق . . في الوضوء من المذي (الميزان ٣/٤٧٤) .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ عبد الله بن عثمان بن جَبَلَةَ العَتكي ؛ أبو عبد الرحمن ؛ الملقّب « عبدان » ـ مَرْوَزي (ت ٢٢١) :

ثقة ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني الحسن بن حليم المروزي ؛ أنبأ أبو الموجِّه[1]؛ أنبأ عبدان ؛ أنبأ عبد الله ؛ أخبرني محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ يومَ أُحُد : أَوْجَبَ طلحةُ .

٢ ـ القاسم بن سلاّم ؛ أبو عُبيد ـ بغدادي (ت ٢٢٤) :

ثقة مصنفٌ إمام ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « كتاب الأموال » لابن زَنْجُويَهْ قال : قال أبو عُبيد ؛ حدثنا عبد الله بن المبارك ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأموال/ في خلافة عليّ رضي الله عنه .

٣ ـ هنّاد بن السَّرِيِّ بن مصعب الدارمي؛ أبو السريّ ـ كوفي (ت ٢٤٣) :

ثقةٌ له تصنيف ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٥ .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المراسيل » لأبي داوُد ؛ قال : حدثنا هنّاد بن السرّي ؛ ثنا ابن المبارك ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في المغازي/ ثلاثة أخبار .

٤ ـ محمد بن حُميد بن حيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ رازي (ت ٢٤٨) :

حافظٌ ضعيف ـ صاحب نسخةٍ من المغازي .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٢٥٩ ؛ وسِيَرِ الذهبي ١١/٥٠٣) .

---

(١) هو الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجّه الفَزَاري المروزي اللغوي (ت ٢٨٢) بمرو ؛ مُترجَم في التذكرة ٢/٦١٥ .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ ثنا ابن المبارك ؛ عن محمد بن إسحاق . . إذا كان الماء قدر قُلَّتين لم يحمل الخَبَث .

قلتُ : وفي « سنن الدارقطني » إشارة إلى رواية ابن المبارك عن ابن إسحاق للحديث المذكور آنفاً .

٥ ـ عمرو بن رافع بن الفرات البَجَلي ؛ أبو حُجْر ـ قزويني (ت ٢٣٧) :

ثقة ثَبْت ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « السُنن » لابن ماجه قال : حدثنا عمرو بن رافع ؛ ثنا عبد الله بن المبارك ؛ عن محمد بن إسحاق . . إذا بلغَ الماءُ قُلَّتَين لم يُنجّسْهُ شيء .

عبد الله بن المبارك / مروزي ـ قدمَ بغداد .

١ ـ عبدان بن عثمان العَتَكي / مروزي .
٢ ـ القاسم بن سلّام / بغدادي .
٣ ـ هنّاد بن السريّ الدارمي / كوفي .
٤ ـ محمد بن حُميد التميمي / رازي .
٥ ـ عمرو بن رافع البَجَلي / قزويني .

الزمرة الخامسة :

أصحاب مَغَازٍ وأخباريون أفادوا من مغازي ابن إسحاق (٩ رجال) .

تمتاز هذه الزمرة بامتدادها في طبقات الرواة عن ابن إسحاق ؛ فمن أعلام الأخباريين ـ في طبقة رواة الرواة : وَثيمة بن موسى الفَسَوي ؛ صاحب كتاب المبتدأ وقصص الأنبياء ؛ وكتاب الردّة (ت ٢٣٧) ؛ مَرَّ في الرواة عن سَلَمَةَ بن الفضل الرازي .

وعلي بن محمد المدائني الأخباري صاحب التصانيف (ت ٢٢٥) ؛ مرَّ في الرواة عن علي بن مُجاهد الرازي . ونصر بن مُزاحم المِنْقَري ؛ صاحب كتاب وقعة صِفِّين (ت ٢١٢) ؛ سيأتي في الرواة عن عُمر بن سعد الأسدي . أما أصحاب المغازي ـ في أصحاب أصحاب ابن إسحاق ـ فكُثْرٌ ؛ بل لعلهم أَجَلُّ شأناً من المذكورين في هذه الطبقة ؛ وقد مضى الحديث عن بعضهم في أثناء درس النُسخ المشهورات ؛ وسيأتي بيانهم في فهرس رواة الرواة .

٤٠ ـ محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي ؛ أبو عبد الله الواقدي المدنيّ ؛ نزيل بغداد (ت ٢٠٧) :

عالمٌ بالمغازي والسِيَر والفتوح ؛ على ضعفه المتَّفق عليه .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/١٧٨ ؛ والصغير له ٢/٢٨٣ ؛ والكنى لمسلم (ل ٦٥) ؛ والجرح والتعديل ٤/١/٢٠ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٢/٢٩٠ ؛ وتاريخ بغداد ٣/٣ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/٢٧٧ ؛ واللباب ٣/٣٥٠ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١٢٤٩ ؛ وسير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ ؛ وتذكرة الحفّاظ ١/٣٤٨ ؛ والميزان ٣/٦٦٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/٣٦٣ ؛ والخلاصة ٣٥٣ ؛ والأعلام ٦/٣١١ ؛ ومعجم المؤلفين ١١/٩٥ ؛ وتاريخ سزكين : (١/٤٧٠) وفيه ذكرٌ لمراجع أخرى .

روايته عن ابن إسحاق :

وقع في أخذه عن ابن إسحاق بعض إشكال :

ذكر الدكتور إحسان عباس[1] أن الواقدي اعتمد كثيراً على مغازي موسى بن عُقْبَةَ ؛ ومغازي ابن إسحاق ؛ دون أن يشير إليهما كثيراً .

وقال الدكتور مارسدن جونز[2]: « زعم هوروڤتس وڤلهوزن أن الواقدي قد سطا على ابن إسحاق دون عزوٍ إليه . . وقد فَنَّدْتُ زعم سطو الواقدي على ابن إسحاق في مقالةٍ لي أفردتُها لهذه المسألة[3] ؛ ومن المحتمل أن يكون الواقدي قد أعرضَ عن الرواية عن ابن إسحاق نظراً لعدم توثيق علماء المدينة له ؛ لكنّ الرأي الراجح عندنا في هذا الترك هو أن ابن إسحاق ترك المدينة قبل أن يولد الواقديّ » .

قلت : لا هذا يصحُّ ولا ذاك ؛ فالواقديّ عند أهل الحديث أشدُّ ضعفاً من سلفه ابن إسحاق ؛ وتَرْكُ ابن إسحاق للمدينة عَوَّضَهُ وجود راويته إبراهيم بن سعد الزُهْري ؛ وقد أخذ عنه الواقدي في مغازيه .

لكنّ السبب الحقيقي كامنٌ فيما يظهر في وجود عددٍ من الرواة ـ ذكر الواقديّ بعضاً منهم في مطلع كتابه[4] ـ يَسَّروا له بلوغ مشيخة ابن إسحاق دون الرجوع إليه في كثيرٍ من الأحيان ؛ وبذلك لم يَسْطُ عليه ولم يُعرض عنه في الوقت نفسه ؛ وإنما وافقهُ تارةً ؛ وساواهُ أو صافحهُ تارةً أخرى ؛ على حدّ تعبير المتأخّرين من نُقّاد الحديث[5] .

---

(١) في مقدمة طبقات ابن سعد ١/١٠.

(٢) في مقدمة مغازي الواقدي ١/٢٩.

(٣) لم يتيسّر لي الاطلاع عليها ؛ مع الأسف .

(٤) مغازي الواقدي ١/١ ـ ٢.

(٥) انظر معاني الموافقة والمساواة والمصافحة في مقدمة ابن الصلاح (ط. دمشق: ص ١٣١). ومن الجدير بالذكر أن ما أوضحهُ ابن الصلاح من أَوْجُهِ العلوّ في الإسناد بالنسبة إلى رواية الصحيحين ونظرائهما ينطبق على عمل الواقدي بالنسبة إلى مغازي ابن إسحاق؛ وهو ما دعا إلى استعارة مصطلحهم في هذه الحالات.

ومع ذلك فمن المُحقَّق أن الواقدي روى عن ابن إسحاق مباشرةً حيناً وبالواسطة حيناً آخر ؛ وهذا مثال : قال ابن سعد[1] : أخبرنا محمد بن عُمر ؛ حدثني محمد بن إسحاق وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد ؛ عن عبد الرحمٰن بن حَرْمَلَة ؛ عن سعيد بن المُسيّب . . فذكر خبر وفاة النبي ﷺ .

قلتُ : وابنُ أبي الزناد أحدُ الذين حدّثوا الواقدي بطائفةٍ من أخبار المغازي ؛ ذكره في مقدمته ؛ وبانَ أثرهُ في فهرس الكتاب[2] ؛ بل لقد ورد السند نفسه في مغازي الواقدي في أخبار فتح مكة[3] .

وكذلك نرى رواية ابن أبي الزناد عند الواقدي مقرونةً مرةً برواية ابن إسحاق؛ ومفصولةً عنها مرةً أخرى .

وثَمَّ مثالٌ ثانٍ : أخرج الدارقطني في « السنن » بسنده إلى محمد بن سعد[4] قال : حدثنا الواقدي ؛ نا سفيان الثوري ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر قوله: ﷺ : إذا بلغ الماء قُلَّتينِ لم يحمل الخَبَث .

قلتُ : فهذا بإسناده نازل للواقدي ؛ روى فيه عن الثوري عن ابن إسحاق ؛ لكنه مفيد في درس العلاقة بينه وبين ابن إسحاق؛ إذ يُكمل صورة تلك العلاقات .

والحاصل مما تقدم هو أن الواقدي روى عن بعض شيوخ ابن إسحاق المتأخرين ؛ أمثال : هشام بن عُروة (ت ١٤٥) ؛ وثور بن يزيد (ت ١٥٣) . كما روى عن بعض أقرانه كابن جُرَيج (ت ١٥٠) ؛ وعن بعض أصحابه كسفيان الثوري (ت ١٦١) ؛ وإبراهيم بن سعد (ت ١٨٣) ؛ ثم إنه روى عن ابن إسحاق نفسه مباشرةً وبالواسطة .

وكذلك نرى كيف تعدّدت الصلات بين الرجلين وتَنَوعتْ ؛ لكنها حامت

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٠٥.

(٢) مغازي الواقدي ٣/١١٧٠ .

(٣) مغازي الواقدي ٢/٨٤٦.

(٤) سنن الدارقطني ١/٢١ .

جميعاً حول معنى واحد هو اقتفاء الواقديّ آثار ابن إسحاق ؛ على نحوٍ أفاد فيه من عمله ؛ واستقلّ عنه في الوقت نفسه .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ؛ أبو عبد الله ـ البصري ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٠) :

كاتب الواقدي ؛ وصاحب الطبقات ـ حافظ ثقة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٣٢١/٥ ؛ وتاريخ سزكين ٤٨٠/١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة).

ورأيتُ في « الطبقات » له ؛ قال : أخبرنا محمد بن عُمر ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . في وفاة النبي ﷺ .

ثم في « السنن » للدارقطني ؛ قال : حدثنا أحمد بن كامل ؛ نا أحمد بن سعيد بن شاهين ؛ نا محمد بن سعد ؛ نا الواقدي ؛ نا سفيان الثوري ؛ عن محمد بن إسحاق . . في حكم الماء إذا لاقته النجاسة .

محمد بن عمر الواقدي/ مديني؛ نزل بغداد.

١ ـ محمد بن سعد؛ كاتب الواقدي/ بصري، نزل بغداد.

٤١ ـ **إسحاق بن بشر القرشي ؛ أبو حُذيفة ـ البخاري (ت ٢٠٦) :**

أخباري ضعيف .

مُترجَم في : الكنى لمسلم (ل ٢٩)؛ والمجروحين لابن حبّان ١/١٣٥ ؛ والضعفاء للدارقطني ٦١ ؛ وتاريخ بغداد ٦/٣٢٦ ؛ ومعجم الأدباء ٦/٧٠ ؛ والميزان ١/١٨٤ ؛ ولسانه ١/٣٥٤ ؛ والأعلام ١/٢٩٤ ؛ والمؤلفين ٢/٢٣١ ؛ وتاريخ سزكين ١/٤٦٩ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب البغدادي فتابعه ياقوت ؛ ثم ذكرها الذهبي فتابعه ابن حجر ؛ كلُّهم في ترجمة أبي حُذيفة .

له كتاب في « المبتدأ »[1] وآخر في « الفتوح » وكذلك في « الردّة والجَمل وصِفّين » ؛ روى فيها عن ابن إسحاق كثيراً .

أصبتُ له روايةً عن ابن إسحاق في هواتف الجِنّان للخرائطي ؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ؛ والإصابة لابن حجر[2] .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ إسماعيل بن عيسى العطار ـ البغدادي (ت ٢٣٢):

وثقهُ الخطيب ؛ وقال : « روى عن أبي حُذيفة إسحاق بن بشر البخاري كتاب المبتدأ والفتوح »[3] .

---

(١) وردَ به الخطيب البغدادي دمشق ؛ ثم رواهُ الحافظ ابن حجر ؛ وأخيراً الروداني (ت ١٠٩٤) بإسناده إلى الخطيب . وقد وصلنا بعضهُ ؛ وفي الظاهرية جزآن منه . انظر: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق (ل ١٢٧/ب) ؛ وثَبَت مرويّات ابن حجر (ل ١٢١ ب) ؛ وصلة الخلف للرُوداني (مجلة معهد المخطوطات: مج ٢٩/ج ٢/ ص ٤٨٦) ؛ وتاريخ سزكين (١/٤٧٠) ؛ وفهرس الأستاذ الألباني (ص ٢٢٦) .

(٢) قال في ترجمة عبد الله بن نزار العبسي : ذكره أبو حُذيفة إسحاق بن بشر في « الفتوح » عن ابن إسحاق . . (الإصابة ٥/٩٦ برقم ٦٣٤٩) .

(٣) ثم قال في ترجمة أبي حذيفة : لم يروِ عنه من البغداديين فيما أعلم سوى إسماعيل بن =

(مُترجَم في : تاريخ بغداد ٦/٢٦٢ ؛ ومعجم الأدباء ٧/٢٤ ؛ والميزان ١/٢٤٥ ؛ ولسانه ١/٤٢٦) .

رأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ـ بإسناده إلى « تاريخ الخلفاء » للخُطَبي[1] ؛ قال : حدثنا الحسن بن علي[2] ؛ نا إسماعيل بن عيسى ؛ نا إسحاق ؛ عن ابن إسحاق (وغيره) . . في صفة عثمان (رضي الله عنه) .

٢ ـ **عمارة بن زيد** (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

(لعله المذكور في الميزان ٣/١٧٧ ؛ ولسانه ٤/٢٧٨) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في « هواتف الجِنّان »[3] لأبي بكر الخرائطي (ت ٣٢٧) ؛ قال : حدثنا عبد الله بن محمد البَلَوي[4] ـ بمصر ـ قال : حدثنا عُمارة بن زيد[5] قال : حدثنا إسحاق بن بشر ؛ وسَلَمَةُ بن الفضل ؛ عن محمد بن

= عيسى العطار ؛ فإنه سمع منه مصنفاته ورواها عنه . قلتُ : ونقل ياقوت عن ابن النديم نسبة كتاب المبتدأ إلى إسماعيل نفسه ؛ بل نقل الخطيب أيضاً عن الخُطَبي نسبة « المبتدأ » إلى الحسن بن عليٍ راويته عن إسماعيل ؛ وهو ما قد يدفع إلى توهم عدم الدقة في نسبة الكتب إلى مُصنفيها ؛ وسنعالجه في كشف الأوهام بأعقاب البحث إن شاء الله .

(١) هو أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطبي البغدادي (ت ٣٥٠) ؛ ولتاريخه ذكر في موارد الخطيب (ص ١٥١).

(٢) هو الحسن بن علي البغدادي القطان ؛ ويُعرف بابن علويه . وقال الخُطبي : مات أبو محمد الحسن بن علويه القطان « صاحب المبتدأ » . . سنة (٢٩٨) . قلتُ : يرويه عن إسماعيل العطار ؛ عن إسحاق بن بشر (وانظرهُ في تاريخ بغداد ٧/٣٧٥) .

(٣) منه نسخة قيّمة في الظاهرية في أثناء المجموع التاسع والخمسين (ق ٧٢ ـ ٩٧) .

(٤) البَلَوي : مؤرّخ مُترجَم في تاريخ سزكين ١/٥٧٨ ومعجم كحالة ٦/١٣٤ ؛ وفيهما : عبد الله بن محمد بن محفوظ المَدَني البَلَوي . . كان حياً في الثلث الثاني من القرن الرابع . من آثاره سيرة ابن طولون . قلتُ : والظاهر مما هنا أنه انتقل إلى مصر ؛ وأظنّه كان حياً في الثلث الأخير من القرن الثالث ؛ والله أعلم .

(٥) الرجل مجهول لم أظفر بترجمته ولم يَثْبُتْ أنه المذكور في الميزان ولسانه ؛ لكنَّ هذا الإسناد في « هواتف الجِنّان » : « حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ؛ حدثنا عُمارة بن زيد » كأنه لكتاب في السيرة أفادَ منه الخرائطي ؛ والله أعلم .

إسحاق . . فذكر نشيد هاتف الجنّ من جوف الصنم عند مبعث النبيّ ﷺ .

ثم في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ـ بإسناده إلى « هواتف الجِنّان » للخرائطي ـ فذكره .

إسحاق بن بشر القرشي / بخاري .

١ ـ إسماعيل بن عيسىٰ العطار / بغدادي .
٢ ـ عُمارة بن زيد / ؟

٤٢ ـ لوط بن يحيى بن مِخْنَف الأزْدي ؛ أبو مِخْنَف ـ كوفي (ت ١٥٧) :

أخباريٌّ تالف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٥٢/٧ ؛ والجرح والتعديل ١٨٢/٢/٣ ؛ والكامل لابن عديّ ٢١١٠/٦ ؛ والضعفاء للدارقطني ١٤٦ ؛ ومعجم الأدباء ٤١/١٧ ؛ وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٧ ؛ وميزان الاعتدال ٤١٩/٣ ؛ ولسان الميزان ٤٩٢/٤ ؛ وأعلام الزركلي ٢٤٥/٥ ؛ ومعجم المؤلفين ١٥٧/٨ ؛ وتاريخ سزكين (٤٩٢/١) وفيه ذكر لمراجع أخرى .

روايته عن ابن إسحاق :

لم يذكرها مُترجموه .

قال عنه ياقوت: «وكان راويةً أخبارياً صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام» وعَدَّ له أكثر من ثلاثين كتاباً في الخلفاء والفتوح والفتن.

وأصبتُ له في أنساب البلاذري روايةً عن ابن إسحاق.

٤٣ ـ سيف بن عُمر الأسدي ـ الكوفي (ت حوالي ١٩٠ تقديراً) :

صاحب كتاب الردّة والفتوح ـ ضعيف في الحديث ؛ عُمدة في التاريخ .

مُترجَم في : الضعفاء للنسائي ٥١ ؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٨/١/٢ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٣٤٥/١ ؛ والضعفاء للدارقطني

١٠٤ ؛ والتهذيب للمزّي ٥٦٦/١ ؛ والميزان للذهبي ٢٥٥/٢ ؛ والتهذيب لابن حجر ٢٩٥/٤ ؛ والخلاصة للخزرجي ١٦١ ؛ وأعلام الزركلي ١٥٠/٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٢٨٨/٤ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م / ٤٩٨/١ وفيه ذكر لمراجع أخرى) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمة سيف ؛ وهو ما يدعو إلى الظنّ بأنه أفاد من مغازي ابن إسحاق مورداً من موارده في مصنّفاته ؛ والله أعلم .

٤٤ ـ هُشيم بن بَشير بن أبي خازم السُلَمي ؛ أبو معاوية ـ الواسطي ؛ نزيل بغداد (ت ١٨٣) :

ثقة كثير الحديث ـ من أصحاب التصانيف ؛ له المغازي .

مُترجَم في : الطبقات ٣١٣/٧ ؛ والكبير للبخاري ٢٤٢/٨ ؛ والجرح والتعديل ١١٥/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ ؛ والجمع لابن القيسراني ٥٥٦/٢ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٤٦/٣ ؛ والسِيَر للذهبي ٢٨٧/٨ ؛ والتذكرة له ٢٤٨/١ ؛ والميزان له ٣٠٦/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٥٩/١١ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤١٤ ؛ والأعلام ٨٩/٨ ؛ والمؤلفين ١٥٠/١٣ ؛ وتاريخ سزكين ٦٤/١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمة ابن إسحاق ؛ وأعاد ذكرها المزّي في ترجمة هُشيم .

قال عنه الذهبي في السِيَر : « سكن بغداد ونشر بها العلم ؛ وصنَّفَ التصانيف » .

ذكر سزكين والزركلي وكحالة كتاب « المغازي » في جملة كتبٍ له . وأحالَ سزكين إلى فهرست ابن النديم ؛ وأحال الزركلي إلى طبقات المُفَسِّرين للداوُدي .

أصبتُ شـواهد لـروايته عن ابن إسحـاق في مسند أحمـد ؛ وسنن الدارمي ؛ والكبير للطبراني ؛ والمستدرك للحاكم .

ورأيتُ له في تاريخ الطبري مروياتٍ في المبتدأ والسيرة والخلفاء عن غير ابن إسحاق .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ عمرو بن عون بن أوس السُلَمي ؛ أبو عثمان ـ الواسطي ؛ نزيل البصرة (ت ٢٢٥) :

ثقة ثَبْت ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : حدثنا عمرو بن عون ؛ ثنا هُشيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأكل قبل الخروج إلى العيد .

ثم في « الكبير » للطبراني ـ وبـإسنادٍ عـالٍ ـ قال : حـدثنا علي بن عبد العزيز[١] ؛ ثنا عمرو بن عون ؛ أخبرنا هُشيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في سهم ذي القربى/ في المغازي .

ثم في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى علي بن عبد العزيز ؛ قال : حدثنا عمرو بن عون ؛ ثنا هُشيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الفِطْر يومَ الفِطْر .

٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المُسند » قال : حدثنا هُشيم ؛ عن محمد بن إسحاق . . في دفن قتلى أُحُد .

---

(١) هو البغوي شيخُ الحرم ومصنّف المسند (ت ٢٨٦) ؛ روى عنه الطبري بكثرةٍ من تصنيفه وتصانيف شيوخه .

هُشيم بن بشير السُلَمي/ واسطي .

١ ـ عمرو بن عون السُلَمي/ واسطي .
٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .

٤٥ ـ الهيثم بن عديّ الطائيّ الثُعَلي ؛ أبو عبد الرحمٰن ـ كوفي ؛ بغدادي (ت ٢٠٧) :

أخباريّ علّامة ؛ متروك الحديث .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢١٨/٨ ؛ والصغير له ٢٤١/٢ ؛ والضعفاء له ١١٧ ؛ والضعفاء للجوزجاني ٢٠٠ ؛ والضعفاء للنسائي ١٠٤ ؛ والجرح والتعديل ٨٥/٢/٤ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٩٢/٣ ؛ والضعفاء للدارقطني ١٧٣ ؛ وتاريخ بغداد ٥٠/١٤ ؛ ومعجم الأدباء ٣٠٤/١٩ ؛ وميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط: ١٠٣/١٠ ـ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع أخرى في ترجمته)؛ ولسان الميزان ٢٠٩/٦ ؛ والأعلام للزركلي ١٠٤/٨ ؛ ومعجم المؤلفين ١٥٦/١٣ ؛ وتاريخ سزكين (النسخة المعرّبة ١٩٧٧م : ٤٣٨/١) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب البغدادي في أثناء ترجمته للهيثم في تاريخ بغداد .

عَدَّ له ياقوت ـ في أثناء ترجمته ـ نحواً من خمسين كتاباً في التاريخ والسِيَر والأنساب ؛ فذلك ما يدعو إلى الظنّ بأنه أفاد من مغازي ابن إسحاق مورداً من موارده في تصنيفه ؛ والله أعلم .

رأيتُ له في قسم السيرة من تاريخ دمشق (ص ١٤٢ / س ١٥) روايةً عن ابن إسحاق .. في أزواج النبي ﷺ .

٤٦ ـ وَهْب بن وَهْب بن كثير ؛ «أبو البَخْتَريّ القرشي ـ مدني ؛ بغدادي (ت ٢٠٠) :

أَخباريّ ؛ متروك الحديث .

مُترجَم في : المعرفة ليحيى بن معين ١/٥١ ؛ والكبير للبخاري ٨/١٧٠ ؛ والصغير له ٢/٢٩٢ ؛ والضعفاء له ١١٦ ؛ والضعفاء للجُوزجاني ١٣٤ ؛ والكنى لمسلم (ل ١٦) : والضعفاء للنسائي ١٠٤ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٢٥ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٣/٧٤ ؛ والضعفاء للدارقطني ١٧١ ؛ وتاريخ بغداد ١٣/٤٥١ ؛ والإكمال ١/٤٦٠ ؛ ومعجم الأدباء ١٩/٢٦٠ ؛ وميزان الاعتدال ٤/٣٥٣ ؛ ولسان الميزان ٦/٢٣١ ؛ والأعلام للزركلي ٨/١٢٦ ؛ ومعجم المؤلفين ١٣/١٧٤ ؛ وتاريخ سزكين (ط الثانية المعرّبة ١/٤٣١) .

روايته عن ابن إسحاق :

لم يذكرها مُترجموهُ .

لـه كتاب « صفة النبيّ ﷺ » ؛ وكتاب « طَسْم وجَديس » ؛ وكتاب « فضائل الأنصار » وكُتُبٌ أخرى .

رأيتُ له في « هواتف الجِنّان » لأبي بكر الخرائطي (ت ٣٢٧) ؛ قال :

« حدثنا عبد الله بن محمد البَلَوي قال : حدثني عُمارة بن زيد قال : حدثني أبو البَخْتَريّ وهْبُ بنُ وَهبٍ قال : حدّثني محمد بن إسحاق . . » فذكر خبراً في سيرة النبيّ ﷺ .

٤٧ ـ عبد الرحمٰن بن مَغْراء ؛ أبو زهير الدَّوْسي ـ الكوفي ؛ نزيل الريّ (ت بُعيد ١٩٠) :

صاحب سَمَرٍ ـ صدوق ؛ تكلّموا في بعض حديثه .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٥/٣٥٥ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٢٩٠ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٨١٨ ؛ وسِيَر الذهبي ٩/٣٠٠ ؛ وميزانه ٢/٥٩٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٢٧٤ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٣٥ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها ابن أبي حاتم والمزّي وابن حجر والخزرجي جميعاً في ترجمة أبي زهير ؛ وأعاد ذكرها المزّي في ترجمة ابن إسحاق .

قال أبو جعفر محمد بن مهران[1]: كان صاحبَ سَمَرٍ . قلتُ : ويؤيِّدهُ روايته عن أبي مِخْنَف (ت ١٥٧) ؛ ورواية ابن عائذٍ عنه (ت ٢٣٣) ؛ وهما من أعلام المؤرِّخين .

قال أبو حاتم الرازي[2]: حضرتُ حانوت عبدك خَتَنِ أبي عمران الصوفي ؛ أنا وأحمد بن السِنْدي ؛ وعنده جزآن . فقلتُ : هذان الجزآن لك ؟ قال : نعم . قلتُ : ممن سمعتَ ؟ قال : من أبي زهير عبد الرحمن بن مَغْراء ؛ فإذا مكتوبٌ في أول الجزء « أحاديث لمحمد بن إسحاق » ثم على أثر ذلك شيوخ علي بن مُجاهد ؛ والآخر أحاديث سَلَمَةَ بن الفضل ؛ فقلتُ : أحدُ الجزأين هو من حديث علي بن مجاهد ؛ والآخر من حديث سَلَمَةَ بن الفضل[3] . فقال : لا ؛ بل حدّثنا به أبو زُهير .

قلتُ : وقد يدلُّ ذلك على تداخل ما بين نُسخ الرازيين الثلاثة أو اتحادهما في رواية حديث ابن إسحاق .

أصبتُ شواهد لرواية أبي زُهير عن ابن إسحاق . . ومعظمها في السيرة ـ في الكبير للبخاري ؛ والمعرفة للفَسَوي ؛ والكبير للطبراني ؛ والمستدرك للحاكم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان ؛ أبو يعقوب ـ الرازي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٥٣) :

صدوق ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٤ .

رأيتُ له في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال يوسف بن راشد ؛ حدثنا عبد الرحمن بن مَغْراء ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . الحِلُّ ميتتهُ ؛ يعني البحر .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/٢٧٥ .

(٢) الجرح والتعديل/ ٣/٢/٢٣٢ .

(٣) وهما من أصحاب النُسخ المشهورات ؛ مَضَيا مع الأوائل في الرواة عن ابن إسحاق بالأرقام ٣ و ٩ .

٢ ـ عبد الرحمٰن بن سَلَمَةَ ؛ أبو محمد ـ الرازي (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) :

كاتبُ سَلَمَةَ بن الفضل الرازي ـ مُترجَم في الجرح والتعديل ٢/٢/٢٤١

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال : حـدثنا محمـد بن شعيب الأصبهاني ، ثنا عبد الرحمن بن سَلَمَةَ الرازي ؛ ثنا أبو زهير عبد الـرحمٰن بن مَغْراء ؛ أنا محمد بن إسحاق . . في السيرة .

٣ ـ أحمد بن عُمر بن حفص الوكيعي ؛ أبو جعفر الجلّاب ـ الكوفي ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٥) :

ثقة ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٤/٢٨٤ .

رأيتُ له في « المعرفة » للفَسَوي ؛ قال : حدثني أحمد بن عُمر أبو جعفر ؛ ثنا عبد الرحمٰن بن مَغْراء ؛ عن محمد بن إسحاق . . مَن آذى علياً فقد آذاني/ في المغازي .

٤ ـ إسحاق بن منصور بن بَهْرام التميمي ؛ أبو يعقوب الكوسج ـ المروزي ؛ النيسابوري (ت ٢٥١) :

ثقة ـ من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ٦/٢٦٢ .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني محمد بن عيسى العطار بمرو ؛ ثنا عبدان بن محمد الحافظ المروزي ؛ ثنا إسحاق بن منصور ؛ ثنا عبد الرحمٰن بن معن[1]؛ أنبأ محمد بن إسحاق . . إياكَ والقواريرَ/ نهى الراجز في بعض أسفاره ﷺ .

٥ ـ أُميّة بن مُسْلم القرشي :

(لم أظفر بمعرفته) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن

---

(١) كذا في المستدرك ٣/٢٩١ في المتن والحاشية معاً . وفي تهذيبي المزّي وابن حجر ذكرٌ لعبد الرحمن بن معن ؛ وقالا : « صوابُه ابنُ مَغْراء ؛ وهو الآتي بعدُ »؛ فدلاّ على أن التصحيف فيه له أصل قديم .

أمية بن مسلم القرشي بالساوة ؛ حدثني أبي ؛ عن أبيه ؛ عن عبد الرحمن بن مَغْراء ؛ سمعتُ محمد بن إسحاق . . في مقتل عثمان ومرثيته رضي الله عنه .

عبد الرحمن بن مَغْراء الدَوْسي / كوفي - رازي .

١ - يوسف بن موسى بن راشد القطان / رازي .
٢ - عبد الرحمن بن سلمة ؛ كاتب سلمة بن الفضل / رازي .
٣ - أحمد بن عُمر بن حفص الوكيعي / كوفي .
٤ - إسحاق بن منصور الكوسج / نيسابوري .
٥ - أمية بن مسلم القرشي / ؟

٤٨ - عُمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي (ت حوالي ١٨٠ تقديراً) :

(لعله كوفيّ) :

قال عنه أبو حاتم الرازي : « شيخٌ قديم من عُتُقِ الشيعة ؛ متروكُ الحديث » .

له كتابٌ تاريخي أفاد منه نصر بن مزاحم في كتاب صِفّين ؛ وأبو الفرج الأصبهاني في « مقاتل الطالبيين » .

مُترجَم في ؛ الجرح والتعديل ٣/١/١١٢ ؛ والميزان ٣/١٩٩ ؛ ولسانه ٤/٣٠٧ ؛ وتاريخ سزكين ١/٤٩٨

روايته عن ابن إسحاق :

لم أجد لها ذكراً .

روى نصر بن مزاحم[1] في « وقعة صِفّين » أخباراً عدّةً عن ابن إسحاق بواسطته .

---

(١) هو أبو الفضل المِنْقَري التميمي ؛ كوفي سكنَ بغداد (ت ٢١٢) ؛ مُترجَم في تاريخ بغداد ١٣/٢٨٢ ؛ وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/٥٠١.

الزمرة السادسة :

فقهاء ـ من أصحاب أبي حنيفة ـ

أفادوا من مغازي ابن إسحاق في مُصنَّفاتهم « ٨ رجال » .

ملحوظات :

الفقهاء من المحدّثين الذين رووا عن ابن إسحاق أكثر عدداً ممن ذكرنا هنا ؛ تجدهم في أكثر من زمرةٍ في هذا التصنيف .

واخترنا لهذه الزمرة الممتازين بصفتين : الأولى أنهم من أصحاب أبي حنيفة ؛ والثانية أنهم ذوو تصانيف .

ما عدا الأخير منهم فإنه ليس من أصحاب أبي حنيفة .

سيأتي في المجهولين مَن اسمُه أبو حنيفة يروي عن ابن إسحاق ؛ وربما كان الإمام نفسه ؛ والله أعلم .

*** ـ أبو حنيفة :**

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم (٣٥١/٣) خبراً في تأخير صلاة العصر ؛ عن محمد بن إسحاق . .

ولم أستيقن أنه الإمام؛ فأخّرتُه إلى المجهولين برقم (١٢٤) .

٤٩ ـ زُفَرُ بن الهُذَيْل بن قيس العنبري ؛ أبو الهُذَيْل القاضي ؛ صاحب الرأي ـ بصري (ت ١٥٨) :

أحد الفقهاء والعُبّاد ـ مُحدِّثٌ ثقة ـ صَنَّفَ التصانيف .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٨٧/٦ ؛ والضعفاء للعُقيلي ٩٧/٢ ؛ والجرح والتعديل ٦٠٨/٢/١ ؛ وتاريخ أصبهان لأبي نُعيم ٣١٧/١ ؛ ووفيات الأعيان ٣١٧/٢ ؛ وسير أعلام النبلاء ٣٨/٨ ؛ والميزان ٧١/٢ ؛ والجواهر

المضيّة ١/٢٤٣ و ٢/٥٣٤ ؛ ولسان الميزان ٢/٤٧٦ ؛ والأعلام ٣/٤٥ ؛ ومعجم المؤلفين ٤/١٨١ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٨٣ م : مج ١/ج ٣/ ص ٥١) .

روايته عن ابن إسحاق:

صَرَّحَ بها الذهبي في أثناء ترجمته في السِيَر .

وأصبتُ لها شاهداً في تاريخ أصبهان لأبي نُعيم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ مالك بن الفُدَيْك (ت / ؟) .

« لم أظفر بمعرفته » .

رأيت له في «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم؛ قال: . . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ ثنا مالك بن الفُديك ؛ أنا أبو الهُذَيْل يعني زُفَر ؛ عن محمد بن إسحاق . . في وصية نوحٍ لابنه .

٥٠ ـ يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ؛ أبو يوسف القاضي ؛ صاحب أبي حنيفة ـ كوفي بغدادي (ت ١٨٢) :

فقيهٌ مجتهد ؛ ومُحدِّثٌ صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٨/٣٩٧ ؛ والجرح والتعديل ٤/٢/٢٠١ ؛ وتاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي (ط ١ : ٨/٤٧٠ ـ ط ٢ : ٨/٥٣٥) ؛ والتذكرة له ١/٢٩٢ ؛ والميزان له ٤/٤٤٧ ؛ ولسانه لابن حجر ٦/٣٠٠ ؛ والأعلام للزركلي ٨/١٩٣ ؛ ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٠ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٨٣ م : مج /ج ٣ / ص ٥١) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب البغدادي في ترجمته لأبي يوسف .

قال هلال بن يحيى[1]: كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب ؛ وكان أقلّ علومه الفقه .

وقال يحيى بن سعد الأموي[2] : كان محمد بن سعيد ـ أخي ـ والعوفي سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق . وأما أنا وأبو يوسف وأصحاب لنا عَرْضاً إلا الشيء يَمُرّ .

قلتُ : وذكروا له مصنّفاتٍ منها : كتاب الخراج ؛ والآثار ؛ والأمالي ؛ والمُسْنَد ؛ والردّ على سِير الأوزاعي . والظاهر أنه أفاد من عمل ابن إسحاق في مصنّفاته إفادةً قيّمة .

رأيتُ له روايةً عن ابن إسحاق في المغازي والفتوح في كتابيه : « الخراج »[3] و « الردّ على سير الأوزاعي » .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ بشر بن الوليد بن خالد؛ أبو الوليد الكِنْدي القاضي ـ بغدادي (ت ٢٣٨) :

مُحدِّث فقيه ـ صاحب أبي يوسف .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ١/١/٣٦٩ ؛ وتاريخ بغداد ٧/٨٠ ؛ وسِير أعلام النبلاء للذهبي (ط ١ : ١٠/ ٦٧٣) ؛ والميزان له ١/٣٢٦ ؛ ولسانه لابن حجر ٢/٣٥

قال الخطيب البغدادي : هو صاحب أبي يوسف ومن المُقَدَّمين عنده .

وقال ابن سعد : بشر بن الوليد الكندي روى عن أبي يوسف القاضي كُتبه وإملاءه ؛ وولي القضاء ببغداد .

روى البلاذري في أنساب الأشراف ؛ وأبو يعلى في المسند ـ جملة أخبار في السيرة ـ كلاهما عن بشر بن الوليد ؛ عن أبي يوسف القاضي ؛ عن ابن إسحاق .

(١ و ٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٤٦ ؛ ١٣٣ .

(٣) رأيتُ فيه ثلاثين خبراً؛ بعضها في أسطر وبعضها في صفحات .

٢ ـ مُعَلَّى بن منصور ؛ أبو يعلى ـ الرازي ؛ نزيل بغداد (ت ٢١١) :

ثقةٌ فقيه ـ من كبار أصحاب أبي يوسف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ؛ أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ؛ ثنا معلّى بن منصور ؛ ثنا يعقوب أبو يوسف ؛ أنبأ محمد بن إسحاق . . في قصة إسلام سلمان الفارسي .

يعقوب بن إبراهيم ؛ أبو يوسف القاضي / كوفي ـ بغدادي .

١ ـ بشر بن الوليد / بغدادي .

٢ ـ معلّى بن منصور / رازي ـ بغدادي .

٥١ ـ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ أبو سعيد الهَمْداني الوادعي القاضي ؛ صاحب أبي حنيفة ـ كوفي (ت ١٨٣) :

« قدم بغداد وحَدَّثَ بها ـ ماتَ بالمدائن »

ثقة؛ جُمع له الفقهُ والحديث.

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٣ ؛ والكبير للبخاري ٨/ ٢٧٣ ؛ والجرح والتعديل ٤/ ٢/ ١٤٤ ؛ وتاريخ بغداد ١٤/ ١١٤ ؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي (ط ١ : ٨/ ٢٩٩ ـ ط ٢ : ٨/ ٣٣٧) ؛ والتذكرة له ١/ ٢٦٧ ؛ والميزان له ٤/ ٣٧٤ ؛ وتهذيب المزي ٣/ ١٤٩٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١/ ٢٠٨ ؛ والخلاصة ٤٢٣ ؛ والأعلام ٨/ ١٤٥ ؛ ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٧ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها الذهبي في ترجمة يحيى في السِيَر .

قال ابن أبي حاتم : هو أول من صَنَّفَ الكتب بالكوفة . ووصفه

الذهبي ـ في التذكرة ـ بأنه « كان إماماً صاحب تصانيف » .

رأيتُ له رواياتٍ ـ في المغازي والسيرة ـ عن ابن إسحاق في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم ؛ وفي مسند أحمد ؛ ثم في تاريخ المدينة لعُمر بن شَبَّةَ ؛ والسنن لأبي داود؛ وأنساب الأشراف للبلاذري (من طريق يحيى بن آدم)؛ ثم في مسند أبي يعلى الموصلي ؛ والكبير للطبراني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ ودلائل النبوّة وأخبار أصبهان لأبي نُعيم ؛ ثم في تاريخ دمشق (نقلاً عن مسند أبي يعلى) ؛ وفي سير أعلام النبلاء للذهبي .

وفي ذلك كلّه دلائلُ بيِّنةٌ على دخول مغازي ابن إسحاق في مصنّفاته التي تناثرتْ نصوصها في مُصنَّفات مَن بعدهُ ؛ بل أسترجح أن له نسخةً مشهورةً في المغازي رواها عنه الأئمة ؛ وقد حشرها الطبراني ثم الذهبي في عداد النُسخ المشهورات في أثناء نقلهما خبر إسلام سلمان الفارسي بطوله ؛ والله أعلم .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣) :

ثقةٌ ـ مُصنِّف ؛ له (كتاب الخراج) ؛ وأظنُّ له كتاباً في المغازي ؛ والله أعلم .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَرِ ٩/٥٥٢) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في « كتاب الخراج » له روايةً في السيرة عن ابن أبي زائدة عن ابن إسحاق .

ثم في « سُنن أبي داوُد ؛ وأنساب البلاذري » قالا : حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي (ت ٢٥٤) .

حدثنا يحيى بن آدم ؛ حدثنا يحيى بن أبي زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في المغازي .

تنبيهان :

الأول ـ كأن هذا الإسناد لدى البلاذري وأبي داوُد : « حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ؛ عن يحيى بن آدم » كأنه لكتابٍ في المغازي ليحيى بن آدم ؛ رواية الحسين العجلي عنه ؛ والله أعلم .

(انظر فهرس أنساب البلاذري ؛ ثم فهرس رواة الرواة عن ابن إسحاق) .

الثاني ـ قال ابن حجر في ترجمة (الحسين بن علي بن الأسود العجلي) في « التقريب » : « لم يثبتْ أن أبا داوُد روى عنه » ؛ وفَصَّلَ القول في بيان ذلك في أواخر ترجمته في « التهذيب » . وتبعهُ الخزرجي في « الخلاصة » فحذف رمز أبي داوُد من أول ترجمة العجلي وفي أثنائها .

قلتُ : وفاتَ ابنَ حجرٍ رحمهُ الله أن أبا داوُد روى عن العجلي المذكور مُفرداً ومنسوباً في موضعٍ آخر من كتابه ؛ وانظر حديثه عنه في السنن (برقم ٣٠١٦ / في طبعتي محيي الدين عبد الحميد بمصر وعزّت دعّاس بحمص) .

٢ ـ عبد الله بن عُمر بن أَبان الأُموي ؛ أبو عبد الرحمٰن الكوفي ؛ مُشْكُدانة (ت ٢٣٩) :

صدوقٌ فيه تَشَيُّع ـ مَرَّ التعريف بمراجع ترجمته .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (وانظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في تاريخ ابن عساكر نقلاً عن مسند أبي يعلى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان ؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر خبر زواجه ﷺ بجويرية بنت الحارث .

٣ ـ مسروق بن المرْزُبان الكِنْدي ؛ أبو سعيد الكوفي (ت ٢٤٠) :

صدوق .

(من رجال التهذيب) .

رأيت في الكبير للطبراني ودلائل النبوّة لأبي نُعيم الأصبهاني . روايةً ـ

في السيرة ـ من طريق مسروق بن المرزبان ؛ عن ابن أبي زائدة ؛ عن ابن إسحاق .

ثم رأيتُ في تاريخ ابن عساكر نقلاً عن مسند أبي يعلى ؛ قال : حدثنا مسروق بن المرزُبان الكوفي والحسن بن حمّاد وقالا . ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: قال محمد بن إسحاق . . فذكر خبر رضاعته ﷺ .

٤ ـ زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ؛ المعروف بزَحْمَوَيْه (ت ٢٣٥) :

ثقة .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ١/٢/٦٠١ ؛ ولسان الميزان ٢/٤٨٤ .

رأيتُ له في مسند أبي يعلى ؛ قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر أكثر من حديثٍ في السيرة .

٥ ـ بشار بن موسى الخَفّاف ؛ أبو عثمان العِجْلي ـ البصريّ البغدادي (ت ٢٢٨) :

ضُعِّفَ .

(من رجال التهذيب) ؛ وانظره في : تاريخ بغداد ١١٨/٧ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ١ : ١٠/٥٨١) .

وروى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

رأيتُ له في الكبير للطبراني ـ خبراً في السيرة ـ من طريق بشار بن موسىٰ الخفّاف ؛ عن ابن أبي زائدة ؛ عن ابن إسحاق .

٦ ـ الحسن بن حَمَّاد/ ؟ (لعلّه سَجّادة البغدادي « ت ٢٤١ » ؛ ولعلّه الضبيّ الكوفي « ت ٢٣٨ ») :

رأيتُ في تاريخ ابن عساكر نقلاً عن مسند أبي يعلى قال : حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي والحسن بن حمّاد قالا : ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : قال محمد بن إسحاق . . فذكر خبر رضاعته ﷺ .

٧ ـ سهل بن محمد بن الزُبير ـ العسكري ؛ نزيل البصرة (ت ٢٢٧) :

ثقة (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « السنن » لأبي داوُد : قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم [يعني العنبري البصري] ؛ حدثنا سهل بن محمد ؛ حدثنا يحيى بن أبي زائدة ؛ عن ابن إسحاق . . في المغازي .

٨ ـ سهل بن عثمان بن فارس الكِنْدي ؛ أبو مسعود العسكري ؛ نزيل الريّ (ت ٢٣٥) :

أحد الحفّاظ .

(من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في التذكرة ٤٥٢) .

رأيتُ له في سير أعلام النبلاء للذهبي ؛ قال سهل بن عثمان : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ؛ عن ابن إسحاق . . في خبر إسلام سلمان الفارسي (وقرنهُ الذهبي بنُسخٍ أخرى مشهوراتٍ في المغازي عن ابن إسحاق) .

٩ ـ أحمد بن محمد بن حنبل ؛ أبو عبد الله الشيباني ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة ؛ وبالعلوّ والنزول فيه (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في المسند ؛ قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . في خبر إسلام سلمان الفارسي ؛ وفي خبر اليمان أبي حذيفة يوم أُحُد .

*** ـ الحسن بن العباس المقرئ ـ الرازي (ت بعد ٢٨٥ تقديراً) :**

(شيخ للطبراني ؛ لم أظفر بمعرفته) .

رأيتُ له في « الكبير » للطبراني ؛ قال[1] : حدثنا الحسن بن العباس

---

(١) الكبير للطبراني ٦/٢٢٢.

الرازي ؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق في خبر إسلام سلمان الفارسي بطوله .

قلت : ولكن رواية الحسن بن العباس الرازي عن يحيى لا تصحّ إلا بواسطةٍ بينهما ؛ ذلك لأن الطبراني طلب الحديث في سنة ٢٧٠ ورحل إلى العراق والمشرق بعد سنة ٢٨٥ ؛ وعلى ذلك يكون الفارق في الوفاة بين شيخ الطبراني ويحيى أكثر من مئة سنةٍ ؛ وهو ما يستوجب وجود الواسطة بينهما ؛ وهو المعهود في إسناد الطبراني الى يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

[يحيى بن زكريا بن أبي زائدة/ كوفي] .

١ ـ يحيى بن آدم القرشي/ كوفي .
٢ ـ عبد الله بن عُمر بن أبان/ كوفي .
٣ ـ مسروق بن المرزبان/ كوفي .
٤ ـ زكريا بن يحيى ؛ زحمويه/ واسطي .
٥ ـ بشار بن موسى الخفاف/ بصري/ بغدادي .
٦ ـ الحسن بن حمّاد/ ؟ .
٧ ـ سهل بن محمد العسكري/ بصري .
٨ ـ سهل بن عثمان الكنْدي/ رازي .
٩ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .

٥٢ ـ حفص بن عبد الرحمن بن عُمر البَلْخي ؛ أبو عُمر(*) قاضي نيسابور (ت ١٩٩) :

فقيهٌ من أصحاب أبي حنيفة ـ صدوقٌ عابد .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٦٧/٢ ؛ والصغير له ٢٥٧/٢ ؛ والكنى لمسلم (ل ٧١)؛ والجرح والتعديل ١٧٦/٢/١ ؛ وتهذيب المزّي ٣٠٣/١ ؛

(*) كنيتهُ في التقريب والخلاصة (أبو عمرو) تصحيف .

وسير أعلام النبلاء للذهبي (ط ١: ٩/٣١٠) ؛ والميزان لـه ١/٥٦٠ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢/٤٠٤ ؛ والتقريب له ١/١٨٦ ؛ والخلاصة ٨٧

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها البخاري ومُسْلم وابن أبي حاتم والمزّي وابن حجر في ترجمة حفص .

وأفردَ البخاريُّ - في الصغير - ابنَ إسحاق عند ذكره شيوخ حفصٍ ؛ وفي ذلك إشارةٌ إلى عناية هذا الرجل بمغازي ابن إسحاق؛ والله أعلم .

رأيتُ له :

في السنن للدارقطني (٢/٨٣) قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ؛ حدثنا محمد بن الفضل بن سَلَمَةَ ؛ ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ؛ نا حفص بن عبد الرحمٰن ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر حديث الإشارة في الصلاة .

وفي أسباب النزول للواحدي (ص ٢٩٦) قال : أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن أحمد الواعظ ؛ قال : حدثنا محمد بن محمد الفقيه قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن زُرَير قال : حدثنا حفص بن عبد الرحمٰن ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر سبب نزول الآية في شجرة الزَّقُّوم .

٥٣ - حفص بن غياث النَخَعي ؛ أبو عُمر القاضي الكوفي (ت ١٩٤) ؛

ثقةٌ فقيه من أصحاب أبي حنيفة . «وولي القضاء ببغداد وحَدَّث بها» .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٨٩ ؛ والكبير للبخاري ٢/٣٧٠ ؛ والجرح والتعديل ١/٢/١٨٥ ؛ وتاريخ بغداد ٨/١٨٨ ؛ وتهذيب المزّي ١/٣٠٦ ؛ وسير أعلام النبلاء (٩/٢٢ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٧ ؛ وميزان الاعتدال ١/٥٦٧ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢/٤١٥ ؛ والخلاصة ٨٨؛ والأعلام ٢/٢٦٤ ؛ ومعجم المؤلفين ٤/٦٩ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمة ابن إسحاق .

قالوا عنه : صَنَّفَ كتاباً .

قلتُ : وهو ما يدعو إلى الظنّ بأنه أَفادَ في تصنيفه من مغازي ابن إسحاق ؛ والله أعلم .

٥٤ ـ نوح بن أبي مريم المعروف بالجامع ؛ أبو عصمة القرشي ؛ قاضي مرو (ت ١٧٣) :

عُرف بالجامع لجمعه العلوم ؛ لكنْ كذّبُوه في الحديث .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١١١/٨ ؛ والصغير له ١٦٥/٢ و ٢١٠ ؛ والكنى لمسلم (ل ٨٦) ؛ والجرح والتعديل ٤٨٤/١/٤ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٤٨/٣ ؛ والكامل لابن عديّ ٢٥٠٥/٧ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٢٧/٣ ؛ وميزان الذهبي ٢٧٩/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٨٦/١٠ ؛ والخلاصة ٤٠٥ ؛ والأعلام ٥١/٨ ؛ ومعجم المؤلفين ١١٩/١٣ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكر ابن عديّ والمزّي والذهبي وابن حجر جميعاً أنه : أخذ الفقه عن أبي حنيفة ؛ والمغازي عن ابن إسحاق .

رأيتُ « في السيرة النبوية » من تاريخ ابن عساكر (ق ١/ ص ٧٦) :

ذكراً لروايته عن ابن إسحاق خبرَ رضاعته ﷺ ؛ ومقارنتها برواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الفقيه الحنفيّ الآخر ؛ ثم عَرَضَ ابنُ عساكر الخبر مُفصّلاً من رواية يونس بن بُكير المشهورة .

٥٥ ـ نوح بن دَرَّاج النَخَعي ؛ أبو محمد الكوفي ـ القاضي بالكوفة ـ ببغداد (ت ١٨٢) :

أخذَ الفقه عن أبي حنيفة .

متروك في الحديث .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١١٢/٨ ؛ والصغير له ٢٠٨/٢ ؛ والجرح والتعديل ٤٨٤/١/٤ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٤٦/٣ ؛ والكامل لابن عديّ ٢٥٠٩/٧ ؛ وتاريخ بغداد ٣١٥/١٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٢٥/٣ ؛ وميزان الذهبي ٢٧٦/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٨٢/١٠ ؛ والخلاصة ٤٠٤ ؛ والأعلام ٥٠/٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب البغدادي والمزّي وابن حجر جميعاً في ترجمة نوح .

رأيتُ له في معجم شيوخ ابن الأعرابي (ل : ٧٤/ب) :

« . . عاصم بن عامر البَجَلي ؛ عن نوح بن درّاج ؛ عن ابن إسحاق . . أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً » .

وفي « المستدرك » للحاكم ؛ قال : أخبرني أحمد بن بالويه ؛ ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ ثنا عبّاد بن يعقوب ؛ ثنا نوح بن درّاج ؛ عن محمد بن إسحاق . . في مقتل الإمام عليّ رضي الله عنه .

٥٦ ـ عُمر بن حبيب العَدَوي ؛ القاضي البصري(*) (ت ٢٠٧) :

فقيهٌ له تصنيف ـ ضعيف . «قدمَ بغداد وولي بها قضاء الشرقية» .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١٤٨/٦ ؛ والضعفاء للعُقيلي ١٥٢/٣ ؛ والجرح والتعديل ١٠٤/١/٣ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٨٩/٢ ؛ والكامل لابن عديّ ١٦٩٥/٥ ؛ وتاريخ بغداد ١٩٦/١١ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ١ : ٤٩٠/٩) ؛ وميزان الاعتدال ١٨٤/٣ ؛ والعبر ٣٥٢/١ ؛ وتهذيب المزّي ١٠٠٤/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٣١/٧ ؛ والخلاصة ٢٨١ ؛ والأعلام ٤٣/٥

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمة عُمر بن حبيب .

(*) ليس من أصحاب أبي حنيفة .

وثَمَّ إشارةٌ للشافعيّ أفادتْ أن لعُمر بن حبيب كتاباً روىٰ فيه عن ابن إسحاق[1] .

رأيتُ له في سنن الدارقطني (١/٣١٩) قال: «حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول؛ ثنا أحمد بن علي العميٌّ؛ ثنا به حبيب القاضي، ثنا محمد بن إسحاق ـ فذكر حديث القراءة خلف الإمام».

---

(١) انظر تاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ج ١/ ص ١٠٨) وقد أحالَ على « اختلاف الحديث » للشافعي (بهامش الأمّ للشافعي ٨/٣٥٩) .

الزمرة السابعة :

مَن تلقّى المغازي عن ابن إسحاق من الخلفاء والولاة (وهم أربعة) .

قال أبو أحمد بن عديّ ؛ بآخر ترجمة ابن إسحاق في « الكامل » :

« ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كُتب لا يحصل منها شيء . . حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله ﷺ؛ ومبتدأ الخلق ومبعث النبيّ ﷺ لكانت فضيلةً لابن إسحاق سَبَقَ بها » .

٥٧ ـ عبد الله بن محمد بن علي العباسي أبو جعفر ؛ الخليفة المنصور (ت ١٥٨) :

مُترجَم في : تاريخ بغداد ٥٣/١٠ ؛ والأعلام ١١٧/٤ « وثَمَّ ذكر لمواضع ترجمته » .

ذكر أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ـ في أثناء الترجمة لمحمد بن إسحاق ـ أنه دخل على المنصور وبين يديه المهديُّ ابنهُ ؛ فقال له : أتعرف هذا يابن إسحاق ؟ قال : نعم هذا ابنُ أمير المؤمنين . قال : اذهبْ فصنِّفْ له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدمَ عليه السلام إلى يومك هذا . قال : فذهب فصنَّفَ له هذا الكتاب . فقال له : لقد طوَّلتهُ يابن إسحاق اذهبْ فاختصرْهُ . قال : فذهبَ فاختصره ؛ فهو هذا الكتاب المختصر ؛ وأُلقي الكتابُ الكبير في خزانة أمير المؤمنين .

قلتُ : وكذلك يبدو أن الخليفة المنصور اطَّلع على أطرافٍ من عمل ابن إسحاق في المغازي والسِيَرِ ؛ والله أعلم .

٥٨ ـ محمد المهديّ ابن عبد الله المنصور ؛ أبو عبد الله ـ الخليفة العباسي (ت ١٦٩) :

مُترجَم في : تاريخ بغداد ٥/٣٩١ ؛ والأعلام ٦/٢٢١ (وثَمَّ ذكرٌ لمصادر ترجمته) .

ذكر أبو بكر الخطيب في أثناء الترجمة لمحمد بن إسحاق ؛ في تاريخ بغداد : أنه دخل على المنصور وبين يديه المهديُّ ابنُه ؛ فقال له : أتعرفُ هذا يابن إسحاق ؟ قال : نعم هذا ابنُ أمير المؤمنين . قال : اذهبْ فصنِّف له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلامُ إلى يومك هذا . قال : فذهبَ فصَّنف له هذا الكتاب .

قلتُ : وعلى ذلك أظنُّ المهديَّ كان من أوائل المُطَّلعين على عمل ابن إسحاق في المغازي والسِيَرِ ؛ والله أعلم .

٥٩ ـ الحسن بن قَحْطَبَةَ الطائي ؛ أبو الحسين (ت ١٨١) :

« من البغداديين »

من قوّاد الدولة العباسية ؛ ولاّهُ المنصور أرمينية ؛ ورُوي عنه حديثٌ مُسْنَد .

مُترجَم في : تاريخ بغداد ٧/٤٠٣ ؛ والأعلام ٢/٢١١ ؛ وله ذكر في تاريخ الفسوي ١/١٥٠ .

قال ابن عدّي في الكامل[1]:

حدثنا أحمد بن محمد بن العَرَّاد[2]؛ ثنا يعقوب بن شَيْبَةَ قال : سمعتُ

(١) نسخة الظاهرية (ق : ٥١/ أ): والنسخة المطبوعة (٢/٥٤٩) وفيها : « . . عن أبي إسحاق . . الحسن بن قطبة » تصحيف . ونقله الذهبي في الميزان (١/٣٩٣) فاختصره من طرفيه .

(٢) الضبط من حاشية الإكمال (٦/١٨٩) عن الاستدراك لابن نقطة . وهو أحمد بن محمد بن موسىٰ البغدادي ؛ أبو عيسى المعروف بابن العَرّاد (ت ٣٠٢) . حدَّثَ عن =

إبراهيم بن هاشم يقول ـ وذكرَ جرير بن حازم[1] ـ فقال :

« سمع المغازي وكتبها عن ابن إسحاق بأرمينية مع الحسن بن قَحْطَبَةَ » .

٦٠ ـ الليث بن نصر بن سيّار الكِناني ؛ أبو هاشم ـ بُخاريّ (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

قال الأمير في الإكمال ٤ / ٤٣٠ :

الليث بن نصر بن سيّار الكِناني ؛ أبو هاشم . كان والياً على بُخارى . سمع المغازي من محمد بن إسحاق . وسمعَ ابنَ عون ؛ وسعيد بن أبي عروبة ؛ ومالك بن أنس ؛ وسفيان بن عُيينة .

روى عنه عمرو بن مصعب .

قلتُ : بحثت عنه كثيراً فلم أظفر بشيء[2] ؛ غير أني صادفت في كتاب المجروحين لابن حِبّان ؛ في أثناء ترجمة الفقيه المروزي أبي بشر أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة ؛ حديثاً من طريقه ـ مقلوب الإسناد ـ ذكره ابن حِبّان قال[3] :

« حدثنا أبو بشر ؛ ثنا أبي وعمّي ؛ عن جدّي ؛ ثنا الليث بن نصر بن سيّار ؛ ثنا سعيد بن أبي عروبة ؛ عن قتادة ؛ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيّته . » .

= يعقوب بن شيبة ؛ حدَّثَ عنه أبو أحمد بن عديّ . مُترجَم في تاريخ بغداد (٥ / ٩٠) ؛ وله ذكر في الأنساب واللباب « العرّاد » .

(١) مَرَّ آنفاً برقم (٨) .

(٢) بحثتُ عنه في عشرين مرجعاً من كتب الرجال .

(٣) كتاب المجروحين ١/١٥٩ (السطر الثالث عشر) .

ب ـ سائر الرواة عن ابن إسحاق

وهم (٧١) رجلاً توزّعوا على خمس زُمر .

الزمرة الثامنة:

رجالٌ ذُكروا في الرواة عن ابن إسحاق ؛ وأصبتُ لهم روايةً عنه .

خمسةٌ وعشرون راوياً ؛ على الكثرة في الرواية عنه والشهرة فيها مُرْدِفين .

٦١ ـ محمد بن عُبيد بن أبي أميّة الطَنافسي ؛ أبو عبد الله ـ الكوفي (ت ٢٠٥) :

« سكن بغداد مدةً وحدَّث بها ؛ ثم رجع إلى الكوفة » .

ثقةٌ يحفظُ . وهو أخو يعلى المذكور برقم ٢٧ ؛ أصغرُ منه بتسع سنين .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ٤/١/١٠ ؛ وتاريخ بغداد ٢/٣٦٥ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١٢٣٨ ؛ والتذكرة ٣٣٣ ؛ وسير أعلام النبلاء (٩/٤٣٦) وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/٣٢٧ ؛ والخلاصة ٣٥٠ .

روايته عن ابن إسحاق:

مذكورة ـ في ترجمته ـ في تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ ؛ كما ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمَتي محمد بن إسحاق ومحمد بن عُبيد .

وأصبتُ شواهد لروايته عنه في : مسند أحمد ؛ والأموال لحُميد بن زنجويه ؛ والكبير للطبراني ؛ والمستدرك للحاكم ؛ والتذكرة للذهبي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ؛ أبو الحسن بن أبي شيبة ـ كوفي (ت ٢٣٩) :

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكبير للطبراني » ؛ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري ؛ ثنا عثمان بن أبي شَيْبة ؛ حدثنا محمد بن عُبيد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في خطاب النبيّ ﷺ لبني عبد مناف (في السيرة) .

٢ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُهْري ؛ أبو إسحاق ـ الكوفي (ت ٢٧٧) :

من الثقات ـ مُترجَم في تاريخ بغداد ٢٥/٦ .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم قال : أخبرنا علي بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة ؛ ثنا إبراهيم بن إسحاق الزّهري ؛ ثنا محمد بن عُبيد الطنافسي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . في آداب الركوب .

٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المسند » ؛ قال : حدثنا محمد بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث/ في غير السيرة .

٤ ـ أحمد بن يونس بن المُسيّب الضبّي ؛ أبو العباس ـ البغدادي ؛ نزيل أصبهان (ت ٢٦٨) :

من الثقات ـ مُترجَم في تاريخ بغداد ٢٢٣/٥ .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم قال : حدثنا محمد بن عبد الله الصفّار ؛ ثنا أحمد بن يونس الضبّي ؛ ثنا محمد بن عُبيد الطنافسي ؛ عن محمد بن إسحاق . . في التَوَقّي عن كثرة الحديث .

٥ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبّي ؛ أبو مسعود ـ الرازي ؛ نزيل أصبهان (ت ٢٥٨) :

ثقة ـ صَنَّفَ المُسْنَدَ والكتب .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ دمشق ١٢٨/٧ ؛ وتاريخ سزكين ٢٠٨/١) .

رأيتُ له في « تذكرة الحفاظ » للذهبي (٣٣٤/١) ؛ من طريق أبي نُعيم الأصبهاني ؛ قال :

أخبرنا عبد الله بن جعفر سنة ٣٤٤ ؛ حدثنا أحمد بن الفرات سنة ٢٥٤ ؛ أخبرنا محمد بن عُبيد ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق [بإسنادِه ؛ قال] ؛ قال رسول الله ﷺ : مَن كذَب عَلَيَّ مُتَعمّداً فليتبوَّأ مقعدهُ من النار .

٦ ـ حُمَيد بن زَنْجُوَيه بن قُتيبةَ الأزْدي ؛ أبو أحمد النَسائي (ت ٢٥١) :

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في كتابه « الأموال » ؛ قال : حدثنا محمد بن عُبيد ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . أكثر من حديث/ في غير السيرة .

محمد بن عبيد الطنافسي/ كوفي ؛ حَدَّث ببغداد .
١ ـ عثمان بن محمد بن أبي شَيبَة/ كوفي .
٢ ـ إبراهيم بن إسحاق الزُهري/ كوفي .
٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٤ ـ أحمد بن يونس الضبيّ/بغدادي ـ أصبهاني .
٥ ـ أحمد بن الفرات الضبيّ/ رازي ـ أصبهاني .
٦ ـ حُميد بن زَنْجُويْه/ نسائي .

٦٢ ـ سفيان بن سعيد الثَّوْري ؛ أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١) :

[كوفيّ/ سكنَ مكة والمدينة/ ودخل بغداد/ ومات بالبصرة].

إمام حجّة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/٩٢ ؛ والجرح والتعديل ٢/١/٢٢٢ ؛ وتاريخ بغداد ٩/١٥١ ؛ وتهذيب المزّي ١/٥١٢ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ٧/٢٢٩ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته)؛ وميزان الاعتدال ٢/١٦٩ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/١١١ ؛ والخلاصة ١٤٥ ؛ وأعلام الزركلي ٣/١٠٤ ؛ ومعجم كحالة ٤/٢٣٤ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها أبو زُرعة الدمشقي وابن عديّ[1] والخطيب البغدادي ؛ جميعاً في ترجمة ابن إسحاق؛ ثم ذكرها المزّي وابنُ حجر في ترجمتي ابن إسحاق والثوري معاً .

ورأيتُ له روايةً عن ابن إسحاق في أنساب البلاذري[2]؛ وكامل ابن عديّ ؛ وسنن الدارقطني ؛ وتاريخ بغداد .

وله مرويّات في السيرة عن غير ابن إسحاق؛ ممّا يكشف عن عنايته بها .

(ملحوظة): قال الذهبي : اشترك السفيانان في الرواية عن كثيرٍ من المشايخ ؛ ثم ذكر قواعد للتفريق بينهما عند الالتباس[3] .

الزواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ يحيى بن آدم بن سليمان ؛ أبو زكريا القُرَشي الأموي ـ كوفي (ت ٢٠٣) : ثقةٌ ـ صاحب تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين) .

---

(١) عَدَّهُ أبو زُرْعة في جملة الكُبراء من أهل العلم ؛ وعَدَّهُ ابن عدّي في الأئمة ممن روى عن ابن إسحاق (انظر تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ٥٣٧/١ ؛ والكامل لابن عدي ٢١٢٥/٦) .

(٢) ورَد اسمُه مُصحّفاً؛ وانظر إصلاح الغلط (ص . .) .

(٣) وستأتي في ترجمة ابن عُيينة التالية .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « أنساب البلاذري » قال : حدثني الحسين بن علي بن الأسود ؛ ثنا يحيى بن آدم ؛ عن سفيان الثوري ؛ حدثني ابن إسحاق . . (في السيرة) .

٢ ـ معاوية بن هشام الأزْدي ؛ أبو الحسن القصّار ـ كوفي (ت ٢٠٤) :

صدوقٌ ؛ له أوهام .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « كامل ابن عدّي » قال : حدثنا الهيثم الدُوري ؛ ثنا أبو كُرَيْب ؛ ثنا معاوية بن هشام ؛ عن سفيان [يعني الثوري] ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

٣ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي التميمي ؛ أبو عبد الله ـ كوفي (ت ٢٢٧) :

ثقةٌ حافظ .

(من رجال التهذيب) .

٤ ـ محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي ؛ أبو عبد الله الواقدي المدني ـ نزيل بغداد (ت ٢٠٧) :

صاحب المغازي ـ مرَّ آنفاً برقم (٤٠) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدثنا أحمد بن كامل ؛ نا أحمد بن سعيد بن شاهين ؛ نا محمد بن سعد ؛ نا الواقدي ؛ نا سفيان الثوري ؛ عن محمد بن إسحاق [بإسناده ؛ قال] قال رسول الله ﷺ : **إذا بلغ الماء قُلّتين لم يحمل الخَبثَ**.

رأيتُ له في « تاريخ بغداد » قال الخطيب : أخبرنا محمد بن إسحاق بن

فَدُّويه [بإسناده]؛ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال : حدثنا سفيان الثوري؛ عن ابن إسحاق . . فذكر حديثاً .

سفيان بن سعيد الثَّوْري / كوفي.

١ ـ يحيى بن آدم القرشي / كوفي .
٢ ـ معاوية بن هشام الأزدي / كوفي .
٣ ـ أحمد بن عبد الله اليربوعي / كوفي .
٤ ـ محمد بن عُمر الواقدي / مدني ـ سكن بغداد .

٦٣ ـ سفيان بن عُيينة ؛ أبو محمد ـ الكوفي ثم المكّي (ت ١٩٨) :

« قدمَ بغداد »

إمام حُجّة ـ له تصانيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/ ٩٤ ؛ والجرح والتعديل ٢/١/٢٢٥ ؛ وتاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ ؛ وتهذيب المزّي ١/ ٥١٤ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ٨/ ٤٠٠ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/١١٧ ؛ والخلاصة ١٤٥ ؛ والأعلام للزركلي ٣/١٠٥ ؛ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣٥ ؛ وتاريخ سزكين ١/ ١٣٩ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها أبو زُرْعة الدمشقي ـ وعَدَّهُ في جملة الكُبَراء ـ وأبو أحمد بن عديّ ـ وعَدَّهُ مع الأئمّة ـ وأبو بكر الخطيب ؛ ثم المزّي وابن حجر ؛ جميعاً في ترجمة ابن إسحاق .

وأصبتُ شواهد لها في سنن الدارقطني ؛ ومُستدرك الحاكم؛ وأسباب النزول للواحدي ؛ وغوامض الأسماء لابن بشكوال .

(ملحوظة) : سبق أن رأينا رواية سفيان الثوري عن ابن إسحاق[1] ؛ وقد يلتبس الأمر على الناظر إذ يرى اسم سفيان مفرداً في سياق الإسناد عن ابن إسحاق . ولحلّ هذا الإشكال قاعدة لطيفة عند الذهبي ؛ قال[2]:

« . .ويقع مثل هذا الاشتراك سواءً في السفيانين ؛ فأصحاب سفيان الثوري (ت ١٦١) كبارٌ قدماء . وأصحاب ابن عُيينةَ صغارٌ لم يدركوا الثوريَّ ؛ وذلك أَبْيَنُ . فمتى رأيتَ القديم قد روى فقال : حدثنا سفيانُ وأَبْهَمَ فهو الثوريُّ ؛ وهم : وكيع ؛ وابن مهدي ؛ والفريابي ؛ وأبي نُعيم . فإن روى واحدٌ منهم عن ابن عُيينةَ بَيَّنَهُ .

فأما الذي لم يلحق الثوريَّ وأدرك ابنَ عُيينةَ فلا يحتاج أن ينسبهُ لعدم الإلباس ؛ فعليك بمعرفة طبقات الناس» .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ محمد بن إدريس الشافعي ؛ أبو عبد الله ـ المكّي ؛ نزيل مصر (ت ٢٠٤):

الإمام العَلَم ؛ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « حاشية سُنن الدارقطني » قال : رواهُ الشافعي ؛ أخبرنا سفيان ؛ عن محمد بن إسحاق . . بِعْ وقُلْ : لا خِلابةَ .

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في « المعرفة » .

٢ ـ عبد الله بن الزُبير بن عيسى القرشي الحُميدي ؛ أبو بكر ـ المكّي (ت ٢١٩) :

ثقةٌ حافظ ـ له المسند .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٤٨) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى الحُميدي قال : حدثنا سفيان ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أوّل ما نزل من القرآن .

---

(١) مضى قبله .

(٢) بآخر الجزء السابع المطبوع من سير أعلام النبلاء .

وفي « غوامض الأسماء » لابن بشكوال ـ بإسناده إلى « المُسند » للحُميدي قال : حدثنا سفيان ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . بِعْ وقُلْ . . لا خِلابةَ .

٣ ـ محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني ؛ أبو عبد الله ـ نزيل مكّة (ت ٢٤٣) :

صدوق ـ صَنَّفَ المسند .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٦٥) .

رأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ـ بإسناده إلى ابن أبي عُمر العدني قال : حدثنا سفيان ؛ عن الزُهري عن عُروة بن عائشة (رضي الله عنها) ـ قال سفيان : حفظهُ لنا ابن إسحاق ـ قالتْ : إنّ أول شيءٍ نزل من القرآن ﴿اقرأْ باسم ربّك الذي خَلَقَ ﴾ .

٤ ـ عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار العطّار ؛ أبو بكر ـ البصري ؛ نزيل مكّة (ت ٢٤٨) :

لابأس به ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « سنن الدارقطني » قال : حدثنا يحيى بن صاعد ؛ حدثنا عبد الجبار بن العلاء ؛ حدثنا سفيان ؛ حدثني ابن إسحاق . . بِعْ وقُلْ : لا خِلابةَ .

٥ ـ عبد الرحمٰن بن بِشْر الحَكَم العَبْدي ؛ أبو محمد ـ النيسابوري (ت ٢٦٠) :

ثقة ـ له تصنيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/ ٢٠٩) .

رأيتُ له في « أسباب النزول » للواحدي ـ بإسناده إلى عبد الرحمٰن بن بشر قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أول ما نزل من القرآن .

سفيان بن عُيينة/ كوفي؛ نَزَلَ مكّة .

١ ـ محمد بن إدريس الشافعي/ المكّي؛ نزيل مصر .
٢ ـ عبد الله بن الزُبير الحمْيدي/ المكّي .
٣ ـ محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني/ نزيل مكّة .
٤ ـ عبد الجبار بن العلاء البصري/ نزيل مكّة .
٥ ـ عبد الرحمن بن بشر العَبْدي/ نيسابوري .

٦٤ ـ شُعْبة بن الحجَّاج بن الوَرْد العَتَكي الأَزْدي؛ أبو بِسْطام ـ الواسطيّ ثم البصري (ت ١٦٠) :

« قدمَ بغداد وحَدَّث بها »

ثقة حافظ مُتقن .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٤٤/٤ ؛ والجرح والتعديل ٣٦٩/١/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ؛ وتهذيب المزّي ٥٨١/٢ ؛ والسِيَر للذهبي ٢٠٢/٧ ؛ والتذكرة له ١٩٣/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٣٨/٤ ؛ والخلاصة ١٦٦ ؛ والأعلام ١٦٤/٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ ؛ وتاريخ سزكين ١٣٢/١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها أبو زُرْعة الدمشقي وابن أبي حاتم وابن عديّ والخطيب البغدادي والمزّي وابن حجر والخزرجي ؛ جميعاً في ترجمة ابن إسحاق . وأعاد ذكرها المزّي وابن حجر والخزرجي في ترجمة شعبة أيضاً .

روى عن ابن إسحاق كما روى ابنُ إسحاق عنه .

أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق في مسند أحمد؛ وسنن الدارمي ؛ وكامل ابن عديّ ؛ والموضِح للخطيب البغدادي . ثم في ميزان الذهبي نقلاً عن كامل ابن عديّ .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ **محمد بن جعفر الهُذلي ؛ أبو عبد الله البصري ؛ المعروف بغُنْدَر (ت ١٩٣) ؛**

ثقةٌ صحيح الكتاب .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له ـ في « مُسند أحمد » قال : حدثنا محمد بن جعفر ؛ حدثنا شعبة ؛ عن محمد بن إسحاق .. في الصلاة على النجاشيّ .

ومن طريق غُنْدَر ؛ عن شعبة ؛ عن ابن إسحاق أخرجه ابن عديّ في « الكامل » . وعن كامل ابن عديّ نقلهُ الذهبي في الميزان .

٢ ـ **يحيى بن كثير بن درهم العنبري ؛ أبو غسّان البصري (ت ٢٠٦) :**

ثقة . (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له ـ في « الكامل » لابن عديّ قال : حدثنا ابنُ صاعد ؛ ومحمد بن علي بن الحسين قالا : حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ؛ حدثنا يحيى بن كثير بن درهم العنبري ؛ حدثنا شُعبة ؛ عن محمد بن إسحاق [بإسناده] عن النبي ﷺ : التسبيحُ للرجال والتصفيق للنساء .

ومن كامل ابن عديّ نقله الذهبي في الميزان .

٣ ـ **سليمان بن داوُد بن الجارود ؛ أبو داوُد الطيالسي البصري (ت ٢٠٤) :**

ثقة ـ له المسند .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/١٤٢) .

رأيتُ له ـ في « المُوضّح » للخطيب البغدادي : بإسناده إلى « المسند » لأبي داوُد الطيالسي قال : حدثنا شُعبة ؛ عن محمد بن إسحاق .. لا يحتكرُ إلا خاطىء[1] .

(١) موضّح أوهام الجمع والتفريق (تح قلعجي : ٢/٤٧١) .

٤ ـ حجاج بن المِنْهال الأنماطي ؛ أبو محمد ـ البصري (ت ٢١٧) :

ثقةٌ فاضل . (من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « السنن » للدارمي ؛ قال : حدثنا حجاج بن منهال ؛ حدثنا شُعْبة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الإسفار بصلاة الفجر .

شُعبة بن الحجاج الأزْدي/ بصري .

١ ـ محمد بن جعفر « غُنْدَر »/ بصري .
٢ ـ يحيى بن كثير العنبري/ بصري .
٣ ـ سليمان بن داوُد الطيالسي/ بصري .
٤ ـ حجاج بن المنهال الأنماطي/ بصري .

رواية ابن إسحاق عنه :

رأيتُ في « الكامل » لابن عديّ ؛ قال :

حدثنا أحمد بن الحسن الأصبهاني ؛ ثنا سليمان بن عبد الحميد ؛ حدثني محمد بن إسماعيل ؛ حدثني أبي ؛ عن يحيى ـ شيخٍ من أهل المدينة ـ عن محمد بن إسحاق ؛ عن شُعبة . . فذكر خبر اليهوديّ الذي قتل جاريةً من الأنصار .

ثم عَلَّقَ ابن عديّ (رحمه الله) على الحديث فقال:

ومحمد بن إسماعيل هو ابن إسماعيل بن عياش ؛ عن أبيه ؛ عن يحيى شيخٍ من أهل المدينة ؛ قال : وهو يحيى بن سعيد الأنصاري ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن شعبة ؛ وهذا من رواية الكبار عن الصغار .

قلتُ : وقولهُ هذا مبنيّ على أساس التدرّج في الوفيات : توفي يحيى (سنة ١٤٣) ؛ وتوفي ابن إسحاق سنة (١٥٢) ؛ وتوفي شُعبة (سنة ١٦٠) .

ثم على المشيخة من جهةٍ ثانيةٍ ؛ إذ كان يحيى شيخاً لابن إسحاق؛ وكان ابن إسحاق شيخاً لشُعبة . أما من حيث المواليد فالثلاثة متقاربون في الأسنان ؛ ذلك لأن يحيى بن سعيد روى عن الصحابي أنس بن مالك ـ المتوفى بالبصرة سنة ٩٣ ـ لم يُدرك غيره . أما ابن إسحاق فقد رأى أنَساً ولم يروِ عنه . وأما شُعبة فقد وُلد على ما قالوا (سنة ٨٣) أي قبل وفاة أنسٍ ببضع سنين ؛ وعلى ذلك تنزَّلَ الثلاثةُ منزلة الأقران ؛ والله أعلم .[1]

٦٥ ـ يزيد بن زُرَيْع التَيْمي العَيْشي ؛ أبو معاوية ـ البصري (ت ١٨٢) :

ثقة ثَبْت .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٣٥/٨ ؛ والجرح والتعديل ٢٦٣/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٣٢/٣ ؛ وتذكرة الحفّاظ ٢٥٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٢٥/١١ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤٣١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما .

وأصبتُ شواهد لها في سُنن الدارمي ؛ وسُنن أبي داوُد ؛ وتاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ؛ ومسند أبي يعلى ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ وصحيح ابن خُزَيْمة ؛ وسُنن الدارقطني . ثم في تذكرة الذهبي (عن سُنن الدارمي) .

وجمهور مرويّاته عن ابن إسحاق مبثوثٌ في السُّنن ؛ والغالب عليه أحاديث الأحكام .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرَقَاشي ؛ أبو عبد الله ـ البصري (ت ٢١٩) :

ثقة ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « السُّنن » للدارمي ؛ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ـ

---

(١) ستلي ترجمة إسماعيل بن عيّاش برقم (٧٦) وترجمة يحيى بن سعيد برقم (١٠٨) .

الرَقاشي ؛ ثنا يزيد بن زُرَيْع ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . تسعة أحاديث/ في الأحكام ؛ وهو ما يُبرز امتياز هذا الطريق لدى الدارمي في روايته من حديث ابن إسحاق . .

ثم رأيتُ في « التذكرة » للذهبي - بإسناده إلى « سنن الدارمي » قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ نا يزيد بن زُرَيْع ؛ نا محمد بن إسحاق . . في طهارة الثوب يُصيبه دمُ الحيض[1] .

٢ - عُبيد الله بن عُمر بن مَيْسَرَةَ القواريري ؛ أبو سعيد - البصري ؛ نزيل بغداد (ت ٢٣٥) :

ثقة - من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٠ .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « تاريخ أبي زُرْعة » و « مُسند أبي يعلى » قالا : حدثنا عُبيد الله بن عُمر ؛ ثنا يزيد بن زُرَيْع ؛ عن محمد بن إسحاق . . جملة أحاديث وأخبار .

٣ - فُضيل بن حسين بن طلحة الجَحْدَري ؛ أبو كامل - البصري (ت ٢٣٧) ؛

ثقة - من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « سنن أبي داوُد » قال : حدثنا أبو كامل ؛ ثنا يزيد - يعني ابنَ زُرَيْع - عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : الماء طهور لا يُنَجِّسُه شيء .

٤ - حُميد بن مَسعْدَةَ بن المبارك السامي الباهلي ؛ أبو علي - البصري(ت ٢٤٤) ؛

صدوق - من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري قال : حدثنا حُميد بن مَسْعَدَة السامي ؛ ثنا يزيد بن زُرَيْع ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . إذا كان الماء قُلَّتينِ لم يحمل الخَبَث .

---

(١) انظر التذكرة ٤٦٢ ؛ وسنن الدارمي ١/ ٢٥٦ (برقم ١٠١٨) .

يزيد بن زُرَيْع التَيْمي/ بصري .

١ ـ محمد بن عبد الله الرَقَاشي/ بصري .
٢ ـ عُبيد الله بن عمر القواريري/ بصري .
٣ ـ فُضيل بن حسين الجَحْدَري/ بصري .
٤ ـ حُميد بن مَسْعَدة السامي/ بصري .

٦٦ ـ عبد ربّه بن نافع الكِناني ؛ أبو شهاب الحنَّاط ـ الكوفي نزيل المدائن (ت ١٧١) :

صدوق .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٩١/٦ ؛ والكبير للبخاري ٨١/٦ ؛ والجرح والتعديل ٤٢/١/٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٢٨/١١ ؛ وتهـذيب المزّي ٧٧١/٢ ؛ وميـزان الاعتـدال ٥٤٤/٢ ؛ وتهـذيب ابن حجـر ١٢٨/٦ ؛ والخلاصة ٢٢٣ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة أبي شهاب فحسب .

وأصبتُ شواهد لها في كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي ؛ وطبقات ابن سعد ؛ ومسند أحمد ؛ وتهذيب الآثار للطبري ؛ والمستدرك للحاكم .

ومرويّاته مُنَوَّعاتٌ في المغازي وغيرها .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق) :

١ ـ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي ؛ أبو زكريا ـ كوفي (ت ٢٠٣) :

ثقةٌ ؛ له تصانيف . (من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ في كتاب « الخراج » له أكثر من حديثٍ عن عبد ربّه بن نافع الكناني ؛ عن محمد بن إسحاق .

ثم رأيتُ في « مُسند أحمد » قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابن إدريس وأبو شهاب ؛ عن محمد بن إسحاق . . في الأذان والإقامة في صلاة الجمعة .

٢ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الكوفي (ت ٢٢٧) :

ثقةٌ حافظ . (من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « طبقات ابن سعد » قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب ؛ عن محمد بن إسحاق . . ثم ذكر خبراً في المغازي .

٣ ـ يحيى بن حسّان بن حيّان البكري؛ أبو زكريا ـ التِنِّيسي المصري (ت ٢٠٨):

ثقةٌ؛ صنَّفَ كُتباً وحدَّث بها.

(من رجال التهذيب).

رأيتُ له في «تهذيب الآثار» للطبري؛ قال: حدثني الربيع بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن حسّان؛ عن أبي شهاب عبد ربّه؛ عن محمد بن إسحاق [بإسناده إلى النبيّ ﷺ] قال: مَن أُصيب بدمٍ أو خَبْلٍ فهو بالخيار بين إحدى ثلاث . .

٤ ـ سعيد بن منصور بن شُعبة الخراساني؛ أبو عثمان ـ المروزي؛ نزيل مكّة (ت ٢٢٧):

ثقةٌ مُصنِّف.

(من رجال التهذيب. وانظره في تاريخ سزكين ١/١٥٣).

رأيتُ له في «المستدرك» للحاكم؛ قال: حدّثني علي بن حمشاذ العدل؛

أنبأ علي بن عبد العزيز؛ أن سعيد بن منصور -حدّثهم؛ ثنا أبو شهاب؛ عن محمد بن إسحاق.. في التوقّي عن كثرة رواية الحديث.

عبد ربّه بن نافع؛ أبو شهاب/ كوفي - مدائني
١ - يحيى بن آدم القرشي /كوفي
٢ - أحمد بن عبد الله بن يونس /كوفي
٣ - يحيى بن حسّان التنّيس /بصري - مصري
٤ - سعيد بن منصور بن شعبة /خراساني - مكّي

٦٧ - زهير بن معاوية بن حُدَيْج؛ أبو خَيْثَمَةَ الجُعْفيّ - الكوفي؛ مُحدّث الجزيرة (ت ١٧٣):

حافظ حجّة.

مُترجَم في: الكبير للبخاري ٤٢٧/٣؛ والجرح والتعديل ٥٨٨/٢/١؛ وتهذيب المزّي ٤٣٦/١؛ وسِيَرِ الذهبي ١٦٢ - أو ١٨١/٨؛ والتذكرة له ٢٣٣/١؛ والميزان ٨٦/٢؛ وتهذيب ابن حجر ٣٥١/٣؛ والخلاصة ١٢٣؛ والأعلام ٥٢/٣.

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمة ابن إسحاق؛ وأعاد المزّي ذكرها في ترجمة زُهير.

وأصبتُ شواهد لها في الكبير للبخاري؛ وتاريخ المدينة لعمر بن شبّة؛ والسنن لأبي داوُد؛ والمعرفة للفَسَوي. ثم في الدلائل للبيهقي (عن تاريخ الفسوي)؛ والموضّح للخطيب البغدادي (عن تاريخ الفسوي وغيره).

ملحوظات أُخرى:

أ - قال الذهبي في السِيَر: حَدَّث عنه ابن جُرَيْج وابن إسحاق؛ وهما من شيوخه.

ب - وقال في التذكرة: «ربّه تَخرَّجَ النُفَيْلي».

قلتُ: يبني أبا جعفر النُفيلي؛ صاحب النسخة المشهورة من المغازي؛ روايته عن محمد بن سَلَمَةَ؛ عن ابن إسحاق.

ج ـ أورد البخاري[1] روايته عن ابن إسحاق؛ فَقَرنَهُ مع محمد بن سَلَمَةَ وجرير ابن حازم؛ وهما من أصحاب ابن إسحاق المشهورين.

د ـ وأصبتُ له رواياتٍ في المغازي والسيرة عن (أبي إسحاق السَّبيعي) في أنساب البلاذري وتاريخ الطبري وسِيَرِ الذهبي[2].

الرواة عنه / عن ابن إسحاق:

١ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي؛ أبو عبد الله ـ الكوفي (ت ٢٢٧):

ثقة ـ من رجال التهذيب.

رأيتُ له في «السنن» لأبي داوُد؛ و«المعرفة والتاريخ» للفَسَوي؛ قالا: حدّثنا أحمد بن يونس؛ ثنا زهير؛ ثنا محمد بن إسحاق.. خمسة أحاديث / في الأحكام وغيرها.

ثم في «الدلائل» للبيهقي؛ و«الموضِّح» للخطيب البغدادي: بالإسناد إلى «تاريخ الفَسَوي» عن أحمد بن يونس؛ عن زهير؛ عن ابن إسحاق.. في السيرة وغيرها.

وفي «الموضِّح» أيضاً ـ بالإسناد إلى محمد بن الفضل بن سلمة[3]؛ عن أحمد بن يونس؛ عن زهير؛ عن ابن إسحاق.. أن رسول الله ﷺ قال: يا بني عبد مَناف؛ لا أعرفنَّ ما منعتم طائفاً يطوف بهذا البيت..

٢ ـ شجاع بن الوليد بن قيس السُّكوني؛ أبو بدر ـ الكوفي؛ نزيل بغداد (ت ٢٠٤):

صدوقٌ؛ له أوهام.

(من رجال التهذيب. وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢٤٧/٩).

رأيتُ له في «تاريخ المدينة» لعمر بن شَبّة (ت ٢٦٢) قال: حدّثنا

---

(١) في التاريخ الكبير ٤٢١/٧.

(٢) انظر: أنساب الأشراف ٣٩٥/١؛ وتاريخ الطبري ١٥٨/٣ و١٨١؛ وسير أعلام النبلاء ١٦٥/٨.

(٣) هو أبو عمر الوصيفي البغدادي (ت ٢٩١)؛ مترجم في تاريخ بغداد ١٥٣/٣.

محمد بن حاتم؛ ثنا شجاع بن الوليد؛ عن زهير؛ عن ابن إسحاق. . في سفر رسول الله ﷺ.

زهير بن معاوية الجعْفي / كوفي

١ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس / كوفي
٢ ـ شجاع بن الوليد السُّكوني / كوفي

٦٨ ـ حمّاد بن زيد بن درهم الأزْدي؛ أبو إسماعيل ـ البصري (ت ١٧٩)(*):

ثقةٌ ثَبْت.

مُترجَم في: الكبير للبخاري ٣/٢٥؛ والجرح والتعديل ١/٢/١٣٧؛ والحلية ٦/٢٥٧؛ وتهذيب المزّي ١/٣٢٤؛ وسير أعلام النبلاء (٧/٤٥٦ وبحاشيته ذكر لمصادر ترجمته)؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٨؛ وتهذيب ابن حجر ٣/٩؛ والخلاصة ٩٢؛ والأعلام ٢/٢٧١.

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها أبو زُرعة الدمشقي والخطيب البغدادي والحافظ المزّي جميعاً في ترجمة ابن إسحاق.

رأيتُ له: في «الكبير للطبراني» قال: حدّثنا أبو مُسْلم الكشّي؛ ثنا سليمان بن حرب[1]؛ ثنا حمّاد بن زيد؛ عن ابن إسحاق. . في إسلام عُمر رضي الله عنه.

وفي «السُنن للبيهقي» قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ؛ أنا أبو عبد الله الصفّار؛ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي؛ ثنا عارم بن الفضل[2]؛ ثنا

(*) سيأتي أخوه سعيد برقم ١٠٢.
(١) هو سليمان بن حرب الأزْدي الواشحي البصري؛ قاضي مكة أحد الأعلام الحفّاظ (ت ٢٢٤) ـ من رجال التهذيب.
(٢) عارم لقبٌ له؛ وتمام اسمه: محمد بن الفضل السدوسي البصري. ثقةٌ (ت ٢٢٤) ـ من رجال التهذيب.

حمّاد بن زيد ؛ عن محمد بن إسحاق . . في خلافة عليّ رضي الله عنه .

٦٩ ـ محمد بن يزيد الكَلاعي ؛ أبو سعيد الواسطي (ت ١٨٨ :

« وردَ بغداد في أيام الرشيد »
ثقة ثَبْت عابد .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/٢٦٠ ؛ والجرح والتعديل ١٢٦/١/٤ ؛ وتاريخ بغداد ٣٧١/٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٢٩١/٣ ؛ وسير أعلام النبلاء (٣٠٢/٩ وبحاشيته ذكر لمصادر ترجمته)؛ وتهذيب ابن حجر ٥٢٧/٩ ؛ والخلاصة ٣٦٥ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها ابن أبي حاتم والمزيّ وابنُ حجر والخزرجي في ترجمته ؛ وأسلفَ المزّي ذكرها في ترجمة ابن إسحاق كذلك .

أصبتُ شواهد لروايته عنه في مسند أحمد وتهذيب الآثار للطبري .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١) :

الإمام الفقيه الحجّة . (من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المسند » قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق . . في الإذْن بكَتْب ما سُمع منه ﷺ .

٢ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمٰن البَغَوي ؛ أبو جعفر ـ نزيل بغداد (ت ٢٤٤) :

ثقةٌ حافظ ؛ له المُسند .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السير ٤٨٣/١١) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة(انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « تهذيب الآثار » للطبري ؛ قال : حدثنا أحمد بن منيع قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي قال : حدثنا محمد بن إسحاق [بإسناده إلى النبيّ ﷺ] قال : عليكم بالإثمد عند النوم .

محمد بن يزيد الكلاعي/ واسطي ؛ وردَ بغداد .

١ ـ الإمام أحمد/ بغدادي .
٢ ـ أحمد بن منيع البغوي/ نزيل بغداد .

٧٠ ـ علي بن أبي بكر بن سليمان ؛ أبو الحسن ـ الرازي ؛ الأسْفَـذْني(*) (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

« رازي ـ مَرْوَزي »

صدوقٌ عابد .

مُترجم في : الكبير للبخاري ٢٦٣/٦ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٢٤) ؛ والجرح والتعديل ١٧٦/١/٣ ؛ والكامل لابن عدي ١٨٢٨/٥ ؛ والإكمال لابن ماكولا ١٥٦/١ ؛ وتهذيب المزّي ٩٥٦/٢ ؛ وميزان الذهبي ١١٥/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٨٧/٧ ؛ والتبصير له ٤٣/١ ؛ والتوضيح لابن ناصر الدين (١/ ل ١٧/ أ) ؛ والخلاصة ٢٧١ .

روايته عن ابن إسحاق :

صرح بها في ترجمته : الأمير في الإكمال ؛ والمزّي في التهذيب ؛ والذهبي في الميزان ؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب(١) ؛ وفي التبصير أيضاً ؛ وابن ناصر في التوضيح ؛ والخزرجي في الخلاصة .

(*) نسبة إلى « أَسْفَذْن » قريةٍ بمرو ؛ كما في التهذيب وتهذيبه وتقريبه وخلاصته ؛ ومثله في المشتبه وتوضيحه وتحريره . وفي الأنساب واللباب : « الإسْفَذْني » بكسر الهمزة . . من قرى الري ؛ وكذا في معجم البلدان « إسْفَذْن » .

(١) وفيه : « روى عن أبي إسحاق » من تصحيف المطبوعة .

وأصبتُ شاهداً لها في كامل ابن عدي ؛ وآخر في مستدرك الحاكم .

والملحوظ بشأنه :

أولاً ـ إجماع الجمهور من مُترجميه على ذكر روايته عن ابن إسحاق؛ وتمييزها بالتقديم تارةً وبالإفراد تارةً أخرى .

ثانياً ـ أن ما وصلنا من روايته عن ابن إسحاق خاصّ بالسيرة والمغازي .

ثالثاً ـ أنه من رواية محمد بن حُميد الرازي عنه ؛ وهو المعروف لدينا على المشاهير من أصحاب ابن إسحاق الرازيين .

ثم في رواية مِنْجاب بن الحارث الكوفي عنه ؛ وهو ممن روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة .

رابعاً: لكنّ ما بين أيدينا من الشواهد يُنبىء بأن مشاركته في رواية مغازي ابن إسحاق وحديثِهِ محدودة؛ والله أعلم.

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ محمد بن حُميد بن حيّان التميمي ؛ أبو عبد الله ـ الرازي (ت ٢٤٨) :

حافظ ضعيف ـ صاحب نسخةٍ من المغازي أو أكثر من نسخة .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في السِيَر ١١/٥٠٣) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدة(انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « الكامل » لابن عدي ؛ قال : حدثنا علي بن أحمد الجرجاني ـ بحلب ـ قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ ثنا علي بن أبي بكر ؛ عن محمد بن إسحاق . . أن النبي ﷺ كان يقبل الهديّة ولا يقبل الصدقة .

قلتُ : وهذا الحكم واردٌ في أثناء خبر إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ في السيرة .

٢ ـ مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ؛ أبـو محمد ـ الكـوفي (ت ٢٣١) :

ثقة ـ من رجال التهذيب .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة(انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المستدرك » للحاكم ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ ثنا مِنْجاب بن الحارث ؛ حدثني علي بن أبي بكر الرازي ؛ ثنا محمد بن إسحاق[1] . . في يوم أُحُد ؛ وما أُصيب من ثنايا أبي عُبيدة عند إخراج حَلَق المِغْفر من وجنتي رسول الله ﷺ .

فائدة :

في المعرفة للفسوي (١/ ٢٣٥) قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سَلَمَةَ وعلي عن أبي إسحاق . . في مقدار عمر حسّان بن ثابت .

واتَّجه للمحقّق ـ بسببٍ من تصحيفٍ سبقَ في المطبوع من تهذيب التهذيب ـ أن علياً هو الأسْفَذْني ؛ وأن أبا إسحاق هو السَّبيعي الهمْداني .

وفي المعرفة أيضاً (١/ ٥٥٧) قال : قرأتُ على محمد بن حُميد قال : حدثني سَلَمَةُ وعلي بن إسحاق قالا : . . فذكرَ قصةً .

قلتُ : السند مُحرَّفٌ في الموضعين ؛ والصواب فيهما : « حدثنا سلمة وعلي عن ابن إسحاق » يعني سلمة بن الفضل وعلي بن مُجاهد الرازيين ؛ من الرواة المشهورين عن ابن إسحاق ؛ روى محمد بن حُميد الرازي عنهما عنه فأكثرَ[2] ؛ ولقد رأيته يجمعهما أحياناً باختصارٍ في قوله : « حدثنا سلمة وعلي عن ابن إسحاق » .

---

(١) في المستدرك (٣/ ٢٧) : « ثنا محمد بن يحيى بن طلحة » وهو خطأ بلا ريب . ولعل الصواب : (محمد بن إسحاق عن إسحاق بن يحيى بن طلحة) ؛ وانقلبتْ «عن» بينهما فصارت « بن » ؛ فحذف المصحح التكرار بزعمه ؛ فزاده بعداً والله أعلم .

(٢) مَضَيا مع الأوائل من ذوي النُسخ المشهورات بالأرقام (٣و٩) .

أما روايته عن علي بن أبي بكر الأسْفَذْني عن ابن إسحاق فقليلةٌ فيما رأيتُ ؛ بل يذكره مفرداً منسوباً ؛ وهذه فائدةٌ تدفع اللَّبْس ؛ والحمد لله .

علي بن أبي بكر/ رازي .

١ ـ محمد بن حُميد التميمي/ رازي .

٢ ـ منجاب بن الحارث/ كوفي .

٧١ ـ إبراهيم بن طَهْمان ؛ أبو سعيد الهَرَوي الخراساني (ت ١٦٣) :

[وُلد بهرَاةَ ؛ وسكن نيسابور ؛ وقدمَ بغداد ؛ ثم سكن مكة إلى أن ماتَ بها] .

ثقة ؛ أحد الأعلام .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/٢٩٤ ؛ والجرح والتعديل ١/١/١٠٧ ؛ وتاريخ بغداد ٦/١٠٥ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢١٣ ؛ وميزان الاعتدال ١/٣٨ ؛ وتهذيب المزّي ١/٥٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ١/١٢٩ ؛ وخلاصة الخزرجي ١٨ ؛ وأعلام الزركلي ١/٤٤ ؛ ومعجم المؤلفين ١/٤١ ؛ وتاريخ سزكين ١/١٣٣ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمة هذا الرجل .

وأصبتُ شاهداً لها في مشيخته ؛ وآخر في الكبير للبخاري .

١ ـ في مشيخة ابن طهمان : عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : إنهم ليبكون ؛ وإنه لَيُعذَّب .

٢ ـ في الكبير للبخاري : حفص[1] ؛ ثنا إبراهيم بن طَهْمان ؛ عن ابن إسحاق . . عن عائشة ؛ في النكاح .

---

(١) هو حفص بن عبد الله بن السُلَمي ؛ أبو عمرو ـ النيسابوري (ت ٢٠٩) : كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طهمان . من رجال التهذيب .

٧٢ ـ مِنْدَلُ بن عليّ العَنَزي ؛ أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦٧)(*):

« قدمَ بغداد وَحدَّث بها » ضعيف .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٨١/٦ ؛ والكبير للبخاري ٧٣/٨ ؛ والجرح والتعديل ٤٣٤/١/٤ ؛ والمجروحين ٢٤/٣ ؛ وتاريخ بغداد ٢٤٧/١٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٣٧٢/٣ ؛ وميزان الاعتدال ١٨٠/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٩٨/١٠ ؛ والخلاصة ٣٩٨ ؛ والأعلام ٢٩٢/٧ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما .

وأصبتُ شاهداً لها ـ مكرراً ـ في سُنن ابن ماجه والمجروحين لابن حبّان :

قال ابن ماجه : حدثنا أحمد بن سنان القطان (ت ٢٥٩) ؛ ثنا زيد بن الحُباب[1]؛ ثنا مِنْدل بن علي ؛ عن محمد بن إسحاق ـ بإسناده ؛ قال : كان لرسول الله ﷺ قَدَحُ قواريرَ يشرب فيه .

وقال ابن حِبّان : أخبرنا محمد بن المسيّب ؛ حدثنا أحمد بن سنان .. إلى آخر الحديث .

٧٣ ـ عبد الله بن يزيد بن الصَّلْت الشيباني (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

من الضعفاء .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ٢٠١/٢/٢ ؛ وتهذيب المزّي ٧٥٦/٢ ؛ وميزان الاعتدال ٥٢٧/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٧٩/٦ ؛ والخلاصة ٢١٩ .

(*) له أخٌ أسَنُّ منه ومات بعده ؛ اسمه حِبّان (ت ١٧١)؛ فاضلٌ ومن رجال التهذيب؛ لم أظفر بروايةٍ له عن ابن إسحاق ولا بذكرٍ لروايته عنه .

(١) هو أبو الحسين العُكْلي الكوفي ؛ الحافظ الجوّال (ت ٢٠٣) : صدوقٌ يُخطيء ـ من رجال التهذيب .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن أبي حاتم والذهبي وابن حجر[1] في ترجمة الشيباني . ولها شاهدٌ في كتاب الشمائل للترمذي والسُنن للنَّسائي[2] :

قال الترمذي : حدثنا محمد بن يحيى الذُهْلي .

وقال النسَّائي : حدثنا ابنُ وارةَ الرازي (محمد بن مُسْلم) .

قالا : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي[3]؛ ثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . أن النبي ﷺ أكل البطيخ بالرُطَب .

٧٤ ـ عبد الله بن الأَجْلَح الكِنْدي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤٥/٥ ؛ والجرح والتعديل ١٠/٢/٢ ؛ وتهذيب المزّي ٦٦٣/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ١٣٩/٥ ؛ والخلاصة ١٩٠ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي وابن حجر في ترجمته .

وأصبتُ شاهداً لها في تاريخ دمشق لابن عساكر .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي ؛ أبو محمد ـ الكوفي (ت ٢٣١) :

ثقة ـ من رجال التهذيب .

---

(١) في تهذيب التهذيب؛ وفيه: « روى عن أبي إسحاق » من تصحيف المطبوعة. .

(٢) أخرجه الحافظ المزّي بآخر ترجمة المذكور؛ ولم أجده في المطبوع من سنن النسائي .

(٣) المعروف بابن الواسطي ؛ صدوقٌ يَهِمُ (ت حوالي ٢٤٠ تقديراً) ـ من رجال التهذيب .

رأيتُ له في « تاريخ دمشق » لابن عساكر (ت ٥٧١) :

بإسناده إلى « التاريخ الكبير » لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٩٧) :

جـ ـ وبإسناه إلى « دلائل النبوّة » لأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨) عن علي بن أحمد بن عبدان ؛ عن أحمد بن عُبيد الصفّار[١]؛ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

قال : حدثنا المنجاب بن الحارث ؛ أخبرنا عبد الله بن الأجْلَح ؛ عن محمد بن إسحاق . . فذكر خبر إسلام عبد الله بن سَلَّام بطوله/ من السيرة[٢] .

عبد الله بن الأجلح / كوفي .

١ ـ مِنْجاب بن الحارث/ كوفي .

٧٥ ـ محمد بن الحسن بن عِمران المُزَني ؛ القاضي الواسطي (ت ١٨٧) :

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/٦٧ ؛ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٢٦ ؛ والمجروحين لابن حبّان ٢/٢٧٥ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١١٨٨ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٩/٣٠٣ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته)؛ والميزان للذهبي ٣/٥١٥ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/١٨٨ ؛ والخلاصة ٣٣٢ .

---

(١) هو الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصَّفّار مُصنِّف « السنن » الذي يُكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سُننه . قالهُ الذهبي ؛ ثم بيَّن أنّ سماع ابن عبدان منه كان في سنة (٣٤١)؛ وانظر التذكرة ٣/٨٧٦ .

(٢) انظر الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ ابن عساكر (ص ١٠٤/ س ١٥) وفهرس الموارد بآخره (ص ٢٩٦ و ٣٠٩) ؛ ثم انظر سيرة ابن هشام (١/١٦) .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها ابن أبي حاتم وابن حِبّان والمزّي وابن حجر جميعاً في ترجمة هذا الرجل .

وأصبتُ شاهداً لها في أثناء ترجمته من المجروحين ؛ قال ابن حِبّان :
« حدثنا ابن قحطبة ؛ حدثنا وَهْب بن بقية[1]؛ حدثنا محمد بن الحسن المُزَني ؛ عن محمد بن إسحاق . . ذكاةُ الجنين ذَكاةُ أُمِّه إذا أشْعَرَ » .

٧٦ ـ إسماعيل بن عياش بن سُليم العَنْسي ؛ أبو عُتْبة ـ الحمصي (ت ١٨١):

« قدمَ بغداد وحَدَّثَ بها » صدوق في روايته عن أهل بلده ؛ مُخَلِّط في غيرهم .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٦٩/١ ؛ والجرح والتعديل ١٩١/١/١ ؛ وتاريخ بغداد ٢٢١/٦ ؛ وتهذيب المزّي ١٠٦/١ ؛ وسِيَرِ الذهبي ٢٧٧/٨ ؛ والميزان له ٢٤٠/١ ؛ والتذكرة ٢٥٣/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٢١/١ ؛ والخلاصة ٣٥ .

روايته عن ابن إسحاق :

أُشير إليها إشارة غير بيِّنة في أثناء ترجمته في ميزان الذهبي وتهذيبَي المزّي وابن حجر : إذ عَدَّ الذهبيُّ ابنَ إسحاق في مَن حَدَّثَ عنه وهو من شيوخه ؛ وقال المزّي وابن حجر : روى عنه محمد بن إسحاق ؛ وهو أكبر منه .

أصبتُ شواهد لروايته عن ابن إسحاق في مسند أبي يعلى وتفسير الطبري وكامل ابن عديّ وسنن الدارقطني .

وقد روى عنه مباشرةً وبالواسطة ؛ وهذان مثالان :

١ ـ في « الكامل ١١٢٢/٦ » لابن عدي ؛ قال:

---

(١) أبو محمد الواسطي المعروف بوهبان (ت ٢٣٩)؛ ثقة ـ من رجال التهذيب .

حدثنا أحمد بن الحسن الأصبهاني ؛ ثنا سليمان بن عبد الحميد ؛ حدثني محمد بن إسماعيل ؛ حدثني أبي ؛ عن يحيى - شيخٍ من أهل المدينة - عن محمد بن إسحاق ؛ عن شُعبة . . فذكر خبر اليهوديّ الذي قتل جاريةً من الأنصار .

قال ابن عديّ : ومحمد بن إسماعيل هو ابن إسماعيل بن عياش ؛ عن أبيه ؛ عن يحيى شيخٍ من أهل المدينة .

قال : وهو يحيى بن سعيد الأنصاري ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن شُعبة . وهذا من رواية الكبار عن الصغار[1] .

٢ - في « السنن ١ / ٢١ » للدارقطني - بإسناده إلى أبي إسماعيل الترمذي (ت ٢٨٠) قال : حدثنا محمد بن وهب السُلَمي ؛ نا ابن عياش ؛ عن محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ : ما بلغَ الماءُ قُلَّتينِ . . لم يُنَجِّسْه شيء .

٧٧ - عبد السلام بن حرب المُلائي ؛ أبو بكر الكوفي (ت ١٨٧) :

ثقة حافظ .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/٦٦ ؛ والجرح والتعديل ٤٧/١/٣ ؛ واللباب ٢٧٧/٣ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٨٣٠ ؛ وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/٨ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفّاظ ١/٢٧١ ؛ وميزان الاعتدال ٢/٦١٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٣١٦ ؛ والخلاصة ٢٣٨ ؛ والأعلام ٣/٣٥٥ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

قال المزّي وابن حجر في ترجمة عبد السلام : روى عنه ابنُ إسحاق وهو أكبرُ منه .

---

(١) ثمة تحقيق في قوله هذا بأواخر ترجمة شُعبة .

وقال الذهبي في ترجمته في السِيَر : وری عنه من شيوخه محمدُ بن إسحاق .

قلتُ : فَصَحَّ إذن عَدُّهُ في جملة الرواة عن ابن إسحاق ولو لم يُذكر فيهم صراحةً .

رأيتُ له في « المراسيل لأبي داوُد : ص ٢٦٩) قال :

حدثنا حسين بن علي الأسود ؛ حدثنا يحيى بن آدم(*) ؛ حدثنا عبد السلام . . يعني ابن حرب ـ عن محمد بن إسحاق . . أن رسول الله ﷺ زَوَّج عُمارة بنت حمزة سَلَمَةَ بن أبي سَلَمَة ولم يُدركا ؛ فماتا فَتَوارثا .

٧٨ ـ عُمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي ؛ أبو حفص ـ البصري (ت ١٩٠) :

ثقةٌ مُدَلِّس .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/١٨٠ ؛ والصغير له ٢/٢٢٨ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٢٢) ؛ والجرح والتعديل ٣/١/١٢٤ ؛ وتهذيب المزّي ٢/١٠٢٠ ؛ والسِيَر للذهبي (ط ١ : ٨/٤٥٠) ؛ والتذكرة له ١/٢٩٢ ؛ والميزان له ٣/٢١٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٧/٤٨٥ ؛ وخلاصة الخزرجي ٢٨٥ .

[ولا ذكر له في الأعلام والمؤلفين وتاريخ بغداد وتاريخ سزكين] .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الذهبي ـ في السِيَرِ ـ في أثناء ترجمته .

وأصبتُ له في « المُوضِّح » للخطيب البغدادي ؛ ثم في « السِيَرِ » و « التذكرة » للذهبي ؛ جميعاً من طريق أبي طاهر المُخَلِّص ؛ عن يحيى بن

(*) كأنه إسناد نسخةٍ من المغازي من تصنيف يحيى بن آدم ؛ رواية الحسين بن علي العجلي عنه (رأيتُه مراراً) والله أعلم .

محمد بن صاعد[1] قال : حدثنا الحسن بن داوُد المنكدري[2] ؛ حدثنا عُمر بن علي المُقَدَّمي ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . عن جابر بن عبد الله قال : صلى بي رسول الله ﷺ وبجبّار بن صخر فأقامنا من خلفه .

عُمر بن علي المُقَدَّمي / بصري .

الحسن بن داوُد المنكدري / مدني .

٧٩ ـ يزي بن عبد العزيز بن سِياه الأسدي الحِمّاني ؛ أبو عبد الله ـ الكوفي (ت حوالي ١٧٠ تقديراً)(*):

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٤٨/٨ ؛ والجرح والتعديل ٢٧٨/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٣٨/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٤٦/١١ ؛ والخلاصة ٤٣٣ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمة هذا الرجل .

وأصبتُ شاهداً لها في كتاب « الخراج » ليحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣) ؛ فقد روى أكثر من حديثٍ عن ابن إسحاق بواسطته .

---

(١) أبو محمد الهاشمي البغدادي؛ صاحب التصانيف (ت ٣١٨) . مُترجم في تاريخ سزكين ٢٨١/١ . وأظنُّ الخبر في « السُنن » له ؛ والله أعلم .

(٢) أبو محمد المدني (ت ٢٤٧) ؛ من رجال التهذيب .

(*) له أخ أكبر منه : هو قُطْبة بن عبد العزيز؛ من رجال التهذيب ومن الثقات؛ ربما كان ممن روى عن ابن إسحاق؛ لكني لم أظفر بالدليل والله أعلم .

٨٠ ـ **محمد بن مُيَسَّر الجُعْفيّ ؛ أبو سعد الصاغاني « ويُقال الصَّنْعاني » ـ نزيل بغداد (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :**

ضعيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/٢٤٥ ؛ والصغير له ٢/٢٥٥ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٤٩) ؛ والضعفاء للنَّسائي ٩٤ ؛ والجرح والتعديل ٤/١/١٠٥ ؛ والمجروحين لابن حِبّان ٢/٢٧١ ؛ والكامل لابن عديّ ٦/٢٢٣١ ؛ وتاريخ بغداد ٣/٢٨١ ؛ وأنساب السمعاني ٨/٦٩ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١٢٧٩ ؛ وميزان الذهبي ٤/٥٢ ؛ والمغني له ٢/٦٣٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/٤٨٤ ؛ وخلاصة الخزرجي ٣٦١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب البغدادي والمزّي وابن حجر جميعاً في ترجمة هذا الرجل .

ورأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني ؛ حدثنا محمد بن إسحاق . . كان عُمر يقول : واللهِ ما أحدٌ أَحَقُّ بهذا المال من أحد .

٨١ ـ **عمرو بن هاشم الجَنْبي ؛ أبو مالك ـ الكوفي (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :**

ضعيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/٣٨١؛ والصغير له ٢/٢٤٨ ؛ والكنى والأسماء لمُسْلم (ل ١٠٠) ؛ والجرح والتعديل ٣/١/٢٦٧ ؛ والمجروحين لابن حبّان ٢/٧٧ ؛ وتلخيص المتشابه للخطيب ٢/٦١١؛ وتهذيب المزّي ٢/١٠٥٣ ؛ وميزان الاعتدال ٣/٢٩٠ ؛ والمغني للذهبي ٢/٤٩٠ ؛ وتهذيب ابن حجر ٨/١١١ ؛ والتقريب له ٢/٨٠ ؛ والخلاصة ٢٩٤ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها البخاريّ ومُسْلم وابن حِبّان والخطيب البغدادي والمزّي ؛ كلّهم في ترجمة هذا الرجل .

وأصبتُ شاهداً لها في الكبير للبخاري ١/٤٥١ (مقروناً برواية يونس بن بُكير عن ابن إسحاق) .

ملحوظة :

ربما كان هذا الرجل من رواة المغازي لسببين :

الأول : اختصاصه بالرواية عن ابن إسحاق في سياق ترجمته لدى البخاري ومسلم ؛ مع إلحاح الآخرين على ذكر روايته عن ابن إسحاق .

الثاني : أن البخاري ضمَّ روايته إلى رواية يونس بن بُكير في خبر خطبة النبي ﷺ عام الفتح . والله أعلم .

٨٢ ـ مسعود بن سعد الجُعْفيّ ؛ أبو سعد ـ الكوفي (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

من الثقات .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤٢٣/٧ ؛ والكنى لمسلم (ل ٤٩) ؛ والجرح والتعديل ٢٨٣/١/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٣٢٢/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١٧/١٠ ؛ والخلاصة ٣٧٤ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها ابن أبي حاتم والمزّي في ترجمة مسعود .

له حديثٌ عن ابن إسحاق في الكبير للبخاري ٣٠٦/٦ وتلخيص المتشابه للخطيب ٣٠٦/١(*) . وهذا الحديث طرفٌ من خبرٍ في المغازي ؛ أخرجهُ بتمامه : أحمدُ في المسند ٤٨٣/٣ ؛ والفَسَوي في المعرفة والتاريخ ٣٢٩/١ ؛ من طُرقٍ أخرى عن ابن إسحاق .

(*) رواه عنه عبد العزيز بن الخطاب ؛ الكوفي نزيل البصرة (ت ٢٢٤) ـ من رجال التهذيب .

٨٣ ـ مُبَشِّر بن عبد الله بن رَزِيْن السُلَمي ؛ أبو بكر ـ النيسابوري (ت ١٨٩) :

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١١/٨ ؛ والصغير له ٢٢٥/٢ ؛ والكنى لمُسْلم (ل١٣) ؛ والجرح والتعديل ٣٤٤/١/٤ ؛ والتهذيب للمزيّ ١٣٠٢/٣ ؛ والكاشف للذهبي ١٠٤/٣ ؛ والتهذيب لابن حجر ٣٢/١٠ ؛ والخلاصة للخزرجي ٣٦٨(*) . ولا ذكر في : تاريخ بغداد اسم؛ ونسير؛ النبلاء؛ وشذرات الذهب؛ وسزكين؛ والأعلام؛ وكحالة .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي والذهبي وابن حجر والخزرجي جميعاً في ترجمة هذا الرجل .

وأصبتُ شاهداً لها في « الكبير » للبخاري ؛ قال : قال حسين بن منصور ؛ حدثنا مُبَشِّر ؛ حدثنا ابن إسحاق . . في النكاح .

٨٤ ـ مُغيرة بن سقلاب الحرّاني ؛ أبو بِشْر الجَزَري (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً) :

من الضعفاء .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ٢٢٣/١/٤ ؛ وميزان الاعتدال ١٦٣/٤ ؛ والمغني في الضعفاء ٦٧٢/٢ ؛ ولسان الميزان ٧٨/٦ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الذين ترجموا له في الكتب المذكورة آنفاً .

وأصبتُ شاهداً لها أخرجهُ ابنُ عديّ في الكامل .

(*) ثمة غلط وتصحيف في أثناء ترجمته في الخلاصة (وانظر إصلاح الغلط) .

٨٥ - عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الدَرَاوَرْدي ؛ أبو محمد المدني (ت ١٨٧) :

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦/٢٥ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٣٩٥ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٨٤٢ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٨/٣٢٤ - وفي الحاشية ذكرٌ لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٩ ؛ وميزان الاعتدال ٢/٦٣٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٦/٣٥٣ ؛ والخلاصة ٢٤١ ؛ والأعلام ٤/٢٥ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ ثم ذكرها ابن حجر في ترجمة الدَرَاوَرْدي .

أخرج أبو أحمد بن عدّي - في أثناء ترجمة ابن إسحاق في الكامل (ج ٦/ ص ٢١٢٠) - خبراً عنه قال :

« حدثنا ابنُ العَرّاد[١] ؛ ثنا يعقوب قال : سمعتُ ابنَ داوُدَ الزَّنْبَري[٢] قال : حدثني واللهِ عبد العزيز الدَرَاوَرْدي قال : كنّا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلّمُ . . فذكر قصةً» .

أخرجها الخطيب كذلك - في أثناء ترجمة ابن إسحاق في تاريخ بغداد ١/٢٢٥ - عن أبي عُمر بن مهدي ؛ عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ؛ عن جدّه يعقوب .

---

(١) ضبط من حاشية الإكمال ٦/١٨٩ ؛ وانظره في تاريخ بغداد ٥/٩٠ ؛ والأنساب واللباب « الفرد » .

(٢)الضبط من الإكمال ٤/١٦٧ و٢٤٢

الزمرة التاسعة:

رجالٌ ذُكروا في أصحاب ابن إسحاق؛ ولم أُصب لهم روايةً عنه .

(ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً) .

وهم فريقان :

أ ـ فريقٌ من رجال التهذيب ؛ وذكرهم المزّي وابن حجر في الرواة عن ابن إسحاق . لم يظفر بحثي بشواهد لروايتهم عنه ؛ وقد تكون مُتيسّرة .

ب ـ فريق ذكرهم أبو حاتم الرازي والخطيب البغدادي ؛ وليسوا من رجال التهذيب ؛ فحقٌّ لهم ألّا أجد روايتهم .

٨٦ ـ عثمان بن عمرو بن ساج الأموي ؛ أبو ساج ـ الحرّاني (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً):

[وقيل : عثمان بن ساج ؛ نُسب إلى جدّه . وقيل : بل هما اثنان ؛ واسترجحهُ ابن حجر] .

قال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٢٧/٢/٣ ؛ والجرح والتعديل ١٥٣/١/٣ و١٦٢ ؛ وتهذيب المزّي ٩١٨/٢ ؛ والميزان ٣٤/٣ و٤٩ ؛ ولسانه ١٤٢/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ١٤٤/٧ ؛ والخلاصة ٢٦٢ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها ابن أبي حاتم والمزّي وابن حجر في ترجمة عثمان بن عمرو بن ساج .

والظاهر أنه من رواة المغازي ، بدليل التوكيد على روايته عن ابن إسحاق في مصادر ترجمته ؛ ثم ما رأيتُ من روايته في تاريخ الفسوي ٥٠٨/١ ؛ في السيرة عن غير ابن إسحاق .

على أني لم أَصب له روايةً عن ابن إسحاق ؛ لا في المغازي ولا في غيرها ؛ وقد يتطلب الكشف عنها مزيداً من البحث .

٨٧ ـ سَلَمَةُ بن رجاء التميمي الكوفي ؛ أبو عبد الرحمٰن (ت حوالي ١٩٠ تقديراً) :

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/ ٨٣ ؛ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٦٠ ؛ وتهذيب المزّي ١/ ٥٢٣ ؛ وميزان الذهبي ٢/ ١٨٩ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/ ١٤٤ ؛ وخلاصة الخزرجي ١٤٨ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

ذكرها البخاري وأبو حاتم الرازي والمزّي وابن حجر ؛ جميعاً في ترجمة هذا الرجل .

ولم أَصب شواهد لها .

٨٨ ـ شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَخَعي ؛ أبو عبد الله الكوفي القاضي (ت ١٧٧) :

« حَدَّث ببغداد»

صدوقٌ يُخطيء .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/ ٢٣٧ ؛ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٣٦٥ ؛ وتاريخ بغداد ٩/ ٢٧٩ ؛ وتهذيب المزّي ٢/ ٥٨٠ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ١ : ٨/ ١٧٨ ؛ ط ٢ : ٨/ ٢٠٠ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٢ ؛ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/ ٣٣٣ ؛ والخلاصة ١٦٥ ؛ والأعلام ٣/ ١٦٣ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب في ترجمة ابن إسحاق في تاريخ بغداد ؛ ثم ذكرها

المزّي في ترجمتي ابن إسحاق وشريك . ولم أصب شاهداً لها .

٨٩ ـ موسىٰ بن أَعْيَن ؛ أبو سعيد الحرّاني (ت ١٧٧):

ثقةٌ عابد .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٨٠/٧ ؛ الجرح والتعديل ١٣٦/١/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٣٨٣/٣ ؛ وسِير أعلام النبلاء ٢٤٨/٨ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٣٥/١٠ ؛ والخلاصة ٣٨٩ .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها المزّي في ترجمتيهما (وفوقها ق ـ يعني سُنن ابن ماجه) ؛ أما ابنُ حجر فذكرها في ترجمة موسىٰ فحسب .

٩٠ ـ يحيى بن يَعْلَى بن حَرْمَلَةَ التَيْمي ؛ أبو المُحيَّاة ؛ الكوفي (ت ١٨٠):

ثقة .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٨٤/٦ ؛ والكبير للبخاري ٣١١/٨ ـ والجرح والتعديل ١٩٦/٢/٤ ؛ وتهذيب المزيّ ١٥٢٦/٣ ؛ وميزان الاعتدال ٤١٥/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٠٣/١١ ؛ والخلاصة ٤٢٩ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما (وبَيَّنَ أنها في سنن ابن ماجه)؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة أبي المُحيّاة .

٩١ ـ هارون بن موسىٰ الأزْدي العَتَكي ؛ أبو عبد الله ـ بصري (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) :

« كان يهودياً فأسلمَ وحَسُنَ إسلامهُ ؛ وحفظ القرآنَ واشتُهر بالنحو ـ قدم بغداد وحَدَّثَ بها » .

ثقةٌ رُمي بالقدر .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٢٢/٨ ؛ والجرح والتعديل ٩٤/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ٣/١٤ ؛ وإنباه الرواة ٣٦١/٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٣٢/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ١٤/١١ ؛ والخلاصة ٤٠٨ ؛ والأعلام ٦٣/٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة هارون فحسب .

٩٢ ـ الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري ؛ أبو عَوانةَ ـ الواسطي (ت ١٧٦) :

« قدمَ بغداد وحَدَّثَ بها ـ مات بالبصرة » .

أحد الأعلام .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١٨١/٨ ؛ والجرح والتعديل ٤٠/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ٤٦٠/١٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٤٦١/٣ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ ؛ وميزان الاعتدال ٣٣٤/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١٦/١١ ؛ والخلاصة ٤٢٠ ؛ والأعلام ١١٦/٨(*) .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وذكرها ابن حجر في ترجمة ابن إسحاق فحسبُ . ولم أُصب شاهداً لها .

*** ـ الحسن بن صالح بن حيّ ؛ أبو عبد الله الهمْداني الثوري ـ الكوفي (ت ١٦٧) :**

عابدٌ فقيه ؛ رُمي بالتشيّع ـ له تصانيف .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٩٥/٢ ؛ والمعرفة للفَسَوي ٨٠٥/٢ ؛

(*) وفيه : « الوضاح بن خالد» وهو تصحيفٌ أصلُه في التذكرة المطبوعة (وانظر فهرسة تذكرة الحفاظ) .

(*) رقمه (١٣١) أصبتهُ بآخرةٍ فألحقته بموضعه .

والجرح والتعديل ١/٢/١٨ ؛ وتهذيب المزّي ١/٢٦٤ ؛ وتذكـرة الحفّاظ ١/٢١٦ ؛ وميزان الاعتدال ١/٤٩٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢/٢٨٥ ؛ وخلاصة الخزرجي ٧٨ ؛ وأعلام الزركلي ٢/١٩٣ ؛ ومعجم المؤلفين ٣/٢٣١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمة هذا الرجل ؛ ولم أُصب شاهداً لها . ويبدو أنّه من المصنّفين الذين دخلت مغازي ابن إسحاق في تصانيفهم .

٩٣ ـ محمد بن خالد الوَهْبي؛ أبو يحيى ـ الحمصي (ت قبل ١٩٠):

« أخو أحمد بن خالد الوهبي[(١)] ؛ وهو الأكبر »

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/٧٤ ؛ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٤٣ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١١٩٣ ؛ وسير أعلام النبلاء (٩/٥٤٠ وبحاشيتـه ذكرٌ لمواضع ترجمته)؛ وتهذيب ابن حجر ٩/١٤٣ ؛ والتقريب له ٢/١٥٧ ؛ والخلاصة ٣٣٤ .

روايته عن محمد بن إسحاق:

تَفَرَّدَ ابن أبي حاتم بذكرها في ترجمته في الجرح والتعديل ؛ ولم أُصب لها شاهداً[(٢)] .

---

(١) مضى مع الأوائل برقم (٢٢) .

(٢) سوى ما ورد في المستدرك ٣/١٢٢ و٦٠٨؛ وتبيَّنَ أنه تصحيف أحمد بن خالد الوهبي ؛ وهذه الدلائل :

أ ـ أبو زُرْعة الدمشقي لم يلحق محمد بن خالد الوهبي : وُلد أبو زُرْعة قُبيل سنة (٢٠٠)؛ ومات محمد الوهبي قبل سنة (١٩٠) .

ب ـ لم يرد ذكر محمد بن خالد الوهبي في شيوخ أبي زُرْعة الدمشقي في تاريخه المطبوع (٢/٧٥١ وما بعدها ؛ وهذا يؤيّد ما سبق .

جـ ـ الإسناد في المستدرك ـ في الموضعين ـ إسناد معروف إلى أحمد الوهبي ؛ وقد وردَ على الصواب في مواضع أخرى من الكتاب والحمد لله .

٩٤ ـ عُمر بن نَجيح ـ أظنُّه مدنياً (ت حوالي ١٩٠ تقديراً):

مُترجَم في: الجرح والتعديل ٣/١/١٣٩. وانظُر: الميزان ٣/٢٢٨؛ ولسانه ٤/٢٣٥.

روايته عن ابن إسحاق:

تفرَّدَ ابن أبي حاتم بذكرها؛ قال:

عُمر بن نجيح: روى عن محمد بن إسحاق بن يسار. روى عنه يعقوب بن محمد الزُهْري.

قلتُ:

وفي الميزان ولسانه ترجمة لمن اسمُه عُمر بن نجيح: عن سليمان بن أرقم؛ ضعّفهُ الدارقطني. ولم أظفر بترجمةٍ أخرى له في المراجع بين يديّ.

وعلى ذلك:

الرجل مجهول؛ سوى ترجمته في الجرح والتعديل. وأما الذي في الميزان ولسانه فأظنُّه آخر؛ وإنْ شاكلهُ في التسمية وقاربهُ في الطبقة؛ والله أعلم.

الرجل مدنيّ أظنُّه؛ ومن طبقة إبراهيم بن سعد المتوفى سنة (١٨٣). بدا ذلك من مراجعة ترجمة الراوي عنه وهو يعقوب بن محمد الزُهْري. على أني بحثتُ عنه في طبقات ابن سعد وتواريخ المدينة فلم أظفر بذكرٍ له؛ فبقي الظنّ قائماً لذلك.

الرجل كأنه من رواة المغازي عن ابن إسحاق؛ عرفهُ ابن أبي حاتم من جهة روايته عن ابن إسحاق فحَسب. لكنّي لم أُصبْ شاهداً لها.

٩٥ ـ العلاء بن هارون؛ أخو يزيد بن هارون؛ أبو يعلى ـ الواسطي؛ نزيل الرملة (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً):

«أظنّه أكبر من أخيه يزيد المتوفى سنة ٢٠٦ والله أعلم».

ثقةٌ؛ ضعّفهُ الأزْديّ.

مُتَرجَم في : الكبير للبخاري ٥١٩/٦ (وبالرقمين : ٣١٧٩ و٣١٨٠) ؛ والجرح والتعديل ٣٦٢/١/٣ ؛ والمُوضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١٦١/١ و١٦٣ ؛ والميزان ١٠٥/٣ ؛ ولسانه ١٨٦/٤ ؛ وتهذيب التهذيب ١٩٣/٨

روايته عن ابن إسحاق:

صَرَّحَ بها الخطيب البغدادي في « المُوَضِّح » ؛ ثم نقل عن أبي الفتح الأزْدي صاحب « كتاب الضعفاء » (ت ٣٧٤) قوله : « وعند أسباط بن عبد الواحد عن العلاء بن هارون أحاديثُ عن عُبيد الله بن عُمر ؛ وعن محمد بن إسحاق المدني » .

قلتُ : ولم أظفر بشواهد لروايته عن ابن إسحاق؛ أما أخوهُ يزيد فمن المُكثرين عنه[1] .

٩٦ ـ محمد بن سعيد بن أبان الأُموي ؛ أبو عبد الله ـ كوفي بغدادي (ت ١٩٣):

من الثقات .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٩٢/١ ؛ والكنى لمسلم (ل ٦٤)؛ والجرح والتعديل ٢٦٤/٢/٣ ؛ وتاريخ بغداد ٣٠٣/٥ .

روايته عن ابن إسحاق:

قال يحيى بن سعيد الأموي[2]: كان محمد بن سعيد ـ أخي ـ والعَوْفي سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق . وأما أنا وأبو يوسف وأصحابٌ لنا عَرَضاً إلا الشيء يمرُّ ـ يعني أبا يوسف القاضي .

وقال أبو حاتم الرازي والخطيب البغدادي : روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي .

---

(١) مضى برقم ٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣٣/١٤ ؛ وانظرهُ في أصحاب النُسخ المشهورات برقم (٧) .

قلت: وهو صاحبُ مَغازٍ معروف .

ومع ذلك فالظاهر أن هذا الرجل ليس من رواة المغازي عن ابن إسحاق ؛ للأسباب التالية :

١ ـ سمع هو والعوفي من ابن إسحاق وربما لم يكن بحوزته نسخة من مغازي ابن إسحاق.

٢ ـ لم يذكر المترجمون له روايته عن ابن إسحاق ؛ ولم أُصب شواهد لها البتة .

٣ ـ قال عنه يحيى بن معين : لم يكتب عنه كثيرُ أحدٍ . أما رواية ابن أخيه عنه فلم تكن فيما رأيتُ في مغازي ابن إسحاق .

فهذا ما يدعو إلى الظنّ بأنه في جملة سامعي المغازي من ابن إسحاق وليس من رواتها عنه ، والله أعلم .

٩٧ ـ غسان بن علي بن عبد الحميد الكناني القرشي ـ مدينيّ ؛ نَزَلَ البصرة (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) :

(ويُقال : غسان بن عبد الحميد؛ يُنسب إلى جدّه) .

كان كاتباً ؛ كَتَبَ لسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[1] . وهو من بيت علمٍ ونباهةٍ وكتابةٍ ؛ مضى ذكر أخيه يحيى برقم (١٩) .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١٠٧/٧ ؛ والجرح والتعديل ٥١/٧ ؛ وميزان الاعتدال ٣٣٤/٣ وله ذكرٌ في أثناء ترجمة ابن أخيه : محمد بن يحيى بن علي الكناني ـ في تهذيب المزّي (١٢٨٨/٣) .

روايته عن ابن إسحاق:

ذكرها البخاري والرازي ؛ قالا : غسان بن عبد الحميد بن عُبيد بن يسار الكناني . روى عن محمد بن إسحاق . ووأضاف ابن أبي حاتم ؛ قال : سألتُ أبي عنه فقال: شيخ مديني نَزَلَ البصرة مجهول . أما الذهبي فقال : غسان بن

(١) وكان والياً على البصرة؛ عزلهُ المنصور عنها سنة ١٣٩ (الأعلام ١٣٠/٣) .

عبـد الحميد . . ولخَّصَ بسـطرٍ عبارة كتـاب الجرح والتعـديل؛ وخَتَمَهـا بـ« مجهول » .

قلتُ : صَرَّحَ المزّي في أثناء ترجمة ابن أخيه محمد بن يحيى بن علي الكناني أكثر من مرةٍ باسمه : غسان بن علي بن عبد الحميد . . فتبيَّنَ أن البخاري وابن أبي حاتم نسباهُ إلى جدّه ؛ ووافقهما الذهبي في الميـزان والمُغني .

وأما قول أبي حاتم : مجهول ؛ ومتابعة الذهبي له في ذلك ففيه نظر؛ إذ روى عنه ابن أخيه محمد بن يحيى أيضاً ؛ فارتفعت الجهالة برواية اثنين عنه .

بقي أني لم أُصب شواهد لروايته عن ابن إسحاق؛ فدخل في عداد الزمرة التاسعة من أصحابه .

الزمرة العاشرة:

رجالٌ أصبتُ لهم روايةً عن ابن إسحاق ؛ ولم أرَ ذكراً لهم في أصحابه .

(ثمانية رجال) فيهم رواة الخبر أو الخبرين ؛ وفيهم من روى عنه أكثر من ذلك .

لكنّ المُلفت للنظر أن يكون فيهم مَن روى عنه فأكثرَ . فمثلاً : عبد الرحيم بن سليمان الكناني الكوفي ـ مرَّ في الرواة برقم ٣٥ ـ لم أرَ ذكراً لروايته عن ابن إسحاق ؛ مع أنَّه من المصنِّفين المُكثرين عنه . بل إن روايته عن ابن إسحاق مبثوثٌ بعضُها في كتب السُّنن وهذا الأهمّ ؛ وفيه دليلٌ على قصور معاجم الرجال عن استيعاب كافة شيوخ المترجم والرواة عنه ؛ حتى من كان من رجال الستّة .

٩٨ ـ عبّاد بن العوّام الكلابي ؛ أبو سهل ـ الواسطي البغدادي (ت ١٨٥) :

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤١/٦ ؛ والجرح والتعديل ٨٣/١/٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٠٤/١١ ؛ وتهذيب المزّي ٦٥٢/٢ ؛ وسير أعلام النبلاء ٥١١/٨ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢٦١/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩٩/٥ ؛ والخلاصة ١٨٧ ؛ والأعلام ٢٥٧/٣ .

روايته عن ابن إسحاق:

لم أرَ ذكراً لها .

وأصبتُ له أحاديث منوَّعةً عن ابن إسحاق ـ في السيرة وغيرها ـ في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم ؛ والأموال لأبي عُبيد ؛ ومسند أحمد ؛ وكتاب

العلل لـه ؛ وأنساب البـلاذري ؛ وتلخيص المتشابـه للخطيب ؛ والتـذكرة للذهبي .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ ـ سعيد بن سليمان الضبيّ « سَعْدُويه»؛ أبو عثمان ـ الواسطي نزيل بغداد (ت ٢٢٥):

ثقةٌ حافِظ .

(من رجـال التهذيب . وانـظرهُ في تاريـخ بغداد ٨٤/٩ ؛ والسِيَـر ٤٨١/١٠) .

رأيتُ له في « أنساب الأشراف » للبلاذري ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان « سعدويه » ؛ ثنا عبّاد بن العوّام ؛ أنبأ محمد بن إسحاق . . لمّا تُوفيّ رسول الله ﷺ اختلفوا في غَسْله . . .

وفي « تلخيص المتشابه» للخـطيب ؛ قال : أخبـرنا عبـد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ؛ أنا أبو سهل بن زياد القطان ؛ ثنا جعفر بن محمد بن اليمان ؛ نا سعيد بن سليمان ؛ نا عبّاد ؛ عن محمد بن إسحاق . . كتب رسول الله ﷺ إلى خيبر : إنه وُجد قتيلٌ بين أفنائكم فدوهُ . . « في القسّامة » .

وفي « تذكرة الحفاظ » للذهبي ؛ قال : أخبرنا القاضي عبد الخالق بن عبد السلام . . نا إبراهيم بن إسحاق الحربي ؛ نا سعدويه ؛ عن عبّاد ؛ عن ابن إسحاق . . خضبَ رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ وعُمر والخلفاء رضي الله عنهم .

٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ؛ أبو عبد الله ـ بغدادي (ت ٢٤١):

الإمام الفقيه الحجّة .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلّو والنزول (انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيتُ له في « المسند » و « كتاب العلل » قال : حدثنا عبّاد بن العوّام ؛ عن محمد بن إسحاق . . (أكثر من حديث) .

ثم رأيتُ له في المسند كذلك رواية عن محمد بن جعفر المدائني عن عبّاد بن العوّام عن ابن إسحاق؛ وستأتي بعدُ .

٣ ـ القاسم بن سلاّم الأَزْدي ؛ أبو عُبيد ؛ ـ البغدادي (ت ٢٢٤) :

ثقةٌ مُصنّف إمام .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة(انظر فهرس رواة الرواة) .

وله في « كتاب الأموال » روايةٌ عن عبّاد بن العوّام ؛ عن ابن إسحاق . .

٤ ـ يحيى بن آدم بن سليمان القُرشي الأُموي ؛ أبو زكريا ـ الكوفي (ت ٢٠٣) :

ثقةٌ ؛ له تصانيف .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول(انظر فهرس رواة الرواة) .

وله في « كتاب الخراج » روايةٌ عن عبّاد ؛ عن ابن إسحاق . .

٥ ـ محمد بن جعفر البزّاز ؛ أبو جعفر ـ المدائني (ت ٢٠٦):

عبّاد بن العوّام/ واسطي ـ بغدادي .

١ ـ سعيد بن سليمان « سعدُويه»/ بغدادي .
٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل/ بغدادي .
٣ ـ القاسم بن سلاّم ؛ أبو عُبيد/ بغدادي .
٤ ـ يحيى بن آدم القرشي/ كوفي .
٥ ـ محمد بن جعفر البزّاز/ مدائني .

صدوقٌ فيه لين .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/١١٦) .

رأيتُ له في « مسند أحمد » قال: حدثنا أبو جعفر المدائني - وهو محمد بن جعفر ؛ ثنا عبّاد بن العوّام ثنا محمد بن إسحاق . . إن أمام الدجّال سنين خدّاعة . .

٩٩ - علي بن مُسْهِر بن عُمير القُرَشي ؛ أبو الحسن - كوفي (ت ١٨٩):

ثقةٌ فقيه .

مُتَرجَم في : الكبير للبخاري ٦/٢٩٧ ؛ والجرح والتعديل ٣/١/٢٠٤ ؛ وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٣ و ١٧٥ (وفيه كنيته أبو مُسْهر)؛ وتهذيب المزّي ٢/٩٩١ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط ٢ : ٨/٤٨٤)؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٠ ؛ وتهذيب ابن حجر ٧/٣٨٣ ؛ والخلاصة ٢٧٧ ؛ والأعلام ٥/٢٢(*) .

روايته عن ابن إسحاق:

ما رأيتُ ذكراً لها . وأصبتُ له أحاديث عن ابن إسحاق في التاريخ الكبير لأبي جعفر بن أبي شيبة[1] ، وكتاب العرش وما رُوي فيه له أيضاً[2]؛ والمجروحين لابن حبّان .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق:

١ - مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ؛ أبو محمد - الكوفي (ت ٢٣١):

ثقة .

(*) وفيه القرشي بالولاء . والصواب: من أنفسهم .

(١) من مخطوطات الظاهرية ؛ وسُمّيّ في فهرس الأستاذ الألباني ١٨ وتاريخ سزكين ١/٢٦٠ : « كتاب فيه ذكر خَلْق آدم . . »؛ والنسخة قطعة من أوائل التاريخ الكبير لابن أبي شيبة . وانظر كشف الوهم (ص ٣٨٥) .

(٢) من مخطوطات الظاهرية كذلك .

(من رجال التهذيب) .

روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة ؛ وبالعلوّ والنزول(انظر فهرس رواة الرواة) .

ورأيت له في « التاريخ الكبير » و « كتاب العرش » لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧)؛ قال : حدثنا المنجاب بن الحارث قال : أخبرنا علي بن مُسْهر ؛ عن محمد بن إسحاق . . في صفة آدم عليه السلام ؛ وفي فضل خواتيم سورة البقرة .

٢ ـ محمد بن عيسى بن نجيح ؛ أبو جعفر بن الطباع ـ البغدادي؛ نزيل أَذَنَة (ت ٢٢٤) :

ثقة فقيه ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب . وانظرهُ في تاريخ بغداد ٢/٣٩٥) .

رأيتُ له في « المجروحين » لابن حبّان ؛ قال : روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (ت ٢٥٧) قال : قال لنا محمد بن عيسى بن الطباع ؛ عن علي بن مُسْهِر ؛ عن محمد بن إسحاق والأعمش . . لا وصيّةَ لوارث .

علي بن مُسْهِر القرشي/ كوفي .

١ ـ منجاب بن الحارث/ كوفي .
٢ ـ محمد بن عيسى ؛ ابن الطباع/ بغدادي ـ نزلَ أَذَنَة .

١٠٠ ـ محمد بن خازم التميمي السعدي ؛ أبو معاوية الضرير ـ كوفي (ت ١٩٥):

« قدم بغداد وحَدَّث بها »

ثقةٌ في حديثه عن الأعمش ـ له التفسير(*) .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٩٢ ؛ والكبير للبخاري ١/٧٤ ؛ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٤٦ ؛ وتاريخ بغداد ٥/٢٤٢ ؛ وتهذيب المزّي ٣/١١٩٢ ؛ وسير أعلام النبلاء (٩/٧٣ ؛ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته)؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٤ ؛ وميزان الاعتدال ٣/٥٣٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/١٣٧ ؛ والخلاصة ٣٣٤ ؛ والأعلام ٦/١١٢ .

روايته عن ابن إسحاق:

لم أرَ مَن ذكرها .

وأصبتُ له أحاديث شتى عن ابن إسحاق : في كتاب الخراج ليحيى بن آدم ؛ وسُنن أبي داوُد ومشيخة أبي يعلى وسُنن الدارقطني ؛ ومُستدرك الحاكم .

١٠١ ـ زائدة بن قُدامة الثقفي ؛ أبو الصَّلْت الكوفي (ت ١٦١):

(مات مُرابطاً بأرض الروم)

ثقةٌ ثَبْت ـ له تصانيف .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٧٨ ؛ والكبير للبخاري ٣/٤٣٢ ؛ والجرح والتعديل ١/٢/٦١٣ ؛ وتهذيب المزّي ١/٤٢١ ؛ وسير أعلام النبلاء (٧/٣٧٥ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته)؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢١٥ ؛ والعبر ١/٢٣٦ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣/٣٠٦ ؛ والخلاصة ١٢٠ ؛ ومعجم المؤلفين ٤/١٧٩ .

(*) رواه عنه أحمد بن عبد الجبار العُطاردي الكوفي (ت ٢٧٢) . قاله الخطيب في ترجمة العطاردي في تاريخ بغداد (٤/٢٦٢)؛ والمزّي في ترجمته كذلك في التهذيب (مص: ١/٢٨) .

روايته عن ابن إسحاق:

لم أرَ ذكراً لها .

وأصبتُ له حديثاً عن ابن إسحاق في مسند أحمد (٥/٤٤٠) قال: « حدثنا معاوية بن عمرو ؛ ثنا أبو إسحاق ؛ عن زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . في أجر رباط يومٍ وليلةٍ في سبيل الله » .

قلتُ : ومعاوية بن عمرو الأزْدي البغدادي روى عن أبي إسحاق الفَزَاري كتاب « السيرة في دار الحرب » ؛ قاله ابن سعدٍ في الطبقات الكبير[١] .

وآخر في سنن الدارقطني (١/٢١) قال :

« حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان ؛ نا شعيب بن أيوب ؛ نا حسين بن علي ؛ عن زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق . . إذا كان الماء قُلَّتينِ لم يحمل الخَبَث » .

١٠٢ ـ سعيد بن زيد بن درهم الأزْدي ؛ أبو الحسن البصري (ت ١٦٧):

« أخو حماد بن زيد المذكور برقم ٦٨ ؛ ومات قبله بـ ١٢ سنة »

صدوق ؛ له أوهام .

مُتَرجم في : الكبير للبخاري ٣/٤٧٢ ؛ والجرح والتعديل ٢/١/٢١ ؛ وتهذيب المزّي ١/٤٨٨ ؛ والميزان ٢/١٣٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/٣٢ ؛ والخلاصة ١٣٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

لم أرَ مَن ذكرها في المُترجمين له .

وأصبتُ له حديثاً عن ابن إسحاق في سنن الدارقطني .

---

(١) انظر ترجمة معاوية بن عمرو في تهذيبي المزي وابن حجر ؛ ثم انظر ترجمة الفزاري في تاريخ سزكين ١/٤٦٧ .

١٠٣ ـ عبد الوهاب بن عطاء العِجْلي الخَفَّاف ؛ أبو نصر البصري نزيل بغداد (ت ٢٠٤) :

صدوق .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٣٣/٧ ؛ والكبير للبخاري ٩٨/٦ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ١١١) ؛ والجرح والتعديل ٧٢/١/٣ ؛ وتاريخ بغداد ٢١/١١ ؛ وتهذيب المزّي ٨٧٠/٢ ؛ وسير أعلام النبلاء (٤٥١/٩ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته)؛ وتذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ؛ وميزان الاعتدال ٦٨١/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٥٠/٦ ؛ والخلاصة ٢٤٨ ؛ ومعجم المؤلفين ٢٢٥/٦ ، .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

لم أقف على ذكرٍ لها .

وأصبتُ له حديثاً عن ابن إسحاق في سُنن الدارقطني .

١٠٤ ـ محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ؛ المعروف بالتلّ ؛ أبو عبد الله(*) ـ كوفي (ت ٢٠٠):

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦٧/١ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ١٨ و ٦٤) ؛ والجرح والتعديل ٢٢٥/٢/٣ ؛ والمجروحين لابن حبّان ٢٧٧/٢ ؛ والإكمال ٥١٣/١ ؛ « حاشية برقم ٢» ؛ وتهذيب المزّي ١١٨٨/٣ ؛ وميزان الذهبي ٥١٢/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١٧/٩ ؛ وتوضيح المشتبه (مج ١/ل ٩٧/أ) ؛ والخلاصة ٣٣٢ .

روايته عن ابن إسحاق :

لم أقف على ذكرٍ لها .

وأصبتُ له حديثاً ـ في المغازي ـ عن محمد بن إسحاق ؛ رواه عنه ابنُه عُمر ؛ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٣/٣) .

(*) ويُقال أبو جعفر .

١٠٥ ـ الحسن بن قُتيبة الخُزاعي المدائني (ت بُعيد المائتين تقديراً) :

ضعيف .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ١/٢/٣٣ ؛ وتاريخ بغداد ٧/٤٠٤ ؛ وميزان الذهبي ١/٥١٨ ؛ ولسانه لابن حجر ٢/٢٤٦ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

قال ابنُ خَلّاد/ في المُحدّث الفاصل : ١٨٢ :

« حدثني أبي ؛ ثنا أحمد بن حازم الغِفاري ؛ ثنا حسن بن قُتيبة ؛ حدّثني محمد بن إسحاق قال : جاء قومٌ إلى سماك بن حرب يطلبون الحديث . . » .

وعن المُحدّث الفاصل نقل عياضٌ/ في الإلماع : ص ٥٦

قلتُ : ولدى البحث عن حسن بن قُتيبة المذكور في السند آنفاً ظهر أنه الخزاعي المدائني مع شيءٍ من الإشكال ؛ وهو أن الثلاثة : الحسن بن قُتيبة ؛ وابن إسحاق ؛ وسماك بن حرب ؛ لم تتصل أسباب الرواية بينهم فيما علمتُ من ترجماتهم .

ومع ذلك قد يمكنُ الاطمئنان إلى أنه الخزاعي المدائني ؛ وهذه الأسباب : ١ ـ بدا من ترجمة الحسن بن قُتيبة الخزاعي المدائني في تاريخ بغداد أنه روى عن طائفةٍ من أقران ابن إسحاق .

٢ ـ ثم تبيّن أن أحمد بن حازم الغفاري المذكور في السند قبله ؛ تبيَّنَ أنه أحد الرواة عن الحسن بن قُتيبة الخزاعي المدائني ؛ ذُكر ذلك في تاريخ بغداد أيضاً .

٣ ـ ليس ثمة محمد بن إسحاق غير صاحب المغازي من يصحّ في محلّه من السند المذكور آنفاً . فهذا ما رجَّحَ بل تعيَّنَ به أنه الحسن بن قُتيبة الخزاعي المدائني ؛ والله أعلم .

الزمرة الحادية عَشْرَةَ:

مَن روى عن ابن إسحاق من مشيخته وأقرانه .

عَشَرَةُ رجالٍ : خمسةُ أشياخهُ وخمسةُ أقرانه .

الملحوظات :

١ ـ رواية الأكابر عن الأصاغر ؛ وكذا رواية الأقران عن الأقران ؛ فيها تنويهٌ واضح بحقيقةٍ من حقائق علم الرواية ؛ وهي أن الرواية حركةٌ دائبة في الأخذ والعطاء ؛ يأخذ الرجل ما عند غيره ويُعطي الآخرين ما عنده ؛ وهذا ما ظهر في بعض مشيخة ابن إسحاق ـ وفيهم كبار أصحاب المغازي ـ إذ أخذوا عنه فيما يبدو بعض ما فاتهم من طُرق الروايات .

٢ ـ ثمة اختلاطٌ ما بين بعض مشيخة ابن إسحاق وأقرانه بل وأصحابه ؛ إذ إن بعض مشيخة ابن إسحاق لِداتٌ له ؛ وكذا الحال في بعض أصحابه . فهذا التقسيم قائمٌ أساساً على مبدأ الأخذ والعطاء في الرواية ؛ فالمعطي شيخٌ والآخذ تلميذ ؛ ولو كانت الأعمار متقاربة .

٣ ـ ابن شهاب الزُهْري شيخ ابن إسحاق أقدمُ الرواة عنه (ت ١٢٤) ؛ وأحمد بن خالد الوهبي خاتمة أصحاب ابن إسحاق (ت٢١٤) ؛ وفرقُ ما بين الوفاتين تسعون سنةً . فهذا التفاضل ما بين وفاتي السابق واللاحق يكشف عن مدى الشوط العلمي الذي قطعه محمد بن إسحاق ؛ ويُبيّن مبلغ توهّج نشاطه في التحديث على مرّ الأيام ؛ إذا قاربَ القرنَ ولعله أربى على عمره كلّه .

وإن تبيُّن مسافة ما بين السابق واللاحق في الآخذين عن الرجل الواحد لهو عند تحقيق النظر أَجَلُّ قدراً من استقصاء عدد الرواة عنه والتكثّر منهم . ولهذا اعتنى المحدّثون بهذا الجانب من البحث ؛ فوضع فيه الخطيب البغدادي كتابه في السابق واللاحق ؛ رحمه الله .

١٠٦ ـ محمد بن مُسْلم بن شهاب الزُهْري القُرشي ؛ أبو بكر ـ مدني (ت ١٢٤) :

[مدني ـ نزل الشام]

أحد الأئمة الأعلام .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١/ ٢٢٠ ؛ والجرح والتعديل ٤/ ١/ ٧١ ؛ وتهذيب المزّي ٣/ ١٢٦٩ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٩/ ٤٤٥ ؛ والخلاصة ٣٥٩ ؛ والأعلام ٧/ ٩٧ ؛ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢١ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ١/ ٤٥٠) .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

نقل الذهبي ـ في ترجمة ابن إسحاق في سير أعلام النبلاء ـ عن الخليلي أنه قال :

روى عن ابن إسحاق من أُستاذيه : الزُهْري ؛ وصالح بن كيسان ؛ وعُقيل ؛ ويونس .

ونقل المزّي والذهبي أيضاً ـ في ترجمة ابن إسحاق في تهذيب المزّي ؛ وفي سير أعلام النبلاء ـ عن الإمام البخاري أنّه قال :

قال لي إبراهيم بن المنذر ؛ حدّثنا عُمر بن عثمان : أن الزُهْري كان تَلقَّفَ المغازي من ابن إسحاق ؛ فيما يُحدّثه عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة .

قلتُ : وعاصم بن عُمر بن قتادة المَدَني شيخٌ لمحمد بن إسحاق كان له علمٌ بالسيرة ومغازي رسول الله ﷺ ؛ أمرهُ عُمر بن عبد العزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيُحدّث الناس بمغازي رسول الله ﷺ (ت ١٢٠ وقيل ١٢٩) [من رجال التهذيب ؛ وانظرهُ في تاريخ ابن عساكر/ مج عاصم ـ ص ٦٤] .

١٠٧ ـ يزيد بن زيد بن أبي حبيب الأَزْدي ؛ أبو رجاء ـ المصري (ت ١٢٨) :

ثقةٌ فقيه .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٨/ ٣٣٦ ؛ والجرح والتعديل

٢٦٧/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٣١/٣ ؛ وسير أعلام النبلاء ٣١/٦ ؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٩/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣١٨/١١ ؛ والخلاصة ٤٣٠ ؛ والأعلام ١٨٣/٨ ؛ وتاريخ سزكين ٥٤٨/١ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها أبو زُرْعة الدمشقي والخطيب البغدادي والمزّي وابن حجر جميعاً في ترجمة ابن إسحاق ؛ وبيّنوا أنه من شيوخه .

قال أحمد بن حنبل[1] : سمعتُ بعض المشايخ يقول : لما مات يزيد بن أبي حبيب وجدوا عنده في كُتبه المغازي عن محمد بن إسحاق .

أصبتُ شواهد لروايته عنه في : مسند أحمد ؛ والكبير للبخاري ؛ وتاريخ أبي زُرْعة ؛ وتاريخ ابن عساكر (نقلاً عن أبي زُرْعة) . والملحوظ في مرويّاته أنها جاءت كلُّها من رواية الليث عنه ؛ وقد رأيت طرفاً منها في جزءٍ فيه « حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب[1] » .

الرواة عنه/ عن ابن إسحاق :

١ ـ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ؛ أبو الحارث ـ المصري (ت ١٧٥) :

ثقةٌ فقيهٌ إمام ـ له تصانيف .

(من رجال التهذيب) .

رأيتُ له في « مسند أحمد » قال : حدثنا يونس ؛ حدثنا ليث ؛ عن يزيد يعني ابن أبي حبيب ؛ عن محمد بن إسحاق . . في قطع يد المخزومية التي سرقتْ .

ثم رأيته في « الجزء الأول من حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي

---

(١) دراسات في الحديث النبوي للأعظمي (٣٠٣) ؛ نقلاً عن « العلل للإمام أحمد : ١٤٢/ب » .

(٢) نسخة الظاهرية (انظر المنتخب للألباني : ص ٣٨٦) .

حبيب/ نسخة الظاهرية ق ٢ / ب » ثم رأيتُ في « الكبير للبخاري » قال : قال ليثٌ ؛ عن يزيد بن أبي حبيب ؛ عن محمد بن إسحاق . . (إلى آخر السند المذكور في المسند) .

ورأيتُ في « تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي » قال : حدثني علي بن عياش قال : حدثنا الليث بن سعدٍ قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ؛ عن محمد بن إسحاق . . في النهي عن التسمية بَبرَّة .

ثم رأيتُ في « تاريخ ابن عساكر » من طريق أبي زُرْعة ؛ عن علي بن عيّاش ؛ عن الليث ؛ عن يزيد ؛ عن ابن إسحاق . . (بالحديث نفسه) .

يزيد بن أبي حبيب/ مصري .

١ ـ الليث بن سعد/ مصري .

١٠٨ ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ؛ أبو سعيد القاضي المَدَني (ت ١٤٣):

[قاضي المدينة/ ثم الهاشمية بالعراق ؛ قبل بناء بغداد]

ثقة ثَبْت .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٢٧٥/٨ ؛ والجرح والتعديل ١٤٧/٢/٤ ؛ وتاريخ بغداد ١٠١/١٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥/٣ ؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٧/١ ؛ وميزان الاعتدال ٣٨٠/٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٢١/١١ ؛ والخلاصة ٤٢٤؛ والأعلام ١٤٧/٨ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب والمزّي في ترجمة ابن إسحاق؛ وبيَّنَ المزّي أنه من شيوخه .

رأيتُ له في الكامل لابن عديّ (ط : ٢١٢٢/٦) ـ قال:

حدثنا أحمد بن الحسن الأصبهاني ؛ حدثنا سليمان بن عبد الحميد ؛ حدثني محمد بن إسماعيل ؛ حدثني أبي ؛ عن يحيى ـ شيخٍ من أهل

المدينة ـ عن محمد بن إسحاق ؛ عن شُعبة . . فذكر خبر اليهودي الذي قتل جاريةً من الأنصار .

ثم عَلَّق ابن عديّ فقال : ومحمد بن إسماعيل هو ابن إسماعيل بن عياش ؛ عن أبيه ؛ عن يحيى ـ شيخٍ من أهل المدينة ـ قال : وهو يحيى بن سعيد الأنصاري ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن شُعبة . . وهذا من رواية الكبار عن الصغار .

قلتُ : إسماعيل بن عيّاش ؛ وشُعبةُ ؛ كلاهما من الرواة عن ابن إسحاق[1] ؛ وفي ترجمة شعبة فضلُ بيانٍ لمعنى عبارة ابن عدي في رواية الكبار عن الصغار .

١٠٩ ـ صالح بن كَيْسان المدني ؛ أبو محمد أو أبو الحارث (ت بعد ١٤٠) :

ثقةٌ فقيه .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/٢٨٨ ؛ والجرح والتعديل ٢/١/٤١٠ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٥٩٩ ؛ وميزان الذهبي ٢/٢٩٩ ؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٤٨ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤/٣٩٩ ؛ والخلاصة ١٧١ ؛ والأعلام ٣/١٩٥ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

صالح بن كيسان شيخٌ لابن إسحاق ؛ صرَّحَ بذلك المزّي وابن حجر في الترجمة لهذا الرجل .

ونقل الذهبي ـ في أثناء ترجمة ابن إسحاق في السِّير ـ عن الخليلي قال :

« روى عن ابن إسحاق من أستاذيه : الزُّهْري ؛ وصالح بن كيسان ؛ وعُقيل ويونس » .

---

(١) مضيا بالأرقام ٦٤ و ٧٦ .

ثم ذكر أيضاً في السير : أن إبراهيم بن سعد وصالح بن كيسان قد أكثرا عن ابن إسحاق .

وقد بحثتُ عن شواهد لروايته عن تلميذه عن ابن إسحاق فلم أظفر بشيء .

١١٠ ـ عُقَيْل بن خالد بن عَقِيْل ؛ أبو خالد الأَيْلي الأموي (ت ١٤٤) :

[سكنَ المدينة ؛ ثم الشام ؛ ومات بمصر]

ثقةٌ ثَبْت .

مُترجَم في : الجرح والتعديل ٣/٢/٤٣ ؛ وتهذيب المزّي ٢/٩٤٨ ؛ وميزان الذهبي ٣/٨٩ ؛ وسِير أعلام النبلاء (٦/٣٠١) ؛ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٦١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٧/٢٥٥ ؛ والخلاصة ٣٠٦ ؛ والأعلام ٤/٢٤٢ .

روايتهُ عن ابن إسحاق :

ذكرها ابن أبي حاتم والمزّي والذهبي ـ في السير ـ في ترجمة عُقَيل ؛ وبيَّنَ المزّي أنه من أقران ابن إسحاق .

ونقل الذهبي ـ في أثناء ترجمة ابن إسحاق ؛ في السير ـ عن الخليلي قال : « روى عن ابن إسحاق من أُستاذيه : الزُهْري وصالح بن كَيْسان وعُقَيل ويونس » .

لم أُصبْ شواهد لروايته عن ابن إسحاق؛ والغالب على ظنّي أن له مشاركةً قويةً في رواية المغازي بسببٍ من إكثاره عن الزُهْري ؛ وروايته أيضاً عن هشام بن عروة ومحمد بن إسحاق ؛ والله أعلم .

١١١ ـ عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري ؛ أبو بكر المدني (ت ١٤٧) :

صدوق .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٥/١٠٤ ؛ والجرح والتعديل ٢/٢/٧٠ ؛

وتهذيب المزّي ٦٨٩/٢ ؛ وميزان الذهبي ٤٢٩/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٣٩/٥ ؛ والخلاصة ١٩٩ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي في ترجمتيهما ؛ وبَيَّنَ أنه من أقرانه .

١١٢ ـ عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان ؛ أبو عَوْن المُزَني ـ البصري (ت ١٥١) :

ثقةٌ ثَبْت .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ١٦٣/٥ ؛ والكنى لمسلم (ل ٨١) ؛ والجرح والتعديل ١٣٠/٢/٢ ؛ وتهذيب المزّي ٧١٩/٢ ؛ وتذكرة الحفاظ ١٥٦/١ ؛ وسير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦ ؛ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته) ؛ وتهذيب ابن حجر ٣٤٦/٥ ؛ والخلاصة ٢٠٩ ؛ والأعلام ١١١/٤ .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها المزّي وابن حجر والخزرجي في ترجمة ابن إسحاق .
وأصبتُ شاهداً لها في تاريخ الفسوي .

١١٣ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج الأُموي ؛ المكّي (ت ١٥٠) :

« فقيه الحرم ـ قدمَ بغداد »
ثقة ـ له السُنن والتفسير .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤٢٢/٥ ؛ والكنى لمُسْلم (ل ٣٢ و١١٣) ؛ والجرح والتعديل ٣٥٦/٢/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ؛ وسير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦ ؛ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ؛ وميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ ؛ والعِبَر ٢١٣/١ ؛ وتهذيب المزّي ٨٥٥/٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٠٢/٦ ؛ والخلاصة ٢٤٤ ؛ والأعلام ١٦٠/٤ ؛ ومعجم المؤلفين ١٨٣/٦ ؛ وتاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ١٣٠/١) .

روايته عن ابن إسحاق :

ذكرها الخطيب في أثناء ترجمة محمد بن إسحاق في تاريخ بغداد ؛ فَعَدَّ ابنَ جُرَيْج في مَن حَدَّث عنه من أئمة العلماء .

قلتُ : وهو من أترابه إنْ لم يكن أكبر منه سناً ؛ والله أعلم .

١١٤ ـ خالد بن أبي نَوْف السِجِسْتاني ؛ وقيل : الشيباني(*) (ت حوالي ١٥٠ تقديراً) :

مقبول

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣/١٥٥ و ١٦٩ ؛ والجرح والتعديل ١/٢/٣٥٥ ؛ وتهذيب المزّي ١/٣٦٥ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣/١٢٣ ؛ والخلاصة ١٠٣

روايته عن ابن إسحاق:

روى عن سليط بن أيوب ـ ويُقال : عن محمد بن إسحاق ؛ عن سليط .

رأيتُ له : في الكبير للبخاري ؛ قال : حدثنا عُبيد بن أسباط قال : حدثنا أبي قال : حدثنا مُطَرِّف ؛ عن خالد السجستاني ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن سليط ؛ عن أبي سعيد الخُدْري ؛ عن النبي ﷺ : الماء لا يُنجّسُه شيء .

وفي المراسيل لأبي حاتم الرازي قال : حدثنا محمد بن إبراهيم

(*) وقيل هو خالد بن كثير الهمذاني الكوفي (ت حوالي ١٥٠ تقديراً) ـ شيخٌ لابن إسحاق.
مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣/١٦٩ ؛ والجرح والتعديل ١/٢/٣٤٨ ؛ وتهذيب المزّي ١/٣٦٢ ؛ وتهذيب ابن حجر ٣/١١٣ ؛ والخلاصة ١٠٢ .
جمعهما البخاري ؛ وتبعهُ عبد الغني بن سعيد (في إيضاح الإشكال) ؛ والخطيب البغدادي (في مُوضّح أوهام الجمع والتفريق : ٢/٦٤).
وفرّقهما أبو حاتم الرازي ؛ وتبعهُ ابن حبّان (في كتاب الثقات) ؛ والمزّي وابن حجر والخزرجي ؛ وهو الصواب إنْ شاء الله.

الأسباطي ؛ عن أسباط بن محمد ؛ عن مُطَرِّف ؛ عن خالد السجستاني ؛ عن محمد بن إسحاق . . في بئر بُضاعة .

ـ وفي تهذيب الآثار للطبري ؛ قال : حدثنا عُبيد الله بن عبد الكريم قال : حدثنا داوُد بن بلال السعدي أبو سليمان قال : حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم ؛ عن مُطَرِّف ؛ عن خالد بن أبي نَوْف ؛ عن سليط ؛ عن ابن أبي سعيد الخدري ؛ عن أبيه .

وحدثنا عُبيد الله قال : حدثنا الحسن بن سهل الجعفري قال : حدثنا محمد بن فُضيل وأسباط بن محمد قالا : حدثنا مُطَرِّف ؛ عن خالد السجستاني ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن سليط ؛ عن أبي سعيد . . فذكر حديث « الماء لا يُنجّسُه شيءٌ » بتمامه .

ـ قلتُ : محمد بن فُضيل بن غزوان الضبيِّ الكوفي (ت ١٩٥) من أصحاب ابن إسحاق ؛ مَرَّ آنفاً برقم ٣٨ ؛ والظاهر أن الثلاثة أقران : مُطَرِّف بن طريف (ت ١٤٣) ؛ وخالد بن أبي نَوْف (ت حوالي ١٥٠) ؛ ومحمد بن إسحاق (ت ١٥١) ؛ والله أعلم .

رأيتُ له :

في الكبير للبخاري فضل بن يعقوب البصري قال : حدثنا عبد الأعلى ؛ عن محمد [يعني ابن إسحاق] عن خالد بن كثير الهمْداني . . عن النبيِّ ﷺ / في المسح : وللمقيم يومٌ وليلة .

قلت : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري (ت ١٨٩) مرَّ في الأوائل برقم (١٢) .

١١٥ ـ يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد القرشي ؛ أبو يزيد ـ الأَيْلي (ت ١٥٩) :
« مات بمصر »

ثقة .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤٠٦/٨ ؛ والجرح والتعديل ٢٤٧/٢/٤ ؛ وتهذيب المزّي ١٥٧٢/٣ ؛ وتذكرة الحفّاظ ١٦٢/١ ؛ وميزان

الاعتدال ٤/٤٨٤ ؛ وتهذيب ابن حجر ١١/٤٥٠ ؛ وخلاصة الخزرجي ٤٤١ .

روايته عن ابن إسحاق:

نقل الذهبي - في أثناء ترجمة ابن إسحاق في السِيَرِ - عن الخليلي ؛ أنه قال :

« روى عن ابن إسحاق من أُستاذيه ؛ الزُهري ؛ وصالح بن كيسان ؛ وعُقيل ؛ ويونس » .

قلتُ : ولدى البحث في ترجمتي عُقيل بن خالد[1] ويونس بن يزيد تَبيَّنَ أنهما بلديَّان وقرينانِ ؛ فتَعيَّنَ أنه المذكور أعلاه .

ثم إني أصبتُ شواهد لرواية يونس هذا عن ابن إسحاق أَيَّدَتْ بحثي ؛ فقد روى يحيى بن آدم القرشي في كتاب « الخراج » له[2] أكثر من حديثٍ عن ابن إسحاق بواسطته .

ورأيت في « الإصابة » لابن حجر[3] ؛ قال : « وقال ابن لَهِيْعةَ[4] ؛ عن يونس بن يزيد[5] ؛ عن ابن إسحاق . . بطرفٍ من خبر جاهمةَ السُلمي : أَلَكَ أُمّ ؟ ففيها فجاهدْ» .

---

(١) مضى برقم (١١٠).

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي؛ أبو زكريا الكوفي؛ أحد الأعلام (ت ٢٠٣): روى عن ابن إسحاق بوسائط عدّة (انظر فهرس رواة الرواة).

(٣) الإصابة (١٠٥٢ جاهمة بن العباس).

(٤) عبد الله بن لَهيعةَ بن عُقْبةَ الفافقي؛ أبو عبد الرحمٰن المصري؛ صدوق (ت ١٧٤) - من رجال التهذيب.

(٥) من الجدير بالذكر أنه لم تُذكر رواية ابن لهيعة عن يونس بن يزيد في ترجمتيهما لدى المزّي؛ وإنما ذُكرتْ رواية يحيى آدم عن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي في ترجمتيهما؛ وهذا أبعد لكنّه لايؤثر في صحة ما انتهى إليه البحث في يونس؛ والحمد لله.

الزمرةُ الثانيةَ عَشْرَةَ:

مَن روى عن ابن إسحاق من المجهولين ؛ ومَن لا يُعْتَدُّ بذكره من الجُلساء السامعين .

وهم (١٥ رجلاً) .

١١٦ ـ قيس بن أبي يزيد ـ من أهل مصر (ت ؟) :

مجهول .

قال المزّي في أثناء الترجمة لمحمد بن إسحاق:

« وروى عنه من أهل مصر الأكابرُ ؛ منهم : يزيد بن أبي حبيب ؛ وقيس بن أبي يزيد » .

قلتُ : بحثتُ كثيراً عن قيس بن أبي يزيد فلم أظفر بشيء .

١١٧ ـ أبو سليمان ؛ يحيى بن سليمان المدني :

ترجمته في الجرح والتعديل ٣٨١/٢/٤ :

أبو سليمان : روى عن محمد بن إسحاق . روى عنه حفص بن مَيْسَرَة .

حدثنا عبد الرحمن قال : سُئل أبو زُرْعة عنه فقال : لا أعرفه .

روايته عن محمد بن إسحاق :

في المعرفة والتاريخ للفَسَوي ٢٩٩/٢ :

حدثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا أبو عُمر الصنعاني ؛ عن أبي سليمان ؛ عن محمد بن إسحاق المديني (بإسناده إلى النبي ﷺ؛ ثم ذكرَ حديثاً في فضل عسقلان) .

وعن المعرفة والتاريخ نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (مج ١/ص ٨٦/ س ١٠) الحديث المذكور . ثم بَيَّنَ اسمَ هذا الراوي عن

ابن إسحاق (في السطر الأول من الصفحة التالية) قال :

أبو سليمان هذا : يحيى بن سليمان . سمّاهُ محمد بن أبي السريّ ؛ عن حفص بن مَيْسَرَة في هذا الحديث . ثم أتى به من طريقه/ فقال؛

. . محمد بن أبي السريّ ؛ نا أبو عُمر حَفْص بن مَيْسَرَةَ الصنعاني ؛ حدثني أبو سليمان يحيى بن سليمان المدني ؛ حدثني محمد بن إسحاق . . إلى آخر الحديث .

قلت:

رجعتُ إلى الكنى للبخاري والكنى لمُسْلم فلم أَرَ ذكراً لأبي سليمان هذا . ثم بحثتُ عن ترجمة يحيى بن سليمان المدني في المراجع لديَّ فلم أظفر بشيءٍ كذلك .

إلا أنني وجدتُ في ميزان الذهبي ٣٨٣/٤ ولسانه لابن حجر ٢٦١/٦ سميّاً له .

قال الذهبي :

« يحيى بن سليمان المدني ؛ عن هشام بن عُروة ؛ وعنه أبو الوليد الطيالسي . قال العُقَيلي ؛ لا يُتابَعُ عليه - يعني حديثه عن هشام » . .

وعقَّبَ ابن حجر فقال :

« لعلّه المذكورُ قبله بترجمةٍ - يعني قوله : يحيى بن سليمان عن هشام بن عروة ؛ مجهول » . قلت : هشام بن عروة توفي ببغداد سنة (١٤٦) وأبو الوليد الطيالسي توفي سنة (٢٢٧) كما في ترجمتيهما في تذكرة الحفاظ (١٤٤/١ و ٣٨٢) . والظاهر أن المذكور في الميزان ولسانه سَمِيٌّ للراوي عن ابن إسحاق ؛ ومن طبقته وبلده ؛ مجهولٌ كذلك والله أعلم .

١١٨ - أبان بن راشد ؛ أبو عياض العُقَيْلي :

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٠/١/١ قال:

أبان بن راشد؛ أبو عياض العقيلي: روى عن جعفر بن برقان؛

ومحمد بن إسحاق؛ والوازع بن نافع؛ وحمزة النصيبي. روى عنه رجاء بن السندي. قال أبو محمد لا أعرفه.

قلت: لم أظفر بذكر لهذا الرجل في المراجع لديّ؛ سوى ما اختصر ابنُ حجر في لسان الميزان ١/٢١ من عبارة الجرح والتعديل المذكورة آنفاً.

١١٩ - نصر بن القاسم - ويُقال نُصير؛ ويُقال إنه يُكنى أبا جزء (ت حوالي ١٩٠ تقديراً):

مجهول:

مُترجَم في: تهذيب المزّي ٣/١٤١٠؛ وميزان الذهبي ٤/٢٥٣؛ والمُغني له ٢/٦٩٦؛ وتهذيب ابن حجر ١٠/٤٣٢؛ والتقريب له ٢/٣٠٠؛ وخلاصة الخزرجي ٤٠١.

روايته عن ابن أسحاق:

ذكرها المزّي وابن حجر والخزرجي في أثناء الترجمة لهذا الرجل.

وبَيَّنَ الذهبي في المغني؛ وابن حجر في التقريب؛ والخزرجي أنه مجهول.

١٢٠ ـ صالح بن صدقة:

روى نصر بن مُزاحم في «وقعة صِفّين» خبراً عن ابن إسحاق بواسطته؛ وهو مجهول[١].

ولعلّه تصحيف «صالح وصدقة» يعني صالح بن كيسان؛ وصدقة بن سابق[٢]؛ والله أعلم.

---

(١) بحثتُ عنه في كتب الرجال التي وجدتُ فلم أظفر بطائل.
(٢) مضى صالح بن كيسان برقم (١٠٩)، وصدقة بن سابق برقم (٣١).

١٢١ ـ عُبيد الله السِّجزي :

قال الخطيب البغدادي/ في تلخيص المتشابه ١٠٧/١ :
أخبرنا هنّاد بن إبراهيم النَسَفي (ثم ذكر ستة رجالٍ فوقه فانتهى إلى) عُبيد الله السِّجْزي ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن عاصم بن عُمر بن قتادة ؛ عن أبيه ؛ عن جدّه قال :

رُميتُ بسهمٍ يوم أُحُد بعيني فردَّها رسول الله ﷺ ـ إلى آخر الحديث .

قلتُ :

بحثتُ عن عُبيد الله السجزيّ في المراجع لديّ فلم أظفر بمعرفته . إنما وجدتُ في الجرح والتعديل ٣٢٢/٢/٢ ترجمة لرجلٍ يبدو أنه من طبقة ابن إسحاق هو :

عُبيد الله بن عبد الله السجزي . روى عنه الفضل بن موسى السيناني ؛ وأبو الربيع الزهراني ؛ وهشام بن عبد الله الرازي .

كما وجدتُ في ترجمة قتادة بن النعمان الأوسي (في الإصابة : ٢٢٩/٥) قصة إصابة عينه يوم أُحُد ؛ وقال ابن حجر في أثناء تخريجها : « وساقها ابنُ إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قتادة مُطوَّلةً مُرسلة » .

وخلاصة القول: بقي هذا السجزيّ مع ذلك مجهولاً لديَّ ؛ ولا أستبعد أن يكون الاسم مُصحَّفاً والله أعلم .

١٢٢ ـ الحسين بن حُميد البصري:

ذكره الذهبي في الميزان [ج ١/ ص ٥٣٣ ـ برقم ١٩٩٥] فقال :
الحسين بن حُميد البصري ؛ عن ابن إسحاق .
ثم ذكر سميًّا له وقال : ذكرهما ابن الجوزي فقال : لا نعرف فيهما قَدْحاً .

قلت :

وعنه ابن حجر في اللسان [ج ٢/ ص ٢٨١ ـ في أثناء الترجمة برقم

١٢٦٨] فلم يَزِد حرفاً . وقد بحثتُ عنه فما أصبتُ خبراً آخر ؛ فبقي مجهولاً لديَّ .

١٢٣ ـ محمد بن الحسن :

قال البخاري في التاريخ الكبير [ج ١/ ص ٦٦/ برقم ١٤٩]:

« محمد بن الحسن عن محمد بن إسحاق . قاله لي إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه»[1] .

قلت ؛

ورد في الرواة عن ابن إسحاق اثنان بهذا الاسم :

الأول ـ محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي المعروف بالتلّ . سبق لدينا برقم (١٠٤) وذكره البخاري بعد العبارة السابقة بقليل برقم (١٥٢) .

الثاني ـ محمد بن الحسن بن عمران المُزَني الواسطي . سبق لدينا برقم (٧٥) وذكره البخاري بعدُ برقم (١٥٥) .

والملحوظ أن ثمة اضطراباً في النسخة المطبوعة من التاريخ الكبير ـ في الصفحتين ٦٦و٦٧ من الجزء الأول منه ـ كشف عنه التداخل ما بين الترجمتين (١٥٠ و ١٥٥) فيه ؛ وثبتَ بالمعارضة بالفقرات المنقولة منهما في تهذيبَي المزّي وابن حجر .

وبناءً على ذلك أظنُّ المذكور آنفاً برقم (١٤٩) داخلاً في إحدى الترجمتين اللاحقتين: ١٥٢/١٥٥ ؛ أو هو تفريقٌ لإحداهما؛ وهو الراجح لديَّ ؛ والله أعلم .

١٢٤ ـ أبو حنيفة (؟):

قال أبو عبد الله الحاكم/ في المستدرك ٣٥١/٣:

---

(١) أبو أويس: مضى ذكره برقم ١٨ .

« أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي العدل ـ بمرو ـ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عطيّة المروزي ؛ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقّاص ؛ ثنا أبو مُعاذ النحوي الفضل بن خالد الباهلي ؛ عن أبي حنيفة ؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن عاصم بن عُمر بن قتادة ؛ عن أنسٍ قال :

كان أبعدَ رجلين من رسول الله ﷺ داراً أبو لُبابة بن عبد المنذر وأهلُه بقُباء ؛ وأبو عَبْس بن جَبْر ومسكنُه في بني حارثة . وكان يُصلّيان مع النبيِّ ﷺ العصر؛ ثم يأتيانِ قومهما وما صَلُّوا ؛ لتعجيل رسول الله ﷺ بصلاته » .

قلتُ :

أخرجه الحاكم ثانيةً في المستدرك ١/١٩٥ ؛ فقال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ ثنا أبو زُرْعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي ؛ ثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ ثنا محمد بن إسحاق .. فذكرهُ .

ومن قبله الدارقطني في السنن ١/٢٥٤ فقال :

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ؛ ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ؛ ثنا أحمد بن خالد الوهبي ؛ نا محمد بن إسحاق .. فذكرهُ .

ومن قبلهما الطبراني في الكبير (ج ٥/ ص ٣٤ / برقم ٤٥١٥) قال :

حدثنا عبدان بن أحمد؛ ثنا عقبة بن مكرم ؛ ثنا يونس بن بُكير ؛ أنا محمد بن إسحاق .. فذكرهُ .

ثانياً ـ أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد المروزي مولى باهلة (ت ٢١١)؛ مُترجم في : الصغير للبخاري ٢/٢٩٥ ؛ والكنى لمسلم (ل ١٠٤) ؛ ومعجم الأدباء ١٦/٢١٤ ؛ وطبقات القرّاء ٢/٩ ؛ وبغية الوعاة ٢/٢٤٥ ؛ ومعجم المؤلفين ٨/٦٧ ؛ وتاريخ سزكين ١/٢٤

ثالثاً ـ موطن الإشكال في السند في أبي حنيفة إذ لم يُسَمَّ ؛ وفيه ثلاثة احتمالات :

الأول : أنه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠) ؛ ويُقرّبهُ ما

ذكروا من رواية ابن إسحاق عن أبي حنيفة ؛ فتكون روايته عنه بالمقابل من رواة الأقران عن بعضهم[1] . وأن الحديث في وقت صلاة العصر ؛ وقد ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى تأخيرها ؛ فالأحاديث التي تدخل في هذا الباب محل/ عنايتهم وروايتهم .

ويُبعِّدهُ أني رجعتُ إلى أكثر من نسخةٍ من مُسند أبي حنيفة ثم إلى جامع المسانيد للخوارزمي فلم أظفر بشاهدٍ لرواية أبي حنيفة عن ابن إسحاق . ثم رجعتُ إلى ترجمة أبي حنيفة في المراجع فلم أُصب ذكراً لروايته عن ابن إسحاق . ثم رجعتُ إلى ترجمة أبي مُعاذ النحوي فتتبعّتُ شيوخه ؛ وكذلك إلى كُتب طبقات الحنفية فلم أرَهُ في أصحاب أبي حنيفة . هذا مع التباعد الزماني والمكانيّ بين أبي معاذ النحوي المروزي (ت ٢١١) ؛ وأبي حنيفة الكوفي المتوفي ببغداد سنة(١٥٠) . وأخيراً رجعتُ إلى المستدرك نفسه فتصفّحتُ شطرهُ فلم أظفر بإعادة السند المذكور آنفاً .

الثاني : أنه أبو حنيفة آخر ؛ وليس في أصحاب ابن إسحاق الذين عرفتهم مَن له هذه الكنية ؛ ولم أظفر في غيرهم بمن يصلحُ لأن يكون الوسيط المناسب بين أبي مُعاذ وابن إسحاق .

والثالث : أنه تصحيف « أبي حُذيفة » وهو إسحاق بن بشر القرشي البخاري (ت ٢٠٦) فهو مُقاربٌ له في الرسم ؛ ومن الرواة عن ابن إسحاق(*)؛ وهو قريبٌ في الزمان والمكان من أبي مُعاذ النحوي المروزي .

هذا إلى أني أصبتُ في المستدرك المطبوع عدة تصحيفات في الأسانيد(**) فلعلّه منها .

وقد يُبعّدهُ أن أبا حُذيفة البخاري . مُجمَعٌ على تركه ؛ ذكره الذهبي في الميزان وفي المغني في الضعفاء فكان لزاماً أن يذكره كذلك في تلخيصه للحديث بحاشية المستدرك لو كان عن أبي حُذيفة .

---

(١) وهو ما يُسمّونه : « المُدبَّج » .

(*) مضى برقم ٤١ .

(**) انظر إصلاح الغلط (ص ٥١٣) .

وكذلك بقي أبو حنيفة المذكور في إسناد أبي عبد الله الحاكم مجهولاً لديَّ ؛ والله أعلم .

١٢٥ ـ أبو عاصم (؟) :

قال الخطيب البغدادي/ في تلخيص المتشابه ج ١/ ص ٧٢ :

« أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي ـ بها ـ أنا جدّي أبو بكر بن أحمد بن عثمان السُلَمي ؛ أنا عبد العزيز بن قيس بن حفص المصري ؛ نا إبراهيم بن مرزوق ؛ ثنا أبو عاصم ؛ عن محمد بن إسحاق . فذكر ـ بإسناده إلى رسول الله ﷺ ـ خبراً في السيرة موجزاً .

قلتُ :

أولاً ـ الخبر ممّا رواه أبو الحسن بن أبي الحديد السُلمي الدمشقي (ت ٤٦٩) عن جدّه أبي بكر بن أبي الحديد السُلمي الدمشقي (ت ٤٠٥) . وهذه رواية كثيرة الورود:

أ ـ وردتْ في تاريخ بغداد عدة مرات : انظر موارد الخطيب (ص ٤٥٤) .

ب ـ ثم في تلخيص المتشابه ثانيةً : انظرهُ (ج ١/ ص ٢٧٦) .

جـ ـ ثم في تاريخ ابن عساكر أكثر من مرة : انظر فهارس الأجزاء المطبوعة .

وإذن فهي روايةٌ لكتابٍ أو لأكثر من كتاب (انظر فهرس الأستاذ الألباني : ص ٧ و ٨) .

ثانياً ـ الظنُّ الغالبُ أن أبا عاصم هو النبيل[١] الضحّاك بن مخلد الشيباني (١٢٢ ـ ٢١٢) فهو من طبقة الرواة عن ابن إسحاق . وقد روى عن أقران ابن إسحاق ومن في طبقته ؛ مثل : أبي حنيفة النعمان ؛ وابن جُريج ؛ والأوزاعي ؛ ومالك بن أنس . وإذن فاحتمال روايته عن ابن إسحاق قويٌّ وظاهر .

---

(١) مُترجَم في : الكبير للبخاري ٤/٣٣٦؛ والجرح والتعديل ٢/١/٤٦٣ ؛ وتهذيب المزّي ٦١٧/٢ ؛ وتذكرة الذهبي ٣٦٦/١ ؛ وتهذيب ابن حجر ٤٥٠/٤ .

ثالثاً - إنَّ عدم التصريح باسمه أو لقبه في الخبر آنفاً . ثم عدم ذكر رواية أبي عاصم النبيل عن ابن إسحاق في كلّ المراجع التي ترجمتْ للرجلين . ثم عدم ذكر رواية إبراهيم بن مرزوق عن أبي عاصم النبيل أيضاً . كلّ ذلك أدّى إلى استبعاد أبي عاصم من الرواة المعروفين وعدّه مع الرواة المجهولين ؛ والله أعلم .

١٢٦ ـ أبو عُمر اللخمي :

جاء في دلائل النبوّة لأبي نُعيم الأصبهاني (١/ ٣٠) :

« . . . أحمد بن داوُد الأَيْلي ؛ أنا أبو عمر اللخمي ؛ عن محمد بن إسحاق . . . ثم ذكر أناشيد الجنّ عند مبعث النبيّ ﷺ » .

قلت :

أبو عمر اللخمي ما عرفتهُ في الرواة عن محمد بن إسحاق ؛ وقد رجعتُ إلى كتب الكنى فلم أظفر بمعرفته . إنما عرفتُ اثنين بهذه الكنية هما:

١ ـ أبو عمر البلخي : حفص بن عبد الرحمٰن (ت ١٩٩) ؛ مذكورٌ في الرواة برقم/ ٤٦/ .

٢ ـ وأبو عمر النخعي : حفص بن غياث (ت ١٩٤) ؛ مذكورٌ في الرواة برقم/ ٤٧/ لكني لم أظفر بذكر رواية (أحمد بن داوُد الأيلي) عن واحدٍ منهما .

والغالب على ظنّي أن ثمة تصحيفاً في عبارة الدلائل المذكورة آنفاً ؛ فقد وقفتُ على أكثر من تصحيفٍ في أكثر من موضع من النسخة المطبوعة من الدلائل .

بقي أن اللخمي تصحيف البلخي فيما أسترجح للأسباب التالية:

أولاً ـ رسم البلخي أقرب ما يكون إلى رسم اللخمي ؛ أما النسبة الأخرى ـ النخعي ـ فأكثرُ بُعداً في الرسم .

ثانياً ـ البلخي فقيه حنفي كان له عناية بالسيرة فيما رأيتُ ؛ والخبر هنا في المبعث .

ثالثاً ـ أصبتُ ذكراً لراوٍ مصري عن أبي عمر البلخي ؛ والراوي هنا أَيْلي يُمكن عَدُّهُ مصرياً كذلك . فهذه أسباب الترجيح ؛ والله أعلم .

١٢٧ ـ العَوْفي :

قال يحيى بن سعيد الأموي :

كان محمد بن سعيد ـ أخي ـ والعَوْفي ؛ سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق[١] . .

قلت :

العوفي أكثر من واحد ؛ وأظنه واحداً من أربعة :

الأول : الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي الكوفي ؛ قاضي بغداد (ت ٢٠١) .

مُترجَم في : الطبقات ٣٣١/٧ ؛ والجرح والتعديل ٤٨/٢/١ ؛ وتاريخ بغداد ٢٩/٨ ؛ وسير أعلام النبلاء (ط : ٣٩٥/٩ ؛ وبحاشيته ذكرٌ لمواضع ترجمته)؛ ولسان الميزان ٢٧٨/٢ فهذا الرجل قاضٍ من أصحاب أبي حنيفة ؛ ثم إنه قريب الوفاة من محمد بن سعيد الأموي المتوفى سنة (١٩٣)؛ وكذلك يكون الرجلان مُناظرين ليحيى بن سعيد (ت ١٩٤) ورفيقه في الأخذ عن ابن إسحاق وهو ـ صاحب أبي حنيفة القاضي أبو يوسف (ت ١٨٢) .

بقي أني لم أظفر بذكر لسماع الحسين العوفي من ابن إسحاق؛ ولم أُصب شاهداً لروايته عنه .

الثاني : محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي الكوفي ؛ أخو الأول (ت حوالي ١٧٠ تقديراً) .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٦٦/١ ؛ والجرح والتعديل ٢٢٦/٢/٣ ؛ وتهذيب المزّي ١١٨٨/٣ ؛ وتهذيب ابن حجر١١٨/٩ ؛ والخلاصة ٣٣٢ .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣٣/١٤ ؛ وتمام العبارة : « وأما أنا وأبو يوسف ؛ وأصحابٌ لنا ؛ عَرْضاً إلا الشيء يمرُّ ـ يعني أبا يوسف القاضي » . وقد مضى ذكر يحيى بن سعيد في الرواة برقم (٧) ثم ذكر أخيه محمد برقم (٩٦) .

وهذا أقربُ وفاةً إلى المذكور معه؛ على أني لم أُصب له روايةً عن ابن إسحاق أو ذكراً في أصحابه كذلك .

الثالث : الحسن بن عطية بن سعد العَـوْفي الكوفي ؛ والـد الأوَّلَيْن (ت حوالي ١٥٠ تقديراً) .

مُترجَم في : الكبير للبخاري ٣٠١/٢ ؛ والجرح والتعديل ٢٦/٢/١ ؛ والمجروحين لابن حبّان ٢٣٤/١ ؛ والتهذيب للمزّي ٢٦٧/١ ؛ والميزان للذهبي ٥٠٣/١ ؛ والتهذيب لابن حجر ٢٩٤/٢ ؛ والخلاصة ٧٩ ، وهذا الرجل ذكروا أن محمد بن إسحاق روى عنه ؛ فلعلّه سمع المغازي من تلميذه كذلك . على أني لم أظفر بذكرٍ لسماعه من ابن إسحاق أو بشاهدٍ لروايته عنه .

الرابع : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزُهْري المدني نزيل بغداد (ت ١٨٣) وهو المذكور آنفاً برقم (١) في الرواة عن ابن إسحاق .

فقد جاء في (اللباب ٣٦٤/٢) : العَوْفي ـ هذه النسبة إلى عبد الرحمٰن ابن عوف الزهري رضي الله عنه ؛ يُقال لأولاده عوفيّون .

ثم رأيت في أثناء ترجمة بشر بن الحارث في تاريخ بغداد حديثاً له عن العـوفي، وفي عقبه قـول الخطيب[1]: «العـوفي هو إبـراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف»؛ فغلب على ظنّي أنه هو؛ والله أعلم.

١٢٨ ـ رجلٌ/ عن محمد بن إسحاق :

قال محمد بن سعد في الطبقات ١٢٤/٢ ـ ١٢٥ :

أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ؛ أخبرنا عبد الوارث بن سعيـد ؛ أخبرنا محمد بن إسحاق[2] . . (فذكر خبراً في المغازي ؛ ثم أضاف) قال عبد الوارث : وحدّثني هذا الحرفَ رجلٌ عن محمد بن إسحاق . . أنه كان

(١) تاريخ بغداد ٦٨/٧/ س ١٠ .

(٢) مضى عبد الوارث برقم ١٦ .

شعارهم يومئذٍ أَمِتْ أَمِتْ . وكذلك أبهمهُ عبد الوارث ؛ وهذا ختام المجهولين .

١٢٩ ـ مكّي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد ؛ أبو السَكَن الحَنْظَلي التميمي ؛ البَلْخي ؛ مُسند خراسان (ت ٢١٥) :

« قدم بغداد حاجاً »

ثقة ثَبْت ـ أحد الجلساء السامعين لحديث ابن إسحاق .

مُترجَم في : طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧ ؛ والكبير للبخاري ٧١/١/٨ ؛ والجرح والتعديل ٤٤١/١/٤ ؛ وتاريخ بغداد ١١٥/١٣ ؛ وتهذيب المزّي ١٣٧٠/٣ ؛ وتذكرة الحفاظ ٣٦٥/١ ؛ وسير أعلام النبلاء (٥٤٩/٩ وبحاشيته ذكر لمواضع ترجمته) ؛ وتهذيب ابن حجر ٢٩٣/١٠ ؛ والخلاصة ٣٩٨.

صلتهُ بابن إسحاق :

لم تُذكر روايةٌ له عن محمد بن إسحاق . لكنْ ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ثم الذهبي في الميزان ـ كلاهما في أثناء الترجمة لابن إسحاق ـ عن يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٣٧/١) .

قال يعقوب : سمعتُ مكّي بن إبراهيم يقول : جلستُ إلى محمد بن إسحاق ـ وكان يخضب بالسَّواد ـ فذكرَ أحاديث في الصفة ـ يعني صفة الله تبارك وتعالى ـ فنفرتُ منها فلم أَعُدْ إليه .

ثم أضاف الخطيب ـ نقلاً عن عبد الرحيم بن خازم ـ قال :

وسمعتهُ ـ يعني مكي بن إبراهيم ـ يقول تركتُ حديث ابن إسحاق ؛ وقد سمعتُ منه بالريّ عشرين مجلساً ؛ فسمعتُ منه شيئاً فتركته .

١٣٠ ـ عبد الله بن فائد :

أخرج الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٠/١ ؛ والمزّي في التهذيب ١١٦٧/٣ ؛ والذهبي في الميزان ٤٧٢/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٧/٧ و٤٧ ؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٠/٩ ـ جميعاً في أثناء الترجمة لمحمد بن

إسحاق ـ واللفظ للخطيب :

عن ابن نُفيل قال : نبأنا عبد الله بن فائد قال : كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق فأخذ في فنٍّ من العلم قضى مجلسه في ذلك الفنّ .

قلتُ : ولم أظفر مع طول البحث بخبرٍ عن هذا الجليس .

الفصل الثالث

المُعَقِّبات

[كشف الوهم وإصلاح الغلط]

يُمثّل هذا العمل في مُجمله بحثاً مُفصَّلاً تَتَبَّع رواية المغازي ودورها في التصانيف على مرِّ الأحقاب ؛ وهو في الوقت نفسه ضربٌ من الفَهْرَسَة للأسانيد المنتهية إلى محمد بن إسحاق ؛ فكان أدنى ثمرةٍ بحمد الله الكشف عن جملة أوهامٍ تعلّقتْ بالرواية والتصنيف ؛ وكذا الكشف عن جملة أغلاطٍ في المراجع الحديثية والتاريخية .

ولعل فائدته الجُلّى في أنه يُمكِّنُ المنتفعين به بإذن الله من مواصلة الكشف عن الغلط في الأسانيد الداخلة في هذه الدائرة ؛ وتَبَيُّنِ وجه الصواب فيما قد يشتبهُ من أمرها ؛ والحمد لله بنعمته تتمُّ الصالحات .

القسم الأول : كشف الوهم .

أ ـ توضيح الأوهام :

أولاً ـ التهوين من شأن الرواية وعمل الرواة .

ثانياً ـ دعوى التساهل في نسبة الكتب عند القدماء .

ثالثاً ـ الظنّ بقلّة الرواة المدنيين عن ابن إسحاق .

رابعاً ـ أوهام ابن النديم في « الفهرسة » .

خامساً ـ وهم الحاج خليفة في ذكر ابن الأموي .

سادساً ـ ما سُميّ « المدارس » في هذا التاريخ .

سابعاً ـ القول بالنُسخ الثلاث من السيرة .

ب ـ بيان السهو :

١ ـ سهو السُهَيْلي في الروض الأُنُف .

٢ ـ سهوٌ في معجم شيوخ السمعاني .

٣ ـ سهو الذهبي في الميزان .

٤ ـ سهو ابن حجر في التقريب .

جـ ـ جملة التنبيهات :

١ ـ اختلاط الطبقات في التقريب لابن حجر .

٢ ـ بل من تاريخ ابن أبي شيبة .

٣ ـ أيُّ الأخوين أكبر ؟

٤ ـ تحرير عباراتٍ وردتْ في التذكرة والتهذيب والتقريب .

٥ ـ تعقيبٌ على بعض الأحكام في العلل .

القسم الثاني : إصلاح الغلط .

أ ـ تصحيف ابن إسحاق وأبي إسحاق .

ب ـ أصلحْ نسختك من :

١ ـ خلاصة الخزرجي .

٢ ـ مستدرك الحاكم .

٣ ـ مسند أحمد .

٤ ـ الكبير للبخاري .

٥ ـ المعرفة للفسوي .

٦ ـ الأسباب للواحدي .

٧ ـ الكتب الأخرى : أنساب البلاذري ؛ تهذيب ابن حجر ؛ أعلام الزركلي ؛ معجم كحالة .

جـ ـ الأغلاط المنثورة .

القسم الأول : كشف الوهم

[وفيه : توضيح الأوهام ـ بيان السهو ـ جملة من التنبيهات]

أ ـ توضيح الأوهام :

أولاً ـ التهوين من شأن الرواية عمل الرواة :

قال الدكتور محمد حميد الله في أثناء تقديمه لسيرة ابن إسحاق[1] :

« نعرف أن ابن هشام يروي كتابه عن ابن إسحاق بواسطة زياد بن عبد الله البكّائي ؛ أما قطعتا كتابه في مكتبة القرويين فإنهما من رواية يونس بن بُكير . . وأما قطعة دمشق فهي من رواية محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق . فإذا قارن أحدٌ هذه القطع الفاسيَّةَ والدمشقية مع سيرة ابن هشام وجد اختلافاتٍ في تفاصيلَ أو كلماتٍ أو تقديمٍ أو تأخير .

ولْنمثّلْ مثالاً : إن كتاباً معاصراً ـ الموطأ للإمام مالك ـ موجود متداول ليس بكبير ؛ ولكن له[2] رواية محمد بن الحسن الشيباني يمكن أن تُشكِّل مثليه أو أكثر ؛ وله روايات أخرى أيضاً . معناه أن الإمام مالكاً كان من عادته أن يقرأ كتابه من أوله إلى آخره أمام صفوف الطلاب ؛ فإذا تمَّت القراءة استأنف أمام صفٍّ جديد من الطلاب ؛ وهكذا دائماً . وإن المؤلف يزيد أو يحذف أو يُغيِّر كتابه أثناء[3] كل سماع وقراءة ؛ فمن ثَمَّ الاختلافات بين نفس الكتاب[4] حسب مختلف طلابه ؛ كما نجد اليوم أيضاً اختلافاتٍ بين الطبعات المختلفة لنفس الكتاب[5] إذا أراد المؤلف أن يُصحّح كتابه أو يُهذّبه عند كل طبعة جديدة ؛ وهكذا وقع لكتاب ابن إسحاق أيضاً » .

---

(١) سيرة ابن إسحاق بتحقيق الدكتور محمد حميد الله (ط الرباط بالمغرب سنة ١٣٩٦ هـ) : المقدّمة « ص : لج» .

(٢) كذا ؛ ولعله يعني « ولكن رواية محمد بن الحسن الشيباني له » .

(٣ و ٤ و ٥) كذا .

ثم إن المحقِّق الفاضل عمد في مطلع الجزء الأول من السيرة إلى سرد النسب الزكيّ للنبيّ ﷺ نقلاً عن سيرة ابن هشام ؛ إذ كان الأصل بين يديه مبتوراً من أوله فاستدرك بعضاً من النقص كذلك .

قلتُ :

أما تمثيله بموطأ مالكٍ فأصاب شاكلة الصواب فيه ؛ لأن أصول الرواية للكتابين واحدة ؛ ومن ثَمَّ حَسُنَ التتبُّع لما قيل بشأن روايته هو أيضاً ؛ وسيأتي بعدُ .

وأما تشبيهه اختلاف الروايات للموطأ والمغازي باختلاف الطبعات للكتاب الواحد فسنتوقّف عليه قليلاً .

الوقفة الأولى :

لعل أول ما يلفتُ النظر في هذا التشبيه هو أنه يُلغي التطور الحاصل في التصنيف طوالَ حِقْبةٍ من الدهر تُناهز ثلاثةَ عَشَرَ قرناً ؛ هذا بالإضافة إلى إسقاطهِ شأن الرواية وعملَ الرواة .

عن عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنبيّ ـ وهو من ذوي الموطآت المشهورة ـ قال[1] :

« اختلفتُ إلى مالكٍ ثلاثين سنةٍ ؛ وما من حديثٍ في الموطأ إلا ولو شئتُ قلتُ سمعتهُ مراراً من مالك ؛ ولكني اقتصرتُ بقراءتي عليه ؛ لأن مالكاً كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أَثْبَتُ من قراءة العالم عليه» .

قلتُ : وكذلك يُقدِّمُ هذا الخبر أكثر من فائدةٍ في نقص التشبيه المذكور .

الفائدة الأولى : هي أن الموطأ لم يؤخذ عن مالكٍ سماعاً فحسبُ ؛ بل سماعاً وعرضاً ؛ وكان العرضُ أكثرَ فيما يبدو ؛ وكذلك مغازي ابن إسحاق سُمعتْ منه وعُرضتْ عليه أيضاً ؛ ومن البيِّنِ فَرْقُ ما بين السماع من لفظ الشيخ

---

(1) الكفاية للخطيب البغدادي ٢٧٦ .

إملاءً منه أو قراءةً من كتابه ؛ وبين العرض عليه من أصل القارئ بين يديه ؛ إذا العرض يُتيح للتلميذ فرصة الاختيار مما سمع ؛ فهو يُثبته في أصله ثم يقرؤه على الشيخ لإقرار روايته عنه فيه .

والفائدة الثانية : هي في صحبة القعنبي لمالكٍ ثلاثين سنةٍ ؛ شهد في أثنائها تطور تصنيفه للموطأ ؛ وسمع طَوالَها نصوصه مراراً عديدة ؛ ثم اقتصر على ما أثبتهُ في موطئه وقرأهُ على مالكٍ فأقرَّهُ في روايته عنه .

الوقفة الثانية :

من المعلوم أن ليونس بن بُكير نسخةً مشهورةً من المغازي روى فيها عن ابن إسحاق وغيره ؛ ثبتَ ذلك في عنوان نسخته وبانَ أثرُه في أثنائها ؛ حتى لقد سمّى الحافظ ابن حجرٍ عمله فيها « زيادات المغازي ليونس بن بُكير »[1] . وكذلك محمد بن الحسن الشيباني في موطئه المعروف ؛ وقال عنه ناشره[2]:

« موطأ محمدٍ به كثيرٌ من الأخبار المرويّة عن غير مالك[3] . . وفيه اجتهادات كثيرة . . يذكر في موطئه اجتهاده مخالفاً أو موافقاً لمالكٍ أو غيره . . ولكثرة ما ذكره من غير روايات مالكٍ وما اجتهد فيه اشتهر بموطأ محمد » .

وكذلك بدا أن لبعض مشاهير الرواة للمغازي والموطآت زياداتٍ ملحوظةً على ما حَدَّثَ به ابن إسحاق ومالكٌ معاً ؛ وفي هذا تنبيهٌ آخر إلى عمل الرواة .

الوقفة الثالثة :

حَدَّثَ الإمام البخاريّ قال[4]: قال لي إبراهيم بن حمزة :

---

(١) انظر ما مضى من درس نسخة يونس بن بُكير .

(٢) انظر مقدمة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف له (ط دار القلم - بيروت/ ص ٢٤ - ٢٥) .

(٣) أحصى صاحب التعليق المُمجَّد على موطأ محمد جملة ما فيه من النصوص فبلغت (١١٨٠) نصاً : منها (١٠٠٥) عن مالك ؛ و(١٧٥) عن غيره . « التعليق الممجَّد : ص ٣٠ ».

(٤) تاريخ بغداد ٦/٨٣ .

« كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عَشَرَ ألفَ حديثٍ في الأحكام سوى المغازي » . قلتُ : وإبراهيم بن سعد هو الأول عندنا في ذوي النُسخ المشهورات من المغازي ؛ وثبتَ من درس مرويّاته عن ابن إسحاق أن ثمة اختلاطاً فيها بين المغازي والأحكام ؛ بل إن الاختلاط حاصلٌ في حديث ابن إسحاق نفسه ؛ إذ إن بعضاً من أحاديث الأحكام قد ورد في أثناء أخبار السيرة والمغازي .

والقول نفسه يصدقُ على حديث مالك ؛ إذ إن حديثاً واحداً من حديث مالك رواه أحد أصحابه عنه في الموطأ ورواه آخر عنه في غير الموطأ .

لا ريب في أن تدقيق النظر في عمل ابن إسحاق بعامةٍ ينتهي بالناظر المدقّق إلى التسليم بأن هذا العمل لا يخلو من شائبة الاختلاط بين المغازي وسائر حديث ابن إسحاق ؛ تبدو لعين الفاحص عنها في أكثر من صورة . وكذا القول في عمل مالكٍ وما فيه من الاختلاط بين الموطأ وسائر حديث مالك .

ولعل من تمام القول في الوقفات بعد إذ تبيَّنَ لنا من شأن الرواية وعمل الرواة في هذين الكتابين أن نُردف بذكر تنبيهين قيّمين .

التنبيه الأول : هو أن تسمية كلٍّ من العملين كتاباً لا يعني أن المغازي والموطأ قد صدر كلٌّ منهما عن صاحبه كتاباً سوياً بالمعنى المعهود اليوم ؛ وإنما هي قراطيسُ أَلَّف بينها عنوانٌ جامع .

والتنبيه الثاني : هو أن مغازي ابن إسحاق من إخراج أصحاب ابن إسحاق للناس ؛ وأن موطأ مالكٍ قد اتصل بالناس من خلال أصحاب مالك ؛ وعلى ذلك فمغازي ابن إسحاق هي جماع أخبار المغازي والسيرة التي رواها مشاهير أصحاب ابن إسحاق عنه ؛ وموطأ مالكٍ أيضاً هو جملة ما في الموطآت المعروفة التي رواها أصحاب مالكٍ عنه .

عَوْدٌ على بدء :

وأما عمل المحقّق الفاضل في استدراك النقص بأول السيرة وفي أثنائها من سيرة ابن هشام فحسبُنا فيه أن نقول إن ابن عساكر رحمه الله قام في أثناء

تاريخه الكبير بأداء نُقولٍ من مغازي يونس بن بُكير عن ابن إسحاق فدأبَ في أكثر المواضع على عقد المقارنة بين (رواية محمد بن يعقوب الأصمّ عن العُطاردي عن يونس) وبين (رواية رضوان الصيدلاني عن العُطاردي عن يونس) يعني بين فرعين كبيرين تفرَّعا من نسخة العُطاردي المشتقّة من مغازي يونس بن بُكير عن ابن إسحاق .

قام بالمقابلة وبيَّنَ اختلاف العبارات أحياناً ؛ بل أوضحَ زياداتِ ابن الصيدلاني على الأصمّ ؛ مع أنه لم تكن لديه نسخة مُسندةٌ إلى الأصمّ ؛ ولذلك استمدّ نصوصها من كتب البيهقي فيما رواه عن الحاكم فالأصمّ .

فهذا مثلٌ قد يوضح التزام أسلافنا الأثبات بأصول الرواية والإسناد ؛ وحرصهم على التدقيق في أداء النصوص وإيفاء كل ذي حقٍّ حقَّهُ ؛ في مقابل التساهل الذي نرتع به اليوم في حمَى هذا العلم الذي هو عماد الكتاب العربي ؛ والله المستعان .

ما قيل في الموطأ كذلك :

قَدَّمَ الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الشاذلي النَّيْفَر للقطعة التي نشرها من موطأ علي بن زياد التونسي ؛ روايته عن الإمام مالك[1]؛ بمقدّمة وافية ورد في أثنائها الحديث عن رواية الموطأ ورُواته ؛ وفيه :

في الصفحة (٨٦) ـ في تقديم البسملة على العنوان وتأخيرها عنه في بعض النسخ ـ قال :

« والظاهر أن هذا الاختلاف الجزئي ليس مردُّه إلى الإمام ؛ بل مَرَدُّه إلى اجتهاد الراوين عنه »قلتُ : وما المانعُ من كونه من عمل النُّسّاخ ؟ أغلبُ الظنّ أنه ليس من عمل أصحاب مالكٍ في شيء .

وفي الصفحتين (٩٠ ـ ٩١) أثار مسألة العنوانات المتفرّعة عن الكتب ؛ فبنى عليها فكرته عن تطور تأليف الموطأ ؛ قال ؛

---

(١) من منشورات دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٤ م .

« ويتضح من هذا أن نسخة الموطأ الأخيرة ـ وهي نسخة يحيى الليثي ـ تمتاز عن النسخة الأولى ـ وهي نسخة ابن زياد ـ بهذا التقسيم الذي نجد فيه فقه الحديث والأثر في العناوين المفرّعة عن الكتاب تحت الأبواب . .

وهذه الطريقة التي نراها في نسخة يحيى الليثي من جعل فقه المسألة في العنوان هي التي توسّع فيها البخاري في صحيحه . فمالك لم يصنع هذا في موطأ ابن زياد ؛ ثم صنعه في موطأ يحيى الليثي ؛ وبذلك فتح للبخاري الباب فأبدع في ذلك وأفاد » .

ثم عقَد مقارنةً بين العنوانات المتفرعة من (كتاب الضحايا) في موطأ ابن زياد وموطأ محمد بن الحسن وموطأ يحيى الليثي ؛ فانتهى إلى تقرير فكرته بقوله :

« إن هذه النسخ الثلاث المختلفة تعطينا فكرة واضحة للإمام مالك الذي سَنَّ التأليف في الحديث والآثار ؛ إذ إنه أولاً كان يقتصر على العنوان العام غالباً وهو الكتاب ؛ ويجمع فيه مسائله كلّها مهما اختلفت وتنوّعت ؛ وهذا كما في موطأ علي بن زياد في بعض الكتب .

ثم إنه في طور ثانٍ وضع العناوين لمسائل الكتاب الواحد المختلفة[1] ؛ لكن بصورةٍ دون الصورة الأخيرة التي أُخذت فيها الموطأ عن الإمام . . وهو ما نراه في موطأ محمد بن الحسن .

ويأتي بعد هذين الطورين الطور الثالث الذي أُخذت فيه الموطأ في آخر سني حياة الإمام رضي الله عنه وهي العرضة التي تلقاها يحيى الليثي عنه » .

قلت :

لعل هذه الفكرة التطويرية لعمل الإمام مالك في الموطأ قد اشتملتْ على أكثر من وهمٍ ؛ وهذا البيان :

أولاً ـ إن القول بأن نسخة ابن زياد نسخة الموطأ الأولى ؛ ونسخة يحيى

---

(١) كذا ؛ ولعله يعني العناوين المختلفة لمسائل الكتاب الواحد .

الليثي نسخة الموطأ الأخيرة محلّ نظر ؛ فقد صرّحوا بأن نسخة أبي مُصْعب الزُهْري المدني (ت ٢٤٢) هي آخر الموطآت ؛ وألحقوا بها نسخة أبي حُذافة السهمي أحمد بن إسماعيل المدني البغدادي آخر أصحاب مالكٍ موتاً (ت ٢٥٩) . وقالوا عن علي بن زياد إنه أول من أدخل الموطأ إلى المغرب ؛ لكنهم لم يقولوا إنه أول من سمع الموطأ منه . نعم من الظاهر أن ابن زياد (ت ١٨٣) متقدم على يحيى الليثي (ت ٢٣٤) ؛ لكن ليست نسخة ابن زياد الأولى ولا نسخة الليثي الأخيرة أو قبل الأخيرة[1] والله أعلم .

ثانياً ـ بنى استنتاجه أن فقه المسألة في العنوان على ما وجده في المطبوع من موطأ يحيى الليثي ؛ والسؤال اللازم هو : هل العنوانات المذكورة هي التي تلقاها يحيى الليثي عن الإمام ؟ الظاهر أنها ليست من لفظ مالك ؛ بل ولا من لفظ أصحابه ؛ بدليل قول الرواة في النُسخ الثلاث : « حدثنا علي بن زياد عن مالك ـ قال محمد بن الحسن أخبرنا مالك ـ حدثني يحيى بن يحيى الليثي عن مالك » كل ذلك بعد العنوانات لا قبلها ؛ فلو كانت تلك العنوانات من لفظ مالك أو من لفظ أصحابه لكان محلّها قبل العنوانات لا بعدها .

وعلى ذلك فقول الأستاذ الفاضل: فمالكٌ لم يصنع هذا في موطأ ابن زياد ـ يعني جعله فقه المسألة في العنوان ؛ ثم صنعهُ في موطأ يحيى الليثي ؛ وبذلك فتح للبخاري الباب .. قول يحتاج إلى دليل ؛ وهيهات أين الدليل ؟

ثالثاً ـ إن العنوانات التي استخرجها من نسخة محمد بن الحسن مقاربة لتلك التي وردت في نسخة الليثي ؛ وعلى ذلك يكون فقه المسألة في العنوان وارداً في كلتا النسختين بل في كلا الطورين ؛ إن صحَّ أن تُمثّل كلٌّ منهما طوراً بعينه .

رابعاً ـ الحق أن العنوانات التفصيلية في أثناء الأبواب عمل شكليّ على هامش الكتاب ؛ الغرض منه تقريب فوائده للباحثين من المتفقّهة والدارسين . وعلى ذلك فربما كانت قلة العنوانات في نسخة ابن زياد دليلاً على قلة تداولها بين أيدي الدارسين والله أعلم .

---

(١) وكذلك عاد الأستاذ فسمّاها « العرضة قبل الأخيرة » .

على كل حال ينبغي في مسألة العنوانات هذه الرجوعُ إلى الأصول المخطوطة للموطآت الموجودة ؛ لبناء دراسة شاملة تنتهي بالباحث إلى نتائج قريبة من الصواب بشأن النُسخ وتطورها . أما الحديث عن عمل الإمام مالك وعن الأطوار التي مرَّ بها في تأليفه للموطأ ؛ ثم عن عمل أصحابه والرواة عنه كذلك فأمر آخر ربما أعان عليه السلف فيما أخرجوا لنا من بحوث اختلاف الموطآت .

خامساً ـ إنما الوهم الأكبر في إلغاء عمل الرواة تقريباً ؛ أو في تصغيره بحيث بدا بمنزلة أقل النسّاخ أثراً ؛ وذلك في تقديم البسملة على العنوان وتأخيرها عنه . ثم في جعل الإمام مسؤولاً حتى عن العنوانات التفصيلية في أثناء الكتاب ؛ وفي ذلك إلغاء للتطور الحاصل في التصنيف في حقبةٍ تزيد على اثني عَشَرَ قرناً . والحق أن موطأ مالك هو من إخراج أصحاب مالكٍ للناس ؛ فهذا ما ينبغي النظر إليه في بحث تطور الكتاب ؛ بل في بحث نُسخهِ المتباينة وأوجه اتفاقها وافتراقها ؛ وقد ورد ذلك صريحاً في عنوان الدارقطني لبحثه في اختلاف الموطآت .

أحاديث الموطأ ؛ وذكر اتفاق الرواة عن مالك ؛ واختلافهم فيه ؛ وزيادتهم ونُقصانهم ـ لأبي الحسن الدارقطني:

كُتيِّبٌ قيِّمٌ في أربعٍ وعشرين ورقةً ؛ من مخطوطات الظاهرية بدمشق[1] ؛ تتبَّع فيه الحافظ الدارقطني اختلاف الموطآت فأفاد وأجاد . ولعل أجلّ فوائده هي أنه يهدي الدارسين صراطاً سَوِيَّاً في فهم شأن الرواية في موطأ مالك ؛ بل وفي مغازي ابن إسحاق أيضاً قياساً عليه . ونُبادر قبل إثبات الملحوظات حوله إلى التمهيد بشيء من العرض الوجيز له فنقول : بنى الدارقطني بحثه على روايات نحوٍ من خمسين رجلاً من أصحاب مالك ؛ فيهم أصحاب الموطآت المشهورات وغير المشهورات ؛ وفيهم رواة آخرون بعضهم

(١) انظر المنتخب للأستاذ الألباني ٢٧٣ ؛ وأظنُّه مطبوعاً طبع سنة (١٣٦٥ هـ) بالقاهرة ؛ بتصحيح الشيخ زاهد الكوثري وتعليقه .

من رواة الموطأ وبعضهم من سائر الرواة . ومن الجدير بالذكر أنه اقتصر على المشارقة من أصحاب مالك ؛ فلم يعرض لذكر روايات المغاربة ومنهم يحيى الليثي الأندلسي صاحب النسخة المطبوعة والمشفوعة بشرح الزُرْقاني المشهور .

ثم إنه اقتصر في بحثه على درس الأسانيد دون المتون وما فيها من تفاوتٍ في العبارات أو تقديمٍ أو تأخير أو زيادةٍ أو نقصان . كما أعرضَ عن أمر النُسخ وما وقع فيها من اختلافٍ في ترتيب أبواب الكتاب[1] ؛ أو زياداتٍ في بعضها عن غير مالك ؛ أو اجتهاداتٍ خاصةٍ أو تعقيبات[2]؛ وكل ذلك من تمام المقارنة بين الموطآت لمن يبغي التوسع في البحث . وكذلك نصل إلى الملحوظات .

الملحوظة الأولى : ليس الموطأ موطأً واحداً بل موطآتٍ ؛ كموطأ القعنبي وموطأ معن . . إلى آخر « أصحاب الموطأ » وهذه التسمية للدارقطني ؛ كررّها عدّة مرات . بل هو جماع ما روى أصحاب مالكٍ من ذوي الموطآت أو من سائر الرواة عن مالك مما كان في حيّز الموطأ ؛ سواءٌ أثبتهُ بعضهم في موطئه أو أخرجه بعضُ آخر منه ؛ وعلى كلّ ما بينهم من تفاوتٍ أو تفرّد بعضٍ أو زيادة بعض .

الملحوظة الثانية : نسب الدارقطني الخلاف إلى الرواة إذ قال في بعض الحديث : وصلهُ فلانٌ وفلانٌ . . وأرسلهُ فلانٌ وفلان . . وليس هو عند فلانٍ وفلان . وفي موضعٍ آخر قال : « اختُلف فيه عن القعنبي وذكره أصحاب الموطأ » وفي موضعٍ آخر قال : « تَفرَّدَ به ابن عُفير دون أصحاب الموطأ ؛ وقد رواه جماعة في غير الموطأ » .

وكذلك بدا أن أحاديث الموطأ كانت خطأً مشتركاً بين مالكٍ وأصحابه ؛ فلا يصح عزل اختلاف مالكٍ في رواية الحديث عن اختيار أصحابه فيما رووه عنه فيه . بل تبيّن من تعليقات الزُرقاني على الموطأ أن الخلاف عن مالك هو طرف من الخلاف في طرق الحديث نفسه إذ الأواصر مشتبكة بين الأسانيد .

---

(١) انظر التعليق الممجَّد (ص٢١) .

(٢) انظر مقدمة موطأ محمد بن الحسن (ط دار القلم): ص ٢٥ .

الملحوظة الثالثة : ثمة شيء من الاختلاط بين الموطأ وسائر المرويّات عن مالك ؛ وجاء الاختلاط من جهتين : من جهة أصحاب الموطأ إذ أثبتَ بعضهم حديثاً في الموطأ ورواه آخرون في غير الموطأ . ومن جهة سائر الرواة كذلك إذ شاركوا أصحاب الموطأ في رواية أحاديث من أحاديث الموطأ ؛ في مقابل ما روى أصحاب الموطأ من سائر الحديث عن مالك .

خلاصة القول بشأن الرواية وعمل الرواة في المغازي والموطأ معاً :

أولاً ـ ليس ثمة كتاب تامّ في المغازي وآخر في الموطأ صدرا عن ابن إسحاق ومالك ؛ وإنما هي قراطيس وأمالٍ تُسمع منهما تارةً ؛ وتُعرض عليهما بالقراءة تارةً أخرى ؛ وكان العرض أكثر . وترتّب على ذلك أمران : اختلاطٌ واختلاف .

أما الاختلاط بين أخبار المغازي وسائر حديث ابن إسحاق ؛ وكذا الاختلاط بين أحاديث الموطأ وسائر حديث مالك فقد مضى بيانه ؛ وإذن فلا بدّ من التسليم به لتبيّن مدى امتياز كلّ من الجهتين عن الأخرى .

وأما الاختلاف فإن تداول المادة العلمية بهذه الصورة في مجالس السماع ومجالس العرض يفتح الباب فتحاً للزيادة والنقصان وسائر ضروب الاختلاف .

ثانياً ـ ليس شأن الرواية وعمل الرواة للمغازي والموطأ هيّناً ولا يسيراً ؛ حتى لقد أدّى بنا البحث إلى القول بأن هذين العملين كانا في الحقيقة جُهداً مشتركاً بين صاحبي المغازي والموطأ والرواة عنهما . كل ذلك في جوٍّ من الحرية العلمية رحيب ؛ والتواصل المُثمر بين الشيخ وأصحابه والمادّة العلمية من أجل بناء الصرح العلمي العتيد .

ثالثاً ـ التطور في تصنيف المغازي والموطأ أكثر تعقيداً مما يُظَنُّ ؛ وقد يحسنُ توضيحه بجملة التنبيهات التالية :

(التنبيه الأول) : قد لا يصح أن يُسمَّى تطوراً إذ اللازمُ من معنى التطور هو انقضاء طورٍ لابتداء طورٍ ؛ وإن ما ها هنا اختلافٌ لا يلغي بعضُه بعضاً .

ثم إن اختلاف الرواة عن ابن إسحاق ومالكَ موصولُ الأسباب باختلاف

الاثنين في رواية الأخبار والأحاديث ؛ واختلافُ ابن إسحاق ومالكٍ في الرواية موصولُ الأسباب باختلاف أصحاب الزُهْري في رواياتهم منه . وكذلك ينصبُّ اتفاق الرواة واختلافهم في دائرةٍ أوسعَ من اختلاف طرق الحديث ؛ وهذا مثال من الموطأ[1] :

« حدثني مالك عن ابن شهاب ؛ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ؛ عن عبد الله بن عباس ؛ عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ ؛ أن رسول الله ﷺ سُئل عن الفأرة تقع في السمن فقال : انزعوها وما حولها فاطرحوه » .

قال الزُرقاني في الحاشية :« هكذا رواه يحيى [2] فجوَّدَ إسناده وأتقنهُ [3] ؛ وتابعهُ جماعة كابن مهديٍّ والشافعي وابن نافع وإسماعيل . ورواه القعنبي وغيره بإسقاط ميمونة ؛ وأشهب وغيره بترك ابن عباس ؛ وأبو مصعب ويحيى بن بُكير بإسقاطهما . وكذا اختلف فيه أصحاب ابن شهاب : فرواه ابن عُيينة ومعمر عنه على الصواب ؛ والأوزاعي عنه فأسقط ميمونة ؛ وعُقيل عنه مُرسلاً بإسقاطهما .

وفي البخاري : حدثنا علي بن عبد الله ؛ حدثنا معن ؛ حدثنا مالك مالا أُحصيه يقول : « عن ابن عباسٍ عن ميمونة » . قال الحافظ[4] : أشار البخاري إلى أن هذا الاختلاف لا يضرّ ؛ لأن مالكاً كان يصلهُ تارةً ويُرسلهُ تارةً ؛ ورواية الوصل عنه مقدّمة ؛ إذ قد سمعها منه معن بن عيسى مراراً ؛ وتابعهُ غيره من الحفّاظ » .

قلتُ : وإذن فالخلاف بين أصحاب مالك في الوصل والقطع والإرسال مصدرُه مالكٌ نفسُه ؛ واختلاف مالك ليس من عند نفسه ؛ بل هو على نسق اختلاف أصحاب الزُهري في الوصل والقطع والإرسال . وكذلك نرى كيف ينصرف التطور في عمل الموطأ إلى معنى الاختلاف .

(التنبيه الثاني) : قد لا يصحُّ الربط بين تطور تصنيف المغازي والموطأ

---

(١) الموطأ بشرح الزُرْقاني (ط المكتبة التجارية بمصر) : ٣٧٨/٤ .

(٢) هو الليثي الأندلسي صاحب النسخة المطبوعة .

(٣) يعني أتمّه وبيّنهُ .

(٤) هو ابن حجر في فتح الباري .

وبين النُسخ المعروفة لهما ؛ فقد ثَبَتَ أن القعنبي صحب مالكاً ثلاثين سنةً وأنه سمع منه أحاديث الموطأ مراراً[1] ؛ وأن يحيى بن عبد الله بن بُكير المصري سمع الموطأ من مالكٍ سبعَ عَشْرَةَ مرةً[2] ؛ وأن معن بن عيسى المدني سمعه كذلك مراراً ؛ وإذن فلا يصح اعتبار كلٍ من النسخ الثلاث المشهورات لهؤلاء ممثلةً لطورٍ محدودٍ في تصنيف الموطأ ؛ كما لا يصح عزو الخلاف بينها إلى تطور الأصل .

وكذا الأمر عند ابن إسحاق وأصحابه ؛ فالخبر الواحد من أخبار المغازي قد يسوقه ابن إسحاق أكثر من مرةٍ وبصورةٍ مختلفة ؛ ومع ذلك تجد الروايتين معاً عند راوٍ واحدٍ عن ابن إسحاق ؛ لم يقف عند الرواية الأولى للخبر ولم يقنع بالأخيرة عن الأولى ؛ وهذا مثال :

قال محمد بن جرير الطبري في التفسير[3] : « حدثنا هنّاد قال حدثنا يونس قال حدثنا ابن إسحاق قال : حدثني والدي عن عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : لما حاربتْ بنو قَيْنُقاع رسول الله ﷺ . . » فذكر سبب نزول الآيات في المائدة : **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياءَ . . ﴾** .

وبعد بضع صفحات عاد فقال[4] : « حدثنا هنّاد بن السريّ قال حدثنا يونس بن بُكير قال حدثنا ابن إسحاق قال : حدثني والـدي عن عُبادة بن الصامت قال : لما حاربتْ بنو قَيْنُقاع رسول الله ﷺ . » . فذكر سبب نزول الآية : **﴿ إنما وليّكمُ الله ورسولهُ والذين آمنوا . . ﴾** .

قلتُ : وكذلك استوعب يونس بن بُكير اختلاف ابن إسحاق في إيراد

---

(١) الكفاية للخطيب البغدادي ٢٧٦ .

(٢) مقدمة الزرقاني لشرح الموطأ ١/٥.

(٣) تفسير الطبري (ط بولاق) : ١٧٨/٦ والخبر من طرق أخرى عن ابن إسحاق في سيرة ابن هشام (ط مصر ١٣٧٥ هـ) : ٤٩/٢ ؛ وكتـاب السير والمغـازي (ط بيروت ١٣٩٨ هـ) : ص ٣١٤ .

(٤) التفسير ١٨٦/٦ .

الخبر الواحد من أخبار المغازي ؛ فكأنما جازَ في نسخته المشهورة طوراً إلى طور.

(التنبيه الثالث) : وأما ما قيل من أن تصنيف ابن إسحاق كان مطوّلاً فاختصره بأمرٍ من الخليفة المنصور[1]؛ وما قيل أيضاً من أن موطأ مالكٍ كان تسعة آلاف حديثٍ أو أربعة آلاف حديث ؛ ثم لم يزل مالكٌ ينتقي حتى رجع إلى سبعمائة[2] ؛ فالحق أنّا لم نَرَ أثراً لهذا التطور الكبير في اختلاف الموطآت ؛ وإنما قيل عن موطأ أبي مُصعب الزُهْري : موطؤه آخر الموطآت ؛ وفيه زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث[3] ؛ فالتطور حاصلٌ كذلك بالزيادة لا بالنقصان ؛ وفي حدود المئة حديث .

وبعدُ لئن صحّت الحكاية عن ابن إسحاق وعمله ؛ أو صحّت الأرقام في أصل أحاديث الموطأ ؛ ففي هذه الأخبار توكيد للاختلاط في المغازي والموطأ معاً بطرح ما طُرح منهما وردِّه إلى سائر حديث ابن إسحاق وسائر حديث مالك ؛ والله أعلم .

رابعاً ـ أسباب اختلاف نُسخ المغازي والموطآت عدّةٌ ؛ منها ما يرجع إلى مُصنِّفَيْهما ومنها ما يرجع إلى الرواة عنهما ؛ وهذا بيانٌ لما تبيَّنَ لنا منها :

أ ـ اختلاف المصنّف في رواية نصوص كتابه ؛ وقد مرَّ بنا آنفاً أن ابن إسحاق حَدَّثَ بخبر بني قَيْنُقاع بالوجهين . وكنّا رأينا كذلك أن مالكاً كان يُحدّث بالحديث الواحد من الموطأ فيصلُ إسناده تارةً ويُرسله أخرى؛ وأنه كان يُحدّث به بالوجهين[4] .

ومن ذلك اختلاف صورة الأداء أيضاً : قال عبد الرحمن بن مهدي ـ وهو من ذوي الموطآت المعروفة ـ[5] : « ما قرأتُ على مالك بن أنس أَثبتُ

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٢١ .
(٢) شرح الزرقاني ١/٧.
(٣) شرح الزرقاني ١/٦.
(٤) انظر شرح الزرقاني ٤/٣٧٨ و٤٣٣ .
(٥) الكفاية ٢٧٦ .

في نفسي مما سمعتُ منه ؛ قال : وذلك أنه كان يذكر مرةً الكلامَ ومرةً الإسناد » .

ب ـ اختلاف الأخذ عن المصنّف سماعاً أو عرضاً ؛ والعرض يُفسح المجال للاختيار وكان الغالبَ على أخذ أصحاب ابن إسحاق ومالك .

قال يحيى بن سعيد الأموي ـ وهو من أصحاب النُسخ المشهورات في المغازي ـ[1] : « كان محمد بن سعيد ـ أخي ـ والعَوْفي سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق . وأما أنا وأبو يوسف وأصحاب لنا عرضاً إلا الشيءَ يمرُّ » .

وقال عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي ـ وهو من ذوي الموطآت المشهورة ـ[2]) سمعتُ مالكاً يقولُ ؛ وسُئل فقيل له : العرض أحبُّ إليك أم السماع ؟ قال : بل العرض. قيل : فنقول في العرض « حدثنا » ؟ قال : نعم » .

جـ ـ بعض التلاميذ يتأنى في القراءة وآخرون يستعجلون : قال عمر بن عبد الواحد صاحب الأوزاعي[3]: « عرضنا على مالكٍ الموطأ في أربعين يوماً . . »؛ وعن أبي خُلَيد قال : « أقمتُ على مالكٍ فقرأت الموطأ في أربعة أيام . . » .

وقال القاضي عياض[4] : « وقد ضَعَّفَ أئمة الصنعة رواية مَن سمع الموطأ على مالكٍ بقراءة حبيبٍ كاتبه[5]؛ لضعفه عندهم ؛ وأنه كان يُخطرف الأوراق[6] حين القراءة ليتعجّل ؛ وكان يقرأ للغرباء» .

د ـ طول الصحبة للشيخ أو قصرها ؛ وتقدّمها أو تأخرها ؛ وأمكنة اللقاء به

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٣٣ .
(٢) الإلماع ٧٣ .
(٣) شرح الزرقاني ١/٧.
(٤) الإلماع ٧٧ .
(٥) هو حبيب بن أبي حبيب المصري ؛ من الضعفاء (ت ٢١٨) .
(٦) أي يُسرع في قراءته فيصفح ورقتين ثلاثاً . والخطرفة : السرعة والتوسع في الشيء ومُجاوزة الحدّ .

وتبايُنها كل ذلك من أسباب اختلاف النُسخ المرويَّة عنه. لكنَّ تباين مواضع اللقاء هذا مما انفرد به ابن إسحاق؛ إذ رأينا أصحابه وقد تقسّموا زُمراً تبعاً لرحلته ؛ فمنهم المدنيون ومنهم الكوفيون ومنهم الرازيّون ومنهم الحرّانيون ؛ وكذلك تَحزَّبَتْ نُسخهم عنه .

هـ ـ مجالس التحديث تُفسح المجال للأسئلة والأجوبة والتعقيب والشرح ؛ وما يتلو ذلك من بذل الفوائد للمستفيدين ؛ وهذا مثال : أخرج ابن عساكر في تاريخه[1] بالإسناد إلى « فضائل الصحابة » لخَيْثَمَةَ بن سليمان الأطرابلسي (ت ٣٤٣) قال : حدثنا إسحاق بن سيّار النَّصيبي ؛ حدثنا عبد الله ابن يوسف التِنيسي ؛ حدثنا مالك بن أنس ؛ عن أبي النَضْر ؛ عن عامر بن سعد ؛ عن أبيه ؛ قال :

ما سمعتُ النبيّ ﷺ يشهد لأحدٍ أنه من أهل الجنّة إلا لعبد الله ابن سَلَام ؛ وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ **وشهدَ شاهدٌ من بني إسرائيل على مِثْلِه** ﴾ .

فقلت[2] لعبد الله بن يوسف : إن أبا مُسْهِر حَدَّثَناهُ [يعني عن مالك][3] لم يقلْ فيه هذا الكلام [يعني قوله : وفيه نزلتْ . .] ؛ قال : تكلّم به [أي مالك] في عقب الحديث ؛ وكانت معي ألواحي فكتبتُه .

و ـ ثم يأتي تصرف كل ذي نسخةٍ بنسخته إتماماً أو إخلالاً ؛ وما يتفرّد به بعضهم ؛ بل ما قد يبثُّ في أثناء نسخته من اجتهاده ؛ فقد قيل عن سَلَمَةَ بن الفضل الرازي في صفة نسخته[4]: « مغازيه أَتَمُّ ؛ ليس في الكتب أَتَمُّ من كتابه » ؛ وقيل عن نسخة عبد الله بن وهب المصري[5] : « موطؤه يزيد على كل من روى عن مالك » ؛ وقال الدارقطني في بعض

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٤/ ص ١١٣ .
(٢) القائل هو النَّصيبي .
(٣) ما بين الحاصرتين زيادة للإيضاح .
(٤) الجرح والتعديل ٢/١/١٦٩ .
(٥) تهذيب التهذيب ٦/٧٤ .

أحاديث الموطأ[1] : « زاد فيه القعنبيّ ألفاظاً لم يأتِ بها غيره » ؛ وفي حديثٍ آخر قال[2] : « تَفَرَّدَ به ابن عُفَيْر دون أصحاب الموطأ » . قلتُ : وأما اجتهاد محمد بن الحسن الشيباني فظاهرٌ للعيان في موطئه المعروف .

ز ـ وأخيراً الزيادات في المغازي عن غير ابن إسحاق ؛ والزيادات في الموطأ عن غير مالك ؛ والمثال القريب لذلك : مغازي يونس بن بُكير وموطأ محمد بن الحسن .

بيان معنى اختيار الأئمة لبعض الروايات من المغازي والموطآت في دواوينهم الحديثية :

بقي في ختام هذه الجولة الإشارة إلى أن الأستاذ الفاضل تعرّض في أثناء تقديمه للكتاب المذكور[3] إلى ظاهرة اختيار الأئمة لبعض الروايات من موطأ مالك ؛ فانتهى إلى أن البخاري ومُسْلماً وأبا داوُدَ والنسائي اعتمد كلّ منهم نسخةً سمّاها الأستاذُ وقال : « لأن كل واحدٍ قبل كل شيء يرى ما اعتمده أَضبط وأَتقن » .

قد يحسنُ قبل التعقيب على هذا القول أن نبيّن أن أصل العبارة أورده الزُرْقاني في مقدمة شرحه المعروف فقال[4] : « وقال بعض الفضلاء : اختار أحمد في مسنده رواية ابن مهدي ؛ والبخاري رواية التنّيسي ؛ ومُسلم رواية يحيى بن يحيى النيسابوري التميمي ؛ وأبو داوُد رواية القعنبي ؛ والنسائي رواية قُتيبة بن سعد » . ؛ لكنه أَتَمَّ العبارة ـ رحمه الله ـ بقوله : « وهذا كلّه أَغلبيّ ؛ وإلا فقد روى كلٌّ ممن ذُكر عن غير مَن عَيَّنَهُ » .

قلتُ : والكلام نفسه يصدقُ على مغازي ابن إسحاق ورواية الأئمة المذكورين عنها ؛ وهو ما أوجبَ التعقيب بالتنبيهات التالية :

(١ ، ٢) أحاديث الموطأ للدارقطني (ل ٣٦/ب ؛ ٣٩/أ) .

(٣) موطأ الإمام مالك ؛ برواية ابن زياد ـ تقديم الشيخ محمد الشاذلي النيفر وتحقيقه : المقدمة (ص ٩٧) .

(٤) شرح الزرقاني ١/ ٧ .

التنبيه الأول : ليس لأحدٍ من الأئمة اعتماد أو اختصاص بنسخةٍ من المغازي أو الموطآت لا يعدوها إلى سواها ؛ بل روى كل منهم عن جملةٍ من أصحاب ابن إسحاق ومالك ؛ ومن خلال عدةٍ من النُسخ المرويّة عنهما ؛ وهو ما أثبتهُ البحث صراحةً .

التنبيه الثاني : وأن معنى الاختيار لدى أولئك الأعلام ينصرف إلى الغلبة في الروايةِ من نسخةٍ بعينها ؛ فهي النسخة الأولى لديه في المغازي ؛ أو النسخة الرئيسة في الموطأ . فالإمام أحمد كان يتتبع حديث ابن إسحاق فيُخرجُه في المسند بالعلوّ والنزول ؛ لكن النسخة الأولى لديه في المغازي كانت روايته عن يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ الزُهْري ؛ عن أبيه ؛ عن ابن إسحاق . والإمام البخاري اختار في الموطأ نسخة التنّيسي ونسخة معنٍ ونسخة ابن القاسم وغيرها ؛ لكنّ إيراده لنسخة التنيسي كان أكثر ظهوراً لدى مَن أطلق هذا الحكم . والإمام مُسْلم أفادَ فيما رأيتُ من نسخة رَوْح بن عُبادة[1] ؛ ونسخة إسحاق بن عيسى بن الطباع[2] مع اختياره لنسخة يحيى النيسابوزي من الموطأ . وكذلك الأئمة الآخرون .

التنبيه الثالث : ليس ثمة تفاضل في الضبط والإتقان بين النسخ المذكورات ؛ إذ هنّ جميعاً مشهوراتٌ وقيّمات ؛ بل ثمة تنوّع في المزايا وزيادة في الفوائد ، وذلك هو الداعي إلى الانتفاع بجملتهنّ مع التغليب لإحداهنّ ؛ والله أعلم .

ثانياً ـ دعوى التساهل في نسبة الكتب عند القدماء:

جاء في فهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العشّ (رحمه الله) (ص ٤٢) العنوان التالي[3] :

« المغازي للنُفَيْلي » وتحته « الجزء الثالث من كتاب المغازي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل الحرّاني » .

---

(١) شرح الزرقاني ٣/٧٦ (السطر السابع من الحاشية) .

(٢) تاريخ مدينة دمشق : ج ٣٤/ ص ١١٣ .

(٣) انظر ما مضى (ص ٩٢) .

على حين جاء في المنتخب من مخطوطات الحديث للأستاذ الألباني (ص ٢٤) العنوان هكذا : (ابن إسحاق) وتحته : « المغازي ـ رواية محمد بن سَلَمَةَ عنه ؛ وعنه النُفَيْلي . . الجزء الثالث » .

وعلّق الأستاذ الألباني بقوله : « ولم يكن تحت اسم الكتاب ـ الجزء الثالث من كتاب المغازي ـ اسمُ صاحبها ابن إسحاق ؛ بل أحد رجال إسناده إليه ؛ وهو أبو جعفر الحرّاني ! ولذلك عُزي إليه في فهارس المكتبة ؛ ومنها فهرس الأستاذ يوسف العش » .

ومن ثَمَّ انتقل الخلاف حول نسبة الكتاب إلى « تاريخ التراث العربي »[1] فذكر الدكتور سزكين اسم النُفَيْلي باعتباره مؤلفاً لكتابٍ في المغازي ؛ ثم قال : « وقد عرف هذا يوسف العش وأثبتَ العالم الدمشقي ناصر الألباني ـ كما أخبرني بذلك في حديثٍ معه ـ أن ذلك المخطوط قطعة من كتاب المغازي لابن إسحاق » .

كان هذا في الحقيقة طرفاً من مُشكلٍ أكبر دار حول الكتب وتحديد مؤلفيها قديماً ؛ فقد عقد الدكتور مصطفى الأعظمي في دراساته[2] فصلاً بعنوان : « عدم الدقّة أحياناً في نسبة الكتاب إلى المؤلف » . استهلّه بقوله :

« أحياناً كان القدماء لا يُراعون الدقة التامة عندما يُشيرون إلى الكتاب ؛ فينسبون الكتاب إلى الراوي عن المؤلف ؛ مثال ذلك : سيرة ابن إسحاق أو مغازي ابن إسحاق ؛ روى عن المؤلف هذا الكتابَ عدد من تلامذته ؛ منهم سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش . نرى في بعض النصوص أن الكتاب يُنسب إلى سَلَمَةَ بن الفضل .

مثال آخر : تفسير مُجاهد بن جبر ؛ من المعروف أن مُجاهد بن جبر كتب التفسير عن ابن عباس . . إذن التفسير في الحقيقة لمجاهد ؛ بل الأحرى

---

(١) تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين (النسخة المُعرَّبة ـ ط ١٩٧٧ م) : ج ١ / ص ٤٨٣ / الحاشية برقم١ .

(٢) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (ط جامعة الرياض ١٣٩٦ هـ) : ص ٣٨٢ ـ ٣٨٥ .

لابن عباس ؛ لكنه نُسبَ إلى مجاهد؛ ومرَّةً إلى ابن أبي نجيح الراوي عنه ومرَّةً أخرى إلى الراوي عن الراوي عن المؤلف ؛ وهو ورقاء .

مثال آخر : شرح المفضَّليات للأنباري : المفضّليات شرحها قاسم بن محمد الأنباري . روى عنه هذا الكتابَ ابنُه أبو بكر محمد المعروف بابن الأنباري (مات ٣٢٨ هـ) ؛ وليس له أدنى عملٍ في هذا الكتاب غير أنه راوٍ له . . إلا أن الكتاب اشتهر باسمه ونُسب إليه .

خلاصة القول : أنه كان من منهج القدماء الإشارة إلى المؤلف بدلاً عن الكتاب ؛ وإذا أشاروا إلى التأليف فما راعوا الدقة دوماً ؛ فنسبوا الكتاب أحياناً إلى المؤلف ؛ وأخرى إلى الراوي ؛ ومرةً أخرى إلى الراوي عن الراوي» .

قلتُ : ليس هذا من عدم الدقة ؛ بل هو التعبير بدقةٍ عن واقع الحال ؛ ذلك لأنَّ هذا الأمر يرجع في أصوله إلى صلة ما بين الرواية والتأليف في التراث العربي بعامةٍ ؛ وفي هذا العلم بخاصة .

إن هذا العلم قائمٌ على الرواية أساساً ؛ والعمل العلمي في التصنيف فيه جهدٌ مشترك ؛ يبدو فيه الراوي نظير المؤلف أحياناً ؛ وقد يسبقه فيكون أوثق منه في الرواية ؛ ومن هنا كانت مقارنتهم بين ابن إسحاق وراويته إبراهيم بن سعد الزُّهْري ؛ ولقد فضّلوا سعيد بن يحيى الأموي على أبيه يحيى بن سعيد .

هذا جانب ؛ وثَمَّ جانبٌ آخر يبدو فيه الكتاب مُعلَّقاً بين قطبين أمثال : السؤالات والمنتخبات وفوائد الشيوخ وأحاديثهم . . فهذه الكتب أمثلة حيّة على الجهد المشترك في التصنيف : بين سؤال التلميذ وإجابة الشيخ ؛ أو بين انتخاب المصنِّف والأصل المُنتخب منه ؛ وهكذا .

ليس هذا فحسبُ ؛ بل إن الراوي هو المُخرج والناشر لعمل المؤلف ؛ يطبعه بطابعه لا محالة . بل قد يُشارك المؤلفَ أحياناً ؛ وقد يُعَدِّلُ من عمله ؛ وقد ينشر نسخةً من الكتاب تحمل في أثنائها اختلافاً غير يسير ؛ بعضُه من عمل المؤلف وبعضُه من عمل الراوي ؛ ولهذا أصبح معلوماً في تاريخ المكتبة العربية أمرُ تفاوت النُسخ باختلاف الرواة ؛ وقد شغل هذا التفاوت حيِّزاً لابأس به من اهتمام الدارسين قديماً وحديثاً .

هذا الذي ذكرناه يُقرِّبُ المسافة بين المؤلف والراوي ؛ بل إن الفروق بينهما لا تكاد تبين للناظر في بعض الأحيان ؛ حين يتأمل بعض الأسانيد يقترن فيها اسم المؤلف واسم الراوي بشكلٍ وثيق ؛ فيجتهد في الدراسة ويستقصي الأخبار ليتعرّف جليّة الأمر في هذه الصلة الواشجة .

بعد هذه المقدمة الموجزة عن العلاقة بين المؤلف والراوي ؛ نودّ أن نفحص بعض أمثلة التداخل بين المؤلفين والرواة ؛ ونتبيّن الأسباب الكامنة وراءها :

لدينا في هذا البحث حالتان اثنتان :

الأولى ـ حين يكون الراوي قد عَدَّلَ في أصل المؤلف ؛ فزاد فيه أو نقص منه بصورةٍ ظاهرة . في هذه الحالة نرى أن الكتاب يُنسب إلى الراوي بلا خلاف ؛ والمثال على ذلك سيرة ابن هشام ؛ وسِيَر أخرى مذكورة في المصادر .

الثانية ـ حين يكون الراوي ملتزماً بأصل المؤلف ؛ بصورةٍ عامة أو بالمطابقة الحرفية . هنا يصبح الأمر محلَّ نظر ويبدو أنه المقصود بكلام الدكتور الأعظمي في الاتهام بعدم الدِّقة في نسبة الكتاب أحياناً .

أقول ؛ حين يوجد مثلاً نحوٌ من خمسين نسخةً من مغازي ابن إسحاق ؛ ما بين فرعٍ وفرعٍ على الفرع ؛ يصبح التمييز بينها ضرورياً ؛ وهنا تستوي النسبة إلى المؤلفِ والنسبة إلى الراوي ؛ فقولنا : مغازي النُفيلي ؛ روايته عن محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق ؛ نظير قولنا : مغازي ابن إسحاق ؛ رواية محمد بن سَلَمَةَ وعنه النُفَيْلي . بل قد يكون تخصيص النُفيلي بالمغازي أوضَح في تمييز نسخته عند الإشارة السريعة المجملة إلى عمله وعمل غيره في هذا المجال .

ثم حين تقوم المقارنة بين النُفَيْلي والرواة الآخرين عن محمد بن سَلَمَةَ ؛ أليس كتاب ابن سَلَمَةَ هو الأصل الذي تؤول إليه كل تلك الفروع ؟

هذان مثالان للعدول المُعلَّل في نسبة الكتاب إلى الراوي ؛ وهناك أسباب أخرى لهذا العدول تبرز ببحث الأمثلة .

ولا بدّ من الإشارة في الوقت نفسه إلى الدقة عند القدماء في نسبة كل عملٍ إلى صاحبه : تبدو مثلاً في عنوانات تلك الكتب الحديثية ؛ حيث التحديدُ بوضوحٍ لعملِ المؤلف وعمل الراوي . كما نلاحظها في تعليقاتهم على الروايات ؛ وأقربُ مقالٍ لذلك تعليقات الذهبي على مستدرك الحاكم ؛ وما كتب السيوطي في الدرّ المنثور ؛ حيث نجد أن كل رواية تُرَدُّ إلى مصدرها بذكر اسم صاحبها ـ مُصنِّفاً أو راوياً ـ بصورةٍ لا تدعُ مجالاً لِلَّبْس والريب .

كان هذا جملةَ المعالجة لهذا الإشكال منذ سنواتٍ خَلَتْ[1] ؛ وهذه بقية القول فيه :

أولاً ـ أصل الإشكال موصول الأسباب بأعمال المستشرقين كما يبدو[2] ولعله من شبهاتهم المبثوثة وقد ردَّ الأستاذ الفاضل كثيراً منها . لكن الملحوظ هنا هو استفتاح الكلام بذكر « ظاهرة عامة في كتب اليهود والنصارى »[3] ولا سبيل في الحق إلى هذا الربط ؛ لأن الاتفاق أو بعض الاتفاق في المظاهر لا يحجب الافتراق بين أمورٍ مختلفةٍ كلَّ الاختلاف ؛ وإذن فلا مُسوِّغ للإشارة إلى تلك الظاهرة في سياق البحث لهذا الإشكال في المكتبة الإسلامية .

ثانياً ـ لكأنه لم يتهيأ للأستاذ الفاضل في بضع سنوات أسباب التنبّه إلى جليّة الأمر ؛ إذ عاد في مقدمة كتابه في المغازي لعُروة بن الزُبير فقال[4] : « وقد بحثتُ مسألة نسبة الكتاب إلى المؤلف عند الأقدمين بشيءٍ من التفصيل ؛ وبيّنتُ أن الأقدمين لم يكونوا يهتمون بذلك كثيراً ؛ لذلك كانوا ينسبون الكتاب أحياناً إلى الراوي أيضاً » .

قلتُ : وغيرُ بعيدٍ أن تكون هذه المقولة قد رحلتْ ؛ إذا أخذ بها قرّاؤه وتلامذته فأشاعوها ؛ والله أعلم .

---

(١) انظر مجلة المجمع بدمشق : مج ٥٦/ ج٣/ ص ٥٩٥ ـ ٥٩٩ .

(٢) انظر حواشي البحث في دراسات الدكتور الأعظمي في الحديث النبوي (ط جامعة الرياض ١٣٩٦ هـ) : ص ٣٨١ و ٣٨٥ .

(٣) الدراسات ٣٨١ .

(٤) مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزُبير : رواية أبي الأسود عنه (من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض ١٠٤١ هـ) : ص ٥٩ .

ومن الحق أنه قد تناثرت في أثناء بحثه جملة من الملحوظات القيّمة ؛ منها[1]:

أ ـ ما ذكره من « إضافة موادّ أجنبية في صلب الكتاب . . وأن وجود هذه الإضافات أحياناً يُسبّب مشكلة عند بعض الباحثين ؛ فيتراءى لهم أن مؤلف الكتاب هو صاحب تلك الإضافة » .

ب ـ وأنه « كان من أسلوب المؤلفين القدامى الاكتفاء بالإشارة إلى المؤلف دون الكتاب » .

جـ ـ وما دعا إليه من مقارنة الموطأ للإمام مالك مع ما نقل عنه المحدّثون في مصنفاتهم ؛ مما يوحي بأنه من مسألة روايات الموطأ على ذكرٍ .

د ـ وما ذكره من ظنّ زولونديك بأن « الكتب التي تُنسب إلى هؤلاء الرواة عادةً ؛ ويطابق عنوانها بعنوان كتب أساتذتهم ؛ أنها ليست تأليفاتٍ مستقلةً ؛ ولكنْ في الواقع عملية التحقيق والنشر لكتب أساتذتهم لا غير »؛ وتعقيبه عليه بقوله : « ويبدو أن استنتاحه صحيح إلى حدّ كبير » .

هذا بالإضافة إلى ما ساق من أخبار نسبة الكتب إلى رواتها أو رواة الرواة ؛ في أمثلةٍ صريحة الدلالة . بل لدينا منها مزيدٌ في هذا المثال :

« المبتدأ » لأبي حُذيفة إسحاق بن بشر القرشي البخاري (ت ٢٠٦) : وردَ به الخطيب البغدادي دمشق ؛ وله ذكرٌ في : مرويّات ابن حجر ؛ وصلة الخَلَف ؛ وتاريخ سزكين ؛ وفهارس الظاهرية[2] .

رواه عنه إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي (ت ٢٣٢) ؛ وقال الخطيب في ترجمته[3] : « روى عن أبي حُذيفة إسحاق بن بشر البخاري كتاب

---

(١) الدراسات ٣٨٠ ـ ٣٨٥.

(٢) انظر «تسمية ما وردَ به الخطيب دمشق: ل ١٢٧/ب»؛ «ثبت مرويات ابن حجر: ل ١٢١/ب»؛ وصلة الخلف للروداني «في مجلة معهد المخطوطات : مج ٢٩/ ج٢/ ص ٤٨٦ » ؛ وتاريخ التراث العربي (ط ١٩٧٧ م) : ٤٦٩/١ ؛ وفهرس الأستاذ الألباني (ص ٢٢٦).

(٣) في تاريخ بغداد ٢٦٢/٦ .

المبتدأ أو الفتوح » . وقال ياقوت في ترجمته[1] : « ذكره محمد بن إسحاق النديم ـ يعني في الفهرست ـ وقال : له من الكتب كتاب المبتدأ » فنسبه إليه .

ثم رواه الحسن بن علي القطان البغدادي ويُعرف بابن علويه (ت ٢٩٨) ؛ ونقل الخطيب في ختام ترجمته عن إسماعيل بن علي الخُطَبي ـ صاحب التاريخ ـ قال[2] : « مات أبو محمد الحسن بن علويه القطان صاحب المبتدأ سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين » فنسبُه إليه كذلك .

لا ريب في أن أمر هذه النسبة واختلافها معروف حقاً لدى القدماء والمُحدَثين ؛ ففي مقدّمة « المفضّليات » تحدث المحقّقان عن شروح المفضّليات ؛ فذكرا شرح أبي محمد بن الأنباري الذي رواه عنه ابنه أبو بكرٍ فقالا[3] : « وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكرٍ . . ويحدثُ في كثيرٍ من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتاب إلى زاويه لا إلى صانعه » .

والسؤال المطروح من بعدُ هو : أين مَحَطُّ التعقّب إذن ؟ التعقّب مصبوبٌ على غياب النظرة الشاملة التي تُنسِّق بين جملة الملحوظات والأمثلة المذكورة آنفاً لتبيّن حقائق الصلات بين المصنّفين للكتب ورواتها عنهم ؛ وتبّين أثر كلٍ من الفريقين في بناء الكتاب وفي تداولِهِ بين الناس . ثم ما ترتّب على ذلك من الحكم على نسبة الكتب إلى رواتها بأنه من التساهل أو عدم الدقة أو قلة الاهتمام .

ثالثاً ـ لعل المعالجة السابقة للوهم المتعلق بشأن الرواية وعمل الرواة[4] خير تمهيد لفهم نسبة الكتب كما ينبغي ؛ ولعل مجمل ما تَحَصَّلَ منها هو التحقق من التلازم الثابت بين تصنيف الكتب وروايتها عند القدماء ؛ إذ الرواية من تمام التصنيف ؛ والراوي عَدْلُ المصنّف في احتمال تبعات الكتاب ؛ وتلك هي الحقائق المُمهِّدة لإقرار نسبة الكتب إلى رواتها لديهم .

---

(١) في معجم الأدباء ٧ / ٢٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٥ ؛ ولتاريخ الخُطَبي ذكرٌ في موارد الخطيب البغدادي (ص ١٥١) .

(٣) المفضليات بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (ص ٢٤) .

(٤) انظر ما مضى

وخلاصة القول : ثمة ركنان يقوم عليهما إيضاح الإشكال في النسبة : (الأول) مُسوّغات نسبة الكتب إلى رواتها . (الثاني) الأسباب الداعية إلى تلك النسبة أحياناً .

فأما المُسوّغات فأولها : ما يقوم به جملة الرواة أحياناً من أداء الكتاب الواحد أداءً متكاملاً إذا اختفى الأصل خلف فروعه المتباينة ؛ فالموطأ في الحقيقة موطآت ؛ ومغازي ابن إسحاق جماع كتب أصحابه ؛ وعلى ذلك فقولهم موطأ فلانٍ وفلانٍ من أصحاب مالك ؛ ومغازي فلانٍ وفلانٍ من أصحاب ابن إسحاق قول صحيح ؛ بل هو التعبير الدقيق عن واقع الأمر في تلك الكتب من المغازي والموطآت . وقِسْ على ذلك كتباً أخرى لم تتصل بجمهور الناس إلا من خلال جملةٍ من الرواة .

ثانيها : ما يدخل من عمل الرواة في الأصول التي يروونها من تدوين نصوصها ؛ ومن بثّها في الناس ؛ ومن الزيادة فيها تارةً وتهذيبها تارةً أخرى ؛ كل ذلك ينتهي إلى القول إن نسبة الكتب تابعة لوجهة النظر إلى العمل فيها ؛ فإن نُظر إلى الكتاب من جهة أصل تصنيفه فنسبته لمصنِّفه ؛ وإن نُظر إليه من زاويةٍ مقابلةٍ وهي النظر إلى عمل راويه فيه فنسبته إلى راويه ؛ وكلا وجهتي النظر صحيح ؛ وله ما يدعمه من الحجة الظاهرة .

ثالثها : ما يُلحظ من استواء النسبة إلى الطرفين الأعلى والأدنىٰ في أنساب بعض الكتب ؛ فقولهم مثلاً : موطأ معن عن مالك ؛ يساوي القول : موطأ مالك برواية معن . وقولهم أيضاً : مغازي النُفَيْلي ؛ روايته عن محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق ؛ نظير القول : مغازي ابن إسحاق؛ رواية محمد بن سَلَمَة ؛ وعنه النُفَيْلي . وكذلك تصبح النسبة إلى المصنِّف أو الراوي أو الراوي عن الراوي سواءً عند التحقيق .

وأما الأسباب الداعية إلى تلك النسبة أحياناً فمدارها على الاشتهار في الغالب ؛ وللاشتهار أكثر من سبب ؛ فمنه :

أ ـ النُسخ المشهورات من المغازي والموطآت ؛ فشهرتُها سبب نسبتها لأصحابها .

ب ـ نُسخ أخرى مشهورات وامتازت بمزايا خاصةٍ من زيادةٍ في أصل الكتاب أو تهذيبٍ له فنُسبتْ لأصحابها كذلك ؛ والأمثلة لها : موطأ محمد بن الحسن الشيباني ذو الزيادات والاجتهادات المعروفة ؛ ومغازي يونس بن بُكير عن ابن إسحاق وغيره ؛ وتهذيب ابن هشام لسيرة ابن إسحاق برواية زياد البكائي .

وقد يحسنُ التنبيه هنا إلى أن تصرف الراوي بأصل الكتاب ليس كافياً بمفرده لنسبته إليه إن لم يصحب ذلك اشتهار النسخة المولَّدة من الكتاب الأم ؛ إذ قد يُنسب الكتاب إلى راويه وليس له من عملٍ فيه سوى روايته نظراً لاشتهار نسخته لدى الناس .

جـ ـ نُسخ من كتبٍ عُرف أصحابها بها وأخذها الناس عنهم فنسبوها إليهم لمّا اشتهروا بروايتها وأنهم المصدر لها لمن رامَ أخذها من طلبة العلم .

د ـ نُسخ أخرى انفرد راويها بروايتها عن مصنِّفها واشتهر بذلك ؛ ومثال ذلك : أبو بكر بن الأنباري وانفراده برواية كتاب أبيه من شرح المفضَّليات .

بقي أن من أسباب نسبة الكتب إلى رواتها أخيراً الرغبة في التمييز عند الإشارة السريعة المجملة إلى أحد الفروع أو فروع الفروع المعروفة لكتابٍ من الكتب الأمهات .

ثالثاً ـ الظنّ بقلّة الرواة المدنيين عن ابن إسحاق :

قال ابن سعد[1] : « ورُواته ـ يعني ابن إسحاق ـ من أهل البلدان أكثرُ من رواته من أهل المدينة ؛ لم يروِ عنه منهم غير إبراهيم بن سعد »

قلتُ : أوهمتْ هذه العبارة بعض الباحثين فجزم بأن المذكور هو المديني الوحيد من بين رواة ابن إسحاق[2] . والحق أنه وُجد في الرواة عن ابن

---

(١) طبقات ابن سعد (القسم المُتمِّم : ٤٠١) . وعنه ياقوت في معجم الأدباء ١٨/٦ ؛ والمزّي في التهذيب ١١٦٩/٣ ؛ والذهبي في السِيَر ٤٨/٧ ؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤/٩ .

(٢) فعل ذلك محققو سيرة ابن هشام في مقدمة السيرة (الطبعة الثانية: ١٤/١؛ ثم الدكتور عبد العزيز الدُوري في دراسته عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم (ص ٩).

إسحاق جماعة من أهل المدينة ؛ عرفنا منهم بضعةَ عَشَرَ رجلاً . إنما القصد هنا الرواية المعتدّ بها ؛ لأن إبراهيم بن سعد ثقة حجّة ؛ أما الآخرون فلكلٍّ منهم سببٌ يمنع من الاعتداد بذكره في الرواة عن ابن إسحاق ؛ وهذا البيان :

الأول : يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانئ الشَجَري المدني ـ مضىٰ في البحث برقم ١٧ ـ وهو ضعيف .

الثاني : عبد الله بن عبد الله بن أَوَيْس بن مالك الأصبحي المدني ـ مضىٰ برقم ١٨ ـ تكلّموا فيه ؛ وليس بحجّة .

الثالث : يحيى بن علي بن عبد الحميد الكِناني المدني ـ مضىٰ برقم ١٩ ـ مُتّهم في سماعه من ابن إسحاق .

الرابع : محمد بن عُمر الواقدي المدني ـ مضىٰ برقم ٤٠ ـ روايته عن ابن إسحاق محلُّ خلاف .

الخامس : وَهْب بن وَهْب أبو البَخْتَريّ القُرشي المديني ـ مضىٰ برقم ٤٦ ـ متّهم بوضع الحديث .

السادس : عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي المدني ـ مضىٰ برقم ٨٥ ـ تعلَّمَ منه لكنه لم يروِ عنه .

السابع : غسان بن علي بن عبد الحميد الكِناني المدني ـ مضىٰ برقم ٩٧ ـ لم أُصب له روايةً عن ابن إسحاق . .

الثامن : محمد بن مُسْلم بن شهاب الزُهْري المدني ـ مضىٰ برقم ١٠٦ ـ من شيوخ ابن إسحاق ؛ بل أَجَلُّ شيوخه[١] .

التاسع : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ـ مضىٰ برقم ١٠٨ ـ من شيوخ ابن إسحاق .

العاشر : صالح بن كيسان المدني ـ مضىٰ برقم ١٠٩ ـ من شيوخ ابن إسحاق .

الحاديْ عَشَرَ : عُقَيْل بن خالد الأَيْلي سَكَنَ المدينة ـ مضىٰ برقم ١١٠ ـ من شيوخ ابن إسحاق .

---

(١) فروايته عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر ؛ وكذا الشيوخ الآخرون .

الثانيْ عَشَرَ : عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري المدني ـ مضى برقم ١١١ ـ من أقران ابن إسحاق .

الثالثَ عَشَرَ : يحيى بن سليمان المدني ـ مضى برقم ١١٧ ـ مجهول .

وعلى ذلك يكون إبراهيم بن سعد هو المديني الوحيد المعتدّ بروايته من بين هؤلاء : وليس المديني الوحيد على الإطلاق .

رابعاً ـ أوهام ابن النديم في « الفهرست » :

قال ابن النديم[١] : « وله ـ يعني ابن إسحاق ـ من الكتب : كتاب الخلفاء ؛ رواه عنه الأموي . كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي ؛ رواه عنه إبراهيم بن سعد ؛ والنُفَيْلي . واسم النُفَيْلي : محمد بن عبد الله بن نُمير النُفَيْلي ؛ وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين بحرّان ؛ ويكنى أبا عبد الرحمن » .

قلتُ : فَرَطَ من ابن النديم في هذه العبارة عدة أوهام ؛ نقلها عنه ياقوت الحموي من غير تمحيص[٢] ؛ فسحبتْ بعض تلك الأوهام ظلالها على فريقٍ من الباحثين المحدثين .

أولاً ـ قوله (كتاب الخلفاء رواه عنه الأموي . كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي رواه عنه إبراهيم بن سعد) لا يصح ؛ لأنه من الثابت لدينا أن المغازي عنوان جامعٌ يشمل الكتب الثلاثة المذكورة لابن إسحاق ؛ وهي : « المبتدأ ؛ والسيرة بما تضمّنتْ من أخبار المبعث والمغازي ؛ ثم الخلفاء » ؛ وأن الظاهر من قولهم « المغازي » هو الإشارة إلى العمل التاريخي لابن إسحاق بعامّةٍ ؛ يُغلّبون المغازي وهي بيت القصيد في عمله على مُجمل العمل في المبتدأ والسيرة والخلفاء . والنصوص التي بين أيدينا من النسخ المشهورات وغير المشهورات من مغازي ابن إسحاق هي البرهان على ذلك ؛ ففيها التفسير العملي لمعنى المغازي المشار إليه آنفاً .

فإسناد ابن النديم « الخلفاء » إلى الأموي ؛ في مقابل إسناده « السيرة

---

(١) الفهرست (ط . ليزيغ) ص : ٩٢ ـ ٩٣ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ / ٨ .

والمبتدأ » إلى إبراهيم بن سعد غير صحيح ؛ لأنه مخالف لواقع روايتيهما الشاملة . ثم إنه قد يُوهم تفرّد الأموي بكتاب الخلفاء ؛ واختصاص إبراهيم بن سعد بكتاب السيرة ؛ على حين أثبتتْ مرويّات ذوي النُسخ المشهورات من مغازي ابن إسحاق خلاف ذلك .

إنهما نسختان مشهورتان في عداد النسخ المشهورات ؛ حَوَتْ كلتاهما كلَّ أخبار المبتدأ والسيرة والخلفاء . أثبتَ ذلك البحث في النُسخ بعامةٍ ؛ وأيّدهُ المرويّات في هاتين بخاصةٍ . وإذن فلا وجه لنسبة طرفٍ من كتاب ابن إسحاق إلى فريقٍ دون فريق .

ثانياً ـ قوله (والنُفَيْلي) فيه خلط بين الرواة ورواة الرواة ؛ لأنَّ النُفَيْلي ليس من طبقة الرواة إبراهيم بن سعد والأموي والآخرين ؛ بل هو من الطبقة التالية طبقة رواة الرواة ؛ إنه صاحب النسخة المشهورة المتفرعة من النسخة المشهورة كذلك ؛ نسخة محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني .

ثالثاً ـ قوله (واسم النُفَيْلي محمد بن عبد الله بن نُمير النُفَيْلي ؛ وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين بحرّان ؛ ويكنى أبا عبد الرحمن) فيه خلط آخر ؛ لأنهما اثنان وليسا واحداً :

الأول هو أبو جعفر النُفَيْلي عبد الله بن محمد الحرّاني المتوفى سنة (٢٣٤) ؛ روى المغازي عن محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن ابن إسحاق ؛ وقد ظفرنا ببعض نسخته .

والثاني هو أبو عبد الرحمن الكوفي محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني المتوفى سنة (٢٣٤) أيضاً ؛ روى المغازي عن يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق ؛ ولم نعرف بعدُ الكثير عن نسخته .

وقد يُمهّد بعضَ العذر لابن النديم شيء من التشابه بين اسمي الرجلين ؛ وروايتهما لكتاب ابن إسحاق ؛ ووفاتهما في سنةٍ واحدة .

وخلاصة القول :

من البيّن أن قَصْدَ ابن النديم إنما كان إلى ذكر بعض النُسخ المشهورات

من مغازي ابن إسحاق؛ فكان أن اضطرب في ذكر اثنتين وهما : مغازي يحيى بن سعيد الأموي ؛ ومغازي إبراهيم بن سعد الزُهْري . وغُمَّ عليه أمر النُسخ الأخرى ؛ فأشار إشارةً غير بيّنةً إلى مغازي أبي جعفر النُفَيْلي ؛ روايته عن محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق ؛ وكذا إلى مغازي ابن نُمير الهمْداني ؛ روايته عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق . هذا مع التخليط العجيب ؛ وسياقة الخبر عن الرواة ورواة الرواة مساقاً واحداً .

بقي أن قوله هذا قد أوهَم كما يبدو يوسف هوروفتس ؛ وفؤاد سزكين ؛ وعبد العزيز الدُوري أن (الخلفاء) كتاب مستقلّ عن المغازي[1] . وكذلك ذكر سزكين في تاريخه كتاب المغازي لابن إسحاق فقال : « وينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ هي : المبتدأ والمبعث والمغازي » ؛ ثم عَقَّبَ بذكر كتاب الخلفاء مستنداً إلى قول ابن النديم وياقوت ؛ ثم عاد بعد بضع صفحات فذكر المغازي ليحيى بن سعيد الأموي[2] هو صاحب « الخلفاء » المذكور آنفاً . وما نرى سبباً لهذا الاضطراب سوى قول ابن النديم .

خامساً ـ وهم الحاج خليفة في ذكر ابن الأموي :

عدَّالحاج خليفة في كشف الظنون أصحاب المغازي ؛ فذكر نفراً منهم : « أبو محمد يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي الحنفي المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة ؛ عن ثمانين سنةً » .

وقد وقع في أوهامٍ ؛ نقلها عنه الأستاذ عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[3] ؛ وهذا بيانها :

أ ـ قوله : « أبو محمد » وهم ؛ والصواب « أبو أيوب » .

ب ـ قوله : « الحنفي » وهم ثانٍ ؛ إذ ليس في ترجمة ابن الأموي أي ذكرٍ للحنفي .

---

(١) انظر ما مضى

(٢) تاريخ التراث العربي (النسخة المعرَّبة ـ ط ١٩٧٧ م) : ١/٤٦١ و٤٦٣ و٤٦٨ .

(٣) انظر كشف الظنون ١٧٤٧ وقارن بما في معجم المؤلفين ١٣/١٩٩ .

جـ - قوله : « المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة » وهم ثالث ؛ لأن وفاته كانت في سنة (١٩٤) كما هو معروف .

سادساً - ما سُمِّي « المدارس » في هذا التاريخ :

قال الدكتور إحسان عباس في مقدمته لطبقات ابن سعد (١/١١) :

« على أن اعتماد مغازي موسىٰ بن عُقبة ؛ وابن إسحاق ؛ وأبي معشر ؛ ورواة الواقدي من المدنيين حقيقة هامة ؛ يمكن أن نرى فيها ما يُسمّى « مدرسة المدينة » في السيرة» .

وقال الدكتور عبد العزيز الدُوري ؛ في مقدمة بحثه في نشأة علم التاريخ عند العرب (ص ١٢) : « وتناولت الرسالة الرابعة نشأة مدرسة التاريخ في العراق (الكوفة والبصرة) وهي المدرسة الأخرى للتاريخ عند العرب ؛ وهذه مدرسة نشأتْ مستقلةً ؛ ومن جذورٍ تختلف عن جذور مدرسة المدينة ؛ وهي مدرسة ظهرتْ بتأثير ظروفٍ وأوضاع ودوافع متميزة ومتصلة بالاتجاهات القبلية في إطارها الإسلامي الجديد» .

ثم أوضح الدكتور الدُوري فكرته عن استقلال المدرستين ؛ في مطلع البحث في (أصول مدرسة التاريخ في العراق - ص ١١٨) فتحدث عن اتجاهين متميِّزَين الواحد عن الآخر : اتجاه أهل الحديث ؛ والاتجاه القَبَلي ؛ وانتهى إلى القول : « وتمثل النشاط في كلٍ من الاتجاهين في مصرٍ من الأمصار ؛ فكانت المدينة مهد الإسلام المركزَ الأول لاتجاه أهل الحديث ؛ بينما كانت البصرة والكوفة - مقرّا الحاميات القبلية ؛ وموطنا التقاليد القبلية - المركزَ الأول للاتجاه القبلي » .

قلتُ : لقد كان الدكتور إحسان عباس أكثر دقةً وحذراً حين أشار إلى ما يُسمّى « مدرسة المدينة » في السيرة ؛ ووضعها بين هلالين صغيرين ؛ وإن كان ذلك لا يمنع من التساؤل عن صواب استعمال كلمة « مدرسة » في هذا المجال ؛ وهي مصطلح غريب لا يصلح للتعبير عن حقيقة العلاقات بين رواة المغازي والسِيَر . غير أن الدكتور الدُوري قد جانبَ القصدَ حين اتخذ من « المدرسة » حقيقةً فبنى عليها فكرته في النشأة المستقلة لكلتا المدرستين ؛

وفي الجذور المختلفة ما بين مدرستي المدينة والعراق ؛ وما من دليلٍ يشهد لما قال عند التحقيق .

حسبنا بهذه المناسبة أن نُشير إلى التواصل الوثيق ما بين المدينة والكوفة والبصرة؛ وقد بدا واضحاً من خلال البحث عن أصحاب ابن إسحاق ؛ وهو جانبٌ يكشف بصدقٍ عما وراءه من آفاق هذا التاريخ الكبير .

سابعاً ـ القول بالنُسخ الثلاث من السيرة :

ذكر الدكتور سهيل زكار في مقدمته لكتاب ابن إسحاق[1] أنه « تكوّنتْ ثلاث نُسخٍ من السيرة : تلك الأولى من المعهد المدني ؛ والثانية من العهد الكوفي ؛ والثالثة من العهد البغدادي » .

قال : « ونرى أن رواية يونس بن بُكير تُمثّل الشكل الأول غالباً ؛ بينا تُمثل رواية البكّائي الشكل الثاني ؛ ورواية محمد بن سلمة الحرَّاني الشكل الثالث . ونستند في ذلك إلى الطابع الشيعي الشديد الذي يبدو في بعض روايات يونس بن بُكير » . وساق لذلك دليلاً لا يُقنع به؛ ثم استدلّ من غير دليلٍ على أن في نسخة محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني ميولاً عبّاسيةً للمؤلف لم تكن في نسخته الأولى ؛ ثم أضاف : « على أن رأينا هذا يبقى على كل حالٍ عُرضةً للنقاش » قلت : وقد لا تكون ثمة حاجةٌ لذلك ؛ وتركهُ أَوْلى[2] .

ب ـ بيان السهو :

١ ـ سهو السُهَيْلي في « الروض » :

عدَّ السُهيلي في (مقدمة الروض الأُنُفُ : ص ٥) جملةً من الرواة المشهورين لكتاب ابن إسحاق ؛ فذكر فيهم « محمد بن فُلَيْح » ؛ والظاهر أنه

---

(١) السِيَر والمغازي (ط . دار الفكر): ص ١٣ ـ ١٤ .

(٢) ولقد سبق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الى الردّ عليه ؛ بل على مصدره وهو المستشرق « ألفردغيّوم » فأَفادَ وأَجادَ .

انـظر مقدمـة « مغازي رسـول الله ﷺ لعُروة بن الـزُبير » (ط . الـرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) : ص ٩٤ ـ ٩٧.

قد سها ؛ لأن هذاالرجل ـ وهو محمد بن فُلَيْح بن سليمان المدني ـ روى عن موسىٰ بن عُقبة مغازيه . ظهر ذلك من مروياته في تاريخ ابن عساكر؛ ومن إسناد المغازي لموسى بن عُقبة في فهرست ابن خير (ص ٢٣٠) وصلة الخَلَف (ل ١٣٣) . وانظر ترجمة محمد بن فُلَيْح في الكبير للبخاري ٢٠٩/١ ؛ والجرح والتعديل ٥٩/١/٤ ؛ وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٩ .

٢ ـ سهوٌ في « المنتخب » من مشيخة السمعاني :

جاء في مخطوطة (المنتخب[1] من معجم شيوخ السمعاني : ل ٢١٧ / أ) ذكرٌ لكتاب المغازي لمحمد بن إسحاق : نسخة سمعها أبو بكر الصحّاف (ت ٥١٣) من أبي طاهر بن عبد الرحيم ؛ عن أبي الشيخ ـ يعني الأصبهاني ـ عن محمد بن الحسين الطَّبْرَكي[2]؛ عن محمد بن عيسىٰ الدامغاني عنه .

وفي العبارة سقطٌ قد يوهم بوجود نسخةٍ من مغازي ابن إسحاق ؛ رواية الدامغاني عنه . والحقيقة أن محمد بن عيسىٰ الدامغاني نزيل الريّ ؛ روى عن سَلَمَةَ بن الفضل الأبرش الرازي نسخته من مغازي ابن إسحاق ؛ وقد مضى ذكرها في ترجمته[1] .

٣ ـ سهوٌ في « الميزان » للذهبي :

ورد في أثناء ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار في (ميزان الاعتدال ـ الترجمة برقم ٧١٩٧ ـ ج ٣ / ص ٤٧٣ / س ٨) قوله : « أبو داوُد الطيالسي ؛ حدثنا سعيد بن بَزيع قال : قال ابن إسحاق . . » .

قلتُ : (الطيالسي) سهوٌ ممن أثبتهُ . بل هو أبو داوُد الحرّاني سليمان بن سيف ؛ يروي عن سعيد بن بَزيع الحرّاني نسخةً من مغازي ابن

(١) مصوَّرة عندي ؛ وانظر تهذيب التحبير المطبوع باسم التحبير للسمعاني ١٤٢/٢ .
(٢) نسبة الى « طَبَرَك » محرّكةً ؛ قلعة بالريّ . وانظر: معجم البلدان والقاموس المحيط (طَبَرَك) .
(٣) انظر ما مضى (ص ١٦٠) .

إسحاق معروفة[1] ؛ وأصل العبارة في كامل ابن عديّ على الصواب .

بقي في الترجمة تصحيفان من غلط المطبعة:

الأول (ص ٤٧٢/ س ١٥): سعيد بن داوُد الزبيري - صوابه « الزَنْبَري » من رجال التهذيب .

الثاني (ص ٤٧٤/ س ١): عباس بن الوليد - صوابه « عيّاش بن الوليد » من رجال التهذيب كذلك .

٤ - سهو ابن حجرٍ (رحمه الله) بنفيه رواية أبي داوُد عن الحسين بن الأسود العجلي :

قال في ذيل ترجمة (الحسين بن علي بن الأسود العجلي - في التهذيب ٣٤٤/٢) : توفي سنة (٢٥٤) ؛ وقال الآجري عن أبي داوُد : لا ألتفتُ إلى حكايةٍ أراها أوهاماً . ثم عَقَّبَ بقوله : « وهذا مما يدلُّ على أن أبا داوُد لم يروِ عنه ؛ فإنه لا يروي إلا عن ثقةٍ عنده . والحديث الذي في السُنن في كتاب اللباس : (حدثنا) يزيد بن خالد الرملي وحسين بن علي الكوفي قالا . . فذكره ؛ فإما أن يكون أخرجهُ معتمداً على رواية يزيد ؛ وإما أن يكون هو الآتي وهو الأشبه » .

وفي الترجمة التالية (الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي) بنى على ملحوظة المزّي وتحريرها للذهبي فقال : « ويتبيّن بهذا أن أبا داوُد روى عن هذا لا عن العجلي المتقدم والله أعلم » .

ثم جزم به في « التقريب » فقال في ترجمة (الحسين بن علي بن الأسود العجلي) : « لم يثبت أن أبا داوُد روى عنه » وحذف الرمز (د) من آخر الترجمة ؛ ووضعه بآخر ترجمة حفيد جعفر الأحمر الكوفي .

وتبعه الخزرجي في « الخلاصة » فحذف الرمز (د) من أول ترجمة العجلي وفي أثنائها .

قلتُ : وفاتَ ابنَ حجرٍ رحمه الله أن أبا داوُد قد روى عن العجلي

---

(١) انظر ما مضى

المذكور مفرداً ومنسوباً في موضعٍ آخر من السُّنن ؛ فقال[1]: « حدثنا حسين بن علي العجلي ؛ حدثنا يحيى بن آدم ؛ حدثنا ابن أبي زائدة ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن الزُّهْري [وآخرين] قالوا : بقيتْ بقيةٌ من أهل خَيْبَرَ تَحَصَّنُوا ؛ فسألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم ويُسيّرهم فَفَعَلَ . » .

وعلى ذلك ينبغي إثبات الإصلاح الآتي:

أولاً - في « التهذيب » :

يُثبت الرمز (د ت) بأول ترجمة الحسين بن الأسود (ج ٢/ص ٣٣٠) .

ويُضرب بخطٍ فوق قوله « إن أبا داوُد لم يروِ عنه » (ص ٣٤٤/ س ٢) مع بيان السبب بالهامش .

ويُحذف الرمز (د س) من أول ترجمة الحسين بن علي بن جعفر الأحمر (ص : ٣٤٤) لأنه ليس شيخاً لأبي داوُد ؛ ولم يقف المزّي على رواية النَّسائي عنه ؛ وقد حذفَ الرمزَ من أول ترجمته في تهذيب الكمال ؛ وقد أصاب .

ويُضرب بخطٍ فوق قوله « إن أبا داوُد روى عنه لا عن العجلي » (ص ٣٤٥/ س ١) .

ثانياً - في « التقريب » :

يُثبت الرمز (د ت) بآخر ترجمة الحسين بن علي بن الأسود العجلي .

ويُضرب بخطٍ فوق قوله « لم يثبت أن أبا داوُد روى عنه » مع بيان السبب بالهامش .

ويُحذف الرمز (د س) بآخر ترجمة الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي ؛ مع بيان السبب بالهامش .

ثالثاً - في « الخلاصة » للخزرجي :

يُثبت الرمز (د ت) بأول ترجمة الحسين بن الأسود (ص ٨٢/ س ٧) .

---

(١) سنن أبي داوُد (ط محيي الدين عبد الحميد) : ج ٣/ ص ١٦١ / برقم ٣٠١٦/ ؛ (ط . عزت دعّاس/ بحمص) : ج ٣/ ص ٤١٤ / برقم ٣٠١٦/ أيضاً .

ويُثبت الرمز (د ت) بأول ترجمة الحسين بن علي بن الأسود العجلي ؛ وفي أثنائها أيضاً .

جـ ـ جملة التنبيهات :

١ ـ أخطاء في تحديد طبقة بعض الرجال في « التقريب » :

لحظتُ شيئاً من الاختلاط بين بعض الطبقات في « تقريب التهذيب » ؛ وذلك بين [الثامنة] وهي الطبقة الوسطى من أتباع التابعين : كابن عُيينة (ت ١٩٨) ؛ وابن عُلَيَّةَ (ت ١٩٣) ـ وبين [التاسعة] وهي الطبقة الصغرى من أتباع التابعين : كيزيد بن هارون (ت ٢٠٦) ؛ والشافعي (ت ٢٠٤) ؛ وأبي داوُد الطيالسي (ت ٢٠٤) ؛ وعبد الرزاق (ت ٢١١) ؛ وكلهم بعد المائتين[١] .

إذ سلكَ المصنّف رحمه الله في عداد التاسعة فريقاً ممن تُوفّوا في التسعينات قبل المائتين ؛ وعندي منهم عددٌ دَلَّت القرائن على أنهم أهل للثامنة . وكذلك ينبغي الحذر عند تقريب وفيات مَن لم تُذكر تواريخ وفياتهم بالنظر إلى طبقاتهم في « التقريب » ؛ وحبَّذا لو انبرى بعض الناشئة من الباحثين لتحرير رموز التخريج والطبقات في هذا المرجع[٢] ببحثٍ مفردٍ لذلك .

٢ ـ بل منتخبٌ من تاريخ أبي جعفر بن أبي شيبة :

قال الأستاذ الألباني في (المنتخب من مخطوطات الحديث/ بالظاهرية : ص ١٨) في ترجمة أبي جعفر بن أبي شَيْبَةَ :

« كتاب فيه ذكر خَلْق آدمَ وخطيئته وتوبته ؛ وأبوابٌ في ولادة النبيّ ﷺ وغير ذلك . القطعة الأخيرة منه مجموع ١٩/ (ق ٤٦ ـ ٥٧) . » .

وعنه الدكتور فؤادسزكين في (تاريخ التراث العربي/ النسخة المعرّبة ؛ ط ١٩٧٧ م : ج ١/ ص ٢٦٠) فأعاد المذكور آنفاً .

---

(١) انظر مقدمة التقريب (ط ١٩٧٥ م) : ١/ ٦.

(٢) انظر تقديم الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف له (ص : ط) .

قلتُ : بل هو مُنتخبٌ من الجزأين الأولين من كتاب التـاريخ لأبي جعفر بن أبي شيبة (ت ٢٩٧) للأسباب الآتية :

أ ـ المجموع (١٩) في الظاهرية برقم عامٍ (٣٧٥٦)؛ يضم تسعة كتبٍ ؛ بل تسع قطع منها ؛ وهي :

الأول : الجزء الأول من حديث الليث بن سعد ؛ عن يزيد بن أبي حبيب ؛ رضي الله عنهما .

الثاني : من كتابْ « عقلاء المجانين » للقَرّاب (بضع جُزازات) .

الثالث : قطعة من « الفوائد » من حديث أبي محمد بن ماسي .

الرابع : من حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم . . بن نُفيل القرشي العدوي عن شيوخه .

الخامس : جزء بخط ابن عبد الهادي .

السادس : جزء فيه مجلس من إملاء أبي الفرج المعروف بابن الغُوري .

السابع : كتابنا هذا .

الثامن : الجزء الأول من « المعجم » لعبد الباقي بن قانع (رواية السِّلَفي) .

التـاسـع : كتـاب فيـه الأجـزاء (٥ و ٦ و ٧ و ٨) من الأحـاديث الألف التُساعيات ؛ من مسموعات أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي .

وقد تَبَيَّنَ من درس تواريخ نَسْخها أو سماعاتها أنها ترجع إلى فترة ما بين عامي (٥١٠ و ٦٠٦) ما عدا جزء ابن عبد الهادي ؛ وكذلك بدا أن المجموع (١٩) ضمَّ تسع قطعٍ من كتبٍ يرجع معظمها إلى القرن السادس .

ب ـ هذا الكتاب : هو السابع في المجموع ؛ ويَعُـدُّ اثنتي عَشْرَةَ ورقـةً (ق ٤٦ ـ ٥٧) .

سُلخ من أوله الورقة الأولى ؛ وربما الثانية معها ؛ والله أعلم .

فيه : ذكر خَلْق آدمَ وخطيئته وخروجه من الجنّة .

ثم : بـابٌ في ذكر نبـوَّة ﷺ ؛ ومـا كـان من ذكـره قبـل أن يُخلق (ق ٥٣ / أ).

بابٌ في ذكر مولد النبي ﷺ ؛ وما ذُكر فيه (ق ٥٦ / أ) .

وبآخره : « آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن الصوّاف .

والحمد لله ربّ العالمين ؛ وصلواته على سيّد المرسلين محمدٍ النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين ؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ ونعم المولى ونعم النصير » .

ثم : « بلغَ من أوله سماعاً على الشيخ الرئيس أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز حفظه الله ؛ بقراءة الشيخ أبي الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروي : صاحبُه الشيخ الجليل أبو المعالي عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين بن الطويل الرسميّ (؟) نفعه الله به ـ وذكر بقية أفراد مجلس السماع من آل بيته وضيوفه وعددهم (١٦) ـ وذلك منتصف شهر ربيع الأول من سنة عَشْرٍ وخمس مئةٍ ؛ ببغداد حماها الله » .

جـ ـ التاريخ لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ (ت ٢٩٧) كتاب مشهور .

ذكره الخطيب بأوائل ترجمة أبي جعفرٍ هذا في (تاريخ بغداد ٤٢/٣) ونعتهُ بأنه « تاريخ كبير » .

وهو من موارد تاريخ ابن عساكر الرئيسة[1] ؛ فقد أحصيتُ نحواً من خمسين نقلاً عنه في خمسة أجزاء من تاريخ دمشق ؛ وسَنَدُه فيه :

« أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي (ت ٥٣٨) ؛ أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون (ت ٤٨٨) ؛ أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران (ت ٤٣٠) ؛ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف (ت ٣٥٩) ؛ حدثنا محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٩٧) » .

ضَمَّ إليه بعض الأحيان بـ (ح) التحويل إسناده إلى « حلية الأولياء »

---

(١) انظر فهرس ارد بآخر الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ مدينة دمشق (ص ٣٠٩) .

لأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) ؛ عن أبي علي بن الصوّاف ؛ عن ابن أبي شيبة .

د ـ إسناد هذا المنتخب :

لحظتُ في (القسم الأول / من السيرة النبوية) في تاريخ مدينة دمشق أن ابن عساكر قَدَّمَ لخمسة أخبارٍ في « المبعث » بقوله :

« أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز ؛ ثم حدثنا أبو البركات الأنماطي ؛ أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قالا [يعني ابن بيان الرزّاز وابن خيرون] : أخبرنا أبو القاسم بن بِشران . » . إلى آخر الإسناد المذكور آنفاً .

قلتُ : ابن بيان الرزّاز مترجم في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد/ لابن الدمياطي : ص ١٨١) وفيه أنه مُسند بغداد ؛ سمع من جماعةٍ منهم أبو القاسم بن بِشران ؛ وتوفي ببغداد سنة (٥١٠) ؛ وهي السنة التي سُمع عليه فيها هذا المنتخب .

ومعنى قول ابن عساكر « أنبأنا أبو القاسم . . ثم حدثنا أبو البركات » هو أن ابن عساكر حصل أولاً على إجازةٍ بالمنتخب الذي امتاز بعلوّ إسناده ؛ ويظهر أن أبا القاسم الرزّاز أرسل إليه الإجازة به من بغداد ؛ إذ كان صغيراً يُناهز عمره عَشْرَ سنوات[1] . ثم لما كبر ابن عساكر وارتحل إلى بغداد تلقّى الكتاب كلّه من أبي البركات الأنماطي ؛ عن ابن خيرون .

هـ ـ النتائج المستفادة :

أولاً : الأخبار الخمسة التي أوردها ابن عساكر في قسم السيرة من تاريخه الكبير مصدرها هذا الكُتَيِّب ؛ وبخاصةٍ البابُ الذي فيه ذكر نبوّة النبيّ ﷺ ؛ وما كان من ذكره قبل أن يُخلق .

ثانياً : ودَلَّ إسناد ابن عساكر على أن هذه النُقول من كتاب « التاريخ »

---

(١) كان عُمْر ابنِ عساكر لمّا مات أبو القاسم الرزّاز إحدى عَشْرَة سنة .

لأبي جعفر بن أبي شيبة ؛ وقد استُهلّت أسانيد هذه الخمسة بإجازة أبي القاسم الرزّاز ؛ وهو الذي سُمعتْ عليه النسخة ببغداد سنة (٥١٠) ؛ وهو ما قد يوحي بنسبة هذا العمل إليه .

ثالثاً : وإذا كان هذا الكُتيّب لا يعدو بأوراقه الثنتَيْ عَشْرَةَ حجم الجزء الواحد ؛ فقد ورد بآخره : « آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن الصوّاف » ؛ وقد تَبَيَّنَ من جملة الأسانيد المذكورة أن ابن الصوّاف[1] هو راوي التاريخ عن أبي جعفر بن أبي شيبة .

وكذلك نخلص إلى القول : إنهما الجزآن الأولان من تاريخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَـةَ ؛ انتقاء مُسنـد بغداد أبي القـاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز .

جزءٌ نُزع غلافه وأدرج في المجموع (١٩) والحمد لله ؛ ورحم الله أبا القاسم بن عساكر .

و ـ وبقي سؤالان :

الأول : هل انتخاب أبي القاسم الرزّاز من تاريخ ابن أبي شيبة خاصٌ بالسيرة النبوية وما اتصل بها من أخبار المبتدأ والمبعث ؟ ربما كان ذلك ؛ لكني وجدتُ أخباراً في السيرة منقولةً من تاريخ ابن أبي شيبة وليس في مطلع إسنادها إجازة الرزّاز ؛ والله أعلم .

الثاني : هل منتخب أبي القاسم الرزّاز هو الذي بين أيدينا فقط ؟ الحق أنه أكبر من ذلك بدليل أني وجدتُ في (تراجم النساء/ من تاريخ ابن عساكر) خبراً سادساً وطويلاً استغرق أربع صفحات في قصة إسلام سَفّانة وعديّ ابني حاتم الطائي منقولاً من هذا المنتخب ؛ فهذا يُشير إلى أن خلف هذا الجزء أجزاء ؛ والله أعلم .

---

(١) مُترجَم في تاريخ بغداد ١/ ٢٨٩ ؛ وانظرهُ في تاريخ سزكين ١/ ٣١٢ .

٣ ـ أيُّ الأخوين أكبر ؟

مِنْدَل وحِبَّان ابنا علي العَنَزي : كوفيان من رجال التهذيب[١] . ذُكر تاريخ المولد والوفاة لكلٍ منهما ـ في التهذيبين والتقريب ـ كالآتي : منْدل (١٠٣ ـ ١٦٧) ؛ وحِبّان (١١١ ـ ١٧١) .

لكنّ هذا يُصادم ما ذُكر في ترجمة مِنْدل في تهذيبي المزّي وابن حجر من أنه « كان أصغر من أخيه حِبّان » ؛ وما ذُكر أيضاً في ترجمة حِبّان في تهذيب المزّي من أنه « كان أَسَنَّ من أخيه مِنْدل » .

وأصل الإشكال ثابت في ترجمتيهما في تاريخ بغداد (٨/٢٥٥ و١٣/٢٤٧) إذ صرّح الخطيب بأولِ ترجمة مِندل بأنه كان الأصغر ؛ ثم نقل تاريخي مولده ووفاته عن الإمام يحيى بن معين ؛ كما نقل عن أئمة المؤرخين تصريحهم بأنه أصغر سناً من حِبّان ؛ ثم روى بآخر الترجمة ما رثى به حبّانُ مِنْدلاً .

على حينَ أوردَ بأوائل ترجمة حِبّان تصريح محمد بن سعدٍ في الطبقات بأنه أَسَنُّ من أخيه مِنْدل ؛ ثم روى بأواخر الترجمة عن محمد بن فُضيل أنه قال : « وُلدتُ أنا وحِبّان بن علي سنة إحدى عَشْرَةَ ؛ قيل : فمِنْدل ؟ قال : مِنْدل أكبرُ منّا بدهرٍ » .

وكذلك يصبح محلّ الإشكال في كلمة ابن فُضيل وزعمه أن مِنْدلاً أكبر منهما بدهرٍ ؛ ويبقى الرقم (١١١) من بين التواريخ الأربعة المذكورة محفوفاً بالريب ؛ والله أعلم .

٤ ـ تحرير عباراتٍ وردتْ في التذكرة والتهذيب والتقريب:

أ ـ في أثناء ترجمة إبراهيم بن سعد الزُهري (في تذكرة الحفّاظ: ١/٢٥٢ ـ ٢٥٣) قال الذهبي : « قال إبراهيم بن حمزة الزُبيري : كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عَشَرَ ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي رواها البخاري عنه » .

---

(١) ولهما ذكر في الميزان وكتب الضعفاء.

قلتُ : في العبارة تقديم وتأخير قد يورث خطأً ؛ وقوله (رواها البخاري عنه) يريد به كلمة إبراهيم بن حمزة المذكورة آنفاً ؛ وأصل العبارة في تاريخ بغداد (٦/٨٣) هكذا : « حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال لي إبراهيم بن حمزة» . فذكرها .

ب ـ وفي أثناء ترجمة محمد بن إسحاق (في تهذيب المزّي/ مص : ١١٦٨/٣) ثم (في تهذيب ابن حجر : ٤١/٩) قال البخاري :

« رأيتُ علي بن عبد الله يَحْتَجُّ بحديث ابن إسحاق . قال : وقال علي عن ابن عُيينة : ما رأيتُ أحداً يتهم ابن إسحاق . وقال : قال لي إبراهيم بن المنذر ؛ حدثنا عُمر بن عثمان ؛ أن الزُهري كان يتلقّف المغازي من ابن إسحاق فيما يُحدّثه عن عاصم بن عُمر بن قتادة . والذي يُذكر عن مالكٍ في ابن إسحاق لا يكاد يتبيّن ؛ وكان إسماعيل بن أبي أُويس من أَتبعِ مَن رأينا لمالكٍ ؛ أخرجِ إليَّ كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها ؛ فانتخبتُ منها كثيراً » .

قلتُ : شيءٌ من الاختصار المُخِلّ مع بعض التقديم والتأخير أورثا العبارة غموضاً ؛ فهذا بيانه :

« والذي يُذكر عن مالكٍ . . » . القائل هو البخاري ؛ ولو سُبق بـ « قال » لاتضح الكلام .

« كُتب ابن إسحاق عن أبيه . . » . يعني كتب ابن إسحاق في المغازي وغيرها ؛ وكان يرويها عن أبيه عنه ؛ وبهذا التفصيل يستقيم الكلام .

جـ ـ وفي آخر ترجمة أبي عُبيد القاسم بن سلاّم (في التقريب : ١١٧/٢) قال ابن حجر :

« ولم أرَ له في الكتب حديثاً مُسنداً ؛ بل من أقواله في شرح الغريب» .

قلتُ : إنما أراد بقوله (في الكتب) كتب الأئمة الستّة المذكورة في خطبة كتابه « التهذيب » ؛ فقد رأيتُ له أكثر من حديثٍ مُسندٍ فيما سواها (وانظرهُ في فهرس رواة الرواة) .

٥ ـ تعقيب على بعض الأحكام في العلل :

أ ـ روى الترمذي في السنن (ط حمص : ٨/٢٠٤ برقم ٣٠٣٩) حديثاً وقال :

« هذا حديث غريب ؛ لا نعلمُ أحداً أَسندهُ غير محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني . وروى يونس بن بُكير وغير واحدٍ هذا الحديث عن محمد بن إسحاق ؛ عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً ؛ لم يذكروا فيه عن أبيه عن جدّه » .

قلتُ : وقع لي في (مستدرك الحاكم: ٤/٣٨٥) من رواية العُطاردي عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق مُسنداً ؛ فتَبَّين أن قول الإمام الترمذي مبني على نسخته من المغازي ؛ روايته عن أبي سعيد الأشجّ ؛ عن يونس بن بُكير ؛ عن ابن إسحاق ؛ ولا يشمل كلّ النسخ المروّية عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق .

ب ـ قال ابن أبي حاتم (في كتاب العلل : ٢/٤٢٣ ـ برقم ٢٧٧٥) :

« سألتُ أبي وأبا زُرْعة عن حديثٍ رواه الحكم بن موسىٰ ؛ عن محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن ابن إسحاق ؛ عن إبراهيم بن مُهاجر . . [إلى آخر الحديث ؛ في قتل المؤمن] فقالا : هكذا رواه الحكم ؛ والحرّانيون يُدخلون بين ابن إسحاق وبين إبراهيم بن مُهاجر : الحسن بن عُمارة» .

قلتُ : وقع لي في (المعجم الصغير للطبراني : ١/٢١٣) قال : « حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني ؛ حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ؛ حدثنا محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق ؛ عن إبراهيم بن المُهاجر . » . ليس فيه ذكر الحسن بن عُمارة ؛ فتبيَّنَ أن قولهما (الحرّانيّون) لا يشمل كل الحرّانيين الرواة عن محمد بن سَلَمَة[1] .

جـ ـ وقال أيضاً في العلل (١/٣٦٧ برقم ١٠٨٨):

سألتُ أبي عن حديثٍ رواه محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن محمد بن إسحاق ؛

---

(١) انظر ثَبَتَ الرواة عن محمد بن سلمة الحرّاني (ص) .

عن الزُهري ؛ عن حمزة بن أبي أُسَيْد قال : خرج النبيّ ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار ـ فذكر قصة الذئب ـ قال أبي : رواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ؛ عن محمد بن خالد ؛ عن حمـزة . . ثم بَيَّنَ العلّة في كل من الروايتين .

قلتُ : رأيتُه في (المعرفة للفسوي ١/٣٨٧) قال : حدثنا محمد بن وهب ؛ حدثنا محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن ابن إسحاق ؛ عن الزُهْـري ؛ عن حمزة . . إلى آخر الحديث .

ورأيتُه في « الإصابة ـ في ترجمة حمزة بن أبي أسيد) : من طريق علي بن معبد ؛ عن محمد بن سَلَمَةَ ؛ عن ابن إسحاق ؛ عن الزُهْري ؛ عن محمد بن خالد ؛ عن حمزة . . فتَبيَّنَ اجتماع العلّتين في رواية محمد بن سَلَمَةَ .

القسم الثاني : إصلاح الغلط

[وفيه : التصحيف في ابن إسحاق - أَصلحْ نسختك - أغلاطٌ منثورة]

أ - التصحيف في ابن إسحاق :

تمهيد :

ذِكْرُ ابنِ إسحاق وأبي إسحاق هكذا من غير بيانٍ مبثوثٌ في المراجع الحديثية المختلفة ؛ تجده في كتب الرجال في أثناء الترجمات في قولهم : روى عن ابن إسحاق أو روى عنه أبو إسحاق ؛ كما تجده في سلاسل الأسانيد في قولهم : حدثنا فلانٌ عن ابن إسحاق أو عن أبي إسحاق .

فأما ابن إسحاق فصاحب المغازي ليس غير ؛ لكنّ أبا إسحاق أكثر من واحد ؛ والمشهور لدينا اثنان : أبو إسحاق الفَزاري الكوفي نزيل المصيِّصة ؛ صاحب السِيَرِ المشهور (ت ١٨٥) واسمهُ إبراهيم بن محمد بن الحارث[١] . وأبو إسحاق السَّبيعي الهمْداني الكوفي (ت ١٢٧) واسمُه عمرو بن عبد الله[٢] .

والتصحيف بوضع إحدى الكُنيتين في موضع الأخرى ليس غلطاً كسائر الغلط ؛ بل هو غلط مقرون بلَبْس ؛ ثم إنّه كثير الدَوْر في الأسانيد ؛ وذلك لأن الرسم متشابه والزمان متقارب ؛ إذ يقف ابن إسحاق متوسّطاً ما بين أبي إسحاق السَّبيعي قبله وأبي إسحاق الفَزاري بعده . فإذا ما أضفنا إلى ذلك انتهاء غالب أسانيد ابن إسحاق وأبي إسحاق - وهو الفَزاري - إلى أخبار المغازي والسِيَرِ ؛

(١) من رجال التهذيب . وانظره في تاريخ سزكين ١/٤٦٧ .

(٢) من رجال التهذيب كذلك . وانظرهُ في تذكرة الذهبي ١/١١٤ .

ثم ما قد يعرض للباحث العَجِل من الخطأ بالاعتماد على مرجعٍ مشهورٍ لكنه يعجُّ بالتصحيف كالمطبوع منَ تهذيب ابن حجر فيرحل التصحيف من كتاب إلى كتاب[1] تبيَّنَ لنا وجه إفراده من سائر الغلط وتقديمه .

والتحقق من الصواب عند الإشكال في ابن إسحاق لا يتأتّى من غير ما إحاطةٍ بأسماء الرواة عنه ومعرفةٍ بالطرق إليه ؛ وتلك هي ثمرة من ثمرات بحثنا الذي هو ضرب من الفهرسة للأسانيد الموصولة بابن إسحاق .

وقد يحسنُ التنبيهُ هنا إلى أن الذي نذكره بعدُ ليس على سبيل الإحصاء ؛ وإنما هو ما عَنَّ لنا في أثناء البحث فاستفدناه ورجونا أن يُفيد منه الآخرون كما أفدنا ؛ والحمد لله بنعمته تتمُّ الصالحات .

[الصواب : عن ابن إسحاق] .

في التهذيب لابن حجر (٦/ ٧٩) - في ترجمة (عبد الله بن يزيد بن الصَلْت الشيباني) : « روى عن أبي إسحاق » . الصواب : روى عن ابن إسحاق . مضى في الرواة برقم ٧٣.

وفيه (٦/ ٤٥٩) ؛ في أثناء ترجمة (عبْدة بن سلمان الكلابي) : « روى عن . . وأبوإسحاق » . الصواب : وابن إسحاق؛ وكأنه من غلط المطبعة . مَرَّ عندنا برقم ٢٣ .

وفيه (٧/ ٢٨٧) - في ترجمة (علي بن أبي بكر بن سليمان الرازي الأسْفَذْني) : « روى عن أبي إسحاق » . الصواب : روى عن ابن إسحاق ؛ والغلط هنا جَرَّ إلى غلطٍ في المعرفة للفسوي وسيأتي بيانه . وانظرهُ في الرواة برقم ٧٠.

في الخلاصة للخزرجي (ط . مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب) - ص ٥/ السطر السادس من تحت : « أحمد بن خالد الذهبي . . عن يونس وأبي إسحاق » . الصواب : أحمد بن خالد الوَهْبي . . عن يونس وابن إسحاق . وانظرهُ في الرواة برقم ٢٢ .

---

(١) وهو ما وقع من بعض فضلاء المحقّقين ؛ وسيأتي بيانه .

وفيهـا (ص ٣٦٨/ السطر الثـامن من تحت): « مُبشّر بن عبـد الله بن رزين . . عن أبي إسحاق » .

الصواب : عن ابن إسحاق . وهو عندنا برقم ٨٣ .

وفيها (ص ٣٩٣/ س ١٨): « يونس بن بكير عن أبي إسحاق » . . الصواب : عن ابن إسحاق . والإسناد معروف .

وفيها « ص ٤٧٦ / السطر الحاديْ عَشَر) : « ابن سَلَمَةَ عن أبي إسحاق محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني » .

الصواب : عن ابن إسحاق ؛ كما في ترجمته في الخلاصـة نفسها (ص ٣٣٨/ السطر الثامن من تحت) .

في التذكرة للذهبي (الطبعة الثانية بتصحيح المُعلِّمي رحمُه الله - في أثناء ترجمة (يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ١/٣٢٥ - ٣٢٦) : « حَدَّث عن . . وأبي إسحاق » . الصواب : وابن إسحاق . مضى في الرواة برقم ٧ .

في التاريخ الصغير للبخاري (ط الهند : ص ٤/ ٢ - ٣) (ط زايد ١/ ٤ أو ١/ ٣١)(*): « حدثني يوسف بن بُهلول ؛ حدثنا عبـد الله بن إدريس ؛ حدثنا أبو إسحاق» . الصواب : ابن إسحاق ؛ وهذا طريق مشهور إليه . وانظر: عبد الله بن إدريس في الرواة برقم (٦) وبخاصةٍ يوسف بن بُهلول عنه عن ابن إسحـاق . وانظر تـرجمة عـاصم بن عُمر بن قتـادة في الكبير لـه (٦/٤٧٨/ برقم ٣٠٤٠) .

وقد ورد الخبر التالي بالسند نفسه على الصواب في طبعة الهند ؛ وعلى التصحيف في طبعة زايد .

وفيه (ط الهند : ص ١٣٨) (ط زايد ١/ ٣٠٠ أو ٣٣٦) « وقال يزيد بن هارون ؛ عن أبي إسحاق . . وتابعه أبو كُريب ؛ عن المحاربي ؛ عن أبي

(*) جمعتُ ما اجتمعت عليه طبعة الهند وطبعة زايد من التصحيف في رسم ابن إسحاق؛ وتركتُ ما زادت به طبعة زايد .

إسحاق . . وقال النُفَيْلي وأبـو الأصبغ : حـدثنا محمـد بن سَلَمَةَ عن أبي إسحاق » .

الصواب في الكلِّ : عن ابن إسحاق ؛ كما في ترجمة سنان بن سعد في الكبير ٤/١٦٣/ برقم ٢٣٣٩ ؛ وانظر في الرواة : يزيد بن هارون برقم ٣٣ ؛ وعبد الرحمن بن محمد المحاربي برقم ٢٦ ؛ ومحمد بن سَلَمَة برقم ٤ .

في الكنى للبخاري (ص ١٩ / س ١٩) : « وقال علي : نا يعقوب بن إبراهيم ؛ نا أبي ؛ عن أبي إسحاق » . الصواب : ابن إسحاق ؛ والإسناد معروف ؛ مضى بيانه في نسخة إبراهيم بن سعد برقم ١ .

في المعرفة للفسوي (بتحقيق الدكتور العمري : ١/٢٣٥) : « حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سَلَمَةُ وعلي ؛ عن أبي إسحاق »؛ واتجه للمحقّق أنه « السَّبيعي » ؛ بانَ ذلك في الفهارس (٣/٧٠٣) ؛ وهو خطأ جَرَّ إليه التصحيف في ترجمة علي بن أبي بكر الأَسْفَذْني في تهذيب ابن حجر (٧/ ٢٨٧) وقد ذكرناه آنفاً .

الصواب : عن ابن إسحاق ؛ كما في ترجمة عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (في الإصابة ٥/٦٧/ برقم ٦١٩٩ في الطبعة الهنديّة)؛ وانظر تحقيقاً في هذا السند بآخر ترجمة الأسفَذْني عندنا برقم ٧٠.

في مسند أبي يعلى الموصلي (ج ١/ ص ٣٨٧ / بـرقم ٥٠٢) : « حدثنا عُبيد الله بن عُمر ؛ حدثنا وهب بن جرير ؛ حدثنا أبي ؛ عن أبي إسحاق » .

الصواب : عن ابن إسحاق ؛ وكـأن الخطأ من سهـو التصحيح في الطباعة . والخبر في جامع الترمذي (بتحقيق أحمد محمد شاكر ـ بالأرقام ٦٤٥ و ٦٤٧) من طريق آخر عن ابن إسحاق . وانظر جرير بن حازم في الرواة برقم ٨ .

في مسنـد أحمد (ط . الميمنيـة : ١/١١٤/س ٣): « محمـد بن سلمة ؛ عن أبي إسحاق » . الصواب : عن ابن إسحاق؛ وهو كذلك في

المطبوع بتحقيق أحمد محمد شاكر (رحمه الله) (ج ٢ / ص ١٧٨/ برقم ٩١٥) .

وفيه (٣٢٢/٥/ س ٥) الخطأ نفسه والصواب نفسه .

[الصواب : عن أبي إسحاق/ أي الفَزَاري] .

في تاريخ مدينة دمشق (المجلدة الأولى : ص ٤٧٧/ س ١٠) و (جزء عبد الله بن جابر وما يليه : ص ٥٠٢ / س ٥)(*): « معاوية بن عمرو ؛ عن ابن إسحاق » .

الصواب : عن أبي إسحاق : وهو الفزاري صاحب كتاب السِيَرِ ؛ رواه عنه معاوية بن عمر الأزْدي الكوفي نزيل بغداد (ت ٢١٤) . وانظر ترجمة الفَزَاري في تاريخ سزكين (ط ١٩٧٧ م : ج١ / ص ٤٦٧) ؛ والمستدرك بآخر جزء عبد الله بن جابر (ص ٩٩٩/ س ١) ؛ وفهرس الموارد للجزء الرابع والثلاثين (ص ٢٩٦) .

في مُستدرك الحاكم (ط حيدر آباد : ١٩٣/٣ / السطر الأخير) : « معاوية بن عمرو عن ابن إسحاق » .

الصواب : عن أبي إسحاق ؛ يعني الفزاري ؛ وهو كذلك بأول الصفحة التالية .

[الصواب: عن أبي إسحاق/ أي السَّبيعي] .

في مُسند أبي يعلى (ج ٤/ ص ٣٨٢ / برقم ٢٥٠٢) : « حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي ؛ ثنا ابن أبي زائدة ؛ حدثني أبي ؛ عن ابن إسحاق » . الصواب : عن أبي إسحاق ؛ وهو السَّبيعي الهمْداني ؛ والتعليق في الحاشية برقم (١) باطل ؛ لأن زكريا بن أبي زائدة يروي عن أبي إسحاق

(*) ثم رأيتُ التصحيف نفسه في بعض الأصول من تاريخ ابن عساكر- في أثناء ترجمة عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدي : من طريق ابن قُتيبة في « غريب الحديث » قال : « حَدَّثنيه محمد بن عُبيد ؛ عن معاوية بن عمرو ؛ عن ابن إسحاق/ كذا » ؛ في بيان معنى قوله يوم القادسية : « كونوا أسداً عِناشاً » .

السَّبيعي ؛ روى عنه ابنه يحيى ؛ كما في ترجمته في التهذيب لابن حجر (٣٢٩/٣) . هذا والحديث في مسند أحمد (٢٧٤/١) من طريق أبي إسحاق على الصواب .

في مُسند أحمد (ط الميمنية ٤٣٩/٥/ السطر الأخير) : « يحيى بن زكريا ؛ حدثني أبي ؛ عن ابن إسحاق » . الصواب : عن أبي إسحاق ؛ يعني السَّبيعي ؛ للسبب المذكور آنفاً .

في الأغاني (ط دار الكتب ج ١٥/ ص ١٩٩/ س ١٠) : « ابن وكيع قال : حدثنا أبي ؛ عن إسرائيل قال : حدثنا ابن إسحاق ؛ عن البراء » . الصواب : حدثنا أبو إسحاق ؛ وهو السَّبيعي ؛ روى عن البراء بن عازب صاحب رسول الله ﷺ ؛ وهو آخر مَن حَدَّثَ عنه . روى عنه حفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ؛ كما في ترجمته في التهذيب (٦٣/٨) ؛ وقد مرَّ على الصواب في (ص ١٨٦/ س ١١)(*) .

في كشاف الزمخشري (ط الاستقامة ١٩٥٣ : ج ٢/ ص ١٩٩) في تأويل ﴿ إنّما يَعْمُرُ مساجدَ الله﴾ الآية (١٨) من سورة التوبة : عن النبيّ ﷺ قال : قال الله تعالى : « **إنّ بيوتي في أرضي المساجد** . . » ـ في الحاشية برقم (٥) من تخريج الحافظ ابن حجر للحديث قال: « وروى عبد الرزاق ؛ ومن طريقه الطبري ؛ عن معمر عن إسحاق عن عمرو بن ميمون» .

الصواب : عن أبي إسحاق ؛ يعني السَّبيعي ؛ كما في مُصنَّف عبد الرزاق (ج ١١/ ص ٢٩٦ / برقم ٢٠٥٨٤) ؛ وتفسير الطبري (الطبعة الأولى ١١٢/١٨/ س ٢) . وانظرهُ في كتاب الزهد لابن المبارك (زيادات نُعيم : ص ٢/ برقم ٦) ؛ والمعجم الكبير للطبراني (١٩٩/١٠/ برقم ١٠٣٢٤) .

وفيه أيضاً (ج ٢/ ص ٥٧٥) في تأويل ﴿ فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما ﴾ الآية (٧٧) من سورة الكهف : عن النبيّ ﷺ « كانوا أهلَ قريةٍ لئاماً » ـ في الحاشية برقم (٣) من تعليق ابن حجرٍ قال : « أخرجه النَّسائي من رواية

(*) وسقط من السند إسرائيل في خطأ آخر .

إسرائيل عن ابن إسحاق عن سعيد بن جُبير » . الصواب عن أبي إسحاق ؛ يعني السَّبيعي .

وفيه كذلك (ج ٤ / ص ٤٠١) في تأويل ﴿ وما آتاكُم الرسولُ فخُذوهُ ﴾ الآية (٧) من سورة الحشر : عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه لقي رجلاً مُحْرِماً وعليه ثيابُه ـ في الحاشية برقم (١) من تعليق ابن حجرٍ قال : « أخرجهُ ابن أبي شيبة . . وأخرجهُ ابن عبد البرّ في العِلْم . . » .

الصواب : « من طريق يحيى بن آدم ؛ عن قُطبة ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن أبي إسحاق ـ يعني السَّبيعي ـ عن عبد الرحمن بن يزيد » كما في جامع بيان العلم (ط المُنيرية ١٣٤٦ هـ : ج ٢ / ص ١٨٩) .

ب ـ أصلِحْ نسختكَ من المراجع الآتية :

١ ـ خلاصة الخزرجي (ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٣٩٩ هـ / مُصوَّرة عن طبعة بولاق ١٣٠١ هـ) :

كان الناشر قد أورد في عقب تقديمه للكِتَاب جملةً من التنبيهات ؛ بَيَّنَ فيها الصواب في سبعين غلطةً في الأصل المطبوع . وقد اجتمع لديّ بالمراجعة عدلها ؛ وسأسردها ملخّصة مكتفياً بإثبات الصواب تاركاً ذكر البيّنات فيه إلى بحثٍ يتفرّد بذلك إن شاء الله .

ص ٣/س ١٣)(*) صح « وعبد الوهاب بن نجدة » بالنون .

ص ٤ / س ٢٢) : بل « ومحمد بن سَلَمَةَ الحرّاني » .

ص ٥/ س ٦ من تحت) : الصواب « أحمد بن خالد الوهبي » بالواو[1] . . عن يونس وابن إسحاق . .

ص ٩/ س ٩): صح « والشافعي» .

(ص ١١/ التعليقة برقم ٦) : أحمد بن الفرج .

(*) الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر ؛ فإن كان قريباً من أسفل الصفحة صار العدُّ من تحت إلى فوق .

(١) وينبغي إصلاح غلطٍ مثله في التقريب (تح عبد الوهاب عبد اللطيف) ١/١٤ ومعه تعليق باطل .

(ص ٢٧ / س ١١) : بل (خ د س) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد . . أبو النضر ؛ بالضاد المعجمة .

(ص ٣٠/ س ١٣) : صح / إسحاق بن موسى بن عبد الله . .

(ص ٣٢ / س ٥) : أبو إسحاق الحَنَّاط ؛ من الحنطة .

(ص ٢٤/ س ٥ من تحت): إسماعيل بن عبد الله بن خالد العبدري .

(ص ٣٥ / س ٢١) : (بخ س ق) إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة : قلتُ : ليس في التهذيبين الرمز (بخ) فلْيُحرَّرْ .

(ص ٤٤ / س ٧) : صح / اليمامي قاضيها .

(ص ٦٢ / التعليقة ٦) : بل المُفَضَّل بن غَسان الفَلاَبي[1] . . كان جعفر بن /برقان أُميّاً ؛ وكذلك هي بآخرها .

(ص ٧٦/ س ١٩) صح / محمد بن سَلَمَةَ .

(ص ٧٨ / س ١٦) : الصواب « إحدى وعشرين ومائتين » .

(ص ٨٢/ س ٩) : صح (د ت) الحسين بن الأسود ؛ وسيأتي .

(ص ٨٣/ س ٢٢) : صح (د ت) الحسين بن علي بن الأسود . . وعنه (د ت) ؛ ثبتت رواية أبي داوُد عنه[2] . / (ص ٨٧ س ١٨) : حفص بن عبد الرحمن بن عُمر بن فروخ البلخي أبو عُمر[3] .

(ص ٩٠ / س ٧) : صح (؛ خت م مد س ق) .

---

(١) له ترجمة خطأً في معجم المؤلفين ٧١/٨ عنوانها « الفضل البغدادي » ؛ ينبغي نقلها إلى حيث المفضَّل من حرف الميم . وانظرهُ في تاريخ بغداد ١٢٤/١٣ ؛ والأنساب ولبابه والمشتبه وتوضيحه وتحريره (الفَلابي) .

(٢) وقد مضى بيان ذلك في توضيح أوهام التقريب .

(٣) وينبغي إصلاح الغلط نفسه في التقريب ١٨٦/١ .

(ص ١١٢ / س ١٢) : دُرُسْت بالتاء .

(ص ١١٧/ س ١ و ٩) : ذاك التالف . قلت : ولكنه في التقريب « أحد الضعفاء » .

(ص ١٢٥/ س ٦ من تحت) : وعنه سعد بن أوس .

(ص ١٤٥ / س ٩ من تحت) : ومولده سنة سبعٍ وتسعين (صح) .

(ص ١٥٩ / س ١٤) : نزيل حديثة النورة (صح) .

(ص ١٦٤ / س ٢٣) : ابن سعدالخطمي مولاهم أبو سعد (صح) .

(ص ١٩٩/ س ٦ من تحت): الصواب (خ م د ت س) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان[1] . وينبغي إصلاح الغلط كذلك في ترجمة المذكور في تهذيب ابن حجر وتقريبه .

(ص ٢٠٢ / س ٨ من تحت) : بل وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر . . قال يحيى بن الحارث الذماري : مات سنة ثمانيْ عَشْرَةَ ومائة[2] .

(ص ٢١٢ / س ٣) : كان نسيج وحده .

(ص ٢١٣ / س ١٩) : أبو جعفر الحرّاني .

(ص ٢١٨ / س ٢٢) : أبو محمد المصري .

(ص ٢٣٧ / س ٢) : سنة ثلاثٍ وثمانين (صح) .

(ص ٢٤٧ / س ١٨) : مات سنة أربعين ومائتين (صح) .

---

(١) كما في تهذيب المزّي ؛ وقال بآخر ترجمته : « روى له الجماعة سوى ابن ماجه »؛ وأيّدهُ ما رأيت له في جامع الترمذي بأول كتاب النُذور والأيمان (ط حمص : ج ٥ /ص ٢٤٢/ برقم ١٥٢٤ و ١٥٢٥) .

(٢) أما المذكور من قوله « مات سنة إحدى وعشرين ومائة » فالظاهر أنه من سهو المصنّف رحمه الله ؛ ذلك لأن أصل مقالة الذماري في التهذيب هو : « وُلد سنة إحدى وعشرين ؛ ومات سنة ثماني عشرة ومائة ؛ وله سبع وتسعون سنة »؛ فسبق قلم المصنّف وهو يلخّص العبارة إلى جمع الرقمين في رقمٍ خطأً ؛ والله أعلم .

(ص ٢٤٧ / س ٤ من تحت) : وعنه (م ت س ق) كما في مطلع الترجمة .

(ص ٢٥٢ / س ٢٣) : أبو سعيد البصري القواريري .

(ص ٢٨٥ / س ٧) : الرياحي (بالياء) . ويُزاد بآخر التعليقة(١) : « وهو الصواب » .

(ص ٢٨٩ / س ١١) : مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين (صح) .

(ص ٢٩١ / س ٢ من تحت) : كُنيز (بالزاي) .

(ص ٢٩٣ / س ١٢) : اثنتين وثلاثين ومائتين (صح) .

(ص ٢٩٤ / س ١٨) : عمرو بن هشام الحرّاني (بالراء المشدّدة) . ويُزاد بآخر التعليقة (٥) : « وهو الصواب » [١] .

(ص ٣١٣ / س ١٩) : صح / الرسعني / نسبة إلى رأس العين .

(ص ٣٢٤ / س ٥): تسعٍ وثلاثين ومائتين (صح) .

(ص ٣٢٤ / س ٧) : مات ببلخ سنة أربعٍ وأربعين ومائتين (صح) .

(ص ٣٢٤/ التعليقة برقم ٢) : يُزاد بآخرها « ولقب أَسلم بن سهل الواسطي الرزّاز صاحب تاريخ واسط ؛ وهو المقصود هنا » .

(ص ٣٢٧ / س ٢ و٣) : الصواب (وبَيَّنَ السماع) . (يعقوب بن شيبة) .

(ص ٣٣٤/ س ٢١) : محمد بن خالد البصري ابن عَثْمة .

(ص ٣٤٦ / س ٧) : قُهْزاذ (بالزاي) .

(ص ٣٤٦/ س ٩ من تحت) : ثمة أكثر من خطأ في الترجمة المبدوءة بهذا السطر ؛ والصواب : (محمد بن عبد الله بن المُهاجر) بحذف أبي .. (النَصْري) بفتح النون وسكون الصاد المهملة ..(توفي بُعيد سنة أربعٍ

---

(١) ويُحذف التعليق بآخر ترجمته في تهذيب ابن حجر ١١٣/٨ .

وخمسين ومائة) بحذف « وقيل » قبلها ؛ وزيادة « بُعَيْد » في أثنائها . هذا ويُضرب على التعليقة برقم (٩) في الهامش[١] .

(ص ٣٤٦ / السطر الأخير) : الهمْداني الخارفي بمعجمة .

(ص ٣٤٧ / س ٦ و ٧) : الأَرْزي . . وهو الرُزّي بضمّ المهملة وتثقيل الزاي .

(ص ٣٤٩ / س ١٤) : الصواب (خ تم س) .

(ص ٣٥٦ / س ١٤) : مات سنة سبع وتسعين ومائة (صح) .

(ص ٣٦٨ / س ٨ من تحت): مُبشّـر بن عبد الله بن رَزين ؛ أما (الأنصاري) فزيادة تفرَّد بها وأظنُّها من وهمه . . عن ابن إسحاق (صح) .

(ص ٣٦٨ / س التعليقة برقم ٩) : الصـواب (وعلي بن الحسن الذُهْلي) .

(ص ٣٧٢/ س ٤ من تحت) : البَهْزي ؛ بفتح الباء وسكون الهاء وبعدها زاي .

(ص ٣٩١ / س ١٣) : موسىٰ بن عامر بن عُمارة المُرّي أبو عامر ابن الأمير أبي الهَيْذام[٢] .

(ص ٣٩٣ / س ١٨) : صح / عن ابن إسحاق . ثم في بقية الترجمة اختصار مُخلّ[٣] .

---

(١) لأن الاستدراك فيها على المصنّف غير مُتجِّه ؛ فالعبارة في المتن صحيحة ؛ وهي مُستمدّة من تهذيب التهذيب لابن حجر ؛ وهو نقلها من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ثم إن في النصّ الذين نقله المحشّي من تهذيب المزّي خللاً وسقطاً ؛ كشف عنه المقارنة بما نقل منه ابن حجر في تهذيبه . هذا وللقول في هذه التعليقة بقية مفيدة ؛ ستأتي إن شاء الله بآخر إصلاح غلط الخلاصة .

(٢) ويُصْلَحُ الغلط أيضاً في التقريب وحاشية تهذيب التهذيب .

(٣) وتمام العبارة ـ كما في التهذيبين : « وقال محمد بن عبد الله بن نمير عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق : موسىٰ بن حمزة بن أنس . وتابعهُ محمد بن حُميد الرازي عن سَلَمَةَ بن الفضل عن ابن إسحاق » .

(ص ٤٢٩ / س ٩ من تحت) : الصواب (م ت س ق) يحيى بن يعلى بن حرملة أبو المُحيّاة . . وتشديد التحتانية .

(ص ٤٣١ / س ٢٢) : صح / التيْمي العَيْشي[٣] .

(ص ٤٣٣ / التعليقة برقم ٩) : يُضرب عليها[٤] .

(ص ٤٣٨ / س ٥) : يعلى بن عُبيد بن أبي أمية (صح) .

(ص ٤٥٧ / س ١٤) : الصواب : (بخ د ت ق) أبو غالب البصري اسمه حَزَوَّر[٣] .

(ص ٤٧٦ / س ١١) : ابن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني[٤] .

(ص ٤٨٢ / س ٢٠) : عَلّان علي بن عبد الرحمن .

خاتمة بفائدة :

مرَّ في الصفحة (٣٤٦) في أثناء ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي المُهاجر ـ كذا والصواب : ابن المهاجر ـ الشُعَيْثي قول أبي حاتم فيه : يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به . وعَلَّقَ صاحب الحواشي في الهامش برقم (٩) فقال : « . وليس هذا في التهذيب عن أبي حاتم ؛ بل فيه : قال أبو حاتم عن دُحيم بن غسان الفلابي ثقة » .

قلت : استدراك المُحشّي على متن الخلاصة غير مُتّجه ؛ لأن العبارة فيه صحيحة ؛ وهي مستمدّة من تهذيب التهذيب لابن حجر ؛ وهو نقلها من كتاب ابن أبي حاتم . ثم إن فيما نقله المُحشّي من تهذيب المزّي خللاً وسقطاً ؛

---

(١) ويُصْلَح الغلط كذلك في ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥ .

(٢) التعليق باطل ؛ والذي كانَ حيّاً آنذاك هو خالد بن يزيد بن موهب الرملي أحد رجال الإسناد إلى صاحب الترجمة ؛ كما في تهذيب المزّي (مص : ٣ / ١٥٤٠) .

(٣) وينبغي إصلاح الرمز بآخر ترجمته في التقريب (تح عبد الوهاب عبد اللطيف) ٢/٤٦٠ .

(٤) وينبغي إصلاح الغلط كذلك في التقريب ٢/٥١٠ .

كشف عن المقارنة بما نقل منه ابن حجر في تهذيبه (٩/ ٢٨١) قال : « قال أبو حاتم عن دُحيم كان ثقةً ؛ وكان قديماً يروي عن مكحـول ؛ وقال : المفضل بن غسان الفلابي ثقة » . والطريف أنّا وجدنا السقط نفسه في النسخة المصوّرة من تهذيب المزي (ج ٣ / ص ١٢٢٧ / س ١٠) فالناتج من ذلك كلّه هو :

أولاً ـ إعراض صاحب الحواشي عن الرجوع إلى تهذيب التهذيب لابن حجر ؛ ثم إضرابُه عن ذكره في محالّ استمداد المؤلّف في الكتاب ؛ مع أنه أحد موارده فيه ؛ ولا يُدرى سبب هذا ولا ذاك .

ثانياً ـ اعتماده في تعليقه المذكور نسخةً من تهذيب المزّي منقوصةً في هذا الموضع . وإذا ما صحَّ أنه اعتمد أصل النسخة المصوّرة لدينا ـ وهي نسخة يمنيّة فرغَ ناسخها من نسخها سنة ١١٠٥ هـ ـ فقد صحَّ أن كاتب الحواشي يمنيٌّ ؛ ومن رجال القرن الثاني عشر ؛ والله أعلم .

٢ ـ مُستدرك الحاكم (ط دار الكتاب العربي/ مُصوّرة عن طبعة حيدر آباد ١٣٣٥ ـ ١٣٤٢ هـ) :

هذه جملة أخطاء في أسانيد المستدرك المطبوع : بضعةَ عَشَرَ ؛ بعضُها من تصحيفٍ يسيرٍ وبعضُها من أوهامٍ أكبر ؛ عَنَّتْ لي في أثناء المراجعة في الكتاب ؛ واجتمع معظمها في الثالث منه بخاصةٍ ؛ ولعل ذلك أن يكون لكثرة اشتغالي فيه أو لعلّةٍ في الأصل ثمَّ ؛ وسواء كان السببُ هذا أو ذاك فإنها تكشف عما وراءها من الغلط في الأسانيد ؛ وغيرُ بعيدٍ أن يكون نظيرها في المتون .

ولقد رأيتُ فائدةً في التنبيه عليها وبيان الصواب فيها ؛ وأخرى أحببتُها وهي أن تُغري بعض المحقّقين بتتّبع الغلط في المطبوع بمعارضته بأصولٍ أخرى للكتاب استجدَّ العلمُ بها[1] ؛ وحبّذا لو شُفع ذلك بفهرسٍ للأسانيد

---

(١) انظر تاريخ سزكين (ط مصر ١٩٧٧ م : ١/٣٦٧) . وفي المكتبة المحمودية الجزآن الأول والثاني ؛ تاريخ نسخهما ٩٤٣ هـ ؛ قالهُ عمر رضا كحالة في المنتخب من مخطوطات المدينة المنوّرة (ص ١٣٣) .

على النهج الذي نَهَجَهُ العلاّمة الأستاذ محمود محمد شاكر في فَهْرَسَتِهِ أسانيد « تهذيب الآثار » للطبري ؛ فإنه أَعْوَدُ بالنفع على الدارسين ؛ لضبط أسانيد الكتاب من جهةٍ ؛ ولمقارنتها بأسانيد الصحيحين من جهةٍ أخرى ؛ ولعلّ جماع ذلك أن يكون كُتَيِّباً نافعاً يُذَيَّلُ به هذا الكتاب القيِّم بإذن الله .

(ج ١/ص ٤٥٠ / س ٣) : الصواب « عُبيد الله بن عُمر القواريري » - من رجال التهذيب .

(ج ٢/ ص ١٤٢/ س ١٧) : الصواب « إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي » بالعين المُهملة والقاف المثنّاة . وهو الحافظ الثقة مُصنّف المسند الكبير والتفسير (ت ٢٩٥) . مُترجَم في التذكرة ٢/٦٨٦ ؛ واللباب (النَّسَفي : ٢/٣٠٨) ؛ والمستطرفة (٧٠) ؛ والأعلام ١/٧٤ ؛ والمؤلفين ١/١١٥ .

(ج ٣/ ص ٢٧ / س ١) : علي بن أبي بكر الرازي ؛ ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن موسى بن طلحة ؛ عن عائشة رضي الله عنها . . في يوم أُحُد ؛ وما أُصيب من ثنايا أبي عُبيدة بن الجرّاح عند إخراج حَلَقِ المِغْفَرِ عن وجنتي النبيِّ ﷺ .

وفي تلخيص الذهبي بالحاشية : علي بن أبي بكر الرازي ؛ ثنا ابن إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن موسى بن طلحة ؛ عن عائشة . . فذكرهُ وقال : « إسحاق متروك » .

قلتُ : الخبر باختصارٍ في تهذيب ابن هشام[1]: من رواية عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردي ؛ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن عيسى بن طلحة عن عائشة . وهو بتمامه في ترجمة أبي عُبيدة بن الجرّاح في تاريخ دمشق[2]: من طريق عبد الله بن المبارك ؛ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن عيسى بن طلحة ؛ عن عائشة . ثم من طريق محمد بن عُمر الواقدي - في المغازي[3] -

(١) بتحقيق السقّا والآخرين (ط مصر ١٩٥٥ م) : القسم الثاني/ ص ٨٠.
(٢) في مجلد (عاصم - عائذ)؛ ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .
(٣) وهذا مثال جديد على استغناء الواقدي بشيوخ ابن إسحاق عن الرواية عنه في غالب الأحيان ؛ وانظر تفصيل القول في ذلك في ترجمة الواقدي في الرواة برقم (٤٠) .

عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن عيسى بن طلحة ؛ عن عائشة . وهو كذلك في مجمع الزوائد[1] ؛ وقال الهيثمي في عقبه : « رواه البزّار ؛ وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ وهو متروك » .

فصحَّ إذن أن الخبر من رواية إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ عن عمّه موسى بن طلحة ؛ كما في مُستدرك الحاكم وتلخيصه للذهبي ؛ وعن عمّه الآخر عيسى بن طلحة ؛ كما في تهذيب ابن هشام وتاريخ ابن عساكر . وتَبيَّنَ أيضاً أن محلّ الخطأ في عبارة المستدرك وتلخيصه هو في قول الرازي[2] : « حدثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة » . وثبت أخيراً أن الصواب فيه : « حدثنا محمد بن إسحاق ؛ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة » ؛ وكأن (عن إسحاق) التبست في الأصل بـ (بن إسحاق) ؛ فحذف المُصحّح التكرار بزعمه في الموضعين فزاده بُعداً ؛ والله أعلم .

(ج ٣/ ص ٥٥ / س ١٩) : « حدثني عُبيد الله بن عُمر بن حفص ؛ عن عُبيد بن حُنين . . » ومثلُه في التلخيص بالحاشية .

قلت : الخبر كذلك في ترجمة أبي مُويهبة في الإصابة[3] ؛ وقال ابن حجر في سياق تخريجه : « وأخرجه الحاكم من وجهٍ آخر عن إبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق فقال : عن عبد الله بن عُمير بن حفص ؛ عن عُبيد بن حُنين ؛ به . وقوله : ابنُ عُمير بن حفص وهم » . فبانَ لنا أن ثمة خطأً مركّباً من تصحيف المطبوعة ووهم الحاكم رحمهُ الله . أما الصواب فهو (عبد الله بن عُمر بن ربيعة) كما في ترجمته في الكبير للبخاري[4] ؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم[5] ؛ والإسناد التالي للخبر .

---

(١) طبعة دار الكتاب العربي المصوّرة : ١١٢/٦ .

(٢) هو علي بن أبي بكر بن سليمان ؛ أبو الحسن الرازي الأسْفَذْني (ت حوالي ٢٠٠ تقديراً)؛ مَرَّ في الرواة برقم (٧٠).

(٣) الإصابة (طبعة مُصوَّرة عن النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ م في بلدة كلكتا) : ج ٧/ص ١٨٤/ برقم ١٠٩٤ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١٤٤/٥/ برقم ٤٣٥ .

(٥) الجرح والتعديل ١٠٨/٢/٢ وفيه : « عبد الله بن عُمر العبشمي ؛ ويُقال : عُبيد الله

بقي أن قوله : عُبيد بن حُنين وهمٌ آخر ؛ نَبَّهَ إليه الحافظ الدارقطني [1] ؛ ثم الحافظ ابن حجر بآخر ترجمة أبي مُويهبة في الإصابة ؛ وإنما هو عُبيد بن جُبير ؛ مُترجم في التاريخ الكبير والجرح والتعديل [2] .

(ج ٣/ ص ٥٦ / س ٧) : « عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن ربيعة ؛ عن عُبيد بن عبد الحكم »؛ ومثله في التلخيص بالحاشية .

قلتُ : أرشدَ ابنُ حجر في ترجمة أبي مُويهبة في الإصابة إلى أصل العبارة في المستدرك ؛ ثم بَيَّنَ الصواب فيه فقال : « عن محمد بن إسحاق ؛ عن عبد الله بن ربيعة - فكأنه نسبهُ لجدّه الأعلى - عن عُبيد بن أبي الحكم - كذا فيه - والصواب : عن عُبيد مولى الحكم » .

هذا ووقع في الإصابة في تخريج هذا الخبر أخطاء تُعرف بالمراجعة في مسند أحمد وسُنن الدارمي وحلية أبي نُعيم [3] .

(ج ٣ / ص ١٠٨ / س ٢) : « قال الحاكم : وهكذا ذكرهُ زياد بن محمد بن إسحاق » .

الصواب « زياد عن محمد بن إسحاق » ؛ وهو زياد بن عبد الله البكّائي من ذوي النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق [4] .

(ج ٣/ ص ١٢٢ / س ٤) : « حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ ثنا أبو زُرْعة الدمشقي ؛ ثنا محمد بن خالد الوهبي ؛ ثنا محمد بن إسحاق . . قال رسول الله ﷺ: مَن آذى علياً فقد آذاني » .

= ابن عُمر » ؛ وهو ما لا ينصر القول بالتصحيف في المستدرك وتلخيصه ؛ لكنه لا يُكذّبه .

(١) انظر تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ١/ ٤٢٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٤٤٥/ برقم ١٤٤٧ ؛ والجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٤٠٣ (برقم ١٨٦٩) .

(٣) انظر مسند أحمد (ط الميمنية : ٣/ ٤٨٩)؛ وسُنن الدارمي (ط بيروت ١٩٨٧ م ؛ ج ١/ ص ٥٠/ برقم ٧٨) ؛ وحلية الأولياء (ط دار الكتاب العربي المصوّرة : ٢/ ٢٧) .

(٤) مرَّ في الرواة برقم (٥) .

وفيه كذلك (٦٠٨/٣ / س ١٠) بالإسناد نفسه . . لا تصوموا يوم الجمعة منفرداً .

قلت : قبل بيان الخطأ والصواب فيما ذُكر آنفاً قد يحسنُ التمهيد بالتعريف التالي :

محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي أخوان حمصيّان ؛ ومن الرواة عن ابن إسحاق . محمد هو الأكبر (ت قبل ١٩٠) ؛ وأحمد هو الأصغر والأشهر وهو خاتمة أصحاب ابن إسحاق (ت ٢١٥) .

ومن حيث الصلةُ بابن إسحاق : أحمد ذو روايةٍ مشهورةٍ عن ابن إسحاق ؛ وشواهدها في المراجع مستفيضة[1] . وأما رواية محمد الوهبي عن ابن إسحاق[2] فقد تفرّد بذكرها ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل (٢٤٣/٢/٣) ولم أُصب لها شاهداً سوى هذين الإسنادَيْن ؛ والظاهر أنهما خطأ .

والصواب في الموضعين هو قول أبي زُرْعة الدمشقي : « حدثنا أحمد بن خالد الوهبي » للأسباب الآتية :

أولاً ـ أبو زُرْعة الدمشقي لم يلحق محمداً ؛ وُلد أبو زُرْعة قُبيل سنة (٢٠٠) ومات محمد قبل سنة (١٩٠) ؛ بل لقد صَرَّحَ أبو زُرْعة بلقائه أحمد بأخرةٍ فقال في تاريخه (٧٠٧/٢) : « وكنتُ عند أحمد بن خالد الوهبي بحمص سنة ٢١٤ » فأنّى له أن يلحق محمداً ؟!

ثانياً ـ أحمد الوهبي شيخ أبي زُرْعة الدمشقي ؛ روى عنه في تاريخه عدة مراتٍ ؛ على حين لم يرد ذكرٌ لمحمد الوهبي في شيوخ أبي زُرْعة في فهارس تاريخه (٧٥١/٢) وما بعدها ؛ ولم أظفر بشاهدٍ واحدٍ لروايته عنه خارج التاريخ .

ثالثاً ـ إسناد الحاكم عن أبي العباس الأصمّ ؛ عن أبي زُرْعة الدمشقي ؛

---

(١) مضى مع الأوائل في الرواة برقم (٢٢) .
(٢) مضى مع الأواخر في الرواة برقم (٩٣) .

عن أحمد الوهبي ؛ عن ابن إسحاق ؛ واردٌ في مواضع من المستدرك ؛ وقد ورد على الصواب فيه في :

(ج ١ / ص ١٩٥) : في حديث تعجيل رسول الله ﷺ بصلاة العصر .

(ج ١ / ص ٢٦٧) : في حديث إخفاء التشهد في الصلاة .

(ج ٣/ ص ٦٣٨) : في ذكر أبي العاص بن الربيع صهر رسول الله ﷺ .

رابعاً ـ حديث النهي عن صوم يوم الجمعة مفرداً ؛ الوارد في المستدرك (٦٠٨/٣) على الخطأ ؛ موجود في المعجم الكبير للطبراني على الصواب[1] ؛ وفيه : « حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي ؛ حدثنا أحمد بن خالد الوهبي . . » إلى آخر الحديث بإسناده ولفظه .

وكذلك ثبت أن صواب ما في المستدرك (١٢٢/٣ و٦٠٨) هو أحمد بن خالد الوهبي لا غير .

(ج ٣/ ص ١٩٣ / السطر الأخير) : الصواب « معاوية بن عمرو ؛ عن أبي إسحاق » وهو الفَزاري ؛ بأول الصفحة التالية .

(ج ٣ / ص ٢٠٩ / س ١٧ ـ ١٨) : الصواب « إبراهيم بن يحيى بن عبّاد الشَجَري » ـ كان ينزل الشجرة بذي الحُلَيْفة ؛ قاله الخزرجي في الخلاصة (٢٣) ؛ وانظرهُ في الإكمال ٥٥٢/٤ ؛ والتبصير ٧٢٧/٢ ؛ واللباب (الشجري) ؛ ومعجم البلدان (الشجرة) .

(ج ٣/ ص٦/٢١٧): الصواب «محمد بن سَلَمَة» ومثله في التلخيص بالحاشية ـ وهو الحراني؛ من ذوي النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق[2].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٨١/٢ / برقم ٢١٧٣) . أما الحديث الآخر : « مَن آذى علياً فقد آذاني » فهو في مسند أحمد (٤٨٣/٣) من رواية إبراهيم بن سعد الزهري عن محمد بن إسحاق ؛ وفي المعرفة للفسوي (٣٢٩/١) من رواية عبد الرحمن بن مَغْراء عنه ؛ وفي التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٦/٦) من رواية مسعود بن سعد الجُعْفي عنه ؛ ولم أظفر به من رواية أحمد الوهبي في مرجعٍ آخر .

(٢) مرَّ في الأوائل من الرواة برقم (٤) .

(ج ٣ / ص ٢٦٢ / س ١١) : « الحسين بن علي بن يزيد الصيدلاني ثنا يعقوب » .

(وفيه كذلك /ص ٣١٢/ س ١٢) : « الحسن بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب » .

قلتُ : الصواب في كليهما « الحسين بن علي بن يزيد الصُدائي » من رجال التهذيب ؛ روى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

(ج ٣/ ص ٢٧٥ / س ٣) : الصواب « عن ابن إسحاق » ظاهر.

(ج ٣/ ص ٢٧٦ / س ٨) : الصواب « أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زُرارة » كما في الصفحات : ١٨١ و ٤١٧ و٤٣٣ .

(ج ٣ / ص ٢٩١ / س ١٢ - ١٣) : « عبد الرحمٰن بن معن ؛ أنبأ محمد بن إسحاق » ؛ ومثله في التلخيص بالحاشية .

قلتُ : الصواب « عبد الرحمن بن مَغْراء » وهو أبو زهير الدَوْسي ؛ مرَّ في الرواة برقم (٤٧). والظاهر أن الخطأ قديم وفي أكثر من كتابٍ قديم ؛ بدليل ذكره في تهذيبي المزّي وابن حجر .

٣ - مسند أحمد (ط الميمنية ١٣١٣ هـ) :

(ج ١ / ص ١١٤ / س ٣) : « محمد بن سلمة عن أبي إسحاق » . الصواب : « عن ابن إسحاق » ؛ وهو كذلك في المطبوع بتحقيق أحمد محمد شاكر رحمهُ الله (ج ٢ / ص ١٧٨ / برقم ٩١٥) .

(ج ١ / ص ٢١٧ / س ٢١) : «محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق». الصواب: « محمد بن سَلَمَة » ؛ مرَّ في الرواة برقم (٤) .

(وفي الخبر التالي / س ٢٤) : الخطأ نفسه والصواب نفسه .

(ج ٢/ ص ١٥٥ / س ٢١) : «حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد يعني ابن إسحاق » .

قلت : ثمة سقطٌ وتمام الكلام : « حدثنا عبد الله ؛ حدثني أبي ؛ حدثنا

محمد بن عُبيد[1] ؛ حدثنا محمد بن إسحاق » دَلَّ عليه إسناد الحديث قبله ؛ ثم وروده على الصواب (ص ٢٠٠ و ٤٢٢) .

هذا واسترجحهُ أحمد بن محمد شاكر في الطبعة المحقّقة (ج ٩ / ص ٢١٥ / برقم ٦٤٣٧) بدليل آخر قويّ ؛ لكنه تَحرَّزَ فلم يُثبته ؛ رحمه الله .

(ج ٥ / ص ٣٢٢ / س ٥) : الصواب « محمد بن سَلَمَةَ عن ابن إسحاق يعني محمداً » ظاهر .

(ج ٥/ ص ٣٢٢ / س ١٦) : الصواب « يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق » كما هو بأول الصفحة وآخرها ؛ والإسناد معروف كثير الورود في المسند[2] .

(ج ٥/ ص ٤٣٩ / السطر الأخير): الصواب « يحيى بن زكريا حدثني أبي عن أبي إسحاق » يعني السَّبيعي ؛ للسبب المذكور آنفاً[3] .

٤ ـ التاريخ الكبير للبخاري (من منشورات المكتبة الإسلامية في ديار بكر بتركيا ؛ مُصوّرة عن طبعة حيدر آباد بالهند ١٣٦٠ هـ) :

سبق أن نشرتُ في مجلة « عالم الكتب » بالرياض[4] مقالةً ضمّنتُها إصلاح خمسين غلطةً في التاريخ الكبير للبخاري ؛ اجتمع معظمها في الخامس والسادس منه بخاصة ؛ وختمتُها بالدعوة إلى إعادة النظر في هذا القسم من الكتاب بسببٍ من ضعف الأصل الذي نُشر عنه . وتجديد نشره بل إلى تجديد نشر الكتابِ كلّه لاجتماع أصولٍ أخرى له ؛ وهذه بقيةٌ للقول فيه على أنها تذكرةٌ للباحثين .

---

(١) هو محمد بن عُبيد بن أبي أميّة الطنافسي ؛ أبو عبد الله الكوفي (ت ٢٠٥)؛ من الرواة عن ابن إسحاق ؛ مَرَّ برقم (٦١) .

(٢) انظر تفصيل القول في ذلك في البحث عن نسخة إبراهيم بن سعد الزُّهْري ؛ الراوي الأول عن ابن إسحاق .

(٣) في التصحيف في ابن إسحاق

(٤) مجلة عالم الكتب : المجلد الرابع/ العدد الثالث / محرّم ١٤٠٤ هـ / أكتوبر ١٩٨٣ م ـ الصفحات : ٣٦٨ ـ ٣٧٥ .

(مج ٥/ ص ١١٩/ س ١١) : « وقال علي : حدثنا ابن وهب » .
الصواب : حدثنا وهب ؛ كما في الأصل ؛ والتعليق بأدنى الصفحة باطل .
وهو ووهب بن جرير بن حازم ؛ يروي عن أبيه نسخةً مشهورةً من مغازي ابن إسحاق[1] ؛ روى عنه علي بن المديني . وقد صرّح به البخاري في الصغير[2] فقال : « حدثنا علي ؛ ثنا وهب بن جرير ؛ ثنا أبي ؛ ثنا ابن إسحاق » .

(مج ٩/ ص ١٩ / س ٢٢) : « وقال عُبيد بن يعيش عن ابن إسحاق » . ثمة سقطٌ ؛ وتمام الكلام : « وقال عُبيد بن يعيش ؛ نا يونس ؛ عن ابن إسحاق » ؛ وقد سبق كذلك في (مج ٨/ص ١٠٠ / س ١٣) . ويونس هو ابن بُكير ؛ من ذوي النُسخ المشهورات عن ابن إسحاق[3] .

٥ ـ المعرفة والتاريخ للفَسَوي (بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري) :

(توضيح) : ذكر المحقق في أثناء تقديمه للكتاب (ص ٥٥) اقتباس ابن عساكر في تاريخه من كتاب المعرفة للفَسَوي فَعَدَّ سبعة طرقٍ إليه فيه .

قلت : لابن عساكر من كتاب المعرفة والتاريخ للفَسَوي نسخةٌ معروفٌ إسنادها ؛ وهي التي ذكر المحقّق إسنادها بالرقم (٤) . أما الثلاثة الأوَل فأسانيد كُتبٍ من كُتب الخطيب البغدادي ؛ وكذلك الثلاثة الأُخَر أسانيد كتبٍ من كتب البيهقي ؛ وردتْ فيها جميعاً نقولٌ من تاريخ الفَسَوي وغيره ؛ فضمّها ابن عساكر إلى إسناد نسخته إذ اتّحدت النصوص المنقولة من تاريخ الفَسَوي .

وقد يَحسنُ التنبيهُ إلى أن ابن عساكر حملَ عن السُلَمي والمُتوكلي كليهما أكثر من كتابٍ للخطيب ؛ كما حَمل عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي كتاب السُنن للبيهقي وغيره . ثم إن ابن عساكر لم يقتصر في تاريخه الكبير على هذه الضمائم في نُقوله من كتاب المعرفة للفَسَوي ؛ بل ضمَّ إليها كذلك أسانيد

---

(١) انظرهُ في الرواة برقم (٨) .
(٢) التاريخ الصغير للبخاري (ط بيروت ١٩٨٦ م) : ج ١/ ص ١٧٠ / س ١١؛ وثمة أكثر من خطأ يُعرف بالمراجعة .
(٣) مضى مع الأوائل في الرواة برقم (٢) .

كتب أخرى في مواضع أخرى ؛ وانظر فهرس الموارد بأواخر الجزء الرابع والثلاثين من تاريخ مدينة دمشق ؛ ثم انظُر مقدّمته (ص : كج) .

(ج ١ /ص ٢٣٥ / س ٢) : « حدثنا محمد بن حُميد ؛ حدثنا سَلَمَةُ وعلي عن أبي إسحاق ؛ عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت ؛ عن أبيه قال : عاش حسّان بن ثابت مئة سنةٍ وأربع سنينَ . . » ؛ واتّجه للمحقق أن علياً هو الأسْفذْني ؛ وأحالَ في الحاشية إلى ترجمته في تهذيب ابن حجر . وأن أبا إسحاق هو السَّبيعي الهمْداني ؛ وبيّنهُ في الفهارس (٧٠٣/٣) .

قلت : الصواب (عن ابن إسحاق) فهو الراوي عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت ؛ كما في ترجمته في الجرح والتعديل (٣٩/١/٢) ؛ وانظر ترجمة عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت في الإصابة وتهذيب ابن حجر[1] . وأما ما ذُكر في ترجمة الأسْفَذْني - في التهذيب ٢٨٧/٧ - من روايته عن أبي إسحاق فهو تصحيف كذلك ؛ ولعله الذي أوهَم المحقّق ؛ والصواب أنه روى عن محمد بن إسحاق ؛ صَرَّحَ به ابن ماكولا في الإكمال والمزّي في التهذيب والخزرجي في الخلاصة[2] .

بقي أن محمد بن حُميد الرازي روى عن ابن إسحاق بأكثر من واسطة : روى عنه بواسطة سَلَمَةَ بن الفضل الرازي ؛ وبواسطة علي بن مُجاهد الرازي ؛ وبواسطة علي بن أبي بكر الرازي الأسْفَذْني[3] ؛ وبواسطة آخرين فيما رأيتُ . ومحلُّ الإشكال في قوله : « حدثنا سَلَمَةُ وعليٌّ عن ابن إسحاق » مَن هو علي ؟ ابن مُجاهد أو الأسْفَذْني ؟ لقد ظهر من تتبّع هذا الإسناد أن روايته عن علي بن مُجاهد أَوفرُ من روايته عن الأسْفَذْني ؛ كما بدا أنها مقرونة صراحةً في أكثر من موضع ؛ وعلى ذلك فحين يجمعهما باختصارٍ فهو يجمع سَلَمَةَ إلى علي بن مُجاهد ؛ أما حين يروي عن عليّ بن أبي بكر الأسْفَذْني فهو يُفرده وينسبُه ؛ فيمتاز بذلك عن الأول ؛ والله أعلم .

---

(١) الإصابة (مُصوّرة عن طبعة كلكتا) ٦٧/٥ - ٦٨ برقم ٦١٩٩ ؛ تهذيب التهذيب ١٦٢/٦ .

(٢) الإكمال لابن ماكولا ١٥٦/١ ؛ التهذيب للمزّي (مُصوَّر) ٩٥٦/٢ ؛ الخلاصة ٢٧١ .

(٣) انظرهم في الرواة بالأرقام : ٣و ٩و ٧٠.

هذا وسيأتي في الملحوظة التالية فضل بيانٍ للصواب في هذا السند المكرَّر في كتاب المعرفة للفسوي .

(ج ١/ ص ٥٥٧ / س ٣) : « قرأتُ على محمد بن حُميد قال : حدثني سَلَمَةُ وعلي بن إسحاق قالا : عن عمران بن أبي كثير قال . . » فذكر قصةً عن قَبيصة بن ذُؤيب حكاها لسعيد بن المسيِّب .

قلت : الصواب (حدثني سَلَمَةُ وعلي عن ابن إسحاق) ؛ وكأن الناسخ توهم تصحيفاً في السند فحذف (عن) وزاد (قالا) فقلب الصواب في الأصل خطأً صريحاً .

أما سَلَمَةُ وعليّ فهما سَلَمَةُ بن الفضل وعلي بن مجاهد الرازيّان ؛ من الرواة العَشَرَة المشهورين عن ابن إسحاق ؛ روى عنهما محمد بن حُميد الرازي . وأما عمران بن أبي كثير فقد سمع سعيد بن المسيِّب وقَبيصة بن ذُؤيب ؛ سمع منه محمد بن إسحاق ؛ كما في الكبير للبخاري (٤٢٤/٦) ؛ والجرح والتعديل (٣٠٣/١/٣) .

وكذلك بدا أن الإسناد واحدٌ في الموضعين من كتاب المعرفة ؛ لكنه مُصحَّف من جهتين أَيَّدَ كلٌّ منهما الصواب في الجهة الأخرى .

(ج ٣/ص ٢٥٩/ السطر الأخير) : « ثم روى البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان ؛ عن جابر ؛ عن يحيى ؛ عن صدقة ؛ عن ابن إسحاق » .

الصواب : « عن حامد بن يحيى ؛ عن صدقة) يعني ابن سابق[1] ، والتعليق بالحاشية باطل ؛ وينبغي إصلاح الفهرسة بآخر الكتاب[2] تبعاً لذلك .

(ج ٣ / ص ٢٩٦ / س ١٩) : « نا صدقة - يعني ابن إسحاق - عن محمد بن إسحاق » . الصواب : (يعني ابن سابق) كالذي قبله ؛ ويُحذف صدقة بن إسحاق من الفهارس .

(ج ٣/ ص ٥٨٩/ س ١٤) : « صدقة بن سابق » . الصواب في «

---

(١) مرَّ في الرواة برقم (٣١) .

(٢) في (ص ٤٧٦/ س ٨) و (ص ٤٨٩/ س٢) .

الأرقام هو : ١/٢٩٦ - ٣/١٦٩ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٩٥ ؛ ٢٩٦ ؛ ويُضرب على الخطأ ثَمَّ[1] .

٦ - أسباب النزول للواحدي (بتحقيق السيد أحمد صقر) :

(ص ٤٣٥ / س ٥ - ٦) : « أحمد بن سيار قال : أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف قال : حدثنا أبو الأصبغ الحرّاني قال : حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق » .

قلت : ما وُضع بين حاصرتين [عبد العزيز بن يحيى بن يوسف قال : حدثنا] أراهُ هامشاً كان بالأصل أقحمهُ ناسخٌ في المتن ؛ لأن عبد العزيز بن يحيى بن يوسف هو أبو الأصبغ الحرّاني ؛ فالاسم بالهامش إيضاح الكُنية بالمتن ؛ ولفظ التحديث من زيادة الناسخ . ثم الصواب : (محمد بن سَلَمَةَ) صاحب النسخة المشهورة عن ابن إسحاق[2] .

(ص ٤٨٦/ س ١٤) : « عن يونس ؛ عن ابن إسحاق » . الصواب : (عن يونس بن أبي إسحاق) كما في المطبوع آنفاً ؛ والتعليق بالحاشية باطل . وانظرهُ في ترجمة بلالٍ من تاريخ مدينة دمشق (مج ١٠/ ص ٣١٤ / س ١٩) ؛ وفي إسناده ثَمَّ « أبو سعيد المؤدّب » وهو « ابن أبي الوضّاح » هنا ؛ وتمام اسمه : محمد بن مُسْلم .

(فائدة) : مَرَّ في (ص ٨ /س ٨) في أثناء السند قوله : « أخبرنا محمد بن مخلد أن محمد بن إسحاق حدّثهم : حدثنا يعقوب الدورقي » .

قلت : محمد بن إسحاق هذا هو أبو بكر الصاغاني نزيل بغداد ؛ من رجال التهذيب (ت ٢٧٠) . روى عن يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي البغدادي (ت ٢٥٢) ؛ روى عنه محمد بن مخلد الدُّوْري العطار مُسْنِد بغداد (ت ٣٣١) .

---

(١) في صدقة بن إسحاق ؛ وصدقة بن خالد ؛ وصدقة بن عبد الله . وينبغي إصلاح الغلط في (ص ٦٨٤) بحذف علي بن إسحاق ؛ وفي (ص ٦٨٩) بإثبات علي بن مُجاهد .
(٢) مضى في الأوائل برقم (٤) .

وقد يحسنُ أن نضيف أن ابن مخلد روى أيضاً عن يعقوب الدَوْرقي مباشرةً ؛ قالوا : وهو آخر من روى عنه ؛ وبذلك تكون روايته عن الصاغاني فالدورقي روايةً بنزول ؛ وانظر ترجمات الثلاثة في تاريخ بغداد ١/٢٤٠ و٣/٣١٠ و١٤/٢٧٧ .

٧ ـ أنساب الأشراف للبلاذري (الجزء الأول/ بتحقيق الدكتور محمد حميد الله . ثم القسم الرابع من الجزء الأول/ بتحقيق الدكتور إحسان عباس):

(ج ١/ ص ٥١٧) : « التوزي عن ابن إسحاق » . الصواب : (الثوري) كما في مطلع الخبر (ص ٥١٦/ س ١٣) وفيه : حدثني الحسين بن علي بن الأسود ؛ ثنا يحيى بن آدم ؛ عن سفيان الثوري[1] . .

(ق ٤/ ج١/ص١٢): « المدائني عن مجاهد عن محمد بن إسحاق » .

الصواب : (عن علي بن مجاهد ؛ عن محمد بن إسحاق) كما في الصفحة العاشرة ؛ وفيها : المدائني عن علي بن مجاهد[2] . .

٨ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر (مُصوّرة عن طبعة حيدر آباد بالهند ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧):

أخطاء هذه المطبوعة أكثر من أن تُحصى ؛ مرَّ أطراف منها في أثناء البحث ؛ وذُكر بعضٌ في باب التصحيف في رسم ابن إسحاق آنفاً ؛ وحسبُنا هنا أن نضرب مثلاً أو مثلين على التصحيف الذي قد يلتبس أمره على القارئ المستعجل؛ ولعل ذلك أن يدفع بإذن الله بعض المحقِّقين إلى إخراج هذا

---

(١) مرَّ في الرواة برقم (٦٢) . هذا وينبغي كذلك إصلاح الغلط في فهرس الجزء ؛ بنقله من التّوزي النحوي إلى سفيان الثوري .

(٢) مرَّ في الرواة برقم (٩) . وينبغي إصلاح الغلط في الفهرسة بآخره؛ بنقله من مجاهد بن جبر إلى علي بن مجاهد .

الكتاب المرجع في طبعة علمية ليتمّ الانتفاع به ؛ وبخاصة بعد صدور الطبعة المحقّقة من سلفهِ تهذيب الكمال للمزّي .

(ج ٤/ ص١٥٣/ س ١٨): « كان كتب مغازيه أتمّ » .

الصواب : (كان كيّساً ؛ مغازيه أَتَمُّ) كما في المراجع الأخرى .

(ج ١٠/ ص ٣٧٩/ س ٧) : « وقال عُبيد الله بن سعد . . عن أبيه وعمّه ؛ عن أسماء عن محمد بن إسحاق» .

الصواب: (عن أبيهما عن محمد بن إسحاق) إسناد معروف إلى ابن إسحاق[1] .

٩ ـ الأعلام للزركلي (الطبعة الخامسة/بيروت ١٩٨٠ م) :

(٥/٣١٤) ابن بشـران : محمد بن أحمـد بن سهل . . قلت : في الترجمة أكثر من خطأ ؛ وهذا البيان :

أولاً ـ قوله (ابن بشران) بفتح الباء لا يصحُّ ؛ والصواب بكسر الباء ؛ ذكره ابن حجر في التبصير وقال : واضح ؛ لا يلبس .

ثانياً ـ قوله (له كتب ؛ قال ياقوت : إنها ذهبتْ على طول المدى . منها ديوان من أشعار العرب) وهمٌ مضاعف شاركهُ فيه الأستاذ كحالة إذ نقل عنه في معجم المؤلفين . وانظر بيانهُ في حاشية ترجمته في سؤالات الحافظ السِّلَفي لخميس الحَوْزي (ط دار الفكر بدمشق : ص ٥٨ ـ ٥٩) .

(٨/١١٦) أبو عَوانة : الوضاح بن خالـد اليشكري . . وأحـالَ في الحاشية على تذكرة الحفاظ ؛ ثم بَيَّنَ أنه في تهذيب التهذيب : الوضاح بن عبد الله .

قلت : بل هو الوضاح بن عبد الله لا غير ؛ صرَّحَ به صاحب التذكرة في

---

(١) مضى بيانه في أثناء بحث النسخة الأولى عن ابن إسحاق؛ نسخة إبراهيم بن سعد الزُهري .

الميزان ٤/٣٣٤ والمغني ٢/٧٢٠ ؛ كما صرَّحَ به السهميّ من قبلُ في تاريخ جرجان ٤٨١ ؛ وهو كذلك ما أطبقَ عليه المزّي وابن حجر والخزرجي : في التهذيب وتهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة ؛ فصَحَّ إذن أن ما تفردَتْ به التذكرة خطأ . وهو ما سبق إلى التنبيه عليه مُصحّح الطبعة الجديدة من التذكرة رحمهُ الله إذ قال في الفهرس (ص ١٠٦) : أبو عَوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ـ يُصَحَّحُ في المتن . قلت : وفي الأعلام .

١٠ ـ معجم المؤلفين لكحّالة (مُصوَّرة عن الطبعة الأولى / دمشق ١٩٥٧) :

(٣/٢٢٨) الحسن النَسَوي « ت ٣٠٣ » ؛ يليه : الحسن الفَسَوي « ت ٣٥٣ » .

قلت : الترجمة الثانية تكرار للأولى ؛ والسبب تصحيف وقع في لسان الميزان ؛ والصواب في الميزان (١/٤٩٢) وفيه : النسوي . . توفي سنة ثلاثٍ وثلاث مئة. ٤/١٧٩ .

زاهر السَرَخْسي « ت ٥٠٣ » : زاهر بن محمد بن أحمد . .

الصواب : توفي سنة ٣٨٩ ؛ وهو زاهر بن أحمد بن محمد . . مُترجَم في : معجم البلدان (سَرَخس) ؛ وطبقات السبكي (٢/٢٢٣) ؛ وطبقات القرّاء للجَزَري (١/٢٨٨) . وله ذكرٌ في تاريخ جرجان ٤٧٦ ؛ وتذكرة الذهبي (٣/١٠٢١)(*) .

(٦ /٥٩) عبد الله الأموي « ت ١٥٤ »: عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان . .

قلت : أصل الغلط في هدية العارفين . والصواب : هنا اثنان اختلطا في ترجمة .

(*) ثم رأيتُ في أدب الإملاء للسمعاني (ص ١٥١) قال : « سمعتُ أبا علي زاهر بن أحمد بن محمد البشّار بَسَرْخس قال . . » ؛ والظاهر أنه سَمِيُّ صاحب الترجمة ومتأخر عنه ؛ يُبحث عنه في معجم شيوخ السمعاني .

الأول ـ عبد الله بن سعيد بن أبان ؛ أبو محمد الأموي الكوفي (توفي بعد سنة٢٠٣) ؛ مُحدّث ثقة ولغويّ مُصنّف ؛ له (رحل البيت) و (النوادر) . مُترجم في الكبير للبخاري ١٠٤/٥ ؛ والجرح والتعديل ٧٢/٢/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٤٧٠/٩ ؛ والإنباه ٢١٠/٢ ؛ والمُزهر ٤١٠/٢ .

الثاني ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ؛ أبو صفوان الأموي الدمشقي (مات على رأس المائتين) ؛ مُحدّث ثقة ؛ من رجال التهذيب ؛ وله ترجمة وافية في تاريخ ابن عساكر (ج ٣٤ / ص ٥٤) .

(٧١/٨) الفضل البغدادي « ت ٢٤٥ » .

الصواب : المُفضَّل ؛ فيُنقل إلى حرف الميم . مُترجَم في تاريخ بغداد ١٢٤/١٣ ؛ والأنساب واللباب والتبصير والتوضيح (الفَلابي) . وانظرهُ في موارد الخطيب ٣٤٩ وفيه وفاتُه سنة (٢٥٦) .

جـ ـ أغلاط منثورة في المراجع الأخرى: [1] .

١ ـ في الجرح والتعديل (٤/ ٤٢/١ برقم ١٩١) :

« محمد بن عمران أخو عبد الله بن عمران الأصبهاني . روى عن سلمة بن الفضل كتاب المبتدأ والمبعث . . » .

قلت : في العبارة نظر ؛ ولعل الصواب « محمد بن عمران أبو عبد الله الأصبهاني » ؛ ذلك لأن عبد الله بن عمران الأصبهاني ـ وقد ذكره أبو محمد في (١٣٠/٢/٢ برقم ٦٠٤) ؛ وذكره المزّي وابن حجر في تهذيبيهما ـ هو عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي . وهذا محمد بن عمران بن أيوب بن عمران ؛ والد عبد الله ؛ له ولابنه ذكرٌ في أخبار أصبهان (١٩٣/٢ ؛ ٦٤) ؛ وثَمَّ رواية لعبد الله بن محمد بن عمران ؛ عن أبيه ؛ عن سَلَمَةَ بن الفضل ؛ عن ابن إسحاق . . في غزوة أُحُد ؛ وأظنُّه هو والله أعلم .

---

(١) انظر : الجزء فيه تسمية ما ورَدَ به الخطيب البغدادي دمشق (ل ١٢٧/أ)؛ وفهرست ابن خير ٢٣٧ ؛ وصلة الخلف للروداني (في مجلة معهد المخطوطات العربية: مج ٢٩ / ج ٢ / ص ٤٧٥) .

٢ ـ في العلل للرازي (٢/٤١٣ / س ١٢) :

« حدثنا أحمد بن أبي شعبة » .

الصواب: (أحمد بن أبي شُعيب)؛ وهو أبو الحسن الحرّاني ؛ من رجال التهذيب ت ٢٣٣) .

٣ ـ في دلائل النبوة لأبي نُعيم (١/٣٧) :

« سليمان بن عبد الرحمن بن بشير الشيباني ؛ عن محمد بن إسحاق » .

تداخلَ اسمانِ ؛ والصواب : (سليمان بن عبد الرحمن ؛ عن عبد الرحمن بن بشير الشيباني) ، مرَّ في الرواة برقم (١٣) .

٤ ـ في تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء: ص ١٤٧ / س ١٥):

الصواب : قال المنجاب : وأنا إبراهيم بن يوسف ؛ أنا زياد؛ عن ابن إسحاق .

قالا ـ يعني ابن أبي روّاد وابن إسحاق .

بدليل تمييزه بعدُ بين روايتيهما ؛ وما ورد في سيرة ابن هشام من قول ابن إسحاق « فيما بلغني » بالإفراد ؛ وما ورد في الإصابة ـ في ترجمة سفّانة .. من عزو الزيادة في الخبر إلى عبد العزيز بن أبي رَوَّاد .

٥ ـ في معجم الأدباء (١٨ / ٥٠ / س ٤) :

الصواب (وكتب ـ يعني الطبري ـ عن محمد بن حُميد كتاب المبتدأ والمغازي ؛ عن سَلَمَةَ بن الفضل عن محمد بن إسحاق ؛ وعليه بنى تاريخه) ؛ قلتُ : وتفسيره وسائر كُتبه ؛ وانظُر نسخة سَلَمَةَ وفروعها في الرواة برقم (٣) .

٦ ـ في تذكرة الحفّاظ (١/١٧٣ / س ١٧) :

الصواب (أنا أبو بكر الشافعي ؛ حدثني محمد بن رِبْح ـ بكسرٍ فسكون ـ ابن سليمان البزاز ؛ أنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ)؛ وانظر محمد بن رِبْح في :

تاريخ بغـداد ٥/٢٧٨ ؛ وتلخيص المتشابـه ٢/٧٦٠ ؛ والإكمال ٤/٩٢ ؛ والتبصير ٢/٦١١

٧ ـ في تـاريخ التـراث العربي لفؤاد سـزكين (النسخة المُعـرَّبة : ط ١٩٧٧ م/ الجزء الأول ـ ص ٤٤٣) :

وردَ بآخر ترجمة « سعيد بن سعد بن عُبادة الخزرجي » قولُه : « غير أن ابنه شُرحبيل ؛ وهو أحد مؤلفي المغازي ؛ قد تُوفي فيما يُقال وقد ناهز المئة عامٍ سنة ١٢٣ هـ » .

ثم في الصفحة (٤٤٨) ترجمَ لمن اسمه « شُرحبيل بن سعيد » فبَيَّنَ أنه أحد المؤلفين في المغازي ؛ وأنه توفي سنة ١٢٣ هـ عن مئة عام .

قلتُ : خلَطَ في الموضعين ؛ فشُرحبيل بن سعيد بن سعـد بن عُبادة (المترجم في تهذيب التهذيب ٤/٣٢٢) ليس مُصنِّف المغازي المذكورة ؛ بل مُصنفُها شُرحبيل بن سعد الخَطْمي الأنصاري المتوفى سنة ١٢٣ هـ ؛ المذكور قبله في تهذيب ابن حجر ٤/٣٢٠ ؛ وعليه ينبغي التنبيه أولاً (ص ٤٤٣) بأنه ليس هو مُصنِّف المغازي ؛ ثم في (ص ٤٤٨) ينبغي إصلاح الغلط بإثبات الصواب؛ وهو (شُرحبيل بن سعد الأنصاري الخَـطْمي) مع ذكـر تهذيب التهذيب ٤/٣٢٠ في مصادر ترجمته .

٨ ـ في الرسالة المستطرفة (الطبعة الثالثة):

ذكر الكتاني بآخر (ص ١٠٦) كُتب السيرة النبوية ؛ فَعَدَّ منها : السيرة لأبي بكر بن شهاب الزُهْري ؛ ولابن إسحاق ؛ وللواقدي .

ثم في (ص ١٠٩) عاد فذكر « المغازي لمحمد بن إسحاق ؛ ولابن شهاب الزُهْري المدني ؛ ولأبي أيوب يحيى بن سعيد . . الأموي . . المتوفى سنة أربعٍ وتسعين ومائتين ؛ ولأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي » .

قلتُ : في إعادته لذكر المغازي بعد السيرة تكرارٌ قد يُوهم أنها كُتب أخرى ؛ والحق أنهما اسمان لمُسمًّى واحدٍ ؛ بل إن قوله : « السيرة لأبي

بكر بن شهاب الزُهْري ؛ ولابن إسحاق ؛ وللواقدي » تَفَرَّدَ به . ثم في نسبته كتاب المغازي ليحيى بن سعيد الأموي خروج على إجماعهم في نسبة هذه النسخة إلى ابنه سعيد بن يحيى[1] . ثم وقع تصحيف في ذكر وفاة الأموي سنة (٢٩٤) ـ وأُعيد كذلك بآخر الكتاب ص ٣٣٠ ـ والصواب سنة (١٩٤) لا غير .

٩ ـ في تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله محمد بن يزيد (ط دمشق ١٩٧٩ م) :

عالج مُحقِّقهُ نسبة الكتاب في تقديمه له (ص ٥ وما بعدها) فقال ـ وهذه عبارته بإيجاز : « أثبتَ ابن عساكر في الصفحة الأولى عنوان الكتاب ـ تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله محمد بن يزيد ـ فكان علينا أن نتعرّف على محمد بن يزيد بتحديد الفترة التي عاش فيها ؛ فالذي روى الكتاب عنه هو أبو بكر السدوسي (ت ٢٩٣) ؛ وآخر مَن ترجم له هو المتوكل (ت ٢٤٧) ؛ فلا بدّ إذن من البحث في هذه الفترة ما بين (٢٤٧ و٢٩٣) ؛ غير أني لم أجد ممن عاش في هذه الفترة ويصلح أن يُنسب الكتاب إليه غير ابن ماجه الإمام المتوفى سنة (٢٧٣) .

وبعد أن نقل عن السِيَر للذهبي ثم البداية والنهاية لابن كثير أن لابن ماجه تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره ؛ قال : كل ذلك يجعلنا نذهب مذهب الدكتور العُمري أنَّ مصدر هذا التاريخ راجع إلى ابن ماجه ؛ ويحسنُ التنبيه إلى أن هذا الكتاب ليس الكتاب الأصلي ؛ إنما هو رواية السدوسي عنه ؛ ولا نعرف مبلغ أدائها للأصل المنقول عنه . أما المالكي فقد ذكر في « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق » أنه لأبي بكر السَّدُوسي راوية الكتاب » .

قلتُ : البحث في الفترة (٢٤٧ ـ ٢٩٣) مُتَسع ؛ والأولى النظر في الكتاب نفسه فقد وقف السَّدوسي عند سنة ٢٨٩ وتوفي سنة ٢٩٣ ؛ وعلى ذلك فتوقف محمد بن يزيد عند سنة ٢٤٧ يُشير إلى أن وفاته بعدها بقليل ؛ والله أعلم .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في درس نسخة يونس بن بكير ؛ في الأوائل من الرواة برقم (٢) .

ثم إن محمد بن يزيد هذا ليس هو الإمام ابن ماجه ؛ بل لا علاقة لابن ماجه بهذا الكتاب ؛ وهذه الأسباب :

أولاً ـ خلاصة إسناد الكتاب في تاريخي بغداد ودمشق معاً هي نفسها المُثبتة بأول النسخة لدينا ؛ وتنتهي إلى أبي عبد الله محمد بن يزيد فحسبُ . لم يتطوع الخطيب البغدادي ولا ابن عساكر الدمشقي في أثناء نقولهما عنه في تاريخيهما إضافة ابن ماجه إلى محمد بن يزيد ؛ بل إن ابن عساكر وقد كتب نسخته بيده ما كان يُعجزه أن يُنبّه إليه لو صحَّ عنده .

وعلى ذلك فالقول بأن « محمد بن يزيد هو أبو عبد الله بن ماجه صاحب السنن » لا يصحُّ وما له من دليل . أما ما ذُكر من أن لابن ماجه تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره فلا صلة له بهذا الكُتَيِّب المخصوص بتاريخ الخلفاء .

ثانياً ـ نسبة الكتاب إلى أبي بكر السَّدوسي في « تسمية ما وردَ به الخطيب البغدادي دمشق » مبنيّة على سببٍ واضح ؛ وقد سبق أن بيّنا تداول نسبة الكتب بين مُصنّفيها ورواتها ورواة الرواة أحياناً[1] ؛ وأن المدار في شيوع النسبة على الاشتهار بين الناس .

وأما الزعم بـ « اقتباس السَّدوسي في تاريخه من تاريخ ابن ماجه » ؛ أو بأن هذا الكتاب « إنما هو رواية السدوسي عنه ؛ ولا نعلم مبلغ أدائها للأصل المنقول عنه » فينقضهُ أن راويه وتابعه قد بَيَّنَ كلّ منهما ما سمع وما أضاف صراحةً .

وبعد فالظاهر أن أبا عبد الله محمد بن يزيد مُصنّف مجهول ؛ أَخَلَّتْ بذكره معاجم الرجال حتى كتب الكنى والأسماء ؛ ولهذا ما نُسبَ الكتاب إلى راويه السدوسي ؛ فكأنه أشهر منه .

بقي أن ما ذُكر[2] من أن هذا الرجل « عاش في القرن الرابع » لا يصح ؛

---

(١) انظر : دعوى التساهل في نسبة الكتب عند القدماء (ص ٣٧١) وما بعدها .
(٢): في تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (النسخة المُعرَّبة ط ١٩٧٧ م : ج ١/ ص ٥٤٣) .

ولعل الصواب هو أنه توفي قريبا من سنة (٢٥٠) والله أعلم .

١٠ - محمد بن بركة اليحصبي القِنّسريني ؛ أبو بكر الحلبي المعروف بِبِرْداعِس (ت ٣٢٧) :

حافظٌ حدَّث عنه الطبراني وابن عديّ والكبار . مُترجَم في الإكمال ٢٣٤/١ ؛ وتاريخ مدينة دمشق (نسخة البرزالي : مج ١٨ / ل ٦١/ أ) ؛ ومعجم البلدان (قِنَّسْرين) ؛ واللباب (القِنَّسْريّ) ؛ وسير أعلام النبلاء ٨١/١٥ ؛ والتذكرة ٨٢٧/٣ ؛ والميزان ٤٨٩/٣ ؛ والمغني للذهبي ٥٥٩/٢ ؛ ولسان الميزان ٩١/٥.

واضطرب رسم « برْداعِس » في المراجع ؛ فهو في الإكمال والتذكرة (بالغين المعجمة) ؛ وفي سائرها (بالعين المهملة) وهو الصواب ؛ رأيتُه في تاريخ دمشق بخط البرزالي أكثر من مرة؛ ثم في مخطوطة السير للذهبي (مج ١٠ / ل ١٩/ أ)؛ وكذا في المغني وفوقه « صح » . ثم رأيتُه مُوضَّحاً « بعينٍ صغيرة » تحت العين ؛ بخط الضياء المقدسي في ثَبَتِ مسموعات أبي موسىٰ المقدسيّ ؛ رحمهما الله ؛ فثبتَ أن ما في الإكمال والتذكرة من وهم المصحِّح (رحمه الله) .

أما الضبط : ففي مخطوطة السِيَر (بكسر الباء) ؛ وفي مطبوعة المغني (بفتحها) ضبط قلمٍ في الموضعين .

بقي أنه في الميزان ولسانه : « بن ذاعر » ؛ تصحيف منكر .

١١ - رضوان بن أحمد جالينوس الصيدلاني (ت ٣٢٤) :

روى عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ عن يونس بن بُكير ؛ نسخةً مشهورةً من مغازي ابن إسحاق[١] . ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٢/٨ فقال : « رضوان بن أحمد بن إسحاق . . أبو الحسين التميمي ؛ وهو رضوان بن جالينوس الصيدلاني ؛ كان أحمد يُلقَّب جالينوس . » .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في درس نسخة يونس بن بُكير ؛ في الأوائل من الرواة برقم (٢) .

قلتُ : وخرِّبَ بزيادة (بن) قبل (جالينوس) : في تهذيب المزّي (في ترجمة أحمد بن عبد الجبار العُطاردي / في المخطوط والمطبوع)؛ وفي فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص ٢٣٢) ؛ وفي تاريخ مدينة دمشق (في القسم الأول من السيرة النبوية / في أسانيد نسخة يونس بن بُكير) . بل تَحَوَّلَ إلى « ابن البالينوس » في صلة الخَلَف للرُوداني[1]؛ فلْيُحرَّرْ .

١٢ ـ محمد بن سَلَمَةَ الحرّاني ؛ صاحب النسخة المشهورة عن ابن إسحاق[2] :

واضح لا يلبس . وصُحّف بزيادة ميم بأول سَلَمَةَ ؛ فصار « محمد بن مسلمة » خطأً ؛ في : مسند أحمد (ط الميمنية) ١/ ٢٧١ /س ٢١ و ٢٤ ؛ ومسند أبي يعلى ٣/ ٢٩ / برقم ١٤٤٠ ؛ ومستدرك الحاكم ٣/ ٢١٧ / س ٦ (ومثلُه في تلخيص الذهبي بالحاشية)؛ وتلخيص المتشابه للخطيب ٢/ ٦٠٠ /س ١٣ ؛ وأسباب النزول للواحدي (بتحقيق السيد أحمد صقر) : ص ٤٣٥ /س ٦؛ وخلاصة الخزرجي (ط حلب ١٣٩٩ هـ) : ص ٤ /س ٢٢ ؛ ص ٧٦ /س ١٩ .

١٣ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي (بالسين المهملة)[3] :

بَيَّنَهُ الأمير في الإكمال ٤/ ٥٥٧ ؛ وابن حجر في التبصير ٢/ ٨٠١ ؛ والخزرجي في الخلاصة ٢٢٠ . صُحّف فصار « الشامي » في : التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٧٣ ؛ والجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٨ ثم في ٣/ ٢/ ١٩١ ؛ والعبر للذهبي ١/ ٢٠٣ ؛ والتذكرة له ١/ ١٧٢ .

---

(١) منشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية (مج ٢٩/ ج ٢ / ص ٤٧٥) ؛ وقد مضى بيان الأخطاء في إسناد الرُوْداني إلى نسخة يونس بن بُكير .

(٢) مرَّ في الرواة برقم (٤) .

(٣) مرَّ في الرواة برقم (١٢) .

المصادر والمراجع

أ ـ الكتب :

أدب الإملاء ـ السمعاني

أحاديث الموطأ ـ الدارقطني

أسد الغابة

أسباب النزول ـ الواحدي

الإصابة ـ ط مصورة عن النسخة المطبوعة في كلكتا ١٨٥٣ م .

الأعلام ـ الزركلي

الإكمال ـ الأمير

الإلماع ـ القاضي عياض

الأم ـ الشافعي

إنباه الرواة

الأنساب ـ البلاذري

أنساب الأشراف

برنامج الوادي آشي

البحوث ـ الدكتور العمري

التاريخ ـ أبو العباس الثقفي السراج

التاريخ ـ الدرامي

التاريخ ـ اليعقوبي ـ ط بيروت ـ ١٩٦٠م .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي

تاريخ بغداد

تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سزكين ـ ط ١٩٧٧م . ط الثانية .

تاريخ جرجان ـ السهمي
تاريخ الخطبي
تاريخ خليفة
تاريخ السنة المشرفة ـ العمري
التاريخ الصغير ـ البخاري ـ ط الهند ـ ط بيروت ١٩٨٦م .
تاريخ الطبري
تاريخ الفسوي
التاريخ الكبير ـ أبو بكر بن أبي خيثمة
التاريخ الكبير ـ أبو جعفر عثمان بن أبي شيبة
تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر
التبصير ـ ابن حجر
التحبير ـ السمعاني
التحبير في المعجم الكبير
التذكرة ـ الذهبي
تذكرة الحفاظ
تسمية الرواة عن سعيد بن منصور ـ الأصبهاني
تسمية الرواة عن مالك بن أنس ـ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي
التعليق الممجد
تفسير الطبري ـ ط بولاق ـ مصر
تفسير النسفي
التقريب ـ ابن حجر ـ تح عبد الوهاب عبد اللطيف
تلخيص المتشابه ـ الخطيب البغدادي
التهذيب ـ ابن حجر
التهذيب ـ المزي
تهذيب ابن هشام ـ تحقيق السقا وآخرين ـ ط مصر ـ ١٩٥٥م .
تهذيب الآثار ـ الطبري

تهذيب التهذيب ـ ابن حجر
توضيح المشتبه
جامع الترمذي ـ ط حمص
الجرح والتعديل ـ ابن أبي حاتم
حلية الأولياء ـ ط دار الكتاب العربي
الخلاصة ـ الخرزمي
الخطيب البغدادي ـ د . يوسف العش
دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ـ د . الأعظمي ـ ط جامعة الرياض١٣٩٦هـ .
دراسة في سيرة النبي ﷺ ـ عبد العزيز الدوري
الدر المنثور ـ السيوطي
دلائل النبوة ـ أبو نعيم
ذكر أخبار أصبهان
الرجال ـ النجاشي
رجال عروة بن الزبير ـ مسلم بن الحجاج النيسابوري
الرحلة ـ الخطيب البغدادي
الرسالة المستطرفة ـ الكتاني
الرواة الأعلام ـ الزهري
الرواة عن مالك ـ الخطيب البغدادي
رواية الآباء عن الأبناء ـ الخطيب البغدادي
رواية الصحابة عن التابعين ـ الخطيب البغدادي
السنن ـ الأصبهاني
سنن ابن ماجه
سنن أبي داود ـ ط محي الدين عبد الحميد وعزت دعاس بحمص
سنن الترمذي
سنن الدارقطني

سنن الدارمي ـ ط بيروت ـ ١٩٨٧م .

سنن النسائي

سؤالات الحافظ السلفي ـ خميس الحوزي ـ ط دار الفكر

سير أعلام النبلاء ـ الذهبي

السير والمغازي ـ ابن إسحاق ـ ط دار الفكر

السير والمغازي ـ ط بيروت ١٣٩٨ هـ .

سيرة ابن إسحاق . تح د . محمد حميد الله ـ ط الرباط ـ المغرب ـ ١٣٩٦ هـ .

سيرة ابن هشام ـ ط مصر ١٣٧٥ هـ .

السيرة النبوية ـ ابن هشام

شرح الموطأ ـ الزرقاني

صحيح البخاري

الصغير ـ البخاري

الصغير ـ الطبراني

صلة الخلف ـ الروداني المغربي

الضعفاء ـ العقيلي

الطبقات ـ ابن سعد

طبقات الشافعية الكبرى ـ ط السبكي ـ ط الحسينية

العبر ـ الذهبي

العرش ـ مخطوطات الظاهرية

العلل ـ الإمام أحمد بن حنبل

علم التاريخ عند المسلمين ـ روزنثال

الغيلانيات

فتح الباري ـ ابن حجر

فضائل القرآن ـ محمد الرازي

فهارس سير أعلام النبلاء ـ الذهبي

الفهرس ـ ناصر الدين الألباني

الفهرس ـ ابن عطية

فهرس الفهارس ـ الكتاني

الفهرست ـ ط ليزيغ

الفهرست ـ ابن خير

الفهرست ـ ابن النديم

الفهرست ـ الطوسي

فهرسة ابن خير الإشبيلي

فهرسة تذكرة الحفاظ

فهرسة مرويات ابن حجر

فوائد من معجم شيوخ الطبراني

القاموس المحيط

الكامل ـ ابن عدي

الكبير ـ البخاري

الكبير ـ الطبراني

الكشاف ـ ابن حجر

كشف الظنون

الكفاية ـ الخطيب البغدادي

اللباب

لسان الميزان

المبتدأ ـ ابن إسحاق

المجروحين

مجمع الزوائد ـ ط دار الكتاب العربي

المختصر من علم الشافعي ـ المزني

مزكي الأخيار ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري

المستدرك ـ الحاكم

المستفاد ـ ابن الدمياطي

المسند ـ أبو العباس الثقفي السراج
مسند أبي يعلى
مسند الإمام أحمد ـ ط الميمنية
مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه
المسند الكبير ـ النسفي
معجم الأدباء ـ ياقوت
معجم البلدان ـ ياقوت
معجم شيوخ الطبراني
معجم الصحابة
المعجم الصغير ـ الطبراني ـ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
المعجم الكبير ـ ابن المقرئ
معجم كحالة
معجم المؤلفين
المعرفة ـ الفسوي
معرفة الرجال ـ يحي بن معين
المغازي ـ النفيلي
المغازي ـ يحي بن آدم
مغازي ابن إسحاق
مغازي رسول الله صلى عليه وسلم ـ عروة بن الزبير ـ منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض ١٤٠١ هـ .
مغازي الواقدي
المفضليات ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
مقدمة ابن الصلاح ـ ط دمشق
مقدمة الزرقاني لشرح الموطأ
مقدمة عبد الوهاب عبد اللطيف ـ ط دار القلم ـ بيروت

مقـــدمـــة مغـــازي رسـول الله صلى الله عليـــه وسلم - عروة بن الـزبير - ط الرياض ١٤٠١ هـ/١٩٨١م .

مقدمة موطأ محمد بن الحسن - ط دار القلم - بيروت

الموارد - الخطيب البغدادي

المنتخب - ناصر الدين الألباني

المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة - عمر رضا كحالة

موضح أوهام الجمع والتفريق - الخطيب البغدادي - تح قلعجي

موطأ الإمام مالك - رواية ابن زياد - تحقيق وتقديم محمد الشاذلي النيفر

الموطأ بشرح الزرقاني - ط المكتبة التجارية - مصر

الميزان

ميزان الاعتدال

نشأة علم التاريخ عند العرب - عبد العزيز الدوري

هواتف الجنّان

وفيات الأعيان

ب - المجلات :

مجلة الثقافة الإسلامية ١٩٢٨م

مجلة عالم الكتب مج ٤ عدد ٣ - محرم ١٤٠٤ هـ/اكتوبر ١٩٨٣م

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : مج ٥٠ ج ٣، مج ٥٣ ج ٣، مج ٥٤ ج ١، مج ٥٥ ج ١، مج ٥٥ ج ٣، مج ٥٦ ج ٣.

مجلة معهد المخطوطات العربية : مج ٢٨ ج ٢، مج ٢٩ ج ٢.

الفهارس الفنيّة

فهرس بأسماء الرواة عن ابن إسحاق

اسم الراوي	رقمه المتسلسل	الصفحة
« الكنى »		
أبو أُوَيس المدني = عبد الله بن عبد الله		
أبو تُمَيْلة المروزي = يحي بن واضح		
أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد		
أبو حُذيفة البخاري = إسحاق بن بشر		
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت		
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان		
أبو خيثمة الجُعْفي = زهير بن معاوية		
أبو راشد البصري = المثنّى بن زُرْعة		
أبو سليمان المدني = يحي بن سليمان		
أبو شهاب الحناط = عبد ربّه بن نافع		
أبو عاصم (؟)	١٢٥	٤٥٠
أبو عبد الله المهديّ = محمد بن عبد الله		
أبو عُمر اللخمي (؟)	١٢٦	٤٥١
أبو عَوانة اليشكري = الوضاح بن عبد الله		
أبو الْمحيّاة التَيْمي = يحي بن يعلى		
أبو مِخْنَف الأزْدي = لوط بن يحي		
أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم		
أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم		
ابن أبي عديّ = محمد بن إبراهيم		

(☆) ملحق بالثاني والتسعين .

اسم الراوي	رقمه المتسلسل	الصفحة
يعلى بن عُبيد بن أبي أمية الطنافسي	٢٧	٢٩٥
يونس بن بُكير الشيباني	٢	١٠٤
يونس بن يزيد الأيْلي	١١٥	٤٤١

فهرس رواة الرواة

اسم الراوي	الصفحة
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد = أبو النضر الدمشقي	٢٩٠
إسحاق بن منصور بن بهرام التميمي = أبو يعقوب الكوسج	٣٦٣
إسحاق بن منصور السلولي = أبو عبد الرحمن الكوفي	١٠١
إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخطمي = أبو موسى	١٤٥، ٣٤٧
إسماعيل بن أبي أويس = أبو عبد الله	٢٦١
إسماعيل بن عبد الله بن خالد العبدري القرشي = أبو عبد الله السكري الرقي	١٨٥
إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة القرشي الأموي = أبو أحمد الحراني	١٨٠، ٢٤٠
إسماعيل بن عيسى العطار	٣٥٥
الأسود بن عامر (شاذان) = أبو عبد الرحمن	٣٣٣
أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي = أبو عبد الله	٣٠٢
أمية بن مسلم القرشي	٣٦٣
« ب »	
بشار بن موسى الخفاف = أبو عثمان العجلي	٩٩، ٣٧١
بشر بن الوليد بن خالد = أبو الوليد الكندي	٣٦٧
بكر بن الهيثم	٩٥
« ت »	
تميم بن المنتصر بن تميم	٣٢١
« ج »	
جبارة بن المغلس الحماني = أبو محمد	٣٣٧
جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي	٢٠٤
جعفر بن مهران السبّاك = أبو النضر البصري	٢٤١
« ح »	
حامد بن يحيى بن هانئ = أبو عبد الله	٣١٠

اسم الراوي	الصفحة
حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي = أبو محمد	٣٢٩، ٣٩٠
الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني = أبو محمد الأزرق	٢٦٦
حجاج بن يوسف الثقفي	٨٦
الحسن بن أحمد بن أبي شعيب = أبو مسلم الحراني	١٧٦
الحسن بن حماد (لعله : سجادة)	٣٧١
الحسن بن داود المنكدري	٤١٠
الحسن بن الربيع البجلي = أبو علي البوراني	٢١٠
الحسن بن سهل	٢٩٣
الحسن بن صالح بن حي = أبو عبد الله الهمداني الثوري	٤١٨
الحسن بن العباس المقرئ	٣٧٢
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي = أبو علي	٢٠٤، ٢٨١
الحسن بن علي بن عفان العامري = أبو محمد	٢٨٦
الحسن بن علي الهذلي الحلواني	٨٥
الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي = أبو علي البصري	١٦٠
الحسن بن مكرم بن حسان = أبو علي	٣٢٠
الحسين بن علي الأسود العجلي = أبو عبد الله	١٤٤
الحسين بن علي بن يزيد الصدائي	٨٦
الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي	١٥٩
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي = أبو أحمد	٢٢٦، ٢٦١
الحكم بن المبارك الباهلي = أبو صالح البلخي	١٨٨
الحكم بن موسى بن أبي زهير = أبو صالح البغدادي	١٨٦
حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي = أبو أحمد بن زنجويه = النسائي	٢٧٤، ٢٩٨، ٣٢٤، ٣٨٣
حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي = أبو علي	٣٩٣

اسم الراوي	الصفحة

اسم الراوي	الصفحة
« ل »	
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي = أبو الحارث	٤٣٥
« م »	
مالك بن الفديك	٣٦٦
مجاهد بن موسى بن فروخ = أبو علي الختلي	٣٢١
محمد بن أبان بن عمران الطحان	٢٢٧
محمد بن أبان بن وزير (حمدويه) = أبو بكر	٣٠٨
محمد بن إبراهيم بن سلمان الأسباطي = أبو جعفر	٣٣٧
محمد بن أحمد بن الحجاج الكريزي = أبو يوسف الصيدلاني	١٨٥
محمد بن إدريس الشافعي = أبو عبد الله	٢٨٧
محمد بن إسحاق الصاغاني = أبو بكر	٢٩٦
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي = أبو عبد الله البخاري (الإمام)	٢٧٤
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ = أبو جعفر	٢٩٧
محمد بن بشار بن عثمان العبدي (بندار) = أبو بكر	٣٠٧
محمد بن جعفر البزاز = أبو جعفر	٤٢٦
محمد بن جعفر بن محمد بن حفص - ابن الإمام	٩٥
محمد بن جعفر الهذلي = أبو عبد الله البصري (غندر)	٣٩٠
محمد بن الجهم بن هارون = أبو عبد الله الكاتب	٢٩٧
محمد بن الحارث بن محمد الليثي = أبو عبد الله الحراني	١٨٣
محمد بن حميد بن حيان التيمي = أبو عبد الله الرازي	١٥١، ٢٢٨، ٢٦٤، ٣١٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٤٠١
محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري	١٠١
محمد بن خلاد بن كثير الباهلي = أبو بكر	٣٢٢
محمد بن ربح بن سليمان = أبو بكر البزاز	٣٢٠

اسم الراوي	الصفحة
هارون بن معروف = أبو علي المروزي	١٨٦
هشام بن عبد الملك الباهلي = أبو الوليد الطيالسي	٣٣٠
هشام بن عمار بن نصير السلمي = أبو الوليد	٣٩٠
هناد بن السوي بن مصعب التميمي الدارمي = أبو السوي	١٤١، ٧٨، ٢٩٢، ٣٤٩
« و »	
وثيمة بن موسى بن الفرات = أبو يزيد	١٦٢
الوليد بن صالح النخاس الضبّي = أبو محمد الجزري	٩٩
وهب بن بقية بن عثمان (دهبان) = أبو محمد	٣٢١
وهب بن جرير بن حازم = أبو العباس	٢٢٥
« ي »	
يحيى بن آدم بن سليمان الأموي = أبو زكريا الكوفي	١٠١، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٧٩، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٢٦
يحيى بن حسان بن حيان البكري = أبو زكريا	٣٩٥
يحيى بن خلف الباهلي = أبو سلمة	٢٤٣
يحيى بن كثير بن درهم العنبري = أبو غسان	٣٩٠
يحيى بن معين بن عوف الغطفاني = أبو زكريا	١٦١، ٢٠٣، ٢٠٨
يزيد بن هارون = أبو خالد الواسطي	١٠٢
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	٨٢
يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي = أبو يوسف	٣١٩، ٣٤٠
يوسف بن بهلول التميمي = أبو يعقوب	٢٠٩، ٢٧٧
يوسف بن موسى بن راشد القطان = أبو يعقوب	٢٩٧، ٣٤٣، ٣٦٢
يوسف بن واضح الهاشمي = أبو يعقوب	٢٤٤

المحتوى

الموضوع	الصفحة

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي

بالتعاون مع دار الفكر المعاصر

- الصبر مطية النجاح ، للظهير الإربلي ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- مشيخة أبي المواهب الحنبلي ـ تأليف محمد مطيع الحافظ .
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، للقاضي زكريا الأنصاري ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم ، للشيخ يوسف النبهاني ـ تحقيق مأمون صاغرجي .
- الإعلام بوفيات الأعلام ، للحافظ الذهبي ـ تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكار .
- الأربعين البلدانية ، للحافظ ابن عساكر ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ .
- ظاءات القرآن الكريم لابن عمار وشرحه للتجيبي ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني تحقيق محمد سعيد مولوي .
- نقد الطالب لزغل المناصب لابن طولون الصالحي ـ تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ، مراجعة نزار أباظة وخالد دهمان .
- كشف المغطى في فضل الموطا ، للحافظ ابن عساكر ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ .
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ـ تحقيق الدكتور علي المفضل حمودان .
- رواة محمد بن إسحاق بن يسار ـ تصنيف مطاع الطرابيشي .
- كتاب الحيطان (أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان) في الفقه الإسلامي ، للشيخ المرجي الثقفي ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف .
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري ، تحقيق غازي مختار طليمات ود . عبد الإله نبهان .